تتمة

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

تحقيق

عماد الطيار عزالدين ضلي ياسر حسن

الجزء الثلاثون

مؤسسة الرسالة ناشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

تنفذ بأحواء الطيف

مؤسسة الرسالة ناشرون

Qasaid Publishers

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

ISBN 978-9933-446-65-9

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠١١م لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

بسم الله الرحمن الرحيم

[الطبقة الثامنة والثلاثون]

الطبقة التاسعة والستون
(٦٨١ ـ ٦٩٠هـ)

سنة إحدى وثمانين وست مئة

١ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد*

ابن عبد الجبَّار بن طَلْحة بن عمر، الفقيه، أمين الدِّين أبو العباس ابن الأَشْتَريِّ الحلبيُّ الشَّافعيُّ.

ولد بحلب سنة خمس عشرة وست مئة.

وسمع من أبي محمد بن عُلْوان، والموفق عبد اللطيف، وقاضي القُضاة أبي المَحَاسن بن شدَّاد، وأبي المجد القَزْوينيّ، وأبي الحسن بن رُوزَبة، وأبي المُنَجَّى بن اللَّتِّي، والإربلي، وطائفة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وأبو الحسن بن العطَّار، وأبو الحجَّاج المِزِّي وجماعة.

وأجاز لي، وكان من جمع بين العلم والعمل.

كان إماماً عارفاً بالمذهب، ورِعاً، كثير التِّلاوة، بارزَ العدالة، كبير القدر، مقبلاً على شأنه.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٦٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٨٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٣)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ١٩٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٥٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٤٧).

سألتُ أبا الحجّاج القُضاعي عنه فقال: كان ممن يُظَنُّ به أنه لا يُحْسِن أن يعصي الله.

قلتُ: وكان يُقرىء الفقه، وله اعتناء بالحديث.

تُوفي في ربيع الأول بدمشق فُجاءةً. وكان يصوم الدهر، ويتصدَّق بفاضل قُوته. وكان النَّواوي رحمه الله إذا جاءه صَبِيٌّ يقرأ عليه بعث به إلى أمين الدِّين لعلمه بدينه وعِفَّته.

٢ - أحمد بن حُذيفة

شَرَفُ الدِّين، أبو العباس الدمشقيُّ، الدَّلّال في العقار.

ولد سنة اثنتي عشرة، وحدَّث «بجزء ابن أبي ثابت» عن كريمة، أو مُكْرم.

روى عنه ابن أبي الفتح، وأبو محمد البِرْزالي، والطَّلَبة.

ومات في ربيع الآخر بدمشق.

٣ - أحمد بن أبي الحَرَم

جلال الدِّين بن الزين، الدَّلّال في الأملاك أيضاً.

تُوفي في ربيع الآخر. وكان شابًّا مشتغلاً، حسنَ الكتابة.

٤ - أحمد بن عبد الله

ابن أحمد بن حَنْظلة، الشيخ مُوفَّق الدِّين ابن المعالج الأنصاريُّ البغداديُّ.

تُوفي في ذي الحجة.

سمع «مسند الشَّافعي» من ابن الخازن. وحدَّث.

عاش ثلاثاً وستين سنة. وكان شافعيًّا.

٥ - أحمد بن محمد بن أحمد

ابن أبي رُقَيقة، الخَزْرجيُّ، الأستاذ، أبو العباس.

سمع أبا الرَّبيع بن سالم، وأبا علي الشَّلَوبين.

مات في رجب بالمغرب.

٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم*

ابن أبي بكر ابن خَلِّكان قاضي القضاة، شمس الدِّين أبو العباس البَرْمكيُّ الإربليُّ الشَّافعيّ.

ولد بإربل سنة ثمانٍ وست مئة، وسمع بها «صحيح البخاري» من أبي جعفر محمد بن هبة الله بن مُكْرم الصُّوفي.

وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وعبد المُعز الهَرَوي، وزينب الشَّعْرية.

روى عنه الوِرِّي، والبِرْزالي، والطبقة.

وكان إماماً، فاضلاً، بارعاً، متفنِّناً، عارفاً بالمذهب، حسنَ الفتاوى، جيِّدَ القريحة، بصيراً بالعربية، علَّامةً في الأدب والشعر وأيام الناس، كثير الاطِّلاع، حلو المذاكرة، وافر الحُرمة، من سَرَوات الناس.

قدم دمشق في شبيبته. وقد تفقَّه بالموصل على كمال الدِّين بن يونس، وأخذ بحلب عن القاضي بهاء الدِّين ابن شدَّاد، وغيرهما.

ودخل الدِّيار المِصرية وسكنها مدةً، وتأهَّل بها، وناب في القضاء عن القاضي بدر الدِّين السِّنْجاري، ثم قدم الشام على القضاء في ذي الحجة سنة تسعٍ وخمسين منفرداً بالأمر، ثم أقيم معه القضاة الثلاثة في

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٤٩ ـ ١٦٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٢٠١ ـ ٢٠٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ٢١٢ ـ ٢١٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٤٧ ـ ٦٥٠).

سنة أربعٍ وستين، ثم عُزل عن القضاء في سنة تسعٍ وستين بالقاضي عز الدِّين ابن الصَّائغ، ثم عُزل ابن الصَّائغ بعد سبع سنين به.

وقدم من الدِّيار المصرية، فدخل دخولاً لم يبلُغْنا أن قاضياً دخل مثله من الاحتفال والزَّحمة وأصحاب البغلات والشُّهود، وكان يوماً مشهوداً. وجلس في منصب حكمه، وتكلَّمت الشُّعراء.

وكان كريماً، جواداً، مُمَدَّحاً. ثم عُزِل بابن الصَّائغ، ودرّس بالأمينية إلى أن مات.

وقد جمع كتاباً نفيساً في «وفيات الأعيان».

وتُوفي عشيَّة نهار السب السادس والعشرين من رجب. وشيَّعه خلائق.

ومن شعره:

أيُّ ليلٍ على المحبِّ أطالهْ ... سائق الظَّعن يوم زمَّ جِمالهْ

يزجر العِيسَ طاوياً يقطع المهـ ... ـمة عَسفاً سهوله ورمالهْ

يسأل الرَّبْع عن ظِباء المُصلَّى ... ما على الرَّبع لو أجاب سُؤالهْ

هذه سُنَّة المُحبين يبكو ... ن على كل منزلٍ لا مَحَالهْ

يا خليلي إذا أتيتَ رُبى الجَزْ ... ع وعاينت رَوْضَه وتِلالَهْ

قف به ناشداً فؤادي فلي ... ـه فإنَّ فؤادَ أخشى عليه ضلالَهْ

وبأعلى الكثيب بيتٌ أغضُّ الـ ... ـطَّرف عنه مهابةً وجلالَهْ

حوله فتيةٌ تهزُّ من الخو ... ف عليه ذوابلاً عسَّالَهْ

كل من جئتُه لأسأل عنه ... أظهرَ الجِدَّ غيرةً وتبالَهْ

منزلٌ حقُّه عليَّ قديم ... في زمان الصِّبا وعصر البطالَهْ

يا عُريبَ الحِمى اعذروني فإني ... ما تجنَّبتُ أرضكم من ملالَهْ

لي مذ غبتُم عن العين نارٌ ... ليس تخبو وأدمعٌ هطَّالهْ

فصِلونا إن شئتم أو فصلُّوا لا عَدِمناكم على كل حالَهْ

٧ - إبراهيم بن إسماعيل*

ابن إبراهيم بن يحيى بن علوي، المُسند برهان الدِّين، أبو إسحاق بن الدِّرجيّ، القُرَشيُّ الدمشقيُّ الحنفيُّ، إمام المدرسة العِزِّية بالكُعُك.

ولد سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة في شعبان.

وأجاز له أبو جعفر محمد بن أحمد الصَّيْدلاني، وأبو الفخر أسعد بن سعيد، وإدريس بن محمد العطّار، وأبو المفاخر خلف بن أحمد الفرَّاء، وعُبيد الله بن محمد بن أبي نَصْر اللُّفتواني، ومحمد بن معمر بن الفاخر، والمؤيَّد ابن الإخوة، وأمُّ هانىء عفيفة الفارفانية، وطائفةٌ من الأصبهانيين في عام اثنتين وست مئة.

وسمع أجزاء مَعْدودة من أبي اليُمن الكِنْدي، وأبي القاسم بن الحَرَسْتاني، وأبي الفتوح البَكْري. وحدَّث «بالمعجم الكبير» للطبراني.

وكان ثقة، فاضلاً، خيِّراً، سهل القياد. ولم يظهر سماعه من الكِنْدي وابن الحَرَسْتاني إلا بعد موته.

روى عن الشَّمّاطي، وابن تيميَّة، وابن القحفازي، والمِزّي، والبِرزالي، وابن العطّار، وجماعة.

وحجَّ في آخر عُمُره، فتُوفي يوم عبور الركب في سابع صفر، رحمه الله. ولي منه إجازة.

٨ - إبراهيم بن عمر بن إسماعيل

الكَرَكيُّ الشَّافعيُّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٤٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ٢١٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٥٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٠).

تُوفي بدمشق في رجب.

وقد حدَّث «بصحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي.

حدَّثنا عنه إسحاق الآمِديُّ.

٩ ـ إبراهيم بن أبي بكر

أمين الدِّين القُلَيسيُّ، إمام السُّلطان الملك الظاهر.

ولد سنة خمسٍ وعشرين، وحدَّث بدمشق ومصر عن الجُمَّيْزي، والسِّبْط.

سمع منه البِرْزالي، وغيره.

مات بالقاهرة، وقيل: مات سنة ثمانين.

١٠ ـ إدريس بن صالح بن وُهَيب*

الفقيه، زين الدِّين القَلْيوبيُّ، خطيب الجامع الأزهر.

ولد سنة ثمان عشرة، ومات في ربيع الآخر. وكان شديد السُّمرة، له شِعْرٌ جيِّد، وفيه تصوُّفٌ وخيرٌ.

١١ ـ إسحاق بن ناصر الدِّين الدمياطي

يروي «جامع الترمذي» عن ابن البنَّاء.

تُوفي بدِمياط في ربيع الأول.

١٢ ـ إسماعيل بن إسماعيل بن جوسَلين**

الشيخ عماد الدِّين البَعْلَبكيُّ.

ولد سنة أربع وست مئة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٦٥ ـ ١٦٧)، و«الوافي بالوفيات» (٨/ ٢٠٨).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٦٧ ـ ١٦٨)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٦٤).

وسمع من موفَّق الدِّين ابن قُدامة، وأبي المجد القَزْويني، والبهاء عبد الرحمن، وغيرهم.

وكان من خيار من حدَّث في زمانه لعلمه ودينه وثقته ووَرَعه، وكان خبيراً بكتابة الحُكم والوثائق، دَيِّنَ الأخلاق، كثير التِّلاوة، حسنَ الزُّهادة، حنبليَّ المذهب.

روى عنه أبو الحسن اليُونيني، وابن أبي الفتح، وأبو الحجَّاج المِزِّي، وأبو الحسن بن العطَّار، وغير واحد. وأجاز لي مروِيَّاته.

تُوفي في صفر، رحمه الله.

وقرأت بخط شيخنا ابن تيمية أنه وليَ قضاء بَعْلبكَّ.

سمعت منه «سنن ابن ماجة».

١٣ - إسماعيل بن عبد الجبَّار بن بدر

الضِّياء، أبو الفِداء النابُلسيُّ ثم الدمشقيُّ.

روى عن الموفق، وزين الأُمناء.

وعنه المِزِّي والبِرْزالي، وجماعة.

تُوفي في شعبان.

١٤ - إسماعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله*

فخر الدِّين، أبو الطَّاهر بن أبي القاسم بن المَرْحِيجيّ المِصريُّ المقرىء المُعدَّل، مُسند القرَّاء في زمانه.

ولد سنة تسع وثمانين وخمس مئة أو قبلها بيسير.

وقرأ بالسَّبع على أبي الجُود، وهو آخر من قرأ عليه وفاةً.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٤٠)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥١).

وسمع من أبي الحسن جُبير البَلَنْسي، وأبي عبد الله بن محمد ابن البنّاء.

وازدحم عليه في آخر عُمُره الطَّلَبة لعُلُوّه لا لإتقانه، فقرأ عليه العلّامة أبو حيّان، وقطب الدّين عبد الكريم، والتقي أبو بكر الجَعْبَري، وجماعةٌ.

وأجاز لأبي محمد البِرْزالي، وغيره.

ومات في الثاني والعشرين من رمضان رحمه الله، وتساوى القُرّاء بعده في إسناد أبي الجُود.

وكان بارزَ العدالة، دِيّناً.

١٥ - آقسُنقُر الشّيليُّ الصّفَويُّ

حدّث عن ابن قُمَيْرة.

١٦ - بيجار بن بَخْتيار*

الأمير حسام الدّين اللّاويُّ الروميُّ.

كان له ببلاد الرُّوم قلاع وأموالٌ وجشمةٌ فنزح إلى المسلمين مُهاجراً، ومُفارقاً للتّتار، خذلهم الله، في أواخر الدولة الظّاهرية. وحجّ من الدّيار المِصرية، وأنفق مبلغاً في القُربة والخير. وعاد ولَزِم بيته، وترك الإمرة، وشاخَ.

قال الشيخ قُطب الدّين: جاوز المئة بسنين، كذا قال، وكُفّ بصرُه قبل موته بثلاث سنين.

تُوفي في شعبان.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/١٦٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/٢٢٣).

١٧ - الحُسين بن إياز*

العلامة النَّحْويُّ جمال الدِّين شيخ العربية بالمُستنصرية ببغداد.
له مصنَّفات في النحو، وتُوفي في ذي الحجة.
كتب عنه أبو العلاء الفَرَضي، وابن الفُوَطي، وجماعة.
وكان إماماً في النحو والتصريف. قرأ على الشيخ تاج الدِّين الأُرْمَوي.

١٨ - الحُسين بن عباس بن عَبْدان

العَدْل، شمس الدِّين المناديليُّ، الدِّمشقيُّ والد شيخنا أحمد.
تُوفي في جُمادى الأولى، وخلَّف ثروةً وورَثةً.

١٩ - الحُسين بن قتادة بن مَرْوع النسَّابة

رضيُّ الدِّين أبو محمد العَلَويُّ الحسنيُّ المقرىء العراقيُّ.
كان عارفاً بالأنساب والقراءات. أمَّ بالمشهد، وكتب الناس عنه.
قال ابن الفُوَطي: مات في حادي عشر شوال.

٢٠ - خَضِر بن عبد الرحمن بن الخَضِر**

الشيخ سديدُ الدِّين الحَمَويُّ، العَدْل المقرىء، صاحب السَّخاوي.
أقرأ القراءات، وعُمِّر دهراً، وجاوَزَ التسعين.
تُوفي في شوال. وكان شيخ الخانقاه بحماة، وله مشاركة وتفنُّنٌ. وله إجازة من الكِنْدي. وكان يُلبس الخرقة عن السُّهروردي.
مولده سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة في سادس ذي القَعْدة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ٢١٢)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٥٣٢).
(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٦٩ ـ ١٧٠).

٢١ - ذو النُّون بن مُفضَّل بن فخر

ابن عبد الخالق القُرشيُّ السَّخاويُّ، أبو الفضل الشَّافعيُّ، شرف الدِّين الأميوطيُّ، وأميوط من عمل سَخَا.

وَلِيَ قضاء البَهْنَسا وغيرها. وله شِعْرٌ جيد.

كتب عنه الدِّمياطي.

مات في المحرم.

٢٢ - الزَّين رمضان الخَشَّاب الدمشقيُّ

مات في جُمادى الأولى.

٢٣ - زينب بنت تَمَّام بن يحيى

الحميرية اللَّمشقية. امرأةٌ صالحةٌ عابدةٌ، من بيت الرِّواية.

روت بالإجازة عن داود بن مُلاعب، وغيره.

وماتت في صفر.

٢٤ - سالم الدَّليل، دليل الرَّكب الشَّاميِّ

تُوفي في ربيع الآخر.

٢٥ - سُليمان بن عبد الله بن أمْرن*

ويقال: ابن عِمران، الشيخ قُطب الدِّين، أبو الربيع الزَّيلعيُّ، الحنفيُّ، خادم المصحف العثماني.

سمع ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وأبا الحَسَن بن المُقَيَّر، وغيرهم.

كتب عنه البِرْزالي، وجماعة كثيرة. وأجاز لي.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٠ ـ ١٧١).

وكان شيخاً صالحاً، حسن السَّمْت.

تُوفي في رابع ذي القَعْدة.

٢٦ - شاذي بن داود بن عيسى*

ابن محمد بن أيوب بن شاذي، الملك الظاهر، غياث الدِّين ابن صاحب الكَرَك، الملك النَّاصر.

ولد وأبوه صاحب دمشق حينئذٍ سنة خمسٍ وعشرين. ونشأ بالكَرَك.

وسمع من أبي المُنَجَّى بن اللَّتِّي. وحدَّث بدمشق.

وكان دِيِّناً، خيِّراً، مُتواضعاً، عاقلاً، يتعانى زيَّ العرب كعمِّه الملك القاهر. وأمُّه هي ابنة الأمجد حسن ابن العادل.

تُوفي بالغَوْر.

٢٧ - عبد الله بن أبي بكر بن أبي البَدْر**

البغداديُّ الحريميُّ الزَّاهد، ويعرف بالشيخ عبد الله كُتَيْلة.

كان فقيراً، صالحاً، عارفاً، ربَّانيًّا، مُكاشفاً، له أحوالٌ وكراماتٌ، وله زاوية وأصحاب. سافر في شبيبته، وصَحِب الكبار.

وسمع بدمشق من الشيخ الضِّياء، والفقيه سُليمان الإسْعِردي.

قال ابن الفُوطي: روى لنا عن الشيخ الإمام موفق الدِّين المقدسي، وله تصانيف في الزهد، سألته عن مولده، فقال: في سنة خمسٍ وست مئة. يكنى أبا أحمد، مات في منتصف رمضان.

قلت: واشتغل في مذهب أحمد. وصَحِب الشيخ أحمد المهندس.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٢ ـ ١٧٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٤١).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٥٠)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥١ ـ ٦٥٢).

صحبه شيخنا ابن الدَّبَّاهي، وحكى لي عنه شُعيب الكُتُبي، وغيره.

حدَّثنا ابن الدَّبَّاهي أنه مع جلالته كان بعض الأوقات يترنَّمُ ويغنِّي لنفسه، وأنه كان فيه كَيْسٌ وظُرْفٌ وبشاشةٌ، وقال: سمعتُه يقول: كنت على سطح يوم عرفة ببغداد وأنا مُستلقٍ على ظهري، فما شعرت إلا وأنا واقف بعرفة مع الرَّكب سُوَيْعة، ثم لم أشعر إلا وأنا على حالتي الأولى مُستلقٍ. فلما قدم الرَّكب جاءني إنسان صارخاً فقال: يا سيدي أنا قد حلفتُ بالطلاق أني رأيتُك بعرفةَ العامَ، وقال لي واحد أو جماعة: أنت واهمٌ، الشيخ لم يحجَّ العام. قال: فقلتُ: امضِ لم يقع عليك حِنْث.

تُوفي الشيخ عبد الله كُتَيْلة ببغداد وهو في عشر الثَّمانين، رحمة الله علية.

وقال ابن الفُوطي: له من الكتب «المهم في الفقه» ثمان مجلدات، وكتاب «التحذير من المعاصي»، ثلاث مجلدات، وكتاب «العدة في أصول الدِّين» مجلَّد، وكتاب «الإسعاف فيما وقع في السَّماع من الخلاف» مجلَّد، وكتاب «الفوز» مجلَّد.

٢٨ - عبد الجبَّار بن عبد الخالق*

ابن محمد بن أبي نَصْر بن عبد الباقي بن عَكْبَر، الإمام الواعظ العلَّامة جلال الدِّين أبو محمد البَغداديُّ، أحد المشاهير.

ولد في حدود العشرين وست مئة.

وسمع من ابن اللَّتِّي، ونَصْر بن عبد الرَّزَّاق الجِيلي. وصنَّف التصانيف، وحدَّث.

أخذ عنه ابن الفُوَطي، وأبو العلاء الفَرَضي، وطائفة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٩)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١)، و«طبقات المفسرين» للسيوطي: ص٥٨، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٢).

ومات في السابع والعشرين من شعبان سنة إحدى. ودفن في داره.

قرأت بخط القُوطي: تُوفي رئيس الأصحاب شيخنا جلال الدِّين الحنبلي مدرِّس المُستنصرية في شعبان. وكان وحيدَ دهره في علم الوَعْظ ومعرفة التفسير، وله مصنَّفات منها «مشكاة البيان في تفسير القرآن»، ومنها كتاب «مراتع المرتعين في مرابع الأربعين من أخبار سيد المرسلين»، وكتاب «إيقاظ الوعَّاظ». ولم يخلِّف في فنِّه مثله.

قلتُ: وكان ينظم الشِّعر، ويتكلَّم في أعزية الكبار، فيُكرم بجِلْعةٍ أو بذهب.

٢٩ - عبد الحَكَم بن بركات

جلال الدين أبو محمد رئيس المؤذنين بجامع مصر.

توفي في ربيع الأول وله ثمانون سنة، سمع من عبد القوي ابن الحبَّاب، وحدَّث.

٣٠ - عبد السَّلام بن علي*

ابن عمر بن سيِّد الناس، الشيخ العلَّامة، زين الدِّين، أبو محمد الزَّواويُّ، المقرىء المالكيُّ، شيخ القُرَّاء بالشام، وشيخ المالكية.

ولد بظاهر بجاية من المغرب سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة أو قبلها بسنة، وقدم ديار مِصر في حدود سنة أربع عشرة وست مئة، وأكمل القراءات سنة ست عشرة على أبي القاسم بن عيسى بالإسكندرية. وعرضها أيضاً بدمشق على أبي الحسن السَّخاوي سنة سبع عشرة. وسمع منه ومن غيره.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٣ ـ ١٧٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٦٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٤)، و«الدارس في تاريخ المدارس»: (١/ ٢٤٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٢ ـ ٦٥٣).

وجوَّد القراءات وأتقنها وصنَّف كتاباً نَفِيساً في «غريب الوقف والابتداء»، وكتاباً في «عدد الآي».

وبرع في المذهب ودرَّس، وأفتى، وامتدَّت أيامه. وهو ممن جمع بين العِلم والعمل.

وَلِيَ الإقراء بتربة أمِّ الصَّالح بعد شمس الدِّين أبي الفتح سنة بضعٍ وخمسين وست مئة، فقرأ عليه شيخنا بُرهان الدِّين الإسكندراني في سنة ستٍّ وخمسين، وشيخنا شهاب الدِّين الكَفْري. وقرأ عليه خَلْقٌ كثير، وتصدَّى لذلك.

وممن قرأ عليه تقي الدِّين أبو بكر المَرْصلي، وعلي بن شعبان والشيخ محمد البِصري، والشيخ أحمد الحَرَّاني، وشهاب الدِّين أحمد ابن النحاس الحنفيّ، وخلقٌ لا يحضرني ذكرهم.

ووَلِيَ قضاء المالكية في سنة أربعٍ وستين على كراهيةٍ منه. وكان يخدم نفسه، ويحمل الحطب على يده مع جلالته.

وقد أخذ أيضاً عن أبي عَمْرو بن الحاجب.

سمع منه أبو الحجَّاج القُضَاعي، وأبو محمد البِرْزالي، وأبو الحسن ابن العطَّار، وآخرون.

وعَزَل نفسه من القضاء يوم موت رفيقِهِ القاضي شمس الدِّين ابن عطاء، واستمرَّ على التدريس والفتوى والإقراء.

تُوفي في رجب، وحضر جنازته نائب السَّلطنة لاجين والعالم. ومات في عشر المئة.

٣١ - عبد السَّميع بن أحمد

ابن عبد السَّميع بن يعقوب بن مَطْروح، العَدْل، الإمام، وجيه الدِّين.

ولد سنة تسع وست مئة. ومات بالإسكندرية في نصف ذي الحجة. أكثر عن الصَّفراوي، وجعفر الهَمْداني.

٣٢ - عبد المُعطي بن عبد الكريم*

الخطيب، جمال الدِّين الخَزْرجيُّ المِصريُّ.

تُوفي في المحرَّم بمصر.

روى هو وولده محمد عن ابن اللَّتِّي. وروى هو عن ابن المفضل، وجماعة. وقارب مئة عام.

٣٣ - عطا مَلِك بن محمد بن محمد**

الأجلُّ، علاء الدِّين، صاحب الديوان، ابن الصاحب بهاء الدِّين الجُوَيني الخُراسانيُّ، أخو الصاحب الكبير الوزير شمس الدِّين.

كان إليهما الحلُّ والعقد في دولة أبَغا، ونالا من الجاه والحِشمة ما يتجاوز الوصف. وفي سنة ثمانين قدم بغداد مجد الدِّين العَجَمي، فأخذ صاحب الديوان علاء الدِّين وغَلَّه وعاقبه، وأخذ أمواله وأملاكه وعاقب سائر خواصه، فلما عاد منكوتمر من الشام مكسوراً حُمل علاء الدِّين معهم إلى هَمَذان، وهناك مات أبَغا ومنكوتمر. فلما ملك أرغون بن أبَغا طلب الأخوين فاختفيا، فتُوفي علاء الدِّين في الاختفاء بعد شهر، ثم أخذ ملك اللور يوسف أماناً من أرغون للصَّاحب شمس الدِّين، وأحضره إليه، فغدر به أرغون وقتله بعد موت أخيه بقليل. ثم فوَّض أرغون أمر العراق إلى سعد الدِّين العَجَمي والمجد ابن الأثير، والأمير علي جُكيان، ثم قتل أرق وزير أرغون الثلاثة بعد عام.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ١٥٤).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٢٤ ـ ٢٣١)، وكانت هذه الترجمة في وفيات سنة (٦٨٣) وطلب المصنف نقلها إلى هنا الموضع.

وكان علاء الدِّين وأخوه فيهما كَرَمٌ وسؤددٌ وخبرةٌ بالأمور، وفيهما عَدْلٌ ورِفق بالرعيَّة وعمارة للبلاد.

وَلِيَ علاء الدِّين نظر العراق سنة نيفٍ وستين بعد العماد القَزْوِينِيِّ، فأخذ في عمارة القُرى، وأسقط عن الفلَّاحين مغارم كثيرةً إلى أن تضاعف دخل العراق، وعُمِّر سوادها، وحَفَر نهراً من الفرات مبدؤه من الأنبار ومنتهاه إلى مشهد علي ﷺ، فأنشأ عليه مئة وخمسين قرية.

ولقد بالغ بعض الناس وقال: عَمَّر صاحب الديوان بغدادَ حتى كانت أجودَ من أيام الخليفة. ووجد أهل بغداد به راحة.

وحكى غير واحد أن أبَخا قدم العراق، فاجتمع في العيد الصَّاحب شمس الدِّين وعلاء الدِّين ببغداد، فأُحصيت الجوائز والصِّلات التي فرِّقا، فكانت أكثر من ألف جائزة. وكان الرجل الفاضل إذا صنَّف كتاباً ونسبه إليهما تكون جائزته ألف دينار. وقد صنَّف شمس الدِّين محمد بن الصَّيقل الجَزَري خمسين مقامة، وقدَّمها، فأُعطي ألف دينار.

وكان لهما إحسان إلى العلماء والصلحاء، وفيهما إسلام، ولهما نظر في العلوم الأدبية والعقلية.

وفي وقتنا هذا الإمام المؤرِّخ العلَّامة أبو الفضل عبد الرَّزَّاق بن أحمد ابن الفُوطي مؤرِّخ عصره، وقد أورد في «تاريخه» الذي على الألقاب ترجمة علاء الدِّين مستوفاة: صاحب الديوان، هو الصدر المعظَّم، الصاحب، علاء الدِّين، أبو المظَّفر، عطا ملك ابن الصاحب بهاء الدِّين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن أيوب بن الفضل بن الربيع الجُوَيني، أخو الوزير شمس الدِّين.

قرأت بخط الفُوَطي: كان جليل الشأن تأدَّب بخراسان، وكتب بين يدي والده، وتنقَّل في المناصب إلى أن وَلِيَ العراق بعد قتل عماد الدِّين

الدِّيني، فاستوطنها وعمّر النواحي، وسد البُثُوق، ورفد الأموال، وساق الماء من الفرات إلى النجف، وعمل رباطاً بالمشهد. ولم يزل مطاع الأمور، رفيع القدر، إلى أن بُلِيَ بمجد الملك في آخر أيام أباقا بن هولاكو. وكان موعوداً من السلطان أحمد أن يعيده إلى العراق، فحالت المنيّةُ دون الأمنية، وسقط عن فرسه فمات ونقل إلى تبريز فدفن بها.

وله رسائل ونظم، كتب منشوراً بولاية كتابة التاريخ بعد شيخنا تاج الدِّين علي بن أنجب. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة، ومدّة ولايته على بغداد إحدى وعشرون سنة وعشرة أشهر.

وقرأت بخطِّهِ وفاة علاء الدِّين في رابع ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وست مئة.

٣٤ - علي بن أحمد بن عبد الرحمن

القاضي شهاب الدِّين الشهرزوريُّ العَدْل.

تُوفي في شوال بدمشق. صحب ابن الصّلاح وسمع منه.

وَلِيَ قضاء زُرَع. وكان شاهداً عاقداً بسوق القمح.

٣٥ - علي بن بشارة أبو الحسن الشبلي

والد الشيخ شرف الدِّين الحسين الحنفيّ.

تُوفي في ربيع الأول.

٣٦ - علي بن سلام*

الفقيه، كمال الدِّين الدمشقيُّ الشَّافعيُّ، مدرس الدَّوْلعية، والد المفتي شرف الدِّين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢١/٩٥).

كان فقيهاً، عالماً، متفنّناً، ذكيًّا، ديِّناً، صالحاً، زاهداً.

تُوفي كهلاً في رمضان بُكرة الليلة التي احترقت فيها اللبادين وأسواقها.

٣٧ - علي بن صالح*

ابن أبي علي بن يحيى بن إسماعيل، أبو الحسن العَلَويُّ الحسينيُّ المكِّيُّ.

سمع من أبي الحسن علي ابن البنّاء الخَلّال.

حدثنا عنه أبو الحسن ابن العطّار، واستجازه لي.

وقال شيخنا التَّوْزري: تُوفي في نصف رجب سنة إحدى.

وأما ابن الخَبّاز فقال: تُوفي في عاشر شوال سنة ثلاثٍ وثمانين، والأول أثبت.

قال البِرْزالي: سمع «الترمذي» من ابن البنّاء، و«مسند الشّافعي» من ابن باقا. قال: وهو تاج الدِّين البَهْنسي، عاش نحواً من خمسٍ وثمانين سنة.

وكان إمام المقام وخطيب المسجد الحرام، ومعروفاً بالصلاح. حضر عند الشيخ أبي عبد الله القُرَشيّ، وعادت بركته عليه، وأجاز لنا مروياته.

٣٨ - علي ابن الأمير ناصر الدِّين عيسى**

ابن الأمير سيف الدِّين أبي الحسن علي ابن الأمير أسد الدِّين يوسف ابن أبي الفوارس، الأمير عماد الدِّين القَيْمريُّ الكرديُّ، ابن صاحب قلعة قَيْمر.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ١٩٤).

(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٢١/ ٢٥١).

بَطَّل الخدمة وأقام بالجبل مدة، وتُوفي في رجب بالنَّيرب، ودفن بتربة جدِّه سيف الدِّين التي تجاه مارستانه بالجبل.

وتَيْمر بقرب أَسْجِرْد، استولى عليها التتار.

ومات هذا في الكهولة.

٣٩ - علي بن محمد بن نَصْر الله

ابن أبي سُراقة، علاء الدِّين أبو الحسن الهَمْدانيُّ الدمشقيُّ الكاتب أحد المتصرِّفين.

باشر في عدَّة جهات. وحدَّث عن ابن الزَّبيدي، وجعفر الهَمْداني.

روى عنه الشيخ بُرهان الدِّين الفَزَاري.

تُوفي في جُمادى الأولى عن تسعٍ وستين سنة.

٤٠ - عمر بن إسحاق

الأمير ناصر الدِّين، رئيس دِمياط.

مات في ربيع الأول.

٤١ - عمر بن حسين

المحدِّث الفقيه، كمال الدِّين الختنيُّ الحنفيُّ.

سمع ابن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي، وخلقاً، وطلب، وأسمع ولده يوسف.

روى عنه ابنه.

مات في ذي الحجة.

٤٢ - عمر بن منصور بن إسحاق

الأمير ناصر الدِّين الأُرْسُوفيُّ.

روى عن أبي عبد الله ابن البنَّاء البغداديّ.

ومات بدِمياط في ربيع الأول وحُمل ودفن بالقَرَافة. وأظنُّه هو رئيس دِمياط.

٤٣ - عيسى بن إسماعيل بن عيسى

أبو التُّقى المَخْزُوميُّ. ولد بمَنْبِج سنة ست مئة. ومات في ربيع الآخر. حدَّث عن ابن رُوزَبة.

٤٤ - عيسى بن علي الأندلسيُّ الكُتُبيُّ

سمع السَّخاوي.

٤٥ - غَمْراس - وقيل: يَغْمراسن - بن عبد الواد

سُلطان تِلِمْسان. غلب على مدينة تِلِمْسان عند ضعف بني عبد المؤمن، وطالت أيامه.

وكان أحد من يُضرب به المثل في الشجاعة، وهو الذي قتل السعيد علي بن إدريس المؤمني غدراً بنواحي تِلِمْسان.

مات غَمْراس في العشرين من ذي القَعْدة سنة أحدى، وبقي في المُلك سبعين عاماً أو أقل. وتملك بعده ابنه عثمان.

٤٦ - فخر الدِّين العراقيُّ

شيخ الصوفية بدمشق. تُوفي في جُمادى الآخرة.

٤٧ - محمد بن عبد الرحمن بن مُرهف

ابن عبد الله، الرشيد ابن الشيخ المقرئ تقي الدِّين الناشريُّ المِصريُّ.

سمع من الفارسي فخر الدِّين، وابن باقا.

مات في رجب.

٤٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد

ابن عِمران بن كُليب، العابد، الإمام أبو عبد الله ابن الدَّهَّان.

تُوفي في شوال بالإسكندرية.

روى بالإجازة عن أبي جعفر الصَّيْدلاني، وغيره.

وسمع من علي بن المُفضَّل.

وعاش تسعين سنة. وقيل: مات سنة اثنتين[1].

سمع منه أبو حيَّان، والصَّفي العراقي، والقطب الحلبي.

٤٩ ـ محمد ابن الشيخ عز الدِّين*

عبد العزيز بن عبد السلام السُّلميُّ الدمشقيُّ، شرف الدِّين، إمام المدرسة الظَّاهرية التي بالقاهرة. كان أكبر إخوته.

تُوفي في شعبان.

حدَّث عن أحمد بن محمد بن سِيْدهم، وعلي بن عبد الوهاب الحَبَقْبَق، وغيرهما.

وله مجاميع وفوائد.

٥٠ ـ محمد ابن الإمام المدرس صلاح الدِّين**

ابن العلَّامة شمس الدِّين علي، الشَّهرزوريُّ الشَّافعيُّ مدرس القَيْمُرية، وابن مدرِّسها، وأبو مدرِّسها القاضي الإمام شمس الدِّين علي أبقاه الله وغفر له.

تُوفي شابًّا في رجب. وكذا تُوفي بعده أخوه شرف الدِّين أحمد

---

(١) لذلك سيعيد ترجمته في السنة المذكورة برقم: ١١٩.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٢١٧).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٤).

شابًا، وبينهما شهر ويومان، رحمهما الله. فلما أُديرت النُّروس في شوال درَّس بالمدرسة المذكورة القاضي الإمام بدر الدِّين محمد ابن جماعة، وحضر دروسه القضاة والأئمة.

قرأت بخط الإمام أبي عبد الله بن الفخر: تُوفي صاحبي المُنغِّص على شبابه، صلاح الدِّين محمد ابن القاضي شمس الدِّين علي بن محمود يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من رجب، وله أربعٌ وثلاثون سنة أو أزيَد بيسير. وكان حَسَنَ الأخلاق، كريم الشِّيم والجِشرة، بشوش الوجه، حسن الخَلْق والخُلُق، رحمه الله، وعوض شبابه الجنة، ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النَّصْر.

٥١ - محمد بن محمد وزير مماليك التتار

الصاحب شمس الدِّين الجُوَيني.

قتله أرغون بن أبغا مظلوماً في آخر العام، أو في سنة اثنتين.

٥٢ - محمد بن محمد بن محمود

ابن نجيب، أبو البدر الوَاسطيُّ المُعدَّل الفقيه، نزيل بغداد.

تفقَّه بالنِّظامية. وسمع ابن بَهْروز، وابن الخازن.

تُوفي في ذي الحجة.

ولقبه كمال الدِّين. مات كهلاً.

٥٣ - محمود بن سلطان بن محمود*

البَعْلبكِّيُّ الزَّاهد القدوة.

صَحِب أباه وخدمه، وصَحِب الشيخ إبراهيم البَطَائحي، وغيره.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٦ ـ ١٧٧).

ذكره الشيخ قطب الدِّين فقال: كان من الأولياء الأفراد وأرباب الأحوال والمُعاملات. صَحِب والده وأخذ عنه، وصَحِب والدي ولازمه إلى حين وفاته. ولبس الخِرْقة تبرُّكاً من الشيخ إبراهيم، ولبسها من الشيخ عبد الله البطائحي صاحب الشيخ عبد القادر.

تُوفي في خامس رمضان، ودفن بتربة سيدنا الشيخ عبد الله إلى جانب والده، وقد ناهز المئة.

ذكر أن والده أخبره أنه لما عاد من وقعة حطين: كان لك من العمر أحد عشر شهراً. ووقعة حطين كانت في سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة.

قلتُ: روى عن البهاء عبد الرحمن.

روى عنه شمس الدِّين ابن أبي الفتح.

٥٤ ـ محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن*

العلَّامة بُرهان الدِّين المَرَاغيُّ الشَّافعيُّ.

ولد سنة خمسٍ وست مئة.

وسمع بحلب من أبي القاسم بن رَوَاحة، والقاضي زين الدِّين ابن الأستاذ.

روى عنه المِزِّي، وابن العطَّار، وابن البِرْزالي، وجماعة.

وكان إماماً، مُفتياً، مناظراً، أُصُوليًّا، كثير الفضائل، درَّس وأفتى، وأشغل بدمشق مدةً. وكان مع براعته في الفضائل صالحاً زاهداً، متعفِّفاً، عابداً.

قال قُطب الدِّين: عُرض عليه قضاء القضاة فامتنع، وعرض عليه مشيخة الشيوخ فامتنع أيضاً. وكان لطيف الأخلاق، كريم الشمائل، عارفاً بالمذهب والأصول، مُكمِّل الأدوات.

(*) «ذيل مرآة الزمان» (٤/ ١٧٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣٦٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٣).

تُوفي في الثالث والعشرين من ربيع الآخر، ودُفن بمقابر الصُّوفية.

قلتُ: وكان عالماً بالأصلين والخلاف، له حلقة بالجامع. وكان شيخاً طُوالاً حسن الوجه، مَهيباً، مُتصوِّفاً.

وقال لنا ابن أبي الفتح: عُرِضت عليه الوكالة فأباها، وعُرِض عليه القضاء لما عُزل ابن خَلَّكان فأبى ودرَّس مدة بالفَلَكية.

٥٥ - مَذْكور بن ناصر اللَّخمي المُنْذريُّ

مات ببلْبيْس في صفر.

سمع من أبي العباس القُرطبي.

٥٦ - المِقْداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي*

ابن المِقْداد، الشيخ نجيب الدِّين، أبو المُرْهف القيسيُّ الشَّافعيُّ.

ولد سنة ست مئة.

سألتُ أبا الحجَّاج الحافظ عنه، فقال لي: هو أبو المرهف الصَّقِلِّي الأصل البغداديّ المولد الدمشقي الدار، شيخٌ جليلٌ، كثير السماع.

سمع ببغداد من عبد العزيز بن الأخضر، وأحمد بن الدَّبيقي، وأبي البَقاء العُكْبري في آخرين.

وبمكة من الحافظ أبي الفتوح نصر ابن الحُصْري شيئاً كثيراً.

وأجاز له المؤيد الطُّوسي، والقاسم بن الصَّفَّار وآخرون.

قلتُ: وسمع من عبد العزيز بن منينا، وأبي منصور ابن الزَّرَّاز، وأبي القاسم موسى بن سعيد الهاشمي، وثابت بن مُشرِّف.

وبمكة من علي ابن البنَّاء.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٧)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٣).

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبّاز، وأبو الحسن ابن العطّار، وأبو العباس ابن تيميَّة، والوِرْدي، والقاضي صدر الدِّين سُليمان الهاشمي والبِرْزالي، وأبي أحمد الذَّهبي، والخطيب شمس الدِّين إمام الكَلّاسة وطائفة.

وسمع الكثير وحدَّث به، وانتفع به الطلبة، واشتهر ذِكره.

وكان عدلاً، خيِّراً، تاجراً.

تُوفي في ثامن شعبان، ودفن بسفْح قاسيون. أجاز لي مروِيَّاته.

٥٧ - منكوتَمُر بن هولاكو*

ابن تولي بن جنكزخان المُغُليُّ، أخو الملك أبَغا، ومُقدَّم التتار الذين عملوا المَصَافّ في عام أولِ مع المسلمين بظاهر حِمص.

كان ذا شجاعة وإقدام وسَفكٍ للدِّماء وجرأةٍ على الله تعالى وعلى عبادة.

ذكره ابن اليُونيني فقال: هو نَصْرانيٌّ، جُرح يوم المَصَافّ، وحصل له ألمٌ شديد، وغمٌّ على ما جرى عليه، وحدَّثته نفسُه بجمع العساكر من سائر ممالك أبيه وقَصْد الشام للأخذ بثأره، فبَغَته موت أبغا، ففتَّ ذلك في عضُده. وتملَّك بعد أبَغا أخوه الملك أحمد، وهو مسلم، فانكسرت هِمَّة منكوتمر، واعتراه صَرَعٌ متدارك، فتُوفي في العشر الأول من المحرَّم، ببلد جزيرة ابن عُمر، بقرية تلّ خنزير.

وقيل: تُوفي في أواخر سنة ثمانين، وله نحوٌ من ثلاثين سنة أو أكثر.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٨ ـ ١٧٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٥٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٤).

٥٨ - هبة الله، المعروف بالسَّديد*

الماعز القِبْطيُّ النَّصْرانيُّ، مُستَوفي المملكة.

كان ماهراً في الحساب، مُقدَّماً على أبناء جِنسه، معروفاً بالأمانة، وله مكانة وافرةٌ عند الملك المنصور، والوزير يستضيء برأيه، وما على يده يد.

وكان فيه خدمةٌ وتودُّدٌ ومداراةٌ وإقالة لعثرات الكتَّاب، مُتمسِّكاً بملَّته، كثير الإحسان والصدقات على النصارى.

هلك في عاشر المحرم، وهو في عشر السبعين بالقاهرة وعجَّل الله بروحه إلى النار. ورتَّب السلطان ولده الشيخ الأسعد جرجس مكانه، فتضاعفت منزلته، وشُكرت سيرته.

٥٩ - لاجين، الأمير حسام الدِّين العَيْنتابيُّ**

شارك في نيابة السلطنة بحلب، وكان بطلاً شجاعاً، سائساً، جميل الصورة.

[الكنى]

٦٠ - أبو بكر بن عبد الله بن كزمان

ابن يوسف، الدمشقيُّ الفرَّاء.

روى عن السَّخاوي، وغيره. وكان شيخاً صالحاً.

تُوفي في شوال.

٦١ - أبو طالب بن إسماعيل بن أبي طالب

ابن بدر، الدمشقيُّ العطَّار، سعد الدِّين ابن بدر الطويل.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٨ ـ ١٧٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٧/ ١٩٤).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٤ ـ ١٧٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٩٦).

روى عن ابن اللَّتّي.

ومات في صفر. وقد رأيته ولم يكن أحدٌ في البلد أطولَ منه.

وكان لا يجد مَدَاساً إلا أن يستعمله على قالب أُعِدَّ له.

وفيها ولد

شمس الدين محمد بن أحمد بن تمّام السَّرّاج والده في نصف جمادى الأولى بدمشق.

وبشر بن إبراهيم البعلي.

سنة اثنتين وثمانين وست مئة

٦٢ - أحمد ابن الشيخ شهاب الدِّين

أبي حامد إسماعيل بن حامد، نجم الدِّين أبو العباس ابن القُوصي.

شيخٌ حسنٌ عدلٌ.

سمع أبا محمد ابن البُنِّ، وأبا المجد القَزْوينيّ، وأبا القاسم بن صَصْرَى، وزين الأمناء، وجماعة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، وغيرهما.

ومات في ربيع الآخر.

٦٣ - أحمد بن السَّابق بشارة الشِّبليُّ عماد الدِّين

سمع من ابن اللَّتّي.

٦٤ - أحمد بن حِجّي بن بُريد*

الأعرابيُّ، الأمير، شيخ آل مِرَي.

كان أحد الأبطال المذكورين، والشجعان المعروفين. كانت غاراته تصل نجد والحجاز، ويؤدُّون له الخَفَر، حتى أن صاحب المدينة جُماز، يؤدي إليه القطيعة ويداريه.

وكان له المنزلة الرَّفيعة عند السلطان الملك الظَّاهر، والسلطان الملك المنصور. وكان يزعم أنه من نسل جعفر البَرْمكي وزير الرشيد، وأنه من أولاد أخت هارون الرشيد. وكان إذا حضر عند قاضي القضاة شمس الدِّين ابن خَلِّكان يقول: أنت ابن عمِّي. ويضيفه القاضي وبينهما

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٨٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٨٨ ـ ١٨٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٦).

مُهاداة، ولهذا قام معه في نَصْرِه لمّا آذاه الأمير علم الدّين الحلبي نوبة سُنْقُر الأشقر، وكاتب فيه إلى مصر.

وكان آفة على الناس في الطُّرقات، خلَّف عِدة أولاد.

٦٥ - أحمد بن عبد الله بن هبة الله

ابن المنصور بالله، أبو الفضل الهاشميُّ المنصوريُّ.

روى عن ابن رُوزَبَة. وتُوفي في رجب ببغداد.

٦٦ - أحمد بن علي بن عامر

العماد المقدسيُّ الأشتر. من مشاهير الشُّهود، له ترجمة ضعيفة، ويُرمى بالتزوير. حدَّثونا عنه أنه كان يكتب في كل إثبات يقع في يده، ويصيح ويقول بجهل: أنا بقي إسجال على القضاة ما شهدتُ فيه.

تُوفي في ذي القَعْدة. وقد روى لنا ولده السَّديد عبد الله عن النَّجيب ابن الصَّقيل.

٦٧ - أحمد بن محمد بن مُهَنا

العلامة جمال الدّين الحُسينيُّ، العُبَيْدليُّ.

قال القُوَطي: عارف بالأنساب وفنون الآداب، أوحد في علمه، صنَّف كتاب «وزاء الزَّوراء». كتب عني وكتبت عنه.

مات ببغداد في صفر.

٦٨ - أحمد بن محمد بن علي

القُدوة الزّاهد، نجم الدّين بن القَشّ البغداديُّ، من بقايا المشيخة ببغداد.

كان شيخنا شمس الدّين يُثني عليه ويذكره.

قرأت بخطّ القُوَطي أنه كان ممن صَحِب الشيخ عثمان القصير، وتاب على يده، وتفقَّه لأحمد. وسمع من أصحاب أبي الوقت. وصَحِب جدّي لأمي العفيف ابن الظهيري. ولما رجعتُ من مراغة أهدى لي فواكه، وأعطاني دراهم غير مرّة.

تُوفي ببَعْقوبا في رجب، ودُفن إلى جانب شيخه الشيخ علي بن إدريس.

٦٩ - أحمد بن يحيى بن قُمَيْر

أبو العباس المالكيُّ، من أعيان الفقهاء.

تُوفي بالدِّمِيرتين، وهو في عشر السبعين في رمضان.

وكان من الزُّهاد. أخذ عن أبي الحجّاج الأقصري.

٧٠ - أحمد بن أبي الهَيْجاء

الزَّرّاد الحريريُّ الصَّالحيُّ، والد شيخنا أبي عبد الله.

كان رجلاً جيِّداً، سمع الكثير من خطيب مرْدا، ومحمد بن عبد الهادي مع ولده.

وسمع منه النَّجم ابن الخَبّاز.

تُوفي في رمضان وله ثمانون سنة أو نحوها.

٧١ - إبراهيم بن تروس بن عبد الله

بُرهان الدِّين الحنبليُّ التاجر بقَيْسارية الفُرس.

سمع من السَّخاوي، والتاج القُرطبي، والرشيد ابن مَسْلَمَة.

ثم سمع بنفسه وحصَّل.

كتب عنه ابن أبي الفتح، وابن البِرْزالي، وجماعة.

ومات في ذي القَعْدة.

٧٢ - إبراهيم بن المبارك بن أبي البَقَاء

العُلَيْميُّ البغداديُّ.

سمع من أحمد بن يعقوب المارِسْتاني، وابن الفُيَّطي، وجماعة.

ومات في ذي الحجة ببغداد. وحدَّث.

٧٣ - إبراهيم بن محمد بن أبي العِزِّ

أبو إسحاق الحَرْبيُّ العَتَّابيُّ.

سمع عبد الملك بن قيبا، وابن الخازن، وإعز بن العُليق.

كتب عنه الفَرَضي.

وتُوفي في ذي الحجة.

٧٤ - إبراهيم بن أبي إسحاق بن إبراهيم

الإمام أبو إسحاق الطُّرَرَيُّ الدَّامغانيُّ الحنفيُّ.

قال الفَرَضي: كان مُفتياً، عارفاً بالمذهب، زاهداً. قدم بخارى وتفقَّه بها.

وسمع من أبي المعالي الباخَرْزي، ورجع إلى بلده.

قال: تُوفي في هذه السنة في غالب ظني.

٧٥ - إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر

صاحب إفريقية، المجاهد في سبيل الله، أمير المسلمين أبو إسحاق ابن الأمير أبي زكريا.

هو الذي توثَّب على ابن أخيه المخلوع، وأقام في المملكة أربعة أعوام، فخرج عليه الدَّعي وقتله صَبْراً في هذا الوقت. وسنذكر الدَّعي في العام الآتي.

٧٦ - إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم*

ابن أبي طالب بن كُسيرات، الصدر مجد الدِّين، أبو الفداء المَوْصليُّ.

وَلِيَ المناصب الكبار بالموصل، ثم قدم الشام، وولي نظر حِمص مدةً.

ثم قدم دمشق، فولي نظر الدَّواوين. فلما تَسَلْطن شمس الدِّين سُنْقُر بدمشق استوزره، فباشر تلك الأيام مُكرهاً، وحصل له من صاحب مِصر مُصادرة ونكد، ثم لزم بيته وحجَّ، وأقام بطَّالاً بجبل قاسيون إلى أن مات في رمضان، وقد جاوز السبعين.

٧٧ - إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المِقْداد

أبو الفداء القَيْسيُّ ناصر الدِّين، أخو الشيخ نجيب الدِّين، ووالد صاحبنا علاء الدِّين، وحمو قاضي القضاة شمس الدِّين محمد بن الحريري.

تُوفي في شوال.

٧٨ - إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد**

العسقلانيُّ ثم الصَّالحيُّ، أبو الفِداء.

ولد سنة بضعٍ وتسعين وخمس مئة.

وسمع من حنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني وغيرهم. وكان من الشيوخ المُسْندين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/٤٦).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/١٨٣ ـ ١٨٤)، و«ذيل التقييد»: (١/٤٦٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/٦٥٦).

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والبِزِّي، والبِرْزالي، وآخرون.

وسألتُ عنه أبا الحجَّاج البِزِّي فقال: سمع «المسند» من حنبل.

وسمع من ابن طَبَرْزَد عامة ما قُرِئ عليه بالجبل. وأجاز له أبو جعفر الصَّيْدلاني، وسمعنا منه أشياء كثيرة. وكان أُمِّيًّا.

وقال ابن العطَّار: حَضَر جُزءاً في الرابعة من عُمُره سنة تسعٍ وتسعين في رجب على أبي المجد الحسن بن الحسن الأنصاري.

تُوفي في ذي القَعْدة.

٧٩ - بدر بن عبد الله الأَمديُّ الخادم

يروي عن كريمة. وقد سمع الكثير مع الشَّرَف النابلسيِّ.

كتب عنه عَلَم الدِّين، وغيره.

ومات في رجب.

٨٠ - الحسن بن علي بن عبد الله

أبوعبد الله الشَّهْرَزُوريُّ، الفقيه الشَّافعيّ، إمامٌ، علَّامةٌ، زاهدٌ، عابدٌ، قائمٌ على المذهب.

نزل بغداد، وسمع ابن قُمَيْرة، وغيره.

تُوفي في ذي القَعْدة. وهو من شيوخ الفَرَضي.

قال الفُوَطي: أفتى عدَّة سنين، وكان يحفظ كتاب «المهذَّب» لأبي إسحاق. وكان أُمِّيًّا. وكان مدرساً بمدرسة فخر الدِّين ابن القاضي.

سألتُه عن مولده فقال: سنة عشرة وست مئة تقريباً.

٨١ - الحسن بن علي بن عَسْكر

أخو الشيخة هدية.

روى عن ابن اللَّتِّي، وغيره.

تُوفي في ربيع الأول. وكان قيِّم حمام. وصَحِب ابن الكمال وخدمه.

٨٢ - الحسين بن علي بن أبي المنصور*

الأنصاريُّ، الشيخُ القُدوة صفيُّ الدِّين أبو عبد الله.

تُوفي بمصر في ربيع الآخر، وله سبعٌ وثمانون سنة. وكان صاحب زواية بالقرافة. وتؤثَر عنه كرامات وكَشْف. وكان الوزير وغيره من الأكابر يمشون إليه ويتبرَّكون به.

وقد كتب في الإجازات، وحدَّث عن أبي الحسن علي ابن البنَّاء.

أخذ عنه عتيق العُمري وصَحِبه.

وقفتُ على كُرَّاس لهذا الشيخ في لُغيِّه الأولياء وفيه عَظَائم لا تُحتَمل، والله الموعد.

٨٣ - خليل بن عبد الغني بن خليل بن مُقَلَّد

الشيخ صفي الدِّين ابن الصَّائغ الأنصاريُّ الدمشقيُّ، الرجل الصَّالح، ابنُ عمِّ قاضي القضاة.

تُوفي في رجب، ودفن بقاسيون.

وكان ديِّناً، كثير العبادة. لا أعلم له رواية.

٨٤ - زكريا بن محمود

الإمام أبو يحيى الأنصاريُّ الأنَسيُّ القَزْوينيُّ، القاضي عماد الدِّين، قاضي واسط.

وقد كان قاضي الجِلَّة في أيام الخليفة. وله تصانيف منها كتاب «عجائب المخلوقات».

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٣/١٣).

مات في سابع المحرَّم.

٨٥ - زَهْرون بن خَلَف بن زَهْرون الدِّمياطيُّ

تُوفي في شوال بمصر. وقد حدَّث.

٨٦ - زين الحَرَمين بنت الصاحب

كمال الدِّين عمر ابن العَدِيم، وأمُّ المولى الإمام بهاء الدِّين يوسف ابن العَجَميِّ.

تُوفيت في جُمادى الأولى. ولها سماع. ولعلها حدَّثت.

وكانت كاتبةً خيِّرةً.

٨٧ - سعيد بن أحمد بن سعيد

أبو العِز الطَّيْبيُّ ابن خطيب الطَّيب.

شيخ بغدادي، إمام في الفرائض.

سمع من أبي الحسن القَطِيعي، وأبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وجماعة.

ومات عن خمسٍ وخمسين سنة في ذي القَعْدة ببغداد.

٨٨ - صفية ابنة محمد بن عيسى

ابن الشيخ موفق الدِّين ابن قدامة، المقدسيَّة، زوجة الشيخ تقي الدِّين إبراهيم ابن الوَاسِطيِّ.

سمعت من ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني.

روى عنها عَلَم الدِّين، والطلبة.

وتُوفيت في ربيع الآخر بالجَبَل.

٨٩ - عباس بن عمر بن عَبْدان*

الفقيه، عفيف الدِّين أبو الفضل البَعْلَبَكِّيُّ الحنبليُّ المقرىء الرجل الصَّالح.

كان إمام مسجد بالعُقَيْبة.

وقد سمع من الشيخ الموفَّق، والبهاء عبد الرحمن، والمجد القَزْوينيِّ، وزين الأُمناء ابن عساكر.

وقرأ شيئاً من الفقه على الشيخ الموفق أيضاً.

روى عنه أبو الحسن بن العطَّار، والبِرْزالي، والبِرْزّي، وجماعة.

تُوفي في ذي الحجة.

وبلغني أنه قرأ «العمدة» على الشيخ الموفق.

٩٠ - عبد الله بن يحيى بن أبي بكر**

ابن يوسف بن حيُّون الغسانيُّ، الشيخ جمال الدِّين أبو محمد الجزائري، نزيل دمشق.

شيخٌ محقِّقٌ، عالم متقن، كثير الرواية، مليح الكتابة. نسخ الكثير وعُني بالحديث، مع فهمٍ ومعرفة وديانةٍ وعبادةٍ وتواضعٍ.

فسمع بمصر من جماعة من أصحاب السِّلفيِّ. وحدَّث عن أبي الخطاب بن دِحية الحافظ، وأخيه أبي عَمْرو عثمان، ويوسف بن المخيلي، وأبي الحسن السَّخاوي، وكريمة القُرشية، وأبي عَمْرو بن الصلاح، وإبراهيم بن الخُشُوعي.

ثم لم يزل يسمع ويكتب إلى أواخر عُمُره.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ١٦٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٣٥٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٧).

روى عنه النجم ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، وابن تيميَّة، وطائفة سواهم.

وأجاز لي مروياته، وولي مشيخة النجيبية التي هي سكن أبي الحجَّاج المِزِّي، وبها تُوفي في شوال.

٩١ - عبد الحليم بن عبد السَّلام*

ابن عبد الله بن أبي القاسم، الإمام، المفتي، المُفَنَّن شهاب الدِّين ابن العلَّامة شيخ الإسلام أبي البركات ابن تيميَّة الحَرَّانيُّ، الحنبليُّ، نزيل دمشق، والد شيخنا.

ولد سنة سبع وعشرين وست مئة بحران.

وسمع من أبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وأبي القاسم بن رَوَاحة، وحامد ابن أميري، وعلي بن أبي الفتح الكِباري، وأبي الحجَّاج بن خليل، وعيسى الخيَّاط.

وقرأ المذهب حتى أتقنه على والده. ودرَّس، وأفتى، وصنَّف، وصار شيخ البلد بعد أبيه وخطيبه وحاكمه.

وكان إماماً مُتقناً، محقِّقاً لِمَا ينقُله، كثير الفنون، جيِّد المشاركة في العلوم، له يد طُولى في الفرائض والحساب والهيئة.

وكان دِيِّناً، خيِّراً، متواضعاً، حسن الأخلاق، موطَّأ الأكناف، كريماً جواداً، نبيلاً، من حسنات العصر.

تفقَّه عليه ولداه أبو العباس، وأبو محمد.

وحدَّثنا عنه على المنبر ولدُه، أيده الله بروحٍ منه.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٨٥ ـ ١٨٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٤٢)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣١٠ ـ ٣١١)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٦ ـ ٦٥٧).

وكان قدومه إلى دمشق بأهله وأقاربه مهاجراً في سنة سبعٍ وستين وست مئة.

وتُوفي ليلة الأحد سَلْخ ذي الحجة، ودُفن بمقابر الصوفية.

وكان الشيخ الشهاب من أنجُم الهدى، وإنما اختفى بين نور القمر وضوء الشمس.

٩٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن مُفْلح

المقدسيُّ الصَّالحيُّ، قيِّم المدرسة الشَّامية.

روى عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي.

أخذ عنه ابن الخَبَّاز، وابن البِرْزالي، وغيرهما.

ومات في ربيع الأول.

٩٣ - عبد الرحمن بن عباس*

ابن أحمد بن كثير، كمال الدِّين أبو الفرج اللَّخميُّ المِصريُّ ثم الدمشقيُّ، المعروف بابن الفاقوسي، إمام المدرسة المُجاهدية.

روى عن أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وداود بن مُلاعب، وابن البُنِّ.

روى عنه ابن البِرْزالي، وابن تيميَّة، والطلبة.

وكان له شعر، وفيه نباهة، وخطُّهُ مليحٌ.

تُوفي في شعبان وله خمسٌ وسبعون سنة، رحمه الله.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/٦١)، و«ذيل التقييد»: (٢/٩٩).

٩٤ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد*

ابن محمد بن قُدامة، شيخ الإسلام وبقية الأعلام، شمس الدِّين أبو محمد وأبو الفرج ابن القدوة الشيخ أبي عمر، المقدسيُّ الجُمَّاعيليُّ، ثم الصَّالحيُّ الحنبليُّ، الخطيبُ الحاكم.

ولد في المحرَّم سنة سبعٍ وتسعين وخمس مئة بالدَّير المبارك بسفح قاسيون.

وسمع حُضوراً من ست الكَتَبَة بنت الطرَّاح سنة تسعٍ وتسعين. وسمع من أبيه، وعمِّه الشيخ الموفق، وعليه تفقه؛ وعرض عليه «المقنع» وشرحه عليه. وشرحُهُ في عشر مجلدات.

وسمع أيضاً من حنبل، وعمر بن طَبَرْزد، وأبي اليُمن الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وأبي المَحَاسن محمد بن كامل، والقاضي أبي المعالي أسعد بن المُنَجَّى، وابن البنَّاء، وابن مُلاعب، وأبي الفتوح البَكْري، وأبي الفتوح الجَلاجُلي، والشيخ العماد، والشهاب ابن راجح، والشمس البُخاري، والبهاء عبد الرحمن، والعزّ ابن الحافظ، والشمس أبي القاسم العطَّار، وأبي الحُسين غالب بن عبد الخالق الحنفي، وأحمد ابن محمد بن سِبْدهم، ومحمد بن وهب بن الزَّنْف، ونَصْر الله بن نوح المِصريُّ، والموفق عبد اللطيف اللُّغَويُّ، وهبة الله الكَهْفي، ويوسف بن أبي الحسين الزَّاهد.

وطلب الحديث بنفسه، وكتب، وقرأ على الشيوخ، فقرأ على ابن الزَّبيدي، وجعفر الهَمْداني، والضياء المقدسي، وطائفة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٨٦ ـ ١٩١)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٤٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٧ ـ ٥٠٨)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣٠٤ ـ ٣١٠)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٩٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٧ ـ ٦٦١).

وسمع بمكة من أبي المجد القَزْوينيّ، والتقي علي بن باسُوية الوَاسِطيّ.

وبالمدينة من أبي طالب عبد المحسن بن أبي العميد الحَفيفي.

وبمصر من مرتضى بن أبي الجُود، وبركات بن ظافر بن عساكر، وإبراهيم بن الحَبَّاب، وجماعة.

وأجاز له الإمام أبو الفرج ابن الجوزي، وأبو جعفر الصَّيْدلاني، وأبو سعد عبد الله بن الصَّفَّار، وعفيفة الفارفانية، وأبو الفتح المَنْدائي، وخلق كثير.

روى عنه الأئمة أبو زكريا النَّواوي، وأبو الفضل بن قُدامة الحاكم، وأبو العباس ابن تيميَّة، وأبو محمد الحارثي، وأبو الحسن بن العطَّار، وأبو الحجَّاج الكلبي، وأبو إسحاق الفَزَاري، وأبو الفداء إسماعيل الحَرَّاني، وأبو عبد الله بن مُسَلَّم، والبدر أبو عبد الله التَّادفي، والزَّين عبد الرحمن البَلْداني، وأبو عبد الله بن أبي الفتح، وأبو محمد البِرْزالي، وخلقٌ كثير.

وتفقَّه عليه غير واحدٍ، ودرَّس، وأفتى، وصنَّف، وانتفع به الناس وانتهت إليه رياسة المذهب في عصره. وكان عديمَ النَّظير عِلماً، وعملاً، وزُهداً، وصلاحاً.

ولقد بالغ نجم الدِّين ابن الخَبَّاز المحدِّث وتعب، وجمع سيرة الشيخ في مئة وخمسين جزءاً، تجيء ست مُجلَّدات كبار. ولعل ثُلُثها مما يختص بترجمة الشيخ، والباقي في ترجمة النبي ﷺ لكون الشيخ من أُمته، وفي ترجمة الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل وأصحابه، وهلُمَّ جرًّا إلى زمان الشيخ.

وذكر أنه حجَّ ثلاث مرات، الأولى سنة تسعٍ عشرة، والثانية سنة إحدى وخمسين، وحجَّ معه شيخُنا تقي الدِّين سُليمان، وكانت وقفة

الجُمُعة، والثالثة سنة ثمانٍ وسبعين لأنه رأى النبي ﷺ يطلبه في المنام، فقام بذلك.

وحضر من الفتوحات: الثَّقيف في سنة ستٍّ وأربعين، وصَفَد في سنة أربعٍ وستين، والثَّقيف ويافا سنة ستٍّ وستين، وحِصْن الأكراد سنة تسعٍ وستين.

وكان كثير الذِّكر والتِّلاوة، سريع الحفظ، مليحَ الخطِّ بمرة، يصوم الأيام البيض، وعشر ذي الحجة، والمحرَّم. وكان رقيق القلب، غزير الدمعة، سليم القلب، كريم النفس، كثيرَ القيام باللَّيل، والاشتغال بالله، مُحافظاً على صلاة الضحى، ويُصلِّي بين العشاءين ما تيسر. وكان يبلغه الأذى من جماعة فما أعرف أنه انتصر لنفسه.

وكان تأتيه صِلات من الملوك والأُمراء فيفرِّقها على أصحابه وعلى المحتاجين.

وكان متواضعاً عند العامة، مترفِّعاً عند الملوك. حسنَ الاعتقاد، مليحَ الانقياد، كلُّ العالم يشهد بفضله، ويعترف بنُبله.

وكان حَسَن المُحاورة، ظريفَ المُجالسة، محبوب الصُّورة، بَشُوش الوجه، صاحب أناة، وحِلم، ووقار، ولُطفٍ، وفُتوة، وكَرَمٍ. وكان مجلسه عامراً بالفقهاء والمحدِّثين وأهل الدِّين. وكان علَّامة وقته، ونسيج وحده، وريحانة زمانه، قد أوقع الله محبَّته في قلوب الخلق. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ولم أرَ أحداً يصلي صلاةً أحسن منه، ولا أتمَّ خُشُوعاً. وكان يدعو بدعاءٍ حسن بعد قراءتهم لآيات الحرس بالجامع بعد العشاء.

وكان رَبع القامة، وليس بالقصير، أزهر اللون، واسع الوجه، مُشْرَباً بحُمرة، واسع الجبين، أزجَّ الحاجبين، أبلجَ، أقنى الأنف، كثَّ اللحية، سهل الخدَّين، أشهل العينين، رقيق البشرة، متقارب الخُطى. تَسرَّى أولاً

بجارية ولم تُفِم عنده، ثم بأخرى اسمها «خطلو»، فولدت له أحمد في سنة خمسٍ وعشرين، فصلّى بالناس، وحفظ «المُقنع»، وعاش ست عشرة سنة. ثم ولدت محمداً، فمات سنة ثلاثٍ وأربعين، وله أربع عشرة سنة. وولدت له ثلاث بنات، منهنَّ فاطمة التي ماتت سنة خمسٍ وثمانين. ثم تزوج «خاتون» بنت السَّديد عبد الرحمن بن بركات الإربلي في سنة ثمانٍ وثلاثين، فولدت له الشرف عبد الله سنة تسعٍ وثلاثين، والعزّ محمداً سنة ستٍّ وأربعين، والقاضي نجم الدِّين أحمد سنة إحدى وخمسين، ثم ستُّ العرب التي تُوفيت سنة اثنتين وسبعين عن نحو ثلاثين سنة وخلّفت الفخر عبد الله ابن شمس الدِّين محمد ابن الخطيب شرف الدِّين عبد الله بن أبي عمر. وتُوفي الشمس أبو هذا سنة ثمانٍ وستين قبل أخيه الشيخ العز بيسير.

ثم تزوج الشيخ بحبيبة بنت التقي أحمد بن العز، فولدت له عليًّا، فعاش ست سنين ومات. ثم ولدت له عليًّا، وعمر، وزينب، وخديجة، فتُوفي عمر سنة خمسٍ وثمانين، وقُتِل الفقيه علي سنة سبع مئة بأرض ماردِين شهيداً.

وقال أبو الفتح ابن الحاجب الحافظ: سألتُ الحافظ ابن عبد الواحد عن شمس الدِّين عبد الرحمن بن عمر فقال: فقيهٌ، إمامٌ، عالمٌ، خيِّرٌ، دَيِّنٌ، حافظٌ، تفقَّه على عمِّه، وسمع على جماعة كبيرة.

قال ابن الخَبَّاز: وكان كثير الاهتمام بأمور الناس كُلِّهم، ويسأل عن الأهل والجيران والأصحاب، لا يكاد يسمع بمريضٍ إلا افتقده، ولا مات أحدٌ من أهل الجَبَل إلا شيَّعه، ولا سمع بمكانٍ شريف إلا زاره ودعا فيه.

وكان كثير التردُّد إلى مَغَارة الدَّم، ومغارة الجُوع، وكهف جبريل وكان يقصد زيارة قبر والده وجدِّه بعد العصر في كل جمعة، ويقرأ «يس» و«الواقعة» وما تيسَّر، ويُهديه ويدعو للمسلمين.

وحدَّثني التاج عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم أن شيخنا رحل إلى يُونين وأقامَ بها أربعين يوماً يعبد الله ويسأله ويتضرع إليه. وكان معه العز أحمد بن العماد، قال: وأملى علينا الإمام مفتي الشام محيي الدِّين يحيى النواوي بدار الحديث، قال: شيخنا الإمام العلَّامة، ذو الفنون من أنواع العلوم والمعارف، وصاحب الأخلاق الرضية، والمَحَاسن واللطائف، أبو الفَرَج، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر المَقْدسي. سمع الكثير، وأسْمَعَهُ، وأسمع قديماً في حياة شيوخه.

وهو الأمام المُتَّفَق على إمامته وبراعته وورعه وزَهَادته وسيادته، ذو العلوم الباهرة والمَحَاسن المتظاهرة.

قال: وحدثنا الإمام أبو إسحاق اللُّوري المالكيُّ قال: كان شيخنا شيخ الإسلام، قُدوة الأنام، حسنة الأيام، الرَّباني، شمس الدِّين عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام أبي عمر ممن تفتخر به دمشق على سائر البُلدان، بل يزهو به عصره على مُتقدم العصور والأزمان، لِما جمع الله له من المَنَاقب والفضائل والمكارم التي أوجبت للأواخر الافتخار على الأوائل، منها التواضع مع عظمته في الصدور، وترك التنازع فيما يفضي إلى التشاجر والنفور، والاقتصاد في كُلِّ ما يتعاطاه من جميع الأمور، لا عَجْرفة في كلامه ولا تَقَعُّر، ولا تعظُّم في مشيته ولا تبختر، ولا شطط في ملبسه ولا تَكَثُّر، ومع هذا فكانت له صدور المجالس والمحافل، وإلى قوله المنتهى في الفصل بين العشائر والقبائل مع ما أمدَّه الله به من سِعَة العلم وفَطْره عليه من الرأفة والحِلْم، ألحق الأصاغر بالأكابر في رواية الحديث، إلى أن قال: لا يوفر جانبه عمَّن قصده قريباً كان أو أجنبيًّا، ولا يدخرشفاعته عمَّن اعتمده مسلماً كان أو ذميًّا، ينتاب بابه الأمراء والمُلوك، فياسوي في إقباله عليهم بين المالك والمملوك.

وسمعتُ فخر الدِّين عمر بن يحيى الكَرَجي يقول: يا أخي، الشيخ

أشهر من أن يوصف، بل أقول: تعذَّر وجود مثله في أعصارٍ كثيرة على ما بلغني من سيرة العلماء.

وَلِيَ الشيخ قضاء القضاة في جُمادى الأولى سنة أربعٍ وستين على كُرهٍ منه، سمعت عماد الدِّين يحيى بن أحمد الحَسَني الشريف يقول: الشيخ عندي في الرُّتبة على قدم أبي بكر، والشيخ زين الدِّين الزَّواوي على قدم عمر، فما رأت عيني مثلهما.

وقال أيضاً: كان الشيخ ـ والله ـ رحمةً على المسلمين، ولولاه راحت أملاك الناس لمَّا تعرَّض إليها السُّلطان ركن الدِّين، فقام فيها مقام المؤمنين الصِّدِّيقين، وأثبتها لهم، وبذل مجهوده معهم، وعاداه جماعة الحكَّام، وعمِلوا في حقِّه المجهود، وتحدَّثوا فيه بما لا يليق، ونصَره الله عليهم بحُسن نيته. يكفيه هذا عند الله.

سمعتُ الإمام عماد الدِّين محمد بن عباس بن أحمد الرَّبَعي بالبيمارستان النُّوري يقول: رحمة الله على الشيخ شمس الدِّين، كان كبيرَ القدر، جعله الله تعالى رحمةً على المسلمين، ولولاه كانت أملاك الناس أُخِذت منهم.

ثم ساق ابن الحَبَّاز ثناء جماعةٍ كبيرة من الفُضلاء على الشيخ، وساق فصلاً طويلاً في نحو مئتي ورقة، فيه منامات مرئية من عدد كثيرٍ للشيخ، كلُّها يدل على حسن حاله، وأنه من أهل الجنة.

وقد أثنى عليه الشيخ قطب الدِّين وقال: ولي القضاء مكرهاً، وباشر مدَّة، ثم عَزل نفسه، وتوفَّر على العبادة والتدريس والتصنيف. وكان أوحد زمانه في تعدُّد الفضائل، والتَّفرُّد بالمحامد. وحج غير مرة. ولم يكن له نظير في خُلُقه وما هو عليه. وكان على قدم السلف الصَّالح في معظم أحواله، ورثاه غير واحد.

قلتُ: رثاه قريب ثلاثين شاعراً، وكانت جنازته مشهودة، لم يُسمع

بمثلها من دهرٍ طويل، حَضَرها أممٌ لا يحصَون. وكان مقتصداً في مَلْبسه، وله عِمامة صغيرة بعَذَبةٍ بين يديه، وثوب مقصور، وعلى وجهه نورٌ وجلالةٌ. وكان ينزل البلد على بهيمةٍ، ويحكم بالجامع.

ولا يسع هذا الكتاب منتخب ما أورده ابن الخَبَّاز وربَّما اختصر ذلك ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ﴾ [المائدة: ٥٤] وقد أجاز لي مروياته، ولله الحمد.

وتمرَّض أياماً، ثم انتقل إلى الله تعالى ليلة الثلاثاء سلخ ربيع الآخر، بمنزله بالدِّير، ودُفن عند والده.

وقد رثاه القاضي شهاب الدِّين محمود الكاتب بقصيدةٍ طويلة أولها:

ما للوجود وقد علاه ظلامُ أعراهُ خطبٌ أم عَدَاه مرامُ

وهي نيفٌ وستون بيتاً.

ورثاه الأديب البارع شمس الدِّين محمد بن الصَّائغ بقصيدة أولها:

الحالُ من شكوى المُصيبة أعظمُ حيث الرَّدى خصمٌ بعيد يخصمُ

وهي ستة وخمسون بيتاً.

ورثاه المولى علاء الدِّين ابن غانم بقصيدةٍ حسنة، ورثاه الشيخ محمد الأرموي بقصيدةٍ قرأتها عليه، ورثاه البُرهان ابن عبد الحافظ بقصيدة قرأتها عليه أيضاً، ورثاه مجد الدِّين ابن المِهْتار بقصيدةٍ، ورثاه نجم الدِّين علي بن عبد الرحمن بن فُليته التَّميميُّ الحنفيُّ بقصيدة. ولم يخلف بعده مثله في جملته.

وقال شمس الدِّين محمد بن أبي الفتح رحمه الله: مرض شيخُنا سبعة عشر يوماً بالبطن، فهو شهيد.

أخبرني شيخنا فخر الدِّين البَعْلَبَكِّي أنه منذ عرفَهُ ما رآه غضِب، وعرفه نحو خمسين سنة.

قال ابن أبي الفتح: وكان مع ذلك زاهداً في الدنيا والمناصب، ولي القضاء أكثر من اثنتي عشرة سنة لم يتناول على ذلك رزْقاً، ثم تركه بعد.

حدَّث «بالمسند» عن حنبل، وبكتابي «أبي داود» و «الترمذي» عن ابن طَبَرْزَد، و «بسنن ابن ماجة» عن الشيخ الموفق، و «بالبخاري» عن ابن الزَّبيدي، و «بالدارمي» عن ابن اللَّتِّي.

وَلِيَ منه إجازة بخطه بسائر مروياته، وحدثني عنه طائفة من العلماء، رحمه الله تعالى.

٩٥ - عبد الرحمن بن محمد الحَسْنويُّ الجَزَريُّ

شيخٌ، صالحٌ، عابدٌ، عارفٌ، حسنُ المحاضرة.

تُوفي بدمشق وله نحوٌ من ثمانين سنة؛ وزُّحه الجَزَري.

٩٦ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن عمر المَوْصليُّ

شيخٌ صالحٌ. ولد ببلد الموصل سنة ست مئة، وكتب في الإجازات. وتُوفي في شوال بدمشق. وكأنه الذي قبله، فإن ذاك تُوفي أيضاً في شوال.

٩٧ - عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن سلطان، العَدْل كمال الدِّين القُرَشيُّ الدمشقيُّ.

روى عن ابن اللَّتِّي.

سمع منه البِرْزالي، وغيره.

ومات في ربيع الآخر.

٩٨ - عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك*

ابن عيسى بن وِزْياس، شمس الدِّين، أبو علي المارانيُّ المِصريُّ الشَّافعيُّ.

ولد سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة.

وسمع من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن البُبَيْت، وعبد الله بن محمد بن مُجَلِّي، وتفرد بالسماع منهما. وأجاز له مشايخ نَيْسابور، وإصبهان، وبغداد.

وكتب عنه المصريون، وله شعر جيد. وهو والد شيخنا إسحاق.

تُوفي بالقَرَافة في خامس شوال.

٩٩ - عبد الرَّزَّاق بن أسعد بن مكي

ابن وَرْجَز، أبو بكر البغداديُّ التاجر، المعروف بالكوَّاز.

ثقة، صالحٌ، حنبليٌّ. عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

روى عن محاسن الخزائني، وعبد الرحمن بن كُندرتا المُشتري، سمع منه «صفة المنافق».

وتُوفي في رمضان.

١٠٠ - عبد الصَّمد المغربيُّ الزَّاهدُ

كان صوفيًّا عارفاً، كبير القدر.

تُوفي بدمشق بمنزله بقرب المَنْكلانية. وحضره ملك الأمراء والخلق. مات في ذي الحجة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩١ ـ ١٩٢).

١٠١ - عبد القاهر بن مُظَفَّر بن المبارك

البغداديُّ، الحنفيُّ، سيف الدِّين، أبو النَّجيب. من بيت الفقه والعدالة.

وكان أعرف الناس بأحوال أهل العراق. عاشر النبلاء، وسمع من أبيه «المئة الشُّريحية»، ومن خال أبيه عمر بن أعز بن عمر بن عموية السُّهروردي، بسماعهما من أبي الوقت.

عنه ابن الفُوَطي.

مات سنة اثنتين وثمانين، قاله ابن الفُوَطي.

١٠٢ - عبد القوي بن عبد العزيز بن عبد القوي

ابن عبد العزيز بن الحُسين بن عبد الله بن الحَبَّاب، أبو البركات التَّميميُّ السعديُّ المِصريُّ.

تُوفي بمصر في ربيع الآخر.

١٠٣ - عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي

ابن يوسف بن محمد بن قُدامة.

تُوفي بالجبل في شعبان.

يروي عن أصحاب يحيى الثقفي. ومات شابًّا. وهو والد العماد أحمد والشمس المُحتسب.

١٠٤ - علي بن عبد الرحمن بن محمد

ابن عطاء، الصَّالح نور الدِّين الأذرعيُّ الحنفيُّ، إمام مسجد خاتون بالجبل.

روى عن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي.

ومات في رمضان.

١٠٥ - علي بن عمر

ابن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسيُّ، بدر الدِّين.

كان رجلاً جيداً ديِّناً، معروفاً بالأمانة.

روى عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي.

كتب عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي.

تُوفي في رمضان.

١٠٦ - علي بن محمد بن نَصْر الله

ابن أبي سُراقة، علاء الدِّين الهَمَذانيُّ، الكاتب الأعرج.

سمع من ابن الزَّبيدي، وجعفر الهَمْداني.

وعاش ستين سنة.

تُوفي في العشرين من جُمادى الآخرة.

١٠٧ - علي بن يعقوب بن شُجاع*

ابن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي زَهْران، الشيخ، عماد الدِّين أبو الحسن المَوْصليُّ، المقرىء المجود الشَّافعيُّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٢ ـ ١٩٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢٠٧)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٩٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦١).

إمامٌ بارعٌ في القراءات وعِلَلِها ومُشْكلها، بصيرٌ بالتجويد والتحرير، حاذقٌ بمخارج الحروف. انتهت إليه رياسة الإقراء بدمشق.

أخذ القراءات عن أبي إسحاق بن وثيق الأَنْدَلُسيّ، وغير واحد.

وكان فقيهاً مبرِّزاً، يُكرِّر على «الوجيز» للغزالي، وحَفِظ «الحاوي» في آخر عُمُره. وكان جيِّدَ المنطق والأصول، فصيحاً، مفوَّهاً، مُناظِراً، وفيه عشرة ومَرْدكة على الوجود وباريِّ وبيِّهْ، الله يغفر له. صنَّف «للشاطبية» شرحاً يبلغ أربع مجلدات، ولكنه لم يُكمله ولا بيَّضه.

وَلِي الإقراء بتُربة أُمِّ الصَّالح بعد وفاة الشيخ زين الدِّين الزَّواوي. وكان الشيخ زين الدِّين يُعَظِّمه ويقدمه على نفسه.

ولد سنة إحدى وعشرين وست مئة بالموصل، وأقرأ بدمشق، فممَّن قرأ عليه علاء الدِّين الجنَّة. وكان والده فقيهاً، فاضلاً، شاعراً، وكذا جده شجاع له شعر.

تُوفي العماد المَوْصلي في سابع عشر صفر، ودُفن بمقبرة باب الصَّغير ومات في عشر السبعين، رحمه الله.

١٠٨ - علي بن أبي بكر بن حسن

أبو الحسن الكرديُّ الشَّهْرَزُوريُّ البغداديُّ الحَريميُّ الزاهد.

كان زاهداً، عابداً، كبير القَدْر، كثير الصَّمت. صَحِب الشيخ عثمان القصير وسمع من ابن بهروز، وابن اللَّتِّي، ومحمد بن وائلة.

ومات في ذي القَعْدة عن سبعين سنة.

كتب عنه الفَرَضي، وغيره.

١٠٩ - عمر بن محمد بن عبد الله*

ابن محمد بن هبة الله بن علي بن المُطَهر بن أبي عَصْرون، الشيخ محيي الدِّين أبو الخطاب ابن قاضي القضاة محيي الدِّين أبي حامد ابن العلَّامة قاضي القضاة شرف الدِّين أبي سعد التَّميميُّ الدمشقيُّ الشَّافعيُّ.

ولد سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة.

وسمع في الخامسة من عمر بن طَبَرْزَد. وسمع من التاج الكِنْدي، ومحمد بن الرُّنْف، وعبد الجليل بن مَنْدوية والشمس أحمد بن عبد الله السُّلميِّ، وغيرهم.

وتعانى الجندية في شبابه، ثم لبس زيَّ الفُقهاء بعد وفاة أخيه شرف الدِّين عثمان.

وتُوفي فُجاءة في ثالث ذي القعدة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، وابن تيميَّة، والبِزِّي، والبِرْزالي، وأبو محمد الحارثي، وجماعة.

وأجاز لي مروياته.

وكان قليل الفقه، ومع ذلك فدرَّس بمدرسة جدِّه بدمشق إلى أن مات.

وكان وقوراً، مَهيباً، حسن الشكل والبِزَّة.

١١٠ - عمر بن محمد بن أبي بكر

الشيخ نجم الدِّين الكُرَيْديُّ، قاضي الصَّلت.

سمع بإربل من عبد الرحمن بن المُشتري، وابن المُكرم الصُّوفي.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٤)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٥٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦١ ـ ٦٦٢).

وتُوفي في الثامن والعشرين من ذي الحجة.

وهو أخو محمد، وكان رفيقه في السماع. وحدَّث بمصر، ومات في أول سنة تسعٍ وسبعين وست مئة.

١١١ - عيسى بن الخَضِر بن الحسن بن علي*

الصدر، شمس الدِّين ابن الوزير بُرهان الدِّين الزَّرزاريُّ السِّنْجاريُّ.

كان مليح الشكل والصورة، ناب عن أبيه في الوزارة في أول الدولة المنصورية، ثم عُزل، ووَلِيَ نظر الأحباس، وخانقاه سعيد السُّعداء. ثم درَّس بمدرسة زين التُّجَّار مدةً، ثم قبض عليه، وامتحن بمِحنةً شديدةً، وأفرج عنه، وأقام بطَالاً في منزله بالمدرسة المُعِزِّية إلى أن تُوفي في المحرَّم، وله نيفٌ وأربعون سنة.

١١٢ - عيسى بن المظفَّر بن محمد بن إلياس**

الصدر عز الدِّين الأنصاريُّ الدمشقيُّ، ابن الشِّيرجي، أحد الأعيان.

ولي حِسْبة دمشق ونظر الجامع، وكان عَدْلاً، نبيلاً، مُحْتشماً، عالي الهِمَّة.

سمع منه علم الدِّين البِرْزالي، وغيره.

تُوفي في رجب وله خمسٌ وخمسون سنة، ودفن بباب الصغير.

١١٣ - كامل بن مكارم السَّلمانيُّ

تُوفي في رمضان. روى عن ابن رَوَاحة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٤ ـ ١٩٥).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٥).

١١٤ - كُشْتُغْدي*

علاء الدِّين الظَّاهري، أمير مجلس، من كبار الأمراء المصريين.

قال قطب الدِّين: ظهر قبل وفاته بقليل أنه باقٍ على الرِّق، فاشتراه السلطان الملك المنصور وأعتقهُ. وكان أحد الأبطال المذكورين، له مواقف مشهورة.

تُوفي بقلعة الجبل كهلاً، وحضر السُّلطان جنازته.

١١٥ - وأما: كُشْتُغْدي الشَّمسيُّ الأمير الرَّافضيُّ**

فوَلِيَ الشَّدَّ بدمشق وغير ذلك، فذكر الشيخ تاج الدِّين في «تاريخه» أنَّ ضياء الدِّين ابن عبد الكافي حدَّثه أن كُشْتُغْدي كان يقعد في الخِزَانة، ويلعن معاوية صاحب النبي ﷺ فإذا عُوتب قال: لعنه الله ولعن من لا يلعنه.

١١٦ - محمد بن أحمد بن نِعمة***

ابن أحمد، المفتي شمس الدِّين المقدسي، أخو المفتي شرف الدِّين.

تفقه وبرع في المذهب، وناب في تدريس الشَّامِيَّة البرَّانية عن الشيخ تقي الدِّين ابن رَزِين، ثم اشترك هو والقاضي عز الدِّين محمد بن الصَّائغ في تدريسها، ثم استقل بها إلى أن مات.

وناب في الحكم مدةً عن القاضي عز الدِّين.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٥٦).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٥٦).

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٥ ـ ١٩٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٩٣)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٩٣ ـ ١٩٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٢ ـ ٦٦٣).

وكان فقيهاً، صالحاً، وِرِعاً، مشكورَ السيرة، متينَ الدِّيانة، ممَّن جمع بين العلم والعلم.

حدَّث عن أبي الحسن السَّخاوي، وغيره.

وعنه أبو الحسن بن العطَّار، وأبو محمد البِرْزالي، وغيرهما.

ولد سنة سبعٍ وعشرين وست مئة.

وتُوفي إلى رضوان الله في ثاني عشر ذي القَعْدة، ودُفن بمقبرة باب كَيْسان، ولي منه إجازة.

١١٧ - محمد بن أحمد بن أبي طالب

ناظر بلاد صفد، مجد الدِّين الأنصاريُّ.

روى «ثلاثيات البخاري»، عن ابن الزَّبيدي.

سمع منه ابن البِرْزالي، وغيره.

وتُوفي في رمضان.

١١٨ - محمد بن الحسن بن سالم

العَدْل، زينُ الدِّين ابن الصَّوَّاف الحِمصيُّ، والد شيخنا البدر أحمد.

حدَّث عن الحسن بن صبَّاح.

تُوفي في رجب بدمشق.

١١٩ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمران*

وجيه الدين ابن الدَّهان الإسكندرانيُّ، ويعرف بابن أبي طالب.

سمع من علي بن المُفضَّل الحافظ، وأجاز له أبو جعفر الصَّيدلاني، وابن

---

(١) تقدمت هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٨١، برقم: ٤٨.

سُكنية، وخرَّج له ناصر الدِّين المَعْضوني مشيخة. وكان من أهل القرآن.

ولد سنة اثنتين وتسعين تقريباً، ومات سنة اثنتين وثمانين بالثغر.

١٢٠ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق*

ابن خليل بن مُقَلِّد، العَدْل، الرئيس، علاء الدِّين، أبو المعالي ابن الصَّائغ، أخو قاضي القضاة عز الدِّين.

وَلِي نظر الأسرى، وكان أميناً، كافياً، وافر الدِّيانة. حصل له مرضٌ طال به. ثم انتقل إلى رحمة الله في ذي القَعْدة.

وقد روى عن ابن اللَّتِّي، ومُكْرم، والسَّخاوي.

حدثنا عنه ابن العطَّار، وغيره.

مات في آخر الكهولة. وكان مدرِّس الفتحية؛ مدرسة صغيرة عند رُحبية خالد.

١٢١ - محمد بن عبد الكريم بن عبد الصَّمد**

ابن محمد بن أبي الفَضْل، الخطيب، محيي الدِّين أبو حامد ابن القاضي الخطيب عماد الدِّين ابن الحَرَسْتاني، الأنصاريُّ الدمشقي الشَّافعيّ، خطيب دمشق وابن خطيبها.

ولد سنة أربع عشرة وست مئة، وأجاز له جدُّه، والمؤيَّد الطُّوسي، وأبو رَوْح الهَرَوي، وزينب الشَّعرية.

وسمع من زين الأُمناء، وابن صبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن باسُويه، والعلم بن الصابوني، وابن اللَّتِّي، والفخر الإرْبِلي، وأبي القاسم بن صَصْرى، والفخر بن الشِّيرجي.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/١٩٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/٢٢١).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/١٩٦ - ١٩٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/٢٣١)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/١٩٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/٦٦٣).

وسمع بالقاهرة من عبد الرحيم بن الطُّفيل.

وحدَّث «بالصحيح» وغيره. أقام بصَهيُون مدةً في حياة أبيه، ووَلِيَ الخطابة به بعد موت أبيه، ودرَّس بالغزالية والمجاهدية، وأفتى وأفاد. وكان متصوِّناً، حسن الدِّيانة، كثير الفضائل. وله شِعر جيِّد، فمنه في الصقعة الكائنة في دولة الظاهر، قال لنا:

لمَّا وقفتُ على الرياض مسائلاً ... ما حل بالأغصان والأوراقِ
قالت أتى زمنُ الرَّبيع ولم أرَ ... من كان يألفني من العشاقِ
وتناشدت أطيارها في دَوْحها ... لما أضاء الجو بالإشراقِ
وتذكرت أيامها فتنفست ... فأصابها لهبٌ من الإحراقِ
أبلِغْهم عني السَّلام وقل لهم ... ها قد وفت بالعهد والميثاقِ
فغدوتُ أندب ما جرى متأسفاً ... والدمع يسبقني من الآماقِ

وكان محيي الدِّين طيب الصَّوت، على خطبته رُوح، وفيه نُسُكٌ وعبادة وانقطاع وملازمة لبيته.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، وابن البِرْزالي، وطائفة.

وأجاز لي مروياته.

ومات في ثامن عشر جُمادى الآخرة، ودفن بقاسيون.

١٢٢ - محمد بن عبد المُنعم*

ابن عمر بن عبد الله بن غَدِير، العَدْل، شرف الدِّين، أبو عبد الله ابن القوَّاس، الطائيُّ الدمشقيُّ، أخو شيخنا ناصر الدِّين عمر.

ولد سنة اثنتين وست مئة.

وسمع من الكِنْدي، والخَضِر بن كامل، وابن الحَرَسْتاني، وأبي يعلى ابن أبي لُقْمة، وابن البُنِّ، وأبي الفتوح البكري.

(*) «النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٦١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٣ ـ ٦٦٤).

وسمع ببغداد من عمر بن كَرَم.

وأجاز له عمر بن طَبَرْزَد.

روى الكثير، وكان شيخاً حسناً، حسن الأخلاق، صحيح السَّماع، له ثروة وعَقار.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، والبِرْزاليُّ، وابن العطَّار، وجماعة.

وتُوفي في ثاني عشر ربيع الآخر.

١٢٣ - محمد بن عثمان بن عبد الوهَّاب

ابن السائق، الصَّدر نجم الدِّين، ولد العَدْل الكبير شرف الدِّين الدمشقيُّ.

تُوفي في هذا العام عن أربع وسبعين سنة.

١٢٤ - محمد بن علي بن عثمان

الصَّعيديُّ المِصريُّ، والد المحدِّث أمين الدِّين عبد القادر.

تُوفي في جُمادى الأولى.

١٢٥ - محمد بن علي

الأنصاريُّ ابن القَبَاقِبيِّ، الصدر شمس الدِّين.

تُوفي في شوال، ودُفن بالجبل.

وكان من شيوخ الكُتَّاب. وهو والد مجد الدِّين يوسف.

١٢٦ - محمد بن عيسى بن سُليمان بن رمضان

أبو عبد الله بن القيِّم، أخو شيخنا ضياء الدِّين علي.

تُوفي بمصر عن ستٍّ وثمانين سنة.

وقد حدَّث عن الفخر الفارسي، ومُكْرَم، والقاضي زين الدِّين.

تُوفي في ربيع الآخر. وولد سنة ستٍّ وست مئة.

١٢٧ - محمد بن فُتُوح بن أبي الذِّكْر

المحدِّث المفيد، أبو عبد الله المَصْفُونيُّ الإسكندرانيُّ.

من كهول الطلبة.

تُوفي بالإسكندرية في رمضان.

١٢٨ - محمد بن محمد بن هبة الله*

ابن محمد بن هبة الله بن مُميل، الصدر الكبير، عماد الدِّين أبو الفَضْل ابن القاضي شمس الدِّين ابن الشِّيرازي، الدمشقيُّ صاحب الخطِّ المنسوب.

ولد سنة خمسٍ وست مئة.

وسمع أباه، وداود بن مُلاعب، وأبا القاسم ابن الحَرَسْتاني، وجماعة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والبِرْزالي، وطائفة.

وكان رئيساً مُحْتشماً، مُتموِّلاً، مليح الشكل، متواضعاً، وقوراً، مَهيباً، وافر الحُرمة.

كتب على الولي، وانتهى إليه التقدُّم في براعة الخطِّ، لاسيما في القلم المُحقق، وقلم الثُّلث. ارتحل غير مرة للتجارة فسمَّع ولده شيخنا المعمَّر أبا نَصْر من أصحاب السِّلفيّ.

واتفق أنه قبل موته بأربعة أيام شهد عند ابن الصَّائغ بالعادلية وهو

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٧ ـ ١٩٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ١٦٣ ـ ١٦٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٤).

طيِّب، ثم ركب البغلة وخرج إلى بُستانة بالمِزَّة، فتغير عند باب الجابية، وأصابَهُ ڤالج، فركب الغُلام خلفه وأمسكه إلى البستان، واستمرَّ به المرض وتُوفي في ثامن عشر صفر، وحُمل إلى سفح قاسيون.

١٢٩ - محمد بن محمد بن عباس*

ابن أبي بكر بن جَمْوان بن عبد الله، الحافظ شمس الدِّين، أبو عبد الله الأنصاريُّ الدمشقيُّ الشَّافعيُّ النَّحْويُّ، أحد الأئمة.

أخذ العربية عن الشيخ جمال الدِّين ابن مالك، وصار من كبار أصحابه، ثم أقبل على الحديث وعُنِيَ به أتمَّ عناية.

وسمع من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليُسر، وابن الشيرازي، وابن أبي الخير، وخلق سواهم.

وارتحل إلى مصر في شهادة، فسمع من عامر القَلْعي، والعز الحَرَّاني، وطائفة.

وكتب كثيراً بخطِّه، وخرَّج للمشايخ. وقرأ «المسند» على ابن عَلَّان قراءةً لم يسمع الناس مثلها في الفصاحة والصحة. وحضر جماعة من الأئمة فما أمكنهم يحفظون عليه لحنةً واحدةً.

وكان مليح الشكل، حسن العشرة، حلو الشمائل، كتب عنه آحاد الطلبة.

ومات في غُنفوان الشيبة في سادس عشر جُمادى الأولى.

وهو أخو الفقيه الزَّاهد شهاب الدِّين أحمد.

ونقل الشِّهاب الإربليُّ، عن الشرف يعقوب بن الصابوني قال: رأيت ابن جَمْوان في النوم، فاعتنقته وسلَّمت عليه، وقلتُ له: ما فعل الله بك؟ قال: كلُّ خير، نحن نفترشُ السندس رزقكم الله ما رزقنا.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٧ ـ ١٩٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ١٦٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٤).

١٣٠ - محمد بن محمد بن حسين بن عبدك*

الشيخ الصَّالح، شمس الدِّين أبو عبد الله الكَنْجيُّ، المحدِّث الصوفيُّ، نزيل بيت المقدس.

سمع أبا الحسن بن المُقَيَّر، وأبا الحسن السَّخاوي، وأبا عَمْرو بن الصلاح، وأبا إسحاق الخُشُوعي، وعبد العزيز بن أبيه، وجماعة بدمشق.

وعبد الوَّهاب بن رواج، وفخر القضاة ابن الجبَّاب، وسبط السِّلفيّ، ونَبَا بن هجام، وجماعة بمصر.

وأبا القاسم بن رَوَاحة، وابا الحجَّاج بن خليل بحلب.

والمؤتمن بن قُمَيْرة، وإبراهيم بن أبي بكر الزَّعبي، وأخاه محمداً، وعبد الله بن عمر البَنْدَنيجي، وعبد القادر بن الحسين البَنْدَنيجي، وفضل الله بن عبد الرَّزَّاق، ومحمد بن علي بن بقاء السَّبَّاك، ومحمد بن نصر ابن الحُصري ببغداد.

والحسن بن عبد القاهر الشَّهْرَزُوري الحاكم، وغيره بالموصل.

وسرايا بن معالي، وإبراهيم بن أبي الحسن الزيَّات بحرَّان.

وخرَّج لنفسه مُعجماً. وحدَّث بدمشق والقدس. وكان عُرياً من العربية، قليل البضاعة في الحديث. وكان كثير الأسفار والتَّطواف.

روى عنه ابن أبي الفتح، وابن العطَّار، وابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، وغيرهم.

وتُوفي في رجب ببيت المقدس. كتب إليَّ بمروياته.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١/ ١٨٢).

١٣١ - مات في هذا الحدود تاج الدين محمد ابن زين الدين مظفَّر بن محمد البَقَعي الحمويُّ الشَّافعيُّ، من أعيان المدرسين بحماة.

رأيت وفاته بعد الثمانين وست مئة، وهو في عشر السبعين، وأظنُّه والد المقتول بمصر بعد السبع مئة على الزَّندقة.

١٣٢ - محمد بن مسعود بن أبي الفَضْل

بدر الدِّين الفاروقيُّ، شيخ معمَّر، كتب في الإجازات. وذكر أن مولده بمَيَّافارقين سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة.

مات في جُمادى الآخرة. فإن كان قد ضبط مولده فقد عاش مئةً وأربع سنين.

١٣٣ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن سُليمان*

الشيخ رشيدُ الدِّين، أبو عبد الله بن محمد العامريُّ الدمشقيُّ.

سمع «صحيح مسلم» وكتاب «دلائل النبوة» من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وحدَّث بهما.

وروى «جزء الأنصاري» عن الكِنْدي، و «الأربعين السُّباعيات» عن أبي الفتوح البكري، وأجاز له جماعة.

سألتُ أبا الحجَّاج الحافظ عنه فقال: كان شيخاً مستوراً، عُمِّر وانتُفع به، وحدَّث بكثيرٍ من مسموعاته.

قلتُ: روى عنه هو، وابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والبِرْزالي، والناس.

ومات في ذي الحجة. وكان فرَّاشاً بالمُجاهدية.

(*) «ذيل التقييد»: (١٠٦/١)، و«شذرات الذهب»: (٦٦٤/٧).

١٣٤ - محمد بن عبد الله الجُرديكيُّ*

الحليُّ الزَّاهد، كان فقيراً، صالحاً، كبير القدر، مشهوراً بين الفقراء بالفُتُوة والخدمة ودمائة الأخلاق. وكان محبًّا للعُزلة، كثير الصمت والرياضة، حسن النَّزاهة. وهو من بيت إمرة وحِشمة، أقام بدمشق في أواخر عُمُره، وحصل له طرف فالج. وكان مقيماً بمقصورة الحلبيين من الجامع، وبها تُوفي في ثاني ربيع الأول، وشيَّعه الخلق. وكان من أبناء الثمانين، رحمه الله.

١٣٥ - محمود بن أحمد بن مُنقذ

الأجل الرئيس جلال الدِّين.

تُوفي في ذي الحجة، وقد حدَّث عن أبي القاسم بن صَصْرَى.

١٣٦ - مسافر بن عبد الرحمن البطائحيُّ الأحمديُّ

كان في شبوبيته يأكل الحيَّات، ويدخل الأفرِنة. وطال عمره حتى أنه جاوز المئة فيما قيل. وأظنه تاب من أكل الحيَّات ودخول النار، وأقبل على شأنه.

تُوفي في شعبان.

١٣٧ - ندى بن سعد الله الشرف العُرْضيُّ التاجر

تُوفي في جُمادى الأولى بدمشق.

١٣٨ - نَصْر الله بن طلائع

ابن حمدان، العسقلانيُّ البزَّار.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/١٩٩ ـ ٢٠٠).

روى عن علي بن إسماعيل بن جُبارة، وابن مُنقذ.
ومات بمصر في ذي الحجة.

١٣٩ - نَصْر الله بن علي بن سَنِي الدولة

العَدْل، ناصر الدِّين الدمشقيُّ.
روى شيئاً يسيراً. وهو والد شيخنا محمد.
تُوفي في رجب.
سمع من عمِّه قاضي القضاة أبي البركات.

١٤٠ - يحيى بن أحمد بن سالم

العَدْل، زين الدِّين ابن السَّلالمي الخشَّاب.
تُوفي بدمشق في رجب.
سمع من ابن مَسْلمة. وكان من عُدول القيمة إلى أن مات.

١٤١ - يحيى، الصدر الجليل أبو الحامد

محيي الدِّين ابن الشيخ شمس الدِّين إبراهيم بن أبي الفضائل، الخالديُّ المَخْزُوميُّ الشبذيُّ.
قال ابن الفُوَطي: اتَّفق له ما لم يتَّفق لأحدٍ من الاتصال بالسيِّدة باب جوهر خديجة بنت المُستعصم، وكان هولاكو لما غلب بعث بها إلى أخيه منكوقان، فدخل بها بتُركستان، وأولدها عبد العزيز وعبد الحق، وانقرضا، ونقلها إلى وطنها سنة إحدى وسبعين. وكان قد ورد محيي الدِّين مراغة، فاجتمع بالأمير مبارك ابن المستعصم مع والده شمس الدِّين، فكتب عنهما بإملائه مشيخة هي عند أخيه مولانا جمال الدِّين مسافر ابن شيخنا شمس الدِّين.
سمع من جده رشيد الدِّين، ومات في رجب.

١٤٢ - يحيى بن علي بن محمد بن سعيد*

الصدر الكبير، محيي الدِّين أبو المُفضَّل التَّميميُّ الدمشقيُّ، ابن القلانسي.

رئيسٌ مُحتشمٌ، فاضلٌ، تاركٌ للولايات والمناصب، محبٌّ للحديث وأهله. له نظم وأدبٌ.

ولد سنة أربع عشرة وست مئة.

وسمع من أبي محمد بن البُنِّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وأبي محمد ابن قُدامة، وأبي المجد القَزْوينيّ، وزين الأُمناء ابن عساكر، وأبي إسحاق الكاشْغَري.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والشيخ علي المَوْصلي، وابن العطَّار، والوِرْيِّ، والبِرْزالي، وخلق كثير.

وقد رأيته، وأجاز لي مروياته.

وتُوفي في الثامن والعشرين من شوال.

١٤٣ - يحيى بن علي بن أبي طالب

ابن أبي عبد الله بن هبة الله بن الحسن بن علي بن طاهر بن الحسين ابن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم، العَدْل، محيي الدِّين أبو المفضَّل العلويُّ الحسينيُّ الموسويُّ النسيب الدمشقيُّ، أخو الشريف المعمَّر موسى بن علي.

ولد في رمضان سنة خمسٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من السِّراج ابن الزَّبيدي، والفخر الإربلي، ومُكْرَم بن

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٠٠ ـ ٢٠١)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٠٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٥).

أبي الصَّقر، وعلي بن سُليمان بن إيداش.

وحدَّث. وتُوفي في تاسع جُمادى الآخرة، ودفن بمقابر الصوفية.

روى عنه أبو محمد البِرْزالي.

١٤٤ - يحيى بن علي بن مكي الجَبَرتيُّ الزَّيْلعيُّ

سمع ابن عماد، والهَمْدانيّ. وحدَّث.

مات في جُمادى الأولى.

١٤٥ - يعقوب بن فضل بن طَرْخان*

الشريف الجعفريُّ الفقيه.

يروي عن الحافظ الضياء.

تُوفي في جُمادى الأولى. وكان رجلاً صالحاً حنبليًّا، مُتَّبعاً للآثار.

١٤٦ - يوسف بن جامع بن أبي البركات**

العلَّامة المقرىء، أبو إسحاق القُفْصيُّ الحنبليُّ الضرير، مقرىء بغداد.

كان عارفاً باللغة والنَّحو، بصيراً بعلل القراءات، متصدياً لإقرائها.

وقد سمع الحديث من عمر بن عبد العزيز بن الناقد، وتاج النساء عَجِيبة.

وقد دخل دمشق ومصر، وأخذ من شيوخهما.

وأخذ عنه الفَرَضي، والقَلانسي.

(*) «الدر المنضد»: (١/ ٤٢٥).

(**) «ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣٠٤)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٣٥٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٤ ـ ٦٥٥).

وقرأ عليه أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى الجَزَري، وغيره.
ومات في صفر.
وله تصانيف في القراءات.
ولد سنة ستٍّ وست مئة.

١٤٦ - يوسف بن مسعود

الشيخ جمال الدين الطيبي التاجر، له رواية.
توفي في شعبان.

[الكنى]

١٤٧ - أبو بكر، الملك العادل*

ابن صاحب الكَرَك، الملك النَّاصر داود بن عيسى بن محمد بن أيوب.
رئيس فاضلٌ، عاقلٌ، محتشمٌ، محبوبُ الصورة.
روى عن ابن اللَّتِّي.
ومات في رمضان.

١٤٨ - أبو بكر بن ممدود بن مِثقال

الشيخ الصَّالح.
قال ابن الخَبَّاز: تُوفي في خامس ذي الحجة بدمشق، وكان من عباد الله الصَّالحين. أُخرجت جنازته بالتَّهليل، وكان يوماً مشهوداً. وعاش أكثر من مئة وأربعٍ وعشرين سنة، كذا قال؛ وهو مُجازِفٌ، أعني النجم.

١٤٩ - أبو بكر بن يعقوب

ابن عبد المغيث الموصلي المقرئ.
سمع بالقاهرة من عبد العزيز بن باقا، وبدمشق من ابن اللَّتِّي.
توفي بدار الحديث الكاملية يوم عرفة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٠١).

وفيها ولد

رفيقنا محبُّ الدِّين عبد الله بن أحمد بن المحبِّ المقدسيُّ المحدِّث.

والشيخ جمال الدِّين ابن جُمْلة الشَّافعيُّ.

وناصر الدِّين محمد بن محمد بن محمد بن الحكيم، الصَّالحيون.

ومحيي الدِّين عبد القادر ابن شيخنا أبي الحسين اليُونينيُّ في المحرم.

وعمر ابن الشيخ حسن بن أُمَيلة بالِمزة.

وأحمد ابن شيخنا إبراهيم بن أبي اليُسر.

وتقيُّ الدِّين سُليمان بن مراجل الكاتب.

سنة ثلاث وثمانين وست مئة

١٥٠ - أحمد بن إبراهيم

الرئيس شمس الدِّين السِّجْزيُّ التاجر بقَيْسارية الشُّرْب.

تُوفي في رجب. وأحق[1] يوم وفاته.

١٥١ - أحمد بن برّاق بن طاهر

السَّواديُّ المودب بجبل قاسيون. روى عن ابن اللَّتِّي، والهَمْداني.

ومات في ثامن عشر رمضان.

١٥٢ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن التَّكريتيُّ *

المعروف بواعظ تكريت، أحد الفقهاء بالباذرائية بدمشق.

كان ظريفاً، مطبوعاً، طيِّب المزاج، كثير الهزل والسُّخف. له وعظٌ على طريق الهزل، ونال بذلك وجاهةً عند الرؤساء، لاسيما الحلبيين في الأيام النَّاصرية. وكان يلوذُ بالوجيه ابن سُويد ويَضحَكُه. وقد ضحِك الملك النَّاصر مرةً من خُطبته ووعظه بحيث استلقى، ووصله بجُملة.

ثم حسنت حاله في الآخر، وسرد الصوم. وكان كثير الصلاة، وخلّف ثلاثة آلاف درهم، وذهب له ودائع عند التُّجار.

١٥٣ - أحمد بن محمد بن عبد القادر**

القاضي محيي الدِّين ابن قاضي القضاة عز الدِّين ابن الصَّائغ.

---

(١) أي: أذكر يوم وفاته.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/٢٨).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢١٠ ـ ٢١١).

وكان شابًّا فاضلاً، مُدرِّساً. بقيت مدرستاه العمادية والدِّماغية على إخوته، فناب عنهم الشيخ زين الدِّين الفارقي رعايةً لأبيهم.

١٥٤ - أحمد بن محمد بن النَّجيب

شهاب الدِّين الخِلاطيُّ، صِهر الشيخ أحمد إمام الكَلَّاسة.

سمع مع أولاده من ابن عبد الدَّائم، وجماعة.

توفي في رمضان بدمشق.

١٥٥ - أحمد بن محمد بن منصور*

ابن القاسم بن مُختار، القاضي العلَّامة ناصر الدِّين ابن المُنيِّر الجُذاميُّ الجَرَويُّ، الإسكندري، المالكيّ، قاضي الإسكندرية وعالمها، وأخو شيخنا زين الدِّين علي.

ولد سنة عشرين وست مئة. كان مع علومه له يدٌ طُولى في الأدب وفنونه، وله مصنَّفات مفيدة.

وكنيته أبو العباس ابن الإمام العَدْل وجيه الدِّين أبي المعالي بن أبي علي.

ولناصر الدِّين «ديوان خُطب»، وله «تفسير حديث الإسراء» في مجلد، على طريقة المتكلِّمين لا على طريقة السلف، وله تفسير نفيس. وهو سبط الصاحب نجيب الدِّين أحمد بن فارس، فالشيخ كمال الدِّين ابن فارس شيخ القراء خاله.

وقد سمع الحديث من أبيه، ومن يوسف بن المخيلي، وابن رَوَاج، وغيرهم.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/٢٠٦ - ٢١٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٨٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/٦٦٦).

وكان لا يُناظَر تعظيماً لفضيلته، بل تُورد الأسئلة بين يديه، ثم يُسمع ما يجيب فيها.

وله تآليف على تراجم «صحيح البخاري». وقد وَلِيَ قضاء الإسكندرية وخطابتها مرّتين، وقد درَّس بعدَّة مدارس.

وقيل: إن الشيخ عز الدِّين بن عبد السَّلام كان يقول: ديار مصر تفتخر برجلين في طَرَفيها، ابن المُنيِّر بالإسكندرية، وابن دقيق العيد بقُوص.

وله خطبة خطب بها لما دخل هولاكو الشام:

«الحمد لله الذي يرحم العيون إذا دَمَعت، والقلوب إذا خشعت، والنفوس إذا خضعت، والعزائم إذا اجتمعت. الموجود إذا الأسباب انقطعت، المقصود إذا الأبواب امتنعت، اللطيف إذا صدمت الخُطُوب وصدَّعت. رُبَّ أفضيةٍ نزلت فما تقدمت حتى جاءت ألطافٌ دفعت، فسبحان من وسعت رحمته كلَّ شيء، وحقَّ لها إذا وسِعت. وسَعَت إلى طاعته السموات والأرض حين قال: ﴿ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [فصلت: ١١] فأطاعت وسمِعت.

أحمده لصفاتٍ بَهَرت، وأشكره على نِعَمٍ ظهرت، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً عن اليقين صدرتْ، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، بعثه والفتنةُ قد احتدَّت، والحاجة قد اشتدَّت، ويدُ الضلال قد امتدَّت، وظلمات الظلم قد اسودَّت، والجاهلية قد أخذت نهايتها، وبلغت غايتها، فجاء بمحمدٍ ﷺ فمَلَكَ عِنانها، وكَبَتَ أعيانها، وظهرت آياته في الجبابرة، فهلكت فرسانها، وفي القياصرة فُتِكَّست صُلبانها، وفي الأكاسرة فصدَّعت إيوانها، فأوضح على يده المحجَّة وأبانها، صلى الله عليه وعلى آله فروع الأصل الطيِّب، فما أثبتها شجرة وأكرم أغصانها.

أيها الناس خافوا الله في ضمان وعده الوفي، ولا تخافوا الخلق وإن كَثُروا، فإن الخوف منهم شِركٌ خفيٌّ، ألا وإن من خاف الله خاف منه كلُّ شيء، ومن لم يخفِ الله خاف من كلِّ شيء، وإنما يخاف عِزَّ الرُّبوبية من عرف من نفسه ذُلَّ العبودية، والاثنان لا يجتمعان في القلب، ولا تنعقد عليهما النِّيَّة. فاختاروا لأنفسكم، إمَّا الله، وإمَّا هذه الدُّنيا الدَّنية، فمن كانت الدُّنيا أكبر همِّه لم يزل مهموماً، ومن كانت زهرتها نصب عينه لم يزل مهزوماً، ومن كانت جِدَّتها غاية وجده لم يزل مُعْدماً حتى يصير معدوماً، فالله الله عباد الله، الاعتبار الاعتبار، فأنتم السُّعداء إذا وُعظتم بالأغيار، أصلحوا ما فسد، فإن الفساد مقدمةُ الدَّمار، واسلكوا الجِدَّ تنجوا في الدُّنيا من العار، وفي الآخرة من النار، اتقوا الله، وأصلِحوا تفلحوا، وسلموا تَسلموا، وعلى التوبة صمِّموا واعزموا، فما أشقا من عقد التَّوبة بعد هذه العِبَر ثم حلَّها، ألا وإن ذنباً بعد التوبة أقبحُ من سبعين قبلها».

تُوفي ابن المُنَيِّر في مُستهلِّ ربيع الأول بالثَّغر.

١٥٦ - أحمد بن مرزوق بن أبي عَمَّارة*

البِجائيُّ المغربيُّ السلطان الدَّعي، الذي قال: أنا ابن الواثق بالله أبي زكريا يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهِنْتاتيُّ، واسمي الفَضْل.

ومن خبره أنه سار في جيشٍ، وقصد تونس، وتوثَّب على صاحبها المجاهد أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى الهِنتاتي، وظفر به، فقبض عليه، ثم ذبحه صَبْراً، وغلب على إفريقية، وتَسَمَّى بأمير المؤمنين، وقام بالوقاحة، وتمَّ أمره، وعرف الناس أنه زَغَلٌ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ١١٤)، و«المنهل الصافي»: (٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦).

وكان سيىء السيرة، فانتدب له أبو حفص عمر بن يحيى أخو المجاهد المذكور، وقام معه خَلْقٌ، فخارت قوى الدَّعي، واختفى، فبُويع أبو حفص، ولُقِّب بالمستنَصر بالله المؤيَّد، وظَفِر بالدَّعي، وعذَّبه، فأقرَّ بأنه أحمد بن مرزوق، وأنه كَذَب، فمات تحت السِّياط.

وكانت دولته دون العامين، ولا أعلم متى هلك يقيناً.

١٥٧ - أحمد بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان*

المُغُليُّ، ويسمَّى بكُوتا، وقيل: بكدوا، صاحب العراق، وخرسان، وأذربيجان، والجزيرة، والروم.

قيل: إن سبب تسميته بأحمد أنَّ بعض مشايخ الأحمدية دخل النار قُدَّام هولاكو، وأحمد حينئذٍ طفل، فأخذه الشيخ ودخل به النار، فسمَّاه أبواه أحمد، ووهبه للأحمدية. ثم كانوا يغشونه ويحبِّبون إليه الإسلام، فأسلم وهو صبيٌّ، ثم إنه جلس على تخت المُلك بعد هلاك أبغا ومنكوتمر أخويه، ومال إلى الإسلام، ويُسِّر له قرينٌ صالحٌ، وهو الشيخ عبد الرحمن الذي قدم في الرُّسْلية إلى الشام، وسَعَى في إصلاح ذات البين. ولم تَطُل أيام الأمير أحمد، ومات شابًّا وله بضعٌ وعشرون سنة، وقام في المُلك بعده أرغون بن أبَغا، وهو الذي قتله، وكان أرغون بطرف خُراسان يحفظها، فلما مات أبوه وتملَّك أحمد أقبل أرغون في جيشه فعمل مَصَافًّا مع أحمد، فانكسر جمع أحمد، وجرت لهما أمور لا أحيء بها كما ينبغي، فلعن الله ساعة السَّير.

قرأت بخط ابن الفُوَطي: قُتل السلطان أحمد في جُمادى الأولى.

قلتُ: قتلوه بأن قَصَفوا صُلبه، فمات رحمه الله.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢١١ ـ ٢١٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٤٧)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٦٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٦).

١٥٨ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم

العلّامة شرف الدّين البكريُّ، الزّنجانيُّ، ثم الشيرازيُّ.
مات بشيراز، قاله القُوطي. وقال: قدم بغداد حاجًّا. صنّف كتاباً على طريقة «جامع الأصول»، وحدّث بمراغة وتبريز بكتاب «الأنوار اللمعة في الجمع بن الصحاح السبعة» تأليف تاج الدّين السّاوي.
سمع منه الصاحب شمس الدّين الجُوَيْني، وأولاده.

١٥٩ - إسرائيل بن إسماعيل بن شُقَير

زكيُّ الدّين الدمشقيُّ التاجر. شيخٌ حسن مُعمَّرٌ، قليل الرواية.
ولد سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة.
وسمع من أبي القاسم بن صَصْرَى.
حمل عنه المِزّي، والبِرْزالي، وجماعة.
ومات في رمضان.

١٦٠ - إسماعيل بن قايماز

الأمير ناصر الدّين ابن الرُّومي الدمشقيُّ.
حدّث عن الشرف ابن الصابوني.
ومات في جُمادى الآخرة. وله خمسٌ وستون سنة.

١٦١ - بكْتوت

الأمير بدر الدّين الشّنكير.
تُوفي بدمشق، ودفن بتربة الشيخ سُليمان الرَّقّي.
مات في شعبان.

١٦٢ - بلال، عفيف الدِّين النَّفطيُّ المقرىء الأسود

له سماع من السَّخاوي. وكان مُقرئاً بالظَّاهرية.

وتُوفي بمصر في ذي الحجة.

١٦٣ - الحسن ابن الصاحب الوزير*

فَلَك الدِّين عبد الرحمن بن هبة الله المسيريُّ، قطب الدِّين.

كان دَمِث الأخلاق، حسن الهِشرة، له معرفةٌ بالتاريخ والأدب. وأُمُّه بنت شيخ الشيوخ تاج الدِّين ابن حمُّوية. وخدم جُنديًّا مدةً، ثم سكن بعلبكَّ في سنة ثمانٍ وخمسين وست مئة، وَلبِس البُقْيار، وخدم ببعلبكَّ في الديوان. وَلِيَ مشيخة الخانكاه النجمية.

تُوفي ببعلبكَّ في رجب كهلاً.

روى عن جده، وكريمة، وغيرهما.

كتب عنه البِرْزالي بدمشق وبعلبكَّ.

١٦٤ - حليمة بنت أحمد بن مَنَعة القنويِّ

روت عن جعفر الهَمْداني. وتُوفيت في رمضان.

١٦٥ - داود بن عبد القوي بن قاسم

العسقلانيُّ الشَّافعيُّ. شيخٌ مصريٌّ.

حدَّث عن عبد العزيز بن باقا، وعلي بن مختار، وجعفر الهَمْداني، والعلم ابن الصابوني.

ومات في رجب.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/٢١٣ ـ ٢١٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٢/٤٢).

١٦٦ - رشيد الحبشي

مولى الصاحب جمال الدِّين عبد الرحمن ابن محيي الدِّين يوسف ابن الجوزي.

سمع ابن بَهْروز، وأبا بكر بن الخازن.

وحدَّث.

ومات في المحرم.

١٦٧ - الزَّكيُّ سُنْقُر البيانيُّ

من أعيان البيانية. عاش نيِّفاً وتسعين سنة.

١٦٨ - سَنْجَر الضيائيُّ

الصوفيُّ البغداديُّ الحنبليُّ.

شيخٌ، صالحٌ، زاهد، عارف، كبير القدر، روى عن عَجِيبة الباقدارية.

روى عنه الفَرَضي، وقال: يُعرف بالشيخ عبد الله. عَتَقه ضياء الدِّين أحمد بن عبد العزيز بن دُلَف.

تُوفي في جُمادى الأولى.

١٦٩ - شاهنشاه بن عبد الرَّزَّاق

ابن أحمد العامريُّ الذهبيُّ، ناصر الدِّين.

تُوفي في المحرَّم بقَرْية، ونُقل إلى قاسيون.

روى عن زين الأُمناء.

سمع منه الوزِّي، والبِرْزالي.

١٧٠ - طالب*

أحد مشايخ الأحمدية بقصر حجّاج.
رجل صالح وقورٌ، يعمل السماع، وله زبون وأصحاب، رحمه الله.
مات في صفر، وشيَّعه الخلق.

١٧١ - عبد الله بن علي بن حبيب

الكاتب الأستاذ المُجوِّد، زكيُّ الدِّين.
وحيد عصره في الخط ببغداد.
مات في ربيع الآخر. أرَّخه ابن الفُوَطي.
وكان شيخَ رباطٍ.
عاش سبعاً وسبعين سنة.

١٧٢ - عبد الله بن محمد بن عبد الله**

القاضي، الإمام مُعين الدِّين أبو محمد النَّكْراويُّ المقرىء النَّحْويُّ.
ولد بالإسكندرية سنة أربع عشرة. وقرأ بها القراءات على مثل ابن عيسى، والصَّفراوي.
وصنَّف في القراءات. وكان مشهوراً بها.
تُوفي فُجاءةً في هذا العام. قاله ابن الخَبَّاز.

١٧٣ - عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

ابن سعادة، المحدِّث الشهير، جمال الدِّين أبو محمد العراقيُّ المريميُّ، من ذرِّيَّة أبي مريم.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢١٤ ـ ٢١٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١١).
(**) «بغية الوعاة»: (٢/ ٥٨).

كان مقرئاً، محدِّثاً، بديع الخط.

سمع من عبد الله بن ثابت النعال، ومحيي الدِّين ابن الجوزي، ثم طلب بنفسه فأكثر جدًّا، وقرأ وتَعِب.

مات في ثامن ربيع الآخرة ببغداد سنة ثلاثٍ كَهْلاً.

أجاز للشيخ صفي الدِّين عبد المؤمن.

١٧٤ ـ عبد الله بن محمود بن مَوْدود*

ابن بُلدجي، مجد الدِّين أبو الفَضْل المَوْصليُّ الحنفيُّ، الفقيه، المفتي. إمامٌ، عالمٌ، مصنِّفٌ، له أصحاب وحلقة إشغال.

سمع أبا حفص بن طَبَرْزَد، ومِسْمار بن المُوَيس.

كتب عنه أبو العلاء الفَرَضي وأثنى عليه، وقال: تُوفي في تاسع المحرم. وسمعت بقراءة القَلانسي «عمل يوم وليلة» لابن السُّنِّي، بسماعه سنة ستٍّ وست مئة من مجد الدِّين محمد بن محمد الكرابيسي، عن عبد الرَّزَّاق القومساني.

وكان مولده في شوال سنة تسع وتسعين وخمس مئة، ودفن بمشهد أبي حنيفة ببغداد، وكان يوماً مشهوداً.

قال ابن الفُوَطي: مات في العشرين من المحرَّم. وكان عالماً بالفقه والخلاف والأصول، سمع الكثير في صِباه، وألحق الأحفاد بالأجداد، وكان صبوراً على السَّماع. وَلِيَ قضاء الكوفة.

ثم فُوِّض إليه تدريس مشهد الإمام أبي حنيفة، فكان على ذلك إلى أن تُوفي.

سمع «البخاري» من أبي الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز

(*) «طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (١/ ٢٩١).

الوَاسِطيّ، وابن رُوزَبة، وله إجازة من المؤيد الطُّوسي، وزينب الشَّعرية.

وسمعنا منه «جامع الأصول»، بإجازته من مُصنِّفه مجد الدِّين. وكان كثير المحفوظ قد سافر إلى الشام. وقرأ على أبي عَمْرو بن الحاجب، ومحيي الدِّين ابن العربي.

١٧٥ - عبد الرحمن، رسول الملك أحمد بن هولاكو*

قرأت بخط قطب الدِّين ابن الفقيه: حدَّثني عبد الله المَوْصلي الصُّوفي، وكان ممن قدم معه، أنّ عبد الرحمن كان من مماليك الخليفة المستعصم بالله، وكان اسمه قَرَاجا، فلما أُخذتْ بغداد تزهّد وتسمَّى عبد الرحمن، واتصل بالملك أحمد وعظُم عنده إلى الغاية، بحيث كان ينزل إلى زيارته، وإذا شاهده ترجَّل ثم قبَّل يده، وامتثل جميع ما يُشير به. وكان جميع ما يصدر عن الملك من الخير بطريقه، فأشار عليه أن يتفق مع الملك المنصور وتجتمع كلمتهم، فندبه لذلك، وسَيَّر في خدمته جماعةً كثيراً من المغول والأعيان فحضر إلى دمشق في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين، وأقام بمن معه في دار رضوان، ورتَّب لهم من الإقامات ما لا مزيد عليه، وبُولغ في خدمتهم. وقدم السلطان إلى الشام، فعند وصوله بلغه قتل أحمد، وتملك أرغون بعده، فاستحضر الشيخ عبد الرحمن بقلعة دمشق ليلاً، وسمع رسالته، ثم أخبره بقتل مُرْسِله. ثم عاد السلطان إلى مصر، وبقي عبد الرحمن ومن معه معتقلين بالقلعة، لكن اختصر أكثر تلك الرواتب، وقرَّر لهم قدر الكفاية. فلما كان في آخر رمضان تُوفي عبد الرحمن، ودفن بسفح قاسيون وقد نَيَّف على الستين، وبقي من كان معه على حالهم، وتطاول بهم الاعتقال، وأُهمِل جانبهم بالكلية، وضاق بهم الحال في المطعم والملبس، فعمل النَّجم يحيى شعراً بعث به إلى ملك الأمراء حسام الدِّين، فمنه:

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢١٥ ـ ٢١٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٨٨).

أولى بسِجْنك أن يحيط ويقتفي صِيْدَ الملوك وأفخر العظماءِ
ما قدر فرّاشٍ وحدّاد ونقّاطٍ وخَرْبندا إلى سقّاءِ
خدموا رسولاً ما لهم علمٌ بما يُخفي وما يُبدي من الأشياءِ
لم يتبعوا الشيخ الرسول ديانةً وطلاب علم واغتنام دعاءِ
بل رغبةً في نيل ما يتصدّق الـ سلطان من كرم وفيض عطاءِ
ويؤمّلون فواضلاً تأتيه من لحم وفاكهة ومن حلواءِ
نفروا من الكفّار والتجؤوا إلى الإسلام واتّبعوا سبيل نجاءِ
فيقابلون بطول سجن دائماً وتحسُّر ومجاعة وعناءِ
أخبارهم مقطوعة فكأنهم موتى وهم في صورة الأحياءِ
إن كان خيراً قد مضى أو كان شرًّا قد أمِنْت عواقب الأسواءِ
وإذا قطعت الرأس من بشرٍ فلا تحفل بما يبقى من الأعضاءِ

في أبيات. فلما سمعها أطلق معظمهم، وبقي في الاعتقال نفرين ثلاثة، قيل: إن صاحب ماردين أشار بإبقائهم.

وكان عبد الرحمن مقاصده جميلة، وظاهره وباطنه منصرف إلى نُصْرة الإسلام واجتماع الكلمة. وله عدّة سفرات إلى مصر والشام والحجاز، ولما قدم في الرُّسْلية كانوا يسيرون في الليل. وكان يعرف السِّحر والسِّيمياء، وبهذا انفعل له الملك أحمد.

ورأيت في تاريخ أنه كان روميًّا من فرّاشي السُّدّة، وأخذ من الدُّور، وقت الكائنة جوهراً نفيساً، وأُسِر فسلم له الجوهر، ثم صار من فرّاشي القان، ثم تزهّد وتنمّس وتخشّع، وطَمَرَ الجواهر، وصار إلى الموصل، فاتّصل بعز الدّين إيبك أحد نُوّاب القان، وكان مهووساً بالكيمياء، فربطه عبد الرحمن وسار معه إلى أبغا، ودخل، فقال عبد الرحمن لأبغا: إني رأيت في النوم في مكان كذا وكذا جوهراً مدفوناً. فبعث معه جماعة،

فقال لهم: احفروا هنا. فحفروا فوجدوا ذلك. فخضع له أبغا واحترمه. ثم ربطه بأمر الجن والشَّعْبَذة، ثم إنه عمل خاتمين نفيسين على هيئةٍ واحدة، فأظهر الواحد وأعطاه لأبغا، ففرح به، وقال له: إن رميَتَهُ في هذا البحر أنا أُخرجه لك. فرماه، فقال: اصبر إلى غد. ثم عمل هيئة سمكة خشب مجوَّفة، وملأها ملحاً مع الخاتم الآخر، وأتاه بالسمكة وقال: هذه تأتي بالخاتم. ورماها في البحر فغرقت ساعتين، فتحلل الملح فشاقت السمكة فاصطادها، ففتح أبغا فمها فإذا الخاتم، فانبهر لذلك، واعتقد في عبد الرحمن، فأخذ رصاصة أخفاها في بطن السمكة ورماها ففاضت. وخضع له الملك أحمد أيضاً، وحَسُنَ إسلامه بسببه.

١٧٦ - عبد الرحمن بن ريان السِّنْديُّ

روى عن أبي جعفر السِّنْدي، وغيره.

مات ببغداد.

١٧٧ - عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله*

ابن المُسَلَّم بن هبة الله بن حسّان، القاضي نجم الدِّين الجُهَنيُّ الحمويُّ الشَّافعيُّ، المعروف بابن البارزي، قاضي حماة، وأبو قاضيها شرف الدِّين هبة الله.

ولد بحماة سنة ثمانٍ وست مئة.

وحدَّث عن موسى بن الشيخ عبد القادر.

وسمع منه ابنه، والحافظ أبو العباس ابن الظَّاهري، وولده أبو عَمْرو، وعثمان، والبدر أبوعبد الله النَّحويّ، وجماعةٌ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢١٨ ـ ٢٢٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٩١)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ١٨٩ ـ ١٩٠)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٦٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٧).

وكان إماماً، فاضلاً، فقيهاً، أصولياً، أديباً، شاعراً، له خبرةٌ بالعقليات، ونظرٌ في الفنون.

وقد سمع من أبي القاسم بن رَوَاحة، وغيره.

وسماعه من موسى بدمشق.

وقد حَكَم بحماة قديماً بحُكْم النِّيابة عن والده، ثم وَلِيَ بعده، ولم يأخذ على القضاء رزقاً، وعُزل عن القضاء قبل موته بأعوام، وكان مشكوراً في أحكامه، وافر الديانة محبًّا للفقراء والصَّالحين كولده. درَّس وأفتى وصنَّف، وأشغل مدةً.

وخرَّج له الأصحاب في المذهب.

وله شعرٌ رائقٌ، فمنه:

إذا شِمتُ من تلقاء أرضكم برقاً ... فلا أضلُعي تهدا ولا أدمعي ترقا

وإن ناح فوق البان وِرْقُ حمائم ... سَحَرْاً فنوحي في الدُّجى علَّم الورقا

فرقُّوا لقلبٍ في ضِرامِ غرامِهِ ... حريقٌ وأجفانٌ بأدمعها غرْقا

سميريٌّ من سعدٍ نُحذا نحو أرضهم ... يميناً ولا تستبعدا نحوها الطُّرْقا

وعُوجا على أُفق توشَّح شيحه ... بطيب الشَّذا المكِّيّ أكرم به أُفقا

فإنّ به المغنى الذي بترابه ... وذِكراه يستشفى لقلبي ويُسترقا

ومن دونه عربٌ يرون نفوس من ... يلوذ بمُغناهم حلالاً لهم طلقا

بأيديهم بيضٌ بها الموت أحمر ... وسُمرٌ لدى هيجائهم تحمل الزُّرقا

وقولا محبًّا بالشام غدا لقىً ... لفرقة قلب بالحجاز غدا مُلقى

تعلَّقكم في عنفوان شبابه ... ولم يسلُ عن ذاك الغرام وقد أنْقى

وكان يُمنِّي النفس بالقرب فاغتدا ... بلا أملٍ إذ لا يؤمل أن يبقا

عليكم سلام الله أمَّا ودادكم فباقٍ ... وأما البعد عنكم فما أبقى

ثم خرج إلى مدح النبي ﷺ والخلفاء الأربعة، يقول فيها:

رقيقكم مملوككم عبد ودُّكم قصارى مناه أن تديموا له الرِّقَّا
يعوذ بذا القبر الذي قد حواكم إذا ما نجا أهل السعادة أن يشقى
أجرني فإني قد أحاطت بساحتي ذنوب لأثقال الرواسي غدت طبقا

وله، وكتب بها إلى الملك المنصور محمد:

خدمتك في الشباب وها مشيبي أكاد أحلُّ منه اليوم رمسا
فراعِ لحرمتي عهداً قديماً وما بالعهد من قِدَمٍ فيُنسى

أنشدني أبو عبد الله محمد بن يعقوب النَّحويّ أن القاضي أبا محمد ابن البارزي أنشده لنفسه في القلم:

ومثقّف للخطِّ يحكي فعل سُمْرَ الخط إلا أن هذا أصفرُ
في رأسه المسوّد إن أجروه في المُبيِّض للاعداء موتٌ أحمرُ

توجَّه القاضي نجم الدِّين ليحجَّ في سنة ثلاثٍ، فأدركته المَنِيَّة في ذي القَعْدة بتبوك، فحُمِل إلى المدينة ودُفن بالبقيع، رحمه الله.

وكتب الدِّمياطي عن محمد بن عبد الرحمن الأزدي، عنه.

١٧٨ - عبدالرحيم بن سعد

ابن أبي المواهب بن سعد، زين الدين اليحفُوفيُّ البَعْلبكيُّ الفقيه.

صالحٌ، ديِّنٌ، حسنُ الهِشرة، حُلو المحاضرة.

روى عن القَزويني، والبهاء عبد الرحمن.

روى عنه أبو عبد الله بن أبي الفتح، وأبو محمد البرزلي، وجماعة.

وكان خطيب مشهد علي بظاهر بعلبك.

توفي في سادس جمادى الأولى في المعترك.

١٧٩ - عبدالعزيز بن مُظفَّر

الصدر عز الدين الدمشقيُّ المعزّز.
اتصل بخدمة الملك النَّاصر فأحبَّه وحظيَ عنده.
وكان مليح الشكل، حسن البِزَّة، مليح العشرة، ظاهر الحِشْمة.
تُوفي في أول السنة بدمشق.

١٨٠ - عبد القادر بن خلف بن سلامش البغدادي

سمع من نَصْر بن عبد الرَّزَّاق الجِيلي.
حدَّث عنه الفَرَضي، وقال: مات في ذي القَعْدة.

١٨٠ - عبدالمُحسن بن أحمد بن أبي القاسم

أبو الكَرَم الأزجيُّ القَزَّال، عُرف بابن الريحاني.
حدَّث عن إبراهيم بن عبد الرحمن القَطِيعي المواقيتي.
ومات في رمضان.

١٨١ - عبدالملك*

الملك السعيد، فتح الدِّين، أبو محمد ابن السلطان الملك الصَّالح أبي الجَيش إسماعيل ابن العادل محمد بن أبي الشكر أيوب.
رأيته، وكان شكلاً مليحاً، مُزرَّعاً بالشَّيب. وكان وافر النُّجمل، دَمِثَ الأخلاق، له حُرمة في الدولة. وكان من أمراء الحلقة، وهو والد الملك الكامل.
سمع منه البِرْزالي، والطلبة.
وتُوفي في ثالث رمضان، ودُفن بتربة جدته أم الصَّالح، وشيَّعه الأمراء والأعيان.
سمع من ابن اللَّتِّي. أتيتُ منزله وهو يأكل فأطعمني.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/٢٢٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/٥١٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٩/٢٦٩)، و«الدارس»: (١/٢٣٩).

١٨٢ - عبد الوهاب بن الحسن

القاضي أومحمد ابن الفرات اللَّخميُّ الإسكندرانيُّ.

شيخ فقيه، مُعمَّر. ولد بالإسكندرية سنة إحدى وتسعين وخمس مئة وكان يمكنه السماع من عبد الرحمن بن مُوَثَّى ولا أعلم هل سمع أو لا.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

وقد تفرد بالإجازة من إسماعيل بن ياسين، وأبي الفَضْل محمد بن يوسف الغَزْنَويُّ، وعبد اللطيف بن أبي سعد الصوفيُّ.

١٨٣ - علي بن الحسن بن مَعَالي

الأديب، فخر الدِّين ابن الباقلانيّ، البغداديُّ الشاعر.

عاش ثنتين وثمانين سنة، وله شِعْرٌ كثيرٌ.

١٨٤ - علي بن صالح الحسينيُّ، إمام المقام

ذُكر في سنة إحدى.

١٨٥ - علي بن يوسف بن جَلُّون

الشيخ الصَّالح، نور الدِّين الحَرَّانيُّ، التاجر.

حدَّث بدمشق عن أبي الحسن بن رُوزَبة.

سمع منه البِرْزالي، والطلبة.

وتُوفي في جُمادى الآخرة.

١٨٦ - عمر بن محمد نجم الدِّين الكُرَيْديُّ الشَّافعيُّ

قاضي الصَّلت. وتُوفي في المحرَّم.

١٨٧ - عمر بن نَصْر*

القاضي نجم الدِّين أبو حفص الأنصاريُّ اليسانيُّ الشَّافعيُّ.

سمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والتقي بن باسوية، وجماعة.

وتفقه وبرع في المذهب، وأفتى ودرَّس، وناب في القضاء بدمشق ودرَّس بالرَّواحية، ثم وَلِيَ قضاء حلب مُدَيدة. ومات في شوال رحمه الله.

كتب عنه البِرْزالي، وغيره. ووَلِيَ بعده تدريس الرَّواحية ناصر الدِّين ابن المقدسي الذي شُنِّقَ.

١٨٨ - عيسى بن مُهنَّا**

أمير عرب الشام، وشيخ آل فضل، الأمير شرف الدِّين.

كان ذا منزلةٍ عظيمة عند السلطان الملك المنصور، وقد ملَّكه السلطان مدينة تدمر بحكم البيع، وأورد عنه ثمنها. وكان كريم الأخلاق، حَسَنَ الجوار، مكفوف الشرِّ يرجع إلى خيرٍ وعقلٍ ورياسة.

ولم يكن أحدٌ بضاهيه من ملوك العرب، وله أثر صالح في يوم المصافِّ بحمص مع مَنْكُوتَمُر.

وتُوفي بعد الأمير أحمد بن حجّي بأربعة أشهر، وصُلِّي عليه بدمشق صلاة الغائب في يوم الجُمُعة تاسع ربيع الأول. وقام بالأمر بعده ولده الأمير حسام الدِّين مُهنَّا، فزادت حُرمته، وامتدَّت أيامه.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٢)، و«الدارس»: (١/ ٢٦٨).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٦٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٨).

١٨٩ - فاطمة بنت الحافظ أبي القاسم علي*

ابن الحافظ بهاء الدِّين أبي محمد القاسم ابن الحافظ الكبير محدِّث الشام أبي القاسم ابن عساكر، أُمُّ العرب الدِّمشقية.

ولدت سنة ثمانٍ وتسعين.

وسمعت من عمر بن طَبَرْزَد، وحنبل المُكبِّر، وأبي الفتوح الجَلاجُلي، وست الكتبة بنت الطَّرَّاح، وأبي اليُمن الكِنْدي.

وأجاز لها أبو جعفر الصَّيْدلاني، ومحمد بن الفاخر، وأبو الفتوح أسعد الميْهني، وعدَّة من شيوخ خُراسان والعراق وأصبهان.

وكانت أصيلةً، جليلةً، عاليةَ الإسناد، مُعرَقةً في الحديث، وسماعها من عمر وحنبل في الخامسة، ولها في السادسة أيضاً على عمر.

روى عنها الدِّمياطي، وقُطب الدِّين ابن القسطلاني، ومحمد بن محمد الكَنْجي، وابن الخَبَّاز، وعلاء الدِّين ابن العطَّار، وجمال الدِّين الوَزِّي، وعلم الدِّين البِرْزالي، وطائفة سواهم.

وأجازت لي مروياتها.

وتُوفيت في تاسع عشر شعبان.

١٩٠ - فاطمة بنت محمد بن جامع بن باقي

نور الهدى التميميَّة، وأُمُّها بنت السيف الآمِديّ المتكلم.

تُوفيت في المحرَّم.

وقد روت عن ابن الزَّبيدي «جزء أبي الجهم»، و «جزء الفَلَكي» عن ابن غسان الحِمصي. وأظنُّها ماتت بمصر.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٩).

١٩١ ـ قُراسُنْقُر المُعِزِّيُّ

الأمير الكبير شمس الدِّين.

تُوفي ببيت لِهْيا في جُمادى الآخرة.

١٩٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد*

ابن عبد الوهاب، القاضي الرئيس عماد الدِّين الشِّيرجيُّ، الأنصاريُّ الدمشقيُّ، ابن الرئيس شرف الدِّين.

ولد سنة ثلاث عشرة.

وسمع أبا المجد القَزْوينيّ، وجدَّه الصدر فخر الدِّين، وأبا عبد الله ابن الزَّبيدي.

ووَلِيَ نظر الجامع مرةً، ونظر الخزانة.

وكان رئيساً مُحْتشماً، متواضعاً، دَيِّناً.

روى لنا عنه ابن العطَّار، وغيره.

وَلِي منه إجازة.

وتُوفي في ربيع الأول ببُستانهم بالعُقيبة. وهو والد الصاحب فخر الدِّين.

١٩٣ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان**

الإمام المحدِّث المتقن، شرف الدِّين أبو عبد الله المَيْدُوميُّ المِصريُّ النَّحويُّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٣٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٠)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٧٩).

(**) «بغية الوعاة»: (١/ ١٢).

ولد بالقاهرة سنة إحدى عشرة وست مئة، وسمع الكثير، وكتب واشتغل، وكان من العُلماء الأتقياء.

تُوفي في صفر، وشيَّعه الخلق إلى القَرَافة.

سمع من عبد العزيز بن باقا، وابن رَوَاج، وابن الجُمَّيزي، وطبقتهم، وقد درَّس وأعاد وجمع، وكان خصيصاً بالحافظ أبي محمد المُنْذري، أكثر عنه.

ووَلِيَ خزن الكتب الكاملية، وطُلب لمشيختها، فامتنع مدةً، ثم وَلِيَها إلى أن مات.

أخذ عنه الحارثي، وأبو عَمْرو بن الظَّاهري، وقطب الدِّين، وقال في «تاريخ مصر»: أبو عبد الله المقرئ المحدِّث النَّحويّ، كان من العلماء الأتقياء، عارفاً بالقراءات والحديث والنحو، وكتب الكثير، وكان سليمَ القلب، ذا سمتٍ وصلاح وهدي وخير، على سَمْت السَّلف، متصدراً للحديث طول نهاره، مدرساً بالمدرسة الكاملية.

سمعت منه وانتفعت ببركته، وقرأت عليه «الشاطبية» من حفظي، بسماعه من أبي عبد الله القُرطبي. وكان ثقةً حجةً. وكان له تلميذ يقرأ عليه الحديث، فلما مات بكى وجعل يُمرِّغ وجهه على رجليه ويقول: يا سيدي اطلبني من الله، فإني لا أقدر أرى غيرك قاعداً مكانك. فمات التلميذ من الغد.

١٩٤ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد

ابن الأزهر، أبو عبد الله ابن الحافظ أبي إسحاق الصَّريفينيُّ، من أولاد المحدِّثين.

سمَّعه أبوه الكثير من الموفق عبد اللطيف بن يوسف، وجماعة.

ولم يكن من أهل العلم. وقد أخذ عنه بعض الطلبة.

تُوفي في شعبان. وسمع «الصحيح» من ابن رُوزَبة.
مولده بمَنْبِج في سنة عشرين وست مئة.

١٩٥ - محمد بن باخل*

الأمير شمس الدِّين الهَكَّاريُّ، مُتولِّي الثغر الإسكندري.

تُوفي في رجب بالإسكندرية، وقد ذكره الحافظ قطب الدِّين في «تاريخه»، فقال: محمد بن باخل بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن مَرْزُبان الهَكَّاريُّ.

إلى أن قال: كان صارماً عادلاً، وله ميل إلى الأدب. سمع جميع «سنن ابن ماجة» من الموفق عبد اللطيف بن يوسف، و «مقامات الحريري» بحَرَّان وخرَّج له الحافظ منصور بن سليم. أجاز لي مراراً. ومولده سنة عشرين وست مئة.

قلتُ: وله نظمٌ جيدٌ.

١٩٦ - محمد بن جُبارة**

الفقيه، الإمام الزاهد العابد، تقي الدِّين المقدسيُّ الحنبليُّ.

تُوفي في ذي الحجة بقاسيون. وهو محمد بن عبد الولي.

سمع ببغداد من القطيعي.

وهو والد المقرىء شهاب الدِّين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤)، و«ذيل التقييد»: (١/ ١١١).

(**) هو محمد بن عبد الولي، وسيأتي برقم: ٢٠٣، وترجمته في «شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧١).

١٩٧ - محمد بن الحسين بن الحسن

نظام الدِّين، أبو عبد الله الدَّاريُّ الخليليُّ، عم الصاحب فخر الدِّين.
تُوفي بمصر في ربيع الأول، وله إجازة من ابن المَعْطوش، وابن الجوزي، وجماعة. وسمع «السيرة النبوية» من ابن مُجَلِّي؛ وعاش تسعين عاماً.
وكان تاجراً مُتموِّلاً، كثير البِرِّ. خرَّج له التقي عُبيد مَشْيخة.
سمع من ابن جُبير.

١٩٨ - محمد بن زنطار

أبو خطّاب الأشرفيُّ، خادم الأثر بدار الحديث.
روى «مسند الشَّافعي» عن ابن الزَّبيدي.
ومات في صفر.

١٩٩ - محمد بن الصّلاح

العَدْل جمال الدِّين الحنفيُّ الخشَّاب.
كان من عدول القيمة بدمشق.
تُوفي في شعبان.

٢٠٠ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم

الفقيه شمس الدِّين أبو عبد الله ابن العلَّامة تاج الدِّين، الفَزَاريُّ الدمشقيُّ الشَّافعيُّ.
تُوفي شابًّا في جُمادى الآخرة.

٢٠١ - محمد بن عبد العزيز بن يحيى اللَّوريُّ

أخو الشيخ أبي إسحاق. سمع معه من الرشيد بن مَسْلَمة.

مات ببجِلْماسة. حجَّ مرتين.

٢٠٢ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق*

ابن خليل بن مُقَلَّد، قاضي القضاة عز الدِّين أبو المفاخر الأنصاريُّ الدمشقيُّ الشَّافعيُّ، المعروف بابن الصَّائغ.

ولد سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من أبي المنُجَّى ابن اللَّتِّي، وأبي الحسن ابن الجُمَّيْزي، وأبي الحجَّاج يوسف بن خليل، وجماعة.

وتفقه في صباه على جماعة. ولازم القاضي كمال الدِّين التَّفْليسي، وصار من أعيان أصحابه. ثم وَلِيَ تدريس الشامية مُشاركاً للقاضي شمس الدِّين ابن المقدسي، بعد فُصولٍ جرت، فلما حضر الصاحب بهاء الدِّين إلى دمشق استقلَّ شمس الدِّين بالشَّامية وحده، ووَلِيَ عز الدِّين وكالة بيت المال، ورفع الصاحب من قدره ونوَّه بذِكره.

ثم عمد إلى القاضي شمس الدِّين ابن خَلِّكان فعزله بالقاضي عز الدِّين في سنة تسعٍ وستين، فباشر القضاء، وظهرت منه نهضةٌ وشهامةٌ، وقيامٌ في الحق ودرءٌ للباطل، وحفظٌ للأوقاف وأموال الأيتام والأشراف، وتصدَّى لذلك، فحُمدت سيرته، وأحبَّه الناس، وأبغضه كل مُريب، وأعلا الله منار الشرع به.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٢١)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٧٤)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٩٦)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ١٥٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٩).

وكان ينطوي على ديانةٍ وورعٍ وخوفٍ من الله ومعرفة تامةٍ بالأحكام، ولكنه كانت له بادرةٌ من التوبيخ والمحاققة وكشف الأمور، واطِّراح للرؤساء الذين يدخلون في العدالة بالرياسة والجاه. فتعصَّبوا عليه، وتكلَّموا فيه، وتتبَّعوا غلطاته، وتغيَّر عليه الصاحب، وما بقي يمكنه عزله لأنه بالغ في وصفه عند السلطان. ودام في القضاء إلى أول سنة سبعٍ وسبعين، فعُزل وأعيد ابن خَلِّكان، ففرح بعزله خلقٌ. وبقي على تدريس العذراوية، فلما قدم السلطان الملك المنصور لغزوةِ حِمص سنة ثمانين أعاده إلى القضاء، وباشر في أوائل سنة ثمانين فعاد إلى عادته من إقامة الشرع وإسقاط الشُّهود المطعون فيهم، والغضِّ من الأعيان، فربَّى له أعداء وخصوماً، فتضافروا عليه وسعوا فيه، وأتقنوا قضيَّته، فلما قدم السلطان دمشق في رجب سنة اثنتين وثمانين سعوا فيه، فامتُحن، فجاءه رسول إلى الجامع وقد جاء إلى صلاة الجُمُعة، فأخذه إلى القلعة، فقال له المُشِدُّ بدر الدِّين الأقرعي: قد أمر السلطان أن تجلس في مسجد الخيَّالة. ففعل ولم يُمكَّن من صلاة الجمعة، وذلك بسبب مَحْضرٍ أثبته تاج الدِّين عبد القادر بن السِّنجاري عليه بحلب، بمبلغ مئة ألف دينار، وأنها عنده من جهة الشَّرف ابن الإسكاف كانت للخادم ريْحان الخَلِيفتي. ثم إن المُشِدَّ أحضر النظام ابن الحَصِيري نائب القاضي حسام الدِّين الحنفيّ، فنفَّذ المحضر، وأمضى حكم قاضي سرمين ابن الأستاذ به، وذهب الناس إلى القاضي يتوجَّعون له، وبقي حكم نائبه شمس الدِّين عبد الواسع الأبهري يحكم. فلما كان في اليوم الثالث منع نائبه من الحكم، ومنع الناس من الدخول إليه إلا أقاربه، ووَلِيَ القضاء بهاء الدِّين ابن الزَّكي. ثم نبغ آخر، وزعم أن حياصةً مجوهرةً وعصابةً بقيمة خمسةٍ وعشرين ألف دينار كانت عند العماد بن محيي الدِّين ابن العربي للملك الصَّالح إسماعيل ابن صاحب حمص، وانتقلتْ إلى القاضي عز الدِّين،

ووكَّلوا علاء الدِّين علي ابن السَّكاكري للملك الزاهر، وبقية ورثة الصَّالح وذكروا أن الشهود كمال الدِّين ابن النجار والجمال أحمد بن أبي بكر الحَمَوي. ثم توقف ابن النَّجار واقتحم الشهادة الجمال وغيره، ثم قالوا للقاضي: هذه القضية قد ثبتت عليك، والأخرى في مظنة الإثبات ولم يبقَ إلا أن تحمل المال.

فلما كان في اليوم الخامس من اعتقاله أظهروا قضية ثالثة، وهو أن ناصر الدِّين محمد ابن ملك الأمراء عز الدِّين أيدمر أودع عنده مبلغاً كَثيراً، فجاء المُشِدُّ وسأله فقال: أحضر المبلغ إليَّ لأستودعه، فلم أفعل، فاسألوا الأمير بدر الدِّين أمير مجلس فإنه الذي أحضر المبلغ. فخرج المشدُّ وسأل أمير مجلس، فصدَّق ما قاله القاضي، فلما كان اليوم السابع طلب المشدُّ لناصر الدِّين ابن اخي القاضي وقال: تكتب لي أسماء جميع أملاككم. وهدَّده فكتب ذلك. فلما كان يوم الجمعة أدَّى الشهود عند حسام الدِّين الحنفيّ، وهم: الجمال الحموي، بعد أن شهد عليه الشيخ تاج الدِّين، وأخوه الشيخ شرف الدِّين، وغيرهما، أنه لا علم له بهذه القضية، وشهد الشهاب غازي الأميني، والغَرْس البياني، فاستفسرهم القاضي حسام الدِّين فتواقع بعضهم. وكان الجمال من شيوخ الحديث، فأهانه المحدِّثون، وتواصوا أن لا يسمعوا عليه بعدها. ثم عمل المُشِدّ بداره مجلساً للحياصة، فحضر طائفةٌ ممن يبغض ابن الصَّائغ، منهم: ناظر الصُّحبة ابن الوَاسِطيّ، والوكيل ابن السَّكاكري، وحضر القاضي حسام الدِّين، ومحيي الدِّين ابن النحاس، ورشيد الدِّين سعيد، وأحضر ناصر الدِّين ابن أخي القاضي فقيل: قد أدَّى الشهود فهل لكم دافع. فأحضر النجم السِّبتي، والمجد محمود، فشهدا عند حسام الدِّين على القاضي عز الدِّين بإسقاط ابن الحموي، وحضر الشيخ علي المَوْصلي، والوجيه السبتي فشهدا على إقرار ابن الحموي أنه لا يعلم

هذه القضية، فبدر ابن السَّكاكري وقال على لسان القاضي: إنه لا يرى ذلك دافعاً. فكتب بذلك صورة مجلس، وأمهلوا ليحضر دافعاً. ثم طلب القاضي عز الدِّين من السلطان أن يحضر بنفسه، ويتكلم مع خصمه من غير توكيل منهما في مجلس يُعقد. فأجيب إلى ذلك، وعقد المجلس بمحضر من القضاة الأربعة، والشيخ تاج الدِّين، والشيخ محيي الدِّين ابن النحاس، وزين الدِّين الفارِقي، وشمس الدِّين ابن الصدر سُليمان، والقاضي عز الدِّين المذكور، فقال ابن السَّكاكري، وأشار إلى حسام الدِّين: أسألك الحكم بما ثبت لموكِّلي.

فقال القاضي عز الدِّين: أنا سألتُ السلطان أن يحضر معي خَصْمي. فطلبوا الملك الزاهر فتنيَّب، فأحضروا ولده الملك الأوحد، ثم قُرىء المحضر، فقال القاضي عز الدِّين للأوحد: أنا أحلِّفك بأنك ما تعلم أن شهودك شهود زور. فقال: أنا أصبو عن هذه القضية. ونَكَل.

وقال عز الدِّين أيضاً: أنا أطلب من الشهود تعيين الحياصة والعصابة وكم فيهما من جوهر ويَلَخْش، فأفتى بعضهم بلزوم التَّعيين، وتوقَّف بعضهم فقال القاضي حسام الدِّين: أنا أكشف هذا، وأسأل أصحابنا، فإن التعيين يختلف باختلاف الأجناس.

وأحضروا في المجلس محضر ابن السِّنْجاري، فقُرىء وادَّعى بمضمونه وكيل بيت المال زين الدِّين على القاضي، فقال: لي دوافع، منها أن ابن السِّنجاري عدويٌّ، ومنها أن ابن الحصيري حكم عليَّ من غير حضوري ولا حضور وكيلي. فطُلب ابن الحصيري فلم يتفق حضوره، وانفصل المجلس.

ثم اجتمعوا بدار الحديث، وأُحضِر ابن الحصيري، فقام عليه الحنفية وقالوا: حكمك لا يصحُّ. فقال: ليس حكمي بباطل، ولكنه لا يلزم الخَصْم. وبحثوا في ذلك، فأحضر كُتباً ونقولاً. وقال عز الدِّين: لي بيِّنة

تشهد بعداوة ابن السِّنجاري. فقال: أثبت ذلك يا مولانا، وعليك المُهلة ثلاثة أيام. وطلب ابن السِّكاكري الحكم من الحنفيّ على عادته وجرأته، فأخرج القاضي عز الدِّين فتاوى الفقهاء أن الدعوى من أصلها باطلة، إذ كانت بمجهولٍ. فأفتى بذلك من حضر المجلس. فقال المُشِدّ للقاضي. ما تحكم؟ فقال: لا والله لا أحكم في هذه القضية. وقام منزعجاً، وانحلَّت القضية فكتب بذلك صورة مجلسٍ. ثم بعد أيام قال المُشِدّ للقاضي عز الدِّين: أيش المعمول؟! قال: تُصلِّي ركعتين في الليل، وتدعوا الله أن يكشف لك أمري، ومهما خطر لك بعد ذلك فافعل.

ثم سعى نائبا السلطنة حسام الدِّين طرنطاي ولاجين، وعلم الدِّين الدواداري، وبيّنوا للسلطان أن القاضي ما ثبت عليه شيء. وظهر أيضاً أن ريحان الخليفتي تُوفي سنة أربع وخمسين، وأن المحضر يتضمن أن ريحان سيِّر الوديعة إلى الإسكاف في أواخر سنة ست وخمسين. ثم قدم تجارٌ واجتمعوا بطرنطاي، وعرَّفوه أن ريحان مات وعليه دين نحو اثني عشر ألف دينار وفَّاها عنه الخليفة، ونحن ما رأينا هذا القاضي، ولا لنا معه غرض. فأمر السلطان بإطلاقه مكرماً، فنزل من القلعة، وزار شيخ دار الحديث، وعطف إلى ملك الأمراء لاجين فسلَّم عليه بدار السعادة، ثم مضى إلى دار القاضي بهاء الدِّين الذي وَلِيَ بعده، فسلَّم عليه. ثم أقام بمنزله بدرب النقَّاشة. وطلع بعد أيام إلى بستانه بحُمَيْص، وبه مات إلى رحمة الله. وعند موته توضأ وصلَّى، وجمع أهله وقال: هلُّلوا معي. فبقي لحظة يهلِّل، وعَبَرَ إلى الله تعالى، وكان آخر قوله: لا إله إلا الله.

تُوفي في تاسع ربيع الآخر، وله خمس وخمسون سنة.

وكان لا يفصح بالراء.

٢٠٣ - محمد بن عبد الوَلِيّ*

ابن جُبارة بن عبد الوَلِيّ، الإمام الزَّاهد الصَّالح الفقيه المتقن تقيُّ الدِّين المقدسيُّ، والد شيخنا الشهاب المقرىء.

سمع ببغداد من هذه الطبقة؛ أبي الحسن القطيعي، وجماعة.

وكان يتعاسَرُ بالتحديث.

وسمع بدمشق من أبي القاسم بن صَصْرَى.

تُوفي في ذي الحجة.

٢٠٤ - محمد بن علي بن أحمد

ابن السِّمْنديِّ، أبو محمد الواعظ، ويُلقَّب بالمهدي، خطيب جامع المنصور.

سمع محيي الدِّين ابن الجوزي، وغيره.

٢٠٥ - محمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر ابن خلِّكان**

القاضي بهاء الدِّين، أبو عبد الله الإربِليُّ الشَّافعيُّ، قاضي بعْلبكَّ، أخو قاضي القضاة شمس الدِّين.

ولد بإربل سنة ثلاثٍ وست مئة. وسمع «صحيح البخاري» من أبي جعفر ابن مكرم كأخيه، وحدَّث.

سمع منه ابن أبي الفتح، والبِرْزالي، وجماعة.

وهو والد النجم ابن خلِّكان صاحب الفيض والخيال الشَّيطاني. قدم الشام وهو شابٌّ، فاشتغل وحصَّل.

(*) تقدمت ترجمته باسم محمد بن جبارة من وفيات هذه السنة برقم: ١٩٦، وترجمته في «شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧١).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ١٦٤ ـ ١٦٥)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٢١٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٠).

ذكره قطب الدِّين في «تاريخه» فقال: كان رجلاً معدوم النَّظير في كثير من أوصافه عند التواضع المُفْرط، ولِين الكلمة، ورِقَّة القلب، وسلامة الصدر، وحسن العقيدة في الصَّالحين، وعدم الإلتفات إلى الدنيا. وَلِيَ قضاء بعلبكَّ إلى حين وفاته.

قال: ولم ينله من جميع ما كان باسمه من الجامكية والجراية إلا قُوته لا غير. ولا يسأل عما عدا ذلك. وأما بِشْرُه وتلقِّيه بالترحيب فخارج عن الوصف. ومات ولم يُخْلف درهماً ولا ديناراً، وعليه جملة من الدَّين، فأُبيعت كتبه في دَيْنه. ومن وقت وفاة أخيه حزن عليه، ولم يكن يرقأ في غالب أوقاته من خزنه عليه.

تُوفي في الثامن والعشرين من رجب. ودفن في تربة الزَّاهد عبد الله اليُونيني.

٢٠٦ - محمد بن محمد بن بشارة

المحدِّث، شمس الدِّين الكِلابيُّ الدمشقيُّ، أحد طلبة الحديث.

تُوفي شابًّا إلى رحمة الله في شعبان.

وخطُّه معروف في الطِّباق.

٢٠٧ - محمد بن محمد بن رمضان

الأجل شرف الدِّين الأنصاريُّ الدمشقيُّ.

توفي في شعبان.

٢٠٨ - محمد بن محمد بن محمد

الوزير الكبير، شمس الدِّين أبو المَكَارم الجُوَينيُّ، وزير الدولة التتارية والحاكم في المغول.

نفذت أقلامه في الأقاليم، وله رسائل وأشعار. وقد ذكره ابن

القُوطي مستقصىً في «معجم الألقاب» وقال: قُتِل بنواحي أبهر بعد أن كتب وصيَّته بيده. سمعنا من لفظه قصائد بتبريز.

قُتل في رابع شعبان.

٢٠٩ - محمد بن محمد بن يحيى

نجم الدِّين الكليُّ السِّبتيُّ المعَدَّل.

ولد سنة عشر وست مئة. وقدم مصر بعد الثلاثين فسمع من أبي الخطَّاب الكلبي الحافظ.

وبدمشق من ابن اللَّتِّي، والسَّخاوي، وكريمة، وجماعة.

وعُنِيَ بالرواية. وله جموع وتخاريج يسيرة. وكان صدوقاً، خيِّراً.

كتب عنه المِزِّي، والبِرْزالي، والجماعة.

وتُوفي في جُمادى الأولى.

لنا منه إجازة.

٢١٠ - محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه*

ابن أيوب بن شاذي، صاحب حماة، وابن ملوكها، الملك المنصور أبو المَعَالي ناصر الدِّين ابن الملك المظفَّر تقي الدِّين ابن المنصور.

ملك حَمَاة والمعرَّة بعد والده سنة اثنتين وأربعين وست مئة، وعمره عشر سنين وأيام رعايةً لأمِّه الصاحبة غازية بنت السلطان الملك الكامل.

وقام بتدبير دولته أُمُّه وسيف الدِّين طغريل أستاذ الدار، وشيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز. وكان فيه كَرَمٌ، وحسن عشرة، لكنه لَعَّابٌ، مُنْهمكٌ على اللَّهو وغير ذلك، سامحه الله.

وتملَّك بعده ابنُه.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٣٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/٥)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٦٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٠).

٢١١ - محمد بن مُعلَّى بن أبي السعادات

ابن عُلون، أبو عبد الله الطائي ابن الدَّباهي، صاحب ديوان المستعصم بالله.

ولد سنة ثمان وست مئة. وحدَّث عن أبي نصر أحمد ابن النَّرسي.

كتب عنه الفَرَضي ووثقه وقال: أضرَّ ثم أصمَّ، ومات في شوال، وكان صدراً معظماً.

٢١٢ - محمد بن موسى بن النعمان*

الشيخ القُدوة، أبو عبد الله، المَزالِيُّ التِّلمْسانيُّ، وقيل: الفاسيُّ المغربيُّ.

ولد سنة ستٍّ أو سبع وست مئة بتِلِمْسان. وقدم الإسكندرية، فسمع بها محمد بن عماد الحَرَّاني، وأبا القاسم عبد الرحمن الصَّفراوي، وأبا الفَضْل الهَمْداني.

وبمصر من عبد الرحيم بن الطُّفَيل، وأبي الحسن بن المُقيَّر، وأبي الحسن ابن الصابوني.

وكان فقيهاً مالكياً، زاهداً عابداً، عارفاً، إلا أنه كان متغالياً في أشعريَّته.

تُوفي بمصر في تاسع رمضان، ودُفن بالقرافة، وشيعه الخلائق. وكان يوماً مشهوداً.

وكان يقال: إنه يحفظ «كتاب» سيبويه.

ومن شعره.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٣٦ ـ ٢٣٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ٦٠)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٦٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٠ ـ ٦٧١).

أتطمعُ أن ترى ليلى بعينٍ ... وقد نظرتْ إلى حُسنٍ سواها
سواها لا يروق الطَّرْف حُسْناً ... وأوصافُ الجمال لها حماها
أتنظرها بعينٍ بعد عينٍ ... فتلك العينُ يمنعها قَذَاها
قذاها إن أردتَ يزولُ عنها ... فعين الغير دَهْرك لا تراها

روى عنه ابن نُبَاتة، والقطب عبد الكريم، وعدة.

٢١٣ - محمد الشمس السَّرَّاب السَّقَطيُّ

تُوفي في رجب، ودفن ببستانه بالرَّبوة، وخلَّفَ وَلَدين يُونُسية[1].

٢١٤ - المبارك بن المبارك بن عَمْرو

الحكيم البارع، شمس الدِّين، أبو منصور ابن الصَّبَّاغ، طبيب المُسْتنصرية.

كان ماهراً في الصناعة، له تصانيف.

قد ناهز المئة ونيَّف عليها، قاله ابن القُوْطي.

مات في المحرَّم، متمتعاً بسمعه وبصره.

٢١٥ - محاسن بن الحسن بن عبد الله

نجيب الدِّين، أبو الفَضْل السُّلميُّ.

شيخٌ معمَّرٌ، كان يمكنه السماع من الخُشُوعي، ونحوه فإنه ولد سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة.

وروى عن أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني بالإجازة.

---

(١) اليونسية: فرقة من المرجئة، منسوبين إلى يونس بن عبد الرحمن القمي، الذي زعم أن الملائكة تحمل العرش، والعرش يحمل الرب تعالى. «الفرق بين الفرق» ص٢١٦، و«الملل والنحل»: (١/ ١٣٩).

سمع منه علم الدِّين، وغيره.
وتُوفي بنواحي أذرِعات في رجب إن شاء الله. وقد أجاز لي.

٢١٦ - مظفَّر بن أبي بكر بن مظفَّر*

العلّامة، تقي الدِّين الجَوْسقيُّ، مدرِّس الحنابلة بالبشيرية.
كان إماماً، مُناظراً، خِلافيًّا، كبير القدر. حدَّث عن ابن السَّبّاك.
مات في ربيع الأول، وله سبعين سنة.
وكان رأساً في المذهب وأصوله.

٢١٧ - مظفَّر بن عبد الوهاب بن مُشرَّف الدمشقي

تُوفي في ذي الحجة.
وولد سنة ست مئة. ولا أعلم له رواية.

٢١٨ - مكّي بن عبد الرحمن بن غنّام

أبو الحَرَم الحَرَّانيُّ.
شيخٌ صالحٌ، قدم دمشق، وذكر أنه سمع من عبد القادر الرُّهاوي.
وقد روى بالإجازة عن أحمد بن الدُّبيقي، وعبد العزيز بن مَنِينا، وسُليمان المَوْصلي.
سمع منه علم الدِّين، وابن النَّجّار، وغيرهما.
ومات في شعبان. وهو زوج ستّ الدَّار بنت الشيخ مجد الدِّين ابن تيميَّة.

(*) «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب: (٢/ ٣١١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧١).
وسيعيده المصنف في وفيات سنة ٦٨٥ برقم: ٣٥٢.

٢١٩ - مَوْهوبة

أخت الشيخ أمين الدِّين عبد الصَّمد بن عبد الوهاب ابن زين الأمناء ابن عساكر.

سمعتْ من جدِّها، ومن ابن صبَّاح. وحدَّثت.

تُوفيت في جُمادى الأولى. وهي والدة الأخوين شرف الدِّين وعز الدِّين ابنَي ابن العماد الكاتب.

٢٢٠ - نَصْرُ الله بن محمد بن نَصْرُ الله*

المولى صفيُّ الدِّين، وزير صاحب حماة.

وَلِيَ بعد وفاة أخيه علاء الدِّين سنة أربعٍ وسبعين. وكان حسن المُعاملة للناس.

تُوفي في سَلْخ رجب بحماة.

٢٢١ - يحيى بن فرج بن هَنَّاب

صفيُّ الدِّين الأسود، الشاهد.

تُوفي في ذي الحجة بدمشق.

٢٢٢ - يوسف بن عبد الله بن عمر**

قاضي القضاة بدمشق، جمال الدِّين أبو يعقوب الزَّواويُّ المالكيُّ، وهو بكنيته أشهر.

وَلِيَ القضاء بعد ابن عمه الشيخ زين الدِّين الزَّواوي.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/٢٣٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/٢٧٦).

(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/٢٣٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/١٠٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/٥١٣).

وتُوفي إلى رحمة الله في طريق الحجِّ هو ونجم الدِّين ابن البارزي.
وبقي القضاء بعده شاغراً ثلاث سنين.

[الكنى]

٢٢٣ - أبو بكر بن عمر بن علي

البِقَّال الصَّالح، عُرف بأبي السَّوالم.
شيخٌ مباركٌ، روى عن الموفق، والقَزْويني.
تُوفي في ذي الحجة.

٢٢٤ - أبو بكر بن يوسف بن صَدَقة

ويعرف بالعفيف الأُربُسي.
ولد سنة سبعٍ وست مئة، وكتب في الإجازات.
مات في رجب.

٢٢٥ - أبو الفتح ابن إسحاق بن نَصْر الله

ابن هبة الله بن سَنِيّ الدولة، العَدْل الجليل فخر الدِّين.
تُوفي بدمشق في صفر. وله تعليقٌ في التاريخ.

٢٢٦ - أبو القاسم بن أحمد المَرَاغيُّ

الصَّعيديُّ الزَّاهد. من المشايخ المشهورين بمصر.
تُوفي في ذي الحجة. وكانت جنازته مشهودةً.
روى شيئاً من كلام شيخه ابن الصبَّاغ، عنه.
ومات في عشر الثمانين.

٢٢٧ - والدة السلطان الملك السعيد

بنت مُقَدَّم الخُوارزمية بركة خان.

تُوفيت بالقاهرة في وسط السنة، واسمها أُلْطِمش.

وفيها وُلد

رفيقنا تقي الدِّين علي بن عبد الكافي السُّبكي، في أول صفر.

والشيخ سراج الدِّين عمر بن علي القَزْوينيُّ، محدِّث بغداد.

والقاضي جمال الدِّين أحمد بن إبراهيم العثماني، المَنْفلوطيُّ.

وجمال الدِّين سُليمان بن محمد ابن خطيب دمشق عبد الكافي الرَّبعيُّ.

وعلي بن عبد الحميد المَنْبِجيُّ المؤذن ابن أخت العطَّار.

سنة أربع وثمانين

٢٢٨ - أحمد بن عبد العزيز بن أحمد

ابن عمر بن سالم بن باقا القيسيُّ التاجر، نجم الدِّين أبو العباس.

روى عن أبيه. ومات في المحرَّم.

٢٢٩ - أحمد بن عثمان بن محمد بن الهادي

شهاب الدِّين، دمشقيٌّ جليلٌ.

روى عن ابن اللَّتِّي، والسَّخاوي.

كتب عنه الطَّلبة.

ومات في ذي القعدة.

● أحمد بن محمد الواعظ

هو زين الدِّين كتاكت. يأتي في الكاف[1].

٢٣٠ - أحمد بن هاشم

جمال الدِّين التَّفليسيُّ. تُوفي في شعبان.

٢٣١ - إبراهيم بن إسحاق بن المظفَّر*

الشيخ بُرهان الدِّين أبو إسحاق المِصريُّ الوزيريُّ المقرىء، من حارة الوزيرية بالقاهرة.

ولد سنة تسع عشرة وست مئة وحفظ «العنوان»، وقرأ بها - أعني القراءات - على التَّقي عبد القوي بن مُغربل صاحب أبي الجُود سنة أربعين، وقرأ بعدة كتب على الكمال الضرير. وراح إلى الصعيد فقرأ

(١) برقم: ٢٦٧.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٢).

على محمد بن محمد بن الفصّال، وقرأ بدمشق على عَلَم الدّين القاسم وعلى الكمال بن فارس.

وعُنِي بالقراءات وأقرأها. وسمع الحديث، وسمَّع ابنه إسحاق.

قرأ عليه القراءات الشيخ أحمد الحراني، وابنه إسحاق، وغيرهما.

وحج في هذه السنة فأدركه الأجل في الخامس والعشرين من ذي الحجة بين الحرمين. وكان قد سكن بدمشق من بعد سنة ستين.

٢٣٢ - إبراهيم بن علي بن شاور*

زين الدّين القُرَشيُّ الطُّوخيُّ المِصريُّ المقرىء المُجوِّد.

ولد سنة اثنتين وست مئة، وقرأ القراءات. تُوفي في شوال.

٢٣٣ - إسماعيل ابن الجمال أبي حمزة

أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسيُّ، نجم الدّين.

سمع من الشيخ الموفق، وموسى بن عبد القادر.

تُوفي في شوال بجمّاعيل.

● أيدكين

هو علاء الدّين البُندقداري. يأتي في العين[1].

٢٣٤ - أيوب بن أبي الزَّهر بن مَعَالي

مجد الدّين الأنصاريُّ، ابن الخيمي.

رئيسٌ جليلٌ، سمع الكثير، وسمَّع أولاده. وهو خال تقي الدّين محمد بن الفاضلي.

سمع من علم الدّين السَّخاوي، والبَلْداني، وجماعة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ٤٥)، و«غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري: (١/ ٢٠).

(١) برقم: ٢٦٥.

روى عنه البِرْزالي فيما أظن، وابن الخَبَّاز.
وتُوفي في ربيع الآخر، وله ستون سنة.

٢٣٥ - البُرهان النَّسفي*

هو أبو الفضائل، محمد بن محمد بن محمد الحنفيُّ العلَّامة، صاحب التصانيف الكلامية والخلافية، وله مقدمة مشهورة في الخلاف.
شاخ وعُمِّر، وأقرأ الطلبة، وسار ذكره.
مولده سنة ست مئة. وأجاز لعَلَم الدِّين البِرْزالي في هذه السنة في شعبان من بغداد. ولم تَطُل أيامه بعد ذلك بل تأخر إلى سنة سبعٍ وثمانين وست مئة فسيُعاد[1].

٢٣٦ - حازم ابن القاضي محمد بن حسن**

ابن محمد بن خلف بن حازم، شيخ البلاغة والأدب، هَبَتُ الدِّين أبو الحسن الأنصاريُّ المغربيُّ.
تُوفي سنة أربعٍ، وله ستٌّ وسبعون سنة.
أرَّخه المَقَّري من أهل قُرْطاجَنَّة بالأندلس.

٢٣٧ - حسن بن سُونج

المحدِّث، أخو الشيخ إسماعيل بن سُونج، وأخو صاحبنا الشيخ حسين. وابوهم هو الحكيم محيي الدِّين إبراهيم بن أحمد بن سُونج الطبيب.
قرأ وكتب، وحصَّل الأجزاء، وأكثر عن أصحاب ابن طَبَرْزَد، وطبقتهم.
ومات شابًّا. وكان يُلقَّب بالعماد.

(*) «مرآة الجنان»: (٤/ ٢٠٠ ـ ٢٠١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٢).
(١) سيأتي في تراجم السنة المذكورة (٧٨٧هـ) برقم: ٤٧٥.
(**) «الوافي بالوفيات»: (١١/ ٢٠٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٦).

تُوفي في شعبان. وكان فقيهاً بالشِّبلية، من فُضلائهم.

٢٣٨ - الحسن بن محمد بن علي*

نجم الدِّين الأنصاريُّ الدمشقيُّ الكاتب.

خدم الأمير عز الدِّين أيْبك المعظميُّ ثم الطَّواشي رشيد.

ثم وَلِيَ نظر بَعْلَبَكَّ بعد الكمال إبراهيم بن شِيث مدةً. ثم عُزِل ولزم منزله بدمشق بدرب الفرَّاش. وخرج مع الجيش لحصار المَرْقَب فتُوفي بنواحي حِمص. وكان من دُهماء رماة البُنْدق. وقد جاوز السبعين.

٢٣٩ - الحسن بن مسعود بن محمد

خطيب جامع بلْهيقا.

قرأت بخط الفَرَضي: مولده في سنة خمس عشرة وست مئة.

ومات في سابع عشر ربيع الأول.

٢٤٠ - الحسن الرُّوميُّ**

شيخ الشيوخ بالقاهرة.

تُوفي في أواخر العام. وصُلِّي عليه صلاة الغائب بدمشق.

ووَلِيَ المشيخة بعده الأيْكي.

٢٤١ - الحُسين بن علي بن أبي بكر

ابن يونس، أبو عبد الله ابن الخِلّال، أخو شيخنا بدر الدِّين حسن.

روى عن ابن اللَّتِّي، وابن المُقَيَّر، وكريمة، وجعفر.

وتُوفي بقُوص كَهْلاً.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥).

(**) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٦).

٢٤٢ - الحسين بن هُمام

العَدْل الأجلُّ، أبو عبد الله ابن البيَّاع القُرَشيُّ.

تُوفي بمصر في صفر، وولد بدَلاً سنة إحدى وست مئة.

حدَّث عن ابن باقا.

وتُوفي أخوه سنة خمسٍ وتسعين.

٢٤٣ - خليل بن يوسف بن خليل العدوي

روى عن أبي الحسن بن الجُمَّيْزي، والحافظ النَّشْتَبْري.

ولد بإربل سنة سبعٍ وست مئة.

وكان يعرف بابن الفحَّام. وكان له أصحاب وفقراء بدمشق.

تُوفي في صفر.

سمع منه البِرْزالي، والطَّلبة رحمه الله.

٢٤٤ - داود بن يحيى بن كامل*

القاضي عماد الدِّين القُرَشيُّ الحنفيُّ البُصْرويُّ، والد العلَّامة نجم الدِّين القَبْحفازي.

وَلِيَ تدريس العزية بالكبجك، وناب في القضاء.

وروى الحديث عن أبي القاسم بن صَصْرَى فيما قيل، وعن أبي إسحاق الصَّريفيني، وعبد الرحمن بن النصولي.

وناب عن القاضي مجد الدِّين ابن العديم.

وكان إماماً، مُحقِّقاً، صالحاً، ولد سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٣١٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٥ ـ ٥١٦)، و«الدارس»: (١/ ٥٥٦).

ومات في نصف شعبان.

والعزية كانت داراً لابن منقذ. وكان عماد الدِّين من بقايا أصحاب ابن الحَصِيري شيخ الحنفية.

٢٤٥ - رمضان بن وفاء

الخطيب، أبو الوفاء الهَمَذاني.

كتب عنه ابن الفُوَطي في الإجازات، وأرَّخ موته في ربيع الآخر.

٢٤٦ - ستُّ العرب بنت يحيى بن قايماز*

أمُّ الخير الدمشقية.

سمعت من مولاهم التاج الكِنْدي. وحضرت على ابن طَبَرْزَد.

وسمع منها الكبار، وأجازت لنا مروياتها. ولها إجازة من المؤيد الطُّوسي، وجماعة.

روى عنها ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، وجماعة.

سألتُ المِزِّي عنها فقال: شيخة جليلة كثيرة السماع، سَمِعتْ من ابن طَبَرْزَد «الغيلانيات»، وغيرها. وحدَّثت سنين كثيرة.

قلتُ: ولدت في ربيع الآخر سنة تسعٍ وتسعين، وتُوفيت في التاسع والعشرين من المحرَّم.

٢٤٧ - سعيد بن علي بن سعيد**

العلَّامة رشيد الدِّين، أبو محمد البُصْراويُّ الحنفيُّ، مدرِّس الشِّبلية.

(*) «مرآة الجنان»: (٤/٢٠١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٢).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٦٥ ـ ٢٦٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ١٥٣ ـ ١٥٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٦ ـ ٥١٧)، و«الدارس»: (١/ ٥٣٢ ـ ٥٣٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٢ ـ ٦٧٣).

كان إماماً، مفتياً، مدرِّساً، بصيراً بالمذهب، جيد العربية، متينَ الدِّيانة، شديد الورع. عُرِض عليه القضاء أو ذكر له فامتنع.

قال شمس الدِّين ابن أبي الفتح: سمعتُ غير واحدٍ يقول: لم يُخلِّف الرشيد سعيد بعده في المذهب مثله.

وكان خبيراً بالنحو، وكانت له يدٌ طُولى في النظم والنثر، ومن شعره.

استجرِ دمعك ما استطعتَ معينا فعساهُ يمحو ما جنيتَ سنينا
أَنَسِيْتَ أيام البَطَالة والهوى أيام كنتَ لذي الضَّلال قرينا

تُوفي الرشيد سعيد في شعبان في آخر الكهولة.

كتب عنه ابن الخَبَّاز، وابن البِرْزالي.

٢٤٨ - الصائن*

أبو عبد الله البَصْريُّ المقرئ الضرير، نزيل الرُّوم ومقرئها.

قرأ القراءات وجوَّدها، وبرع في معرفتها. وقدم دمشق فقرأ السبعة على المنتخب الهَمَذاني.

وكان عارفاً بمذهب الشَّافعيّ. أضرَّ في أثناء عُمُره، ودخل الروم وقد شاخ، فقرأ عليه طائفةٌ منهم الشيخ وحيد الدِّين المقرئ إمام الكلّاسة، ورأيته يصِفُه ويُثني على علمه ودينه، وقال: تُوفي في هذه السنة، وفيها قدمت الشام. وقال: اسمه محمد.

٢٤٩ - طيّ بنُ مُصَبِّح

البَعْلَبَكِّيُّ الفقير الصَّالح.

حدَّث عن البهاء عبد الرحمن.

(*) «مرآة الجنان»: (٤/ ٢٠١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٣).

أخذ عنه ابن أبي الفتح، والبِرْزالي، وغيرهما.
ومات في ذي الحجة.

٢٥٠ - عبد الله الملك المسعود*

جلال الدِّين، وَلَد السلطان الملك الصَّالح إسماعيل ابن الملك العادل.
كان من أجل الناس صورةً، وكان مُحتشماً، نبيلاً، حسنَ الأخلاق.
تُوفي كهلاً بقريةٍ بالمرج، ودُفن بتربة عمّه الأمجد عباس في نصف جُمادى الآخرة.

٢٥١ - عبد الله بن الإمام ناصح الدِّين

عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي زين الدِّين، أبو بكر الدمشقيُّ.
سمع أباه، وسمع بالموصل من عبد المحسن بن عبد الله الطُّوسي.
وبدمشق من أبي محمد بن البُنِّ، والقزويني.
وببغداد من عبد السَّلام الدَّاهري.
وطال عمره وعلا سنده، وعاش ثمانين سنة.
وأجاز له من أصفهان عفيفة الفارفانية، وجماعة.
وأجاز له من العراق أبو الفتح المندائي.
روى عنه الوِرْي، والبِرْزالي، وجماعة.
ومات في شوال، رحمه الله.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩).

٢٥٢ - عبد الله بن محمد بن محمد

ابن المجاهد القوَّاس.

روى عن الشيخ الموفَّق، والبهاء، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وجماعة.

وأخذ عنه ابن الخَبَّاز، وابن البِرْزالي، والطلبة.

ومات في ذي القَعْدة. وهو أخو شيخنا أحمد بن المجاهد، وهو لقبٌ لأبيهما.

روى عن يحيى الثقفي.

٢٥٣ - عبد الحميد بن أحمد المَنْبِجيُّ

القاضي مجد الدِّين الملوحيُّ، قاضي بَيْسان، وزوج أخت الشيخ علي ابن العطَّار.

تُوفي بعجلون.

٢٥٤ - عبد الحميد بن فخار بن مَعَدٍّ*

الشيخ جلال الدِّين، أبو القاسم المُوسويُّ الحُسينيُّ الأديب النَّسَّابة.

سمع من عبد العزيز بن الأخضر، وغيره.

مات في تاسع شوال ببغداد.

وقال ابن الفُوَطي: مات في سابع عشرة. سمعت منه.

٢٥٥ - عبد الرحمن بن عباس

ابن محمد بن عنان، الشيخ الصَّالح أبو الفرج الخَبَّاز، زوج جدتي.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٥١)، و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب: (٢/ ٣١٣ـ ٣١٥).

كان رجلاً صالحاً، خيِّراً، تالياً لكتاب الله. له بيتٌ وفرنٌ بجكُر العُتابة، وكنت أفرح بالمبيت عنده للفُرجة على العسكر وغير ذلك.

روى عن ابن الزَّبيدي، والفخر الإربلي، والضياء المقدسي.

قال ابن أبي الفتح: هو ابن عمِّ والدتي. وذكر أنه سمع منه «الثلاثيات».

قلتُ: سمع منه البِرْزالي، وغيره.

وتُوفي بقرية السُّمُوقة من الغوطة في نصف رجب. وكان من أبناء السبعين، وبقي في صُحبة أُمِّ أبي ثلاثين سنة، ثم تُوفيت بعد وفاة جدِّي لأُمِّي، فتزوج بجدتي لأُمِّي.

٢٥٦ ـ عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم*

العلَّامة نور الدِّين البَصْريُّ العَبْدليُّانيُّ؛ منسوبٌ إلى قرية عَبْدليَّان.

درَّس للحنابلة بالبشيرية مدة، ثم درَّس بالمستنصرية بعد ابن عكبر.

وله تصانيف منها: كتاب «جامع العلوم في التفسير»، وكتاب «الحاوي» في الفقه، وكتاب «الكافي في شرح الخِرَقي»، و«الشافي في المذهب». وله طريقة في علم الخلاف.

عاش ستين سنة. وكان يُلقَّب بملك الموت.

مات ليلة عيد الفطر.

٢٥٧ ـ عبد الرحمن ابن الشيخ أبي القاسم الحُواريُّ

تُوفي في شوال، وكان رجلاً صالحاً خَلَفَ أباه في المشيخة.

(*) «ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣١٣ ـ ٣١٥)، و«طبقات المفسرين» للسيوطي ص٦٢، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٤).

٢٥٨ - عبد المنعم بن محمد بن أبي جعفر

ابن عَرَنْدة، أبو الفرج البغداديُّ الحلبيُّ، والحَلْبة شرقي بغداد.

كان ثقة، جليلاً، حنبليَّ المذهب.

ولد في سنة تسعٍ وست مئة، وسمع أحمد بن صِرْما، وعلي بن إدريس الزَّاهد.

روى عنه أبو العلاء الفَرَضي، وقال: تُوفي في ربيع الأول.

سمع «الجزء القادري» من ابن إدريس. وأجاز لحفيد الكازروني، وللبِرْزالي.

٢٥٩ - عُبيد الله بن محمد ابن الشرف*

أحمد بن عُبيد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة، الشمس المقدسيُّ الحنبليُّ.

ولد سنة خمسٍ وثلاثين وست مئة.

وسمع من كريمة والضياء. وأُحضر على جعفر. وتفقَّه ودرَّس وأعاد، وقرأ بنفسه الكثير، وسمَّع أولاده. وكان كيِّساً، فاضلاً، مُحبَّباً إلى الناس، ذا ثروة ودين وتودُّدٍ.

وكان الشيخ شمس الدِّين يحبُّه ويفضله على سائر أهله، رحمه الله.

تُوفي بجمَّاعيل في الثاني والعشرين من شعبان.

وقد سمع منه البِرْزالي، وغيره. وصنَّف في الأحكام إلى الحج فأتقن ذلك.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/٢٦٩).

٢٦٠ - عثمان بن أبي محمد بن خولان*

أبو عَمْرو البَعْلَبَكِّيُّ التاجر.

كان ثقة، صالحاً. روى عن البهاء عبد الرحمن.

وتُوفي في صفر.

سمع منه ابن أبي الفتح، وابن البِرْزالي، وجماعة.

٢٦١ - علي بن بَلَبَان**

المحدِّث، علاء الدِّين أبو القاسم المقدسيُّ النَّاصريُّ الكَرَكيُّ المشرف.

ولد سنة اثنتي عشرة وست مئة.

وسمع ببغداد من أبي الحسن القَطِيعي، وابن السَّبَّاك، وعبد اللطيف ابن القُبَّيْطي، وطبقتهم.

وبدمشق من جعفر الهَمْداني، وكريمة، وهذه الطبقة.

وبمصر والإسكندرية من جماعة من أصحاب السِّلفي.

وعُنِيَ بالحديث، وسمع الكثير، وحصَّل الأجزاء، وانتخب وخرَّج لنفسه وللناس، وروى الكثير من مسموعاته. وكان مُنقطعاً إلى هذا الفنِّ مُغْرى به. ولم يكن مبرِّزاً فيه ولا مُتقناً له. وله غلطات وأوهام.

خرَّج للشيخ شمس الدِّين «مشيخة»، وللتاج ابن الحُبُوبي «مشيخة» كبيرةً، وللفخر ابن البخاري «مشيخة»، ولنفسه «الموافقات».

وكان جنديًّا ثم تركها، ورُتِّب مُشرِفاً للجامع الأُمَويّ. وكان يحضر مدارس الحنفية ويؤمُّ بمسجد الماشلّي.

(*) سيعيد المؤلف ترجمته في وفيات سنة ٦٨٥ برقم: ٣٢٩.

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/٢٦٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/٥١٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/٦٧٦).

سمع منه شيخنا ابن تيميَّة، والمِزِّي، والبِرْزالي، وأبو القاسم بن حبيب، وشهاب الدِّين ابن المجد الشَّافعيّ، وأبو عبد الله ابن الصيرفي، وخلق كثير.

وله شِعر حسن ومدائح، وكان خيِّراً، متواضعاً، متودِّداً، يستعينُ بالطلبة على ما يخرِّجه.

تُوفي ليلة أول رمضان، ودفن بمقبرة باب الصغير.

وقد أجاز لي مروِيَّاته.

٢٦٢ - علي بن عبد العزيز بن علي بن جابر*

الفقيه، الأديب البارع تقي الدِّين القرشيُّ البغداديُّ المعروف بابن المغربي، صاحب تلك القصيدة السائرة التي أولها:

يـــا دَبْـــدبـــة تَـــدَبْـــدبـــي أنـــا عـــلـــي ابـــن الـــمـــغـــربـــي

مات ببغداد فيما ورَّخه ابن الفُوَطي في ثامن ربيع الآخر سنة أربع وثمانين، قال: وقد اعتنى الفقيه قِوَامُ الدِّين الحنفيُّ بجمع ديوانه.

٢٦٣ - علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن**

علاء الدِّين، أبو الحسن البكريُّ المراكشيُّ الكاتب.

ولد سنة ست عشرة وست مئة.

وسمع أبا صادق بن صبَّاح، وابن الزُّبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن أخي أبي البيان، والحسين بن إبراهيم بن مسلمة.

وروى «صحيح البخاري». وكان ذا رواء ووقَار وخبرة بأمور الديوان والحساب بحيث يرجع إلى قوله في ذلك.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢١/ ١٦٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٦٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٧).

وَلِيَ نظر المارِسْتان النوري مدةً. ثم ولِيَ نظر الدواوين. وكان تَرْكُ ذلك أولى به لأنه كان متواضعاً صالحاً، له وِردٌ بين العشائين، وكان يركب الحمار ويأتي الديوان.

سمع منه غير واحد. وأجاز لي حديثه، ومات في جمادى الأولى، وعمل نظر البيمارستان النوري مدة بلا جامكية[1]، كان غنياً.

٢٦٤ - علي بن محمد بن ميكائيل

نفيسُ الدِّين، وكيل الصاحب شمس الدِّين الجُوَينيُّ.

صحب السُّهْرَوَرْدي، وسمع منه كتاب «العوارف».

كتب عنه ابن الفُوَطي بمَرَاغة، وقال: مات بالموصل في شهر المحرَّم سنة أربع.

٢٦٥ - علاء الدِّين البُنْدُقْدار*

الأمير الذي يُنسب إليه السلطان ركن الدِّين بَيْبَرس البُنْدُقداري.

كان من كبار الأمراء الصَّالحية. وكان عاقلاً، ساكناً.

تُوفي في جُمادى الأولى بالقاهرة، وصُلِّي عليه بدمشق صلاة الغائب.

كان مملوكاً لجمال الدِّين ابن يَغْمور، ثم صار للسلطان نجم الدِّين أيوب فجعله بُنْدُقْداره.

وعنه انتقل الظاهر إلى نجم الدِّين لما حبسه واحتاط على موجوده.

---

(١) أي: بلا مرتب، وجامكي: مرتب الخادم أو الجندي بالفارسية. «المعجم الفارسي» ص٢١٤.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٧٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٧).

ولما آل المُلك إلى الظاهر كان يحترمه ويرى له حقَّ التربية. وكان هو يبالغ في النُّصح والخِدمة للظاهر ويفرح به وهو الذي انتزع الشام للظاهر من الحلبي.

قال ابن اليُونيني: ورافقني من مصر إلى دمشق، فرأيت من مكارمه وحسن تربيته ما لا مزيد عليه.

وتُوفي بالقاهرة وقد ناهز السبعين.

٢٦٦ - كافور الطَّواشيُّ*

الأمير سَبْل الدولة، أبو المِسك الصوابيُّ الصَّالحيُّ النجميُّ الصوفيُّ، خَزْنَدار خزانة الشام.

ولد سنة بضعٍ وست مئة ظنًّا.

وسمع من السَّخاوي، وابن قُميرة؛ وبمصر من عبد الوهاب بن رَوَاج، وغير واحد.

وكان ديِّناً، عاقلاً، خيِّراً، يحب العلم وأهله، ويُعجبه السماع والرواية.

كتب عنه جماعةُ الطلبة. وحدثنا عنه أبو الحسن ابن العطَّار.

تُوفي ليلة أول رمضان كابن بَلَبَان بقلعة دمشق، وقد نَيَّف على الثمانين، رحمه الله.

٢٦٧ - كتاكت**

الواعظ، زينُ الدِّين أحمد بن محمد الأنْدَلُسيُّ الإشبيليُّ الأصل المِصريُّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٧٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٣٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٧).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٥٩ ـ ٢٦٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٢١٧).

ولد بتنِّيس سنة خمسٍ وست مئة. وكان رأساً في الوعظ، حَفَظَةً للأخبار، وله نظمٌ جيد. وعلى وعظه رَوْح.

تُوفي بالقاهرة في ثالث عشر ربيع الأول.

٢٦٨ - محمد بن إبراهيم بن علي*

ابن محمد بن شدَّاد، الرئيس المُنشئ، عز الدِّين، أبو عبد الله الأنصاريُّ الحلبيُّ الكاتب.

ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة بحلب. وكان أديباً فاضلاً، حسن المحاضرة. صنَّف «تاريخاً» لحلب، و«سيرةً» للسلطان الملك الظاهرالصَّالحي. وكان من خواصّ السلطان الملك النَّاصر يوسف. ذهب في الرُّسْلية عنه إلى هولاكو وإلى غيره، ثم سكن الدِّيار المصرية بعد أخذ حلب.

وكان ذا مكانةٍ وحُرمةٍ عند الملك الظاهر والملك المنصور. وله توصُّلٌ ومداخله، وفيه تودُّد ومروءةٌ ومسارعةٌ لقضاء حوائج الناس. وقد روى شيئاً. وسمع منه المصريون.

تُوفي في سابع عشر صفر، ودفن بسفح المُقطَّم. وعُرِضت عليه الوزارة زمن الملك السعيد فامتنع. وكان معلومه في الشهر ألف درهم. وله حرمة تامّة ورأيٌ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٧٠ ـ ٢٧١)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٠١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٤ ـ ٥١٥) وفيه: محمد بن علي بن إبراهيم، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٧). وسيأتي باسم محمد بن علي بن إبراهيم، برقم: ٢٨٠.

٢٦٩ - محمد بن إسماعيل بن عبد الله*

ابن عبد المحسن، أبو بكر ابن الحافظ أبي الطّاهر ابن الأنماطيّ، المِصريُّ ثم الدمشقيُّ نزيل القاهرة.

سألتُ المِزّي عنه، فقال: شيخٌ حسنٌ من أولاد المحدِّثين. سمَّعه أبوه الكثير من أبي اليُمن الكِنْدي، وأبي عبد الله ابن البنّاء، وأبي البركات ابن ملاعب، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني في آخرين.

وأجاز له عبد العزيز بن الأخضر، والمؤيد الطُّوسي، وخلقٌ يطول ذكرهم.

وحدَّث بكثير من مرويّاته. وكان سهلاً في الرواية، سمعنا منه كثيراً بالقاهرة سنة ثلاثٍ وثمانين.

وكان قد لفَّق له أبوه سماع جميع «تاريخ ابن عساكر»، وهممتُ بقراءته عليه وكلَّمته في ذلك ففرح وأجاب، ثم تركتُهُ لطوله.

قلتُ: وقد سمع منه عامة الطلبة بمصر، وانفرد بأشياء كثيرة لم يحدِّث بها لكون الأصول بدمشق.

وتُوفي في أول ذي الحجة بالقاهرة. وولد سنة تسعٍ وستّ مئة.

وقد حدَّث بدمشق سنة ثمانٍ وستين، وسمع منه بقراءة ابن نفيس شيخنا ابن تيميَّة، وأخواه عبد الرحمن وعبد الله خَضِر، وشهاب الدِّين ابن المجد عبد الله، ومحمد وإبراهيم ابنا الوجيه ابن مُنَجّى، وآخرون.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٥٦ ـ ١٥٧)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٩٩ ـ ١٠٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٨).

٢٧٠ - محمد بن إياز*

الأمير الكبير، ناصر الدِّين ابن الأمير افتخار الدِّين الحَرَّاني، الحنبلي.

وَلِيَ ولاية دمشق بعد موت الافتخار والده، وأضيف إليه شدُّ الأوقاف والنظر فيها استقلالاً. وكان نائب السلطنة لا يخالفه ولا يخرج عن رأيه. وله المكانة العالية عند الملك الظاهر، وكلمته مسموعة في سائر الدولة.

وكان ذا عقل ورأي وذكاء، وخبرة بالأمور. وكان مليح الخط، جيد الفضيلة، كثير المكارم والفُتوَّة.

وقال الشيخ قطب الدِّين: كان يكتب خطاً منسوباً، رأيته يكتب وهو ينظر إلى جهةٍ أخرى.

قال: وكان كثير المكارم والسَّتر وقضاء حوائج الناس، يصلح لكل شيء. سمعت بعض الأمراء يقول: والله يصلح لوزارة بغداد في زمن الخلفاء، ولا يقوم غيره مقامه.

ثم استعفى من ولاية البلد فأُجيب. ثم ولِّاه السلطان الملك المنصور نيابة حِمص فتوجه على كرهٍ فلم تطل مدته بها. وتُوفي ليلة نصف شعبان بها، فنُقل إلى دمشق ودُفن بتربة الشيخ أبي عمر ولم يبلغ الستين. وقد سمع الحديث الكثير، وما أظنه حدَّث.

٢٧١ - محمد بن حاتم بن هبة الله بن خلف

شرف الدِّين الدَّلاصيُّ الأنصاريُّ.

حدَّث عن عبد العزيز بن باقا. ومات في شوال بمصر.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٦٦) و (٩/ ٢٥٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٨).

٢٧٢ - محمد بن الحسن بن إسماعيل*

ابن محمد، الشيخ شرف الدِّين الإخميميُّ الزَّاهد.

روى «جزء ابن نُجَيد»، عن ابن طَلْحة النَّصيبي، سمعه منه الشيخ تقي الدِّين ابن تيميَّة، والبِرْزالي.

وكان كثير التعبُّد والاجتهاد، وللناس فيه حسن اعتقاد. وبعض الناس كان ينسبه إلى التصنُّع. وكان يفتح عليه بأشياء من الأمراء والأكابر، فإذا قُوبل بقدرٍ يسير لا يقبله.

وفي الجملة كان جليل القدر، مَهيباً، حسن السَّمت، حُلو الكلام. وهو الذي ذكره كمال الدِّين محمد بن طَلْحة في تصنيفه في علم الحروف. فذكر أن الشيخ محمداً رأى عليًّا ﷺ فأراه دائر الحروف.

وبمثل هذا تكلم به بعض الأئمة، فإن الدخول في علم الحروف ينافي طريق السَّلف، وهو في شِقٍّ، وما جاء به الرسول ﷺ في شِق. وهو مما حرَّمه الله تعالى بقوله: ﴿وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الاعراف: ٣٣]. وقال النبي ﷺ: «إيَّاكم والظَّنَّ فإنَّ الظَّنَّ أكذبُ الحديث»(١). قلتُ، وعلم الحروف يشبه الكهانة والنجوم، ولا بل هو شرٌّ منه. فنسأل الله أن يحفظ علينا إيماننا.

تُوفي الشيخ محمد الإخميمي بزاويته بقاسيون، وغسَّله الشيخ فخر الدِّين ابن عِزِّ القضاة، والشيخ بُرهان الدِّين الإسكندراني، والشيخ شرف الدِّين الفَزَّاري، وازدحم الناس على نَعْشه. وكان على جنازته سكون وهَيبة، وذلك في جُمادى الأولى.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٧١ ـ ٢٧٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٢٦١)، و«البداية والنهاية»: (٥/ ٥١٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٨ ـ ٦٧٩).

(١) أخرجه البخاري: ٥١٤٣، ومسلم: ٦٥٣٦، وأحمد: ١٠٠٠١ من حديث أبي هريرة ﷺ.

تعلَّل مدةً، وقد زاره الصاحب تاج الدِّين بن حِنّى، فدفع إليه أربعة آلاف دينار.

وكان أسمر، طويلاً، نحيفاً، مَهيباً، اشتكى من وجع ظهره زماناً وما تداوى، وكان صديقاً للشيخ يوسف البقاعي مدةً، ثم وقع بينهما وتهاجرا.

٢٧٣ - محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان

أبو عبد الله الحَبْليُّ المِصريُّ الجرقيُّ، والده الكُتُبيُّ المقرئ، راوي «السِّيرة» عن عبد القوي ابن الجبَّاب.

كان موجوداً في هذه السنة. قرأ عليه شيخنا البِرْزالي في «شيوخه» بالإجازة.

والحَبْليُّ مستفادٌ مع الحُبُلي، والخُثُّلي، والجبُّلي، والجِبْلي، والجَبَلي. وحَبَلة: مكان باليمن منه صاحبنا علي بن منصور.

وسمع منه أيضاً ابن سامة، وأبو عبد الله بن نُباتة. وسماعه للسيرة في سنة ثمانٍ وست مئة. ومولده في رمضان سنة سبعٍ وتسعين.

٢٧٤ - محمد بن كَيْبرس

أبو عبد الله الشُّنْقُريُّ البغداديُّ الصوفيُّ.

روى عن ابن رُوزَبة، وابن اللَّتِّي.

ومات في جُمادى الآخرة.

٢٧٥ - محمَّد بن عامر بن أبي بكر*

أبو عبد الله الغُسُوليُّ الصَّالحيُّ المقرئ.

شيخٌ صالحٌ، متواضعٌ، متعفِّفٌ، خَيِّرٌ.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٩).

روى عن ابن مُلاعب، والشيخ الموفق، وابن راجح، وغيرهم.
روى عنه ابن الخَبَّاز، وسائر الطلبة.
وتُوفي في جُمادى الآخرة وقد قارب الثمانين. وهو صاحب الميعاد المشهور عشية السَّبُوت. وكان يعظ عقيب الختم ثم يدعو.
قال الشيخ تاج الدِّين في «تاريخه»: كان يجمع النَّاس للخَتْم في قبر الست وقبر سعد، وكان طويلاً، حَسَنَ الشَّكل.
قال: ثم إنه ابتدع بدعةً سيئة كرهْتُهُ عليها. جعل يقرأ ختمةً ويهديها للنبي ﷺ، وختمةً يهديها لإبراهيم الخليل، والله يسامحه.
قلتُ: أصل المسألة، وهو إهداء ثواب التِّلاوة، فيه نزاع.

٢٧٦ - محمد بن عبد الله بن بركات

ابن إبراهيم، الكمال ابن الخُشُوعي، والد شيخنا علي.
حدَّث وكتب في الإجازات. ومات في شوال كهلاً.
وحدَّث عن عمِّه إبراهيم.

٢٧٧ - محمد بن عبد العزيز بن محمد

ابن الحسن ابن الدِّجاجيِّة، العَدْل، نجم الدِّين الصَّالحيُّ.
تُوفي ببُستانه.
وقد سمع من أبيه، وابن صبَّاح، وأبي نَصْر بن الشيرازي.
أخذ عنه علم الدِّين، وغيره.
ومات في جُمادى الآخرة. شيَّعه قاضي القضاة، وخلَّف أملاكاً.

٢٧٨ - محمد بن عبد الغني بن ظافر

جمال الدِّين بن الشِّيرجيُّ، الإسكندرانيُّ، الشَّافعيّ، المؤدِّب.
عُمّر دهراً طويلاً، فإنه ولد سنة تسعين وخمس مئة.

وسمع من ابن البَنَّاء «جامع الترمذي»، ومن ابن المُفضَّل.
أجاز للبِرْزالي، وقال: توفي سنة أربعٍ وثمانين تقريباً.

٢٧٩ - محمد بن عثمان بن علي*

الروميُّ، الشيخ شرف الدِّين، ابن الشيخ القُدوة الزَّاهد عثمان، صاحب الزاوية التي بسفح قاسيون.

كان صالحاً، زاهداً، فقيراً، واسع الصدر، كريماً، جواداً، لطيفاً، متواضعاً، كيِّساً، لا يدَّخر شيئاً أصلاً، بل يُنفق ما يُفتح عليه به. وكان لا يكاد يتردَّد إلى أحد، ويعمل السَّماعات، ويصعد إليه الخلق الكثير من الفقراء والعوامّ فيرقص سائر السَّماع، ويخلع جميع ما عليه على المَغاني، ويبقى في اللِّباس فقط.

وقد حضر حصار المَرْقَب، ثم عاد إلى دمشق، فتُوفي عَقِيب قدومه بأيامٍ في العشرين من جُمادى الأولى، وهو في عشر الثمانين.

٢٨٠ - محمد بن علي بن إبراهيم**

ابن شدَّاد، العلَّامة المُنْشئ، عز الدِّين الحلبيُّ.
له فضلٌ وجلالة. صاحب «سيرة الملك الظاهر».
تُوفي بمصر في صفر، من أبناء السبعين.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ٦٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٩).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٧٠ ـ ٢٧١). وتقدم باسم محمد بن إبراهيم بن علي، برقم: ٢٦٨.

٢٨١ - محمد بن علي بن يوسف بن محمد*

ابن يوسف، العلَّامة رضيُّ الدِّين أبو عبدالله الأنصاريُّ الشاطبيُّ اللُّغويُّ.

ولد بِبَلَنْسية سنة إحدى وست مئة.

وروى عن أبي الحسن بن المُقَيَّر، وبهاء الدِّين ابن الجُمَّيْزي.

وتُوفي في يوم الجمعة الثاني والعشرين من جُمادى الأولى بالقاهرة.

وكان عالي الإسناد في القرآن؛ فإنه قرأ لوَرْش على الشيخ المُعمَّر محمد بن أحمد بن مسعود الأزدي الشاطبيُّ صاحب ابن هُذيل سنة بضعٍ وعشرين وست مئة.

وسمع منه كتاب «التلخيص» لأبي عَمْرو الدَّاني في قراءة وَرْش.

كان رضيُّ الدِّين إمام عصره في اللغة، تصدَّر بالقاهرة وأخذ الناس عنه، روى عنه أبو حيَّان، وسعد الدِّين الحارثي، وأبو الحسين اليُونيني، والوزِّي، وابن مُنير الحلبي، وأبو عَمْرو ابن الظَّاهري، وآخرون.

ذكر لي ابن حَرَمي الفَرَضي، عن أبي حيَّان النَّحْويّ، عن الرضي الشاطبي، قال: أعرف اللغة على قسمين: قسم أعرف معناها وشاهدها، وقسم أعرف كيف أنطق بها فقط.

وسمعتُ شيخنا أبا الحسين اليُونيني بِبَعْلَبَكَّ يقول: سألتُ شيخنا العلَّامة رضي الدِّين الشاطبي عما ذكره أبو عمر الزَّاهد في كتابه «ياقوتة الصراط» عند قوله عز وجل: ﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ١١٩] قال: يعني الإخصاء. قلتُ له: هل تعرف الإخصاء بمعنى الخصاء؟ قال: لا أعرف أحداً ذكره إلا أنني أحفظ بيتين لأهل الأندلس، قال: وهم يسمُّون القِطَّ قطوساً. وأنشدني البيتين، وهما:

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٣٥)، و«نفح الطيب»: (٢/ ٣٤٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٩).

عجائبُ الدهرِ شتّى لا يُحاطُ بها ... منها سماعٌ ومنها في القَرَاطيسِ
وإن أعجبَ ما جاء الزَّمانُ بهِ ... فارٌ بحِمْص لإحصاء القطاطيس

قلتُ: هذه حمص الأندلس. وهي معروفة.

٢٨٢ - محمد بن يحيى بن تمّام

الرئيس شمس الدّين ابن عماد الدّين ابن الحِمْيريّ، الدمشقيُّ العَدْل.

تُوفي بالموزَّة في جُمادى الآخرة.

٢٨٣ - محمد بن يعقوب بن علي*

المولى، مُجِير الدّين ابن تميم.

سكن حماة، وخدم الملك المنصور. وكان جُنديًّا مُحْتشماً، شجاعاً، مطبوعاً، كريم الأخلاق، بديع النَّظم.

تُوفي بحماة في هذا العام.

ومن شعره:

كم فارسٍ صاحَبْتُهُ يوم الوغى ... وتركتُه إذ خانه إقدامُهُ
حتى بلغتُ بحدّ سيفي موضعاً ... في الحرب لم تبلُغ إليه سِهامُهُ

وله:

دعني أخاطِرُ في الحروب بمُهْجتي ... إما أموتُ بها وإما أُرزقُ
فسوادُ عيشي لا أراه أبيضاً ... إلا إذا احمرَّ السِّنان الأزرقُ

وله:

رعى الله وادي النَّيربين فإنني ... قضيتُ به يوماً لذيذاً من العُمرِ

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٧٧ ـ ٢٨٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ١٤٨ ـ ١٥٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٧ ـ ٥١٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٩ ـ ٦٨٠).

درى أنني جثتُهُ مُتنزِّهاً ... فمدَّ لأثوابي بساطاً من الزَّهرِ
وأخدمني الماءَ القُراح فحيثُما ... سنَحت رأيت الماء في خدمتي يجري

وله :

لِمَ لا أهيمُ إلى الرياض وزهره ... وأقيم منه تحت ظلٍّ صافي
والغُصْنُ يلقاني بثغْرٍ باسمٍ ... والماءُ يلقاني بقلبٍ صافي

وله :

العفو مُستحسنٌ من غير مقتدرٍ ... فكيف من لم يزل يعفو إذا قدرا
والعبدُ فهو فقيرٌ ما له أحدٌ ... سواكَ فاصْفح ولا تُشمِّت بي الفُقَرا

وله :

ولمَّ أنسَ قولَ الورد والنَّار قد سَطَتْ ... عليه فأمسى دمعه يتحدَّرُ
ترفَّق فما هذي دموعي التي ترى ... ولكنها رَوْحي تذوب فتقطرُ

وله :

حاذر أصابعَ من ظَلَمْت فإنها ... تدعو بقلب في الدُّجى مكسورِ
فالورد ما ألقاه في نار الغضا ... إلا دُعاء أصابعِ المنشورِ

وله :

ما احمرَّ وجهُ الورد إلا إذ غدا ... المنشورُ يلطم وجههُ بكُفُوفه

ومثله :

ومُذْ قلتُ للمنشور إني مُفَضِّلٌ ... على حُسنك الورد الذي جلَّ عن شَبْهِ
تلوّن من قولي وزاد اصفرارُهُ ... وفتح كفَّيه وأومى إلى وجهي

وله مرثيةٌ بديعةٌ أولها :

فؤادٌ على فقد الحبيب له وَقْدُ ... وأجفانُ عينٍ ما لها بالكَرَى عَهْدُ
وجسمٌ بَرَاه لاعجُ الحُزن والجَوَى ... فما فيه إلا الرُّوْح والعظمُ والجِلْدُ

منها:

فيا قبره ألا رَفَقتَ بجسمه ... فقد كان يُدْميه إذا مسَّه البُردُ
وألا كشفتَ التُّرب عن حُسْن وجهه ... فقد كان وجهاً يُخْجِل البدر إذ يبدو

وله:

يا من تلوَّن في الوداد ولم أزلْ ... أبداً بحُسن وداده أتمسَّكُ
الماء منه حياتُنا وسرورنا ... وإذا تلوَّن أو تغيَّر يتركُ

وله:

مبارز الدِّين يا من جود راحته ... وفضله في الورى يُربي على السُّحُبِ
عندي طريفية شهباء تحسبها ... للحُسْن قد لبست ثوباً من الشُّهبِ
لم ترضَ بعلاً هلال الأفق من صَلَفٍ ... ولا نجوم الثُّريَّا موضع اللَّببِ
كم مرَّةٍ تركت ريح الشمال وقد ... جاءت تسابقها في غاية التَّعبِ
كريمة تُسْنِد الأعراب نِسبتَها ... إلى جياد تميمٍ سادة العربِ
رأت جوادك في الميدان معترضاً ... يزهو على الخيل في التقريب والخَبَبِ
جاءته خاطبةً لما انثنى وله ... أصلٌ يُماثلها في عِزَّة النَّسبِ
وقد رأته لها كفواً ولو خَطَبَت ... طرفاً سواه رآها أشرف الرُّتبِ
فاحذر تفضُّ عليها فهي شاعرة ... وشعرها مؤلم في حالة الغضبِ

٢٨٤ - محمد بن يوسف بن محمد

ابن عَصْمون، ناصر الدِّين المالقيُّ.

ولد بمالقة سنة إحدى عشرة. وحدَّث عن سِبط السِّلفي.

تُوفي في ذي القَعْدة بمصر.

٢٨٥ - مصطفى بن أبي زُرْعة

ابن عبد الرَّزَّاق، صفيُّ الدِّين الجرويُّ الدَّلاصيُّ ثم البصريُّ.

ولد سنة أربع وست مئة، وسمع من علي بن المُفضَّل الحافظ، وابن باقا، وغيرهما.

ومات في شعبان.

٢٨٦ - مظفَّر بن علي بن القاسم ابن الشُّشْبيّ

مات في سلخ رمضان.

روى عنه البِرْزالي.

سمع من فخر الدِّين عبد الرحمن بن عساكر، وزين الأُمناء، وابن صَصْرَى. وأجاز له خلقٌ.

وولد سنة عشر.

٢٨٧ - معتوق بن علي بن عمر

تقي الدِّين النَّصيبيُّ الفقيه.

ولد سنة ست مئة. وسمع من السَّخاوي، وغيره. لكنه لم يحدِّث.

ومات في ذي الحجة. وكان أحد الشُّهود.

٢٨٨ - نُوَيْصر بن عمر بن راهبة البَعْلَبَكِّيُّ

حدَّث عن البهاء عبد الرحمن.

كتب عنه ابن أبي الفتح، وابن البِرْزالي، وجماعة.

٢٨٩ - هَدِية بنت المحدِّث المفيد

مُعين الدِّين إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القُرَشيّ الدمشقيّ.

تُوفيت في رمضان.

روت عن ابن صَصْرَى حضوراً، وعن ابن الزَّبيدي.
سمع منها ابن حبيب، والبِرْزالي، والمِزّي.

٢٩٠ ـ يوسف بن إبراهيم بن يوسف

أبو المظفَّر ابن الزَّرَّاد الدمشقيُّ، سِبْط ابن الحنبلي.
روى «أربعي» السِّلفيّ.
كتب عنه ابن أبي الفتح، والبِرْزالي، وجماعة.
ومات في ذي الحجة.
حدَّث عن عمِّ أمِّه الناصح ابن الحنبلي، وأبي عبد الله بن الزَّبيدي.

وفيها ولد

أمين الدِّين، محمد بن إبراهيم الوانيُّ المحدِّث.
والمولى السلطان الملك النَّاصر محمد ابن السلطان الملك المنصور. ولد في المحرَّم ـ فيما أظن ـ أو في ربيع الأول، مكَّن الله له في الأرض، وأحيا بطول بقائه السُّنن والفَرْض.
وصارم الدِّين إبراهيم بن خليفة بن محمد بن خلف المَنْبِجيُّ.
وعمر بن الحسام الأديب.
وعماد الدِّين محمد بن الشرف أحمد بن الصاحب فخر الدِّين ابن الشَّيْرجي.
وتقي الدِّين عمر بن الوزير شمس الدِّين محمد بن عثمان ابن السَّلعوس.
وصدر الدِّين محمد بن علي بن أسعد المُنَجَّى التنوخيان.
والأمين عبد الله بن عبد الله الرُّهاوي.
والشِّهاب أحمد بن البدر المَرَاغيُّ.
والقاسم بن أحمد بن شقير.
والتقي أحمد بن تُبَع.

سنة خمس وثمانين وست مئة

٢٩١ - أحمد بن الحسن

الخطيب البارع البليغ شرف الدِّين أبو الحسين، خطيب الرُّصافة، الملقَّب بالأسد.

ولد سنة اثنتين وعشرين. وسمع من عمر بن كَرَم.

وله خُطبٌ أنشأها، و«المقامات الخمسين»، وغير ذلك.

مات في ربيع الآخر. كتب عنه ابن الفُوَطي، وغيره.

٢٩٢ - أحمد بن شيبان بن تَغْلب بن حَيَدَرة*

المُعمَّر المُسنِد بدر الدِّين، أبو العباس الشَّيبانيُّ الصَّالحيُّ العطَّار ثم الخيَّاط.

ولد سنة سبع وتسعين وخمس مئة في رجب. ثم كتب بعدُ: مولدي سنة تسع وتسعين، وعلى هذا سماعه يكون حضوراً. ثم وجد مولده بخط أبيه شيبان: في آخر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين.

وسمع من حنبل جميع «المسند»، ومن عمر بن طَبَرْزَد فأكثر. ومن أبي اليُمن الكِنْدي، وأبي القاسم الحَرَسْتاني، وجماعة كثيرة.

وأجاز له أبو جعفر محمد بن أحمد الصَّيْدلانيُّ، وأبو الفخر أسعد ابن سعيد، والمفتي خلف بن أحمد الفرَّاء، وداود بن محمد بن ماشاذة، وزاهر بن أبي طاهر، وعبد الرحيم بن محمد بن حمُّوية الراوي «معجم الطَّبرانيّ الكبير» حضوراً عن أبي نَهْشل العَنْبري، وعبد الواحد بن

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣)، و«الوافي في الوفيات»: (٦/ ٢٥٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨١).

أبي المطهّر الصَّيْدلاني، وأبو زُرْعة عُبيد الله بن اللَّفتواني، وعفيفة الفارفانية، وطائفة سواهم.

روى عنه الدِّمياطي، والقاضي تقي الدِّين الحنبلي، وجماعة من القدماء، وابن الخَبَّاز، وابن تيميَّة، والوِزِّي، والبِرْزالي، وابن المهندس، وخلق كثير.

وحدَّث أكثر من أربعين سنة.

وكان شيخاً حسناً، متواضعاً، منقاداً، صحيح السَّماع، مطبوعاً. له شعر.

ختموا عليه «مسند الإمام أحمد» بدمشق قبل موته بتسعه أيام، وسمعه منه عددٌ كثيرٌ.

تُوفي في الثامن والعشرين من صفر، وصُلِّي عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بجبل قاسيون. وعاش بضعاً وثمانين سنة.

٢٩٣ - أحمد بن عامر بن أبي بكر

نفيسُ الدِّين الغَسُوليُّ الصَّالحيُّ.

حدَّث عن أبي القاسم بن صَصْرَى، وأبي عبد الله بن الزَّبيدي، وجماعة.

وعنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، والطَّلبة.

تُوفي في شوال بالجبل.

٢٩٤ - أحمد بن عبد الله بن عبد الهادي

أبو العباس المقدسيُّ، نزيل القاهرة، وهو ابن عمِّ شيخنا العز بن العماد.

حدَّث عن موسى بن عبد القادر، والشيخ الموفَّق، وآخرون.

روى عنه المِزِّي، وابن سامة، والمصريون.
ويعرف عندهم بالجَمّال المَرَاوحي.
مات في ثاني عشر صفر. ودُفن بالقَرَافة.

٢٩٥ - أحمد بن نَصْر بن تروس

أبو العباس الدمشقيُّ.
سمع من الفخر الإربلي، ومُكْرَم بن أبي الصَّقر، وغيرهما.
سمع منه الشيخ علي المَوْصلي، وابن حبيب، والبِرْزالي، وآخرون.
مات في هذه السنة.

٢٩٦ - أحمد بن محمد بن علي

أبو العباس الكومذانيُّ الطبق، التاجر، الرجل الصَّالح.
سمع من خليل الجَوْسقي، وابن شفنين.
مات في صفر، وقد قارب الستين.

٢٩٧ - إبراهيم بن سالم بن ركاب

الأنصاريُّ الخَبَّاز، من أهل جبل الصَّالحية.
تُوفي في هذه السنة. وهو والد نجم الدِّين إسماعيل المحدِّث.
روى عنه ابنه شيئاً.

٢٩٨ - إسماعيل بن إسحاق

ابن أبي القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ، أبو محمد، وأبو الفداء، ابن صَصْرَى، التغلبيُّ الدمشقيُّ.
روى عن جده أبي القاسم، وأبي علي الأوْقي الزّاهد.
سألتُ المِزِّي عنه فقال: سمعنا منه «مشيخة الفَسوي»، عن الأوْقي، وهو شيخ جليل كان يسكن بداخل باب توما.

تُوفي في رمضان.

قلتُ: كان قد عميَ ثم أبصر.

٢٩٩ - إسماعيل بن جُمُعة بن عبد الرَّزَّاق*

القاضي العالم، أبو إسحاق السَّامريُّ النَّحويُّ.

حدَّث عن أبي بكر بن الخازن. وله نظمٌ جيِّد.

تُوفي في أحد الرَّبيعين ببغداد.

كتب عنه الفَرَضي، والقَلانسي.

٣٠٠ - إياس بن عبد الله

الطِّيْبيُّ الظَّاهري البزَّاز، من موالي الخليفة، الظَّاهر ابن النَّاصر.

روى عن أبي الحسن القَطِيعي، وغيره.

كتب عنه الفَرَضي، وكان صاحب ليلٍ وتهجُّدٍ.

وهو من مَرَاغة. وكان اسمه عمر فأُمِر وله عشرُ سنين في سنة ست عشرة في أيام خوارزمشاه.

● العز بتر الكردي عبد الله

سيأتي[1].

٣٠١ - بُهْدي بن علي ابن مَرْزَبان العراق

قُشْتَمُر النَّاصريُّ، الأمير فخر الدِّين البغداديُّ؛ من بقايا الأمراء الخليفتية.

قال ابن الفُوَطي: مات في نصف رمضان ودفن عند جده بمَشْهد الحسين عليه السلام، لم يُقتل في واقعة بغداد وخَلُص بسبب رجل

(*) «ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/٣١٨)، و«بغية الوعاة»: (١/٤٤٥).

(١) برقم: ٣١٧.

خُوَارزمي كان جدُّ هذا قد أحسن إليه، فجاء في جيش هولاوو هذا الخُوَارزمي، فسأل من بقي من أولاد قَشْتَمُر وأجارهم.

ولفخر الدِّين هذا مُصنَّف في «البُزْدَرَة».

٣٠٢ - حسن بن عبد الله بن وَيْحِيَان*

الرَّاشديُّ - نسبةً إلى بني راشد، قبيلة من البربر، لا إلى الراشدية التي هي من قرى دِيار مصر -، التِّلِمْسانيُّ المغربيُّ، أبو علي.

شيخٌ صالحٌ، زاهدٌ، ورعٌ، كبيرُ القدر، صاحب صِدْق ومعاملة. وكان إماماً حاذقاً بالقراءات، بصيراً بالعربية. قدم القاهرة وقرأ بالرِّوايات على الكمال ابن شجاع الضرير. وجلس للإقراء.

وعليه قرأ شيخنا مجد الدِّين أبو بكر التُّونسيُّ، وشهاب الدِّين أحمد ابن محمد بن جُبارة المَقْدسي. ورأيت كلًّا منهما يُثني عليه ويُبالغ في وصفه بالعِلم والعمل.

وكتب إليَّ أبو حيَّان يقول: كان الشيخ حسن رجلاً ظاهره الصلاح والدِّيانة يحكي عنه من عاشره أنه كان لا يغتاب أحداً. وكان حافظاً للقرآن ذاكراً للقصيد، يشرحه لمن يقرأ عليه. ولم يكن عارفاً بالأسانيد، ولا متقناً لتجويد حروف القرآن، لأنه لم يقرأ على مُتْقِن. وكان مع ذلك بَرْبَريًّا، فبقي في لسانه شيء من رطانة البربر.

وكان رحمه الله عنده نَزْرٌ يسير جدًّا من علم العربية «كمقدمة ابن باب شاذ»، و «ألفية ابن مُعْط»، يحلُّ ظاهر ذلك لمن يقرأ عليه، وإنما كانت شهرته بالقراءات.

قلتُ: لم يَتَّلْمَذ الشيخ حسن الراشدي لغير الكمال الضرير، ولا

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٢/٥٨)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٧١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨١) وفيه: بختيار، بدل: ويحيان.

تَلْمَذَ شيخُنا مجد الدِّين لغير الشيخ حسن. وكلٌّ منهما قد اشتهر ذكره وبَعُد صيته، ولاسيما شيخنا وما ذاك إلا لصِدْق النية وحُسْن القصد. وقد أخذ شيخنا عن الشيخ حسن سنة بضعٍ وسبعين وست مئة. وأخذ عنه ابن جُبارة بعد ذلك بنحوٍ من سبع سنين، قال: وأنا آخر من قرأ عليه، وأنا غسَّلْتُه وألحدتُه. وأما الشيخ مجد الدِّين فقدم دمشق وأدرك بها الزَّواوي رحمه الله، وحضر مجلس إقرائه.

تُوفي الشيخ حسن في ثامن وعشرين من صفر بالقاهرة.

٣٠٣ - الحسن بن علي بن أحمد

ابن القسطلانيّ، الشيخ مجد الدِّين ابن الشيخ تاج الدِّين.

حدَّث عن أبي الحسن ابن المُقَيَّر، وغيره.

ومات في خامس ربيع الأول بمصر. وله إجازة الفتح ابن عبد السلام.

٣٠٤ - الحسين بن عبد الرحمن بن شاس*

قاضي القضاة على مذهب مالك بالدِّيار المِصْرية، تقي الدِّين.

حدَّث عن أبي الحسن ابن الجُمَّيْزي، وغيره.

وتُوفي في مُسْتهلّ ذي الحجة.

وكان فقيهاً، إماماً، عارفاً بالمذهب، جيِّد النقل، علَّامة، لكنه مذموم الأحكام. وكان مُتسرِّعاً، مُتَسمِّحاً في التعديل.

٣٠٥ - خديجة بنت الزَّين أحمد

ابن عبد الدائم بن نِعْمة، أمُّ أحمد.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٢/٢٥٩).

شيخةٌ صالحةٌ، عابدةٌ، خيِّرةٌ، سمعت من غير واحد.

وروت بالإجازة عن أبي المجد زاهر الثَّقفي، وأسعد الجِنْلي، وأبي الفتح ابن المنداني، وعفيفة الفارفانية، وجماعة.

ولدت سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة، ولم يظهر لها شيء عن ابن طَبَرْزَد، ولا غيره من الكبار.

روى عنها ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والبِرْزالي، وآخرون.

ذكر علم الدِّين أنها روت بالإجازة عن أبي جعفر الصَّيْدلاني، وذلك ممكن.

وكانت تُلقِّن القرآن. وقد روت الحديث قديماً، وهي أمُّ شيختنا فاطمة بنت حسين الآمدي التي روت لنا عن ابن الزَّيدي.

أجازت لنا خديجة مرويَّاتها.

وماتت في ربيع الآخر قبل أخيها عبد الدَّائم.

٣٠٦ - الخَضِر ابن المُسند رشيد الدين

أحمد بن المفرِّج بن مَسْلَمَة، شرفُ الدِّين.

ولد سنة اثنتين وثلاثين.

وسمع من أبيه، والعَلَم السَّخاوي، وعبد العزيز ابن أبيه.

تُوفي يوم عيد الفِطر.

٣٠٧ - خليل بن أبي بكر بن محمد بن صدِّيق*

الإمام، صفيُّ الدِّين، أبو الصَّفا المَرَاغيُّ المقرىء، الفقيه الحنبليُّ.

قرأ القراءات بدمشق على تقي الدِّين بن باسُويه بالعَشْر.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٨٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٢٤٧)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣١٦ ـ ٣١٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨١ ـ ٦٨٢).

وسمع من القاضي جمال الدِّين ابن الحَرَسْتاني، وأبي الفتوح البكري، والشمس أحمد بن عبد الله العطَّار، وأبي البركات بن مُلاعب، وموسى بن عبد القادر، وجماعةٍ.

وتفقَّه على الشيخ الموفَّق، ودرَّس، وأقرأ القراءات والفقه. وكان عارفاً بالمذهب، والخلاف، والطِّبِّ، وغير ذلك.

وكان كثير الفضائل، وافر الدِّيانة، كثير الورع.

قرأ عليه القراءات القاضي بدر الدِّين محمد بن الجوهري، والشيخ أبو بكر الجَعْبَري، وجماعةٌ. وطال عُمُرُه، وروى الكثير.

أخذ عنه ابن الظَّاهري، وولده أبو عَمْرو، والدِّمياطي، والقاضي أبو محمد الحارثي، وأبو الحجَّاج القُضَاعي، وأبو محمد عبد الكريم الحلبي، وأبو حيَّان النَّحْوي، وخلقٌ كثيرٌ.

وقد ناب في الحُكم، وشُكِرت سيرتُه. وكان مشهوراً بالزُّهد والدِّين.

تُوفي في سابع عشر ذي القَعْدة بالقاهرة.

وولد قبل الست مئة بمَرَاغَة، وعاش قريباً من تسعين سنة، رحمه الله.

٣٠٨ - ذو الفقار بن محمد بن أشرف بن محمد*

أبو جعفر العَلَويُّ الحَسَنيُّ الشَّافعيُّ، مدرس المُستنصرية.

ولد سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة بخُوَي، وسمع ببغداد من الكاشغري، وابن الخازن.

مات في شعبان، ومات أبوه سنة ثمانين ببغداد في شعبان، وله ثمانون وثلاث سنين، فإن مولده في أول سنة سبعٍ وتسعين وخمس مئة. ولقبُه السيِّد عماد الدِّين.

(*) «بغية الوعاة»: (١/ ٥٦٥).

٣٠٩ - رابعة بنت وليّ العهد أبي العباس أحمد بن المُستعصم بالله*

وتُعرف بالسَّيِّدة النبوية، صاحبة الصاحب الملك هارون ابن الصاحب شمس الدّين محمد بن محمد الجُوَيْني، وأمُّ أولاده المأمون عبد الله، والأمين أحمد، وزُبيدة.

ماتت ببغداد ودفنت عند أمّها في جُمادى الآخرة.

وفي هذا الأيام قُتل زوجها هارون، فلم يعلم أحدهما بموت الآخر.

وكان صَدَاقها عليه مئة ألف دينار، وهذا ما سُمع إلّا لملك.

٣١٠ - الزَّين الورَّاق

قَرابةُ محيي الدّين ابن تميم، صديق والدي.

من أبناء السِّتِّين. كان عنده حمار ذو قيمة يساوي سبع مئة درهم. وكنتُ أشتري منه الكاغد، رحمه الله.

أرّخه تاج الدّين.

٣١١ - سعيد ابن العلّامة رشيد الدّين عمر بن إسماعيل**

الفارقيُّ، الأديب سعد الدّين، ثم الدمشقيُّ.

شابٌّ، فاضلٌ، ذكيٌّ، شاعرٌ، فصيحٌ، اشتغل مدةً على والده، وقال الشعر المليح. وتُوفي في المحرَّم.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٤/ ٣٨).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ١٥٥).

٣١٢ - شاميّة أمة الحق*

بنتُ المحدّث أبي علي الحسن بن محمد بن أبي الفَرج البكريُّ.

شيخةٌ، مُسندةٌ، مُعمَّرةٌ، منفردةٌ.

روتْ عن جدِّها، وجدِّ أبيها، وحنبل بن عبد الله، وعمر بن طَبَرْزَد، وعبد الجليل بن مندُويه، وجماعةٍ.

وتفرَّدت بأجزاء عالية.

روى عنها الدِّمياطي، وسعد الدِّين الحارثي، وأبو عبد الله بن الزَّرَّاد، وأبو الحجَّاج الكلبي، وأبو محمد البِرْزالي، وخلقٌ.

وحدَّثت بدمشق، ومصر، وشَيْزر.

وكان مولدها بمصر سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة.

وتُوفيت بشَيْزر في أواخر رمضان عند أقاربها.

ولها إجازة من أسعد بن رَوْح، وعفيفة الفارفانية.

٣١٣ - الحاج شرف بن مِرَي بن حسن النواوي**

والد شيخ الإسلام محيي الدِّين.

كان رجلاً مباركاً دَيِّناً.

تُوفي بنَوى في رجب، وصُلِّي عليه بدمشق صلاة الغائب، وقد جاوز السبعين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٥٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٧٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٣).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٨٤ ـ ١٨٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٧٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٢).

٣١٤ - طاهر بن عمر بن طاهر بن مُفَرِّج*

المُدْلجيُّ المِصريُّ الزَّاهد، نزيلُ دمشق.

قرأ قطعةً من الفقه على الشيخ عز الدِّين ابن عبد السَّلام.

وصَحِب بدمشق الشيخ يوسف الفقاعي، وكان من أخص الأصحاب به. وانقطع في رباط ابن يُثْمور بالصَّالحية. وكان صالحاً زاهداً، قانعاً باليسير.

سمع منه البِرْزالي، وغيرُه عن ابن خليل.

وكان به سُعالٌ مُزْمِنٌ، فبقي سنين يأخذ في كوز ماء شعير مدبر من بُكرة، ويُودعه إلى العشاء، ثم يثرد فيه كِسْرةً ويُفطر عليه.

وقال النجم أبو بكر ابن مُنَصَّف: دخلت مع الشيخ يوسف رحمه الله إلى بيت طاهر بالرباط فرأينا بيتاً لم يكنس قط، وتحته حصير رثَّة سواده، فقال الشيخ يوسف: ما أعفشك يا طاهر. ثم خرج طاهر للوضوء، فقال لي الشيخ يوسف: طاهر يموت طيِّب. وقال: طاهر طاهر.

وقال الشيخ قُطب الدِّين: تزوَّج طاهر امرأةً جميلة جدًّا وطلَّقها على كُرهٍ لعَجْزه عنها ولم يُقربها.

وذكر النَّجم بن مُنَصَّف، قال: مررتُ على باب الخوَّاصين يوم الأحد قبل يوم وقعة حِمص سنة ثمانين، فمر بي الشيخ طاهر، وحدَّثني ما لم أفهمه لاشتغال قلبي، فقال: كأنك ما فهمت؟ قلتُ: لا والله. قال: اسمع ما أقول واعتمد عليه، يوم الأحد اليوم؟ قلتُ: نعم. قال: يوم الجمعة يكون في هذا البلد بشارةٌ بكسر التَّتَر، وشموع توقد بالنهار وسماعات، وما يُقدر تلك الليلة على المغاني. وكان كما قال. ثم بات

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٨٤ ـ ٢٨٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٢٣٣).

عندي بعد ذلك وانشرح، فسألتُه عما أخبرني به هل رآه يقظةً أو مناماً، فقال: لا في اليقظة ولا في المنام، بل في حالةٍ بينهما تسمَّى الواقعة تكون للفُقَراء. فسألتُه عن حقيقتها فنفر وغضِب.

تُوفي في خامس شوال.

قلتُ: كان في الشَّامية ودار الحديث وتربة، ومهما صحَّ له وَاسَى به أولاد شيخِه ويقنع بكسرة.

٣١٥ - عائشة بنت سالم بن نَبْهان

أمُّ أحمد الجُشَمية الحموية، زوجة المحدِّث تقي الدِّين ابن مُزَيْر وأمُّ أولاده.

سمَّعها من ابن رَوَاحة.

أخذ عنها ابن سامة، وغيره.

تُوفيت سنة خمسٍ ظنًّا عن سبعين سنة أو نحوها.

٣١٦ - عبد الله بن أحمد بن إسماعيل*

ابن فارس، أبو بكر التَّميميُّ الإسكندرانيُّ سراج الدِّين، ابن الوزير الصاحب نجيب الدِّين، وأخو المقرئ كمال الدِّين ابن فارس.

سمع بدمشق من التاج الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وأبي البركات بن مُلاعب، وجماعة.

أخذ عنه أبو محمد الحارثي، وأبو الحجَّاج المِزِّي، وجماعة.

وكان شيخاً جليلاً، عالي الإسناد، مشهوراً.

تُوفي بالإسكندرية في أول ربيع الأول، وله بضعٌ وثمانون سنة فيما أحسب. ومولده سنة إحدى وست مئة.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٣).

٣١٧ - عبد الله بن حِجّي عزُّ الدِّين الشَّافعيُّ

كان مُعيداً بالأمينية ويُعرف بالعزّ بَرّ.

أعاد بالصَّالحية بمصر عند ابن عبد السَّلام. وكان من كبار فقهاء الأكراد. له شكلٌ وصوتٌ جَهْوريٌ.

توفي فُجاءة رحمه الله.

٣١٨ - عبد الدَّائم بن أحمد بن عبد الدَّائم*

ابن نِعْمة، الزاهد، تاجُ الدِّين، أبو محمد المقدسيُّ.

عبدٌ صالحٌ، زاهدٌ، متعبِّدٌ، مُقبلٌ على شأنه، حافظٌ لوقته.

سمع من موسى بن عبد القادر حُضُوراً، ومن الشيخ الموفَّق، والقَزْويني، والبهاء، وجماعة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، وجماعة.

عَبَر إلى رضوان الله ليلة الثالث والعشرين من رمضان، وقد نَيَّف على السبعين.

٣١٩ - عبد الدَّائم بن إسحاق بن مسعود

العَدْل، جمال الدِّين الشَّيبانيُّ الدمشقيُّ.

روى عن كريمة. تُوفي في رمضان كهلاً.

٣٢٠ - عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الفرج

القَطِيعيُّ الحنبليُّ الدَّقَّاق، أبو الفرج المعروف بابن القصَّار.

حدَّث عن ابن رُوزَبة، ونَصْر بن عبد الرَّزَّاق.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٨٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٤).

مات في شعبان عن ثمانين سنة إلا سنة.

٣٢١ - عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي المجد

نجمُ الدِّين القَطِيعيُّ التاجر، ويُعرف بابن ثقَّاب الحَبِّ.

أخرَّ ولزم بيته. وسمع من محمد بن محمد ابن السَّمَّاك.

ومات في رمضان عن بضعٍ وسبعين سنة.

٣٢٢ - عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس*

الشيخ الصَّالح، أبو محمد ابن الزَّجاج، عفيف الدِّين العَلْثيُّ، ثم البغداديُّ الحنبليُّ السُّنِّيُّ الأثريُّ.

ولد سنة اثنتي عشرة وست مئة.

وسمع من أبي العباس أحمد بن صِرْما، والفتح ابن عبد السَّلام، وعلي بن بورنداز، وعبد السَّلام بن يوسف الحَبَرتي، وابن رُوزَبة، وجماعة.

وأجاز له جمال الدِّين أبو القاسم ابن الحَرَسْتاني من دمشق، والافتخار الهاشمي من حلب، وأبو البقاء المُكْبري، وجماعة من بغداد.

وحدَّث بدمشق لما قدمها للحجِّ.

وكان مُحدِّثاً، عالماً، ورعاً، عابداً، أثريًّا، صلبياً في السُّنة، شديداً على أهل البدعة، له أتباعٌ وأصحابٌ يقومون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

حدَّث بدمشق من أجزاء أبي العلاء الفَرَضي.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/٢٣٨)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/٣١٥ ـ ٣١٦)، و«ذيل التقييد»: (٢/١١٢).

وتُوفي إلى رحمة الله بذات حج[1] راجعاً في سابع عشر المحرَّم، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

٣٢٣ - عبد المُحيي بن أحمد بن أبي البركات

ابن أحمد، أبو البركات الحنبلي الحريريُّ، محيي الدين الحَرْبِيُّ.

روى بالإجازة عن عبد الوهاب بن سُكينة، وابن الأخضر.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

كتب عنه أبو العلاء الفَرَضي، وابن القُوَطي.

وهو آخر من روى عن مُدرِّس النِّظامية مجد الدِّين يحيى بن الرَّبيع بن محراز.

روى عنه أحمد بن يوسف الكواشي.

٣٢٤ - عبد المُغيث بن محمد بن عبد المُعيد

ابن المحدِّث عبد المُغيث بن زهير، أو العز البغداديُّ العَدْل.

سمع أبا المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وغيره.

ومات في رجب.

وقال عَلَمُ الدِّين: أجاز لي، وذكر أنه سمع أيضاً من الحسن بن الزَّبيدي.

وقال ابن القُوَطي: سمع «صحيح البخاري» من ابن القَطِيعيِّ.

٣٢٥ - عبد المولى، شرف الدِّين

ابن الشيخ تاج الدِّين علي ابن القَسْطَلّاني.

باشر مشيخة الكاملية بعد أبيه حتى جاء عمُّه القطب من مكة.

---

(١) ذات حج: موضع بطريق مكة من جهة الشام قبل تبوك.

سمع ابن المُقَيَّر. وحدَّث.

مات في رجب.

٣٢٦ - عبد الواحد بن علي بن أحمد*

أبو محمد القُرَشيُّ الهَكَّاريُّ الفارقيُّ الحنبليُّ.

شيخٌ صالحٌ، زاهدٌ، متعففٌ، مُعمَّرٌ.

ولد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. وسمع بالموصل من يسمار بن العُويْس النَّيَّار، والحسن بن باز. وقدم دمشق وهو شابٌّ، فسمع من موسى بن عبد القادر، والموفَّق بن قُدامة، وزين الأمناء، وغيرهم.

أخذ عنه أبو محمد الحارثي، وأبو الحجَّاج الوِزِّي، والبِصريُّون.

وتُوفي بالقاهرة في رمضان رحمه الله.

٣٢٧ - عبد الواحد بن محمد بن قُدَيْد**

البغداديُّ المقرئ. عبدٌ صالح خيِّرٌ.

سمع ابن بَهْروز، وابن الخازن. كتب عنه القَرَضي.

٣٢٨ - عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن***

ابن أحمد بن تُوْلُوَا، الأديب، مُعين الدِّين أبو عَمْرو الفِهْرِيُّ المِصريُّ.

ولد بِتِنِّيس سنة خمسٍ وست مئة.

سمع بدمشق من القاضي أبي نَصْر ابن الشيرازي، وغيره.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٤).

(**) سيعيد المؤلف ترجمته في وفيات سنة ٦٨٧ برقم: ٤٦٣، ويُوَهِّم من أرَّخ وفاته في هذه السنة.

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٨٦ ـ ٢٩١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٠/ ٢١)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ١٣٣)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٦٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٥).

وكان أحد الشعراء المُحسنين. أنشدنا عنه شيخنا أبو الحسين اليُونيني، وغيره.

ومات في سَلْخ ربيع الأول بالقاهرة.

وله من قصيدة:

في ذمَّة الله أيام العقيق وإن ... تملَّكَ اللَّيثَ فيها شادنٌ خَرِقُ

يرنو بألحاظِ ريم قطّ ما رَمَقَتْ ... فغادرت في البرايا من به رَمَقُ

تألَّفتْ فيه أضداد بها أبداً ... على هواه قلوب الناس تتَّفقُ

فالخدُّ والثَّغْر ذا جَمْرٌ وذا بَرَدٌ ... والوجه والفِرع ذا صُبْحٌ وذا غَسَقُ

ما حلت عن عهد سُكَّان العقيق وهل ... يحول عنهم مُحِبٌّ حُبُّه خُلُقُ

٣٢٩ - عثمان بن أبي محمد بن خَوْلان البَعْلَبَكِّيُّ*

رجل خيِّرٌ، وهو أخو عبد الوَلِي.

حدَّث عن البهاء عبد الرحمن. ومات في صفر.

٣٣٠ - علي بن الحسين بن يوسف ابن الصَّيَّاد**

موفَّق الدِّين، المَعرِّيُّ الحنبليُّ.

سمع «الأربعين الطائية» من ابن اللَّتِّي ببغداد.

مات بالبَرَدان في ربيع الآخر.

أجاز للبِرْزالي، ولخَلْقٍ.

٣١ - علي بن عبد الله بن إبراهيم

ابن عيسى بن مَغْنين، كمال الدِّين، أبو الحسن المتيجيُّ الإسكندرانيُّ.

(*) تقدمت هذه الترجمة في وفيات السنة الماضية برقم: ٢٦٠.

(**) «ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣١٧)، و«المقصد الأرشد»: (٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢).

ولد سنة تسعٍ وست مئة، وسمع من محمد بن عماد الحَرَّاني، وجماعة.

ومات في ذي الحجة. وكان مؤذِّن السلطان فقدم وحدَّث بدمشق.

أخذ عنه البِرْزي، والبِرْزالي.

له إجازة من ابن مَتِينا، وغيره.

٣٣٢ - علي بن عبد الله بن هبة الله

ابن المنصور، العَدْل، أبو الحسن العباسيُّ المنصوريُّ، شرف الدِّين ابن الخطيب.

سمع «صحيح البخاري» من ابن رُوزَبة، وخطب مدَّة.

ولد سنة أربع عشرة وست مئة، ومات في رمضان أو في شوال سنة خمسٍ وثمانين.

٣٣٣ - علي بن محمد بن حسين

كمال الدِّين ابن الشيخ العارف محمد الفرنثيُّ الفقير، شيخ الزَّاوية الفرنثية بعد والده.

سمع ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني.

كتب عنه ابن الخَبَّاز، وابن البِرْزالي، وجماعة.

وكان فيه عِشرة وانطباعٌ. وقد عمل سماعاً ودعوة للشيخ حسن ابن الحريري غَرِم عليها ألف درهم مع فقره، لا أثابه الله.

تُوفي في شعبان وله تسعٌ وخمسون سنة.

٣٣٤ - علي بن أبي الفتح

المحبُّ السِّنجاريُّ المؤدب، والد شيخنا محمد.

ولد سنة ستٍّ وست مئة ببينجار، وقدم دمشق.

وسمع من مُكْرَم، وغيره. وأدَّبَ بدَرْب العسقلاني مدة طويلة.

أخذ عنه البِرْزالي، وغيره.

ومات في شوال.

٣٣٥ - غريب بن حاتم بن عيّاد البَعْلَبَكِّيُّ

يروي عن البهاء. سمع منه المِزِّي في شعبان، ومات بعد ذلك بقليل.

٣٣٦ - فاطمة بنت أحمد بن محمد

ابن يوسف بن الخَضِر ابن قاضي العَسْكر، الحَلَبِيةُ.

كان أبوها وعمُّها عبد الله من شيوخ الدِّمياطي. وهي سمعت حضوراً من ثابت بن مُشَرَّف.

أخذ عنها الطَّلبة. وكانت تسكن بالمِزَّة.

وهي شيخة رباط هناك.

تُوفيت في ذي القَعْدة.

٣٣٧ - فاطمة بنت الشيخ شمس الدِّين عبد الرحمن

ابن أبي عمر أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسي، زوجة العماد إبراهيم بن أحمد الماسح.

كانت دِيِّنَةً عابدةً صالحةً.

روت عن جعفر بن علي الهَمْداني. وتُوفيت في شعبان.

٣٣٨ - محمد بن أحمد بن محمد*

ابن عبد الله بن سُجْمان، العلَّامة جمال الدِّين أبو بكر البكريُّ الواثليُّ الأَنْدَلُسيُّ الشريشيُّ المالكيُّ.

ولد بشَرِيش سنة إحدى وست مئة.

وسمع بالإسكندرية من محمد بن عماد. وببغداد من أبي الحسن القَطِيعيِّ، وأبي الحسن بن رُوزَبة، وأبي بكر بن بَهْروز، وابن اللَّتِّي، وياسمين بنت البيطار، وأبي صالح الجِيلي، والأنجب بن أبي السعادات، ومحمد بن السَّبَّاك، وعبد اللطيف بن القُبَّيطي، وطائفةٍ.

وبدمشق من مُكْرَم، وابن الشيرازي، وجماعة. وبإربل من الفخر محمد بن إبراهيم الإربلي. وبحلب من الموفق بن يعيش، وجماعةٍ.

وتفقَّه حتى برع في المذهب، وأتقن العربية والأصول والتفسير، وتفنَّن في العلوم، ودرَّس وأفتى، وقرأ الحديث، وعُنِيَ به، وقال الشعر. ودرَّس بالرباط النَّاصري بحضور السلطان واقِفِهِ، ثم دخل الدِّيار المصرية ودرَّس بالفاضلية، وتخرَّج به جماعة كثيرةٌ، منهم ولده العلَّامة شيخنا كمال الدِّين، رحمه الله.

ثم إنه قدم بيت المقدس فأقام به مدة، ثم قدم دمشق وأخذ الناس عنه. وكان من أوعية العلم. صنَّف لألفية ابن معط شرحاً وافياً.

وقد مدحه شيخه علم الدِّين السَّخاوي بقصيدةٍ مشهورة، وطُلب لقضاء دمشق فامتنع زُهْداً وورعاً، وبقي المنصب شاغراً من أجله إلى إن مات.

ودرَّس بالمدرسة النورية وبالحلقة التي بالجامع مع مَشْيخة الرِّباط ومشيخة أمِّ الصَّالح.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٩٢ ـ ٣٠٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٩٣ ـ ٩٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٠ ـ ٥٢١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٥).

روى عنه ابنه، وابن تيميَّة، والمِزِّي، وابن العطَّار، والبِرْزالي، والصَّيْرفيُّ، وابن الخَبَّاز، وخلقٌ سواهم.

وأجاز لي مروياته في سنة أربع وسبعين. وقد سألتُ أبا الحجَّاج الحافظ عنه فقال: هو أحد الأئمة الأعلام المتبحِّرين في علوم متعدِّدة.

قلتُ: وأنبأني أبو بكر محمد بن أحمد الوائلي الحافظ، قال: لما أتى شهر رمضان الكائن في سنة أربعين وأنا بدمشق أردت أن أُريح نفسي من كد المُطالعة والتكرار وأصرف هِمَّتي، إذ كنتُ كثير البطالة، إلى المواظبة على نوافل الصلوات والأذكار، فحين شرعتُ في ذلك وجدت من قلبي قسوةً، ورأيت في صارم عزيمتي من المَضاء فيها نَبْوة، وقُدْتُ نفسي بزمام الحِرْص فحَرَنتْ وما انقادتْ، وضربتها بسوط الاجتهاد، فتمادت على جرَانها بل زادت، فلما رأيتُ ذلك علمتُ أن داءها صار عُضالاً، وأن ما رُمْتُه من الهُدى صار ضلالاً، فسألتُ عن عالمٍ بهذه الأمور خبير، وطبيب بدواء هذه العِلَّة بصير، فدُللتُ على أوحد دهره، وأفضل علماء عصره، أحسنهم هدياً وسَمْتاً، وأورعهم نُطقاً وصمتاً، وأوسعهم في جميع العلوم علماً، وأتقنهم في كلِّ المعاني، وهو شيخنا العلَّامة، سيد القُرَّاء، وحُجَّة الأدباء، وعُمدة الفقهاء، علم الدِّين، أبو الحسن السَّخاوي، فكتبتُ إليه بهذا الأبيات أشكو إليه فيها بَثِّي وحُزني، وما استولت عليه هذه النفس العدُوَّة مني، وأسأله كيف خلاص أسيرها من وثاقه، وكيف السبيل إلى هربة من جورها وإباقه؛ وهي:

أيا عالماً في الناس ليس له مثلُ
وحَبْراً على الأحبار أضحى له الفَضْلُ
أيا علم الدِّين الذي ظلَّ علمه
بحوراً عِذاباً منه يغترفُ الكلُّ

لقد حُزتَ من بين الأنام فضائلاً

فمنها التُّقى والعِلم والخُلُقُ السَّهلُ

فأنسأ ربِّي في حياتك إنها

حياة لها نفعٌ من الخير ما تخلو

وبعدُ فإني سيِّدي لك ذاكراً

أموراً قد أعيتني وعندي لها ثقلُ

ولا بدَّ من شكوى إلى ذي بصيرةٍ

يريك سبيل الرُّشد إن حارت السُّبلُ

فاصْغِ إلى قولي أبثُّ صَبَابتي

إليك وأحزاني فقد مضَّني الثُّكلُ

أخي ما لقلبي قد قسا فكأنما

عليه لذي وعظٍ وتذكرة قُفْلُ

فلا هو للقرآن يخشى إن تلا

ولا لأحاديث أتتنا بها الرُّسلُ

ولا يرعوي يوماً إلى وعظ واعظٍ

ولا عَذَلٍ ينهى وإن كثُر العَذْلُ

يسوِّف بالطاعات مهما أردتُها

ويسرع في العِصيان والغيِّ ما يَسْلُ

جبانٌ عن الخيرات وقت حضورها

وإن حضر العِصْيانُ فالبَطَل الفَحْلُ

وكل عباداتي رياءٌ وسمعةٌ

مشُوب جميع القول فيهنَّ والفِعلُ

وإن رُمتُ صوماً كان لغواً جميعهُ
وعند صلاتي يعتري السَّهوُ والخَبلُ
وكل الذي آتي من العرف منكرٌ
فماذا دهى عقلي أليس له عقلُ
إذا قلتُ: يا نفسي إلى الله فارجعي
تراجعُني في القول من عنده الكُلُّ
فإن شاء يهديني اهتديتُ وإن يشأ
يضلُّ فمِن ربِّي الهداية والعَدْلُ
وإن قلتُ: للجنّات والحُور فاعملي
تقل لي: وهل مُعطي الجِنان هو الفِعْلُ
بل الله يعطيني الجنان تفضُّلاً
فمِن ربِّي الإحسان والجود والبذلُ
وقد قهرتني ثم أصبحتُ عندها
أسيراً أخا قيدٍ وفي عُنقي غِلُّ
فكل الذي تبغيه مني حاصلٌ
وما أبتغي منها فمن دونه المَطْلُ
فكيف خلاصي يا أخي من وثاقها
وهل لأسير النفس من قيدها حَلُّ
لقد خِبْتُ إن لم يدّركني بلُطفه
ورحمته ربٌّ له اللُّطف والفَضْلُ
وها أنا مُسْتَهْدٍ فكن لي راشداً
أبا حسن فالرُّشد أنت له أهلُ

وجملتها أربعون بيتاً حففتُ منها.

قال: فكتب إليَّ رحمه الله على كِبَره وضعفه.

إلى الله أشكو ما شكوت من التي

لها عن هُدًى عدلٌ وليس لها عَدْلُ

تجورُ عن التحقيق جَوْر أخي عمىً

وقد وضحت منه لسالكها السُّبلُ

وكيف أرجّي أن تتوب وللهَوَى

عليها يدٌ سُلطانه ما لها عزلُ

وقد سُتِرَت عنها العُيُوب فما لها

بما هي فيه خبرة لا ولا عقلُ

تحيل على المقدور في ترك طاعةٍ

فما بالها في الرِّزق ليس لها مَهْلُ

وتكذب إن قالت وتغضب تارةً

وتحرص أحياناً ومن شأنها البُخلُ

بذلتُ لها نُصحي وحاولتُ رشدها

وبالغتُ في عَذْلي فما نفع العَذْلُ

فناولتُها حبل التُّقى فتقاعَسَت

إلى أن تفانَى العُمر وانقطع الحَبْلُ

وأرسلَ ربُّ الدار يطلب نَقْلها

وليس لها زادٌ فقد أعجل النَّقلُ

فيا ويحها إن لم يُسامح بعَفْوه

ويا ويلها إن لم يجُد من له البذلُ

أتبغي أبا بكرٍ هُدًى عند مثلها
وأنت الذي أضحى وليس له مِثْلُ
ومثلك يُرجى أن يُعمِّر بُرهةً
فدونك فاغْتَنمها فأنت لها أهلُ
ولستَ كمثلي ذا ثمانين حَجَّةً
بها فاتت الأيامُ وانقطع الوصْلُ
ولم يبقَ للتأخير وجهٌ وهكذا
متى انتهت الآجالُ لم يَسَعِ المَطْلُ

في أبيات أُخر، وجملتها ثلاثون بيتاً، قال لنا الشيخ جمال الدّين أبو بكر: أنشدنيها ناظُمها في الخامس والعشرين من رمضان سنة أربعين. تُوفي في رابع وعشرين رجب.

٣٣٩ - محمد بن أحمد بن يَمَن*

الصَّدر، جمال الدِّين المُرْضيُّ، ثم الدمشقيُّ.

كان رئيساً مُحْتشماً، وافر الحُرمة، كثير الأموال والعَقار، ذا مروءةٍ وتواضُع وبرٍّ. وقد تمزَّقت نِعْمته وذهب منها دفائن تحت الأرض. وصُودر ولده شمس الدِّين.

تُوفي في سَلْخ جُمادى الآخرة.

٣٤٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن إسفنديار

الكازرونيُّ، مجد الدِّين ابن حدنك.

سمع «الأربعين الطائية»، و«الدارمي» من ابن اللَّتِّي.

ومات في رجب.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٩١ ـ ٢٩٢).

٣٤١ - محمد بن شِبْل

جمال الدِّين النُّشَابيُّ. شيخٌ من أبناء التسعين.

روى عن ابن المُغَيِّر.

مات في شعبان. ولد سنة ست وتسعين وخمس مئة.

٣٤٢ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

ابن سلامة بن نَصْر، أبو عبد الله المقدسيُّ، ابن السَّرَّاج.

روى عن جعفر الهَمْداني.

كتب عنه علم الدِّين وقال: مات في جُمادى الآخرة.

٣٤٣ - محمد بن عبد الله بن المبارك

ابن مسَلَّم بن أبي الحسن بن أبي الجُود، شمس الدِّين أبو عبد الله الفارسيُّ البغداديُّ، المشهور بابن مُسَلَّم.

سمع أبا علي ابن الجَوَاليقي، وابن بَهْروز، وجماعةً.

ومن سماعه «مغازي موسى بن عُقبة»، على ابن الجَوَاليقي، قال: أخبرنا ابن المُقَرَّب.

وكان من كبار العدول. ولد سنة اثنتي عشرة وست مئة.

ومات في شهر رمضان.

٣٤٤ - محمد بن عبد المُنعم بن محمد*

الشهاب، ابن الخِيَميِّ، الأنصاريُّ اليمنيُّ الأصل المِصريُّ الصوفيُّ الشاعر.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٠٠ ـ ٣٠٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ٣٨ ـ ٤٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢١ ـ ٥٢٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٦ ـ ٦٨٧).

حدَّث بـ «جامع أبي عيسى الترمذي»، عن علي بن البَنَّاء المكِّيّ.

سألتُ عنه أبا الحجَّاج الوِزِّي فقال: هو أبو عبد الله الشاعر، شيخٌ جليلٌ، فاضلٌ، حَسَنُ النَّظم. سمع من ابن البَنَّاء وغير واحد.

وأجاز له عبد الوهاب بن سُكينة، وغيره. وعَلَتْ سِنُّهُ، وحدَّث بكثيرٍ من مرويَّاته. لقيتُه وسمعتُ منه بالقاهرة.

قلتُ: روى عنه الدِّمياطيُّ في «معجمه».

وسمع منه قُطب الدِّين ابن مُنيِّر، وفخر الدِّين بن الظَّاهري، وخَلْقٌ من المِصريين.

وكان هو المقدَّم على شُعراء عصره، مع المشاركة في كثير من العلوم.

وكان يعاني الخِدَم الدِّيوانية، ويباشر وقف مدرسة الشَّافعيِّ، ومَشْهد الحسين ﷺ. وفيه أمانةٌ ومعرفة. وكان معروفاً بالأجوبة المُسْكتة، ولم يُعرف منه غضبٌ.

وطال عُمُره، وعاش اثنتين وثمانين سنة أو أكثر.

وتُوفي بالقاهرة في التاسع والعشرين من رجب.

وروى أيضاً عن عتيق بن باقا، وأبي عبد الله بن عبدون البَنَّاء ومن شعره:

قسماً بكم يا جيرةَ البَطْحاءِ ... ما حال عمَّا تعهدون وفائي
حُبِّي لكم حُبِّي وشوقي نحوكم ... شوقي وأدوائي بكم أدوائي
ما خانكم كَلَفي ولا نَسِيَتْكم ... رَوْحي ولم تتسعْكم أهوائي
وجدي بكم مجدي وذُلي عِزَّتي ... والافتقار إليكم استغنائي
يا أهل وُدِّي يا مكان شِكَايتي ... يا عِزَّ ذُلِّي يا ملاذ رَجَائي
كيف الطريق إلى الوصال فإنني ... من ظُلْمة التفريق في عَمْياءِ

رَوْحي تذودُ على الوُرُود ظمأ وقد جاءتكم تمشي على استحياءِ

في أبيات.

وله القصيدة البديعة التي سارت، وهي:

يا مطلباً ليس لي في غيره أرَبٌ إليك آلَ التَّقَصي وانتهى الطَّلَبُ
وما طمحتُ لمرأىً أو لمستمعٍ إلا لمعنى إلى عَلْياكَ ينتسبُ
وما أُراني أهلاً أن تُواصلني حسبي عُلُواً بأني فيك مكتئبُ
لكن ينازع شوقي تارةً أدبي فأطلب الوصل لما يضعف الأدبُ
ولست أبرح في الحالين ذا قَلَق بادٍ وشوق له في أضلُعي لَهَبُ
وناظرٌ كلما كَفْكَفت أدمُعه صوناً لحُبك يعصيني وينسكبُ
ويدَّعي في الهوى دمعي مُقاسَمَتي وجدي وحُزني فيجري وهو مُختضبُ
كالطَّرْف يزعمُ توحيد الحبيب ولا يزال في ليله للنَّجم يرتقبُ
يا صاحبي قد عدمتُ المُسْعدين فسا عدني على وَصَبي لا مَسَّكَ الوَصَبُ
بالله إن جُزتَ كُثباناً بذي سَلَم قف بي عليها وقُلْ لي هذه الكُثُبُ
ليقضي الخدُّ من أجراعها وَطَراً من تُرْبها وأوَدِّي بعضَ ما يجبُ
ومل إلى البان من شرقيّ كاظمةٍ فلي إلى البان من شرقيّها طَرَبُ
وخذ يميناً لمغنى تهتدي بشذا نسيمه الركبُ إن ضلَّت بك النُّجُبُ
حيث الهضاب ويَظْحاها يروِّضها دمعُ المُحبِّين لا الأنداء والسُّحُبُ
أكرم به منزلاً تحميه هيبته عني وأنواره لا السُّمرُ والقُضُبُ
دعني أعلِّل نفساً عَزَّ مطلبها فيه وقلباً لغدرٍ ليس ينقلبُ
ففيه عاهدتُ قدماً حُبَّ من حَسُنت به المَلاحة واعتزَّت به الرُّتبُ
دان وأدنى وعِزُّ الحسن يحجبُهُ لأنني وذُلي والإجلالُ والرَّهبُ
ولست أعجبُ من جسمي وصحَّته من صحَّتي إنما سَقَمي هو العَجَبُ

يا لهف نفسي لو يُجدي تلهُّفُها ... غوثاً وواحَرَبي لو ينفع الحَرَبُ
يمضي الزَّمان وأشواقي مضاعفةٌ ... يا للرجال ولا وصلٌ ولا سببُ
هبَّت لنا نسماتٌ من ديارهم ... لم تُبْقِ في الرَّكب من لا هزَّه الطَّربُ
كدنا نطير سروراً من تذكُّرهم ... حتى لقد رَقَصت من تحتنا النُّجُبُ
يا بارقاً بأعالي الرُّمتمتين بَدَا ... لقد حكيت ولكن فاتك الشَّنبُ
أمَّا خفوق فؤادي فهو عن سبب ... فعن خُفُوقك قل لي ما هو السببُ
ويا نسيماً سرى من جوِّ كاظمةٍ ... بالله قل لي كيف البان والعذبُ
وكيف جيرة ذاك الحيِّ هل حفظوا ... عهداً أُراعيه إن شطُّوا وإن قَرُبوا
أم ضيَّعوا ومرادي منك ذِكرهم ... هم الأحبَّة إن أعطوا وإن سَلَبوا

فائَّقق أنّ نجم الدِّين بن إسرائيل الحريري الشاعر حجَّ، فلَقِي ورقةً ملقاةً، ففتحها فإذا فيها هذه القصيدة فادَّعاها.

قال الشيخ قُطب الدِّين: فحكى لي صاحبنا الموفَّق عبد الله بن عمر أنَّ ابن إسرائيل وابن الخِيَمي اجتمعا بعد ذلك بحضرة جماعةٍ من الأدباء، وجرى الحديث في الأبيات المذكورة، فأمر ابن إسرائيل على أنه ناظمها، فتحاكما إلى الشيخ شرف الدِّين عمر ابن الفارض فقال: ينبغي لكل واحدٍ منكما أن ينظم أبياتاً على هذا الوزن والرَّوي أستدلُّ بها، فنظم ابن الخيمي:

لله قوم بجرعاء الحِمى عُيِّبُ ... جَنَوا عليَّ ولما أن جَنَوا عَتَبُوا
يا قوم هم أخذوا قلبي فَلِم سخطوا ... وأنهم غصبوا عَيْشي فلِم غضبوا
هم المُريب بنجدٍ مُذ عرفتُهم ... لم يبق لي معهم مالٌ ولا نَشَبُ
شاكون للحرب لكن من قُدودهم ... وفاترات اللِّحاظ السُّمر والقُضُبُ
فما ألَمُّوا بحيٍّ أو ألمَّ بهم ... إلا أغاروا على الأبيات وانتهبوا

عهدت في دمن البطحاء عهد هوى ... إليهم وتمادت بيننا حُقَبُ
فما أضاعوا قديم العهد بل حفظوا ... لكن لغيري ذاك العهد قد نَسَبُوا
من مُنصفي من لطيفٍ فيهم غنجٌ ... لَذن القوام لإسرائيل ينتسبُ
مبدل القول ظُلْماً لا يفي بموا ... عيد الوصال ومنه الذَّنب والغضبُ
في لَثْغة الرَّاء منه صِدْق نسبته ... والمنُّ منه يزور الوعد والكَذِبُ
موحدٌ فيرى كلَّ الوجود له ... مُلْكاً ويُبْطل ما يقضي به الرُّتَبُ
فعن عجائبه حدِّث ولا حرج ... ما ينقضي في المليح المُطلق العَجَبُ
بدرٌ ولكن هلالاً لاحَ إذ هو بالـ ... وردي من شَفَق الخدَّين مُنتقبُ
في كأس مَبْسَمة من حلو ريقته ... خمرٌ وذُرَّ ثناياه بها حَبَبُ
بلفظه أبداً سكران يُسمعنا ... من مُعرب اللَّحن ما يُنْسى له الأدبُ
تجني لواحظُه فينا ومنطقه ... جنايةً يُجتنى من مُرِّها الضربُ
قد أظهر السِّحر في أجفانه سقماً ... البُرءُ منه إذا ما شاء والعَطَبُ
حلو الأحاديث والألفاظ ساحرها ... تُلْقى إذا نطق الألواح والكُتُبُ
فداؤه ما جرى في الدمع من مهج ... وما جرى في سبيل الحبِّ مُحْتسبُ
ويح المُتيَّم شام البرق من أضمٍ ... فهَزَّه كاهتزاز البارق الحربُ
وأسكن البرق من وجدٍ ومن كَلَفٍ ... في قلبه فهو في أحشائه لَهَبُ
فكلَّما لاح منه بارقٌ بعثت ... قطر المدامع من أجفانه سُحُبُ
وما أعاد نُسيمات الغوير له ... أخبار ذي الأثل إلا هزَّة الطَّربُ
واهاً له أعرض الأحباب عنه وما ... أجدت رسائله الحُسنى ولا القربُ

ونظم نجم الدِّين هذه الأبيات:

لم يقض من حبِّكم بعض الذي يجبُ ... قلبٌ متى ما جرى تذكاركم يَجِبُ

ولي وفيٌّ لرسم الدار بعدكم دمع متى جاد ضَنَّت بالحيا السُّحُبُ
أحبابنا والمُنى تُدني مزاركم وربما حال من دون المُنى الأدبُ
ما رابكم من حياتي بعد بُعدكم وليس لي في حياةٍ بعدكم أرَبُ
فأطعموني فأحزاني مواصلة وحلتم فحلا لي فيكم التَّعبُ
يا بارقاً ببراق الحُزْن لاح لنا أأنت أم أسلمت أقمارها النقبُ
ويا نسيماً سَرَى والعِطر يَصْحبُهُ أجزت حين مشين الخُردُ العُرُبُ
أقسمتُ بالمُقْسمات الزّهر يحجبها سُمْر العوالي والهندية القُضبُ
لَكِدْت تُشبه برقاً من ثغورهم يا دُرّ دمعي لولا الظّلْم والشَّنَبُ
وجيرة جار فينا حُكم معتدل منهم ولم يعتبوا لكنهم عَتَبُوا
ما حيلتي قرَّبوني من مَحَبَّتهم وحال دونهم التقريب والحَبَبُ

ثم عرضت القصيدتان على ابن الفارض فأنشد مُخاطباً لابن إسرائيل عجز بيت ابن الخِيَمي:

لقد حكيت ولكن فاتك الشَّنَبُ

وحكم بالقصيدة لابن الخيمي.

واستجود بعض الحاضرين أبيات ابن إسرائيل وقال: من ينظم مثل هذا ما الحامل له على ادّعاء ما ليس له؟ فبَدَر ابن الخيمي وقال: هذه سرقة عادة لا سرقة حاجة. وانفصل المجلس، وسافر ابن إسرائيل لوقته من الدِّيار المصرية.

وقد طلب القاضي شمس الدِّين ابن خلِّكان - وهو نائب الحكم بالقاهرة- الأبيات من ابن الخيمي، فكتبها له، وذيَّل في آخرها أبياتاً، وسأله الحكم أيضاً بينه وبين من ادّعاها. ووصل بها الذَّيل، وهو:

والهَجر إن كان يرضيهم بلا سبب فإنه من لديد الوصل محتسبُ

وإن هُمُ احتجبوا عنّي فإنَّ لهم ... في القلب مشهور حُسْن ليس يَحْتجبُ
قد نزَّه اللُّطف والإشراق بَهْجتَه ... عن أن تُمَنِّعها الأستار والحُجُبُ
لا ينتهي نظري منهم إلى رُتَبٍ ... في الحُسْن إلا ولاحت فوقها رُتَبُ
وكلما لاحَ معنى من جَمَالهم ... لبَّاهُ شوقٍ إلى معناه منتسبُ
أظلَّ دهري وَلِي من حُبِّهم طربٌ ... ومن أليم اشتياقي نحوهم حَرَبُ
فالقلب يا صاح مني بين ذاك وذا ... قلبٌ لمعروف شمس الدِّين مُنتَهَبُ
إن الحديث شُجُونٌ فاستمع عجباً ... حديث ذا الحَبْر حُسناً كله عَجَبُ
بحرٌ محيطٌ بعلم الدِّين ذو لَجَج ... أمواجه بذكاء الحُسن تنتهبُ
خليفة الحُكم والحُكَّام سائرهم ... دون الخليفة هذا الفخر والحَسَبُ
ينـاى عُـلُواً ويُـدنيه تـواضُـعُه ... والشمس للنَّفع تناأى ثم تقتربُ
زاكي الأصول له بيت علا ونمى ... وطاب لا صَخَبٌ فيه ولا نَصَبُ
إليه ترتفع الأبصار خاشعةً ... مَهيبةً وهو للأحكام منتصبُ
مولاي أوصافك الحُسنى قد اشتُهرت ... فينا تسير بها الأشعار والخُطَبُ
وما ذكرتُ غريباً بالثناء على ... عليك لكنَّها العادات والدُّرُبُ
وليس لي عادةٌ بالمدح سابقة ... ما كنتُ قطُّ بهذا الفنِّ أكتسبُ
حسبي قبولٌ وإقبالٌ مُنِحْتُهما ... منك ابتداؤهما من خير ما تَهِبُ
وإن شِعْري لا يسوى السَّماع بلى ... بالقصد أعمالنا تُلفى وتُحتسبُ
فإن أُقصِّر فجُهدي قد بذلتُ لكم ... وباذلُ الجُهد قد أدّى الذي يَجِبُ
وما تجاسر يقضي بالمديح سُدًى ... ما من عسيبك إلا من له أدبُ
ولكن تفاصيل أبياتي التي سُرقت ... مني هو الإذن من مولاي والسَّبَبُ
وكنت أحجمتُ إجلالاً فأقدم بي ... أمرٌ مطاوعٌ وعفوٌ منك مُرْتقبُ

وقد أتيتُك بالأبيات مُلحقةً ... بأختها ليبين الصّدق والكذبُ
إذا تناسبت الأوصاف بينهما ... فاحكم هُديت بما قد تشهد النّسَبُ
ولي شهودٌ من المولى فِرَاستهُ ... ونورُ إيمانه والفَضل والأدبُ
والله إني مُحِبٌّ فيك مُعتقدٌ ... محبَّتي قُربة من دونها القُرَبُ
وكيف لا وهي تُنشئ بيننا نَسَباً ... إن المودَّة في أهل النُّهى نسبُ
لا زِلتَ في نعمةٍ غرّاء سابغةٍ ... تستوجب الفوز في الأخرى وتعتقبُ

ومن شعره، وكتب به إلى والده تقي الدّين إلى الصعيد:

دوام الصّدّ صيَّرني بعيداً ... ويُبْعدُ الدار حسّن لي الصُّدودا
وغَيبة من يناسب صيَّرتني ... بحضرة من ينافيني وحيدا
أظنُّ الطّرف لما غبتَ عنه ... وقد ذكروا تيمُّمَك الصَّعيدا
تـوهَّـمَ أن ذاك لـفَـقْـد مـاءٍ ... فـأجرى دمعه بحراً مديداً
وحقّك يا بخيلاً بالتّلاقي ... لقد علّمت طرفي أن يجودا
وإني ميتٌ بالبَيْن حيٌّ ... لأني قد قُتِلتُ به شهيدا

وله من قصيدة:

خُذ من حديثِ أنيني المُتواتر ... ندب الفؤاد بما تجنُّ ضَمَائري
وافهم فمُبهم مُضمري قد أعربت ... عنه إشارات السّقام الظاهرِ
وأعِدْ حديثك يا عذُول فإن في ... أثناء عَذلك ما يَسُرُّ سرائري
وأمرتني بسُلوّه وبتَركه ... حاشاك ما أنا طائعٌ يا آمري
رشأ نفُورٌ صائدُ ألبابَنَا ... وعقولنا فاعجب لصيد النّافرِ
يدعُ الدُّجى صُبْحاً ضياء جبينه ... والصُّبح ليلاً بالسَّناء الباهرِ
واحرَّ أحشائي لشهدٍ بارِدٍ ... في فيه يحميه بلحظٍ فاترِ

حَجَرَ الكرى عني ونام مُهَنَّأً فلذا أحنُّ إلى ليالي الحاجرِ
وأحب سفك دمي فما عارضتُهُ في مُلكه وأعَنْتُه بمَحَاجري

ومن شعره أيضاً:

يرى حُسنها قلبي فإن رام وصفه لساني ولو أني لبيد تبلّدا
جلت لي غداة الجَزْع قدًّا مُهَفْهفاً وجيداً غزاليًّا وخدًّا مورّدا
وطرفاً يُبُثُّ الوجد في الناس لحظهُ فُتُوناً وكل منه في السُّكر عربدا
فكم حُزتُ فيها للخلاعة بيعةً وكم زرتُ فيها للملاحة مَشهدا
أبى الحُبُّ أن أنسى عهوداً قديمةً على حِفظها أعطيتُ أهل الهوى يدا

وكتب إلى ابنه وقد سافر وما ودَّعه:

أفدي الذي قد سار كاتمَ سَيْره ضنًّا بوقفةِ التَّوديع
يا مانعي ضَمَّ الوداع اسلم ودَعْ نارَ الصَّبابة كلَّها بضلوعي

٣٤٥ - محمد بن عمّار

الفقيه، شمس الدِّين، قاضي التلّ وجُبَّة عسّال.

تُوفي بالتَّل في رمضان. وهو والد أصحابنا الشهود.

٣٤٦ - محمد بن عمر بن عبد الملك*

الخطيب، جمال الدِّين، أبو البركات الدِّينَوريُّ الصوفيُّ الشَّافعيُّ، خطيب كَفَرْبَطْنا.

ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة بالدِّينَور، وقدم مع والده الزَّاهد القُدرة عز الدين من البلاد، وسكن بسفح قاسيون، واشتغل جمال الدِّين في صِباه بالحديث ونَسْخ الأجزاء.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٨٤).

وسمع من النَّاصح ابن الحنبلي، وأبي عبد الله ابن الزَّبيدي، والفخر الإربلي، والضياء المقدسي، وطائفة.

وكان شيخاً عالماً، فاضلاً، مَهيباً، مليح الشَّكل، حسن الأخلاق، حُلْو المجالسة، مُحبِّباً إلى أهل كفربطنا، وله أصحاب ومُحبون يعتقدون فيه.

وكان خيِّراً، حسن الدِّيانة. أقام في خطابة القرية بضعاً وعشرين سنة، وتأهَّل، وجاءته الأولاد، ونَسخَ الكثير بخطه. وكان حسن العقيدة، مُقبلاً على الأثر والسُّنة.

سمع منه الشيخ علي المَوْصلي، وابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والبِرْزَالي، وابن مُسَلَّم، وطائفة.

تُوفي في رجب. ووَلِيَ الخطابة بعده ولده عز الدِّين إبراهيم، فبقي المؤذِّن ينوب عنه إلى أن بلغ، ثم عُزل بكمال الدِّين بن خلِّكان.

٣٤٧ - محمد بن محمد بن عبد القادر

ابن الصَّائغ، عماد الدِّين ابن عماد الدِّين الأنصاريُّ الدمشقيُّ، المعروف بالسِّبْتي.

كان شابًّا رئيساً، تُوفي في شعبان.

٣٤٨ - محمد بن أبي الفرج محمد بن علي*

ابن أبي الفرج بن أبي المَعَالي ابن الدَّبَّاب، الإمام العَدْل الواعظ، جمال الدِّين، أبو الفَضْل البغداديُّ البابَصْريُّ الحنبليُّ، ويعرف أيضاً بابن الرَّزَّاز، ولكنه بابن الدَّبَّاب أشهر؛ سمِّي جدُّه بذلك لكونه كان يمشي على تُؤدة وسكون.

(*) «ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/٣١٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/٦٨٧).

ولد جمال الدِّين سنة ثلاثٍ وست مئة في صفر. وسمع الكثير، وأجاز له خلقٌ. وأول سماعه سنة ست عشرة، فسمع «المهروانيات الخمسة» من أحمد بن صِرْما، وسمع «جزء ابن الطَّلَّاية» من الشيخين ابن أبي الجُود وعبد السَّلام بن المبارك البَرْدعُولي. وسمع السادس والسابع من «أمالي ابن ناصر» على عمر بن أبي السعادات. وسمع «مُداراة الناس» لابن أبي الدُّنيا، على ثابت بن مُشَرَّف. وسمع «الغنية» على ابن مُطيع الباجِسْرائي، وسمع كتاب «التَّفكُّر والاعتبار» من علي بن محمد بن علي ابن السَّقاء، قال: أخبرنا المبارك بن أحمد الكِنْدي. وسمع من الفتح بن عبد السَّلام الثاني من «أمالي الوزير». وسمع من أبي جعفر محمد بن هبة الله بن المكرَّم «صفة المنافق»، و «أمالي طِرَاد». وسمع من النَّفيس الزَّعيمي «الزُّهد» لابن فُضيل، بسماعه من ابن غَيْرة. وسمع من ابن صِرْما أيضاً «جزء أبي بكر الصَّيْدلاني»، والتاسع من «فضائل الصحابة» للدَّارقطني، والثالث من «الحريبات»، والأول من «صحيح الدَّارقطني»، و«جزء ابن شاهين»، والثالث من «البر والصِّلة»، وثلاثة «مجالس الخلدي» بسماعه للجميع من الأَرْمَوي.

وسمع من أبي الفتح عبد الملك بن أبي الفتح الدَّلَّال «جزء ابن هزارمَرْد الصَّريفيني» سنة ثمان عشرة، قال: أخبرنا المبارك بن علي السِّمْذي، قال: حدثنا الصَّريفيني.

قال أبو العلاء الفَرَضي في حق شيخه ابن الدَّبَّاب: ثقة، فاضلٌ، صحيحُ السماع.

وسمع منه هو، وجمال الدِّين أحمد بن القَلانسي المحدِّث، وكمال الدِّين عبد الرَّزَّاق ابن الفُوطي، وجماعة.

وقد وَعَظ في شبيبته، وأجاز لطائفةٍ من أهل دمشق منهم علم الدِّين البِرْزالي.

وتُوفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة خمسٍ، ودفن بمقبرة الشُّونيزي.

٣٤٩ - محمد بن يحيى بن أبي منصور*

ابن أبي الفتح، الرئيس فخر الدِّين ابن الإمام جمال الدِّين ابن الصَّيْرَفي، الحَرَّانيُّ الحنبليُّ.

سمع حضوراً من عمر بن كَرَم.

وسمع من ابن رُوزَبة، وأبي الحسن القَطِيعيّ، وأبي إسحاق الكاشغَري، وجماعةٍ.

وكان حُفَّظَةً للحكايات والشِّعر والأخبار، حُلو المجالسة. توكَّل للأمير علم الدِّين سَنْجَر أمير جَنْدار. وكان ملازماً للافتخار الحَرَّاني، ثم لولده ناصر الدِّين الوالي. وكان حَسَن البِزَّة، ظريف الشَّكْل.

سمع منه البِرْزالي، وجماعةٌ.

وأجاز لي مروياته، ولم يكن بالمُكثر.

٣٥٠ - محمد بن أبي بكر بن علي

ابن المَهْدويّ، المحدِّث، موفق الدِّين العثمانيُّ، ثم الدِّياجيُّ، خطيب المَنْشية.

سمع من ابن المُقَيَّر، وجماعة.

ومات في شوال.

٣٥١ - مظفَّر بن محمد بن أبي الفَضْل

أبو نَصْر بن قُصيبات السُّلميُّ الدمشقيُّ.

تُوفي في ذي القَعْدة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/٣٠٦ ـ ٣٠٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ١٣٤ ـ ١٣٥).

وكان ممن روى الحديث عن عمر بن كَرَم، وابن صبَّاح، والنَّاصح ابن الحنبلي.

وكان عَدْلاً كبيراً، دَيِّناً. سمع منه الجماعة، وعاش ستًّا وسبعين سنة.

لقبُه شرف الدِّين.

٣٥٢ - مظفَّر بن أبي بكر الجَوْسقيُّ*

الحنبليُّ، مدرس البَشيرية، أبو الميامن.

تُوفي في ربيع الآخر، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

٣٥٣ - منصور بن عُقبة بن منصور

أبو المظفَّر الشَّيبانيُّ، قاضي هِيت.

شاعر فصيح، حدَّث عن أبي طالب ابن القُبَّيطي، وغيره.

ومات في جُمادى الآخرة.

٣٥٤ - هدية بنت عثمان بن عبد الله الأبهري أُمُّ التُّقى

تُوفيت في جُمادى الآخرة عن أربعٍ وسبعين سنة.

٣٥٥ - وجيه الدِّين البَهْنسيُّ**

الذي وَلِيَ قضاء الدِّيار المِصرية، ثم عُزل بابن الخُوَيِّي.

كان من كبار الأئمة في الفقه، معدوداً من الأذكياء.

توفي في جُمادى الآخرة.

(*) تقدم في وفيات سنة ٦٨٣ برقم: ٢١٦.

(**) «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/٣١٧)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/١٨٣).

٣٥٦ - يعقوب بن عبد الحق*

أبو يوسف المَرِينيُّ، سلطان المغرب، وسيِّد آل مَرِين.

كان مَلِكاً شجاعاً، بِقداماً، مَهيباً. خرج على الواثق المُلقب بأبي دَبُّوس فالتقاه بظاهر مَرَّاكُش، فقُتل أبو دبُّوس، وتملك هذا في أول سنة ثمانٍ وستين، وزالت بدولة دولة الموحِّدين. وقد دخل الأندلس وتملك الجزيرة الخضراء واتَّسعت ممالكه، وخافته الملوك.

مات في المحرَّم سنة خمسٍ هذه.

٣٥٧ - يوسف بن محمد بن عبد الله**

الإمام، الفاضل، الصَّالح، مجد الدِّين، أبو الفضائل ابن المِهْتار المِصريُّ ثم الدمشقيُّ، الكاتب، المجوِّد، المحدِّث القارىء بدار الحديث الأشرفية.

ولد في حدود سنة عشر وست مئة.

وسمع من ابن صبَّاح، وابن الزَّبيدي، والفخر الإربلي، وابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني، وابن المُقَيَّر، وابن باسُويه، ومُكْرم بن أبي الصَّقْر، وطائفة.

وقرأ وكتب الأجزاء والطِّباق. وشارك في العِلم، وتوخَّد في كتابة الخط الفائق، وعلَّم به دهراً. ووَلِيَ في الآخر مشيخة الدار النُّورية.

وكان إمام مسجد داخل باب الفَرَاديس. وكان ذا دِينٍ، وورعٍ تامٍّ وصلاحٍ، وكُفَّ بصره قبل موته بقليل.

سمع منه ابن العطَّار، وابن الخَبَّاز، وابن أبي الفتح، والجزَّي، وطائفة سواهم. وأجاز لي مروياته.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٨/ ٦٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٢).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٠٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١٥٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٧ ـ ٦٨٨).

تُوفي في تاسع ذي القَعْدة وله بضعٌ وسبعون سنة.

٣٥٨ - يوسف بن يحيى بن محمد بن علي*

ابن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحُسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم، الإمام، الفقيه، قاضي القُضاة، بهاء الدِّين، أبو الفَضْل ابن قاضي القضاة محيي الدِّين أبي المُفَضَّل ابن قاضي القُضاة محيي الدِّين أبي المَعَالي ابن قاضي القُضاة زكي الدِّين ابن قاضي القُضاة مُنتخب الدِّين القُرَشيُّ الدمشقيُّ الشَّافعيُّ الزكويُّ.

ولد في ذي الحجة سنة أربعين وست مئة.

وكان جليلاً، نبيلاً، جسيماً، وسيماً، ذكيًّا سريًّا، كامل الرِّياسة، وافر العلم، بارعاً في أصول الفقه، بصيراً بالفقه، فصيحاً، مُفوَّهاً، حلَّالاً للمشكلات، غوَّاصاً على المعاني. سريع الحفظ، قوي المُناظرة. قيل: إنه كان يحفظ الورقتين والثلاثة للدرس من نظرةٍ واحدة، ويورد الدرس في غاية الجزالة. وكان يذكر في اليوم عدة دورس.

وقد سمع بمصر من عبد الوهاب بن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي.

وبدمشق من إبراهيم بن خليل، وجماعة.

وكان أديباً إخبارياً كثير المحفوظ، علَّامة. وكان كريم النفس، كثير المَحَاسن، مليح الفتاوى. أخذ العلوم العقلية عن القاضي كمال الدِّين عمر التِّفليسي.

وأخذ عن أبيه. وكان أفضل من أبيه بكثير. وهو ذكيُّ بيت الزَّكي.

وقد مدحه غير واحدٍ من الشعراء وأخذوا جوائزه.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٠٧ـ ٣١٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٣٦٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢١)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ٢٠٥ـ ٢٠٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٨).

وسمع منه علم الدِّين، وجماعةٌ.

وقد رأيته، وكان من أحسن الناس شكلاً.

مرض مدةً، وتُوفي إلى رحمة الله في حادي عشر ذي الحجة، وله خمسٌ وأربعون سنة.

وقد وَلِيَ القضاء بعد ابن الصَّائغ سنة اثنتين وثمانين وإلى أن مات، ووَلِيَ بعده ابن الخُوَيِّي.

[الكنى]

٣٥٩ ـ أبو البركات بن أحمد بن أبي البركات

الحَرِيريُّ الحنبليُّ، عُرف بابن الإسكاف. قيَّم ضريح الإمام أحمد.

أجاز له عبد الوهاب بن سكينة، وجماعة. وحدَّث.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

٣٦٠ ـ أبو بكر بن حياة بن أبي بكر

ابن الشيخ الكبير حياة بن قيس الحَرَّانيُّ، نزيل رأس عين.

شيخٌ، صالحٌ، عارفٌ، زاهدٌ، مشهورٌ. حج سنة إحدى وثمانين.

وروى بدمشق عن عيسى الخيَّاط، والمُرَجَّى بن شُقيرة.

تُوفي برأس عين في ذي القَعْدة كهلاً.

وفيها ولد

فخر الدِّين عبد الرحمن بن محمد بن الفخر الحنبليُّ.

وأمين الدِّين بن عبد الرحمن سِبْط الأبهري.

وناصر الدِّين محمد بن محمد بن يوسف ابن أفتكين.

وشمس الدِّين محمد ابن الشيخ إبراهيم الكرديُّ.

٣٦١ ـ ومات شيخ الطِّبِّ ابن القُفِّ النَّصْرانيُّ بدمشق.

سنة ست وثمانين وست مئة

٣٦٢ - أحمد بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم*

القُرشيُّ الأمويُّ البَهْنسيُّ، المُفتي الفقيه علم الدِّين القِمَّنيُّ الضرير.

تُوفي بالقاهرة في جُمادى الأولى.

ولد سنة عشرين، وروى عن ابن الجُمَّيْزي، وغيره.

وأعاد بالظَّاهرية بالقاهرة، وكانوا يكتبون عنه في الفتوى.

٣٦٣ - أحمد بن محمد بن عبد الواحد**

الشيخ، شرف الدِّين الجَزَريُّ، التَّاجر السَّفَّار، المعروف بابن الصُّهَيْبي.

دخل الهند والبلاد النائية. ذكره صاحبنا شمس الدِّين الجزري في «تاريخه» فقال: أخبرنا شرفُ الدِّين ابن الصُّهَيْبي سنة أربعٍ وثمانين قال: حدَّثني النَّجيب الشَّهْراباني سنة ثمانٍ وستين وست مئة بجزيرة كيش، قال: حدثنا الزَّاهد علي الكفتي سنة أربعين، قال: حدثنا المُعمَّر عبد الأحد السَّمَرْقندي، قال: اجتمعتُ برتَن بن مُعمَّر بسرنديب، فقال لي: كنتُ صغيراً مع أبي عند رسول الله ﷺ في حفر الحندق، فمسح على رأسي ودعا لي بطول العمر، وذكر حديثاً.

قلتُ: إنما ذكرتُ هذا للفُرجة، وإلا فهذا النَّمط أقلُّ من أن يعدَّه الحُفَّاظ في الموضوعات، بل إذا سمعوا من يذاكر به تعجَّبوا وقالوا: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٨]. وهذه عجيبةٌ من عجائب بحر الهند.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٣٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٥/ ٢)، و«المنهل الصافي»: (١/ ١٩٥).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٣٩).

٣٦٤ - أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد السّلام

السّفاقُسيُّ ثم الإسكندرانيُّ، نجيبُ الدّين، أبو علي ابن الشيخ شرف الدّين ابن المقدسية.

سمع الكثير من خال والده الحافظ أبي الحسن المقدسي، وابن عماد، وجماعةٍ من أصحاب السّلفي.

قال عَلَم الدّين البِرْزالي: لم أرَ بالثّغر أكثر حديثاً منه إلا أنه ثَقُل سمعُه فعسُر السماع منه.

قلتُ: روى عنه البِرْزالي، والمِزّي، وسائر الرَّحّالة.

ولم يدركه الفَرَضي، ولا أعلم متى تُوفي إلا أنه كان حيًّا في هذا الوقت.

مولده سنة خمسٍ وست مئة بالإسكندرية، وأبوه آخر من روى عن السّلفي حضوراً.

٣٦٥ - أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن

ابن أبي سعد بن أبي عَصْرون، القاضي الأجلُّ محيي الدّين.

روى عن الرشيد ابن مسلمة.

ومات في رمضان بدمشق.

٣٦٦ - إبراهيم ابن الإمام عز الدّين عبد العزيز*

ابن عبد السّلام، شمس الدّين، أبو إسحاق السُّلميُّ الدمشقيُّ، خطيب جامع العُقَيبة.

كان يتكلّم بكلامٍ مسجوع كسجع الكهّان، ويزعم أنه يُلقى إليه من

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/٣١٦ ـ ٣١٨).

الجنّ وتعانى الوعظ فكان فيه مُنحطَّ الرُّتبة، فتألَّم أبوه لذلك، فترك الوعظ.

تُوفي في ربع الأول، رحمه الله.

وفي الجملة كان مُتزهداً، يلبس ثياباً قصاراً، ويبكي في الخطبة، وفيه سلامة باطن.

ولد سنة إحدى عشر وست مئة أو بعدها، وحدَّث عن أبي محمد ابن البُنّ، وزين الأُمناء، وابن صبّاح، وابن اللّتّي.

أخذ عنه البِرْزالي، والمِزّي، وجماعةٌ.

وقد رأيتُه يخطب.

٣٦٧ - إسحاق بن إبراهيم

الإمام المُفتي، شهاب الدّين المِصريُّ الشّافعيُّ، قاضي الحكر بظاهر القاهرة.

تُوفي في جُمادى الأولى.

٣٦٨ - إسرائيل بن إبراهيم بن طالب المِزّيُّ

عاش نيفاً وثمانين سنة. وحدَّث عن أبي البركات عمر بن البَرَاذعي.

حدثنا عنه أبو الحسن ابن العطّار.

وسمع منه البِرْزالي، وغير واحد.

٣٦٩ - إسرائيل بن عبد العزيز بن أحمد

ابن خطيب بيت الآبار.

حدَّث عن الفخر الإربلي.

أخذ عنه ابن مُسَلَّم، البِرْزالي، وابن الخَبّاز.

مات في أثناء السنة، وهو أخو خطيب أرْزُونا.

٣٧٠ - أيوب بن أبي بكر بن خُطْلُبا

نجم الدّين التّبْنينيُّ ثم الدمشقيُّ.
حدَّث عن ابن اللَّتّي.
كتب عنه البِرْزالي، وغيره.
ومات في جُمادى الآخرة.

٣٧١ - باجو*

الأمير الكبير ركن الدّين، من مشاهير الأمراء.
تُوفي بغزة، وصُلّي عليه بدمشق بالتّبّة.
مات في رمضان. وكان حاجباً مَهيباً.

٣٧٢ - باشقرد، الأمير عَلَم الدّين الصّالحيُّ

تُوفي بالقاهرة في رمضان.

٣٧٣ - البديع السّاعاتيُّ

الذي عمل ساعات القَيْمُرية.
مات بالبيمارستان.

٣٧٤ - بُكْتي، الأمير سيف الدّين الخوارزميُّ**

من أُمَداء الأمراء. وداره هي التي يسكنها بَلَبان التّتري.
رأيته وكان شيخاً مَهيباً، تُرْكيًّا.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/١٩٧)، و(١٠/٤١).
(**) «الوافي بالوفيات»: (١٠/١٢٧)، و«المنهل الصافي»: (٣/٤١٣).

٣٧٥ - بَيْليك*

الأمير الكبير بدر الدِّين الأيْدمريُّ، من كُبراء المصريين، وأظنُّه من الأمراء الصَّالحية. رأيته حامل الجِتْر على رأس السلطان الملك المنصور يوم عبوره.

قيَّدَ موته الملك المؤيِّد.

٣٧٦ - الخَضر بن الحسن بن علي**

قاضي القُضاة بُرهان الدِّين السِّنجاريُّ الزَّرْزاريُّ الشَّافعيُّ.

ولد سنة ست عشر وست مئة.

وَلِيَ قضاء مصر في الدولة الصَّالحية فيما قيل، إذ أخوه بدر الدِّين قاضٍ على القاهرة، وبقي على ذلك إلى أيام الملك الظاهر فعمل الوزير بهاء الدِّين ابن حِنَّى عليه حتى عُزل وحُبس وضُرب، فبقي معزولاً فقيراً ليس بيده سوى المدرسة المُجِرِّية، فلما مات ابن حِنَّى سنة سبع وسبعين سيَّر له الملك السَّعيد تقليداً بالوزارة، فأحسن إلى آل ابن حِنَّى ولم يُؤذهم. وبقي في الوزارة إلى أن تولَّى الأمير عَلَم الدِّين الشُّجاعي شدَّ الدَّواوين، فسَعَى في عَزْله وضربه، وبقي معزولاً إلى أن مات نجم الدِّين ابن الأسْعوني الوزير، فأُعيد إلى الوزارة، وبقي مدة، ثم سعى فيه الشُّجاعي أيضاً وآذاه. ولما تُوفي القاضي بهاء الدِّين ابن الزَّكي بدمشق ذكروه لقضاء الشام، ثم زووه عنه إلى ابن الخُوَيِّي. ثم ولُّوه قضاء القضاة بالديار المصرية، فبقي عشرين يوماً ومات. فيقال: إنه سُمَّ.

وكان لا بأس بسيرته، وفيه مروءة وقضاءُ لحوائج الناس.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨)، و«المنهل الصافي»: (٣/ ٥١٥).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣١٩ ـ ٣٢١)، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٠).

وقد روى جزءاً عن عبد الله بن اللَّمط.

سمع منه البِرْزالي، والمِصريون.

قال البِرْزالي: وَلِيَ القضاء نحواً من عشرين يوماً، انقطع منها عشرة أيام، ومات في تاسع صفر. ووَلِيَ بعده ليومه قاضي القضاة تقي الدِّين عبد الرحمن ابن قاضي القضاة تاج الدِّين ابن بنت الأعزّ.

وذكره بعض الأئمة، فقال: كان عنده مُشاركةٌ في شيء من الفقه فقط.

٣٧٧ - زينب بنت الشيخ موفَّق الدِّين

عبد اللطيف بن يوسف الطَّبيب اللُّغَويُّ.

تروي عن أبيها.

حدَّثت بالقاهرة وبها ماتت في الثاني والعشرين من شعبان.

أخذ عنها البِرْزالي، والفخر ابن الظَّاهري، وابن سيِّد الناس، وجماعةٌ سواهم.

٣٧٨ - زينب بنت عبد الله بن عزاز

روت عن جعفر الهَمْداني بمصر. وماتت في جُمادى الآخرة.

٣٧٩ - ستُّ الدار

بنت العلَّامة مجد الدِّين أبي البركات عبد السَّلام ابن تيميَّة.

تُوفيت بدمشق.

وحدَّثت عن رُوزَبة، وعبد اللطيف بن يوسف.

وماتت في عشر السَّبعين.

روى عنها ابنا أخيها شيخنا أبو العباس وأخوه أبو محمد، والبِرْزالي، وقاضي القُضاة ابن مُسَلَّم، وجماعة.

تُوفيت في أول ربيع الآخر.

٣٨٠ - سُليمان بن بُلَيْمان*

ابن أبي الجيش بن عبد الجبّار بن بُلَيْمان، الأديب، شرف الدّين أبو الرَّبيع الهَمَذانيُّ ثم الإربليُّ، الشاعر المشهور.

شاعرٌ محسنٌ، سائرُ القول، له نوادر وزوائد ومُزاح حُلوٌ. وكان أبوه صائغاً. وله أجوبة مُسكتة.

ذكره أبو البركات ابن المُسْتوفي في «تاريخه»، فقال: أنشدني لنفسه:

اشرب فشُرْبك هذا اليوم تحليلُ ... وأنفِ الهُمُوم فقد وافاك أيلولُ
أما ترى الشمس وسط الكأس طالعةً ... مُنيرةً ونِطاق البدر محلولُ
والأرض قد كُسيَت بالغيث حلّتها ... وناظر الرَّوض بالأزاهر مكحولُ

ولابن بُلَيْمان يهجو الشِّهاب التِّلعفَري إذ قامر بثيابه حتى بخِفَافه، وأنشدها للملك النَّاصر:

يا مليكاً فاقَ الأنام جميعاً ... منه جُودٌ كالعارض الوَكّافِ
والذي راشَ بالعطايا جناحي ... وتلافى بعد الإله تلافي
ما رأينا ولا سمعنا بشيخ ... قبل هذا مُقامرٍ بالخِفَافِ
وبها كم يُدقُّ في كل يومٍ ... في قَفَاه والرأس والأكتافِ
أسود الوجه أبيض الشَّعر في لو ... ن سُحيم وقُبحه وخُفافِ
يدَّعي نِسبةً إلى آل سَيْبا ... ن وتلك القبائل الأشرفِ
وهم يُنكرون ما يدَّعيه ... فهو والقوم دائماً في خلافِ
مثل نجد لو استطاعت لقالت ... ليس هذا الدَّعِيُّ من أكنافي

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٢١ ـ ٣٢٧)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٢٠ ـ ٢٢٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٧٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٠).

فابسط العُذْر في هجاء رقيعٍ عادلٍ عن طرائق الإنصافِ

تُوفي الشرف بن بُلَيْمان في عاشر شهر صفر بدمشق، وله تسعون سنة أو أزيد.

٣٨١ - سَنْجَر*

الأمير الكبير علمُ الدِّين الصَّالحيُّ الدُّوَيْدار.

من أعيان المصريين، وهو أستاذ الأمير الكبير كُجُك المنصوري.

تُوفي بالقاهرة في ربيع الأول.

٣٨٢ - شاهَلْتي بنت محمد بن عثمان

أمُّ شيخنا عماد الدِّين محمد بن البالسي.

روت عن كريمة القرشية. وماتت في جُمادى الأولى.

كتب عنها البِرْزالي، وغيره.

٣٨٣ - صواب الطَّواشي

المعروف بعطاء الله. حدَّث بالقاهرة عن سِبط السِّلفي.

٣٨٤ - عبد الله بن أبي محمد بن الفُقّاعيّ**

الشيخ صفيُّ الدِّين المُقرىء الحنفيُّ، إمام مِحراب الحنفية بالجامع.

كان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن.

ولد سنة ثلاث عشرة. وحدَّث عن ابن اللَّتّي، وغيره.

ومات في المحرَّم.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٨٧)، و«المنهل الصافي»: (٦/ ٧٣).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٢٨).

٣٨٥ - عبد الحميد بن أحمد بن عبد الحميد

ابن أبي طاهر، الأَسَديُّ الأبهريُّ، الصدر نجم الدِّين الحاسب، كاتب الجيش.

حُوسب ونُوقش فخرج ليتوضَّأ فنَحَر نفسه بالثُّرب من مُخيم أروق.

٣٨٦ - عبد الرحمن بن حسن بن يحيى*

الوجيه القَيْسيُّ السِّبْتيُّ المحدِّث الرَّحَّال، أبو القاسم، نزيل دمشق.

كان أحدَ من عُني بالحديث وكَتْبِه وسماعِه والإكثار منه. فلم يشتغل بغيره إلا ما كان من العشرة واللَّعب في غضون ذلك.

قدم الإسكندرية في سنة خمسٍ وستين. فسمع بها من أصحاب ابن مُوقًى وغيره.

وسمع بالقاهرة من النَّجيب الحَرَّاني، وابن عَزُون، والطبقة.

وسمع بدمشق من ابن عبد الدَّائم، وأصحاب الخُشُوعي، ثم أصحاب ابن طَبَرْزَد والكِنْدي فمن بعدهم.

وكتب العالي والنَّازل، وحصَّل الأصول، ونسخ الكثير، ولم يزل يقرأ إلى أن مات. وما حدَّث. ووقف أجزاءه بدار الحديث النُّورية.

وسمع خلقٌ كثيرٌ بقراءته. وكان له دربةٌ بالقراءة، ولم يكن فصيحاً.

وكان فيه مُزاحٌ وانبساط. وله صَوْلةٌ على الصِّبيان وحِرْصٌ على تسميعهم.

تُوفي في سابع جُمادى الأولى كهلاً، ودُفن بمَقْبرة باب الصغير.

(*) «النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٧٣).

٣٨٧ - عبد الرحمن بن أبي علي بن سيما

تقيُّ الدِّين الحَمَويُّ، إمام الجامع الأسفل بحماة. شيخٌ معمَّرٌ.

روى عن أبي القاسم بن رَوَاحة.

وعاش تسعين سنة.

٣٨٨ - عبد الرحيم بن داود بن فارس

أبو محمد المَنْبِجيُّ، خطيب المِزة.

سمع «الصحيح» من ابن رُوزَبة.

ومات في صفر. وكان شيخاً مباركاً، حَسَن الخطابة.

٣٨٩ - عبد الصَّمد بن عبد الوهاب*

ابن زين الأمناء أبي البركات الحسن بن محمد ابن عساكر، الإمام الزَّاهد المحدِّث، أمين الدِّين أبو اليُمْن الدمشقيُّ الشَّافعيُّ، نزيل الحرم.

سمع من جده، ومن الشيخ الموفق، وأبي محمد ابن البَنِّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وأبي عبد الله ابن الزُّبيدي، وابن عسَّاكر، والقاضي أبي نَصْر ابن الشيرازي، وجماعةٍ.

وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوْح الهَرَوي، وطائفةٌ.

وحدَّث بالحَرَمين بأشياء.

وكان ثقةً، عالماً، فاضلاً، جيِّد المشاركة في العلوم، بديع النَّظم، صاحب دينٍ وعبادةٍ وإخلاصٍ، وكلٌ من يعرفه يُثني عليه ويصفه بالدِّين والزُّهد. ومن شعره:

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (١٨/ ٢٧١)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٠٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٨٧)، و«الدارس»: (١/ ٧٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٢).

عسى الأيام أن تُدني الدِّيارا بمن أهوى فقد شطُّوا مَزَارا
ويصبح شَمْل أحبابي جميعاً وآخذ منهم بالقُرب ثارا
وتمسي جيرة العلمين أهلي ودارهم لنا يا سعدُ دارا
وبي الرَّشا الذي ما صدَّ إلا ليبلو في الهوى مني اصطبارا
كَلِفتُ به من الأعراب ما إن أدار لثامه إلا عذارا
يروع الأُسد في فتكات لَحْظٍ ويحكي ظَبية الوادي نفارا

روى عنه أبو الحسن ابن العطّار، والشيخ علي الوَاسِطي الزَّاهد، وعلاء الدِّين بن قرناص، وجماعةٌ.

وكتب إليَّ بمرويَّاته سنة ثلاثٍ وسبعين.

أنشدنا له ابن قرناص:

يا نزولاً بين سلع وقُبا جئتُكم أسعى على شُقَّة بَيْنِ
ونعم والله إني زائراً لمَغَانيكم على رأسي وعيني
إن من أمَّ حِماكم آملاً راح بالمأمول مَمْلوء اليدَين
فاشفعوا لي قد تشفَّعت بكم بوصالٍ واتصالٍ دائمين

ومن شعره:

يا جيرتي بين الحَجُون إلى الصَّفا شوقي إليكم مُجْمَلٌ ومُفَصَّلُ
أهوى ديارَكم ولي برُبُوعها وجدٌ يُشبِّطني وعهدٌ أوَّلُ
ويزيدني فيها العذول صبابةً فيظلُّ يُعْريني إذا ما يعذلُ
ويقول لي: لو قد تبدَّلتَ الهوى فأقول: قد عزَّ العَداة تبدُّلُ
بالله قل لي كيف تُحسن سَلْوتي عنهم وحُسن تَصَبُّري هل يجملُ
يا أهل وُدِّي بالمُحصَّب دعوة من نازحٍ بلقاكم يتعلَّلُ

ولد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة أربع عشرة وست مئة.

وتُوفي في جُمادى الأولى في وسطه، وقيل: في مُستهلّه.

وكان شيخ الحجاز في وقته، رحمه الله، وله تواليف في الحديث تدلُّ على حفظه ومعرفته بالأسانيد واعتنائه بعلم الآثار.

٣٩٠ - عبد العزيز بن أحمد بن محمد

ابن المؤيَّد بن علي، أبو محمد الهَمَذانيُّ ثم المِصريُّ، ابن عمِّ شيخنا الأَبَرْقُوهي.

حدَّث عن عبد العزيز بن باقا، والقاضي زين الدِّين علي بن يوسف الدمشقيِّ، وغيرهما.

كتب عنه البِرْزالي، وقطب الدِّين، والجماعة.

تُوفي في شوال.

٣٩١ - عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي*

ابن الصَّيْقَل، عزُّ الدِّين، أبو العِزِّ الحَرَّانيُّ، مُسنِد الدِّيار المِصرية بعد أخيه.

روى عن يوسف بن كامل، وضياء بن الخُرَيف، وأبي الفرج محمد ابن هبة الله الوكيل، وأبي حامد بن جُوالق، وسعيد بن محمد بن محمد ابن محمد بن عطَّاف، وأبي علي يحيى بن الرَّبيع الفقيه، وعمر بن طَبَرْزَد، وأحمد بن الحسن العاقولي، وسُليمان المَوْصلي، وعبد العزيز ابن الأخضر، وعزيزة بنت الطَّرَّاح، وعبد القادر الرُّهاوي، وجماعة. وبالإجازة عن ابن كُليب.

وتفرَّد في وقته، ورُحل إليه. وكان من التُّجَّار المعروفين كأخيه، ثم افتقر.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٢٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٣٢٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٢).

روى عنه ابن الخَبَّاز، والدِّمياطي، وأبو عبد الله الزَّرَّاد، وأبو محمد الحارثي، وأبو الحجَّاج البِرْزي، وأبو محمد عبد الكريم، وأبو حيَّان النَّحْويُّ، وأبو عَمْرو ابن الظَّاهري، وأبو الفتح ابن سيِّد الناس، وأبو محمد البِرْزالي، وخلقٌ من الشباب والفُضَلاء.

وخرَّج له شيخنا ابن الظَّاهري «مشيخةً». وأجاز له أيضاً أبو طاهر المبارك ابن المَعْطوش، والإمام جمال الدِّين ابن الجوزي، وعفيفة الفارفانية.

وكان هو وأخوه النَّجيب تاجرين للخليفة. وكان أبوهما فقيهاً، عارفاً بمذهب الإمام أحمد، واعظاً مشهوراً، تُوفي سنة إحدى وست مئة.

وكان الجِرِّ الحَرَّاني شيخاً مطبوعاً، حَسَن المُحَاضرة، إلا إنه كان كثير الخَشْف.

تُوفي في رابع عشر رجب بمصر. ودُفن بالقَرَافة الصُّغرى، وهو أكبر شيخ لقيه البِرْزي، والبِرْزالي، وابن سامة في رحلتهم. وكثير من أسْوَحَتِهِ من المذكورين في السنة الخامسة.

قال الدِّمياطي: ولد بحرَّان سنة أربع وتسعين وخمس مئة، وقد حدَّث في سنة تسع وثلاثين مع أخيه «بالمَطَر» لابن دُريد. وسمع منهم النَّجيب بن شُقَيْشقة، وابن الجَوهري، والضِّياء البالسي، والكبار.

٣٩٢ - عبد الغني بن محمد بن أبي الحسن

أبو محمد الصَّنْعيُّ المِصريُّ.

حدَّث عن ابن باقا، والعَلَم ابن الصابوني.

روى عنه البِرْزالي، وابن سيِّد الناس، وجماعةٌ.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

٣٩٣ - عبد القُدُّوس بن إبراهيم بن يحيى

الشَّقراويُّ الحنبليُّ.
تُوفي بقاسيون في جُمادى الأولى، وهو أخو شيخنا نجم الدِّين.
سمع من كريمة، والضِّياء، وحدَّث.

٣٩٤ - عبد المحسن بن سُليمان بن عبد الكريم

وجيه الدِّين المَخْزُوميّ، المعروف بابن السُّلَّم البصريُّ.
حدَّث عن أحمد بن محمد بن البَجَّاب.
ومات في ذي الحجة.

٣٩٥ - عثمان بن علي بن عثمان

فخر الدِّين الكاشيُّ.
تُوفي بالقاهرة. سمع ابن اللَّتِّي، وغيره.
ومات في جُمادى الآخرة. وكان أبوه قاضياً بالكَرَك.

٣٩٦ - علي بن زكريا

المقرىء، العالم، جمال الدِّين أبو الحسن المَنْبِجيُّ الحنفيُّ الفقيه.
روى عن يوسف بن خليل.
كتب عنه البِرْزالي، وغيره.
وهو أخو الشيخ يحيى المَنْبِجي المُلقَّن.
وتُوفي بالقدس في رمضان.

٣٩٧ - علي بن محمد بن أحمد بن حمزة*

ابن علي ابن الحُبُوبيّ، شهاب الدّين أبو الحسن الثَّعْلبيُّ الدمشقيُّ، الشاهد.

من بيت عدالة ورواية.

حدَّث عن أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وأبي المُنَجّى ابن اللَّتّي.

وأجاز له المؤيَّد الطُّوسي، وأبو رَوْح، وأبو اليُمن الكِنْدي، وأبو محمد ابن الأخضر، وعبد القادر الرُّهاوي.

كتب عنه ابن النَّجّار، والوجيه السِّبْتي، وجماعةٌ.

وسألتُ أبا محمد البِرْزالي عنه فضعَّفه في الشهادة دون الرِّواية، وقال: جريءٌ إلى الغاية، ويختلق ويُنْشىء المكاتيب. ويلغني أنه غسل له مرةً أربعة كتب جملة بالعادلية، وأُهين بحضرة القاضي النَّفْليسي.

قلتُ: ثم انصلح أمره بعد ذلك قليلاً.

ومات في رجب وله اثنتان وثمانون سنة. وهو أخو المُحتسب تاج الدّين يحيى، ووالد شيخنا إبراهيم بن علي.

٣٩٨ - علي بن محمد بن يوسف بن عفيف**

أبو الحسن ضياء الدّين الخَزْرجيُّ الغَرْناطيُّ، الشاعر الصوفيُّ.

انتسب إلى سعد بن عُبادة، وقال الشِّعر الفائق. أقام بالإسكندرية وكان مشهوراً بالزُّهد ألا أن له شِعراً يشبه شِعر ابن العربي ولم أتحقَّق أمره، وله مدائح موقنة في النبي ﷺ. وقد أُضرَّ وزَمِنَ وعُمِّر دهراً.

وروى عنه من شعره الدِّمياطي، والبِرْزالي.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٣).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٩٨)، و«نفح الطيب»: (٢/ ١٩٥).

وتُوفي في ربيع الآخر عن اثنتين وتسعين سنة. وهو مشهور بالخزرجي.

سمع من ابن حَوْط الله، وجعفر الهَمْداني.

٣٩٩ - علي بن محمد بن علي بن بركات*

الشيخ بديع الدِّين الأنصاريُّ المِصريُّ، شيخ الإقراء بالخليل.

كان عارفاً بالقراءات والعربية. قرأ على الكمال الضَّرير العباسي.

وروى بالإجازة عن ابن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي.

وعاش ثمانياً وأربعين سنة. وتُوفي في رمضان، ووَلِيَ مشيخة الخليل بعده البُرهان البَعْبري.

٤٠٠ - عمر بن المِعْزل

أخو زينب بنت شُكْر.

روى عن ابن اللَّتِّي. وكان فقيراً، وهو أخو الجمال المعزل.

٤٠١ - عيسى بن سالم

العَدْل، شرف الدِّين ابن السَّقْلاطونيّ، الدمشقيُّ.

روى عن السَّخاوي. كتب عنه علم الدِّين، وغيره.

ومات في ذي القَعْدة.

(*) «بغية الوعاة»: (٢/١٩٦).

٤٠٢ - عيسى بن عبد الحميد بن محمد*

ابن أبي بكر بن ماضي، الشيخ مجد الدِّين المقدسيُّ الحنبليُّ، نزيل بغداد.

روى عن موسى ابن الشيخ عبد القادر، والشيخ الموفَّق.

وسمع ببغداد من ابن رُوزَبة، وابن اللَّتِّي، وابن الفَيَّطي.

تُوفي في ربيع الأول، وقد قارب الثمانين.

أخذ عنه الفَرَضي، وابن سامة، وطائفةٌ.

وكان فقيهَ مكتب، فيه دينٌ وتقوى. وله عدة إخوة.

٤٠٣ - فضائل بن إبراهيم بن أبي الفَضْل

الشيخ رضيُّ الدِّين ابن الحكيم الدمشقيُّ.

شيخٌ متميزٌ، روى عن الزَّبيدي، وابن صبَّاح.

ولد سنة عشرٍ وست مئة.

وتُوفي في صفر.

٤٠٤ - الفَضْل بن علي بن نَصْر**

ابن عبد الله بن رَوَاحة، الرئيس جمال الدِّين، ناظر بِلْبيس.

سمع بحلب من عبد اللطيف بن يوسف، ويحيى ابن الدَّامغاني.

وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوْح، وجماعةٌ.

وكان أديباً، فاضلاً، كاتباً.

روى عنه الدِّمياطي من شعره، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

(*) «الدرر المنضد»: (١/ ٤٣٠).

(**) «تذكرة النبيه»: (١/ ١١٣).

ومات ببلبيس في جُمادى الأولى.

عمل له التَّقي عُبيد «مشيخةً» في مجلد.

٤٠٥ - كُتَيْنة بنت أيبك الجَزَريُّ

روت عن ابن اللَّتِّي، وسماعُها منه بالكَرَك. وحدَّثت بمصر.

روى عنها البِرْزالي، والطَّلبة. وهي بنونَيْن.

ماتت في شوال.

٤٠٦ - محمد بن أحمد بن إبراهيم

العلَّامة ناصح الدِّين الحُوَيِّيُّ ثم الطبريُّ.

سمع من المُرْسي، والباذَرائي.

روى عنه الحافظ عبد الكريم في «تاريخه»، وقال: كان إماماً، أصوليًّا، زاهداً، عابداً.

ولد سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة. ومات في ربيع الأول بالقاهرة.

٤٠٧ - محمد بن أحمد بن علي*

ابن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون، الإمام الزَّاهد، قطب الدِّين، أبو بكر، أخو الإمام تاج الدِّين علي ابن القسطلَّاني التَّزْزريُّ الأصل، المِصريُّ ثم المكِّيُّ، ابن الشيخ الزَّاهد أبي العباس.

ولد بمصر سنة أربع عشرة وست مئة، ونشأ بمكة، وسمع بها «جامع الترمذي» من أبي الحسن ابن البَنَّاء.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٣٠ - ٣٣٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٩٤ - ٩٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٤ - ٦٩٥)

وسمع من أبي القاسم السَّهْرَوَرْدي كتاب «عوارف المعارف».

وسمع من الحسن ابن الزَّبيدي، وجماعةٍ.

وقرأ العِلم، ودرَّس، وأفتى، ورحَل في الحديث سنة تسعٍ وأربعين فسمع من محمد بن نَصْر بن الحُصري، ويحيى بن القُمَيْرة، وإبراهيم بن أبي بكر الزَّعبي، وطائفةٍ كبيرةٍ ببغداد، والشام، ومصر، والمَوْصل، واستجاز حينئذٍ لأولاده السبعة: محمد، والحسن، وأحمد، ومريم، ورُقيّة، وفاطمة، وعائشة. وأسمع بعضهم.

وكان شيخاً، عالماً، عاملاً، زاهداً، نبيلاً، جليلاً، مَهيباً، جامعاً للفَضَائل، كريم النَّفس، كثيرَ الإيثار، حسن الأخلاق، قليل المِثْل.

طُلب من مكة إلى القاهرة فوَلِيَ مشيخة الكاملية إلى أن مات.

وروى الناس عنه الكثير، وله شِعْر مليحٌ.

روى عنه الدِّمياطي، والمِزّي، والبِرْزالي، وخلقٌ لا أعرفهم بعد.

ومات إلى رحمة الله في الثامن والعشرين من المحرَّم بالكاملية، واجتمعت العامة على الباب يضجُّون بالبُكاء عليه. وأُخرج عَقِيب الظُّهر من المدرسة والخلائق بين يديه ممتدِّين إلى تحت القلعة، فتقدَّم عليه في الصلاة شيخنا جمال ابن النَّقيب المفسِّر، ولم يُدخل إلى قبره بالقَرَافة إلى بعد العصر لكثرة الزِّحام. وكان يوماً مشهوداً.

قال عَلَمُ الدِّين البِرْزالي: حضرت دَفْنه.

ومن شعره قوله:

ألا هل لهَجْر العامرية إقصارُ
فيُقضَى من الوجد المُبرِّح أوطارُ
ويُشفى غَليلٌ من عليل مولَّهٍ
له النجم والجوزاء في الليل سُمَّارُ

أغار عليه السُّقم من جَنَباته
وأغراه بالأحباب نأيٌ وتذكارُ
ورقَّ له مما يُلاقي عُذوله
وأرْقه دمعٌ ترقرق مِدرارُ
يَحِنُّ إلى برق الأبيرق قلبُهُ
ويخفقُ إن ناحت حمامٌ وأطيارُ
عسى ما مضى من خفض عيشي على الحمى
يعودُ فلي فيه نجومٌ وأقمارُ

وله:

إذا كان أنسي في التزامي لخَلْوتي
وقلبي عن كل البريَّة خالي
فما ضرَّني من كان لي الدَّهر قالياً
ولا سرَّني من كان فيَّ موالي

٤٠٨ - محمد بن أحمد بن مِعْضاد

أبو عبد الله البغداديُّ

روى عن ابن اللَّبَّان، ومحمد بن محمد ابن السَّبَّاك، وغيرهما.

وكان حنبليًّا، مُقرئاً، فاضلاً، ضريراً.

مات في ربيع الآخر.

٤٠٩ - محمد بن أحمد

الشيخ أبو عبد الله الوانيُّ الخِلاطيُّ الصوفيُّ، مؤذِّن مسجد أبي الدَّرداء بالقلعة من دمشق.

شيخٌ صالحٌ معروفٌ، وهو والد رئيس المؤذِّنين، بُرهان الدِّين إبراهيم.

تُوفي في سابع جُمادى الأولى، وقد شاخَ. وقد سمع شيئاً ولم يَرْوِ.

٤١٠ - محمد بن عباس بن أحمد بن عُبيد*

ابن صالح، الحكيم البارع، عماد الدِّين، أبو عبد الله الرَّبعيُّ الدُّنَيْسَريُّ.

ولد بدُنَيْسر سنة خمسٍ أو ستٍّ وست مئة، وقرأ عِلْمَ الطبِّ حتى برع فيه وسادَ.

وسمع الحديث بالدِّيار المِصرية من علي بن مُختار العامري، وعبد العزيز بن باقا، والحسن بن دينار. وعلي بن المُقَيَّر، وجماعة.

وصَحِب البهاء زهير مدة، وتخرَّج به في الأدب والشِّعر. وتفقَّه على مذهب الشَّافعيِّ.

وصنَّفَ في الطبِّ «المقالة المُرشدة في دَرَج الأدوية المفردة»، و «أرجوزة في الدِّرياق الفاروق»، وأرجوزة في «تقدمة المعرفة» لأبقراط، وغير ذلك.

قال الموفَّق أحمد بن أبي أُصَيبعة: اشتغل في صناعة الطِّبِّ اشتغالاً برع به فيها. وحصَّل جُمل مَعَانيها. وحفظ الصِّحة حاصلة، واستردَّها زائلة.

اجتمعتُ به فوجدتُ له نفساً حاتمية، وشنشنة أخزمية، وخُلُقاً ألطف من النسيم، ولفظاً أحلى من مِزاج التَّسنيم.

وأسمعني من شِعره البديع. فهو في علم الطبِّ قد تميَّز على الأوائل والأواخر، وفي الأدب قد عجَّز كلَّ ناظمٍ وناثر، هذا مع ما أنه في الفقه سيِّد زمانه، وأوحد أوانه.

قلت: هذه مُجازفةٌ قبيحةٌ من الموفَّق لا يزال يرتكبها، نسأل الله العفو.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٦٣ ـ ١٦٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٥ ـ ٦٩٦).

ثم سافر من دُنَيْسر ودخل الدِّيار المِصرية، ثم رجع إلى الشام وخدم بالقلعة في الدَّولة النَّاصرية. ثم خدم بالمارِستان الكبير.

وله من أبيات:

وقلتُ: شُهودي في هواك كثيرةٌ وأصدقُها قلبي ودمعي مَسْفوح
فقال: شهودٌ ليس يُقبل قولُها فدمْعُك مقذوفٌ وقلبك مجرَوْح

وأحسن من هذا قول ابن العي:

ودمعي الذي يملي الغرام مُسلسلاً
رَمَى جسدي بالضَّعف والجفن بالجرح

وله:

نعم فلْيَقُل من شاء عني فإنني
كلِفتُ بذاك الخال والمُقلة الكحلا
وعذَّبني بالصَّدِّ عنه وكلما
تجنَّى فما أشهاه عندي وما أحلا
فحرمتُ نومي بعدما صدَّ مُعْرضاً
كما حلَّل الهجران مذ حرَّم الوصلا
غزالٌ غزا قلبي بعامل قدِّه
ومكَّن من أجفانه في الحشا نَبْلا
فلا تعذلوني في هواه فإنني
حلفتُ بذاك الحُسن لا أسمع العَذْلا

سمع منه قاضي القُضاة نجم الدِّين ابن صَصْرَى، والموفَّق أحمد بن أبي أُصيبعة، وأبو محمد البِرْزالي، وطائفةٌ.

وكان أبوه خطيباً بدُنَيْسر.

تُوفي العماد في ثامن صفر.

٤١١ - محمد بن عبد الحكم بن حسن

ابن عقيل بن شريف بن رِفاعة بن غدير، الشيخ شرف الدِّين أبو عبد الله السَّعديُّ المِصريُّ.

شيخٌ حسنٌ من بيت الرِّواية.

سمع من جدِّه الحسن بعض «الخِلَعيات»، قال: أخبرنا جدِّي لأُمي عبد الله بن رِفاعة.

روى عنه البِرْزي، وقطب الدِّين عبد الكريم، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

ومات في رمضان بمِصر. وكان يُعرف بابن الماشطة.

وَلِيَ مشيخة الحديث بالمدرسة الصَّاحبية بمِصر، وكان يقرأ الحديث على كُرسيٍّ بجامع مِصر، وغيره.

ولد سنة ثمانٍ وست مئة.

٤١٢ - محمد بن عُبيد الله بن هارون*

ابن خطَّاب، العلَّامة أبو بكر المُرْسيُّ.

صاحبُ أدبٍ وبلاغةٍ. كتب الإنشاء لابن هود، ثم لصاحب غرناطة، ثم لصاحب تِلِمْسان، وبها تُوفي.

وله نظمٌ رائقٌ. وهو القائل في مليح:

مَجْمع البحرين أضحى خدُّهُ ... إذ تلاقى فيه موسى والخَضِرُ

(*) «الوافي بالوفيات»: (٤/ ٢٠).

٤١٣ - محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك*

الإمام البليغ النَّحْويُّ بد رالدِّين ابن الإمام شيخُ النُّحاة جمال الدِّين الطائيُّ، الجيَّانيُّ ثم الدمشقيُّ.

كان إماماً ذكيًّا، فَهِماً، حادَّ الذِّهن، إماماً في النَّحو، إماماً في المَعَاني والبيان والمنطق، جيِّد المشاركة في الفقه والأصول، وغير ذلك.

أخذ عن والده، وسكن بَعْلَبَكَّ مدةً، فقرأ عليه جماعة منهم الإمام بدر الدِّين ابن زيد.

ثم سكن دمشق وتصدَّر للإشغال بعد وفاة والده. وكان عَجَباً في الذكاء والمُناظرة وصحَّة الفَهْم. وكان مطبوع الحِشرة، وفيه لعبٌ وفراغ. وله تصانيف معروفة في العربية والبديع والمعاني. ومات قبل الكهولة أو في أوائلها من قولنج كان يعتريه كثيراً.

تُوفي إلى رحمة الله بدمشق في ثامن المحرَّم، ودُفن بمقبرة باب الصغير وكَثُرَ التأسُّف عليه. ووَلِيَ بعده الإعادة بالأمينية الإمام كمال الدِّين ابن الزَّمْلَكاني وله ثماني عشرة سنة وأشهر.

٤١٤ - محمد بن مكّي بن أبي القاسم

حامد بن عبد الله، عماد الدِّين، أبو عبد الله الأَصْبَهانِيُّ الأصل الدمشقيُّ الزركشيُّ الرَّقَّام.

روى عن داود بن مُلاعب، والأنجب بن أبي السَّعادات، وابن رُوزَبة، وخليل الجَوْسَقيّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ١٦٥)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٩٨)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٢٢٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٦ ـ ٦٩٧).

وسكن القاهرة. وكان ارتحاله إلى بغداد بعد الثلاثين وهو شابٌّ.
روى عنه المِصريون، والمِزّي، والبِرْزالي.
ومات في الثامن والعشرين من شوال.

٤١٥ - محمد بن يحيى بن علي*

المحدِّث، المُسند أبو صادق، جمال الدِّين ابن الحافظ الإمام رشيد الدِّين أبي الحُسين القُرَشيُّ المِصريُّ العطَّار.

ولد في حدود العشرين وست مئة. وسمع من محمد بن عماد، وعبد العزيز بن باقا، ويوسف بن شدَّاد القاضي، وعبد الصَّمد الغضاري، وعلي بن مُختار، وطائفةٍ.

وعُني بالحديث، وكتب، وخرَّج لنفسه موافقاتٍ ومصافحاتٍ.
روى عنه المصريون، والمِزّي، والبِرْزالي، وابن سامة.
وتُوفي رحمه الله في ربيع الآخر.

٤١٦ - محمد بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى

ابن خطيب بيت الآبار، عفيف الدِّين الكاتب.
روى عن ابن اللَّتِّي، والإربلي.
سمع منه البِرْزالي، وجماعةٌ.
وخدم بالمَرْقَب وقت افتتاحه.
ومات في صفر بالمَرْقَب.

(*) «حسن المحاضرة»: (١/ ٣٨٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٧).

٤١٧ - مُفَضَّل بن إبراهيم بن أبي الفَضْل*

الشيخ رضيُّ الدِّين أبو الفَضْل الدمشقيُّ، الطبيب المشهور.

كان بصيراً بالعلاج، ماهراً في الصنعة، ذكيًّا، ماهراً، حاذقاً.

ولد سنة عشر وست مئة.

وكان صالحاً، ديِّناً، خيِّراً، صحيح العقيدة، سافر إلى بلاد التُّرك إلى بلاد الملك بَرَكة وخدمه، وحصَّل أموالاً كثيرة لكنها نُهبت منه في الرَّجعة. وعرضوا عليه رياسة الأطباء فأباها.

وقد كتب في الإجازات، وله سماع.

تُوفي بدمشق في الثالث والعشرين من صفر.

٤١٨ - موسى بن محمد بن حسين

الفرنثيُّ الصَّالحيُّ الفقير، أخو الكمال علي.

تُوفي بزاويته بالجبل.

وقد روى عن ابن اللَّتِّي، والهَمْداني.

ومات في رمضان.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي.

وكان شيخ الزاوية بعد أخيه كمال الدِّين.

٤١٩ - يحيى بن إسماعيل بن صغير

الشيخ الصَّالح، أبو زكريا الحَرَّانيُّ.

سمع ببلده من أبي المجد القَزْويني، والموفَّق عبد اللطيف بن يوسف.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٣٣).

وحدَّث بدمشق. وأخذ عنه طلبة الوقت.
مات في المحرَّم.

٤٢٠ - يحيى بن الخَضر بن حاتم بن سُلطان
زكيُّ الدِّين القليوبيُّ المِصريُّ، ويُعرف بابن قمر الدولة.
روى بالإجازة عن ابن باقا، ومُكْرم.
وعاش تسعين سنة.
كتب عنه المصريون، والبِرْزالي.
ومات في جُمادى الأولى.

٤٢١ - يحيى بن خلف
المقاماتيُّ المِصريُّ، ابن أخت الحكمة.
روى عن مُكْرم. وعاش بضعاً وثمانين سنة.
وتُوفي في تاسع عشر جُمادى الآخرة.

[الكنى]

٤٢٢ - أبو البدر
ابن عبد الله بن أبي الزَّين المِصريُّ الكاتب.
روى عن ابن اللَّتِّي.
ومات بمصر في صفر.
كتب عنه البِرْزالي، وغيره.

٤٢٣ - أبو بكر بن عباس بن جَعْوان
المولى مجير الدِّين الأنصاريُّ الدمشقيُّ.
حدَّث عن الحافظ الضِّياء.
وتُوفي بجبل قاسيون في رجب.

٤٢٤ - المُرْسيُّ*

الشيخ أبو العباس أحمد بن عمر بن محمد الأنصاريُّ المرسيُّ الصوفيُّ، نزيل الإسكندرية، وتلميذ أبي الحسن الشاذلي.

صحبه نجم الدين الأصبهاني المجاور، وياقوت الأسود، وطائفة، وتاج الدين بن عطاء الله.

وفيها ولد

جمال الدِّين محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن نُبَاتة المِصريُّ، الأديب، شاعر وقته.

والملك صلاح الدِّين يوسف ابن الملك الأوحد.

وأبو طاهر أحمد بن عبد الله الدريني.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/٣١٨ ـ ٣١٩).

سنة سبع وثمانين وست مئة

٤٢٥ - أحمد بن أحمد بن عُبيد الله*

ابن أحمد بن محمد بن قُدامة، الإمام الزَّاهد، شرف الدِّين ابن الشَّرف، أبو العباس المقدسيُّ الحنبليُّ الفَرَضيُّ، من بقايا السَّلف.

تفقَّه على تقي الدِّين أحمد ابن العز ابن الحافظ.

وسمع من عمِّ أبيه الشيخ موفق الدِّين، وابن أبي لُقْمة، والقَزْويني، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن صبَّاح، وطائفةٍ. وروى الكثير.

سمع منه الشيخ علي المَوْصلي، وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وابن مُسلَّم، والبِرْزالي، وطائفة سواهم.

وكان ممن جمع بين العلم والعمل رحمه الله.

تُوفي في خامس المحرَّم عن ثلاثٍ وسبعين سنة مبطوناً شهيداً. وكان يشغل بجامع الجبل، وله نظمٌ حسنٌ. وكان منقطعاً، قانعاً باليسير، ما له وظيفةٌ.

٤٢٦ - أحمد بن ظافر

أبو العباس الوصريُّ الشَّرابيُّ.

روى عن عبد الرحيم بن الطُّفيل.

ومات في ربيع الأول. وهو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ظافر.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٤٥)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣١٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٨).

٤٢٧ - أحمد بن عبد الله بن محمد

ابن الشيخ الكبير عبد الله اليُونينيُّ.

قام مقام أبيه عندما استُشهد على حمص. وكان فيه فقر وديانة ومكارم.

ومات في شوال، وهو في عشر السِّتين.

وقد صَحِب جدَّه الشيخ محمداً. وله إجازةٌ من ابن رُوزَبة، وابن بَهْروز، والأنجب الحمامي. وما أراه حدَّث.

٤٢٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن نَصْر الله*

تاج الدِّين، أبو العباس العبديُّ الحمويُّ الشَّافعيُّ، المعروف بابن المُغَيْزِل.

ولد سنة اثنتين وست مئة، وسمع الحديث من ابن رَوَاحة، وابن الخازن، ورواه.

ومات بحماة في سابع عشر رجب.

وكان فقيهاً، فاضلاً، مفتياً، مدرِّساً، مُتفنِّناً. وَلِيَ مشيخة الشيوخ بحماة، ودرَّس بالعصرونية، ودخل بغداد وناظر بها وأكرِم مَوْرده. وكان صاحب ديانةٍ وعبادة وخير ومهابة وورع. ترك المناصب لأولاده واشتغل بنفسه. وأولاده: زين الدِّين، وناصر الدِّين، وفخر الدِّين.

٤٢٩ - أحمد بن محمد بن أبي سَعْد

العَدْل جمال الدِّين الوَاسِطيُّ، خطيب كفرسوسة.

روى عن التقي ابن باسُوية.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٨٢)، و«الدارس»: (١/ ٤٠٣).

وعاش اثنتين وثمانين سنة.

كتب عنه البِرْزالي، وقال: تُوفي في ذي الحجة. وكان يشهد تحت الساعات. وله إجازةٌ من ابن أبي لُقمة، وجماعة.

٤٣٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عيَّاش

الصَّالحيُّ النجار، المعروف بالباشق، أحد الحريرية.

قُتل بالجبل في جُمادى الأولى وأُخِذ قماشه.

٤٣١ - أحمد بن أبي بكر بن يوسف

ابن يحيى، البدر ابن خطيب بيت الآبار، المقدسيُّ الشاهد.

روى عن الفخر الإربلي، والتاج القرطبي.

ومات في رجب.

أخذ عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي.

وهو أخو العفيف، والموفَّق.

٤٣٢ - أحمد بن أبي بكر بن عبد الباقي

ابن علي بن حِفاظ، الصَّالح أبو العباس الصَّالحيُّ الصحرويُّ الفلَّاح.

رجلٌ مباركٌ، ساكنٌ وَرِعٌ.

روى عن أبي القاسم بن صَصْرَى، وابن أبي لُقمة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

ومات في ذي القَعْدة.

٤٣٣ - أحمد بن أبي بكر بن سُليمان*

ابن علي، جمال الدِّين أبو العباس ابن الحَمَويُّ الدمشقيُّ.

ولد في حدود سنة ست مئة، وحضر جميع «الغيلانيات» على عمر بن طَبَرْزَد.

وسمع من الكِنْدي، وعبد الجليل بن مندُويه، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وغيرهم. وأجاز له منصور الفُرَاوي، وجماعةً.

وحدَّث مدَّة طويلةً.

وسمع منه ابن الخَبَّاز، وابن نفيس المَوْصلي، والوجيه السَّبْتي، وسبط إمام الكلَّاسة، والمِزِّي، وابن تيميَّة، والبِرْزالي، وطائفة.

ولم يزل مَستوراً وظاهرُهُ العبادة والنُّسك حتى اتُّهم بشهادة زُورٍ ذكرناها في ترجمة ابن الصَّائغ وأصرَّ عليها، فأهدره الحُكَّام وأُخرِق به. ولم يسمع منه أحدٌ بعدها. ومات على ذلك، تجاوز الله عنا وعنه.

وكان قد تفرَّد بأجزاء من مرويَّاته، ومات بدُويرة حَمْد في ذي الحجة، وله سبعٌ وثمانون سنة.

قال لي البِرْزالي: كان يصلي نوافل ويتواضع كثيراً، ويشهد لكل من قصده، ويُزكِّي من جاءه. وقد روى «البخاري» غير مرَّة.

٤٣٤ - إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى**

الإمام الزَّاهد القُدْوة أبو إسحاق اللُّوريُّ الرُّعينيُّ الأَنْدَلُسيُّ المالكيُّ المحدِّث، ولُوْرة من أعمال الأندلس.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/١٦٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/٦٩٩).

(**) «مرآة الجنان»: (٤/٢٠٤)، و«الدارس»: (١/٢٦٨)، و«نفخ الطيب»: (٢/٥١٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/٦٩٩ ـ ٧٠٠).

ولد سنة أربع عشرة وست مئة بحصن لَوْرة، وهي بقرب إشبيلية.

حجَّ في شبيبته. وسمع من عبد الوهاب بن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي، وسِبط السِّلفيّ.

وقدم الشام فسكنها، وسمع من ابن مَسْلمة، ومكّي بن علّان، وطائفةٍ.

وتفقَّه وعرف المذهب، ولَزِم السُّنَّة، وكتب الكثير بخطِّه المُتقن.

وكان إماماً، عالماً، محدِّثاً، مُتقناً، زاهداً، عابداً، قانتاً لله، كثيرَ المَحَاسن، مُؤْثِراً على نفسه ولو كان به خصاصة. ولم يزل لوناً واحداً في السماحة والكرم والسعي في حوائج الفقراء ومصالحهم وخدمتهم، وإيجاد الراحة والتَّلَذُّذ بذلك، مع الإعراض عن الدُّنيا وعن الرياسة.

قيل: إن قضاء المالكية عُرِض عليه بدمشق، فامتنع. وكان قبل ذلك فقيراً، مقصوداً بالزِّيارة لزُهده، ولم يكن يُذكر بكثير عِلم. ثم إنَّه استنابه القاضي جمال الدِّين أبو يعقوب بنصف المعلوم. ثم سَعَى له عَلَم الدِّين الدَّواداري فوَلِيَ مشيخة الحديث بالظَّاهرية، فكان يذكر فوائد حَسَنة على الميعاد يُعَلِّقها في لوح؛ أسماء ونُكَت. وكان ذكيًّا يتصرَّف ويُحرِّر ما يقوله. وكان مُتودِّداً مُحبِّباً إلى الناس.

ووَلِيَ مشيخة المالكية بعد الشيخ جمال الدِّين ابن الشُّريشي، وألقى لهم الدروس، وشُكِرت دروسه وفتاويه. وكان كبير المالكية بعدُ.

وقد كتب إلى الدَّواداري يمدحه:

بلِّغ هُديتَ أمير الوفد والحَرَمِ ... تحيَّة نشرها مِسكٌ لمتنسمِ

واشهد عرف نداه إن فيه هُدًى ... لآملية إذا أدخلت في الظُّلَمِ

ولُذ بحضرته إن كنت مُلتجئاً ... إن اللِّياذ به أمنٌ من العدمِ

غفر الله للشيخ أبي أسحاق، ماله ولمدح الأمراء، فإن هذا الذي فعلهُ من هنَّاته وزلَّاته.

وقُـل لـه يـا أخـا وُدٍّ قـواعـده قد أسَّستها يد التقوى على القِدمِ
إن ضاع عهد امرىءٍ عن نأيٍ أو ملل فليس وُدِّي في حال بمُنصَرِمِ
وهل تضاع عُهود كان مبدؤها على حديث رسول الله في الحَرَمِ
ما ضاع ودٌّ وعاء صدر مثلكم حفظ العهود وإن طالت من الكَرَمِ
عليك مني تحيات تجدد من حسن الولاء شباباً غير منهزمِ

تُوفي أبو إسحاق اللُّوريُّ بالمُنَيْبع بظاهر دمشق في الرابع والعشرين من صفر. وقد سمع منه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، وجماعة.

وأجاز لي مروِيَّاته، ودفن بمقابر الصوفية.

٤٣٥ - إبراهيم بن عثمان بن يحيى بن أحمد

أبو إسحاق اللمتونيُّ المَرَّاكشيُّ ثم الدمشقيُّ، ابن مؤذِّن الكلَّاسة.

شيخٌ صالحٌ، معمَّرٌ، مباركٌ، خيِّرٌ، له دُكَّان في سوق الزِّيادة.

ولد سنة تسعٍ وتسعين بدمشق.

وسمع بنفسه من ابن البُنِّ، والقزويني، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وزين الأُمناء، وابن الزَّبيدي، وطائفةٍ.

وسمَّع أخاه عليًّا معه من جماعة.

وروى الكثير. أخذ عنه المِزِّي، والبِرْزالي، والجماعة.

وتُوفي في مُستهلِّ جُمادى الآخرة.

٤٣٦ - إبراهيم بن فراس بن علي بن زيد

الرئيس فخر الدولة ابن نجيب الدولة، أبو إسحاق ابن العَسْقلانيّ.

حدَّث عن زين الأُمناء.

أخذ عنه البِرْزالي، وابن الخَبَّاز، وقُطب الدِّين عبد الكريم، وجماعةٌ.

ومات في شوال.

٤٣٧ - إبراهيم بن مُضاء بن شدَّاد*

الشيخ الزَّاهد الكبير القُدوة أبو إسحاق الجَعْبَريُّ.

روى عن السَّخاوي.

كتب عنه البِرْزالي، والمِصريون.

وسكن مِصر دهراً. وكان له مسجد هو شيخه وإمامه، فكان يجلس فيه ويقصُّ على الناس ويخوِّف ويُحذِّر. ولكلامه وقعٌ في النفوس.

وكان زاهداً، عابداً، آمّاراً بالمعروف، قوّالاً بالحقِّ، حُلو العبارة، ولأصحابه فيه عقيدة ومُغالاة. وله شعر في التصوُّف والزُّهد. وتُوفي في الرابع والعشرين من المحرَّم، وقد جاوز الثمانين بسنوات؛ فإنه ولد في سابع عشر ذي الحجة سنة تسعٍ وتسعين بقلعة جَعْبَر.

ورأيت كل من عرفه يعظِّمه ويُثني عليه وعلى طريقه، رحمة الله عليه، وعليه مآخذ في عباراته.

٤٣٨ - آسية بنت زين الدِّين أحمد

ابن عبد الدَّائم بن نِعمة، أُمُّ عبد الله المقرئة.

كانت تُلقِّن النساء بالدِّير. وبيتها معمورٌ بالتِّلاوة والدَّرس.

أجاز لها سنة ستٍّ وست مئة أبو الفخر أسعد بن سَعْد، وزاهر القَفي، وابن سُكَينة، وعمر بن طَبَرْزَد.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ٩٥)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٠٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ١٢٣ ـ ١٢٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٨ ـ ٦٩٩).

وسمع منها الجماعة.

تُوفيت في خامس رجب.

٤٣٩ - إلياس بن عبد الله

أبو الحسن الرُّوميُّ، عتيق القاضي ابن اللَّمغاني.

سمع «صحيح البخاري» من عبد السَّلام الدَّاهري بكماله.

ومات في ربيع الأول ببغداد. وقد سمع كثيراً.

٤٤٠ - أياز*

الأمير الكبير فخر الدِّين النَّجميُّ، المعروف بالمَقَرِّي.

أحد حُجَّاب الملك الظَّاهر، ومن كان يعتمد عليه في المهمات ويَثِقُ به. ترسَّل عنه إلى أبغا بن هولاوو وإلى غيره. ولمَّا تملَّك المنصور جعله أمير حاجب، وأعطاه خُبزاً كثيراً، وزادت منزلته عنده، وكان أيضاً يندبُه للمهمات لعلمه بدرايته ونهضته. حجَّ من الشام سنة ستٍّ وثمانين، وردَّ إلى مصر فتُوفي بها في ربيع الأول وقد نيَّف على السِّتين.

وقد رأيته بدمشق، وكان شيخاً مَهيباً.

روى عن ابن المُقَيَّر، وحدَّث بالقاهرة ودمشق.

٤٤١ - الباخليُّ

الأمير الكبير جمال الدِّين، من أمراء دمشق.

تُوفي في ذي القَعْدة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/٢٥٨).

٤٤٢ - بدر الدّين الآمِديُّ

الكاتب الرئيس، ناظر ديوان دمشق.

تُوفي في المحرَّم. ويُعرف بابن العطّار، وبالبدر الطويل. واسمه أحمد. وكان أميناً في فنّه، ماهراً.

٤٤٣ - بدر الأنابكيُّ

العَوّاشيُّ، بدرالدّين، عتيق السِّتّ أقصرا.

روى عن ابن الزَّبيدي، وابن صبَّاح، وكريمة.

كتب عنه الجماعة.

وتُوفي في ربيع الآخر. حدَّث عنه ابن العطّار، والبِرْزالي.

٤٤٤ - بَيْليك

الأمير الكبير بدر الدّين الصَّالحيُّ، المعروف بالأيْدمُري، من أمراء الألوف.

رأيته يحمل الجِتْر على رأس السلطان الملك المنصور سنة ثلاثٍ وثمانين.

تُوفي في المحرَّم بالقاهرة. وخلَّف ثلاثة بنين ومئة مملوك، ووصَّى بهم للسلطان.

٤٤٥ - الحسن بن شاور بن طَرْخان*

الأديب، ناصر الدّين الكِنْانيُّ الشاعر، المعروف بابن النَّقيب، وبابن القُيْسيِّ، الجُنديُّ، من أعيان الشعراء بالدِّيار المِصرية.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٢/٢٩)، و«السلوك»: (٢/٢٠٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٠ ـ ٧٠١).

مدحه الشهاب محمود المُوقِّع، ومدح هو الشِّهاب. ونظمُه في غاية الجزالة والسُّهولة، فمن شعره:

إن الـمُـطَـيِّـفَـةَ الـتـي ... لا تُـشْـتَـهـى نـقـلاً وعـقـلا
خُـشِـيـتْ بـبُـرقٍ يـابـس ... فـلأجـل ذاك الـحـشـو ثُـقـلا

وله:

أراد الظَّبيُ أن يحكي التِفاتَك ... وجيدك، قلتُ: لا يا ظبي فاتك
وقدَّ الغُصن قلتُ إذ تثنَّى ... وقال: الله يُبقي لي حياتك
ويا آس الهذارِ فدتكَ نفسي ... وإن لم أقتطف بفمي نباتك
ويا وردَ الخُدود حَمَتكَ مني ... عقاربُ صُدغة فأمن حياتك
ويا قلبي ثبتْ على التَّجنِّي ... ولم يَثبت له أحدٌ ثباتك

وله:

وبي رشأٌ نحا قصداً جميلاً ... فأقبل مُعرباً عن حُسن قصدِهْ
بنُطقٍ مُلحة الإعراب فيه ... وأشهد أنها مُزجت بشهدِهْ
وثغرٍ دُرَّة الغوّاصِ منه ... وجوهر ثغره وجُمان عقدِه
ووجه فيه تكملةُ المعاني ... وإيضاح له لمعٌ بوقدِه
أخو جُملٍ مفصَّلُهُ يُرينا ... مقدّمه المطرَّز فوق خدِّه

وله:

ليس لي في الشَّراب شرطٌ ولكن ... أنا شرطي أن لا أُعطِّل كأسي
كم أخذت الكؤوس مثل فؤادي ... ولكم قد رددتُها مثل رأسي

وله من قصيدة نبوية:

يا مادحين رسول الله حَسْبكُم ... تكريرُ مدحٍ وتعظيمٌ وتطويلُ
فهو الذي ليس يفنى وَصْفُ سُؤدده ... وينفد المدح في أدناه والقيلُ

يُغنيه عن كل مدحٍ مدحُ خالقه فإن ذلك تنزيلٌ وترتيلُ
ليست قصائد إلا أنها سُوَرٌ من الجليل بها وافاه وجبريلُ
والمدح شِعرٌ وإنشادٌ لمن مدحوا ومدح أحمد قرآنٌ وإنجيلُ
وفي المدائح تأويلٌ لمعترضٍ والمصطفى مدحه ما فيه تأويلُ

وله:

وخودٍ دعتني إلى وصلها وشرخُ شبابي مني ذهبْ
فقلتُ: مشيبي ما ينطلي فقالت: بلى ينطلي بالذَّهبْ

تُوفي في منتصف ربيع الأول. وقد روى عنه شيخنا الدِّمياطي.

٤٤٦ - الحسين بن علي بن سَلَامة

قاضي بغداد، شرف الدِّين أبو عبد الله الهاشميُّ الشريف.
مات في ربيع الأول، وله ثمانون سنة.
كتب في الإجازات.

٤٤٧ - خُطْلُبَا

غَرْسُ الدِّين الأرمنيُّ، مولى القاضي زين الدِّين ابن الأستاذ الحلبي.
مات بحلب في ربيع الأول.
وحدَّث عن ابن رُوزَبة، وابن الزُّبيدي، والركن إبراهيم الحنفي، وجماعة.
كتب عنه شيخنا ابن الظَّاهري، وابنه، وابن سامة، والبِرْزالي، وآخرون.

٤٤٨ - زينب بنت أحمد بن كامل*

ابن العلم، المقدسية القابلة.

امرأةٌ صالحةٌ مُسِنَّةٌ، ولدت سنة إحدى وست مئة، وحضرت ابن طَبَرْزَد.

وهي بنت عمّ إبراهيم بن حَمْد بن كامل. ولها أيضاً سماع من أبي عبد الله بن الزَّبيدي.

وكان لها عبادةٌ، وفيها ديانةٌ ولُطفٌ وخدمة.

تُوفيت في خامس شوال.

وقد سمع منها الجماعة. ولها إجازة من أسعد بن سعيد، وزاهر الثقفي، وعبد الوهاب بن سُكينة.

٤٤٩ - سعد الخير بن أبي القاسم عبد الرحمن**

ابن نَصْر بن علي، العَدْل سعد الدِّين أبو محمد النابلسيُّ الشَّافعيُّ الشاهد.

ولد سنة سبع عشرة وست مئة.

وسمع الكثير من أبي محمد ابن البُنِّ، وزين الأُمناء، وابن صَصْرَى، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن صبَّاح، وخلقٍ سواهم.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، وطائفةٌ.

وأجاز لي مروياته.

سألتُ المِزِّي عنه، فقال: شيخٌ جليلٌ كثير السماع، سمعنا منه كثيراً.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ٣٦٨).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٠).

قلتُ: تُوفي في جُمادى الآخرة.

٤٥٠ - سُليمان ابن...

العلّامةُ عَلَمُ الدّين أبو الربيع الفارقيُّ الحنفيُّ النَّحْويُّ.
تُوفي بالقاهرة في ربيع الأول.

٤٥١ - شعبان بن يونس

الإربليُّ المَدَويُّ الفقير.
رجلٌ صالحٌ.
تُوفي بدمشق في جُمادى الآخرة.

٤٥٢ - عبد الله ابن المحدّث محمد بن عمر

العثمانيُّ الدمشقيُّ، أبو محمد.
سمع أباه، وأبا القاسم بن صَصْرَى. وأجاز له اليُمن الكِنْدي.
وتُوفي في جُمادى الآخرة. وهو في عشر الثمانين.
سمع منه البِرْزالي، والمِزّي.

٤٥٣ - عبد الرحمن بن عبد العظيم

ابن عبد القوي، عزُّ الدّين ابن العلّامة الحافظ زكي الدّين المُنذري.
تُوفي بمصر في ذي الحجة. وولد سنة إحدى وثلاثين.
وسمع من علي بن مختار، والحسن بن دينار، وابن المُقَيَّر، وجماعة.
أخذ عنه المصريون، والبِرْزالي، وابن سامة.

٤٥٤ - عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب

رشيد الدِّين الفاخوري.
كان يسكن بالمدرسة التَّقويَّة. وخلَّف ثروةً. وكان ديِّناً خيِّراً.
روى عن أبي عَمْرو بن الصَّلاح.
مات في رمضان.

٤٥٥ - عبد الرحمن بن عبد المُنعم بن خَلَف

جمال الدِّين ابن اللَّميريّ، اللخميُّ مؤذِّن جامع الفسطاط.
سمع من القاضي زين الدِّين علي بن يوسف الدِّمشقيُّ.
وحدَّث. ولمَّا فرغ من أذانه أخذته الصَّفراء، فمال فضرب رأسه في الرُّكن فمات بها شهيداً.
وقد أجاز له التَّاج الكِنْدي، وغيره.
وهو أخو محيي الدِّين عبد الرحيم. كتب عنه الجماعة.
ومات في شعبان.

٤٥٦ - عبد الرحمن بن هبة الله

ابن عبد الوهَّاب، عزُّ الدِّين، أبو القاسم بن القدَّار الأميوطيُّ.
روى عن ابن عماد، وجعفر الهَمْداني.
ومات بالإسكندرية في شعبان.
روى عنه البِرْزالي، والمِزِّي.

٤٥٧ - عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى*

ابن يوسف بن أحمد بن سُليم، المُسند شهاب الدِّين أبو الفَضْل ابن خطيب المِزَّة أبي الحجَّاج، المَوْصليُّ ثم الدمشقيُّ، المعروف بابن العَلَم.

ولد بسفح قاسيون في ذي القَعْدة سنة ثمانٍ وتسعين. وسمع في الخامسة من حنبل، وابن طَبَرْزَد.

سألتُ أبا الحجَّاج الكلبي عنه، فقال: هو أبو الفَضْل الدمشقي، نزيل القاهرة. شيخٌ جليلٌ، فاضلٌ، كثيرُ السماعِ. سمع «المسند» جميعه من حنبل حضوراً. وسمع من ابن طَبَرْزَد، والشيخ أبي عمر في آخرين. وحدَّث بعامة مسموعاته.

وقال أبو محمد البِرْزالي: كان شيخُنا شيخاً حسناً، ذا فضيلة ونباهة وتديُّنٍ.

روى عنه الحافظ زكي الدِّين عبد العظيم في معجمه بيتين أنشدهما إيَّاه بمَنْبج.

وسمع منه خلقٌ من أهل مصر والرَّحَّالة. وعَلَت روايته وتفرَّد هناك. وسماعاته من ابن طَبَرْزَد في الخامسة.

وكان جده خطيباً بالمِزَّة. وكان أبوه وعمُّه يرويان عن الحافظ ابن عساكر.

تُوفي بالقاهرة في تاسع رمضان. وكان يَتَعانى الكتابة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٤٢)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١١٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠١).

٤٥٨ - عبد العزيز بن عبد القادر

ابن إسماعيل، الفَيَّاليُّ الأصمُّ.

روى عن داود بن مُلاعب، وابن راجح. نزل القاهرة.

روى عنه المِصريون، والمِزِّي.

مات في المحرَّم بالقاهرة. وكانوا يسمعون من لفظه الحديث والحديثين.

٤٥٩ - عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي*

القاضي الأجل، العلَّامة فخر الدِّين ابن السُّكَّريِّ المِصريُّ.

تُوفي في شوال عن ثلاثٍ وثمانين سنة وشهرين.

وَلِيَ بعد حَموه الشيخ بهاء الدِّين ابن الجُمَّيْزي خطابة جامع الحاكم.

وروى بالإجازة عن عفيفة الفارفانيّة، والمؤيَّد ابن الإخوة، وجعفر بن آموسان، وأسعد بن سعيد، وعدَّة.

وكان قوَّالاً بالحقّ، كبير القدر. وَلِيَ القضاء والمناصب، ثم عَزَلَ نفسه عن الحكم في الدولة الصالحية وأمَّ بجامع الحاكم هو وولده القاضي عماد الدين علي. وكان من أعيان الشافعية، رحمه الله تعالى.

أخذ عنه القطب، والبِرْزالي، والجماعة.

٤٦٠ - عبد الغفَّار بن محمد بن محمد**

ابن نَصْر الله ابن المُغَيزل.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/١٢٦).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٩/١٩).

قيل تُوفي فيها. والأصحُّ سنة ثمانٍ كما يأتي[1].

٤٦١ - عبد الغني بن يوسف بن غُنُّوم

الإمام الفقيه، تاج الدِّين الإسكندرانيُّ.

روى عن ابن عماد. ومات في ذي القَعْدة.

٤٦٢ - عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم*

ابن علي، الخطيب الواعظ، قُطب الدِّين، أبو الذَّكاء القُرَشيُّ الزُّهريُّ النابلسيُّ الشَّافعيُّ.

خطب بالأقصى، وأفتى نحواً من خمسين سنة.

ووُلد في حدود سنة ثلاثٍ وست مئة.

وسمع من داود بن مُلاعب، وأبي عبد الله ابن البَنَّاء الصوفي.

وأجاز له أبو الفتح المَنْدائي، وأبو أحمد بن سُكينة، والمؤيَّد الطُّوسي، وجماعةٌ.

وقد قرأ «الأحكام» لعبد الحقِّ قراءة بحثٍ على أبي بكر محمد بن عبد الله المقدسي. وقرأ «اللمع» في النحو على رجل يمنيٍّ، وتفقَّه ونظر في العلوم.

روى عنه الدِّمياطي، وابن العطَّار، وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وقاضي حلب زين الدِّين الخليلي، وابن مُسَلَّم، والبِرْزالي، وآخرون.

وسمع منه الشيخ تاج الدِّين عبد الرحمن، وأبو الفتح الأبيوردي، وأبو العباس ابن الظَّاهري.

---

(١) في وفيات السنة الآتية، برقم: ٥٠٥.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ١٥٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠١).

قال لي البِرْزالي: شيخٌ جليلٌ، عالمٌ، فاضلٌ، عالي الإسناد، لكنه غير مُكثِر.

وقال البِرْزالي: كان جليل القَدْر، رفيعَ الذِّكر، له الأبُّهة والموقع الأسنى في النُّفوس مع الدِّين والفَضْل. وله ميعادٌ بعد الصُّبح يلقي فيه من «تفسير الثعلبي» من حفظه. وذكر أنه على ذهنه من كثرة ترداده.

تُوفي في سابع رمضان، وكانت جنازتُهُ مشهودةً.

أجاز لي مروِيَّاته.

قال علم الدِّين البِرْزالي: سافرتُ ليلة موته إلى القدس، ولم يُقدَّر لي شهود جنازته.

٤٦٣ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن

ابن قُدَيْد، موفق الدِّين البغداديّ، المقرىء المُعيد بمسجد قُمرية.

سمع «مسند الشَّافعيّ» على ابن الخازن، و«الدارمي» على ابن بَهْروز.

مات في شعبان، ووَهِم من قال: سنة خمس[1].

٤٦٤ - عثمان بن عمر بن ناصر*

كمال الدِّين أبو عَمْرو الأنصاريُّ، العَدْل، نائب الحِسْبة بدمشق.

روى عن ابن اللَّتِّي، ومُكْرم.

ومات في صفر. وله شِعر مليحٌ.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والبِرْزالي، وآخرون.

أجاز لي. ومات في عشر الثمانين.

---

(١) سبق أن ترجم له المؤلف في وفيات سنة ٦٨٥ برقم: ٣٢٧، ولم يُشر إلى الاختلاف في سنة وفاته.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/٣٢٦).

٤٦٥ - علي الملك الصّالح*

ابن السّلطان الملك المنصور سيف الدّين قلاوون.

عهد إليه والده بالمُلْك من بعده، وخُطِب له بذلك، فأدركته المنيَّة وهو شابٌّ. وكان عاقلاً، مليح الكتابة.

تُوفي في شعبان بعد أخته غازية خاتون زوجة الملك السعيد بشهر، ودُفنا عند أُمِّهما في تربةٍ بين مصر والقاهرة.

وخلَّف ابناً اسمه موسى، كَبِرَ وتميَّز. ووَلِيَ ولاية العهد بعده أخوه السُّلطان الملك الأشرف في رمضان.

٤٦٦ - علي بن أبي الحَزْم**

العلّامة علاء الدّين ابن النفيس القُرَشيُّ الدمشقيُّ الطبيب، شيخُ الأطباء في عصره.

اشتغل على الشيخ مُهذَّب الدّين الدَّخوار، وبرع في الصّناعة والعِلاج. وصنَّف ونبَّه واستدرك وأوّل وشغل. وألَّف في الطبِّ كتاب «الشامل»، وهو كتابٌ عظيمٌ تدلُّ فهرسته على أن يكون ثلاث مئة مجلدة، بيَّضَ منها ثمانين مُجلَّدة. ما ترك خلفه خلف. وفي الكحالة كتاب «المهذَّب»، وشرح «القانون» لابن سينا. وكانت تصانيفه يمليها من ذِهنه ولا يحتاج فيها إلى مراجعة لتبحُّره في الفنِّ. وانتهت إليه رياسة الطبِّ بالدِّيار المصرية. وخلَّف ثروةً واسعةً، ووقف داره وأملاكه وكتبه على البيمارِسْتان المنصوري.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢١/ ٢٥٩)، و«تاريخ ابن الوردي»: (٢/ ٢٢٧).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢٠/ ١٨٢)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٠٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣٠٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠١ ـ ٧٠٢).

وتُوفي في الحادي والعشرين من ذي القَعْدة. وكان من أبناء الثمانين، ولم يخلِّف بعده مثله.

وقد كتب إلينا الإمام أبو حيَّان الأُنْدَلُسيُّ أن العلاء ابن النفيس كان إماماً في علم الطب، أوحَدَ لا يُضاهى في ذلك ولا يُدانى استحضاراً واستنباطاً. واشتغل به على كِبَر. صنَّف كتاب «الشامل» و شرح «القانون» في عدة مجلدات، وصنَّف أيضاً مختصراً في الطبِّ يُسمَّى «الموجز»، وكتاب «المهذَّب في الكُحل» في سفرين، أجاد فيه كلَّ الإجادة.

قال: وأخبرني من رآه يصنِّف في الطِّبِّ أنه كان يكتب من صدره من غير مراجعة كتاب حالة التَّصنيف.

ولشيخنا علاء الدِّين معرفة بالمنطق، وقد صنَّف فيه مختَصَراً. قرأتُ عليه كتاب «الهداية» لابن سينا في المنطق.

وقد صنَّف في الفقه، وفي أصول الفقه، وعلم الحديث، والنَّحو، وعِلْم البيان.

٤٦٧ - عمر ابن العَدْل عماد الدِّين محمد

ابن عمر بن هلال، الشيخ كمال الدِّين أبو حفص الأَزديُّ الدمشقيُّ.

روى عن السَّخاوي، والتاج القرطبي.

وعاش اثنتين وخمسين سنة.

تُوفي في ذي القَعْدة. وكان مُتزهِّداً في لباسه وزيِّه، تاركاً للرِّياسة، رحمه الله.

روى عنه البِرْزالي، وغيره.

٤٦٨ - عمر بن أبي الحسن بن مُفرِّج

البَعْلَبَكِّيُّ المؤذِّن.

روى عن أبي المجد القَزْويني، والبهاء عبد الرحمن.

أخذ عنه ابن أبي الفتح، والبِرْزالي، وأهل بَعْلَبَكَّ.

ومات في شعبان. وكان دَيِّناً، بصيراً بالمواقيت. مات في عشر الثمانين.

٤٦٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيَّد*

ابن علي، المحدِّث، نجيب الدِّين أبو عبد الله الهَمَذانيُّ الأصل الوصريُّ.

شيخٌ، عالمٌ، فاضلٌ.

قرأ الحديث على عبد العزيز بن باقا، وغيره.

وسمع من أبي البركات عبد القوي ابن الجَبَّاب، ومُكْرَم، وعلي بن إسماعيل بن جُبارة، وغيرهم.

وله إجازة من عفيفة الفارفانية، وعمر بن طَبَرْزَد، وجماعةٍ.

وصار كاتباً في أواخر عمره.

أخذ عنه أبو حيَّان، وأبو الحجَّاج المِزِّي، وأبو محمد البِرْزالي، وأبو عَمْرو ابن الظَّاهري، وأبو محمد الحلبي، وآخرون.

ولد سنة اثنتين وست مئة. ومات في ذي القَعْدة. وهو قرابة الأَبَرْقُوهي.

حصَّل والده إسحاق له إجازة عفيفة.

قال الحافظ عبد الكريم: كان عدلاً ثقةً.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/٩٧)، و«ذيل التقييد»: (١/٨٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/٧٠٣).

٤٧٠ - محمد بن خالد بن حَمْدون*

الزَّاهد، العابد، القُدوة، المحدِّث، مجد الدِّين الهَذَبانيُّ ثم الحمويُّ الكُتُبيُّ الصوفيُّ العارف.

سمع ببغداد من ابن بَهْروز الطبيب، وإبراهيم بن الخَيِّر، وجماعة.

وبمصر من ابن الجُمَيْزي.

وبحلب من ابن رَوَاحة، وابن خليل.

وبدمشق من الرَّشيد بن مَسْلمة، وجماعةٍ.

وحدَّث بالبلاد وجاور بمكة مدّة، وأقام بدمشق بالمدرسة البَلْخية مدةً.

وكان شيخاً، جليلاً، مَهيباً، كبير القدر.

كان محيي الدِّين ابن النحاس يعظِّمه ويزوره. وكان جمال الدِّين ابن الظَّاهري يعظِّمه ويذكر أنه كان شيخاً بحلب، وله زاوية في إيام الملك النَّاصر.

سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي، وجماعةٌ. وحدَّث بأماكن.

ومات بحلب في رابع عشر المحرَّم. ودُفن عند الحافظ ابن خليل.

٤٧١ - محمد بن عبد الخالق بن طَرْخان**

المُسند شرف الدِّين أبو عبد الله الأُمَويُّ الإسكندرانيُّ.

سألتُ المِزِّي عنه، فقال: شيخٌ حسنٌ، كثيرُ السَّماع. سمع الكثير من الحافظ أبي الحسن المقدسي، وعبد الله بن عبد الجبَّار العثماني، ومحمد بن عماد، وغيرهم.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ٣١)، و«ذيل التقييد»: (١/ ١٢٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٨٣)، و«ذيل التقييد»: (١/ ١٥٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٣ ـ ٧٠٤).

أجاز له أسعد بن سعيد بن رَوْح، وجماعةٌ كثيرون. وكان عَسِراً في الرواية.

قرأت عليه «الأربعين في الطبقات» لعلي بن المُفضَّل. وكان مولده في حدود سنة خمس وست مئة.

وذكره البِرْزالي فزاد في نَسَبِهِ بعد طَرْخان: حُسين بن مُغيث بن عمّار، ويُعرف بابن السَّخاوي.

سمع «الترمذي» من أبي الحسن علي ابن البَنَّاء، و «الشفا» لعياض، من ابن جُبير الكناني، وتفرَّد بعُلُوِّه.

وأجاز له أسعد وعفيفة الفارفانية، وعين الشمس الثقفية، وجماعةٌ.

وكان أبوه بيبع الحرير.

سمع بالثغر من ابن مُوَقَّى؛ وبمكة من المبارك ابن الطَّبَّاخ.

قلتُ: مات محمد في ربيع الآخر.

قال البِرْزالي: ولد سنة أربع وست مئة.

٤٧٢ - محمد بن عبد الرحيم بن مُسلم*

كمال الدِّين الطَّبيب.

شيخٌ قديمٌ، عارف بالطبِّ، بصيرٌ بأصوله ومفرداته. درَّس بالدِّخوارية، وطال عُمُرُه. وكان فيه صلاحٌ وخيرٌ، وإيثارٌ للفقراء المرضى.

مات في ربيع الأول بدمشق.

٤٧٣ - محمد بن عبد الملك بن محمد

أبو عبد الله الأَصْبَهانيُّ ثم الشيرازيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/٢٠٣)، و«الدارس»: (٢/١٠٣).

سمع «صحيح البخاري» كله من ثابت بن محمد الحُجندي في شعبان سنة أربع وثلاثين بشيراز بسماعه من أبي الوقت.

أجاز لابن البِرْزالي في هذه العام.

٤٧٤ - محمد بن علي بن أبي بكر

ابن محمد، شمس الدِّين الوَاسِطيُّ.

شيخٌ صالحٌ، بكَّاءٌ، خاشعٌ.

روى عن أبي الفتوح محمد ابن الجَلاجُلي.

سمع منه ابن تيميَّة، والوزِّي، والبِرْزالي، وابن المهندس، وآخرون.

وتُوفي بحوران.

وقد أجاز لمن أدرك حياته.

٤٧٥ - محمد بن محمد بن محمد*

الشيخ بُرهان الدِّين النَّسفيُّ الحنفيُّ الفيلسوف المتكلِّم المنطقيُّ، صاحب التصانيف.

قال ابن الفُوَطي: هو شيخنا الحكيم المحقِّق، العلَّامة المدقِّق، له التَّصانيف الشهيرة، وكان أوحدَ في الخلاف والفلسفة. مُتَّع بحواسِّه. وكان زاهداً. وقد لخَّص «تفسير الفخر الرّازي».

مولده تقريباً سنة ست مئة. ومات في الثاني والعشرين من ذي الحجة ببغداد، وكان قدِمها حاجًّا في سنة خمسٍ وسبعين فسكنها، واشتغل عليه هارون ابن الصَّاحب.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢١٦/١)، وقد تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٨٤ برقم: ٢٣٥ باسم البرهان النسفي.

٤٧٦ - ميكائيل

الإمام بدر الدِّين الجِيلي الشَّافعيُّ مُعيد الباذارئية مرَّةً.

تُوفي في المحرَّم.

وكان فقيهاً، صالحاً، مُقيماً بالمدرسة النَّاصرية.

٤٧٧ - نَصْر بن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي

النابلسيُّ، شهاب الدِّين أخو سعد الخير.

سمع وأخوه الكثير من ابن البُنِّ، وابن صَصْرَى، وزين الأُمناء، وابن صبَّاح، وطائفة.

وكان مُكثراً كأخيه، وهذا الأكبر.

سمع منه ابن الخَبَّاز، وابن نفيس، وابن العطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، والجماعة.

وعاش ستًّا وسبعين سنة.

وكان في الآخر يرتزق بالشهادة. وله شِعرٌ ضعيفٌ. وَلِيَ منه إجازة.

تُوفي في جُمادى الأولى.

٤٧٨ - ياسين بن عبد الله المغربيُّ*

الحَجَّام الأسود الصَّالح.

كان له دُكَّان بظاهر باب الجابية. وكان صاحب كشف وكَرَامات.

وقد حجَّ أكثر من عشرين مرة، وبلغ الثمانين.

اتفَّق أنه سنة نيِّفٍ وأربعين مرَّ بقرية نَوَى فرأى الشيخ محيي الدِّين

(*) «مرآة الجنان»: (٤/٢٠٦ ـ ٢٠٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٤).

النَّواوي وهو صبيٌّ فتفرَّس فيه النَّجابة، واجتمع بأبيه الحاجِّ شرف ووصَّاه به، وحرَّضه على حفظ القرآن والعِلْم. فكان الشيخ فيما بعد يخرج إليه ويتأدَّب معه، ويزوره ويرجو بَرَكته، ويستشيره في أمور.

تُوفي في ثالث ربيع الأول، ودُفن بمقبرة باب شرقي، رحمه الله.

وقد أخبر بموت النواوي والدَه وقال: أين تختار أن يموت، عندكم أو في دمشق؟ ويقال: إنه قتله بالحال لأمرٍ ثم ندم.

٤٧٩ - يحيى بن علي بن أبي بكر

العَدْل الفقيه نجم الدِّين ابن الإمام جمال الدِّين الشَّاطبيُّ ثم الدمشقيُّ المقرىء.

روى عن السَّخاوي، ومات في رجب.

وكان نقيبَ الشَّامية الكبرى. وكان الفقهاء يُجِلُّونه ويشكرونه.

وقد سمع وأسمع أولاده كثيراً في حدود الخمسين من ابن مَسْلمة، ومكِّي بن علَّان، وطائفةٍ.

وكان يشهد تحت السَّاعات. وعاش خمساً وسبعين سنة.

وكان أبوه من كبار القُرَّاء بدمشق، وهو، فقد تلا بالسَّبْع على السَّخاوي جَمْعاً، وعرض القصيد في سنة تسعٍ وعشرين وست مئة، وأبوه فقرأ على الشاطبي مفرداً وجامعاً، وإجازة في سنة ثمانٍ وثمانين بخط السَّخاوي، وبها خطبة حسنة. وقد شهد فيها على الشاطبي جماعة.

أضرّ قبل موته، وخلَّف أولاداً.

٤٨٠ - يوسف بن إسحاق بن أبي بكر

ابن محمد، عِزُّ الدِّين أبو يعقوب الطبريُّ المكِّيُّ.

سمع «التِّرمذي» على ابن البَنَّاء.

وأجاز لنا سنة ثلاثٍ وسبعين.

روى عنه لنا أبو الحسن ابن العطّار. وأدركه ابن الخَبّاز سنة ست، وقال: بتنا عنده بالمدرسة، وتواعدنا لنسمع منه بُكرةً، فرحل الرَّكب بغتةً، ولم ألقه يومئذٍ.

قلتُ: مات سنة سبعٍ أو ثمانٍ، فلم يلحقه البِرْزالي.

[الكنى]

٤٨١ - أبو بكر بن حياة بن يحيى

الإمام بهاء الدّين الزَّقّيُّ الشّافعيُّ، مُعيد العادلية الصُّغرى.

سمع ببغداد من المبارك بن محمد الخوّاص، ومحيي الدّين يوسف ابن الجوزي.

ومات في ذي الحجة.

سمع منه أبو محمد البِرْزالي.

وفيها ولد

برهان الدّين إبراهيم بن أحمد بن هلال بن بدوي الزُّرعي الحنبلي.

وتقيُّ الدّين عبد الله بن محمد ابن الفخر البَعْلَبَكّيُّ في جُمادى الآخرة.

وشمس الدّين محمود بن خليفة بن محمد بن خَلَف المَنْبِجيُّ، التاجر.

وعبد الرحمن ابن الحافظ جمال الدّين يوسف البِرْزيُّ يوم الفطر.

والصدر سُليمان بن داود ابن العطّار في شعبان.

والقاضي بدر الدّين محمد ابن القاضي شهاب الدّين أحمد الجَعْبَريُّ في شوال.

والمقرىء شمس الدّين محمد ابن البصّال.

سنة ثمان وثمانين وست مئة

٤٨٢ - أحمد بن الشيخ العماد إبراهيم*

ابن عبد الواحد بن علي بن سُرور، الشيخ عمادُ الدِّين المقدسيُّ الصَّالحيُّ.

ولد سنة ثمانٍ وست مئة. وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وابن مُلاعب، وأبيه، والشيخ الموفَّق، وطائفة.

ورحل إلى بغداد مُتفرِّجاً، وسمع من عبد السَّلام الدَّاهري، وعمر بن كَرَم.

واشتغل، ثم انخلع من ذلك وتَمَفْقَر وتجرَّد. وكان سليم الصَّدر، عديم التكلُّف والتصنُّع، فيه تعبُّدٌ وزهدٌ، وله أتباعٌ ومريدون. وللناس فيه عقيدةٌ. يزوره الصاحب ابن جِنِّي فمن دونه وهو فارغٌ عنهم، وله حظٌّ من صلاة وصيام وذكر إلا أنه كان يأكل الحشيشة فيما بلغني، ويقول: هي لقيمة الذِّكر والفكر. وأحسبه صَحِبَ الحريري.

سمع منه البِرْزي، والبِرْزالي، والطَّلبة.

وأقام مدة بزاويةٍ له بسفح قاسيون عند كهف جبريل. وكُفَّ بصره.

تُوفي ودُفن يوم عرفةَ عند قبر والده، رحمه الله.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٣٨)، و«المقصد الأرشد»: (١/ ٧٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٥).

٤٨٣ - أحمد بن يوسف بن عبد الله بن شُكْر*

الشيخ العَلَم ابن الصَّاحب، المِصريُّ الفقير المجرِّد.

اشتغل في صباه وحصَّل ودرس. وكان ذكيًّا فاضلاً، إلا أنه تجرَّد وتَنَفَّرَ، وأطلق طِباعه. وله حكاياتٌ في الزاوئد والمُزاح معروفةٌ. وكان يُجارد الرُّؤساء وغيرهم، ويركب في قفصٍ على رأس حَمَّال.

مات بمصر في ربيع الآخر. وكان يتعمَّم بشرطوطٍ طويل جدًّا، دقيق العرض، ويعاشر الحرافشة. وله أولاد رؤساء. وكان قليل الخير عِرَّةً.

٤٨٤ - أحمد بن يوسف بن نَصْر شاذي**

كمال الدِّين الفاضليُّ.

سمع أبا المَحَاسن بن أبي لُقمة، وأبا محمد بن البُنِّ، وزين الأُمناء، وجماعة بدمشق؛ وأبا هريرة ابن الوسطاني، وأبا علي بن الجَوَاليقي، وعبد السَّلام الدَّاهري، ومَحَاسن الخزاتي، وجماعة ببغداد.

وولد سنة عشر وست مئة بمصر.

وتُوفي في جُمادى الأولى بدمشق بدرب القاضي الفاضل.

كتب عنه الموَّزي، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وكان يسمع بإفادة القاضي الأشرف.

٤٨٥ - أحمد بن أبي بكر بن خليل

العثمانيُّ المكِّيُّ، الفقيه عْلَم الدِّين الشَّافعيُّ.

عالمٌ، عاملٌ، حدَّث عن ابن الجُمَّيْزي.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٩١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣٣ ـ ٥٣٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٥ ـ ٧٠٦).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٩٢)، و«المنهل الصافي»: (٢/ ٢٧٩).

وعاش نيّفاً وخمسين سنة.

٤٨٦ - أحمد بن أبي الجِرِّ بن مُشرَّف

ابن بيان، شمس الدِّين، أبو بكر الأنصاريُّ الدمشقيُّ المؤدِّب، أخو النَّجم والشهاب.

حدَّث عن أبي الحسن بن المُقَيَّر، ومُكْرم، وغيرهما.

ومات في شعبان عن إحدى وستين سنة.

٤٨٧ - أحمد بن أبي محمد بن عبد الرَّزَّاق*

ابن هبة الله، الصَّالح المُسند، جمال الدِّين أبو العباس الصَّالحيُّ العطَّار المغاريُّ.

سمع أبا نَصْر موسى ابن الشيخ عبد القادر، والموفَّق ابن قُدامة، والنفيس ابن البُنِّ، والمجد القَزْوينيّ، وأحمد بن طاوس، وجماعةً.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، وجماعةٌ كثيرةٌ.

وهو أخو شيخنا عيسى.

ولد سنة إحدى عشرة وست مئة.

وتُوفي في ثاني ذي الحجة. وكان إمام مغارة الدم. له هيئةٌ وأخلاقٌ رضيَّةٌ وديانةٌ.

٤٨٨ - إبراهيم بن سَلَامة الرَّقِّيُّ

الشيخُ أبو إسحاق.

تُوفي بالقاهرة في المحرَّم.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٤٠)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٠١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٦).

رجلٌ مباركٌ، سمع كثيراً بمصر ودمشق بعد الثمانين وقبلها.
ولم يحدِّث.

٤٨٩ - إبرهيم بن مسعود بن عبد الله

أبو إسحاق الدمشقيُّ الحُوَيْريُّ النَّجَّار.
كان يسكن بالحُويرة التي قِبلي سوق السِّلاح.
مولده بدمشق في جُمادى الأولى سنة تسعٍ وخمس مئة.
سافر إلى بغداد وسمع بها من أبي الفَضْل عبد السَّلام الدَّاهري، وأبي الحسن ابن القَطِيعي، وجماعةٍ.
وطال عُمُره. كتب عنه ابن النَّجَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، والظَّلبة.
مات في ثالث ذي الحجة.

٤٩٠ - إسماعيل بن إلياس*

الصَّاحب المُعظَّم، مجد الدِّين ابن الكُتُبيّ.
قال ابن الفُوَطي: قُتل في جُمادى الآخرة بدار الشَّاطبا. ذُكر أنه كان يومئذٍ صائماً. وكان من أفاضل الأعيان، مليحَ الخط. وقد قرأ في الطبِّ، والهندسة، والأدب. وَلِيَ الأعمال الجليلة.
كتبتُ عنه، وكان جميل الجُملة والتَّفصيل.

٤٩١ - إسماعيل بن علي بن إسماعيل

ابن طَلْحة، أبو الفداء المقدسيُّ ثم الدمشقيُّ، ويُعرف بابن الحَنْبلي.
شيخٌ صالحٌ من بيت حديث.
روى عن محمد بن غسَّان، وغيره.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/١٤٢).

كتب عنه البِرْزالي.

ومات في صفر عن ستٍّ وستين سنة.

٤٩٢ - إسماعيل بن يحيى بن منصور

الإمام أبو الظَّاهر الحَسَنيُّ اليمنيُّ.

ولد سنة عشرين وست مئة.

وكتب عنه أبو العلاء الفَرَضي، وغيره بالقاهرة. وبها مات في ربيع الآخر.

سمع من المَعْلَم ابن الصَّابوني، وابن الجَبَّاب. وكان مُعيداً.

٤٩٣ - أيْدُغْدي*

الأمير الكبيرعلاء الدِّين الكُبَكيُّ الظَّاهريُّ، مملوك الأمير الحاجب جمال الدِّين ابن الدَّاية النَّاصري.

حضر الوقعة التي بين الملك النَّاصر والملك المُعِزِّ أيبك في سنة ثمانٍ وأربعين، وهو صبيٌّ؛ فاستولى عليه كُبَك فعُرف به. وكان يُراعي أولاد أستاذه جمال الدِّين ويُحسن إليهم. وتنقَّلت به الأحوال إلى أن وَلِيَ نيابة صَفَد في الدولة الظَّاهرية والسَّعيدية. ووَلِيَ نيابة حلب وغير ذلك من المناصب. وكان من الفرسان المذكورين بالشجاعة.

تُوفي ببيت المقدس في رمضان، وصُلِّيَ عليه بدمشق صلاة الغائب، وهو في عشر السِّتِّين.

٤٩٤ - بركوت الجابريُّ

الأسود الضَّرير الرَّجل الصَّالح.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٧٢)، و«المنهل الصافي»: (٣/ ١٦٤ ـ ١٦٥).

روى بمصر عن كريمة، وأبي القاسم بن رَوَاحة.
ومات في شعبان.
كتب عنه الفَرَضي، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

٤٩٥ - بهجة بنت رضوان بن صُبح

الدِّمشقية، والدة الشيخين وجيه الدِّين وزين الدِّين ابني أبي المُنَجَّى.
سمعت «المئة الفُرَاوية» من زوجها عزّ الدِّين عثمان بن المُنَجَّى.
تُوفيت في شوال.

٤٩٦ - خَطَّاب بن محمد بن أبي الكرم

ابن كِنَانة، فخر الدِّين المَوْصليُّ ثم الدمشقيُّ.
روى عن سالم بن صَصْرَى، وعبد الوهَّاب بن رَوَاج، وغيرهما.
روى عنه البِرْزالي وابن حبيب وغيرهما. وكان شيخاً معتبراً.
مات في المحرَّم.

٤٩٧ - خُطْلُغ شاه بن سَنْجَر*

الملك ناصر الدِّين الصَّاحبيُّ الجُوَينيُّ.
شابٌّ عاقلٌ، أديبٌ. كان ينوب عن مخدومه ببغداد إذ غاب عنها.
وتقلَّبت به الأحوال إلى أن وَلِيَ بغداد، ثم بُلِي بمعاداة سعد الدولة اليَهُوديِّ، فعمل على قتله. ثم نُقل فدُفن برباطٍ له ببغداد.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢١٦/١٣)، و«المنهل الصافي»: (٢٢٩/٥).

٤٩٨ - زينب بنت مكّي**

ابن علي بن كامل الحَرّاني، أُمُّ أحمد الزّاهدة، العابدة المُسندة.

سمعت من حنبل، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبي المجد الكَرَابيسي، والشمس العطّار.

وسمعت من ستّ الكَتَبَة في الخامسة سنة ثمانٍ وتسعين.

وأجاز لها عبد الوهاب بن سُكَيْنَة، وأبو الفخر أسعد بن سعيد، وعفيفة الفارفانية، وأبو المجد زاهر الثّقفي.

وروت الكثير، وطال عمرها. وكانت أسند من بَقِي من النساء في الدُّنيا.

سمع منها الحافظان أبو عبد الله البِرْزالي، ونافله أبو محمد.

وسمع منها أيضاً عمر بن الحاجب، وابن الشُّقيشقة. وروت الحديث نيّفاً وستين سنة.

وروى عنها الدِّمياطي، وسعد الدِّين الحارثي، وزين الدِّين الفارقي، وابن الزَّرّاد، والوِرْدِي، وقطب الدِّين عبد الكريم، وخلقٌ كثيرٌ.

وعاشت أربعاً وتسعين سنة.

وكانت من النساء العوابد الفقيرات المُتعفِّفات، صاحبة أوراد ونوافل وأذكار وتلاوة، وخشية واستغفار ﷺ.

تُوفيت في شوال. وقد روت «المسند» كله، وروت شيئاً كثيراً عن ابن طَبَرْزَد، وازدحم عليها الطَّلبة.

وهي أخت الفخر علي في الرَّضاع والسَّماع.

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٤٢)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٦).

٤٩٩ - ستُّ الفقهاء بنت الزين أحمد

ابن عبد الملك بن عثمان، المقدسية.

روت عن أبي المجد القَزْوينيُّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وغيرهما.

سمع منها الجماعة.

وماتت في رمضان.

٥٠٠ - الضَّارم المَطْروحيُّ

والي البرِّ بدمشق، بزغش.

مات في عيد النَّحر. وقد روى ابنه شهاب الدِّين أحمد الحديث عن القاضي ابن عطاء.

وهو أخو علاء الدِّين ابن مُنَجَّى لأُمِّه، وعمُّ صدر الدِّين. ودارهم عند باب السَّلامة.

٥٠١ - عبد الله البَعْلَبَكِّيُّ*

المعروف بأخي مهدي، وهو والد صاحبنا الفقيه نجم الدِّين هاشم.

ولد سنة أربع وست مئة.

ومات في ثامن وعشرين جُمادى الأولى ببَعْلَبَكَّ.

وكان لوناً غريباً، ووحشاً عجيباً.

ذكره الشيخ قطب الدِّين، فقال: كان في أول أمره مستقيم الحال، ثم خلَّط في أقواله وأفعاله، وقطع إصبع يده. زعم أنه أمرها فعَصَته، فقطعها.

وكان لجماعةٍ من أهل الضِّياع فيه عقيدةٌ عظيمةٌ. وقضَّى أكثر عمره

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٣٧١).

محبوساً في بُرج قلعة بَعْلَبَكَّ، وحُبِس معه شخص يُعرف بقاسم كان يخدمه ويحترمه.

وكان كثيرٌ ممن يقدَم إلى بَعْلَبَكَّ يدخل عليه البُرج لرؤيته ومشاهدته وسماع كلامه. فيتكلَّم تارةً بالعَجَمي، وتارةً بالفرنجي، وبغير ذلك وتظهر منه أنواع من الاختلال.

والذي ظهر لي من أمره أنه كان يميل إلى مذهب الإسماعيلية، فإنه سافر في شبابه إلى حُصُونهم، واجتمع بجماعةٍ من أكابرهم.

قلتُ: كان ضالًّا بلا شكّ. يتكلمُ بكُفريَّات، وإذا سأل من يخادمه عن أمرٍ، قال: أنت أعلى وأعلم. وكان إذا ذكروا ابنه يقول: السِّرُّ بهاشم.

٥٠٢ - عبد الرحمن بن يوسف بن محمد*

ابن نَصْر بن أبي القاسم بن عبد الرحمن، المُفتي، القُدوة، فخر الدِّين أبو محمد البَعْلَبَكِّيُّ الحنبليُّ.

ولد سنة إحدى عشرة بِبَعْلَبَكَّ.

وسمع من أبي المجد القَزْوِينِيُّ، والبهاء عبد الرحمن، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والفخر الإربلي، والناصح ابن الحنبلي، ومُكْرم بن أبي الصَّقر، وجماعة.

وقرأ القرآن على خاله القاضي صدر الدِّين عبد الرحيم بن نَصْر.

وقدم دمشق للاشتغال في سنة ثلاثين، فتفقَّه على الإمام تقي الدِّين ابن العِزّ، وشمس الدِّين عمر بن المُنَجَّى، وأبي سُليمان ابن الحافظ. وحفظ كتاب «علوم الحديث» لابن الصلاح، وعَرَضه حفظاً على

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٨٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣٦)، و«المقصد الأرشد»: (٢/ ١١٥ ـ ١١٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٦ ـ ٧٠٩).

المصنِّف. وقرأ الأصول وشيئاً من الخلاف على السيف الآمِدِيِّ، وعلى القاضي نجم الدِّين أحمد بن راجح.

وقرأ في النحو على أبي عَمْرو ابن الحاجب، ثم على المجد الإربلي الحنبلي. ثم رجع إلى بلده وكان الشيخ الفقيه يحبُّه ويُكرمه، وجعله إماماً بمسجد الحنابلة، فلم يزل يؤمُّ به إلى أن انتقل إلى دمشق.

وقد درَّس بالجوزية نيابةً عن القاضي نجم الدِّين ابن الشيخ شمس الدِّين. ودرَّس بالصَّدرية وبالمِسمارية نيابةً عن بني المُنَجَّى. وَوَلِيَ تدريس الحلقة بالجامع، ومشيخة مشهد عُروة، ومشيخة النُّورية، ومشيخة الصَّدرية.

وروى الكثير وأفتى وأشغل وتخرج به جماعةٌ من الفُضَلاء.

وكان عديم المثل، كبير القدر. سألتُ أبا الحجَّاج الكلبي، عنه فقال: هو أحدُ عباد الله الصَّالحين، وأحدُ من كان يُظَنُّ به أنه لا يُحسن يَعْصي الله. سمعنا منه طرفاً صالحاً من مسموعاته.

وقال قطب الدِّين: كان صالحاً، زاهداً، عابداً، فاضلاً، هو من أصحاب والدي رحمه الله، اشتغل عليه وقدَّمه يُصلِّي به في المسجد. رافقتُه في طريق مكة، فرأيتُه قليل المثل في ديانته وتعبُّده وحُسن أوصافه.

وقال ولده المُفتي شمس الدِّين: كان دائم البِشر يحبُّ الخُمُول ويؤثره، ويلازم قيام الليل من الثلث الأخير، ويتلو القرآن بين العشاءين، ويصوم الأيام البيض، وستةً من شوال، وعشر ذي الحجة والمحرَّم، لا يُخِلُّ بذلك.

ولقد أخبرنا بأشياء فوقعت كما قال لخلائق، وذلك مشهورٌ عند من يعرفه.

وقال لي في صحَّته وعافيته: أنا أعيش عُمُر الإمام أحمد بن حنبل، لكن شتَّان ما بيني وبينه. فكان كما قال.

وقال لي: يا بني تنزَّهتُ عن الأوقاف إذ كان يمكنني وكان لي شيء، فلما احتجتُ إليها تناولت منها.

قلتُ: حكى لي حفيده فخر الدِّين أنه قدم دمشق ومعه مبلغٌ جيِّدٌ من الدارهم، فأكل منه مدّة سنين، وأنفق على أولاده حتى كَبِروا. ثم تردَّد إلى الجهات. وكان إمام مسجد ابن عُمير الذي بإزاء درب طَلْحة داخل باب توما، ويسكن المسجد.

تُوفي في سابع رجب، ودُفن بتُربة الشيخ الموفَّق بسفح قاسيون. وقد أجاز لي مروِيَّاته.

وروى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطّار، وشيخنا ابن تيميَّة، والمِزِّي، والبِرْزالي، وخلقٌ سواهم.

٥٠٣ - عبد العزيز الدَّميريُّ الزاهد

شيخٌ صالحٌ، مشهورٌ، مقصودٌ بالزيارة، جالسه ابن سيِّد الناس وأرَّخه، لقيه بجامع دمنهور ووصَفَه بالعِلم والفَهْم والصَّلاح.

٥٠٤ - عبد العزيز بن نَصْر بن أبي الفرج

الشيخ عِزُّ الدِّين، أبو الفَضْل ابن الحافظ أبي الفُتُوح ابن الحُصري.

سمع من والده. وروى بالإجازة عن المؤيد الطُّوسي، وأبي رَوْح الهَرَوي.

سمع منه المِصريون والرَّحالة.

ومات في ثامن رمضان، ودُفِن بالقَرافة، وكان من أبناء الثمانين، وقيل: بل جاوز التسعين.

٥٠٥ - عبد الغفّار بن محمد بن محمد*

ابن نَصْر الله، الشيخ نجم الدّين، أبو المَكَارم العَبْديُّ الحمويُّ الكاتب، المعروف بابن المُغَيْزل، وبابن المُحْتسب.

حدَّث عن أبي القاسم بن رَوَاحة. وصَحِبَ شيخ الشيوخ. وكان كاتب الدَّرج بحَمَاة للملك المنصور ولولده المظفَّر.

وكان المنصور يحبُّه ويحترمُه. ونال من جهته دنيا واسعةً. ووقفا أوقافاً بحماة. وكان أديباً فاضلاً شاعراً، حَسَنَ الصُّحْبة، كثيرَ المكارم.

ولد سنة أربع وعشرين وست مئة. وهو أخو شيخنا عبد اللطيف.

ومن نَظْمه:

هـويـتُ بَـحْـرًا إذا سـمـتُـه تـقـبـيـل مـا فـي فـيـه مـن دُرِّ
يـنـهـرنـي مـن فَـرْط إعـجـابـه يـا مـا أُحَـيْـلى الـنَّـهـر مـن بَـحْـرِ

وله:

يا ربِّ قد أمسيتُ جارك راجياً حُسْنَ المآب وأنت أكرمُ جارِ
فامنُن بعفوك عن ذنوبي إنها لـكـثـيـرةٌ وقِـنِـي عـذاب الـنَّـارِ

٥٠٦ - عبد القادر بن أبي الرضا**

ابن مُعافى، القاضي أبو محمد، نائب الحُكم بالإسكندرية.

كان يروي «جامع الترمذي»، عن علي ابن البَنَّاء، وكان عَسِراً في الرواية جدًّا، فلم يسمع منه علم الدِّين لعَسَارته.

وذكر لي جمال الدِّين المِزِّي أنه أتاه ليسمع منه وهو جالسٌ للحكم قال: نحن جلوسٌ لقضاء أشغال المسلمين. فقلتُ: فأيش نحن؟

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/١٩).

(**) «ذيل التقييد»: (٢/١٤٢).

تُوفي في هذه السنة في شوال، وسماعه للكتاب في سنة إحدى عشرة وست مئة.

ونقلتُ من خطِّ القَرَضي في شيوخه الذين سمع منهم: عبد القادر بن عبد العزيز بن صالح بن سُليمان بن مُعافى القاضي أبو محمد الكِنْدي، الحَجْري المالكيُّ المُفتي، من بيت العِلم والرِّواية. كان لا يروي إلا بالجهد والشَّفاعات. ناب في الحكم مدةً، ثم عزل نفسه، ولَزِم بيته. وسمع أيضاً من ابن عماد، والصَّفْرواي. وأُقعِد بأَخَرَة. لقبُه كمال الدِّين ابن النَّقي. وقد تلا بالسَّبع على الصَّفراوي.

٥٠٧ - عبد القادر بن عبد القادر

ابن خلف، السِّماكيُّ الأنصاريُّ الزَّمْلَكانيُّ.

روى عن عمِّه الخطيب عبد الكريم الزَّمْلَكانيِّ.

كتب عنه البِرْزالي، وغيره.

ومات في رمضان.

٥٠٨ - عبد الوهاب بن حمزة بن محمد

العَدْل، محيي الدِّين قاضي حماة ابن محيي الدِّين حمزة البَهْرانيُّ القُضَاعيُّ الحمويُّ.

ولد سنة إحدى وعشرين وست مئة.

وسمع بحماة من عِزِّ الدِّين محمد بن يوسف بن عمر بن بَهْرو - بمهملتين - «عوالي طراد» قال: أخبرتنا شُهدة. وسماعه من ابن بهرور حُضُور.

وسمع من ابن رَوَاحة، ويوسف بن خليل.

وكان عنده فضيلة ونَبَاهة.

تُوفي في رمضان بحَمَاة، وقد سمع من جدَّته صفية القُرشيَّة. وكان جدُّ أبيه قاضياً بحَمَاة.

٥٠٩ - عُبيد الله بن أحمد بن عُبيد الله*

ابن أبي الرَّبيع، الإمامُ أبو الحُسين القُرَشيُّ الأَمَويُّ الأندلسيُّ الإشبيليُّ، إمام أهل النحو في زمانه.

ولد سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة. واشتغل على أبي الحسن ابن الدَّبَّاج، وقرأ عليه «كتاب سيبويه». وقرأ القرآن على أبي عمر محمد بن أبي هارون التَّميمي، عن والده أحمد بن محمد المُتوفى سنة خمسٍ وست مئة.

وقرأ أيضاً «كتاب سيبويه» وغيره على أبي علي الشَّلَوْبين، وأذِن له في أن يتصدَّر للإشغال، وصار يُرسل إليه الطَّلبة الصغار، ويحصل له منهم على ما يكفيه، فإنه كان لا شيء له.

وسمع بعض «الموطأ» وبعض «الكافي» على القاضي أبي القاسم بن بَقِيٍّ، وأجاز له.

ولما استولى الفِرَنْج على إشبيلية جاء الإمام أبو الحسين إلى سَبْتة فسكنها، وصنَّف بها كتاب «الإفصاح في شرح الإيضاح» لأبي علي الفارسي، بيع بمصر بخمسة وثلاثين ديناراً، وهو أربع مجلدات كبار. وله كتاب «القوانين» مجلد كبير، وله تعليق على «سيبويه»، وكتاب كبير في عشر مجلدات شرحاً للجُمل، وهو كتاب لم تشدَّ عنه مسألةٌ من العربية.

قرأت هذه الترجمة على قائلها أبي القاسم بن عِمران، وقال: حضرت مجلس الأستاذ أبي الحُسين، وسمعت عليه، وأجازني.

وأجازعند موته لكل من أدرك حياته بعد أن رغب في ذلك طلبته.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٣٨/١٩).

وخَلَفه في موضعه كبيرُ طَلَبَته أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الغافقي.

٥١٠ ـ عثمان بن نَصْر الله بن حسان

أبو عَمْرو الدمشقيُّ المُلْقيُّ السَّقَطيُّ.

روى عن أبي القاسم بن صَصْرَى، والناصح ابن الحنبلي.

كتب عنه البِرْزالي، وجماعةٌ.

ومات في شعبان.

كان من خيار المسلمين. وكان أبوه شاهداً، سمع من الخُشُوعي.

٥١١ ـ عطية بن إبراهيم بن عبد الرحمن

الشيخ سديدُ الدِّين أبو الماضي اللَّخميُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

روى عن محمد بن عماد، والصَّفراوي.

وولد سنة تسعٍ وست مئة.

أخذ عنه البِرْزالي، وأبو العلاء الفَرَضي، وجماعةٌ. وحدَّث في هذا العام، ولا أعلم متى مات.

٥١٢ ـ علي بن أسعد بن عثمان

ابن أسعد بن المُنَجَّى، الرئيس علاء الدِّين ابن الأجلّ صدر الدِّين، وهو ابن واقف الصَّدْرية.

تُوفي، ولم يبلغ أربعين سنة. وكان فيه حِشْمةٌ وعقلٌ وتواضعٌ وديِّنٌ. وكان صديقاً لأبي.

تُوفي في شوال.

٥١٣ - علي بن أبي الحسن بن أبي المَحَاسن

ابن أبي طالب، أبو الحسن المقدسيُّ، جدُّ صاحبنا شهاب الدِّين أحمد الظَّاهري لأمِّه، ويعرف بالعفيف الدَّاعي؛ لأنَّه كان يدعو بالسُّبع الكبير عند الفراغ.

وكان إنساناً مباركاً، كثير التِّلاوة.

كتب عنه ابن الخَبَّاز، وأخذ على الإجازات خطَّه.

ومات في رمضان. وقد ولد بالقُدس في سنة ستٍّ وست مئة. وسمع سنة ثلاث عشرة من زكريا الجمْيَري، عن النَّشَّابة الجواني، عن ابن رِفاعة، عن الخِلَعي حكاية المرأة التي رآها الشَّافعيّ باليمن لها بَدَنَان.

٥١٤ - علي بن سالم بن سُليمان

علاء الدِّين الحِمْصيُّ، والي زُرَع.

صُودر وطُلب منه مئة ألف درهم، وعُصِر فشَنَقَ نفسه بالمَذْراوية في ربيع الأول، ولعلَّهم شنقوه سرًّا.

وقد سمع الكثير من ابن عبد الدَّائم، وخلقٍ.

وكتب الأجزاء، وحدَّث ووقف أجزاءه.

٥١٥ - علي بن عبد العزيز

شيخ القُرَّاء بالعراق، تقي الدِّين الإربليُّ المقرىء، المُقيم بدار القرآن التي أنشأها بهاء الدِّين الإربيلي بدار الخلافة.

وكان فاضلاً، خيِّراً، كثيرَ الرواية. خرَّج له جمال الدِّين القَلَانسي عوالي مسموعاته ومروِيَّاته. وكان كثير المحفوظ.

مولده سنة عشرٍ وست مئة في ربيع الأول، ومات في خامس رجب سنة ثمانٍ، ودُفن بقُرب بِشر الحافي. نقلتُ ذلك من خط ابن الفُوَطي.

قُرىء عليه بإجازته من عبد العزيز ابن الأخضر، وأبي منصور بن عُفَيْجَة، ومحمد بن عُبيد الحَلاوي، ومُشرف الخالصي، ومحمد بن عبد الله بن المُكَرَّم، وأحمد بن سَلمان ابن الأصفر، وأحمد بن يحيى ابن الدَّبِيقي، وإسماعيل بن حَمْدي البزَّار، وسُليمان بن محمد المَوْصلي، وخلق.

٥١٦ - علي بن محمد بن منصور بن عُفَيجة

عِزُّ الدِّين البغداديُّ.

سمع «مسند عبد بن حُميد» من ابن بَهْروز. وحدَّث.

مات في ربيع الآخر عن ستٍّ وستين سنة.

أجاز للبرزالي.

٥١٧ - عَنْبَر، القيِّم الموزِّيُّ

روى عن أخي مُعْتِقه خاطب بن عبد الكريم. وكان أسود اللون.

مات بالموزَّة في رمضان.

٥١٨ - فاطمة بنت الزَّعْفيّ*

المرأة الشاطرة الحريرية، زوجة الشيخ نجم الدِّين ابن إسرائيل الشاعر.

كانت مليحةً تتعانى الرُّجُولية، وتحلقُ رؤوس الفقراء وتشتلق، ولها أخبار.

تُوفيت في ربيع الأول.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣٣).

٥١٩ - فخراور بن محمد بن فخراور

ابن هندُوية، أبو محمد الكَنْجيُّ الصوفيُّ السُّهْرَورديُّ الزَّاهد.

روى عن الملك المعظَّم تورانشاه ابن صلاح الدِّين، وإسماعيل بن عزون.

تُوفي يوم عرفة بالقاهرة.

كتب عنه القَرَضي، وغيره.

٥٢٠ - قيصر

أبو محمد المُسْتنصْريُّ الباذارئيُّ، فرَّاش الباذارئية.

حدَّث عن أبي بكر ابن الخازن، وغيره.

وكتب عنه ابن جَمْعان، وعَلَم الدِّين البِرْزالي.

ومات في صفر.

٥٢١ - محمد بن أحمد بن علي

الشيخ كمال الدِّين ابن النجَّار الدمشقيُّ، وكيل بيت المال.

حدَّث عن القَزْوينيِّ، وابن أبي لُقمة، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن البُنِّ حضوراً، وغيرهم.

كتب عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، والوِرْزي، وجماعة.

وكان فيه دَهَاءٌ وشهامةٌ وشرٌّ، الله يرحمه.

مات فجاءةً بقريةٍ وحمل على بغل فتغيَّر. وسُرَّ بموته أضداده. ودُفن بقاسيون وله إحدى وسبعون سنة. وقد كان عُزِل وصودر وحُمِدَ أمره قبل الثمانين. ثم وَلِيَ تدريس الدَّوْلَعية فدرَّس بها إلى أن مات في شعبان. وكان يدخل في مَكْس وحِيَل ويُخاف منه. وله ثروة وتجمُّل.

ودرَّس بعده بالدَّوْلَعية تجاه ابن العطَّار كمال الدِّين ابن الزكي.

٥٢٢ - محمد بن أحمد بن عطاء الله

الفقيه شمس الدِّين المَرْداويُّ الحنبليُّ، الرجل الصَّالح.

حدَّث عن ابن اللَّتِّي، وغيره.

وسمع منه الطَّلبة.

ومات في ذي القَعْدة بالجبل.

٥٢٣ - محمد ابن العفيف سُليمان بن علي*

التِّلِمْسانيُّ، الأديب شمس الدِّين، الشاعر ابن الشاعر.

تَعَانى الكتابة، ووَلِيَ عمالة الخزانة. ومات شابًّا.

وكان فيه عِشرة ولعب وخلاعةٌ. وله شِعر في غاية الحسن. مات في رجب.

ومن شعره:

ما أنت عندي والقضيـ ... ـبَ اللَّذْذَ في حدِّ سوى
هذاك حرِّكه الهوا ... ءُ وأنت حرِّكتَ الهوى

وله:

مولاي إنَّا في جوارك خمسةٌ ... بتنا ببيتٍ ما له مصباح
ما فيه لا لحمٌ ولا خُبزٌ ولا ... ماءٌ ولا شيءٌ له نَرْتاح
ما فاتنا إلا التَّخلُّل بالعبا ... فجُسُومنا لَعِبت بها الأرواح
كلّ تراه في الكآبة والطوى ... شَبحاً فنحن الخمسةُ الأشباح

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٠٩ ـ ١١٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣٥ ـ ٥٣٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٨ ـ ٧٠٩).

وله :

دعي للهوى إن كان يرضي الهوى حلّ ... فعدلك لا ربطٌ لديه ولا حَلُّ
إليك وما مرّهت عني فإنما التـ ... تجاهلُ عند العارفين به جَهْلُ
تُحدِّث في النادي بذكري وذكرها ... وصار لأهل الحيّ من أمرنا شُغْلُ
طريدٌ وَلِي ماوًى مباحٌ وَلِي حمًى ... وحيدٌ وَلِي صَحْبٌ غريبٌ وَلِي أهلُ

وله :

لي من جمالك شاهدٌ وكفيلُ ... أني عن الأشواق لست أحولُ
ما بال خدّك جار في تقسيمه ... لي ناره ولغيري الشَّقيقُ
يا من تقاصر ليلُه لسروره ... ليلي بحزن الوجد فيك طويلُ
غادرتني بحشىً تذوبُ ومُقْلة ... عَبْرَى وجسم خطّهُ التعليلُ
في كل جفن للتسهُّد موطنٌ ... وبكل خد للدموع مَسِيلُ
يا قدّه والرُّمح فيه نضارةٌ ... فعلام في حدّ السِّنان ذُبولُ
أين المُعين على الصّبابة أهلها ... ليخفَّ عني الوجد فهو ثقيلُ

وله :

ما للحشيشة فضلٌ عند آكلها ... لكنه غير مَهْديٍّ إلى رَشَدِهْ
صفراء في وجهه خضراء في فمه ... حمراء في عينه، سوداء في جسدهْ

وله :

لي من هواك بعيدُهُ وقريبُهُ ... ولك الجمال بديعه وغريبُهُ
يا من أُعيذ جمالَه بجلاله ... حذراً عليه من العيون تصيبُهُ
إن لم تكن عيني فإنك نُورها ... أو لم تكن قلبي فأنت حبيبُهُ
هل حُرمةٌ أو رحمةٌ لمُتيَّمٍ ... قد قلَّ فيك نصيره ونصيبُهُ

وله من قصيدة:

لِحَاظُك أسياف ذكور فمالها ... كما زعموا مثل الأراملِ تعزلُ
وما بال بُرهان العِذار مُسلّماً ... ويلزمه دورٌ وفيه تسلسُلُ

ومن قصيدة:

فكم يتجافى خصره وهو ناحل ... وكم يتحالى ثغره وهو باردُ

وله:

بمن أباحك قتلي ... علام حرّمت وَصْلي
أنا لك المُتمنّي ... وغيري المُتملّي
وليس مثلك يهوى ... في الحب هجران مِثْلي
ما دمت تهوى فواصل ... فذا ربيعٌ مُولّي
حَسْبي وحَسْبك دفن ... يأتي بفرقة شملِ
وبعد ذاك إذا ما ... رأيت وجهي فولّي

وله:

أسير لِحاظ كيف ينجو من الأسرِ ... وعاشقُ ثغر كيف يصحو من السُّكرِ
وأيُّ مُحبٍّ يلتقي الحُب قلبهُ ... ويثبت وقتاً ثم يطمع في صَبْرِ
ولاسيما صبٌّ يذوب من الهَوَى ... بما جلَّ عن حَصْرٍ بما دقَّ عن خصرِ
يهدِّده الواشي فيبكي صبابةً ... فيفرقُ من نهرٍ ويغرق في نهرِ
ففي كل جوٍّ منه نقعٌ من الجَوَى ... وفي كل قُطرٍ منه وقع من القَطْرِ
تعلّق في أُفق المَلاحة كوكباً ... تألق دُرِّيًّا وضاحك عن دُرِّ
مضى زمن كانت لديه أحبَّةٌ ... يقومون بالدعوى ويوفون بالنُّذرِ
ليالي ساهرنا الخلاعة عندما ... وهبنا الكرى فيها لحادثة الدَّهرِ

٥٢٤ - محمد بن صدّيق بن بَهْرام

تاج الدِّين الدمشقيُّ الصَّفَّار أبوهُ الذهبي البشكار، أخو محمد بن يوسف بن يعقوب الإربلي الذهبي لأُمِّه.

سمعا من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، ومُكْرم، والهَمْداني.

وهو أكبر من أخيه بسنتين. أعرفه جيِّداً. وكان دِيِّناً، خيِّراً، حسن السَّمت، يعمل التَّخانج[1] الفضية. وعاش ستًّا وستين سنة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والوِزِّي، وابن البِرْزالي، وجماعة.

ومات في شعبان.

٥٢٥ - محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد*

ابن أحمد، الإمام، المحدِّث، القدوة، الصَّالح، شمس الدِّين ابن الكمال المقدسيُّ الحنبليُّ، ابن أخي الحافظ الضياء.

ولد في ذي الحجة سنة سبعٍ وست مئة.

سمع من أبي اليُمن الكِنْدي، وأبي القاسم الحَرَسْتاني حضوراً.

ومن داود بن مُلاعب، والبكري، وأبي الفتوح، وموسى بن عبد القادر، والشمس أحمد العطَّار، والشيخ العماد إبراهيم، والشيخ الموفق، وابن أبي لُقمة، وابن البُنِّ، وابن صَصْرَى، وزين الأُمناء، وابن راجح، وأحمد بن طاوس، وابن الزَّبيدي، وخلق كثير.

وحدَّث بالكثير نحواً من أربعين سنة. وعُني بالحديث، وجمع، وخرَّج، وكتب الكثير بخطِّه. وقرأ على الشيوخ. وتمَّم تصنيف «الأحكام» الذي جمعه عمُّه الضِّياء.

---

(١) التخانج، جمع تخنتج، وهو تعريب تخته، وهي مقعد صغير يقعد عليه، انظر «المغرب»: (١/١٠٢).

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/٢٠٣)، و«ذيل التقييد» (١/١٥٥ ـ ١٥٦)، و«المقصد الأرشد»: (٢/٤٥٥ ـ ٤٥٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/٧٠٩ ـ ٧١٠).

وكان محدِّثاً، فاضلاً، نبيهاً، حَسَنَ التحصيل، وافر الدِّيانة، كثير العبادة، نزِهاً، عفيفاً، مخلصاً، كبير القدر.

روى عنه القاضي تقي الدِّين سُليمان، والشيخ تقي الدِّين ابن تيميَّة، وابن المعطَّار، والمِزِّي، وابن مُسَلَّم، وابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، وخلق يبقون إن شاء الله تعالى إلى بعد الخمسين وسبع مئة.

وقد حجَّ مرتين، ودرَّس بالصَّيائية، ووَلِيَ مشيخة الأشرفية التي بالجبل. وغزا غير غزوة. وكان كثير التواضع، كثير الذِّكر، حسن الشكل، عليه مهابةٌ وسكون، وفيه مروءةٌ وإيثار.

وسألتُ عنه المِزِّي فقال: أحد المشايخ الجِلَّة المشهورين بالعبادة والورع والعلم والفَضْل. سمع الكثير من الإمام أبي محمد بن قُدامة، وغيره.

وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني كتاب «مكارم الأخلاق».

وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوْح، وجماعة.

وقال قطب الدِّين: تُوفي ليلة تاسع جُمادى الأولى، ودفن بمقبرة الشيخ الموفق.

وحُكي لي عنه إنَّه حفر مكاناً بالصَّالحية لبعض شأنه، فوجد جرَّةً مملوءة دنانير، وكانت معه زوجته تعينه على الحفر، فاسترجع وطمَّ المكان، وقال لزوجته: هذه فتنة، ولعل لهذا مستحقِّين لا نعرفهم. وعاهدها على أنها لا تُشعر بتلك الجَّرة أحداً، ولا تتعرَّض إليها. وكانت قرينة صالحة مثله، فتركا ذلك تورعاً مع فقرهما وحاجتهما. وهذا غاية الورع والزهد.

٥٢٦ - محمد بن عبد الكريم بن دُرارة

الصَّالح، المؤذِّن، أبو الفَضْل جمال الدِّين المِصريُّ المحدِّث.

ولد سنة اثنتين وست مئة.

وسمع وقد كبير من ابن المُقَيَّر، وابن رَوَاج، وجماعةٍ من أصحاب السِّلفيّ. ونسخ الكثير، ووقف كتبه وأجزاءه.

وكتب عنه البِرْزالي، والمصريون.

ومات في شعبان.

٥٢٧ - محمد بن عبد الواحد

ابن الواعظ أبي بكر بن سُليمان بن علي ابن الحمويّ، العَدْل كمال الدِّين، أحد الشُّهود تحت الساعات.

روى عن ابن الزُّبيدي. سمع منه الجماعة.

ومات في جُمادى الآخرة.

٥٢٨ - محمد بن عثمان بن سُليمان

المحدِّث المفيد الزَّاهد، ضياء الدِّين أبو عبد الله الزَّرْزاريُّ.

سمع محمد بن عماد الحَرَّاني وجماعة.

كتب عنه المصريون.

وذكره الفَرَضي فقال: محدِّث مُكثِرٌ، زاهدٌ، عابدٌ، متوجه إلى الله، مراقبٌ للسُّنَّة في حركاته، منقطعٌ. تُوفي بالقاهرة في تاسع شوال.

وقال غيره: كان يمتنع من التحديث. وتلا بالسَّبع على الصَّفرواي، وجعفر، وابن الرُّمَّاح، وابن ماشُويه، والعَلَم السَّخاوي وألَّف في مذهب الشَّافعي أشياء وغَسَلها.

٥٢٩ - محمد بن عمر بن علي بن مُرشد*

كمال الدّين أبو حامد ابن الشيخ شرف الدّين ابن الفارض.

سمع من أبيه، وابن رَوَاج. وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوْح، وجماعة.

كتب عنه البِرْزالي، وابن سامة، والمصريون.

ومات بالقاهرة في ربيع الأول.

٥٣٠ - محمد بن المبارك بن يحيى بن المبارك

ابن المُخَرِّميُّ، كمال الدّين ابن الصاحب فخر الدّين. من بيت الرِّياسة والفَضْل.

سمع من السُّهْرَوردي، وحسن بن السيد. وكان شيخ رباط المُسْتَجَدِّ.

ولد سنة تسع وست مئة. ومات في رمضان.

٥٣١ - محمد بن محمود بن محمد بن عبَّاد**

الكافي، العلّامة شمس الدّين أبو عبد الله الأصفهانيُّ الأصوليُّ.

قدم الشام بعد الخمسين وست مئة، فناظر الفقهاء واشتُهرت فضائله.

وسمع بحلب من طُغْريل المُحسني، وغيره.

وانتهت إليه الرِّياسة في معرفة أصول الفقه.

صنَّف وأقرأ وشرح «المحصول» لابن خطيب الرَّي شرحاً كبيراً

(*) «الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٨٥).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ١٠٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣٤ ـ ٥٣٥)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٩٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٠).

حافلاً، وصنَّف كتاب «القواعد» مشتملاً على أربعة فنون: أصول الفقه، وأصول الدِّين، والمنطق، والخلاف، وهو أحسن تصانيفه. وله كتاب «غاية المطلب في المنطق». وله معرفةٌ جيدة بالنحو، والأدب، والشعر، لكنه قليل البضاعة من الفقه، والسُّنة والآثار.

وَلِيَ قضاء مَنْبِج في الأيام النَّاصرية، ثم دخل ديار مصر، ووَلِيَ قضاء قُوص، ثم وَلِيَ قضاء الكَرَك، ثم رجع إلى مصر ووَلِيَ تدريس المدرسة الصاحبية، وأعاد وأفاد. ثم وَلِيَ تدريس مشهد الحسين، وتدريس الشَّافعي.

وتخرَّج به خلقٌ، ورحل إليه الطلبة، وكتب عنه الحديث عَلَم الدِّين البِرْزالي، وغيره.

تُوفي في العشرين من رجب بالقاهرة. وكان مولده بإصبهان سنة ست عشرة وست مئة.

٥٣٢ - محمد بن مُظفَّر بن سعيد

الشيخ شمس الدِّين الأنصاريُّ المِصريُّ.

سمع عبد الرحيم بن الطُّفيل، ويوسف بن المخيلي، وجماعةً.

ورحل إلى الشام، فقرأ بنفسه على ابن رَوَاحة، وغيره.

وكان عدلاً حنفيًّا، فاضلاً، عالماً، يقظاً.

تُوفي بالفيوم في ذي الحجة.

٥٣٣ - محمد بن يحيى بن عطاء الله

ابن خليفة، الشيخ شرف الدِّين أبو عبد الله الهَمْدانيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ الضَّرير، ويُعرف بابن الحَضْرمي.

حدَّث عن جعفر الهَمْداني، وغيره. وعاش أربعاً وسبعين سنة.

أخذ عنه البِرْزالي، والمِزِّي، وجماعة.

وكان من كبار المالكية، ومن أبناء الدنيا وأُولي الثروة.

مات في رجب.

٥٣٤ - محمد بن يحيى بن محمد بن خلف

أبو عبد الله الهَمْدانيُّ المِصريُّ الشَّافعيُّ، كمال الدِّين المحدِّث.

سمع من مرتضى بن حاتم، ويوسف ابن المخيلي، وعبد الرحيم بن الطُّفَيل. وكان يتعاسر على الطلبة.

تُوفي في سادس عشر ربيع الآخر.

٥٣٥ - محمود، الملك المنصور*

شهاب الدِّين ابن السلطان الملك الصَّالح عماد الدِّين إسماعيل ابن العادل.

رأيتُه شيخاً مَهيباً، أبيض الرأس واللحية، ضخماً، رَبْعةً من الرجال، مليح الشكل، يلبس قَبَاءً وعِمامة مُدوَّرة. وقد سلطنه أبوه بدمشق. وركب في الدَّست بأُبَّهة الملك في حدود سنة أربعين وست مئة. وكان يوماً مشهوداً.

وقد روى عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي.

كتب عنه جماعة من المحدِّثين؛ وتنقَّلت به الأحوال إلى أن احتاج وصار يطلب بالأوراق من الأمراء وغيرهم.

قال لي ابن مكتوم على سبيل المبالغة: رأيتُهُ سُلطاناً ورأيته يَسْتعطي.

تُوفي في شعبان، ودفن بتربة أُمِّ الصَّالح. وولد ببصرى بقلعتها سنة تسع عشرة.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١١).

٥٣٦ - مَرْضي بن إبراهيم بن هلال بن عمر

رضي الدِّين ابن العفيف الكَلاعي الحموي الشافعي، مدرس العصرونية بحماة، ومفتي البلد.

ولد سنة ست مئة، ومات في أواخر سنة ثمان. وله إجازة من ابن المقير، وغيره.

٥٣٧ - مُظفَّر بن عبد الصَّمد بن خليل

ابن مُقلِّد، الشيخ المعمَّر، شمس الدِّين ابن الصَّائغ الأنصاريُّ الدمشقيُّ.

حدَّث عن أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وأبي القاسم بن صَصْرَى.

ولبس الخِرقة ببغداد من الشيخ شهاب الدِّين.

وعاش اثنتين وثمانين سنة.

تُوفي في مُستهلِّ جُمادى الأولى بقرية تلتيانا[1].

أخذ عنه ابن العَجَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، والطلبة.

وحدثنا عنه القاضي شهاب الدِّين ابن المجد الإربلي.

٥٣٨ - مَعْن

الأمير الكبير عزُّ الدِّين أيبك أمير شكار، ويُعرف بمَعْن.

قال قطب الدِّين: كان رجلاً خيِّراً دَيِّناً، واسطة خير. له حُرمةٌ وافرةٌ عند الملك المنصور.

استشهد في ربيع الأول على حصار طرابلس، جاءه سهمٌ في حدقته فكانت منيَّته فيه، ودفن بقبور الشهداء هناك، وهو في عشر السبعين.

---

(١) قرية من قرى غوطة دمشق. «معجم البلدان»: (٢/ ٤٢)، لكنها فيه بالفاء بدل التاء الثانية «تلفيانا».

٥٣٩ - منصور، نظام الدِّين

ابن صاحب الديوان علاء الدِّين عطا ملك، الجُوَينيُّ ثم البغداديُّ.

قتلوه في رجب وهو شابٌّ. وأمُّه هي شمس والدة الستّ رابعة بنت وَلِيّ العهد أحمد ابن المستعصم بالله. ودفن بتربة والدته. وكان قد سمع «المقامات» من الشيخ فخر الدِّين عبد الله عن روايته عن منوچهْر، عن المؤلف. وكتب على ياقوت.

٥٤٠ - مَنْكورس، الأمير ركن الدِّين الفارقانيُّ

كان رجلاً خيِّراً، مشكور السيرة، مجتهداً في الغزاة وأمر حصار طرابلس.

وكان متسلِّماً منجنيقاً فطلع على الستارة بحدْرٍ، فجاءه حجر منجنيق أتلفه في ربيع الأول، ودفن هناك بقُبور الشهداء.

وأظنه منسوباً إلى الأمير شمس الدِّين الفارقاني سُنْقر الظَّاهري.

٥٤١ - المُهذَّب بن أبي الغنائم*

ابن أبي القاسم، العَدْل الكبير، زين الدِّين التنوخيُّ الشَّافعيُّ، كاتب الحُكم.

انتهت إليه رياسة الشروط بدمشق. وكان بارعاً بصيراً بعللها، مليح الخط، عدلاً مُبرِّزاً، خبيراً بالأحكام. وحصَّل من الكتابة جملة صالحة، وأُلزم بشهادة ديوان الخزانة مدةً، ثم استعفى فأُعفي.

وقد طُلب لينوب في القضاء بدمشق في أيام القاضي بهاء الدِّين ابن الزَّكي فامتنع من ذلك لأن الكتابة كانت أكثر تحصيلاً له وأهون عليه.

(*) «النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٨٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١١).

وكان قد قرأ القراءات على السَّخاوي فيما أرى. وتفقَّه، وحدَّث عن مُكْرم، وابن اللَّتِّي، وجماعة.

ولد سنة ثمان عشرة وست مئة.

وتُوفي في حادي عشر رجب، وكانت له جنازة حَفِلة.

٥٤٢ - يحيى بن سالم بن طلائع

الشيخ زين الدِّين الياسوفيُّ.

حدَّث عن ابن الزَّبيدي.

مات بخانكاه الطَّواويس في ربيع الآخر.

٥٤٣ - يحيى بن عبد الكافي بن يحيى بن مسلم

الشيخ محيي الدِّين ابن الشمَّاع المِصريُّ. وقيل: بل لقبُه العماد.

ولد سنة تسعٍ وست مئة، وكان له حانوت بالبزَّازين.

وروى عن فخر القضاة أحمد ابن الجَبَّاب.

وكان يقال: ما فاتته صلاة في جامع مصر منذ أربعين سنة، فإنه كان ينوب في الإمامة بجامع عَمْرو بن العاص.

سمع منه علم الدِّين البِرْزالي، وطلبة المصريين.

٥٤٤ - يحيى ابن المقرىء عيسى

ابن المحدِّث عبد العزيز بن عيسى، الشيخ ناصر الدِّين اللَّخميُّ الإسكندرانيُّ.

روى عن أبيه، ومحمد بن عماد.

سمع منه البِرْزالي، وجماعة.

٥٤٥ - يعقوب بن بدران بن منصور*

ابن بدران، الإمام، المقرىء المجوِّد تقي الدِّين أبو يوسف القاهريُّ ثم الدمشقيُّ المقرىء، المعروف بالجرائدي، شيخ الإقراء بالمدرسة الظَّاهرية وغيرها بالقاهرة.

كان إماماً مُبَرِّزاً في علم القراءات. أخذ القراءات بدمشق عن السَّخاوي، وابن باسويه. ورحل إلى أبي القاسم بن عيسى فقرأ عليه، وعلى غيره.

وحدَّث عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وغيرهما.

وانتفع به الطلبة.

قرأ عليه ابنه العماد محمد، والشيخ نور الدِّين الشَّطَنُوفي، وغير واحد. وسمع منه المحدِّثون.

تُوفي في شعبان. وعمل قصيدة في القراءات حلَّ فيها رموز «الشاطبية» وصرَّح بهم. وأثبت الأبيات عوض كل بيت فيه رمز، وأقرّ سائر القصيدة على حالته.

وفيها ولد

بدر الدِّين محمد بن المولى علاء الدِّين علي بن محمد بن سلمان بن غانم الشَّافعيُّ الكاتب في صفر.

وبُرهان الدِّين إبراهيم بن أحمد الزُّرعيُّ الحنبليُّ.

وجمال الدِّين محمد بن محيي الدِّين قاضي الزبداني.

وعِزُّ الدِّين محمد بن أحمد بن المُنَجَّى التَّنُوخي.

وعلي بن قطب الدِّين عبد الكريم المَنْبِجيُّ الحلبيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٠٦/٢٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١١).

سنة تسع وثمانين وست مئة

٥٤٦ - أحمد بن الطيب الحاذق أبي إسحاق

إبراهيم بن أحمد بن سونج، الصَّالحيُّ، أخو شيخ البكرية إسماعيل، والمحدِّث عماد الدِّين حسن، والفقير محسن، والموفق محمد العطَّار. وخمستهم فيهم دينٌ وجودة.

سمع أحمد من ابن عبد الدَّائم. ولم يَرْوِ.

٥٤٧ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عياش الصَّالحيُّ

روى عن ابن اللَّتِّي.

ومات في شوال.

حدَّث عنه البِرْزالي، وغيره.

٥٤٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد*

ابن أحمد بن محمد بن قُدامة، قاضي القضاة، نجم الدِّين أبو العباس ابن شيخ الإسلام شمس الدِّين ابن أبي عمر المقدسيُّ الحنبليُّ.

كان مولده في سنة إحدى وخمسين وست مئة.

وسمع حضوراً من خطيب مَرْدا.

وسمع من إبراهيم بن خليل، وابن عبد الدَّائم. ولم يحدِّث.

رأيته، وكان شابًّا مليحاً، مهيباً، تام الشكل، بديناً، ليس له من اللحية إلا شعرات يسيرة، وكانت إليه مع القضاء خطابة الجبل والإمامة بحلقة الحنابلة، ونظر أوقاف الحنابلة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ٣٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٤٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٢ ـ ٧١٣).

وكان حسن السيرة في أحكامه، مليح البِزَّة، ذكيًّا، مليح الدروس، له قدرة على الحفظ، وله مشاركة جيدة في العلوم، وله شِعر جيد، وفضائل، فمن نظمه:

آيات كتب الغرام أدرسها ... وعبرتي لا أطيق أحبسُها
لبستُ ثوب الضَّنى على جسدي ... وحُلَّه الصبر لستُ ألبسُها
وشادن ما رنا بمُقلته ... إلا سبى العالمين نرجسُها
فوجهه جنةٌ مزخرفةٌ ... لكن بنبل الحتوف يحرسُها
وريقه خمرة مُعتَّقة ... دارت علينا من فيه أكؤسُها
يا قمراً أصبحت ملاحتُهُ ... لا يعتريها عيبٌ يدنِّسها
صِل هائماً إن جرت مَدَامعهُ ... تلحقها زَفْرةٌ تُيبِّسُها

وَلِيَ نجم الدِّين القضاء في حياة والده لما عزل نفسه.

وتُوفي في ثالث عشر جُمادى الأولى في أول الليل، وقيل: في آخر نهار الثاني عشر، ودفن بمقبرة جدِّه من الغد، وشيَّعه الخلق. وعاش ثمانيًا وثلاثين سنة، وخلَّف ابنين: سعد الدِّين الخطيب، وفخر الدِّين الخطيب.

وقد حج مرتين، وحضر غير غزوة. وكان يركب الخيل، ويلبس السلاح.

٥٤٩ - أحمد بن عيسى بن رضوان*

الشيخ كمال الدِّين، أبو الضياء الكنانيُّ العسقلانيُّ الشَّافعيُّ، قاضي المحلَّة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٧٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٢٣)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٦٥).

لا أعلم متى تُوفي. وقد لقيه القَرَضي وسمع منه.

ولد في حدود سنة سبعٍ وعشرين.

وحدَّث عن ابن الجُمَّيْزي. وكان يُعرف بالقليوبي. قد شرح «التنبيه» في اثني عشر مجلداً. وصنَّف في علوم القرآن.

وكان دَيِّناً، صالحاً، مُفتياً.

٥٥٠ - أحمد بن عيسى بن حسن

عَلَم الدِّين الزَّرْزاريُّ السِّنْجاريُّ، ابن أخي قاضي القضاة أبي العباس الخَضِر.

ولد بالخابور سنة تسعٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من السَّاوي، وسبط السِّلفي. وحدَّث.

ومات بالقاهرة في جُمادى الأولى.

٥٥١ - أحمد بن مَنعة بن مُطَرِّف

الصَّالح عماد الدِّين الحورانيُّ الصَّالحيُّ، والد شيخنا محمد.

روى عن المجد القَزْويني.

كتب عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، وجماعة.

ومات في ربيع الآخر.

٥٥٢ - أحمد بن ناصر بن طاهر*

العلَّامة، بُرهان الدِّين الحُسينيُّ الشريف الحنفيُّ، إمام مِحراب الحنفية الذي بمقصورة الحَلَبيين بدمشق.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٣٦)، و«الجواهر المضية في طبقات الحنفية»: (١/ ١٢٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٨٣).

كان مفتياً، عالماً، زاهداً، عابداً.

تُوفي في بيته بالمنارة الشرقية في شوال.

وقد صنَّف تفسيراً في سبع مجلدات، وصنَّف في أصول الدِّين كتاباً فيه سبعون مسألة. وذكر أنه سمع من ابن اللَّتِّي، وغيره.

وقد ساح مدةً في برِّيَّة الحَطّا، وترك دُنيا واسعةً وتجارات، وفرَّ بدينه وتزهَّد وتصوَّف.

٥٥٣ - أحمد بن يوسف بن إسماعيل

الشهاب المقدسيُّ الحنبليُّ الذهبيُّ، مؤذن المدرسة النورية، أخو الموفق الشاهد.

روى عن ابن المُقَيَّر.

ومات في رجب.

وكان شيخاً ظريفاً بزيِّ الفقهاء. أعرفه.

٥٥٤ - إبراهيم بن أسعد بن المظَّفر*

ابن أسعد بن حمزة بن أسد، الرئيس مجد الدِّين ابن المولى مؤيِّد الدِّين التَّميميُّ الدمشقيُّ، ابن القَلانسيِّ، أخو الصاحب عزالدِّين حمزة.

كان مليح الكتابة، حسن الشكل والبِزَّة، له إلمام بالأدب. وله شِعر.

وخدم في الجهات. ومات شابًّا في ذي القَعْدة ولم يُعْقِب.

وله وقفٌ على الصَّدقة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/٢١٣).

٥٥٥ - إسحاق بن جبريل*

الحكيم، المُنَجِّم، كرز الدِّين الدَّيْلميُّ البُوَيهيُّ.

قال ابن القُوَطي: عارفٌ بالمواليد وعَمَلها، وبالتقاويم، دائم الاشتغال بهذا الفن. أكثر مواليد أهل بغداد بخطِّه. له كتاب في التواريخ السماويات والأرضيات. سألتُه عن مولده فقال: في سنة تسعٍ وست مئة. و في ذي الحجة تُوفي.

٥٥٦ - إسحاق الفجَّال

صالحٌ، زاهدٌ، يتكلَّم بأشياء حسنة وحِكَم نافعة.

تُوفي بدمشق في شوال.

٥٥٧ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكّي**

الفقيه، مجد الدِّين المارديْنيُّ.

كان في الأول حنبليًّا، ثم تحول شافعيًّا، وأتقن المذهب. ودرَّس بالأتابكية بجبل قاسيون، ثم وَلِيَ قضاء حلب.

وذكر أنه قرأ «التحصيل» بالرُّوم على مصنِّفه السِّراج الأرْمَوي. وكان إماماً، كثير الفضائل.

تُوفي بالصَّالحية، وصُلِّي عليه بجامع العُقَيبة. وحُمل إلى مسجد قُلُوس فدفن بتربة البُرهان المَوْصلي إلى جانب صاحبه الشيخ مجد الدِّين محمود الكردي، وبينهما خمسة أيام، ماتا في شوال.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/٢٦٦).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٩/٨٦).

٥٥٨ - إسماعيل ابن عزّ القضاة علي بن محمد*

ابن عبد الواحد بن أبي النَّمِر، الشيخ الزَّاهد العابد العالم، فخر الدِّين أبو الفداء الدمشقيُّ.

كان كاتباً، أديباً، شاعراً، خدم في الجهات، وتزهَّد بعد ذلك.

ولد سنة ثلاثين وست مئة، ودخل في جملة الشعراء على الملك النَّاصر بدمشق، فلمّا انجفل الناس نوبة هولاكو إلى مصر. دخلها وترك الخدمة وتزهَّد، وأقبل على شأنه، ولزم العبادة، فاجتمع بالشيخ محيي الدِّين ابن سُراقة فقال له: إن أردت هذا المعنى فعليك بتصانيف محيي الدِّين ابن العربي. فلما رجع إلى دمشق انقطع ولزم العبادة، وأقبل على كتب ابن العربي فنسخها وتلذَّذ بها. وكان يلازم زيارة قبره ويبالغ في تعظيمه. والظَّنُّ به أنه لم يقف على حقيقة مذهبه، بل كان ينتفع بظاهر كلامه، ويقف عن مُتشابهه، لأنه لم يُحفظ عنه ما يُشينه في دِينه من قولٍ ولا فعلٍ، بل كان عبداً قانتاً لله، صاحب أوارد وتهجُّد، وخوفٍ، واتباعٍ للأثر، وصدقٍ في الطلب، وتعظيم لحرمات الله. لم يدخل في تخبيطات ابن العربي، ولا دعا إليها. وكان عليه نور الإسلام وضوء السُّنة ﷺ.

وكان ساكناً بالعزيزية، حافظاً لوقته، كثير الحياء والتواضع والسكينة، كتب الكثير بخطِّه.

وكان شيخنا ابن تيميَّة يعظِّمه ويبالغ، حتى وقف على أبيات له أولها:

وحياتكم ما إن أرى لكم سوى ... إذ أنتم عَيْن الجوارح والقُوى

فتألم له وقال: هذا الشعر عين الاتحاد.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٩٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٤١ ـ ٥٤٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٨٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٣).

قلتُ: إنما إراد أن ينظم قوله عليه السَّلام: «فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به...» الحديثَ[1].

فقال: سياق الحديث يدلُّ على بطلان هذا. وهو قوله: «في يسمع وبي يبصر»، وما في الحديث أن الباري تعالى يكون عينَ الجوارح، تعالى الله عن ذلك.

قلتُ: لم أجد هذه اللفظة «في يسمع وبي يبصر».

وكان فقيراً ولم يخلِّف شيئاً من الدنيا بتة، ولا كان يملك طاسة. وفرغت نفقته ليلة موته.

ومن شعره وكتب به إلى شرف الدِّين الرقي المجاور:

أوفدَ الله أعطاكم قبولا ... وكان لكم حفيظاً أجمعينا
إنِ الرحمن أذكَرَكم بأمري ... هناك فقبِّلوا عني اليمينا
فإني أرتجي منه حَنَاناً ... لأن إليه في قلبي حنينا
وأرجو لثم أيدٍ بايعتهُ ... إذا عدتم بخيرٍ آمنينا

وله:

أتريد لثم يمينه في بيته ... من غير ما نَصَب وجهد يُرتضى
هيهات إلا أن تخوض بعزمةٍ ... موج الجبال إليه في بحر القَضَا
أتنال فَضْلَ زيارةٍ لرسوله ... خير الأنام ولم تذُق مُرَّ القضا
لم أنس هزَّا للرِّكاب بحيث لا ... ظلٌّ فيمنع هيكلي أن يُرْمضا
وتكاد نفسي أن تفيض مشقَّةً ... لو لم أُثبِّت عندها فأفرِّضا
وكأنما كسر الفِقار مفقرٌ ... إذا لم يكن أحدٌ به أن ينهضا
وكذا الأُخيْضر ذاق أصحابي به ... عند الورود هناك موتاً أبيضا

(١) قطعة من حديث قدسي أخرجه البخاري: ٦٥٠٢ من حديث أبي هريرة ﷺ.

فسقاهم ربي حلاوة رحمةٍ ... مُزِجت ببرد العفو في كُوب الرِّضا

وله:

وزهر شموع إن مَدَدْتَ بَنَانَها ... لمحو سُطور الليل نابت عن البدرِ
ففيهنَّ كافوريّة خِلتُ أنها ... عمودُ صباحٍ فوقه كوكب الفَجْرِ
وصفراء تحكي شاحباً شابَ رأسهُ ... فأدمُعُه تجري على ضيعة العمرِ
وخضراء يبدو وقدُها فوق قدِّها ... كترجسةٍ تُزهى على الغُصن النضرِ
ولا غَرْو أن يحكي للأزاهير حُسنُها ... أليس جناها النَّحلُ قِدماً من الزُّهر

وله، وقد لامه بعض الفُضَلاء في إقباله الزائد على كتب ابن العربي، فقال:

يقولون دع ليلى لبُثنة كيف لي ... وقد ملكت قلبي بحُسن اعتدالها
ولكن إن استطعتُم تردُّون ناظري ... إلى غيرها قالعين نصب جمالها
فأُقسِم ما عاينتُ في الكون صورةً ... لها الحُسن إلا قلتُ: طيف خيالها
ومن لي بليلى العامرية إنها ... عظيم الغنى من نال وهمَ وِصالها
وما الشمس أدنى من يدي لامسٍ لها ... وليس السُّها في بُعد نُقطة خالها
وأبدت لنا مرآتها غيبَ حضرةٍ ... غدَت هي مَجلاها وسرُّ كمالها
فوا حِبها حُبِّي وممكن جُودها ... وصالي وعُدُّوا سلوتي من محالها
وحسبي فخراً إن نُسبتُ لحبِّها ... وحسبي قُرباً أن خطَرت ببالها

وله:

يا سيدي قمتُ صُعلوكاً على البابِ ... وطال قرعي بإلحاف وإطنابِ
ولو جمعتُ سؤال السائلين لكم ... لما انتهت فيك آمالي وآرابي
وفي غناك يقلُّ الكون أجمعه ... لسائلٍ واحدٍ يا خير وهَّابِ
ودارُ دنياي ضاقت عن نوالكم ... لكنَّها دارُ أعمال وآدابِ

فـزوّدني مـن فـقـرٍ ومـسـكـنـةٍ ومن سجود ومن تقبيل أعتابِ

ومن شعره:

والنّهر قد جُنّ بالغصون هوًى فـراح فـي قـلـبـه يـمـثّـلـهـا

فغار منه النسيمُ عاشقها فـجـاء عـن وصـلـه يُـمـيّـلـهـا

تُوفي الشيخ فخر الدّين بمنزل أخيه بالقرب من المدرسة الجوهرية ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من رمضان، وشيّعه الخلق، ودُفن بتربة أولاد ابن الزّكي إلى جانب قاضي القضاة بهاء الدّين بقاسيون، وتُليت على قبره ختمات، ورُوِيت له منامات حَسَنةٌ.

سمع منه البِرْزالي، وغيره.

وله أورادٌ وأعمالٌ زكيةٌ، وخوفٌ وورعٌ يمنعه من جَهْرمة الاتحادية، وتشعر تقواه بأنه ما دقّق في مذهب الطائفة ولا خاض معانيهم. ولعل الله حماه للُزُومه العبادة والإخلاص. وقد نسخ «جامع الأصول»، وانتفع بالحديث فالله يرحمه.

والظاهر أنه كان يُنزل كلام محيي الدّين على محامل حسنة ولمحات للعارفين؛ فما كل من عظّم كبيراً عرف جميع إشاراته. بل تراه يتغالى فيه مُجْمَلاً، ويخالفه مفصّلاً، من غير أن يشعر بالمخالفة. وهذا شأن فِرَق الأمّة مع نبيِّها ﷺ، تراهم منقادين له أيّما انقياد، وكل فرقة تخالفه في أشياء جمّة ولا شعور لها بمُخالفته. وكذا حال خلائق من المقلّدين لأئمتهم يحضُّون على اتّباعهم بكل ممكن ويخالفونهم في مسائل كثيرة في الأصول وفي الفروع، ولا يشعرون بل يكابرون ولا ينصفون، نعوذ بالله من الهوى وأن نقول على الله ما لا نعلم. فما أحسن الكف والسكوت، وما أنفع الورع والخشية.

وكذلك الشيعة تبالغ في حبِّ الإمام علي، ويخالفونه كثيراً،

ويتأوّلون كلامه، أو يكذبون بما صحَّ عنه. فلعل الله تعالى أن يعفو عن كثيرٍ من الطوائف بحُسن قصدهم وتعظيمهم للقرآن والسُّنَّة.

٥٥٩ - بلاشو بن عيسى بن محمد

سيف الدِّين الجنديُّ.

روى عن السَّخاوي. كتب عنه الفَرَضي، والبِرْزالي، والجماعة.

ومات في شوال.

٥٦٠ - حسَّان بن سُلطان بن رافع

ابن بِنْهال بن حسَّان بن عيسى، الفقيه عماد الدِّين اليُونينيُّ، خطيب قرية زحلة.

ولد سنة ثلاثٍ وعشرين.

وسمع من أبي القاسم بن رَوَاحة، وإسماعيل بن ظَفَر. وصَحِب الشيخ إبراهيم البطائحي.

وكان صالحاً، خيِّراً، تاليًا، ذاكراً، فقيراً، بيته مأوى الأضياف.

تُوفي في ربيع الآخر.

٥٦١ - حسن بن زيادة بن رسلان

نفيس الدِّين المِصريُّ.

قال الفَرَضي: كان إماماً ثقة، مُقرئاً، زاهداً، مُتصدِّراً بجامع مصر من أهل العبادة.

روى عن عبد الرحيم بن الطُّفيل، والعَلَم بن الصابوني.

ومات في شعبان.

٥٦٢ - الخَضِر بن سعد الله بن عيسى*

ابن حَيش، عماد الدِّين الرَّبَعيُّ، المعروف بابن دبُوقا.

أديب كاتبٌ، حَسَن العشرة، كتب الإنشاء للمُشِدِّ علاء الدِّين الشُّقَيْري، ثم وَلِيَ مُشارفة بَعْلَبَكَّ. ونُكِبَ وصُودر غير مَرَّة. وله شِعر حسنٌ.

تُوفي كهلاً في سادس ربيع الأول بدمشق.

روى عن اليَلْداني بِبَعْلَبَكَّ.

سمع منه البِرْزالي.

٥٦٣ - ستُّ الأهل

بنت المحدِّث أبي الفتوح نَصْر بن الحُصري.

تُوفيت بالقاهرة في صفر؛ قاله الفَرَضي.

٥٦٤ - ستُّ الأمناء

بنت أبي نَصْر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر.

روت عن أبيها، وغيره.

كتب عنها البِرْزالي، وجماعةٌ.

وماتت في ذي القَعْدة. وأجاز لها المؤيَّد، وأبو رَوْح.

٥٦٥ - طُرُنطاي**

نائب المملكة، الأمير الكبير حسام الدِّين أبو سعيد المنصوريُّ السَّيفيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٠٩/١٣).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢٤٦/١٦ ـ ٢٤٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٤٠)، و«النجوم الزاهرة»: (٣٨٣/٧ ـ ٣٨٥).

كان من رجال العالم رأياً وحزماً ودهاءً وذكاءً وشجاعة وسياسة وُهَيبةً وسطوةً.

اشتراه المنصور في حال إمرته من أولاد المَوْصلي، فرآه نجيباً لبيباً، فترقَّى عنده إلى أن جعله أستاذ داره، وفوَّض إليه جميع أموره، واعتمد عليه. فلمّا وَلِيَ السلطنة جعله نائبه، وردَّ إليه أمر المماليك، فكان ليس فوق يده يدٌ. وكان له أثرٌ ظاهر يوم وقعة حِمص. وكان السلطان لا يكاد يُفارقه إلا لضرورة. وقد سيَّره إلى الأمير شمس الدِّين سُنْقُر الأشقر ولمحاصرته فدخل دمشق دخولاً مشهوداً لا يكاد يدخله إلا سُلطان من التَّجمُّل والزينة ولعب النَّفط. ثم سار إلى صهيون، وانتزع من سُنْقر الأشقر بلاده، وحلف له وأنزله، ورجع وهو معه. وقد حصَّل طُرُنْطاي من الأموال والخيل والمماليك والأملاك وغير ذلك ما يفوق الإحصاء. وبنى مدرسةً بالقاهرة، ووقف على الأسرى. وكان مليح الشكل، مَهيباً لم يتكمَّل.

ولمّا تسلطن الملك الأشرف استبقاه أياماً حتى رتَّب أموره، واستقلَّ بالمُلك، ثم قبض عليه، وكان في نفسه منه، فبسط عليه العذاب إلى أن أتلفه، وصبر المسكين صبراً جميلاً، فقيل: إنه عُصر إلى أن هلك، ولم يُسمع منه كلمة.

وكان بينه وبين عَلَم الدِّين الشُّجاعي منافسة وإحَن، فقيل: إن الملك الأشرف سلَّمه إليه ليعذِّبه. ولمَّا مات حُمل إلى زاوية الشيخ عمر السُّهروردي، فغسَّلوه وكفَّنوه، ودفن بظاهر الزاوية، فذكر فقير من الزاوية قال: لما أتوا به كان له رائحة منكرة جدًّا، ولما غسَّلوه تهرأ وتزايلت أعضاؤه. وذكر أن جوفه كان مشقوقاً، قال ذلك الشيخ قطب الدِّين.

ثم قال: رحمه الله وعفا عنه فلقد كان معدومَ النَّظير، ولولا شُحُّه وبَذَاذة لسانه لكان أوحدَ زمانه.

قيل: إنه خلَّف من العين المصري ألف ألف دينار وست مئة ألف دينار، ومن الكَلْوتات والحوائص والأواني والأسلحة والمتاجر والخيول والغِلمان والأملاك ما لا يحصى كثرةً، فاستولى الأشرف على المجموع، وأفضى الحال بأولاده وحُرَمِه إلى أن بقُوا بلا قُوت إلا ما يُسيِّره لهم بعض الأعيان على سبيل الصِّلة؛ إن في ذلك لعبرة، وتُوفي ولم يبلغ الخمسين.

قلتُ: لم يذكر وفاته في أي شهر.

٥٦٦ - طَيْبَرْس*

الأمير الكبير، الحاج علاء الدِّين الوزيريُّ، صهر السلطان الملك الظاهر.

تُوفي بمصر في ذي الحجة. وكان دَيِّناً، كثيرالصدقات، قليل الأذِيَّة. أوصى بثلاث مئة ألف درهم أن تُنفق في ضعفاء الجُند. ووقف خاناً كبيراً بالمُقيبة على الصدقة. وله ولد من أُمراء الدولة في هذا الوقت، وهو عام أربعة عشرة وسبع مئة.

٥٦٧ - عبد الله بن خير بن حُميد

أبو محمد القُرَشيُّ النَّحَّاس.

روى عن محمد بن عماد.

ومات بالإسكندرية في تاسع صفر. كتب عنه أهل الثغر والرَّحَّالة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٢٩١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٤٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٨٥).

٥٦٨ - عبد الله بن محمد حسّان*

ابن رافع، العَدْل، عماد الدِّين أبو بكر العامريُّ، خطيب المُصَلَّى.

سمَّعه أبوه الكثير حضوراً وسماعاً.

وروى عن ابن أبي لُقمة، وأبي محمد بن البُنِّ، وزين الأُمناء، والقزويني، والكاشغري، وابن الزَّبيدي، وجماعة.

وسمع بمكة من أبي علي الحسن ابن الزَّبيدي، وإبراهيم بن الخيِّر.

أخذ عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، والطلبة.

وكان فقيهاً فاضلاً عالي الإسناد مُكْثراً. أجاز لي مروياته.

وتُوفي في سابع صفر وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

حجَّ سنة ثمانٍ وعشرين، وهو مراهقٌ، وحجَّ سنة ثمانٍ وثمانين، وبين الحجتين ستون سنة.

٥٦٩ - عبد الله بن محمد بن الشَّرَف

عبد الله ابن الشيخ أبي عمر المقدسيُّ، فخر الدِّين، سِبط الشيخ شمس الدِّين.

سمع الكثير، وتفقَّه، ومات شابًّا في جُمادى الأولى.

٥٧٠ - عبد الرحمن ابن الزَّين أحمد**

ابن عبد الملك بن عثمان، الشيخ شمس الدِّين أبو الفرج المقدسيُّ الحنبليُّ.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٣).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٦٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٨٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٣ ـ ٧١٤).

ولد في ذي القَعْدة سنة ستٍّ وست مئة.

وسمع حضوراً من عبد الجليل بن مُنْدوية، وغيره.

ثم سمع من الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وداود بن مُلاعب، وأبي عبد الله ابن البَنَّاء، وأبي الفتوح ابن الجَلاجُلي، وموسى بن عبد القادر، والشيخ الموفَّق، وابن راجح، وابن البُرِّ، وابن أبي لُقمة، وطائفةٍ.

ورحل هو والسيف بن المجد، والتقي بن الوَاسِطي فسمعوا ببغداد من الفتح بن عبد السَّلام، وأبي الحسن بن بورنداز، وعبد السَّلام الدَّاهري، وعمر بن كَرَم، وخلقٍ سواهم.

وأجاز له أبو الفخر أسعد بن سعيد، وعين الشمس الثقفية، وزاهر ابن أحمد، وأبو أحمد بن سُكينة، وعمر بن طَبَرْزَد.

وكان فقيهاً، عالماً، صالحاً، ثقةً، نبيلاً، عابداً، مَهيباً، مُتيقِّظاً، واسع الرواية، عالي الإسناد. تفرَّد ببعض مروِيَّاته. وسمع منه خلق كثير، منهم: ابن الخَبَّاز، وأبو الحسن المَوْصلي، وابن العطَّار، وابن مسلم، وابن تيميَّة، والبِرْزالي، وابن المهندس، وابن أبي الفتح.

وأجاز لي مروِيَّاته.

تُوفي في التاسع والعشرين من ذي القَعْدة، وقد كمَّل ثلاثاً وثمانين سنة رحمه الله.

٥٧١ - عبد الرحمن ابن مجد الدِّين محمد

ابن إسماعيل بن عثمان بن عساكر، القاضي الجليل عماد الدِّين عبد الرحمن.

روى عن المخلص ابن هلال، وغيره.

سمع منه البِرْزالي.

وتُوفي في ذي القَعْدة أيضاً، وهو في الكهولة.

وكان يشهد تحت السَّاعات.

٥٧٢ - عبد الكافي بن عبد الملك*

ابن عبد الكافي بن علي، القاضي الخطيب المفتي جمال الدِّين أبو محمد الرَّبعيُّ الدمشقيُّ الشَّافعيُّ.

ولد سنة اثنتي عشرة وست مئة.

وسمع من ابن صبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وأبي الفَضْل الهَمْداني، وطائفة.

وخرَّج له أبو محمد البِرْزالي «مشيخة» سمعها منه هو، وابن تيميَّة شيخنا، والزَّين عمر بن حبيب، وأبو الحسن الختني، وابن مُسلَّم الحنبلي، وخلقٌ سواهم.

وكان إماماً، مُفتياً، خبيراً بالمذهب، ناب في القضاء مدة، ثم تركه واقتصر على الخطابة بالجامع. وكان للناس فيه حُسن عقيدةٍ لدينه وسُكُونه، وازدحموا على نعشه.

ومات في سَلْخ جُمادى الأولى.

لي منه إجازة بمروياته.

٥٧٣ - عبد الكريم بن عبد الله بن بدران

الدمشقيُّ السَّرَّاج الحاج أبو محمد.

سمَّع أولاده الكثير، وحصَّل الأجزاء. وله سماع قديم من التاج بن أبي جعفر، وجماعة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٤٩ ـ ٥٠)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٠٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٢٨٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٤٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٤).

وما أظنه حدَّث.

تُوفي في ذي الحجة. ورأيت سماع البِرْزالي وابن حبيب منه فيما بعد.

٥٧٤ - علي بن ظَهير بن شهاب*

الإمام الزَّاهد، نور الدِّين المِصريُّ المقرىء المُوَشِّي المعروف بابن الكُتْبي، شيخُ الإقراء بالجامع الأزهر.

أخذ القراءات عن أصحاب الشاطبي، وأبي الجُود، كابن أبي الحرم الخطيب. ومن شيوخه الإمام المجوِّد أبو إسحاق بن وثيق. قرأ عليه ختمةً للسبعة ويعقوب جمعاً.

وكان نور الدِّين أحد من عُني بالقراءات وعِللها وشُهِرَ بها، مع الورع والدِّيانة والصِّيانة.

وقرأ عليه جماعةٌ. وسمع منه المحدِّثون.

روى عن أصحاب السِّلفي.

ومات في ربيع الآخر.

٥٧٥ - علي بن عبد الكريم بن عبد الله

ابن أبي الفَضْل، أبو الحسن الدمشقيُّ، خادم الحافظ زكي الدِّين عبد العظيم.

شيخٌ صالحٌ، ديِّنٌ، مُعمَّرٌ، فاضلٌ.

سمع بدمشق من كريمة، والضياء محمد، وابن المُقَيَّر.

وسمع بمصر من سبط السِّلفي، وغير واحد.

وكتب بخطه قليلاً، وشاخ، وتجاوز التسعين. وأخذ عنه الطلبة.

(*) «غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري: (١/ ٥٤٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٤ ـ ٧١٥).

ومات في شعبان بإِرْبِل.

٥٧٦ - علي بن يحيى بن محمد

العَدْل، كمال الدِّين المَهْدويُّ الكاتب.

روى عن التاج ابن أبي جعفر، وغيره.

وكان عفيفاً، نزِهاً، حسن البِزَّة، له شِعر وفضيلة.

ومات في جُمادى الأولى.

٥٧٧ - علي بن أبي المجد بن منصور

القصَّاب الصَّالحيُّ.

شيخٌ مُسِنٌّ، صحيحُ السَّماع.

روى عن الشيخ الموفق، ابن راجح، وغيرها.

كتب عنه ابن النَّجَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

مات في ذي الحجة.

٥٧٨ - عمر ابن شيخنا الإمام شرف الدِّين أحمد

ابن إبراهيم بن سباع، الفَزَاريُّ الفقيه المحدِّث المفيد أبو حفص.

سمع الكثير، وحصَّل الفوائد والأجزاء، وعُنِي بالرواية. ومات شابًّا لم تطلع لحيته بعد.

وعاش نحواً من عشرين سنة. ومات في رمضان. وكان ديِّناً، متواضعاً، ضحُوك السنِّ، مطبوعاً.

٥٧٩ - عمر بن إسماعيل بن مسعود*

ابن سعد بن سعيد بن أبي الكتائب، الأديب، العلّامة، رشيد الدّين أبو حفص الرَّبعيُّ الفارقيُّ الشَّافعيُّ الشاعر.

قال: مولدي سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة.

وسمع «جزء البانياسي» من الفخر ابن تيميَّة، ظهر له بعد موته.

وسمع من أبي عبد الله بن الزَّبيدي، وعبد العزيز بن باقا، وجماعة.

وبرع في البَرَاعة والبلاغة والنظم، وحاز قَصَبَ السَّبْق. وخدم في ديوان الإنشاء، ومدح السَّخاوي بقصيدة مُونقة فمدحه السَّخاوي، والقصيدتان مشهورتان. وكانت له يدٌ طُولى في التفسير، والبيان، والبديع، واللغة.

انتهت إليه رياسة الأدب. واشتغل عليه جماعةٌ كبيرة من الفُضَلاء.

وقد وَزَرَ، وتقدَّم في دُول، وأفتى وناظر ودرَّس بالظَّاهرية وانقطع بها، وله مقدمتان في النحو، كبرى وصغرى. وكان حلو المحاضرة، مليح النَّادرة، كيِّساً، فَطِناً، يشارك في الأصول والطبِّ وغير ذلك. وقد درَّس بالنَّاصرية مدةً قبل انتقاله إلى الظَّاهرية.

وروى عنه من شعره: الدِّمياطي، ورضي الدِّين بن دبوقا، وأبو الحجَّاج المِزِّي، وأبو محمد البِرْزالي، وآخرون.

وكان يكتب خطًّا منسوباً.

ومن شِعره قوله:

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢٦٥ ـ ٢٦٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٣٠٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٤٠ ـ ٥٤١)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٨٨ ـ ١٨٩)، و«الدارس»: (١/ ٢٦٥)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٢١٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٥).

مرَّ النسيمُ على الرُّوض البسيم فما
شَكَكْتُ أن سُليمى حلَّت السَّلما
ولاح برق على أعلا الثَّنيَّة لي
فخِلتُ برق الثُّنايا لاح وابتسما
مغنى الحبيبة روَّاك السحابُ فكم
ظمئتُ فيك وكم رويتُ فيك ظما
به عهدتُ الهوى حلواً ومنزلنا
للَّهو حُلواً وذاك الشَّمل ملتئما
والدَّار دانية والدهر في شُغُل
عما نريد وفي طرف الرقيب عمَى
والشمس تطلُع من ثغرٍ وتغرُب في
ثَغرٍ ويجلوسنا إشراقها الظُّلما
وظبية من ظباء الأنس ما اقتُنصت
إلا استباح لها صرف الزمان حِمى
وطفاءُ حاجبها قوسٌ وناظرها
سهمٌ إذا ما رنا طرفٌ إليه رمى
وجفنُها فيه خمرٌ وهو مُنكسرٌ
والخمرُ في القدح المكسور ما عُلما
وقدُّها ذابلٌ لكنه نَغِرٌ
حُلْو الجنا يُثمر التفاح والعَنَما[1]
ولفظها فيه ترخيمٌ فلو نطقت
يوماً لا عصم وافاها وما اعتصما

---

(١) العَنَم: شجرة حجازية، دقيقة الأغصان، لها ثمرة حمراء، يشبِّهُ بها البنان المخضوب. انظر «القاموس المحيط»: (عنم).

وثغرها يجعل المنظوم منتثراً
من اللآلىء والمنثور مُنتظما
تبسمت فبكت عيني وساعَدَها
قلبي، ولولا لُمَى الثغر البسيم لما
ولاح لاحٍ عليها قلتُ: لومك لي
لؤم وصَمم حتى حبَّبَ الصَّمما
تعذيبها لي عذبٌ والشفاء ثِفا
تجني وأجني ولا يُبقي اللُّمى ألما
ريَّا السِّوار وظمأي الخصر تحسبُهُ
للضعيف منفصلاً عنها ومُنفصما
خودٌ تجمَّع فيها كل مُفترقٍ
من المعاني التي تستغرقُ الكلما
عطت غزالاً، سَعَت ليثاً، بدت غُصنا
لاحت هلالاً، هَدَت نجماً، بدت صنماً
لما سَرَت أسرت قلبي ومُذ نزحَت
نزحتْ ماء جفونٍ تُخجل الدِّيما
وصار مربعها قلبي، ومرتعها
لبي، ومواردها دمعي الذي انسجما
ولم أكن راضياً منها بطيف كرًى
فاليوم من لي به والنوم قد عُدِما

وله:

إنّ في عينيك معنى
حدّث النّرجسُ عنه
ليت لي من غُصنه سهماً ففي قلبي منه

وله في أهل البيت:

ذُرِّيَّة في الورى ذُرِّيَّة زُهرٌ
يُرجى بها الغيثُ أو يُجلى بها الغَسَقُ
هم معاذي وذخري في المَعَاد وهم
كنزي وحِرزي إذا ما ألجم العَرَقُ
خفضُ الجناح لهم رفعٌ لمنزلتي
فاجزم بهذا ولا تنصب فتحترقُ
هم الأُلى أعربوا مبنى مجدهم
بنحوهم كلّ شاوٍ ليس يلتحقُ
من شاء باهَلَني باهَلْته بهم
وبعدُ عند ورود الحَوْض يستبقُ
وهل أتى شاعر إلا وقلتُ له
في «هل أتى» مدح أهل البيت مُنَّسقُ

وقال:

لشيخنا في النّقاء الشّيب والكرمُ
حظًّا كما لسواه الشّيبُ والهَرَمُ
ولاسمِهِ نسبةٌ والنّعتُ ناسبها
واشتقّ منها وفي أثنائها حِكَمُ

ففي العُلا عليٌّ وفي السَّخا سخاوي
وفي علمه بين الورى عَلَمُ
شيخ المشايخ في زهدٍ وفي لَسَنٍ
يجول في كل إقليمٍ له قلمُ

منها:

مُفصِّلٌ للقضايا وهو منذ نشا
قاضٍ وليس بمنقوص ولا يَهِمُ
طود الحِجى راسياً تُخشى سكينتُه
بدر الدُّجى سارياً تُجْلى به الظُّلَمُ

منها:

لولا عليّ لعِلم النحو أجمعِهِ
ما كان زيدٌ ولا عَمْرو ولا الكَلِمُ
فإن تكن بعلي النَّصر مبتدئاً
فإنه بعلي العصر مختتَمُ

تُحنق الرشيد الفارقي في رابع المحرَّم ببيته بالظَّاهرية، وأُخِذ ذَهَبُه، ودرَّس بعده بالظَّاهرية علاء الدِّين ابن بنت الأعزّ.

قال الشيخ تاج الدِّين عبد الرحمن: حدثنا قاضي القضاة أنه رأى في رَقَبته أثر الخنق، ورأى الدَّم قد اجتمع في فمه. ورأى سِنَّه مقلوعةً عنده. وكان يقول: لا بد لي أن أَلي وزارة بغداد. وكان مليًّا بالنَّظم والنَّثر. لم يزل سعيداً. رأيتُه في أيام الأشرف، وهو كاتب عند الوزير ابن جرير، فوَلِيَ نظر عِمارة دار الحديث، وهو إذ ذاك مُدرِّس الفلكية.

قيل: كان أبوه لحَّاماً بميَّافارقين؛ كانت جنازته مشهودةً. وكان الغالب عليه عِلْمُ النِّجامة.

٥٨٠ - عمر بن محمد

ابن الشيخ القُدوة عثمان الروميُّ، الشيخ الصالح.

مات في ربيع الأول، وخَلَفَه في الزَّاوية أخوه عثمان.

٥٨١ - عمر بن أبي الرَّجاء

ابن السَّلْعُوس، التَّنوخيُّ الدمشقيُّ، نجم الدِّين، عمُّ الصاحب شمس الدِّين.

روى بالإجازة عن أبي اليُمن الكِنْدي، وغيره.

ومات في جُمادى الأولى.

كتب عنه البِرْزالي، وابن الصَّيرفي.

وعاش ثمانين سنة.

٥٨٢ - فرج الله ابن الوزير شمس الدِّين

محمد بن محمد، الجُوَينيُّ.

أَمَرَ بقتله وقتل إخوته وبني عمه أرغون. وكان هذا صبيًّا في المكتب، فلمّا جُرِّد للقتل بكى وما درى ما يُفعل به وصاح: والله ما بَقِيت أدع الكُتَّاب. فبكى الناسُ له. وقُتل أخوه نوروز بأرض الروم. وقُتل أخوهما مسعود ببَرْيز. نسأل الله العافية.

٥٨٣ - قلاوون*

السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدِّين أبو المعالي وأبو الفتوح التُّركيُّ الصَّالحيُّ النَّجْميُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/١٩٩ ـ ٢٠٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/٥٣٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/٢٩٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/٧١٥).

اشتُرِيَ بألف دينار، ولهذا كان في حال إمريته يُسمَّى بالألفي.

وكان من أحسن الناس صورةً في صِباه، وأبهاهم وأهيبهم في رجوليته، كان تامَّ الشكل، مُستدير اللحية، قد وَخَطَه الشَّيب، على وجهه هيبة المُلك، وعلى أكتافه حِشمة السَّلطنة، وعليه سكينةٌ ووقارٌ.

رأيتُهُ مرَّاتٍ آخرها مَنصَرفه من فتح طرابُلُس، وكان من أبناء السِّتين.

وحدَّثني أبي أنه كان في أيام إمرته ينزل إذا قدِم من مصر بدار الزاهر. قال: فأخذوا له مني ذهباً، فذهبتُ لأطالبه فإذا به خارجٌ من الباب، فقال: أيش أنت؟ قلتُ: يا خَوَنْد لي ثمن ذهب. فقال: أعطوه أعطوه. ووصف لي نَعمته، وأنه مُنعجم اللسان، لا يكاد يُفصح بالعربية، وذلك لأنه أُتي به من الترك وهو كبيرٌ.

وكان من أمراء الألوف في الدولة الظَّاهرية، ثم عمل نيابة السَّلطنة للملك العادل سُلامِش ابن الظاهر عندما خَلَعو الملك السَّعيد من السلطنة، وحلفوا لسلامِش وهو ابن سبع سنين، وحلفوا للألفي معه وذُكِروا معاً في الخطبة.

قال قطب الدِّين: وضُرِبت السِّكة على واحدٍ من الوجهين باسم سُلامش، وعلى وجهٍ باسم أتابكه سيف الدِّين قلاوون. وبَقِي الأمر على هذا شهرينْ وأياماً. وفي رجب من سنة ثمانٍ وسبعين وست مئة خلعوا سُلامِش، وبايعوا الملك المنصور، واستقلَّ بالأمر، وأمسك جماعة كثيرة من الأمراء الظَّاهرية وغيرهم. واستعمل مماليكه على نيابة البلاد، وكَسَر التتار سنة ثمانين، ونازل حصن المَرْقب في سنة أربعٍ وثمانين وافتتحه. وافتتح طرابلس، وعمل بالقاهرة بين القصرين تُربةً عظيمة، ومدرسة كبيرة، ومارِستاناً للمرضى.

وتُوفي في ذي القَعْدة في سادسه يوم السبت بالمُخيَّم ظاهر القاهرة، وحُمل إلى القلعة ليلة الأحد. وتسلطَنَ ولده الملك الأشرف. ويوم

الخميس مُسْتهلَّ العام الآتي قُرِّق بتُربته صدقات كثيرة من ذهب وفضه ووَرِق شملت الناس. فلمّا كان من العشي أُنزِل من القلعة في تابوته وقت العشاء الآخرة إلى تربته بين القصرين. وقُرِّق من الغد الذَّهب على القُرَّاء الذين قرؤوا تلك الليلة.

قال المؤيَّد في «تاريخه»: مات في سنة خمسٍ وأربعين علاء الدِّين قُراسُنْقُر العادلي من مماليك السلطان الملك العادل، وصارت مماليكه بالولاء للملك الصَّالح نجم الدِّين، منهم سيف الدِّين قلاوون الذي تملَّك.

٥٨٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن النَّجيب*

المحدِّث المفيد بدر الدِّين سبط إمام الكلَّاسة.

كان شابًّا، فاضلاً، ذكيًّا، مليحَ الكتابة، كثير الفوائد، شديدَ الطَّلب، حريصاً على الأجزاء والسَّماعات، ذا هِمَّة عالية.

سمع الكثير بدمشق، وبَعْلَبَكَّ، وخرَّج وأفاد. ونسخ الكثير.

ومات في وسط الطَّلب، فالله يرحمه ويعوضه الجنة.

تُوفي في سادس صفر، وكان من أبناء الثلاثين.

وقد سمع من ابن عبد الدَّائم، وابن أبي اليُسر. وحدَّث.

٥٨٥ - محمد بن الحسن بن عبد الملك

ابن محمد، جمال الدِّين التَّميميُّ السعديُّ البُونيُّ المالكيُّ الطبيب.

روى عن محمد بن عماد. وكان طبيباً بالثَّغر.

عاش ثمانياً وستين سنة. ومات فُجاءةً في ربيع الأول.

كتب عنه البِرْزالي، وجماعة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ٩٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٦).

٥٨٦ - محمد بن عبد الحق بن مكي

ابن صالح، الرئيس رشيد الدِّين، أبو بكر بن الرَّصَّاص القرشيُّ المِصريُّ.

روى عن ابن عماد، والصَّفراوي، وابن باقا، وجماعة.

ومات ليلة عاشوراء.

كتب عنه المصريون والرَّحَّالة.

وله أخٌ اسمه جمال الدِّين علي. حدَّث عن ابن باقا، وأجاز في سنة أربعٍ وسبعين وست مئة.

٥٨٧ - محمد بن عبد الرحمن بن نوح*

ابن محمد، الفقيه، الرئيس ناصر الدِّين ابن المقدسيّ ثم الدمشقي الشَّافعيُّ.

تفقه على والده العلَّامة شمس الدِّين.

وسمع من ابن اللَّتِّي هو وتاج الدِّين ابن حمُّوية.

وتميّز في الفقه قليلاً، ودرَّس بالرَّواحية، وبتُربة أمِّ الصَّالح. ثم داخل الدولة وتوصَّل إلى أن وَلِيَ في سنة سبعٍ وثمانين وكالة السلطان الملك المنصور، ووكالة بيت المال، ونظر جميع الأوقاف بدمشق. وشرع في فتح أبواب الظُّلم. وخُلِع عليه بالطَّرحة غير مرَّة، وخافه الناس، وصارت له صورة كبيرة، وعدا طوره وظَلَمَ وعَسَفَ وتحامق، حتى تبرم به نائب السلطنة فمن دونه، وكاتبوا فيه، فجاء في جُمادى الآخرة من هذه السنة مُطالعة بالكشف عنه بما أكل من الأوقاف ومن أموال السلطنة والبِرْطيل، فرسَّموا عليه بالعَذْراوية وظهر عليه أشياء،

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٩٥).

وضُرب بالمَقَارع، فباع ما يقدر عليه، وحمل مبلغاً من المال، وذاق الهَوَان، واشتفى منه الأعادي.

وكان قد عَثَر السيف السَّامرِّي وأخذ منه الزنبقية؛ فمضى السيف إليه إلى العذرواية، وتعمَّم له تعمُّم تَثَقُّف، فقال له ناصر الدِّين: سألتُك بالله لا تعود تجيء إليَّ، فقال: مَوْ ينصبر لي[1]. ثم عمل السيف السّامريّ هذه القصيدة:

وَرَدَ البشير بما أقرَّ الأعينا ... فشفى الصدور وبلَّغ الناس المنى
واستبشروا وتزايدت أفراحهم ... فالكلُّ مشتركون في هذا الهنا
وتقدَّم الأمر الشريف بأخذ ما ... نهب الخوونُ من البلاد وما اقتنى
يا سيِّد الأمراء يا شمس الهدى ... يا ماضي العزَمَات يا رحبَ الفِنا
عجِّل بذبح المقدسي وسَلْخه ... واحقن دماء الإسلام من ولد الزِّنا
واغلُط عليه ولا ترقَّ فكلُّ ما ... يَلقَى بما كسبت يداه وما جَنَى
فَلَكَم بتيم مُذْقِع ويتيمة ... من جوره باتوا على فرش الضَّنا
ولكم غني ظلَّ في أيامه ... مُسترفداً للناس من بعد الغِنى
إن أنكر اللصُّ الخبيث فِعَاله ... بالمسلمين فأول القَتلى أنا

ثم جاء مرسوم بحمله إلى مصر، فخافوا من غائلته، فلما كان ثالث شعبان أصبح المقدسي مشنوقاً بعمامته بالعَذْراوية، فحضر جماعة عُدُول وشاهدوا الحال، ودُفن بمقابر الصوفية.

سمع منه البِرْزالي، وغيره.

رأيته شيخاً مربوعاً وهو يختال في مِشيته بالخِلعة والطَّيْلسان، عفا الله عنه.

---

(١) أي: لا أصبر على ذلك.

٥٨٨ - محمد بن عبد الرَّزَّاق بن رزق الله*

ابن أبي بكر، العَدْل العالم شمس الدِّين ابن المحدِّث الرِّسْعني الحنبلي، نزيل دمشق. كان شيخاً أبيضَ اللحية، مليح الشكل.

ولد سنة بضع عشرة وست مئة.

وسمع من أبي الحسن بن رُوزَبة، وابن بَهْروز، ونَصْر بن عبد الرَّزَّاق الجِيلي، وابن القُبَّيطي، وجماعة ببغداد.

ومن كريمة، وغيرها بدمشق.

وسكن دمشق، وأمَّ بالمسجد الكبير بالرَّمَّاحين. وجلس تحت الساعات، فكان من أعيان الشُّهود. وكان له شِعر جيد. وقد سافر إلى مصر في شهادة.

قال الشيخ قطب الدِّين: فاجتمعتُ به هناك غير مرَّة. وكان يتردَّد إلى شمس الدِّين ابن السَّلعوس ويمدحه قبل إفضاء الوزارة إليه. ولما طال مُقامه بالقاهرة شُنِّع بموته، واشتُهر ذلك بدمشق، ثم إنه سافر فسُرِق حماره وما عليه في الطريق، فرجع إلى القاهرة شاكياً، فلم يحصل له مقصود، فخرج متوجِّهاً إلى دمشق، فأتى ليسقي فرسه من الشريعة، فغرق ولم يظهر له خبرٌ، ووصل فرسه وقماشه إلى دمشق.

وقال علم الدِّين: غرِق في الثاني والعشرين من جُمادى الآخرة.

ومن شعره:

ولو أن إنساناً يُبلِّغ لوعتي ... ووجدي وأشجاني إلى ذلك الرَّشا
لأسكنتُه عيني ولم أرضها له ... ولولا لهيب القلب أسكنته الحشا

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ٣٧٠)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣٢٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٦).

وله:

ما ابيضَّ في لِمَّتي سواده في عُمُري ... إلا وقد سوَّدت بيضاء في الصُّحفِ
ولا خلوتُ مدى الأيام من لعبٍ ... إلا ورُحت به صبًّا أخا كَلَفِ
وليس لي عمل أرجو النجاة به ... إلا الرسول وحُبِّي ساكنَ النجفِ

ومن شعره:

أأيأسُ من برٍّ وجودك واصلٌ ... إلى كل مخلوق وأنت كريمُ
وأجزع من ذنبٍ وعفوك شاملٌ ... لكل الورى طُرًّا وأنت رحيمُ
وأجهد في تدبير حالي جهالةً ... وأنت بتدبير الأنام حكيمُ
وأشكو إلى نعماك ذُلِّي وحاجتي ... وأنت بحالي يا عزيز عليمُ

٥٨٩ - محمد بن عبد السَّلام بن علي

شرف الدِّين القُرَشيُّ المِصريُّ.

حدَّث عن يوسف المخيلي.

وعاش ستًّا وستين سنة، ومات في صفر. وهو ابن بنت عبد الظاهر ابن نشْوان.

٥٩٠ - محمد بن عبد القوي

شرف الدِّين الكِنانيُّ المِصريُّ، رئيس المؤذِّنين بجامع الحاكم.

حدَّث عن عبد العزيز بن باقا.

ومات في صفر أيضاً.

أخذ عنه جماعة علمَ الوقت.

٥٩١ - محمد بن علي بن أبي عبد الله

ابن شمَّام، الشيخ شمس الدِّين، أبو عبد الله الصَّالحيُّ الذهبيُّ.

رجلٌ مطبوعٌ، خيِّرٌ، مُسِنٌّ، من كبار الذَّهبيين. كان يدقُّ الذهب في بيته بالجبل، وله بنات وابن. وكان يعمل مع والدي، فبعثني إليه مرَّةً بذهبٍ ليَدُقَّه وأطعمني شيئاً.

كتب عنه البِرْزالي، والمِزِّي، والجماعة، وأثنوا عليه.

وحدَّث عن أبي المجد القَزْوِيني، وابن البُنِّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن الزَّبيدي.

وتُوفي في المحرَّم وقد قارب الثمانين. وكان مع كِبَره رأساً في صَنْعته.

٥٩٢ - محمد بن عمر بن محمد

شمس الدِّين أبو عبد الله البغداديُّ الرَّيَّانيُّ، المشهور بابن المُرَيْخ.

شيخٌ كبيرٌ مكثرٌ من الرَّيَّان من باب الأَزَج.

أجاز له أبو اليُمْن الكِنْدي، وابن مَتِيتا، وعبد العزيز ابن الناقد.

وسمع «صحيح البخاري» من إبراهيم القَطِيعي.

وسمع من علي بن بورنداز، ومن زيد بن هبة الله، وجماعة.

مات في ذي القَعْدة، ومولده سنة إحدى عشرة.

٥٩٣ - محمد ابن العَوْن يحيى

ابن الشمس علي بن محمد، ابن الوزير، الإمام عون الدِّين يحيى بن محمد بن هُبيرة، الأجلُّ شمس الدِّين الشَّيبانيُّ العراقيُّ الأصل الحنبليُّ.

ولد بدمشق سنة سبعٍ وست مئة. وسمع ببغداد من عبد السَّلام الدَّاهري، وعلي ابن الجوزي، ونَصْر بن الجِيلي، وغيرهم.

وكان على ديوان بلبيس ناظراً فحدَّث بها.

سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وتُوفي بها في جُمادى الأولى.

٥٩٤ - محمد بن يوسف بن عبد الرحمن

ابن العلّامة أبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرون، الإمام المفتي الفاضل شرف الدين الحليُّ.

حدَّث بالحجاز عن ابن رُوزَبة.

كتب عنه البِرْزالي، وقال: تُوفي في المحرَّم راجعاً من الحج عند بِرْكة زيزا وحضرت دفنه هناك. وكان قد وَلِيَ قضاء حمص نوبة. وما كان في أقاربه أفقه منه.

٥٩٥ - محمد بن السيد الجليل

نقيب الأشراف بدمشق، أبو البشائر العلويُّ الحسينيُّ الملقَّب بشرف المُلك.

تُوفي في ربيع الآخر، ودُفن عند قبر الشيخ رسلان.

٥٩٦ - محمود بن عبد الرحمن بن عطّاف

الفقيه مجد الدّين الكرديُّ الشّافعيُّ.

درَّس مدة بالأمينية التي بِبَعْلَبَكَّ، ثم سكن دمشق ودرَّس بالأكزية. وأعاد وأفاد، وكان نقّالاً للمذهب، له اختصاصٌ بقاضي القضاة بهاء الدّين القُرَشي.

تُوفي في حادي عشر شوال وهوفي عشر الستين.

٥٩٧ - محمود بن يونس

أبو الثناء الجِمْيريُّ التِّفليسيُّ.

شابٌّ فاضلٌ، سمع الكثير، وعُني بالحديث، وكتب الطِّباق.

ومات في شوال. وعاش أبوه بعده مدة طويلة، وكان يعجن العنبر بالصاغة.

٥٩٨ - محمود الرُّوميُّ

شيخٌ صالحٌ، عاقلٌ، مجاورٌ بالجامع عند صندوقه.

تُوفي في ربيع الأول. وهو الذي ربَّى الشيخ الإمام علي الختني، فجلس بعده وتسلَّم الصندوق.

٥٩٩ - مُختصُّ الطواشيُّ الكبير*

الأمير شرف الدِّين الظَّاهريُّ الخادم.

كان صاحب هيبةٍ وسطوة وحُرمة وافرةٍ. وكان كبير المماليك الظَّاهرية.

تُوفي في ربيع الآخر ودفن بالقرافة.

٦٠٠ - مَرضي**

العلَّامة رضيُّ الدِّين الحمويُّ الشَّافعيُّ.

من كبار الشافعية، عاش بضعاً وثمانين سنة؛ كأنَّه ولد سنة ست مئة.

٦٠١ - موسى بن هلال بن موسى

فخر الدِّين الحنفيُّ الفقيه، مدرس مسجد خاتون، المدرسة الكبيرة التي على الشرف القِبلي، ومُفتي دار العَدْل.

ولم يكن بذاك في الفقه، ولكنه كان ذا مُداخلة للدولة، صاحب رياسة ومكارم فاختصَّ بعزِّ الدِّين عبد العزيز بن وَدَاعة الصاحب، وبجماعة أمراء.

وهو ابن أخت قاضي القضاة صدر الدِّين سُليمان الحنفي.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٥/٢١٣).

(**) تقدمت ترجمته بأوسع مما هنا في السنة الماضية برقم: ٥٣٦.

تُوفي يوم أول في السنة، وشيَّعه القضاة والأعيان. ومات في عشر السبعين.

٦٠٢ - موسى، العفيف النَصْرانيُّ

الدُّوبكيُّ تاجر السلطان.

مات إلى لعنة الله في آخر رمضان. وكان كثير التَّجري على المسلمين والسّعي في مصالح الفرنج والنَّصارى، وجلب الممنوعات. ولم يكن يشدُّ زنّاراً، وكان متمكّناً من الدولة.

قال قطب الدّين: حدّثني الأمير علم الدّين الدَّواداري قال: حضرت إلى خدمة الأمير حسام الدّين طرُنطاي فقيل لي: ما إليه طريق فقعدت أنتظر الإذن، واتّفق حضور الأمير حسام الدّين لاجين فقيل له كذلك فقعد؛ وإذا بالعفيف خارج من عنده فقلتُ للبردار في ذلك فقال لي: هذا ما أجسُر على ردّه.

٦٠٣ - مؤمن شجاع الدّين

نائب ولاية دمشق. كان مشكور السيرة، حسن التأتّي في السياسة، وطالت أيامه.

وكان قد أودع جملةً من الذهب عند صاحب له ليدفنه عنده، فأصابته السكتة ومات، فجاء الشجاع مؤمن إلى أهله وقال: هل ذكرني بشيء؟ قالوا: لا. فرأى أن الكلام لا يفيد، فحمل على قلبه وتعلَّل ومات غَبناً في ثامن عشر رمضان.

٦٠٤ - هلال بن محفوظ بن هلال

الشيخ بدر الدّين الزَّرعنيُّ أخو الشيخ سيف الدّين.

شيخٌ مباركٌ مقيم بمُؤتة في مشهد جعفر الطيار؛ وروى هناك عن ابن اللَّتّي.

وله إجازة من عبد العزيز بن مَنينا، وأبي البقاء المُكبري.
سمع منه ابن المهندس في هذه السنة؛ ولا أعلم وفاته.

٦٠٥ - يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد*

الفاضل نجيبُ الدِّين الهُذَلي الحِلِّيُّ المتكلِّم، بقية قَرَامى الشيعة.
لغويٌّ، أديبٌ، حافظ للأحاديث في رأيه.
ولد بالكوفة سنة إحدى وست مئة، وسمع من ابن الأخضر. كذا قال ابن الفُوَطي، وقال: مات ليلة عرفة.
وكان بصيراً باللغة والأدب وبمقالة الرافضة. كتب عنه ابن الفُوَطي في إجازة.

٦٠٦ - يوسف بن سعد الله بن عيسى بن دبوقا

الصدر، معين الدِّين، ناظر البَرِّ مع الشريفي.
تُوفي في شوال.

[الكنى]

٦٠٧ - أبو الزَّهر بن سالم بن زهير

الغَسُولي ثم الصَّالحيُّ. شيخٌ صالحٌ، مشهورٌ.
حدَّث عن ابن اللَّتِّي. سمع منه الطلبة.
ومات في شوال أيضاً.

وفيها ولد

ابن خالي إسماعيل بن علي الذهبيُّ.

(*) «بغية الوعاة»: (٢/ ٣٣١).

ومحيي الدِّين عبد القادر بن محمد بن الفخر الحنبلي في رمضان.

ومنصور بن خليفة بن محمد المَنْبِجيُّ التاجر.

وزين الدِّين عبد الرحمن بن علي بن حمدان الصَّالحيُّ ابن شمامة رحمه الله.

وقاضي الحنفية بحلب ناصر الدِّين محمد بن عمر ابن العديم.

وشمس الدِّين محمد بن علي الجِنَّاويُّ.

وعلاء الدِّين علي بن أحمد بن السَّلْعُوس.

سنة تسعين وست مئة

٦٠٨ - أحمد بن الحسن بن محمد

ابن الحسن بن عبد الله السَّعديُّ التَّميميُّ ابن الجَبَّاب، أبو الفَضْل الإسكندرانيُّ.

عاش سبعين سنة. وحدَّث عن مظفَّر بن القُوي.

٦٠٩ - أحمد بن عبد الله بن الزُّبير الخابوريُّ*

الإمام المقرئ المجوِّد شمس الدِّين خطيب حلب ومُقرئها.

كان إماماً ماهراً، محرِّراً للقراءات ووجوهها وعِللَها، مليح الشكل، قويَّ الكتابة، صاحب نوادر وخَلاعة وظُرْف، وله في ذلك حكايات.

قرأ القراءات على السَّخاوي، وغيره.

وسمع بحران من الخطيب فخر الدِّين محمد ابن تيميَّة.

وبحلب من أبي محمد ابن الأستاذ، ويحيى ابن الدَّامغاني، وابن رُوزَبة، وجماعة.

وببغداد من عبد السَّلام بن بكران الدَّاهري.

وبدمشق من أبي صادق بن صبَّاح.

ومولده بتلال الخابور في سنة ست مئة. وقد أسند عنه القراءات و«الشاطبية» الشيخ يحيى المنبِجي، ورواها عنه في سنة أربعٍ وستين، وذلك قبل موته بدهر.

وأقرأ بالروايات مدةً طويلة.

سمع منه الجزَّي، وابن الظَّاهري، وولده أبو عَمْرو، والبِرْزالي، وابن سامة، وغيرهم.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ٨٢)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٣١٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٨).

تُوفي بحلب في المحرَّم، وقد قارب التسعين، وصُلي عليه بدمشق صلاة الغائب، رحمه الله وغفر له.

٦١٠ - إبراهيم بن محمد بن طَرْخان*

الحكيم، عِزُّ الدِّين أبو إسحاق الأنصاريُّ السُّويديُّ ثم الدمشقيُّ، شيخ الأطباء بالشام.

ذكر أنه من ولد سعد بن مُعاذ سيِّد الأوس ﷺ. ولد سنة ست مئة بدمشق في ذي القَعْدة.

وسمع من داود بن مُلاعب، وأحمد بن عبد الله السُّلَمي، وعلي بن عبد الوهَّاب أخي كريمة وتفرَّد عنه، والحسين بن إبراهيم بن مسلمة، وزين الأُمناء ابن عساكر.

وقرأ لولده البدر محمد علي مكِّي ابن علَّان، والرشيد العراقي، واستنسخ له الأجزاء. وقرأ «المقامات» في سنة تسع عشرة على التقي خَزْعل النَّحوي، وأخبره بها عن مَنُوچهر، عن المُصنِّف. وقرأ كتباً في الأدب والنحو على الزين ابن مُعطي، وعلى النجيب يعقوب الكِنْدي. وأخذ الطب عن المهذب عبد الرحيم الدَّخوار وغيره، وبرع في الطب وصنَّف فيه، ونظر في علم الأوائل. وله شِعر جيد وفضائل؛ وكتب بخطه الكثير. وكان مليح الكتابة. كتب «القانون» لابن سينا ثلاث مرات.

وكان أبوه تاجراً من السويداء التي بحوران، ذكره الموفق في «تاريخ الأطباء»، فقال: كان صديقاً لوالدي. وعِزُّ الدِّين ولده أوحد زمانه وعلَّامة أوانه، مجموع الفضائل، كثيرُ الفواضل، كريم الأبوة، عزيز الفتوَّة، وافرُ السَّخاء، حافظ الإخاء، اشتغل بصناعة الطب حتى أتقنها

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ٨١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٥٥ ـ ٥٥٦)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٢٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٨ ـ ٧١٩).

إتقاناً لا مزيد عليه، حصَّل كلِّيَّاتها، واشتمل على جُزئياتها. واجتمع مع أفاضل الأطباء، ولازم أكابر الحكماء. وقرأ في علم الأدب حتى بلغ أعلى الرُّتب.

إلى أن قال: وهو أسرع الناس بديهةً في قول الشعر، وأحسنهم إنشاداً، وكنت أنا وهو في المكتب، وهو أجلُّ الأطباء قدراً، وأفضلهم ذِكراً، وأعرف مداواةً، وألطف مداراةً، وأنجح علاجاً، وأوضح منهاجاً. ولم يزل في المارستان النُّوري.

وأنشدني لنفسه فيما كان يعانيه من الخِضاب بالكَتَم:

لو أن تغيُّر لون شيبي ... يُعيد ما فات من شبابي
لما وفى لي بما تُلاقي ... رَوْحي من كُلفة الخِضاب

وله كتاب «الباهر في الجواهر» وكتاب «التذكرة الهادية» في الطبّ.

روى عنه ابن النَّجَّار، والبِرْزالي، وطائفةٌ.

واشتغل عليه جماعةٌ كثيرة.

ومات في شعبان، ودفن بتُربته إلى جانب الخانقاه الشِّبلية، وله تسعون سنة.

٦١١ - أرغون بن أبغا بن هولاكو*

ابن تولي بن جنكزخان، ملك التتار، وصاحب العراق، وخراسان، أذربيجان، وغير ذلك.

جلس على تخت الملك بعد قتل عمِّه الملك أحمد، وكان شجاعاً مِقداماً، كافر النفس، سفاكاً للدماء، ذا هيبة وجبروت. وكان مليح الصورة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٢٢٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٥٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٢٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٩).

وهو أبو قازان وخَرْبندا اللذين تملَّكا.

حكى عِزُّ الدِّين حسن المُنطيِّب أنه سمع العماد ابن الخوَّام الحاسب ببغداد يقول: شاهدت أرغون بن أبغا وقد صفُّوا له ثلاث أفراس، فوقف راجلاً عند أولها، وطَفَرَ في الهواء فركب الثالث منها، ولم يتشبث بشيء من الفرسين.

قلتُ: وكان وزيره سعد الدولة قد استولى على عقله يصرفه كيف أراد، وتحكَّم في دولته تحكُّماً زائداً.

وهلك أرغون في هذا العام في سابع ربيع الأول فيقال: إنه سُقي، ولم يصحَّ. فاتَّهم المغولُ اليهود بقتله، ونصوا على سعد الدولة، ومالوا على اليهود قتلاً ونهباً، وأخذوا لهم أموالاً عظيمةً.

وورد الخبر بموت أرغون والسلطان أيده الله على عكًّا، فكان عام الدَّمار على اليهود والنصارى، فلله الحمد.

٦١٢ - إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن*

ابن قُريش، القاضي الجليل ظهير الدِّين، أبو المجد القُرَشيُّ المَخْزُوميُّ، أخو تاج الدِّين إسماعيل.

ذكره الفَرَضي في «معجمه». سمع «جامع أبي عيسى» من علي ابن البَنَّاء.

وعاش خمساً وثمانين سنة. وتُوفي بالمحلَّة في رمضان.

روى عنه الدِّمياطي، والمصريون. ولم يسمع منه البِرْزالي، ولا غيره لغيبته عن مصر.

(*) «ذيل التقييد»: (١/٤٧٨).

٦١٣ - إسماعيل بن نور بن قمر*

الهِيتيُّ الصَّالحيُّ.

روى عن موسى ابن الشيخ عبد القادر، والموفق ابن قُدامة، والنفيس ابن البُنِّ.

قال المِزِّي: كان شيخاً حسناً، أُميًّا، سمعنا منه.

قلتُ: روى عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وابن البِرْزالي، وجماعة.

ومات في رجب.

٦١٤ - آقبُغا

الأمير الكبير سيف الدِّين المنصوريُّ.

شابٌّ مليحٌ، رشيق القدِّ. لم يبلغ الثلاثين، كان من أمراء دمشق.

قُتل بالبرج الذي تأخر أياماً عن أخذ عكَّا، رحمه الله.

٦١٥ - آقوش

الأمير جمال الدِّين الغُثْميُّ، من الأمراء المصريين.

كان موصوفاً بالشجاعة، استُشهد على عكَّا.

٦١٦ - آمنة بنت النجم محمد

ابن أبي بكر بن أحمد بن خلف البَلْخي.

روت عن أبيها.

وهي زوجة الزين أحمد بن حسين ابن المَنَاوِيلي.

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ٤٧٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٩).

٦١٧ - آمنة بنت محمد*

ابن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، المقدسية.

امرأةٌ صالحةٌ، مُبتلاةٌ بألمٍ دائماً في رأسها يمنعها الصوم. لها حضور على جدها.

وروت سنة ستٍّ وخمسين عن ابن الزَّبيدي.

وماتت في جُمادى الآخرة.

كتب عنها الطلبة.

٦١٨ - أبيك، عز الدِّين المُعِزِّيُّ

أحد من استُشهد من الأمراء على عكَّا.

٦١٩ - أيدكين**

الأمير علاء الدِّين الصَّالحيُّ العماديُّ، أحد الأمراء الكبار.

كان دينّاً، عاقلاً، شجاعاً، رئيساً. أخذه السلطان الملك المنصور في وقعة البحرية مع الملك النَّاصر يوسف عندما أسروا أستاذه الملك الصَّالح إسماعيل. ولما تسلطَنَ بدمشق سُنقُر الأشقر جعله أمير جَنْداره.

قال قطب الدِّين: حكى لي قال: طلبني السلطان على البريد إلى مصر واستحضرني وشرع يوبِّخني ويقول: أمير جُندار؟ قلتُ: نعم، أمير جَنْدار، وقاتلنا عسكرك وها أنا بين يديك فافعل مهما تختار. فقال: ما أفعل معك إلا كل خير. وأنعم عليَّ غاية الإنعام.

وقد استنابه الملك الأشرف عند سلطنته على صفد. وكان عنده كفاءة ومكارم وحسن تدبير، ولين جانب، وحسن ظنٍّ بالفقراء، وودٍّ وإخاءً.

(*) سيعيدها المصنف في وفيات سنة ٦٩٣ من الطبقة السبعين، الترجمة رقم: ١٥٨.

(**) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥)، و«المنهل الصافي»: (٣/ ١٥٣).

وله في المواقف آثار حميدة. وكان الملك الظاهر يحبُّه ويحترمه ويقدِّمه على نظرائه.

تُوفي بصفد في أوائل رمضان.

٦٢٠ - أيوب بن أبي الحسن

الفقير القادريُّ، شيخ الفقراء السِّلاوية.

تُوفي رحمه الله في شعبان.

٦٢١ - بيليك*

الأمير بدر الدِّين المسعوديُّ، من أمراء مصر.

كان شجاعاً، مشهوراً بالخير والمكارم.

استُشهد على عكَّا.

٦٢٢ - جمال الدِّين المُغيثي

من الأمراء الذين استشهدوا على عكَّا.

٦٢٣ - داود بن أحمد بن سُنْقُر

المُقدَّميُّ الصوفيُّ المحدِّث، أحد الصُّوفية بالسُّمَيْساطية.

حدَّث عن عبد الوهاب بن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي.

وكتب الأجزاء والطِّباق. وخطه معروفٌ.

كتب عنه المِزِّي، والبِرْزالي، والطلبة.

ومات في صفر.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٢٨/١٠).

٦٢٤ - رشد الطَّواشيُّ

أبو الخير الأشرفيُّ الفاضليُّ. شيخٌ فاضلٌ، حافظ للقرآن.

حدَّث عن جعفر الهَمْداني.

روى عنه الطلبة، ومات في ربيع الأول.

٦٢٥ - سُلامُش بن بَيْبَرس بن عبد الله*

السلطان الملك العادل ابن الظاهر، ركن الدِّين.

أجلسوه في السلطنة عندما خلعوا أخاه الملك السعيد، وخطبوا له، وضربوا السِّكة باسمه ثلاثة أشهر، ثم شالوه من الوسط وبَقِي خاملاً، ولما تملَّك الملك الأشرف جهَّزه وأخاه الملك خَضِر وأهله إلى مدينة إصطنبول بلاد الأشكري، فمات هناك.

وكان شابًّا مليحاً، تام الشكل، رشيق القدِّ، طويل الشعر، ذا حياء وعقل.

مات بهذا العام بإصطنبول.

لقبه بدرالدِّين رحمه الله، ومات وله قريب من عشرين سنة.

٦٢٦ - سُليمان بن أحمد بن نعمة الله

ابن عُثْمان، العمريُّ الحنبليُّ الوَاسِطيُّ.

سمع من الأمير السيد أبي محمد الحسن ابن السيِّد، ومحمد بن محمد ابن السَّبَّاك، وغيرهما.

ومات ببغداد في ذي الحجة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/٢٠٣)، و«مرآة الجنان»: (٤/٢١٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/٥٥٧)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/٢٨٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/٧١٩).

روى عنه الكازرُوني بالإجازة.

ويقال له: ٱلبُوقُريشي.

٦٢٧ - سُليمان بن عثمان*

المفتي الزَّاهد الورع، بقية السَّلف، تقي الدِّين التركمانيُّ الحنفيُّ، مدرِّس الشُّبْلية.

ناب في القضاء بدمشق لمجد الدِّين ابن العديم، ثم استعفى منه ولزم الاشتغال والعبادة.

وتُوفي في جُمادى الأولى، ودفن بسفح قاسيون رحمه الله، وكان من أعيان الفقهاء.

٦٢٨ - سُليمان بن علي بن عبد الله**

ابن علي بن ياسين، الشيخ الأديب البارع العفيف التِّلِمْسانيُّ.

وكان كوميٌّ الأصل.

ذكره الشيخ قطب الدِّين فقال: كان يدَّعي العِرفان، ويتكلَّم في ذلك على اصطلاحهم.

قال: ورأيت جماعة ينسبونه إلى رقَّة الدِّين والميل إلى مذهب النُّصيرية.

وكان حسن العِشرة، كريم الأخلاق، له حُرْمةٌ ووجاهةٌ. وخدم في عدة جهات بدمشق.

قلتُ: خدم في جهات المكس، وغيرها. وسمع وحدَّث بشيء من «صحيح مسلم» عن ابن الصلاح، والسَّخاوي، وجماعةٍ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/٢٤٧).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٥/٢٤٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/٥٥٧ ـ ٥٥٨)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/٢٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/٧١٩ ـ ٧٢١).

كتب عنه بعض الطلبة. وكان يُتَّهم بالخمر والفسق والقيادة. وحاصل الأمر أنه كان من غُلاة الاتِّحادية القائلين بوحدة الوجود، وأن عين الموجودات هي الله، تعالى الله عن قولهم عُلوًّا كبيراً. وله في ذلك أشعار ورموز وتغزُّلات.

وذكره شمس الدِّين الجزري في «تاريخه»، وما كأنه عرف حقيقة أمره، ونقل شيئاً مُستحيلاً عنه فقال: عمل في اليُوم أربعين خلوة، كل خلوة أربعين يوماً، يخرج من واحدة ويدخل في أخرى.

قلتُ: وهذا الكلام فيه مُجازفة ظاهرة، فإن مجموع ذلك ألف وست مئة يوم، ولا أدري عمن نقل شمس الدِّين هذا.

ثم قال: وله في كل علم تصنيفٌ، وقد شرح الأسماء الحسنى، وشرح «مقامات النَّفَّري».

قال: وحكى بعضهم قال: طلعت إليه يوم قُبض فقلتُ: كيف حالك؟ قال: بخير، من عرف الله كيف يخاف؟ والله مُذ عرفته ما خِفته بل رجوته وأنا فرحان بلقائه.

وحكى تلميذه البُرهان إبراهيم بن الفاشوشة، قال: رأيت ابنه في مكانٍ بين زَكَبْدارية وذا يكبس رجليه، وذا يبوسه، فتألَّمت لذلك وانقبضت ودخلت إلى الشيخ وأنا كذلك، فقال: ما لك؟ فأخبرته بالحال الذي وجدت عليه ابنه محمداً، فقال: أفرأيته في تلك الحال مُنقبضاً أو حزيناً؟ قلتُ: سبحان الله كيف يكون هذا؟ بل كان أسرَّ ما يكون. فهوَّن الشيخ علي وقال: فلا تحزن أنت إذا كان هو مسروراً.

فقلتُ: يا سيدي فرَّجتَ عني. وعرفتُ قدر الشيخ وسَعَته، وفتح لي باباً كنت عنه محجوباً.

قلتُ: هذا هو الشيخ الذي لا يستحي الله من عذابه.

وله شِعر في الطبقة العُليا والذِّروة القصوى، لكنه مشوبٌ بالاتِّحاد في كثير من الأوقات، فمنه:

أفدي التي ابتسمت وهناً بكاظمة ... فكان منها هُدى السَّاري بنعمانِ
وواجَهَتها ظباء الرَّمل فاكتسبتْ ... منها مَحَاسن أجيادٍ وأجفانِ
يسري النَّسيم بعطفيها فيصحبُه ... لطف يُميل غُصن الرَّند والبانِ
مرَّت على جانب الوادي وليس به ... ماء ففاض بدمعي الجانب الثاني
مؤهتُ عنها بسلمى واستعرت لها ... من وصفها فاهتدى الشاني إلى شاني
تجنَّى عليَّ وما أحلى أليم هوًى ... في حبِّها حين ألجاني إلى الجاني

وله:

أقول لخفَّاق النسيم إذا سرى ... وقد كاد أن ينجاب كل ظلامِ
تحمَّل إلى أهل العقيق رسالتي ... وخُصَّهم عني بكل سلامِ
وقل لهم إني على العهد لم أحُل ... وإنَّ غرامي فوق كل غرامِ
ولو رُمتُ عنكم سلوةً قادني الهوى ... إلى نحوكم طوعاً بغير زمامِ
فيا عاذلي دع عنك عذلي فإنني ... أخو صَبْوةٍ لا يرعوي لملامِ

وله من أبيات:

وإذا سبى الغُدال حُسنك في الهوى ... يا مُنْيتي فالصَّبُّ كيف يكونُ
هب أن عبد هواك أخفى حبَّه ... أتراه يَخفى والعيون عُيُونُ
في طرفه السَّفَّاح لكن وجهه الـ ... هادي فليت صدوده المأمونُ

وله من أبيات:

وأعِد لي حديثه فلسمعي ... فرط وجدٍ باللؤلؤ المنثورِ
ثم صِف لي ذؤابة منه طالت ... وَدَجَت فهي ليلة المهجورِ

وله:

إلى الراح هُبُّوا حين تدعو المعابثُ ... فما الرَّاح للأرواح إلا بواعثُ
هي الجوهر الصَّرف القديم وإن بدت ... لها حَبَبٌ زينت به وهو حادثُ

تمزرتها صِرفاً فلمّا تصرفت تحكم سكراً بالتَّراتيب عابثُ
وفاح شذى أنفاسها فتضوَّرت نفوسٌ عليها الجهل عاث وعايثُ
حلفتُ لهم ما كأسها غير ذاتها فقالوا اتَّئد فيها فإنك حانثُ
أقم ريثما تُفنيك عنك بوصفها وتذهب عما منك فيها يُباحثُ
فإن شاهدت منك العيونُ عيونَها طِهرن وإلا فالعيون خوابثُ
وإن لم تُبَدِّل آيةً منك آيةً بها فيك قيل اذهب فإنّك ماكثُ
تنكَّر في سامٍ وحامٍ حديثها وعزّ فلم يظفر بمعناه يافثُ
وما لبثت في الدهر قطُّ وإنما هو الدهر فيها إن تأملت لابثُ

وهذا الشعر من ألطف ما دُفن به الاتِّحاد، وقد روّى بالراح عن معبوده.

وله قصيدة هي أصرح في مذهبه من الثانية، وهي:

وقفنا على المُغني قديماً فما أغنى ولا دلَّت الألفاظ فيه على المعنى
وكم فيه أمسينا وبتنا برَبْعِه زماناً وأصبحنا حيارى كما بِتنا
ثملنا وبِلنا والدموع مُدامنا ولولا التَّصابي ما ثملنا ولا بِلنا
ولم نر للغِيد الحِسان به سنا وهم من بدور التَّمِّ في حُسنها أسنى
نُسائل بانات الحِمى عن قدودهم ولاسيما في لِينها البانة الغنا
ونلثِم منه التُّربَ إن قد مشت به سُليمى ولُبنى لا سُليمى ولا لُبنى
فوا أسفي فيه على يوسف الحِمى ويعقوبه تبيضُّ أعيُنه حُزنا
ننادي بناديهم ونُصغي إلى الصدى فيسألنا عنَّا بمثل الذي قُلنا
أقمنا نُجود الأرض بالأدمُع التي لو أن السحاب الجود تملُكها طُفنا
فلما رأتنا أننا لا نراهم رأيناهم في القرب أذ ذاتنا منا
ولكنهم لا يتركونا نراهم إلى أن محونا ثم كانوا وما كنَّا

فراحوا كما كانوا ولا عين عندهم ... تراهم وأنى يُشهَّد الفرد من مثَّى
وأشرقت الدنيا بهم وتزيَّنت ... بزينة ما أبدوا عليها من المعنى
وآنس منهم كل ما كان موحشاً ... وعاش هنيًّا من بها كان لا يهنا
ومن ناوله الكأس معشوقة الجمى ... يرى شرهاً أن يشرب الخَمْر والدِّنا
وما صرخ المُشَّاق جهلاً وإنما ... إذ سكر المُشتاق من طربٍ غنَّى

وله:

ما صادحات الحمام في القُضُب ... ولا ارتقاص المُدام بالجنب
إلا لمعنى إذا ظفرت به ... ألزمك الجدَّ صورة اللعبِ
من أجل ذا في الجمال ما نقلتْ ... قوماً عن القبض بسطةُ الطَّربِ
قد شاهدوا مطلق الجمال بلا ... رقيب غيرةٍ ولا حجبِ
فأولعوا بالقُدود مائسة ... أعطافها والمباسم الشنبِ
وافتتنوا بالجُفُون إن رَمَقت ... ترمي قسيًّا بأسهم الهُدُبِ
وأسلموا في الهوى أزمَّتهم ... طوعاً لحكم الكواعب العُربِ
قد خُلِقَت للجمال أعيُنُهم ... وطهرت بالمدامع السُّرب
ما لاحظوا رُتْبة تقيِّدهم ... وهم جميعاً عُمَّارة الرُّتبِ
فطف بحاناتهم عسى قبسٌ ... من بعض كاساتهم بلا لهبِ
تصرف من صرفها همومك ... أو تصبح بالقوم ملحق النَّسبِ
وكن طفيليهم على أدبٍ ... فما أرى شافعاً سوى الأدبِ

وله يمدح شهاب الدِّين محمود بن سُليمان الكاتب:

جعل الجمى أُفقاً لمطمح طرفهِ ... فكفاه بالعبرات صيِّب وَكْفهِ
واستقبل الوادي بلحظ هُدبه ... شرك لصيد مَهَاته أو خشفهِ

حتى إذا عزّ المرام من اللُّقا ... حبس الحشى كي لا يطير بكفّه
قل للفريق عن المُحبِّ علمتهم ... إنَّ الفراق لكم علامة حَتْفه
يا ظبي رامة لو تعرَّض يذبل ... لظبي جفونك لم يقف عن نسْفهِ
بالغت في سقمي فأفنى بعضه ... وصفي من البلوى وقام بوصفهِ

ومنها:

كم عاشق سبق الملام إلى الهوى ... وتعثَّرت عُذَّاله من خلفهِ
يا بانة الوادي التي ورقاؤها ... تبكي بكاء إلفٍ نأى عن إلفهِ
لك خطرة كقوامه وحمامه ... كمُحبِّه أبدى جوًى لم يخفهِ
ومنادي في رقَّة الأدب الذي ... هو كالسُّلاف فتى كرائق صرفهِ
سمحُ السجيَّة مبدع في كلما ... تُبديه من نظم القريض ورصفهِ
يا كاتب الفلك اعتبر بشغوفه ... وإذا شككت فيا عُطارد وقِّه
هذا الشهاب الثاقب الدُّر الذي ... حاكى سناه عقد جوهر وصفهِ
والنافث السحر الذي لو جُسِّدت ... كلماته ثغراً لهممتُ برشفهِ
والمستحق على بني الأدب الأولى ... هو روضة لهم تنسُّم عرفهِ
صرفت أنامله اليَرَاع لرسم ما ... أدناه يثني دهرنا عن صرفهِ
قلمٌ أراد به الهلال تشبُّهاً ... فأقام قامته فلم يستوفهِ

وله من أبيات:

وَلِي في ظلال السَّرحتين مُنيزل ... لبسنا به بُرد الشَّواصل مُذهبا
يروقك أن تروي أحاديث وِرقه ... وتصغي إلى الألحان شوقاً فتطربا
وتستنشق الأرواح من نسماته ... فيفهم معنى الزهر من منطق الصَّبا

تُوفي العفيف التِّلِمْساني في خامس رجب، وكتب بخطِّه: مولدي سنة ست عشرة وست مئة.

٦٢٩ - السيف الإربلي الشاهد

كان شيخاً مهيباً، ضخماً، حسن البِزَّة. يجلس في الحصير التي فيها ابن النَّصير، ويعرف الشروط، ويكتب خطاً مليحاً، ويشهد على القضاة. ولم يتزوج ولا حجَّ، وكان يقدر على ذلك، فامتنع القاضي المالكي من قبوله، وقال: أنت لك مالٌ ولم تحجّ. فقام وحجَّ وقضى الفريضة، وعاد فأدركه أجله في المحرَّم في الطريق.

وكنت أراه ملازماً للشهادة.

٦٣٠ - عبد الله بن الحسين

ابن القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل عبد الرحيم، جمال الدِّين أبو بكر.

تُوفي بدمشق في داره كهلاً في صفر.

٦٣١ - عبد الله ابن مجد الدِّين

أبي الفتح نَصْر الله بن أحمد ابن البَعْلَبَكِّيّ، الشيخ بدر الدِّين أبو بكر الأنصاريُّ الدمشقيُّ.

شيخٌ رئيسٌ، مسندٌ مُيسِّرٌ. ولد سنة ست وست مئة.

وسمع من داود بن مُلاعب، والشمس العطَّار، وغيرهما.

وهو والد شيخنا أمين الدِّين أحمد. أخذ عنه غير واحد.

ومات في رجب.

٦٣٢ - عبد الله بن أبي الزَّهر*

ابن عيسى، عِزُّ الدِّين الصَّرَخَدِيُّ.

سمع بدمشق من ابن الزَّبيدي، ومحمد بن غسَّان، وابن صبَّاح، وغيرهم.

كتب عنه المصريون والرِّحالة.

ومات في شعبان بالقاهرة.

٦٣٣ - عبد الخالق بن مكي

ابن عثمان الدُّنَيْسريُّ.

حدَّث بدمشق عن المحدِّث أبي منصور بن الوليد.

ومات في رجب.

٦٣٤ - عبد الرحمن بن إبراهيم**

ابن سباع بن ضياء، العلَّامة الإمام مُفتي الإسلام، فقيه الشام تاج الدِّين أبو محمد الفَزَاريُّ البدريُّ المِصريُّ الأصل الدمشقيُّ الشَّافعيُّ الفِرْكاح.

ولد في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وست مئة.

وسمع «البخاري» من ابن الزَّبيدي.

وسمع من التقي علي بن باسويه، وأبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، ومُكْرم بن أبي الصَّقر، وابن الصلاح، والسَّخاوي، وتاج الدِّين ابن حمُّويه، والزين أحمد بن عبد الملك، وخلقٍ سواهم.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ٧١).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٥٨ ـ ٥٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٥٤ ـ ٥٥٥)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٧٣)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٧٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢١ ـ ٧٢٢).

وخرَّج له البِرْزالي عشرة أجزاء صِغار عن مئة نفس.

فسمع منه ولده بُرهان الدِّين، وابن تيميَّة، والمِزِّي، وقاضي القضاة نجم الدِّين ابن صَصْرَى، وكمال الدِّين ابن الزَّمْلكاني، والشيخ علي ابن العطَّار، وكمال الدِّين عبد الوهاب الشهبي، والمجد الصَّيرفي، وأبو الحسن الخَتَني، والشمس محمد بن رافع الرَّحبي، وعلاء الدِّين المقدسي، والشرف ابن سيده، وزكي الدِّين زكري، وخلق سواهم.

وخرج من تحت يده جماعة من القضاة والمدرسين والمفتين. ودرَّس، وناظر، وصنَّف. وانتهت إليه رياسة المذهب كما انتهت إلى ولده.

وكان من أذكياء العالم وممن بلغ رُتبة الاجتهاد. ومحاسنه كثيرة. وهو أجلُّ من أن ينبِّه عليه مثلي. وكنتُ أقف وأسمع درسه لأصحابه في حلقة ابنه. وكان يلثغ بالراء غيناً مع جلالته، فسبحان من له الكمال. وكان لطيف الجُبَّة، قصيراً، أسمر، حلو الصورة، ظاهر الدَّم، مُفَركح الساقين بهما حَنَفٌ ما ورَيَح[1]. وكان يركب البغلة ويحفُّ به أصحابه، ويخرج بهم إلى الأماكن النَّزِهة، ويباسطهم ويحضر المغاني، وله في النفوس صورة عظيمة لدينه وعِلمه ونفعه العامَّ، وتواضعه وخيره ولطفه وجوده.

قرأت بخطِّ الشيخ قطب الدِّين، قال: انتفع به جمٌ غفير، ومُعظم فقهاء دمشق وما حولها وقُضاة الأطراف تلامذته. وكان رحمه الله عنده من الكَرَم المفرط وحُسن العشرة وكثرة الصَّبر والاحتمال، وعدم الرغبة في التَّكثُّر من الدُّنيا، والقناعة والإيثار، والمبالغة في اللُّطف ولين الكلمة والأدب ما لا مزيد عليه، مع الدِّين المتين، و ملازمة قيام الليل، والورع، وشرف النفس، وحُسن الخُلق والتواضع، والعقيدة الحسنة في

(١) الحنف: الاعوجاج، والرَّيَح بالتحريك: سعة في الرجلين دون الفحج.

الفقراء والصُّلحاء وزيارتهم. وله تصانيف مفيدة تدلُّ على محلَّة من العلم وتبحُّره فيه. وكانت له يدٌ في النَّظم والنثر.

قلتُ: تفقَّه في صغره على الشيخ عِزُّ الدِّين ابن عبد السَّلام، والشيخ تقي الدِّين ابن الصلاح. وبرع في المذهب وهو شابٌّ وجلس للإشتغال وله بضعٌ وعشرون سنة. ودرَّس في سنة ثمانٍ وأربعين. وكتب في الفتاوى وقد كمَّل ثلاثين سنة.

ولما قدم النواويُّ من بلده أحضروه ليشتغل عليه، فحمل همّه وبعث به إلى مدرسة الرَّواحية، ليصبح له بها بيت، ويرتفق بمعلومها. ولم يزل يُشغِل من ذلك الوقت إلى أن مات.

وكانت الفتاوى تأتيه من الأقطار. وكان إذا سافر إلى بيت المقدس يتنافس أهل البِرِّ في التَّرامي عليه، وإقامة الضِّيافات له. وكان أكبر من النَّواوي، رحمهما الله، بسبع سنين. وكان أفقه نفساً، وأذكى قريحةً، وأقوى مُناظرةً من الشيخ محيي الدِّين بكثير، لكن كان محيي الدِّين أنقل للمذهب، وأكثر محفوظاً منه. وهؤلاء الأئمة اليوم هم خواصُّ تلامذته: ابنه، وقاضي القضاة، والشيخ كمال الدِّين ابن الزَّمْلكاني، وكمال الدِّين الشهبي، وزكي الدِّين زكريا، وكان قليل المعلوم، كثير البركة، مع الكرم والإيثار والمروءة والتَّجمُّل. كان مدرس البادرائية، وَلِيَ تدريسها في سنة سبعٍ وسبعين، ولم يكن بيده سواها إلا ما له على المصالح. وكذلك ولده، أمتعنا الله ببقائه.

وتجد غيره له عدة مناصب، وعليه ألوفٌ كثيرة من الدِّين. هذا وأين ما بين الرَّجلين من العِلم والدِّين.

قال رحمه الله ورضي عنه في سنة ثمانٍ وخمسين حين انجفل الناس:

لله أيام جَمْعِ الشَّمل ما بَرِحَت ... بها الحوادثُ حتى أصبحتْ سمرا

ومُبتدأ الجزنِ من تاريخ مسألتي عنكم فلم ألقَ لا عيناً ولا خَبَرا
يا راحلين قدرتم فالنُّجاء لكم ونحن للعجز لا تستعجز القَدَرا

وله:

يـا كـريـم الآبـاء والأجـداد وسـعـيـد الإصـدار والإيـرادِ
كنت سعداً لنا بوَعْدٍ كريمٍ لا تكن في وفائه كسُعادِ

تُوفي الشيخ تاج الدِّين إلى رضوان الله ومغفرته بالبادرائية في ضُحى يوم الاثنين خامس جُمادى الآخرة. ودُفن بمقابر باب الصغير، وشيّعه الخلق، وتأسَّفوا على فقده. فإنا لله وإنا إليه راجعون. وهو والشيخ شمس الدِّين عبد الرحمن بن أبي عمر أجلُّ من روى «صحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي.

وعاش ستًّا وستين سنة وثلاثة أشهر.

٦٣٥ - عبد الرحمن بن محمد بن أبي البدر

شرف الدِّين العباسيُّ البغداديُّ.

سمع من إبراهيم ابن الخيِّر، وعجيبة، وجماعة.

وعاش خمساً وسبعين سنة.

مات في رجب.

٦٣٦ - عبد العزيز بن علي

العَدْل موفق الدِّين الشُّروطيُّ.

روى عن أصحاب السِّلفيّ.

ومات في ربيع الأول.

٦٣٧ - عبد اللطيف بن محمد بن محمد

ابن نَصْر الله، الإمام بدر الدِّين أبو محمد العبديُّ الحمويُّ الشَّافعيُّ الفقيه.

إمامٌ، عالمٌ، مدرِّسٌ، جيد الفتوى، وافر الحُرمة ببلده. صاحب مكارم ولُطف وتواضع، وله نظمٌ ونثرٌ.

كتب عنه شيخنا أبو الحسين اليُونيني من شِعره:

وبي رشأ قد علا شأنه ... وكل الأنام به مُرْتبك
تملَّكني وتملَّكتُه ... بنصف الذي لي به قد مَلَك
أنا عبده وهو عبدي اعجبوا ... فهل يملك الشخص من قد مَلَك

قلتُ: يعني تملَّكني بالعينين وملكته بالعين.

تملَّكني وتملَّكتُه بنصف ... وربح الذي به مَلَك

أي المال والجمال.

وقد سمع ببغداد من أبي إسحاق الكاشغري، وأبي بكر ابن الخازن. وبمصر من الحسن بن دينار، وأبي قايماز المُعظَّمي. وعبد الرحيم ابن الطُّفيل. وبحلب من ابن خليل. وبحماة من صفية، وجماعة.

أخذ عنه البِرْزالي.

وكان خطيب حماة بالجامع الأعلى.

٦٣٨ - عبد الواسع بن عبد الكافي*

ابن عبد الواسع بن عبد الجليل، القاضي شمس الدِّين أبو محمد الأبهريُّ الشَّافعيُّ، نزيل دمشق.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ١٨٩ ـ ١٩٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣١٦)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٥٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢٣).

شيخٌ فقيهٌ، جليلٌ، عالمٌ، فاضلٌ، وافرُ الدِّيانة، عالي الرواية، كثير الورع.

سمع بالموصل من أبي الحسن بن رُوزَبة. وسمع بدمشق من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن ماسويه، وإبراهيم ابن الخُشوعي، وجماعة.

وأجاز له أبو الفتح المَنْدائي، وأبو أحمد بن سُكينة، وعين الشمس الثقفية، والمؤيد ابن الإخوة، وزاهر بن أحمد الثقفي.

وروى الكثير، أخذ عنه المِزِّي، والبِرْزالي، وخلقٌ.

وأدركه أبو الفتح ابن سيد الناس وأكثر عنه.

ووَلِيَ نيابة القضاء لابن الصَّائغ مدة.

ولد بأبْهَر في ربيع الأول سنة تسعٍ وخمس مئة، ومات في شوال بالخانقاه الأسدية. وقد سمع منه حضوراً عبد الرحمن ابن المِزِّي، وسبطه الأمين السِّيواسي.

ولنا منه أجازة، رحمه الله.

٦٣٩ - عبد الولي بن بُحْتُر

ابن حمَّادى، أبو أحمد البَعْلَبَكِّيُّ الفقير الصَّالح المقيم بمسجد الحلبيين بالقاهرة.

روى عن الفخر الإربلي، ويوسف بن خليل.

ومات في ذي الحجة.

٦٤٠ - عبد الولي بن عبد الرحمن بن محمد

ناصر الدِّين الدمشقيُّ الحنفيُّ المؤدب بمكتب باب النَّاطفيين وإمام المدرسة النُّورية.

شيخٌ معمَّرٌ فاضلٌ، له هيبةٌ على الصبيان. ولد سنة إحدى وست مئة، وقرأ القرآن على السَّخاوي.

وسمع من ابن اللَّتِّي، ومُكْرم، وغيرهما. وأخذ عنه الحُفَّاظ.
ومات في جُمادى الأولى.

٦٤١ - عبد الوَلِي بن أبي محمد

ابن خَوْلان، الأجلُّ بهاء الدِّين البَعْلَبَكِّي.
عدلٌ متميزٌ، صالحٌ، خيِّرٌ، كثير المكارم.
قال والده شيخنا أمين الدِّين محمد: كان له تسعة إخوة وثلاث أخوات، وكان يقوم بجميع مصالحهم، وكان كتَّانيًّا، ثم صار تاجراً في البَزِّ. ثم تزوّج وجاءته الأولاد، ثم ترك التجارة وحجَّ وأقبل على العبادة. وكان محبًّباً إلى الناس كثير الصلاة والصيام والتِّلاوة.
حدَّث عن البهاء عبد الرحمن، وغيره.
وتُوفي في شوال، وله نحو ثمانين سنة.
قلتُ: سمع منه ابن أبي الفتح، وابنه، والبِرْزالي، وجماعة.

٦٤٢ - عبد الوهَّاب بن محمد بن فارس

كمال الدِّين، أبو محمد المُريُّ- بالراء- المِصريُّ الشَّافعيُّ المُعدَّل.
حدَّث عن عبد العزيز بن باقا.
ومات في ذي القَعْدة، وله سبعٌ وثمانون سنة.
كتب عنه البِرْزالي، وابن سيد الناس، وطائفة.

٦٤٣ - عزيزة بنت عبد المظيم

ابن عبد القوي المقدسية، زوجة الزين عبد الرحمن بن هارون الثعلبيِّ.
روت عن كريمة، وإبراهيم ابن الخُشُوعي.
وماتت في شعبان.

٦٤٤ - علي بن أحمد بن عبد الواحد*

ابن أحمد، الشيخ الإمام الصَّالح الورع المُعمَّر، العالم مسند العالم فخر الدِّين أبو الحسن ابن العلَّامة شمس الدِّين أبي العباس المقدسيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ، المعروف والده بالبخاريِّ.

ولد في آخر سنة خمسٍ وتسعين وخمس مئة. واستجاز له عمه الحافظ الضياء أبو عبد الله أبا طاهر الخُشُوعي، وأبا المكارم اللبَّان، وأبا عبد الله الكرَّاني، وأبا جعفر الصَّيْدلاني، وأبا الفرج ابن الجوزي، والمبارك ابن المعطوش، وهبة الله بن الحسن السِّبط، وأبا سعد الصفَّار، ومحمد بن الخصيب القُرَشي، ومحمد بن مَعْمَر القُرَشي، وإدريس بن محمد آل والويه، وأبا الفخر أسعد بن رَوْح، وزاهر بن أحمد الثقفي، وأخاه أبا محمود أسعد راوي «مسند أبي يعلى» عن الخلَّال، وبقاء بن جُنَّد، والمفتي خلف بن أحمد الفرَّاء، وداود بن ماشاذه، وعبد الله بن عبد الرحمن البقلي، وعبد الله بن مسلم بن جوالق، وعبد الوهاب بن سُكينة، وأبا زُرْعة عبد الله بن اللفتواني، وعبد الواحد بن أبي المطهر الصَّيْدلاني، وعيفيفة الفارفانية؛ أجاز له هؤلاء في سنة ست وتسعين وسنة سبع. وسمع حضوراً في الخامسة من جماعة.

وسمع «المسند» من حنبل، و«السنن» لأبي داود، و«الجامع» للترمذي، و«الغيلانيات» و«الجَعديات» و«القَطيعيات»، وشيئاً كثيراً من عمر بن طَبَرْزَد.

وسمع من أبيه، ومحمد بن كامل بن أسد العَدْل، وأسعد بن أبي المُنَجَّى القاضي، وأبي عمر ابن قُدامة الزَّاهد، وأبي المعالي

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٥٣)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣٢٥)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٧٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢٣ ـ ٧٢٦).

محمد بن وهب بن الزَّنف، وعبد الوهاب بن المُنَجَّى، وتفرَّد بالرواية عنهم. والخضر بن كامل المُعَبِّر، وعبد الله بن عمر بن علي القُرَشي، وأبي اليُمن الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وأبي الفتوح البكري، وأبي القاسم أحمد بن عبد الله السُّلمي، وأبي الحسين غالب بن عبد الخالق الحنفي، وأبي الفتوح ابن الجلاجُلي، وأبي عبد الله ابن البَنَّاء، وأبي الفَضْل أحمد بن محمد بن سيدهم، وأبي محمد ابن قُدامة، وهبة الله بن الخَضر بن طاوس، وطائفة بدمشق والجبل.

وأبي عبد الله بن أبي الرَّدَّاد، وأبي البركات عبد القوي، ومرتضى بن حاتم بمصر.

وأبي علي الأوقي ببيت المقدس، وظافر بن شحم، وغيره بالثَّغر.

ويوسف بن خليل بحلب، وعمر بن كرم، وعبد السَّلام الظَّاهري ببغداد.

وروى الحديث سبعين سنة، فإن عمر ابن الحاجب سمع منه سنة عشرين وست مئة. وسمع منه الحافظان زكي الدِّين المنذري، ورشيد الدِّين القُرَشي سنة نيِّفٍ وثلاثين بالقاهرة.

وقرأ عليه شمس الدِّين ابن الكمال ابن عمه كثيراً من الأجزاء بعد الخمسين وست مئة.

وشرع الحفَّاظ والمحدِّثون في الإكثار عنه من بعد الستين، ولم يكن إذ ذاك سهلاً في التَّسميع، فلما كَبِر وتفرَّد أحبَّ الرواية، وسهَّل للطلبة، وازدحموا عليه، ورحلوا إليه، وبَعُد صيته في الآفاق، وقُصِد من مصر والعراق، وكثرت عليه الإجازات من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد. وبعث إليه شيخنا ابن الظَّاهري بمشيخةٍ خرَّجها له مع البريد، فاشتُهر أمرها، ونُودي لها، ونوَّه بذكرها المحدِّثون والفقهاء والصبيان، وتسارعوا إلى سماعها، وانتدب لقراءتها شيخنا شرف الدِّين الفَزَاري،

وكان الجمع نحواً من تسع مئة نفس، فسمعها عليه من لم يسمع شيئاً قبلها ولا بعدها، ونزل الناس بموته درجة.

وكان فقيهاً، إماماً، أديباً، ذكياً، ثقة، صالحاً، خيراً، ورعاً، فيه كرم ومروءة وعقل، وعليه هيبة وسكون. وكان قد قرأ «المقنع» كله على الشيخ الموفق، وأذن له في إقرائه، ثم اشتغل بالعائلة وتسبَّب، فكان يسافر في التجارة في بعض الأوقات. ومن بعد الثمانين ضعف ولزم منزله، وعاش أربعاً وتسعين سنة وثلاثة أشهر.

سألتُ أبا الحجَّاج الحافظ عنه، فقال: أحد المشايخ الأكابر الأعيان الأماثل، من بيت العلم والحديث. تفرَّد في الرواية عن عامة مشايخه سماعاً وإجازة. سمعنا منه أشياء كثيرة جدًّا. ولا نعلم أن أحداً حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الأزمان ما حصل له.

وقال شيخنا ابن تيميَّة: ينشرح صدري إذا أدخلتُ ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

وقد روى عنه الدِّمياطي، وقاضي القضاة ابن دقيق العيد، وقاضي القضاة ابن جماعة، وقاضي القضاة ابن صَصْرَى، وقاضي القضاة تقي الدِّين سُليمان، وقاضي القضاة سعد الدِّين مسعود، وأبو الحجَّاج المِزِّي، وأبو محمد البِرْزالي، وشيخنا أبو حفص ابن القوَّاس، وأبو الوَلِيد بن الحجَّاج، وأبو بكر بن القاسم التونسي المقرئ، وأبو الحسن علي بن أيوب المقدسي، وأبو الحسن الحَتَّني، وأبو محمد بن المحبِّ، وأبو محمد الحلبي، وأبو الحسن ابن العطَّار، وأبو عبد الله العسقلاني رفيقنا، وأبو العباس البكري الشَّرِيشي، وأبو العباس ابن تيميَّة.

وإن كان للدنيا بقاء فليتأخرَنَّ أصحابه إن شاء الله إلى بعد السبعين وسبع مئة.

وقد رحل إليه أبو الفتح ابن سيِّد الناس اليَعْمَري فدخل دمشق مُسَلِّماً

على قاضي القضاة شهاب الدّين، وقال: قدمت للسماع من ابن البخاري. فقال: أول أمس دفنّاه، فتألم لموته. وكان في ثاني ربيع الآخر.

ومن شعره:

تكرّرت السُّنُون عليَّ حتى بَلِيتُ وصرتُ من سقط المَتَاع
وقلّ النَّفع عندي غير أني أعلل للرّواية والسماع

ولا يُدرى ما قرأ عليه الشيخ علي المَوْصلي والمِزّي من الكتب والأجزاء، وأما البِرْزالي فقال: سمعت منه بقراءتي وقراءة غيري ثلاثةً وعشرين مجلداً، وأكثر من خمس مئة جزء. وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين رسول الله ﷺ ثمانية رجال ثقات.

وقد أجاز لي مروياته في سنة ثلاثٍ وسبعين. ولم أُرزق السماع منه، رحمه الله.

٦٤٥ - علي بن أبي صادق الحسن

ابن يحيى بن صبّاح، علاء الدّين أبو الحسن القُرَشيُّ المَخْزُوميُّ المِصريُّ ثم الدمشقيُّ الشّافعيُّ.

شيخٌ ثقةٌ، فاضلٌ، صالحٌ، خيِّر.

سمع أباه، وأبا القاسم أحمد بن عبد الله السّلميُّ، وأبا المجد القَزْوينيِّ، وأبا المَحَاسن ابن أبي لُقمة، وأبا عبد الله ابن الزَّبيدي.

وولد سنة ست أو سبع وست مئة بدمشق.

وكان يسكن عند باب توما.

كتب عنه الجماعة، وأثنوا عليه. ولي منه إجازة.

ومات في شعبان. وكان فقيهاً بالمدارس.

٦٤٦ - علي بن عبد الله بن أبي الفتح

الحَرَّانيُّ المقرئ الضرير، نزيل القاهرة، ووالد شيخنا محمد العَجْوي.

حدَّث عن ابن رُوزَبة، وغيره. سمع منه البِرْزالي، والقطب.

مات في ربيع الآخر.

٦٤٧ - علي بن عبد اللطيف بن محمد

ابن محمد بن المُغَيزل، الفقيه سيف الدِّين الحمويُّ.

تُوفي شاباً بحماة في المحرَّم.

٦٤٨ - علي بن عبد الواحد*

ابن عبد الكريم بن خلف بن نَبْهان، الإمام علاء الدِّين أبو الحسن ابن العلَّامة كمال الدِّين أبي المكارم، ابن خطيب زَمْلكا الأنصاريُّ السِّماكيُّ، والد الإمام العلَّامة مفتي الشام كمال الدِّين محمد.

كان إماماً جليلاً، وافر الحُرمة، حسن السِّيرَة، مليح الصورة، تام الشكل، مَهيباً، درَّس بالأمينية مدة، وتوفاه الله إلى رحمته في ربيع الآخر وقد نيَّف على الخمسين.

وقد سمع من الرشيد العطَّار بمصر، ومن خطيب مَرْدا بدمشق. ولم يحدِّث.

وكان شهماً مِقداماً، يُتَّقى شرُّه ويخاف ولوعه. شُهِر عن ابن جماعة أنه شرب خمراً ثم أتاه وقال: اجعلني في حِلٍّ. قال: نعم إذا اعترفت عند قاضٍ. نقلها الشيخ تاج الدِّين، وهذا يدلُّ على دينٍ فيه.

---

(١) «الوافي بالوفيات»: (٢١/ ١٩٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٥٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢٦ ـ ٧٢٧).

٦٤٩ - عمر بن عبد الرحمن بن جبريل*

الشيخ نور الدِّين الطَّالقاني، الحنفيُّ.

كان إماماً في المذهب، عارفاً بأصوله، خبيراً بالعربية، فيه زهد وانقطاع وخير.

وتُوفي بدمشق في صفر بالمارستان.

٦٥٠ - عمر بن غَلَنْدي الحارس

سمع من ابن اللَّتِّي. وحدَّث.

تُوفي في ربيع الأول.

٦٥١ - عمر بن محمد بن عبد العزيز**

ابن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا، بهاء الدِّين، أبو حفص البغداديُّ الأصل المِصريُّ.

روى عن جده، ومحمد بن محمود الدوي.

ومات في رمضان وله سبعون سنة.

سمع من البِرْزالي، واليُعْمري، وجماعة.

٦٥٢ - عمر بن يحيى بن عمر بن حَمْد***

الشيخ فخر الدِّين الكَرَجيُّ الشَّافعيُّ، نزيل دمشق.

ولد بالكَرَج سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة. وقدم دمشق فلَزِم الشيخ تقي الدِّين ابن الصلاح، وخدمه وتفقَّه عليه.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٣١١).

(**) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤).

(***) «طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣٤٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٥٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢٧).

وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي. والبهاء عبد الرحمن المقدسي.

وحدَّث «بالبخاري» وبكثيرٍ من مسموعاته. وتزوج ببنت شيخه تقي الدِّين.

وكان ضعيفاً، حدَّث بما لم يسمع.

وذكر أبو عَمْرو المقاتلي أنه رآه قد ألحق اسم زين الدِّين الفارقي في «الغيلانيات» على ابن الصلاح.

قال: وكان يُلحِق اسمه في الإسجالات على القضاة، سامحه الله وغفر له.

قلتُ: روى عنه جماعة. وحدَّث عنه أبو الحسن العطَّار «بصحيح البخاري». وأجاز لي مروِيَّاته.

مات الفخر الكرجي والفخر ابن البخاري في يوم واحد ثاني ربيع الآخر، وقد شاخ وعَجَز وانقطع في بيته مدة. وكان شيخ الحديث بالظَّاهرية من بعد أبي إسحاق اللوري، وشيخ الحديث بالقليجيَّة، فوَلِيَ بالظَّاهرية الشيخ عِزُّ الدِّين الفاروثي، وبالقليجية مدرِّسها بهاء الدِّين.

٦٥٣ - عيسى بن أياز

شرف الدِّين ابن فخر الدِّين والي حماة.

أديب شاعر، مُحسنٌ.

تُوفي في العشرين من جمادة الآخرة بحماة.

وهذه الأبيات التي غُنِّي بها في أيام فتح المَرْقَب، له:

تحنُّ إلى لقائكم القلوب ... فهل لي من زيارتكم نصيبُ

ويصبو نحوكم طرفي وقلبي ... فذا منكم يُصاب وذا يُصيبُ

أجيران الحمى عودوا مريضاً ... سلامته هي العجبُ العجيبُ

لقد سَئِمَ العواذل طول سقمي ... لفرقتكم وآيسني الطبيبُ

٦٥٤ - غازي بن أبي الفَضْل*

ابن عبد الوهاب، أبو محمد الدمشقيُّ الحلاويُّ، وكناه الدِّمياطي: أبا مجاهد.

سمع «الغيلانيات» من عمر بن طَبَرْزَد، وقطعةً كبيرة من «المسند» من حنبل. وأقام بقطيا مدةً منقطعاً إلى واليها، وكان يحسن إليه.

ودخل مصر غير مرة، وحدَّث، وتفرد، وازدحموا عليه، وسمع منه خلق كثير.

قال لي أبو الحجَّاج المِزِّي: دخلت إلى مسجد قَطْيا فرأيت شيخاً كأنه باب فسألتُه: هل تعرف غازي الحلاوي فقال: أنا هو. فقرأت عليه «عوالي الغيلانيات».

روى عنه هو، والدِّمياطي، والبِرْزالي، وأبو حيَّان النَّحويّ، وأبو محمد بن مُبَيِّر، وأبو الفتح اليعمري.

وكان شيخاً مُعمَّراً، صحيح التركيب، ممتَّعاً بحواسه. عاش خمساً وتسعين سنة.

وكان فقيراً، متعفِّفاً، مستوراً، حافظاً للقرآن، ينوب في إمامة جامع قطيا.

قيل: إنه ولد في حدود سنة تسعين وخمس مئة، فإن القاضي سعد الدِّين الحارثي كتب تحت خطه في إجازة: سئل عن مولده سنة ثلاثٍ وثمانين فقال: يكون لي اثنان أو ثلاثٌ وتسعون سنة.

قلتُ: كان يعرف بابن الزَّقَّاف، ويُلقَّب بالشهاب.

تُوفي في رابع صفر، وقيل: ولد سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٦٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢٧).

٦٥٥ - قُطز*

الأمير سيف الدِّين المنصوريُّ.

من أكبر مماليك المنصور وأقدمهم، وأحسنهم شكلاً. وكان يشرب، فلما حجَّ ظنَّ الناس أنه يتوب فلم يته عن الخمر.

وكان يُندب في المهمات لشجاعته وغَنائه.

٦٥٦ - قيران

الأمير بدر الدِّين السُّنْجريُّ. أحد من قُتل على عكَّا.

٦٥٧ - كُشْتُغْدي**

الأمير علاء الدِّين الشمسيُّ، خُشداش البَيْسري.

كان أحد المقدمين الذين ساروا من مصر لانتزاع الشام من سُنْقُر الأشقر.

ذكره قطب الدِّين فقال: كان عنده تشيُّع، وتظهر منه كلمات ينبو عنها السَّمع. وحُبس هو والبيسري مدة، فلما تسلطَنَ الأشرف أخرجهما ورفع منزلتهما.

قلتُ: وله آثار في إصلاح السجن الذي بداخل مَشْهد علي من جامع دمشق. جاءه سهم فقتله.

٦٥٨ - كُشْتُغْدي***

الأمير جمال الدِّين الغَزّيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/١٩١).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/٢٥٦).

(***) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/٢٥٦).

مِصريٌّ حدَّث عن أبي القاسم سِبْط السِّلَفي.

ومات في صفر.

والغزي: بمعجمه ثم مهملة، مستفادٌ من الغزِّي بمعجمتين وبالفتح، والغُزِّي بمعجمتين وبالضم، والغِزِّي بمهملة ثم معجمة، والعربي بزيادة باء.

٦٥٩ - لؤلؤ، مولى الصاحب ابن جرير

قال البِرْزالي: روى لنا عن ابن اللَّتِّي.

قلتُ: تُوفي في ربيع الأول، سمع منه الفَرَضي أيضاً، والمِزِّي.

٦٦٠ - محمد بن إبراهيم بن عبد المجيد

الشيخ أبو عبد الله اللَّخمي القُوصيُّ المقرىء الشَّافعيُّ.

منقول من «تاريخ مصر» لشيخنا القطب. وأنه رُئِي في حجر العارف أبي الحسن بن الصباغ، وهو آخر أصحابه.

وقرأ بالثغر على الصَّفراوي.

وسمع من إبراهيم بن علي المحلي بخط ابن مُسْدي.

مولده في صفر سنة سبعٍ وتسعين وخمس مئة، ومات بالقاهرة في سابع ذي القَعْدة سنة تسعين.

٦٦١ - محمد بن أحمد بن أبي الفَهْم

العَدْل عِزُّ الدِّين ابن البَقَّال أبو عَمْرو.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مئة بدمشق. وحدَّث عن السَّخاوي، وإبراهيم ابن الخُشُوعي، وجماعة.

ومات في جُمادى الأولى. وهو أخو المعمَّر علاء الدِّين علي.

٦٦٢ - محمد بن أسعد بن نَصْر الله

ابن عبد الكريم أخي القاضي كمال الدِّين عبد الصَّمد ابني محمد ابن الحَرَسْتاني، نجم الدِّين.

تُوفي بالمارستان عن ثمانين سنة في ذي القَعْدة.

حدَّث عن أبي المجد القَزْويني، وعبد الرحيم بن علي بن مكارم الحداد.

أخذ عنه ابن الخَبَّاز، وابن البِرْزالي، وجماعة.

٦٦٣ - محمد بن داود بن أبي القاسم

الأمير بدر الدِّين ابن الأمير الأجل عماد الدِّين الهَكَّاريُّ.

جندي مُحتشمٌ. ولد سنة سبع وثلاثين.

وسمع من ابن رَوَاحة، ويحيى بن قُميرة. وحدَّث.

ومات بالقدس في شعبان، وفُجع به أبوه.

وكان فارساً شجاعاً، مَهِيباً.

٦٦٤ - محمد بن سعد بن المظفَّر

ابن المطهَّر، شمس الدِّين، أبو الخير بن اليزديِّ، البغداديُّ الزَّاهد، شيخ رباط الخِلاطية.

سمع من ابن الخَبَّاز، وابن قُميرة.

مات في شوال.

٦٦٥ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم

الشيخ صفيُّ الدِّين ابن المالحانيّ، المقرىء البغداديُّ التاجر.

سمع «الصحيح» على ابن القَطِيعي، وابن رُوزَبة.

وأجاز له داود بن مَعْمَر، وجماعة.

ولد سنة عشر وست مئة، ومات في صفر.

وأجاز له أبو الفتح الغَزْنَوِيّ، وابن صِرْما.

أخذ عنه الفَرَضي، وابن الفُوَطي.

٦٦٦ - محمد بن عبد الخالق بن مزهر*

الإمام شهاب الدِّين الأنصاريُّ الدمشقيُّ المقرىء.

قرأ القراءات على السَّخاوي وأقرأها.

وروى الحديث، وكان شيخاً فاضلاً يدري القراءات دراية متوسطة.

قرأ عليه شمس الدِّين الحنفيّ الأعرج، وغيره.

ومات في رجب، وقف كُتُبه بدار الحديث الأشرفية.

٦٦٧ - محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح**

شمس الدِّين أبو عبد الله الصُّوريُّ المقدسيُّ الصَّالحيُّ، ابن عم شيخنا التقي أحمد.

ولد سنة إحدى وست مئة، وسمع من أبي اليُمن الكِنْدي، وهو آخر من سمع منه.

وسمع من أبي القاسم بن الحَرَسْتاني، وابن مُلاعب، وأبي عبد الله البَنَّاء، وجماعة.

وتفقَّه وكتب الخط المنسوب، ونسخ بخطه الكتب، ورحل إلى بغداد

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ١٥٠)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢٧ ـ ٧٢٨).

(**) «ذيل التقييد»: (١/ ١٦٨)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢٨).

فسمع بها من أبي علي ابن الجَوَاليقي، وعبد السَّلام الدَّاهري، وأبي حفص السُّهروردي، وغيرهم.

وأجاز له عبد العزيز بن الأخضر، وابن طَبَرْزَد.

وكان من بقايا الشيوخ المُسندين في زمانه.

أكثر عنه المِزِّي، والبِرْزالي، وابن العطَّار، وابن سيِّد الناس، وجماعة.

وكان يطلع في الأمانة إلى المرج ويؤدِّب ويسعى في الرزق.

وتُوفي في منتصف ذي الحجة.

٦٦٨ - محمد بن عثمان بن سلامة

العماد الدمشقيُّ التاجر.

ولد سنة خمس عشرة وست مئة.

وسمع من أبي محمد بن البُنِّ، والبهاء عبد الرحمن، وجماعة.

وكتب عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، والطلبة غير مرة

ومات في شوال. وكان رفيق أبي جعفر ابن الموازيني.

٦٦٩ - محمد بن عثمان بن عبد الوهاب

أبو عبد الله الأبهريُّ الصوفيُّ المقرىء.

كان صوفيًّا بالخانكاه الأسدية وشاهداً بالبياطرة.

وسمع من أبي القاسم بن صَصْرَى، والقزْويني، وزين الأُمناء، وابن الزَّيدي.

كتب عنه الجماعة. وكان صالحاً خيِّراً.

تُوفي في ربيع الأول.

٦٧٠ - محمد بن علي بن أبي علي

العَدْل، جمال الدّين، ولد السيف الآمِدِي.

ولد بحماة سنة اثنتين وست مئة، وروى عن القَزْويني.

٦٧١ - محمد بن قايماز

شرف الدّين الكُتُبيُّ. روى عن مكرم.

٦٧٢ - محمد بن أبي الفَضْل محمد

ابن محمد بن أبي الفتوح محمد بن محمد بن عَمْروك، أبو بكر البكريُّ التَّيْميُّ.

ولد بدمشق سنة سبع وعشرين.

وسمّعه عمُّه الصدر البكري من ابن اللُّتّي، وكريمة، ومحاسن الجَزَري، وغيرهم.

وسكن مصر، وحدَّث بها؛ وكان من عدولها.

تُوفي في شوال.

كتب عنه البِرْزالي، وقال: هو النجم ابن الشرف.

٦٧٣ - محمد بن الشمس

المحمديُّ المؤذِّن، من كبار المؤذنين بدمشق.

تُوفي في صفر.

٦٧٤ - مؤنسة بنت الصاحب كمال الدّين

عمر بن أحمد ابن العديم العُقَيْليّ.

تُوفيت بدمشق في ربيع الآخر.

روت عن الركن إبراهيم الحنفي، كأخواتها.

٦٧٥ - لاجين*

الأمير سابق الدِّين العماديُّ، نائب قُوص وأعمالها في دولة المُعِزّ.

ثم وَلِيَ بلبيس، وبها تُوفي خامس رمضان عن اثنتين وثمانين سنة.

وكان مملوكاً للصاحب عماد الدِّين وزير الجزيرة العُمرية. وكان دَيِّناً، صالحاً، متصدقاً، قدم مع أستاذه في دولة الكامل، وتقدم في أيام الصَّالح.

٦٧٦ - يحيى بن أحمد بن سُليمان

الفقيه عماد الدِّين الشَّافعيُّ العَدْل، سِبط الإمام أبي عَمْرو ابن الحاجب.

تُوفي بدمشق في ربيع الآخر.

وقد سمع من جدِّه، ومن السَّخاوي. ولم يروِ.

٦٧٧ - يَمَك

الأمير الكبير بهاء الدِّين النَّاصريُّ الصلاحيُّ.

عَتَقه الملك النَّاصر يوسف، وتزوَّج بابنة الملك القاهر عبد الملك ابن الملك المعظَّم. وحجَّ بالركب الشامي سنة ستٍّ وثمانين. وزخرف داره التي بالدِّيماس، فوقع من السقالة دهَّانان فماتا لوقتهما.

وكان تركياً مَهيباً، تامَّ الشكل، معروفاً بالشجاعة.

تُوفي بدمشق في رجب.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٩٥).

٦٧٨ - يوسف بن إبراهيم بن يوسف

الشيخ أبو الفَضْل الرُّوميُّ المَنَطيُّ الواعظ.

تُوفي بدمشق في ذي الحجة عن خمسٍ وسبعين سنة.

حضرت مجلسه، وكان بارد الوعظ.

٦٧٩ - يوسف بن يعقوب بن محمد*

ابن علي، الرئيس المعمَّر نجم الدِّين أبو الفتح ابن الوزير الصاحب أبي يوسف ابن المُجاور، الشَّيبانيُّ الدمشقيُّ الكاتب.

ولد في سنة إحدى وست مئة.

وسمع من أبيه، والتاج الكِنْدي، والخَضِر كامل السَّروجي، وعبد الجليل بن مندوية، وزينب بنت إبراهيم القَيْسي، وداود بن مُلاعب، وهبة الله بن طاوس، وعمر بن شُقير، والحسن ابن البُنِّ، وأبي الوحش عبد الرحمن بن نسيم، والشيخ الموفق.

وكان شيخاً جليلاً، فاضلاً، أبيضَ اللحية، حسن البِزَّة، رأيته يحدِّث غير مرة عند البرَّادة، ووقفتُ عليه مرة في سنة ست وثمانين فسمعتُ القارئ يقول له: أخبركَ في تاريخ كذا فلان، فحسبت فإذا لسماعة ثمانون سنة. فلبث سويعة، فقرأ عليه حديث العابد والزُّمانة، وحديث المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأُتْرُجَّة، فحفظتُهما من ذلك الوقت. ورأيته أيضاً في ديوان المظالم بدار الطعم، ثم عُزل قبل موته بسنتين أو ثلاثة إلى أن مات. ومع هذا فكان صاحب عبادةٍ ودين.

وأجاز له محمد بن علي القُبَّيْطي، وأحمد بن الحسن العاقولي، وابن الأخضر، وعبد العزيز، ابن مَتِينا، وغيره.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١٦٧)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٣٣)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٣).

وكنّاه بعضهم أبا العز.

وتُوفي في الثامن والعشرين من ذي القَعْدة. وكان له مكان كيس على نهر يزيد وقُفّه زاويةً.

وكان قد سمع كتاب «تاريخ بغداد» للخطيب، من الكِنْدي في سنة سبع وست مئة. سمعه منه المِزّي. تفرّد به وبشيء كثير، وانقطع بموته إسنادٌ عالٍ.

[الكنى]

٦٨٠ - أبو بكر بن عباس بن عَرِيب

زين الدّين الدمشقيُّ.

حدّث بالقاهرة عن ابن صبّاح، وابن الزَّبيدي.

ومات في رمضان.

٦٨١ - أبو بكر الشيخ اليَعْفوريُّ

شيخٌ له حال وأصحاب ومُولّهون، رأيته مرة.

وتُوفي بقرية يَعْفور. صُلّي عليه صلاة الغائب بجامع دمشق في شوال وعلى البُرهان الهَرَوي شيخ الصوفية الذين بالقدس.

وفيها ولد

الخطيب زين الدّين عبد الرحيم بن محمد بن جماعة الكِنَاني.

وسراج الدّين عبد اللطيف بن أحمد الكُرَيك الشّافعيُّ.

ومحمد بن التقي حمزة ابن المَنْجلي.

وتقي الدّين محمد بن محمد بن أبي الحسن البَعْليُّ.

(آخر الطبقة والحمد لله)

● ● ●

بسم الله الرحمن الرحيم

[الطبقة التاسعة والثلاثون]

الطبقة السبعون
(٦٩١ ـ ٧٠٠ هـ)

سنة إحدى وتسعين وست مئة

١ - أحمد بن الحسن بن أبي البركات محمد

ابن الحسن بن عبد الله بن الجَبَّاب السَّعديُّ.

روى عن مظفَّر القُوِّي.

ومات بالإسكندرية.

٢ - أحمد بن سعد بن سُليمان

العَدْل، تقيُّ الدين ابن البُوري، البغداديُّ، التاجر.

ولد سنة خمس وثلاثين وست مئة.

وقدم دمشق تاجراً.

فحدَّث عن أبي منصور عبد الرحمن بن عثمان بن أبي السَّمادات القَزَّاز، وعلي بن أحمد النِّيلي المؤدِّب.

سمع منه أبو محمد البِرْزالي، وجماعةٌ.

ومات في شوَّال.

٣ - أحمد الصاحب*

تاج الدين ابن المَوْلى شَرَف الدين سعيد ابن شمس الدين محمد ابن

(*) «تاريخ حوادث الزمان» لابن الجزري: (١/ ١٤٦ ـ ١٤٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٢٤١)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٤).

الأثير الحلبيُّ، المُوقِّع، كاتب السِّرّ.

توفي بغَزَّة ذاهباً إلى القاهرة في شوال.

وكان كبيرَ القَدر، رفيعَ الذِّكر، وزيرَ السِّرّ، عديمَ الشَّرّ.

وبيت ابن الأثير هؤلاء غير بيت ابن الأثير الذين بالمَوصل.

توفي إلى رحمة الله في تاسع عشر الشهر.

وَلِيَ كتابة السِّرّ بعد فتح الدين ابن عبد الظاهر شهراً، ولحقه.

ثم وَلِيَ بعده ولده عماد الدين إسماعيل، وطُلب القاضي شَرَف الدين عبد الوهاب ابن فضل الله، وأُشرك بينهما، ثم استقلَّ ابن فضل الله بمُفرده، وصُرف عماد الدين إلى التوقيع.

٤ - أحمد بن سُليمان بن أحمد

ابن الرَّحبيّ، البَطَائحيُّ، أبو العباس، شيخ الأحمدية بالقاهرة.

توفي في ذي الحجة.

وقد روى عن سِبط السِّلَفيّ.

وقدم دمشق في دَسْت الإكرام والمَشيخة، وكان قد رَبَطَ الملك الأشرف وراجَ عليه.

٥ - أحمد ابن الجمال محمد بن أحمد بن يَمَن

المُرضي العدل، شمس الدين سِبط القاضي صَدر الدين ابن سَنِيّ الدولة.

له سماعٌ من الرشيد ابن مَسْلَمة، وَلِيَ خطابة المِزَّة مدة، وشَهِدَ تحت الساعات.

توفي بوادي فَحْمة في شعبان.

٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن يوسف

المقدسيُّ، الصّالحيُّ، الحدَّاد، ابن أخت المجاهد.

حَضرَ على ابن الزَّبيدي.

وسمع من جعفر، وابن اللَّتّي.

وتوفي في سَلْخ السنة.

٧ - أحمد بن يحيى بن علي

العَدل، شهاب الدين الحَضْرميُّ، الدِّمشقيُّ.

توفي في سَلْخ المحرَّم.

وقد روى عن الرشيد ابن مَسْلمة.

وتوفي أخوه الزَّين يحيى في ربيع الأول.

وكان يروي أيضاً عن ابن مَسْلمة.

٨ - أحمد بن أبي بكر بن مكّي بن عبد الصمد

العَدل، شهاب الدين ابن المُرَحِّل، الشَّافعيُّ، الدِّمشقيُّ.

توفي يوم عيدِ الفِطر بدمشق.

وكان يشهد تحت الساعات، وهو والد الفقيه بهاء الدين.

٩ - أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي*

الأُستاذ، أبو جعفر الفِهْريُّ، اللَّبْليُّ، أحد المشاهير بالمغرب.

وُلد بلَبْلة من الأندلس عام ثلاثة عشر وست مئة.

وأخذ بإشبيلية عن أبي علي الشَّلوبين، وأبي الحسن ابن الدَّبّاج.

(*) «تاريخ حوادث الزمان» لابن الجزري (١/ ١٤٧)، و«برنامج الوادي آشي» ص٥٣ ـ ٥٤، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٩٢)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣).

وبلَبْلة عن يحيى بن عبد الكريم الفِندلاوي.

وببجاية عن أبي الحُسين ابن السَّرَّاج.

وبتونس عن أحمد بن علي البلاطي.

وبالإسكندرية عن السِّبط، والمُرسي.

وبمصر عن محمد بن لُبٍّ بن خِيرة، والزَّكي المُنذري، وابن عبد السلام.

وبدمشق عن الشَّرَف الإربلي، وعن الخُسروشاهي المُتكلِّم.

ومن تواليفه: كتاب «شرح الفصيح»، وكتاب «مستقبلات الأفعال»، وجَمَعَ مشيخته. وله عقيدةٌ صغيرةٌ.

قال أبو عبد الله الوادياشي: أخذتُ عنه سماعاً وإجازةً، وانتفعتُ به.

مات في غُرَّة المحرم بتونس، ودُفن بداره.

١٠ - إبراهيم بن أباز النِّظاميُّ، الحَلَبيُّ

روى عن يوسف بن خليل.

ومات بمصر في جمادى الآخرة.

١١ - إبراهيم بن برَّاق بن طاهر*

الشَّرَف الصالحيُّ.

حدَّث عن ابن اللَّتِّي، وجعفر.

ومات في المحرَّم.

وحدَّث بالحجاز وبظاهر عَكَّا.

وكان يشهد.

(*) «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدمشقي: (٤١٣/١).

١٢ - إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن أمين الدولة*

العدل كمال الدين أبو إسحاق الحَلَبيُّ.

رحل مع الحلبيين إلى بغداد.

وسمع من أبي إسحاق الكاشْغَري، وابن الخازن، ومَوهوب ابن الجَوَاليقي.

وحدَّث بمصر، وبها توفي في السادس والعشرين من المحرَّم بالمارِستان المَنصوري.

وكان له فضيلةٌ. درَّس بالحَلَاوية بحلب.

حمل عنه سَعد الدين الحارثي، وابن سامة، وطائفةٌ.

١٣ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد**

الشيخ العابد، زكيُّ الدين ابن المَعَرِّيِّ، البَعْلبكِّيُّ.

ولد سنة تسعٍ وست مئة.

وسمع حضوراً من الشيخ الموفق.

حدَّث عنه محيي الدين ابن اليُونيني، والبِرْزالي.

قرأتُ ترجمته بخطِّ شيخنا أمين الدين محمد بن خَولان: زكي الدين أبو إسحاق من أعيان العُدُول والعلماء العاملين. صَحِبَ الفقيه اليُونيني وقرأ عليه «المُقْنع». وصَحِبَ الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله اليُونيني، والشيخ عثمان.

وسمع الكثير على الشيخ البهاء، وابن رَوَاحة.

ولم يتزوَّج قط، ولا اشتغل بشيءٍ من المكاسب. وكان قَنُوعاً، يقوم اللَّيل، ويصوم كثيراً. وغالب أيامه يقرأ نصف خَتْمة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٢٣ ـ ١٢٤)، و«طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (١/ ٤٠ ـ ٤١)، و«السلوك»: (٢/ ٢٣٦).

(**) «ذيل التقييد»: (١/ ٤٣٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢٩).

صَحبتُه قريباً من عشر سنين، كلانا في بيتٍ واحدٍ، ولم أعلم أنه قرأ في يوم أقلَّ من سُبُعَي خَتمة سوى التسبيح والأذكار.

وما رأيتُهُ نام على جَنْبه الأيسر قط.

وقال في مرضه الذي مات فيه: قد عملتُ كما قال الله سبحانه: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن ١٦]. وقد اتَّقيتُ الله ما استطعتُ، وما أعلمُ أني فعلتُ كبيرةً قط.

ومات بالإسهال في سابع شوَّال، رحمه الله تعالى.

١٤ - إبراهيم ابن مَجد الدين أبي الفتح نَصر الله ابن أحمد بن رَسْلان ابن البَعْلبكيّ، بُرهان الدين.

مات بصَفَد.

روى عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتّي، وابن المُقَيَّر.

١٥ - إدريس بن محمد بن عبد العزيز*

الشريف، أبو الفضل الحَسَنيُّ، الإدريسيُّ.

مات في أول المحرم بالقاهرة، وهو أخو شيخنا جعفر.

سمع وروى عن ابن باقا.

وكان يمدُّ في الذهب بالقاهرة.

١٦ - أسماء بنت أبي بكر بن يونس الدمشقية عَمَّة شيخنا أبي علي ابن الخَلَّال.

روت عن ابن اللَّتّي، وجعفر الهَمْداني.

سمع منها العِزّي، وابن تَيْمية، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وتوفيت في سابع المحرَّم.

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ٤٨٢).

١٧ - إسماعيل بن إلياس بن أحمد

مَجد الدين التَّوخيُّ الذَّهبيُّ.

رجلٌ صالحٌ، انقطع في بُستانه بقَصر البَّاد مُدة. وما رأيتُهُ قط.

ذهبت مع أبي غير مرة يعوده وأقف بالدَّابَّة.

حدث عن ابن المُقَيَّر، وابن باسُويه، وسالم بن صَصْرى.

سمع منه الشيخ علي المَوْصلي، والبِرْزاليّ، والجماعة.

ومات في شوَّال ببُستانه.

١٨ - إسماعيل ابن شيخنا بهاء الدين محمد بن يوسف

ابن البِرْزالي، أبو طاهر الشَّافعيّ. شابٌّ، فاضلٌ، دَيِّنٌ.

ولد سنة إحدى وسبعين، وحفظ القرآن.

وسمع من أحمد بن أبي الخير، والقاسم الإربلي، والشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، وطائفة مع أخيه الحافظ علم الدين.

وأسمعه الكُتُب السِّتة و «المُسنَد» كله، و «دلائل النُّبوة» للبيهقي.

وحَفِظَ أكثر «التَّنبيه».

ومرض بالسل ستة أشهر، وحصل له في المَرَض إقبال على الطَّاعة ومُلازمة للفرائض، حتى كان يُصلِّي إيماءً. وقال له والده قبل موته بيوم: أيش تريد؟ قال: أشتهي أن يغفر الله لي، وأن تقرأ وتهدي إليَّ. فكان أبوه يقرأ كل يوم سُبعاً ويهديه إليه، إلى أن مات أبوه.

ولما احتُضِرَ كان يقرأ معهم بمَشَقَّة سورة يس. ثم قال لوالده: الساعةَ أموتُ، فأحضروا المُغسِّل. فقال له أبوه: إنه لا يحضر معنا إلا بعد الموت، فقال: أنا والله مَيِّتٌ في هذه الساعة، فأسرعوا. ثم أُذِّنت العَصْر، فأجاب المؤذِّن وقال: إني والله أحبُّ لقاء الله، وأنا أروح إلى دار السَّعادة. وكرَّرها، ثم قال: هذه دار الشَّقاء تُتْعب وتقتل، ثم غمَّض عينيه ومات في ذي الحجة.

١٩ - الفقيه بكران خطيب زَمْلكا

توفي بالقرية المذكورة في العشرين من المحرَّم.

٢٠ - جرمك الناصريُّ

من كبار الأمراء.

مات في هذه السنة.

٢١ - جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن جَيْش*

الشيخ رضيُّ الدين، أبو الفضل الرِّبعيُّ، الحَرَّانيُّ ثم الدِّمشقيُّ، المقرئ المُجوِّد الكاتب، المعروف بابن دَبُوقا.

ولد في حدود العشرين وست مئة.

وقرأ القراءات على السَّخاوي. وتَعَانى الكتابة والخِدَم. ثم أضرَّ في آخر عُمُره، وانقطع إلى الإقراء والإمامة بمسجده الذي برأس الخَوَّاصين. وكانت حلقة إقرائه عند المكان المعروف بقبر هود من الجامع.

وكان شيخاً حسناً، طويلاً، مليحَ الأخلاق، مُوَطَّأ الأكناف، فصيحَ التِّلاوة، له عبادةٌ ومعرفةٌ مُتوسِّطةٌ بالقراءات. وله مشاركةٌ في العلم والأدب، لكن حدَّثني شمس الدين الرقيُّ عنه أنه كان يدخل في السِّيمياء والسِّحْر.

قرأ عليه البُرهان ابن الكَمَّال، وغيرُه. وقرأ عليه ببعض الرِّوايات صاحبُنا بدر الدين ابن بَصْخان النَّحوي.

وروى الحديث عن السَّخَاوي، وغيرِه.

سمع منه البِرْزالي، وقرأ عليه القرآن أيضاً.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٠ - ١٣٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١١/ ٩٦)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٠).

وكنتُ في أيامه أقرأ للسُّوسي على الشيخ محمد الضَّرير.

توفي في السادس والعشرين من رجب.

٢٢ - جلال الدين الخبازيُّ*

واسمه عمر بن محمد بن عمر، أبو محمد الخُجَنديُّ، الماوراء نهري، الحنفيُّ.

أنبأني الفَرَضي أنه كان فقيهاً، زاهداً، عابداً، مُتنسِّكاً، عارفاً بالمَذْهب.

صنَّف في الفقه والأصلين، ودرَّس بالعِزِّية التي على الشرف بدمشق.

ثم حجَّ وجاوَرَ سنةً. ثم رَدَّ إلى دمشق، ودرَّسَ بالخاتونية التي على الشرف القِبْلي إلى أن توفي لخمسٍ بقين من ذي الحجة، ودفن بمقابر الصُّوفية عن اثنتين وستين سنة.

قلتُ: درَّسَ بخُوارزم، وأعاد بالنِّظامية ببغداد.

مولده بحلب يوم الجمعة الثاني من رجب سنة أربع عشرة وست مئة.

٢٣ - حاتم بن الحسين بن مُرتضى بن أبي الجُود حاتم المِصريُّ

توفي بمصر في ربيع الآخر.

وحدَّث عن جدِّه.

سمع منه الفَرَضي وكنَّاه أبا الجُود.

٢٤ - حرمية بنت تَمَّام بن إسماعيل بن تَمَّام**

أُمُّ محمد السُّلَمية الدِّمشقية.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٦٧)، و«طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (١/ ٣٩٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٠).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١١/ ٢٦٥).

امرأةٌ صالحةٌ، عابدةٌ، ذاتُ أوراد وخير.

ولدت في حدود الست مئة، وعُمِّرت دَهراً.

وروت بالإجازة عن عين الشمس الثَّقفية، وجماعة.

سمع منها البِرْزالي، وابن سيِّد الناس، والشيخ كمال الدين ابن الزَّمْلكاني، وجماعةٌ.

توفيت في شوال.

٢٥ - داود بن مسعود بن أبي الفضل

الأجلُّ سيفُ الدين ابن التَّنِّيُّ.

توفي في صفر.

وكان يجلس عند شُبَّاك الكاملية.

روى عنه ابن النَّجَّار.

وكان رجلاً عاقلاً من أولاد الناس.

توفي في عَشر الثمانين.

٢٦ - سابق الدين المَيدانيُّ*

من كبار أمراء دمشق.

وكان شيخاً تُركيًّا قد شاخَ وابيضَّت لِحْيته. وهو معروفٌ بالشجاعة والفروسية.

توفي في شوال.

وكان عَلَمُه أبيضَ، وداره بقُرب حَمَّام كرجي.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/٤٥).

٢٧ - سَعد الله بن مروان بن عبد الله بن فير*

الصَّدرالأديب العلَّامة، سعد الدين الفارقيُّ، الكاتب.

كان مُنشئاً، بليغاً، وشاعراً مُحسناً. وكان عَدلاً من كبار المُوقعين بالدِّيار المِصرية.

سمع مع أخيه الشيخ زين الدين من كريمة، وابن رَوَاحة، وابن خليل، وجماعةٍ.

وحدَّث بمصر ودمشق، وبها توفي في منتصف رمضان، ودفن بسَفْح قاسيون رحمه الله. مات في الكهولة.

٢٨ - سليمان بن ثابت بن مَنِيع الفقير

حدَّث عن ابن رَوَاج.

ومات بمصر.

٢٩ - سليمان بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن حمزة

الشيخ بهاء الدين، أبو المَجد البَهْرانيُّ، الحَمَويُّ، سِبط علي بن الحَبَّقِيّ الدِّمشقي.

سمع من زين الأُمناء، وابن غَسَّان، والناصح ابن الحنبلي، والفخر ابن الشِّيرجي، وكريمة بنت الحَبَّقِيّ، وأختها صفية.

أخذ عنه المِزِّي، والبِرْزالي، والجماعة.

ومات في أوائل شعبان.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٧ ـ ١٤٢)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ١١٦)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٤٣٥).

٣٠ - سليمان بن محمد الفقير*

الحَريريُّ المُغَربل، المعروف بالفَتِّ.

من مشاهير الفقراء المداخلين للأُمراء.

وكان يَصحبُ الشُّجاعي، وله صورة، وفيه مَردكة[1] وقِلَّة خير.

توفي في رمضان بدمشق، وصُلِّي عليه بدمشق عَقِيب الجُمعة. ولعله رُحم بذلك.

مات في الكهولة، رأيتُهُ وكان مليحَ الشَّكل.

٣١ - سُنقُر الأشقر**

الأمير الكبير، الملك الكامل، شمس الدين الصَّالحيُّ، من أعيان البحرية.

حَبَسه الملك الناصر بحلب أو غيرها، فلما استولى هولاكو على الشام وجده محبوساً، فأخرجه وأنعمَ عليه وأخذَهُ معه، فبَقِيَ عند التَّتار مُكَرَّماً، وتأهَّلَ وجاءته الأولاد.

ثم حرص الملك الظاهر خُشداشه على خلاصه، فوقع ابن صاحب سِيس في أسره، فاشترط على والده أن يَسعى في خلاص سُنقُر الأشقر. وجرت فصول قد ذكرناها، ويَسَّر الله وخُلِّص، وقدم، فأكرمه الملك الظاهر، وسُرَّ بقدومه، وأعطاه مئة فارس.

ثم وَلِيَ نيابة دمشق سنة ثمانٍ وسبعين، ثم تَسلطَنَ بدمشق في آخر السنة. وجرت له أمور ذكرنا أكثرها في الحوادث.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٦٠).

(١) مَرْدَكْ: لفظة فارسية، والكاف للتصغير، ومَرْد: هو الرجل، والمعنى: الرجل الصغير، ولذا يقولون إذا احتقروا إنساناً: مَرْدَكْ. «تاج العروس»: (رَدَكَ).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٩٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٦٤).

وآخر أمره أنَّ الملك الأشرف صلاح الدين في آخر العام خَنَقه.

رأيْتُهُ شيخاً أشقر، كبيرَ اللِّحية، ضَخْماً، سَميناً، على عينيه شعرية من الرَّمد. وكان بَطلاً شجاعاً كريماً مُحبَّباً إلى الرَّعيَّة، قليلَ الأذية. خَلَّفَ عدة أولاد وبعضهم أُمراء. وله ابنٌ في التُّتار من مُقدَّميهم. وأما رَنكُه[1] فجاخ أسود بين أبيضين، ثم فوقه، وتحته أحمر. وكان يكتب علامته «سنقر الأشقر».

ومات يوم مات وقد قارب السبعين أو جاوزها.

وكان مُصافياً للظاهر وهما أجناد، وبينهما وُدٌّ. ثم كان نظيراً للظاهر في أيام المُعِزّ. ولمَّا تملَّكَ الظاهر تذكَّرَ صُحبته له، واشتاق إليه، وبلغه بَقَاؤه مع التُّتار فحرص على خلاصه كما ذكرنا. ذكر ذلك ابن عبد الظاهر، فمن جُملته أن السُّلطان من جملة ما خاطب الأمراء: يا أمراء، لو وقعتُ في الأسر ما كنتم تَفْعلون؟ فقبَّلوا الأرض، وكان وَلَد صاحب سِيس الذي في الأسر عزيزاً عند أبيه، فلما أراد السُّلطان أن يبعثه بالَغَ في إكرامه، وأعطاهُ من الآلات والنَّفائس جُملةً، وحَلَّفه له. فلما وصل إلى أبيه طار عَقْل أبيه فَرَحاً به، ونزل له على سَلْطنة الأرْمَن وانمزل، وبعث يقول للظاهر: قد نزلتُ عن المُلك لعتيقك ولدي. ولما قَرُب وصول سُنقر الأشقر خرج الظاهر يتلقَّاه سِرًّا، وما شعر الأُمراء به إلا وقد خرجا معاً من المخيم.

ثم أعطاه من الأموال والعُدَد والخَيل والفِلْمان ما أصبح به من أكبر الدولة، حتى كأنه أصيلٌ في الإمرة.

ثم بادَرَ الأمراء بالتَّقادم إليه. ويَقِيَ السُّلطان عدة أيام يُسيِّر إليه كل يوم خِلْعة بكُلُوتَة زركش وكلابْند ذَهب وحياصة وقَرس، وبألف دينار، حتى تعجَّبَ الناس. وأقطعه مئة فارس.

---

(١) رَنْك: لفظة فارسية، ومعناها: اللون. «المعجم الذهبي» د. محمد التونجي ص ٣٣٦.

وعمل نيابة دمشق ثم تسلطَنَ بها، ولم يَطُل ذلك.

ثم استولى على صهيون وشَيْزَر وبلاطُنُس وبُرْزية. ثم أُخذت منه شَيْزر، وعُوِّض بأنطاكية. والتزم بإقامة ست مئة فارس.

٣٢ - شَرَفُ الدين ابن خَطِير الرُّوميُّ الأمير

من أمراء دمشق في الدولة المنصورية.

وكان شابًّا مليحَ الشَّكل، فيه لَعِبٌ، وانبساطٌ. فلما تملَّك الأشرف وحاصَرَ عكَّا رآه، وخفَّ على قلْبه، وصار من نُدمائه، فأخذه معه إلى مصر.

ومات شهيداً على قلعة الرُّوم قبل أن يتكمَّل.

وخلَّفَ ابنين أحدهما من حُجَّاب دمشق.

٣٣ - طقصو*

من كبار الأمراء المِصريين، وكان يُذكر فيمن يَصلُح للسَّلطنة.

وهو حَمُو السلطان حُسام الدين لاجين.

قتله السُّلطان الملك الأشرف بمصر، فقيل: خَنَقه لأمرٍ اتَّهمه به.

وكان من أبناء ستين سنة أو نحوها، فيه شجاعةٌ وخِبرةٌ بالأمور وسُؤدد.

٣٤ - عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر**

الشيخ الإمام، مجد الدين، أبو محمد الطَّبريُّ، المكِّيُّ، الشَّافعيُّ، المحدِّث، المُفتي.

ولد بمكة سنة تسعٍ وعشرين وست مئة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٢٦٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٦٥).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٤٣ ـ ١٤٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٣١٥ ـ ٣١٦)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٦٢)، و«التحفة اللطيفة» للسبكي: (٢/ ٨٩).

وسمع من ابن المُقَيَّر، وابن الجُمَّيزي، وشُعيب الزَّعفراني، وجماعةٍ.

وقدم دمشق فلَحِقَ بها الرشيد بن مَسْلَمة، ومكي بن علّان فسمع منهما.

وسمع بمصر من سِبط السِّلَفي.

وعني بالحديث وكَتَب الأجزاء، وبرع في الفقه، ودَرَّسَ وأفتى، ووَلِيَ الإمامة بمكة، ثم بمسجد النبي ﷺ.

ثم قدم في أواخر أيامه بيتَ المقدس وأمَّ بالصَّخرة، فجمع الله الإمامة له في المساجد الثلاثة التي لا تُشَدُّ الرِّحال إلا إليها. وأفتى بالأماكن المذكورة.

وكان حَسَنَ السَّمْت، كثيرَ التِّلاوة والتَّعبُّد.

كتب عنه أبو الحسن بن العَطَّار، والبِرْزالي، والجماعة.

وكتب إليَّ بمروياته في سنة ثلاثٍ وسبعين.

وتوفي بالقدس في ثامن عشر شوَّال.

٣٥ - عبد الحكم بن مظفَّر بن رَشِيق

الرَّبَعيُّ، المالكيُّ، جلال الدين.

ولد سنة تسع وتسعين وخمس مئة بمصر.

وله إجازةٌ من بغداد في سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

مات في جمادى الأولى.

وقد أجاز للبِرْزالي.

٣٦ - عبد الرحمن بن سليم بن منصور*

ابن قُتُوح بن يَخْلف ابن شذرات، الشيخ عَلَمُ الدين، أبو القاسم ابن العمادية، أخو الوجيه الحافظ.

ولد سنة أربع عشرة وست مئة.

وسمع من ابن عماد «الجِلَعيات».

وكان فقيهاً عدلاً.

توفي بالإسكندرية في رمضان.

٣٧ - عبد الرحمن بن عبد النَّصير بن عبد الوهاب بن سالم

شَرَف الدين الجُذاميُّ، الإسكندرانيُّ، المؤدِّب، المعروف بالقارئ.

رجلٌ صالحٌ فاضلٌ.

ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وسمع محمد بن عماد، وابن عيسى.

وتوفي في جمادى الأولى.

سمع منه البِرْزالي، وابن سيِّد الناس.

٣٨ - عبد الرحمن بن علي بن منصور

شهاب الدين القَصَّاع، عَدْلٌ، دمشقيٌّ.

سمع من ابن الزَّبيدي، وابن صَبَّاح.

ومات في صفر.

وكان يبيع القِصَع.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٤٥.

٣٩ - عبد الرحمن بن محمد بن ثامر بن هَرْثمة الرُّصافيُّ

أجاز له ابن الزَّبيدي، وجماعةٌ.

مات في جمادى الأولى.

٤٠ - عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال*

العَدْل، الصالح، الخَيِّر، سيف الدين الرَّسْعنيُّ.

روى عن الفخر ابن تَيْمية، والموفَّق الطَّالباني، والمَجد القَزْويني، وعبد العزيز بن هلالة، وجماعةٍ.

وأجاز له علي بن محمد المَوْصلي، وعبد العزيز بن مَنينا.

سمع منه الِمزِّي، وابن سيِّد الناس، والبِرْزالي، وعلاء الدين المقدسي، وطائفةٌ.

وكان جارنا بدَرب الأكفانيين، رحمه الله.

توفي في المحرم.

٤١ - عبد الغَفَّار بن عبد اللطيف ابن زين الأُمناء الحسن**

فخر الدين، أبو محمد ابن عساكر.

سمع من المُرْسي، وجماعةٍ.

وأجازَ له ابن المُقَيَّر. وحدَّث.

ومات في ثامن ربيع الآخر.

٤٢- عبد القادر بن محمد بن مسعود

كمال الدين النجميُّ، البَوَّاب.

سمع ابن القَطيعي، وابن الخيِّر.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٢٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٠).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٢٩).

عنده «البخاري» بغوت.

مات في جمادى الأولى.

وسمع أيضاً من الدَّاهري.

٤٣ - عبد المُنعم بن عبد اللطيف بن عبد المُنعم بن علي

نجمُ الدين، أبو محمد ابن النَّجيب بن الصَّيْقَل الحَرَّانيُّ، العَدْل، نزيل الإسكندرية.

ولد بحَرَّان سنة ثمانٍ وست مئة.

وسمع من الفخر ابن تَيْمية، والموفق بن قُدامة، والمَجد القَزْويني، وابن عماد الحرَّاني، والفخر الفارسي، وطبقتهم.

وكان رئيساً تاجراً، دَيِّناً، خَيِّراً.

سمع منه الطَّلَبَة، وتفرَّد بأجزاء.

وتوفي بالإسكندرية في الثالث والعشرين من شعبان.

٤٤ - عبد الوهاب بن البدر بن محمد

ابن الحسين بن علي بن القاسم ابن الحافظ ابن عساكر، تاج الدين، رفيقُنا في المَكْتب.

شابٌّ مليحُ الصُّورة، كثيرُ الحياء.

سمع من الفخر ابن البخاري، وغيره.

ومات في ذي القَعدة.

٤٥ - عثمان بن خَضِر بن عُزَيْر بن عامر*

أبو عمرو الأنصاريُّ، المِصريُّ، المؤدِّب.

روى عن مُكرم، وابن باقا.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/١٢٧)، و«السلوك»: (٢/٢٣٦).

ومات في جمادى الآخرة في عَشر الثمانين.

٤٦ - عثمان بن عبد الله بن عَلاق*

ابن عَلَّان - ضَبطه الفَرَضي مُشدَّداً - أبو عمرو المُدلجيُّ، النَّحويُّ، الشَّافعيُّ.

ولد بعد العشرين وست مئة.

وسمع من أبَوي الحسن ابن المُقَيَّر، وابن الجُمَّيْزي.

ومات في سادس شوال.

٤٧ - عثمان بن يوسف بن أبي الفَرَج**

أبو عمرو، شرف الدين التُّوخيُّ، خطيب حَرَستا.

روى عن ابن اللَّتِّي.

ومات في رجب عن بضعٍ وسبعين سنة.

٤٨ - علي بن أحمد بن يحيى ابن الشيخ أبي الحسين الزاهد

سمع ابنَ اللَّتِّي، والهَمْداني.

توفي في ذي القَعدة.

٤٩ - علي بن الحسن بن علي الحَرَّانيُّ القَلاَنسيُّ

شيخٌ صالحٌ مُعمَّرٌ.

قال ابن الخَبَّاز: كان من أولياء الله الصالحين.

توفي يوم سَلْخ السنة.

قال: ومولده بحَرَّان سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة.

(*) «بغية الوعاة»: (٢/١٣٤).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/١٢٩ ـ ١٣٠).

٥٠ - علي بن عبد الرحمن بن عمر بن علي

الشيخ مُعين الدين القُرَشيُّ، الزُّهريُّ، الصِّقِلِّيُّ، الإسكندرانيُّ، الكاتب.

روى عن أصحاب السِّلَفي.

ومات في شعبان بالثَّغْر.

سمع منه البِرْزالي، والرَّحَّالة.

وولد سنة اثنتي عشرة وست مئة.

ومن شيوخه جعفر الهَمْداني.

٥١ - علي بن علي بن سعيد

شمس الدين العِجْليُّ، المُخَرِّميُّ، شيخ رباط الإبري، ينوب في النَّظر في الوقوف ببغداد.

مات في ذي القَعدة وله سِتُّون سنة.

٥٢ - علي بن محمد بن أحمد

أبو الحسن الحلَبيُّ، المينائيُّ، الزَّجَّاج.

شيخٌ فاضلٌ عَدْلٌ من عُدول مصر.

ولد سنة ثمانٍ وست مئة بحلب.

وسمع من أبي الحسن بن رُوزية، وغيرِه.

ومات في رجب.

حدَّث عنه البِرْزالي.

٥٣ - علي بن أبي بكر بن أبي الفتح*

ابن محفوظ بن الحسن بن صَصْرى، الشيخ علاء الدين، أبو الحسن الثَّعْلبيُّ، الدِّمشقيُّ، العَدْل، الضَّرير، من بيت تقدُّم وعَدَالة.

روى «الصحيح» عن عبد الجليل بن منذُويه، وأحمد بن عبد الله السُّلَمي.

وسمع أيضاً من المجد القَزْويني.

سمع منه ابن الخَبَّاز، والبِمزّي، والبِرْزالي، وابن سيِّد الناس، وطائفةٌ.

توفي في خامس شعبان، ودُفن بسَفح قاسيون. وكان من أبناء التسعين.

وداره عند باب تُوما. وبه خُتم السَّماع من ابن منذُويه.

● علي بن أبي القاسم بن عبد الرحمن معين الدين تقدم ذكره[1].

٥٤ - عمر بن عبد الله بن عمر**

ابن يوسف خطيب بيت الآبار، الشيخ خطيب بيت الآبار، نجيب الدين.

روى عن عمومته، وعن الفخر الإربلي، وابن اللَّتِّي.

طلع إليه الطَّلَبة غير مرة، وسمعوا منه.

مات في جمادي الآخرة، وقد كمَّل إحدى وسبعين سنة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٠/ ١٦٤)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣١)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٠).

(١) الترجمة رقم: ٥٠.

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٠).

٥٥ - عمر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز ابن علي*

أبو حفص ابن الصَّيرفيُّ، القُرَشيُّ، المَخْزُوميُّ، المصريُّ.

روى عن مُكرم، وغيره.

ومات في ثامن عشر شعبان.

٥٦ - عمر بن علي

أبو الحسن ابن الكدُّوف، رشيدُ الدين الأزديُّ، الإسكندرانيُّ.

شيخٌ مباركٌ.

روى عن أبي القاسم ابن الصَّفْراوي.

كتب عنه الفَرَضي.

وذكروه لي فلم ألحقه.

٥٧ - عمر بن محمد بن عبد العزيز**

ابن أحمد بن باقا، بهاء الدين.

روى عن جدِّه.

ومات في سادس عشر رمضان.

● عمر بن محمد

هو الجلال، مرَّ[1].

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٤٤).

(**) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤).

(١) الترجمة رقم: ٢٢.

٥٨ - عمر بن مكّي بن عبد الصمد*

الشيخ الإمام، ذو الفنون، زينُ الدين ابن المُرَحِّل الشَّافعيُّ، وكيل بيت المال بدمشق وخطيبها.

تفقَّه على الشيخ عِزِّ الدين بن عبد السلام، وغيره.

وسمع من الزَّكي عبد العظيم، وغيره.

وقرأ الكلام والأصول على شمس الدين الخُسْروشاهي، وغيره.

ودرَّس وأفتى، وكان من فُضلاء الوَقت. وما أظنُّه جاوَزَ السبعين.

وانتقل إلى الله في ليلة السبت الثالث والعشرين من ربيع الأول، ودفن بمقبرة باب الصغير. تقدَّم في الصلاة عليه الشيخ عزُّ الدين الفاروثي الذي وَلِيَ الخطابة بعده، وكانت جنازتُهُ مَشهودةً، ورأيتُهُ قد أجاب في (مسألة الاستواء) بالكَفِّ عن التأويل، والتمسُّك بما جاء عن السَّلَف، رحمه الله.

٥٩ - فاطمة بنت أحمد بن يحيى ابن الزَّاهد ابن الحسين المقدسيُّ

سمعت من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي.

وتوفيت في سَلْخ رجب.

وكانت ساذجة بَلْهاء.

سمع منها غير واحد.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٢٥ـ١٢٧)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢١٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٣٤٢ـ٣٤٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٦٦ـ٥٦٧)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٩٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ١٣١).

٦٠ - فاطمة بنت محمد ابن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسيُّ

أُمُّ محمد، امرأةٌ صالحةٌ، عابدةٌ، سخيةٌ، جليلةٌ، من خيار نساء دَيْر الصَّالحين.

وهي زوجة الكمال أحمد ابن الكمال وأُمُّ أولاده.

سمعت من جدِّها، وابن الزَّبيدي. وسمعت حُضوراً من الشمس العَطَّار.

وتوفيت في صَفَر وقد نيَّفت على الثمانين.

سمع منها الطَّلَبَة والرَّحَّالة.

٦١ - قَرَارَسلان*

السُّلطان الملك المظفَّر، فخر الدين ابن الملك السعيد نجم الدين أبي الفتح إيل غازي بن أرتق بن ألْبي بن تَمُرتاش، صاحب ماردين وابن ملوكها.

ذكرنا والده في سنة ثمانٍ وخمسين، وبَقيَ هذا في المُلك ثلاثاً وثلاثين سنة، ووَلِيَ بعده ابنه الملك السعيد داود، ثم ابنه الآخر الملك المنصور نجم الدين غازي، فبقيَ إلى سنة اثنتي عشرة وست مئة. فذكر الأمير شمس الدين ابن التِّبني، وكان قد وَزَرَ للمظفَّر، وبعثه رسولاً إلى صاحب مصر السُّلطان الملك المنصور فاعتقله، قال: تملَّكَ المظفَّر بعد أبيه وحاصره التَّتار، يعني السعيد، تسعة أشهر، ولم يَلِنْ جانبُه لهم.

وقال: لو أقمتُ حتى لا يبقى معي أحدٌ ما نزلتُ إليهم، ولو دخلوا عليَّ لَعَجَّلتُ بإهلاك نفسي.

ثم مات في الحصار، فنزل ابنه المظفَّر إليهم، وذكر خِدَمه المتقدمة

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ١٥٧ ـ ١٥٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٦٧).

وأن أباه هو الذي كان يمنعه من الدُّخول في طاعتهم. فقبلوا ذلك منه، وأقرَّه هولاكو على مملكة بلده.

قال الشيخ قطب الدين: توفي في هذه السنة.

٦٢ - محمد شَرَف القُضاة

أبو الفتح ابن فخر القُضاة أبي الفَضْل أحمد بن محمد بن عبد العزيز ابن الحسين، ابن الجَبَّاب، التَّميميُّ، السَّعديُّ، الأغلبيُّ، المِصريُّ، الكاتب.

خدم في الدَّواوين والجهات.

وروى بالإجازة عن الكِندي، وابن الحَرَستاني.

وسمع من عمِّ أبيه أبي البركات عبد القوي ابن الجَبَّاب، وعلي بن مُختار.

وكان عَسِراً على الطَّلبة.

توفي سامَحَه الله في السادس والعشرين من ذي الحجة، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

سمع منه البِرْزالي، وابنُ سيِّد الناس، والطَّلبة.

وحدَّث «بالسِّيرة» عن أبي البركات.

٦٣ - محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر*

ابن نَشْوان بن عبد الظاهر، المَوْلى الصاحب، فتح الدين ابن محيي الدين، الجذاميُّ، الرَّوْحيُّ، المِصْريُّ، رئيس ديوان الإنشاء ومؤتمن المملكة.

ولد بالقاهرة سنة ثمانٍ وثلاثين وست مئة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٤ ـ ١٣٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٩٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٦٦) وفيه: «محمد بن محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر»، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٥).

وسمع من أبي الحسن ابن الجُمَّيزي، وغيره.

وحدَّث، وبرع في الأدب والرَّسائل، وساد في الدولة المنصورية بفضائله وعَقْله ورأيه وهِمَّته العالية، وتَفَنُّنه في العلوم والفضائل.

وأقام مدة كاتبَ السِّرِّ وصاحب الدِّيوان. وكان السُّلطان يعتمد عليه في الأمور الجليلة، ويَثِقُ به لدينه وتصوُّنه وعَقْله وسَدَاده. وإلى ترسُّله ونَظمه المُنتهى في الحُسن. ومن شِعْره:

أيا عُود الأَرَاكِ ثملت سُكْراً فهل خلَّفْتَ بعدكَ من بقايا
وهل قَضَّلت من رِيقٍ يسيرٍ لرَشفي فالخبايا في الرَّوايا

فقال: أصِرتَ مثلي ذا ارتشافٍ أنا ابنُ جلا وطلَّاعُ الثَّنايا

وله:

إنْ شئتَ تنظُرني وتُبصر حالتي قابل إذا هبَّ النَّسيمُ قَبُولاً
لتراه مثلي رِقَّةً ولطافةً ولأجل قلبك لا أقول عليلا
فهو الرَّسول إليك مني ليتني كنتُ اتَّخذتُ مع الرَّسولِ سبيلا

وله:

ذو قوام يجورُ منه اعتدال كم طعين به من العُشَّاق
سَلَبَ القُضبَ لينَها فهي غيظاً واقعاتٌ تشكوهُ بالأوراق

توفي في منتصف رمضان بقلعة دمشق. ودفن بسَفح قاسيون، وفُجع به أبوه.

٦٤ - محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر*

العلَّامة، جمال الدين التِّلمسانيُّ، الزَّناتيُّ، المالكيُّ، النَّحويُّ، أبو عبد الله، المعروف بابن حافي رأسه.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/٢٨٩)، و«فوات الوفيات»: (٢/٣٧٨)و «بغية الوعاة»: (١/١٣٨).

كان من أئمة العربية بالثَّغر، وكان يحفظ «الإيضاح» لأبي علي الفارسي، وكان يُقرئ بداره.

وقد حدَّث عن ابن رَوَاج.

وقرأ عليه ابن المُنَيِّر شيئاً من النحو.

ولد ببِلِمسان سنة ستٍّ وست مئة.

ولم أظفر بوفاته، فكتبتُهُ هنا على الظَّنِّ[1]، فالله أعلم.

٦٥ - محمد بن عبد الله بن يحيى بن غَضْبان

القاضي جلال الدين، أبو عبد الله الكِنَانيُّ، المِصْريُّ، المعروف بابن نُغَير.

روى عن مُرتضى ابن العفيف.

ومات ببلبيس في صفر، وله اثنان وثمانون عاماً.

حدَّث عنه الحافظ قُطب الدين.

٦٦ - محمد بن عبد الحَكَم بن عبد المُحسن

الفقيه، المُفتي، أبو عبد الله المصريُّ.

ولد سنة خمس عشرة وست مئة.

وحدَّث عن ابن الجُمَّيزي.

ومات في ذي الحجة.

---

(١) سيأتي برقم: ١٨٨ في وفيات سنة ثلاث وتسعين وست مئة، وهناك ذكر المصنف وفاته على الصواب والجزم، قال: توفي في رمضان بالإسكندرية.

٦٧ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن مُلْهم*

الصَّدر، عمادُ الدين القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ، الصَّائغ، المُعدَّل.

حضر أجزاء تفرَّد بسماعها من ابن البُنِّ.

وسمع من ابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وجماعة.

سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي، وأبو الفتح اليَعمُري، وطائفة.

وكان عديم الفضيلة.

توفي في تاسع عشر شعبان.

٦٨ - محمد بن عبد الرحيم بن عبد المنعم

ابن الدَّميري، صَدر الدين، إمام السُّلطان ابن محيي الدين.

توفي بدمشق في رمضان.

وروى عن ابن الجُمَّيْزي.

٦٩ - محمد بن عثمان بن مكِّي بن عثمان بن إسماعيل

شرف الدين السَّعديُّ، المصريُّ، الشَّارعيُّ، ابن الإمام جمال الدين أبي عمرو.

كان مؤذِّناً بقبَّة الشَّافعيِّ. وعُمِّر دَهْراً.

ولد سنة خمس وست مئة.

وأجاز له الحافظان أبو يزار ربيعة اليَمني، وأبو الحسن المقدسي.

وسمع من عبد العزيز بن باقا، وغيره.

سمع منه المصْريون، والرَّحَّالة.

ومات في شوال.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٣ ـ ١٣٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣١).

٧٠ - محمد ابن الشَّرَف أبي الفَضْل محمد

ابن محمد بن أبي الفتوح البكريُّ، نجمُ الدين أبو بكر.

سمع الكثير، وحدَّث عن ابن اللَّتِّي بمصر.

ولم يرو بدمشق شيئاً، وبها مات في شوال.

٧١ - محمد بن محمد بن وَرد بن عبد الله

الفقيه أبو عبد الله الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، الصُّوفيُّ.

سكن مصر برباط الأفرم الكبير.

وحدَّث عن ابن الزَّبيدي، وغيره.

ومات في شعبان.

وسماعه لـ«الصحيح» في الخامسة.

٧٢ - محمد ابن كمال الدين المُسَلَّم بن عبد الوهاب بن مناقب

العدل، نظامُ الدين الحسينيُّ، الدِّمشقيُّ، الشاهد، أمين الخزانة التي للمُصحف بمَشهد علي بن الحسين ﷺ.

روى عن أبيه، ودرع بن فارس، وعبد العزيز بن أبيه.

توفي في رمضان.

٧٣ - محمد بن أبي بكر بن داود بن أبي بكر

أبو عبد الله العماد بن الهَكَّاريُّ، الشَّافعيُّ، نزيل الرَّمْلة.

روى عن يوسف بن خليل.

ومات بالرَّملة في جمادى الأولى.

وهو منسوبٌ إلى العِمَادية من أعمال المَوْصل.

٧٤ - محمود ابن قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحمن*

ابن العلَّامة شرف الدين بن أبي سَعد ابن أبي عَصْرون، نورُ الدين.

روى بالإجازة عن المؤيد الطُّوسي، وأبي رَوح الهَرَوي.

كتب عنه عَلَم الدين، وغيرُه.

ومات في خامس رمضان.

٧٥ - المسلَّم بن عبد الوهاب بن مناقب

كمال الدين الحسيني، المنقذي.

عن إبراهيم ابن الخُشُوعي، وعمر بن المُنَجَّا.

مات في رمضان.

٧٦ - موسى بن أحمد بن موسى

العدل، ضياء الدين الإسنويُّ، الشُّروطيُّ.

حدَّث عن يوسف بن المخيل، وعلي بن الصابوني.

ومات بمصر في صفر.

٧٧ - نجم الدين**

أبو بكر بن أبي العزِّ بن مُشَرَّف بن بيان الدِّمشقي، التاجر، الكاتب، الأديب.

شاعرٌ لُغويٌّ، فصيحٌ، مُتقعِّرٌ في حديثه.

توفي في صفر، ولم يرو شيئاً.

وقد قرأ كتب الأدب على الشرف الإربلي الأديب. وأجاز له ابن اللَّتِّي، وغيره.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣١).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٢٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٤٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٢)، وفيه: ابن الجردان، بدل: ابن بيان، و«بغية الوعاة»: (١/ ٤٦٩).

٧٨ - هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن معد*

القاضي زين الدين، أبو القاسم القُرَشيُّ، الإسكندرانيُّ، ابن البُوري.

مُدرِّس العادلية ببلده.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

وسمع من علي بن مُختار، وغيره.

سمع منه الطَّلَبَة الذين رحلوا.

وقد وَلِيَ حسبة الثغر فلم تُحمد سيرته.

قدم القدس زائراً فأدركه بها أَجَلُه في ذي الحجة.

٧٩ - وجيه الدين ابن كُوَيك

التكريتي، الكاتب.

ساق بقَرَسه وهو داخل من كفر بَطْنا، فرمثه، فمات لوقته شهيداً، وأظنها وقعت فوقه، وذلك في جمادي الآخرة.

٨٠ - يحيى بن أحمد بن علي بن ياسين**

مُجير الدين ابن المعلّم، الجِمْيَريُّ، الدِّمشقيُّ.

أحد رُواة «الصحيح» عن ابن الزَّبيدي.

شيخٌ جليلٌ، خَيِّرٌ. سمع منه غير واحد.

وتوفي في خامس رجب.

وله شعر حَسَن. وفيه فقر وتواضع.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٠).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٠).

٨١ - يوسف بن عبد المظيم بن يوسف بن علي

أبو الحَجَّاج ابن الصناج المنذري، المصري، الضرير.

سمع من مُكَرَّم، وغيره.

ومات في رجب.

٨٢ - يوسف بن عبد المحسن بن يوسف*

عز الدين، أبو العز الحمزي، الشارعي، الواعظ، المعروف بابن الزَّيَّات.

وهو منسوبٌ إلى درب حمزة بالشارع.

سمع ابنَ عماد، وابن باقا.

وكتب عنه المصريون.

مات في حادي عشر شعبان.

وقد وعظ مدة، وأقرأ الوعظ.

٨٣ - يوسف بن يعقوب بن مهدي

الفقيه جمال الدين الغماري، المالكي، الشاهد تحت الساعات.

كان يحفظ «الملخَّص» للقابسي، ونزل بدار الحديث الظاهرية.

ومات في المحرم.

٨٤ - يونس بن علي بن رضوان بن قرسق**

الصدرُ الأجلُّ، عماد الدين الدمشقي.

حدَّث عن أبي المجد القَزْوِينيّ. وكان أبوه والي دمشق ومشدَّها.

وكان هذا شيخاً مهيباً طويلاً، يلبس جبَّة كتابيَّة وعمامة بغرزه.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/١٢٧)، و«ذيل التقييد»: (٢/٢٢٩ ـ ٢٣٠).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/١٤٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/٥٦٢).

توفي في العشرين من شوال.

ودُفن بتُربة أبيه التي عند مسجده بالخُريمِيّين.

[الكنى]

٨٥ - أبو بكر بن إبراهيم ابن النقيب*

الشيخ بدر الدين الدمشقي، الشافعي، الفقيه.

ولد الإمام المفتي شمس الدين محمد.

كان صالحاً، ناسكاً، فاضلاً، عاملاً بعلمه.

روى عن الرشيد العراقي، وفرح الحبشي.

حدَّث عنه أبو الحسن بن العَطَّار، وابن الخَبَّاز.

ومات في جمادى الآخرة، أظنُّهُ في عشر السبعين.

وقد أعاد بالإقبالية.

٨٦ - أبو بكر بن محمد بن ياقوت**

القاضي شرف الدين ابن البُوري، القُرَشيُّ، المصريُّ.

حدَّث عن عبد الوهاب بن رَوَاج.

ومات في صفر.

٨٧ - أبو الحَرَم بن سالم

الفرنثيُّ، الصَّالحيُّ، الطَّحَّان.

روى عن جعفر الهَمْداني.

ومات في ربيع الأول.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٠).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٢٤ ـ ١٢٥).

٨٨ - أبو الحَرَم بن أبي الوَرد بن عبد الله الدِّمشقيُّ

المُغَسِّل، كان شيخاً بَهِيًّا، وقوراً، مليحَ الشَّيبة، من كبار المُغَسِّلين، وله ثروةٌ.

توفي بسَقْبا، ودفن بمقابر باب تُوما في شعبان.

٨٩ - أبو الفَضْل بن أبي بكر بن زَيتون التُّونسيُّ*

واسمه أبو القاسم، قاضي تونس وعالمها.

ولد سنة عشرين.

ورحل فَلقِيَ المُرْسي، وابن عبد السلام.

وأخذ بتُونس عن عبد الرحيم بن طَلحة.

وكان بارعاً في علم الأصلين.

توفي في سابع عشر شهر رمضان بتونس.

نقلتُهُ من خطِّ محمد بن جابر[1].

٩٠ - أبو القاسم ابن الأيسر

خطيب قَلْعة رُندة بالأندلس، شيخٌ محدِّثٌ، مُعَمَّرٌ من أهل قرشتينانة من قرى رُندة.

يروي عن أبي القاسم بن بَقِي، وجماعةٍ.

قال لي أبو عبد الله بن ربيع المالقي: أجاز لي هذا وأعطاني نصف دينار.

وتوفي بعد التسعين وست مئة.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص٤٠ ـ ٤١.

(١) يعني الوادي آشي، وهو في «برنامجه».

وفيها وُلد

شَرَف الدين أحمد ابن شيخنا شهاب الدين الكَفْريُّ.

وعماد الدين إسماعيل بن محمد بن أبي العِزّ الحنفيُّ.

والقاضي فخر الدين محمد بن علي بن كاتب قُطلبك.

سنة اثنتين وتسعين وست مئة

٩١ - أحمد بن علي بن يوسف*

العَدْل، شهاب الدين الدِّمشقيُّ، الحَنَفيُّ، سِبط عبد الحق بن خَلَف الدِّمشقيُّ، وجَدُّ المُفتي بُرهان الدين ابن قاضي حِصن الأكراد.

حدَّث عن موسى بن عبد القادر، والشيخ الموفق.

ونيَّف على الثمانين.

كتب عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وابن مُسلم، وابن المهندز، وطائفةٌ.

وتوفي بقرية بَمَّارع من البقاع في الثامن والعشرين من صفر.

وكان من بقايا الشيوخ رحمه الله. سكن بِبَمَّارع.

٩٢ - أحمد بن عمر بن علي بن حمزة

الجَزَريُّ، ثم الحَلَبيُّ، الظَّاهريُّ، زوج خالة شيخنا أبي العباس ابن الظاهري.

وكان فقيراً، ملازماً للزاوية الجَمَالية.

روى عن الفخر الإربلي، والعِزِّ بن رَوَاحة.

سمع منه قُطب الدين عبد الكريم، وابن سامة، والبِرْزالي، وفخر الدين عثمان ابن الظاهري، وآخرون.

ومات في ثاني صفر.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٥).

٩٣ - أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله ابن النَّصِيبيّ*

الشيخ الأجلُّ، كمال الدين، أبو العباس الحلبيُّ.

ولد في رجب سنة تسعٍ وست مئة.

وسمع من الافتخار الهاشمي، وهو آخر من روى عنه، وأبي محمد بن عُلوان، وثابت بن مُشَرَّف، ومحمد بن عمر العثماني، وإبراهيم بن عثمان الكاشْغَري، وجماعةٍ.

وكان أسندَ مَن بَقِيَ بحلب.

روى عنه الدِّمياطي، وعَلَم الدين الدَّواداري، وعلاء الدين ابن العَطَّار، وجمال الدين المِزِّي، وعَلَم الدين البِرْزالي، والموفق العَطَّار، وأبو عمرو ابن الظاهري، وطائفةٌ كبيرةٌ.

وأجاز لي مَرْوياته.

أجاز له جماعةٌ منهم المؤيد الطُّوسي. وسماعه من الافتخار في الخامسة.

وهو والد تاج الدين محمد، الذي روى لنا عن ابن خليل.

مات في المحرم.

٩٤ - أحمد ابن الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان**

ابن أسعد ابن المُنَجَّى، الإمام، الفقيه، الرئيس، شمس الدين، مُدرِّس المِسْمارية. والد صاحبنا الفقيه الإمام عِزّ الدين محمد.

سمع سنة ستٍّ وخمسين من نجم الدين المظفَّر ابن الشِّيرجي، ولم يَروِ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٨٧ ـ ١٨٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٣٨)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٣٨٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٥).

(**) «الدارس في تاريخ المدارس»: (٢/ ٩٣).

توفي في شوال.

وكان مليحَ الشَّكل، فاضلاً، ديِّناً، عاقلاً، مُنقطعاً عن الناس.

٩٥ - أحمد بن الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد

ابن علي بن محمود ابن الصابوني، العدلُ، شهابُ الدين.

سمَّعه أبوه الكثير واعتنى به. وروى اليسير.

ولد في صفر سنة ثلاثين وست مئة.

وسمع حضوراً من ابن اللَّتِّي.

وسمع من جعفر، وأبي نَصر ابن الشِّيرازي، ومُكرم.

ورحل به إلى مصر فسمع من الحسن بن دينار، وابن الطُّفيل، وجدِّه، وجماعةٍ.

وقدمَ دمشق وحدَّث بها، ولم أدرِ به، فإنني كنتُ أسمع الحديث تلك الأيام. ثم رجع إلى مصر، وأدركه أجَلُه في خامس ذي الحجة.

وكان فاضلاً، أديباً، شاعراً، عالماً.

سمع منه المِزِّي، وابنه، والبِرْزالي، والشِّهاب أحمد ابن النَّابُلُسي، وجماعةٌ.

٩٦ - أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفَضْل*

تقيُّ الدين المقدسيُّ، الحنبليُّ، رجلٌ فاضلٌ، عالي الإسناد، صالحٌ، ديِّنٌ.

روى عن الشيخ الموفق وغيره، كالقَزْويني، والزَّبيدي.

وتوفي في رجب.

روى عنه المِزِّي، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

عاش سبعاً وسبعين سنة.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٥).

٩٧ - إبراهيم بن داود بن ظافر بن ريبمة*

الشيخ جمال الدين، أبو إسحاق العَسْقلانيُّ، الفاضليُّ، الدِّمشقيُّ، المقرئ، الشَّافعيُّ.

ولد في صفر سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، ومُكرم، والسَّخَاوي، وأبي الحسن ابن الجُمَّيزي، والفخر الإربلي، وطائفةٍ كبيرةٍ.

وقرأ القراءات على أبي الحسن السَّخَاوي، وانقطع إليه، ولازَمَهُ ثمانية أعوام. وأفرد عليه، ثم جمع عليه للسبعة سبع خِتَم، وأخذ عنه علماً كثيراً من التفسير، والأدب، والحديث.

ثم طلب بنفسه، وكتب، وقرأ الكثير على التَّقي اليَلْداني وطبقته.

وكان قارئ الحديث بالفاضلية، ثم صار شيخَها، ووَلِيَ مَشْيخة تُربة أُمِّ الصالح بعد العماد المَوْصلي، وراجع الفن.

وقرأ عليه جماعةٌ كثيرةٌ منهم الجمال البدوي، والشيخ محمد المصريُّ، والشمس العَسْقلاني.

وسمع منه المزِّي، والبِرْزالي، والطَّلَبَة.

وكنا جماعة نجمع للسبعة عليه، وهو في بيته قد أصابه شيء من الفالج، فتوفي قبل أن نُكمل عليه أنا وابن بَصخان، وابن غدير، وشمس الدين الحنفي النُّقيب. ووصلتُ عليه في الجَمْع إلى أواخر القصص. وكان قد استولى عليه البَلْغم وتغيَّر حِفْظه. وكان شيخاً حسناً، بَسَّاماً، ظريفاً، حُلوَ المُجالسة، حَسنَ المُشاركة في الفضائل، مليحَ الشَّكل والبِزَّة، يشهد على الحُكَّام، والله يغفر له ويرحمه.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٦٥ ـ ١٦٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ٢٢٧)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٠)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٢٥)، و«الدارس في تاريخ المدارس»: (١/ ٢٤٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٤).

توفي ليلة الجمعة مُستهلَّ جمادى الأولى، ودفن بقاسيون بتُربة شيخه عَلَم الدين السَّخَاوي.

وقد سمعتُ منه «تُونيَّة» السَّخَاوي في التجويد، وأناشيد وفوائد، وأجاز لي جميع ما يجوز له روايته.

٩٨ - إبراهيم ابن الشيخ القُدوة عبد الله بن يوسف*

ابن يونس بن إبراهيم بن سليمان بن يَنكو[1]، الشيخ الزَّاهد، العابد، أبو إسحاق ابن الأرمنيّ - ويقال: الأرموي - نسبة إلى أرمينية.

ولد سنة خمس عشرة وست مئة بجبل قاسيون.

وسمع من الشيخ الموفق ابن قُدامة، وابن الزَّبيدي، وغيرهما.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، وطائفةٌ.

وكان صالحاً، خيِّراً، دَيِّناً، كبيرَ القَدْر، مَقصوداً للتَّبرُّك والزِّيارة. له أصحابٌ ومُحبُّون، ولهم فيه عقيدةٌ حسنةٌ، ولما قدم الملك الأشرف دمشق من فَتح عَكَّا طلع إليه وزارَهُ، وطلب منه الدُّعاء، ووصله، وذلك ليلة الجمعة رابع عشر رجب بعد العشاء.

وقد حدَّث بكتاب «الأمر بالمعروف» لابن أبي الدُّنيا مرات، لأنه تفرَّد به عن الشيخ الموفق.

توفي في ثاني عشر المحرم، وطلع إلى جنازته ملك الأمراء والأمراء والقضاةُ والعلماءُ، وحُمل على الرُّؤوس. وكان من بَقَايا الشُّيوخ، رحمه الله.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ٢٦ - ٢٧)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٧٥)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٠ - ٢٢١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٤).

(١) ضبطها صاحب «الوافي بالوفيات» بالباء، قال: بنكو: بالباء ثاني الحروف والنون والكاف والواو.

وله شِعرٌ جيِّدٌ، فمنه هذه الأبيات السَّائرة:

سَهَري عليك ألَذُّ من سِنَةِ الكَرَى ... ويلذُّ فيك تَهَتُّكي بين الوَرَى

وسوى جمالكَ لا يَرُوق لناظِري ... وعلى لساني غيرُ ذِكرك ما جَرَى

وحياة وجهِكَ لو بذلتُ حُشاشتي ... لمُبَشِّري برضاك كنتُ مُقَصِّرا

أنا عبدُ حُبِّك لا أحولُ عن الهَوَى ... يوماً وإنْ لام العَذُولُ وأكثَرَا

٩٩ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن فَضْل*

الإمام، القُدوة، الزَّاهد، تقيُّ الدين، مُسنِد الشام، أبو إسحاق ابن الوَاسِطيّ، الصالحيُّ، الحنبليُّ، أحد الأعلام.

ولد سنة اثنتين وست مئة.

وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَستاني. وأبي عبد الله ابن البَنَّاء، وأبي البركات ابن مُلاعب، وأبي الفتوح بن الجَلاجُلي، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، والشيخ الموفق، وابن أبي لُقمة، وابن البُنِّ، وطائفةٍ سواهم بدمشق، وأبي محمد ابن الأستاذ بحَلَب، والفتح ابن عبد السلام، وعلي بن بورنداز، وأبي منصور محمد بن عُقَيجة، وأبي هُريرة ابن الوسطاني، وأبي المَحَاسن ابن البَيِّع، وأبي علي ابن الجَوَاليقي، والمهذَّب ابن قُنيدة، ومَحَاسن الخَرَّاتي، وأبي منصور أحمد ابن البَرَّاج، وأبي حَفص السُّهْرَوردي، وعمر بن كَرَم، ومحمد بن أبي الفتح ابن عُصَية، وياسمين بنت البيطار، وشَرَف النِّساء بنت الأبنوسي، وطائفةٍ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٦٩ ـ ١٧٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٤٤ ـ ٤٥)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧١)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤)، و«الدارس»: (١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٣).

وأجاز له زاهر الشحامي، وأبو الفخر أسعد بن رَوح، وجماعةٌ من أصبهان، وأبو أحمد بن سُكَينة، وابن طَبَرزد، وابن الأخضر، وطائفةٌ من بغداد، وعبد الرحمن بن المعزم من هَمَذان.

وانتهت الرحلة في عُلُو الإسناد إليه. وحدَّث بالكثير. وكان فقيهاً، عارفاً بالمذهب.

درَّس بمدرسة الصاحبة بالجبل، ووَلِيَ مَشيخة الحديث بالظاهرية، استنابه بها عِزُّ الدين الفاروثي، فباشَرَها إلى أن مات.

وكان صالحاً، عابداً، قانتاً، خاشعاً، أمّاراً بالمعروف، قوّالاً بالحقّ، مَهيباً في ذات الله، خائفاً من الله، كثيرَ التِّلاوة والأوراد، خَشِنَ العَيش.

سألتُ أبا الحَجّاج الحافظ عنه، فقال: أحدُ المشايخ المشهورين بالعِلْم والعمل والاجتهاد، ومَن انتهى إليه في آخر عُمُره عُلُوُّ الإسناد. ورُحل إليه من أقطار البلاد. وسمع الكثير بالشام، والعراق.

قلتُ: سمع منه البِرْزالي، وابن سيِّد الناس، وقُطب الدين الحلبي، والمِزّي، وابنه، والشِّهاب ابن النَّابُلُسي، وابن المهندس، وشيخنا ابن تَيْمية، وإخوته، والفخر عبد الرحمن بن محمد البَعْلَبكي، وأخوه عبد الله، وبدر الدين بن غانم، وخَلْقٌ كثيرٌ.

ولي منه إجازةً.

وانتقل إلى رحمة الله في أواخر يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الآخرة.

ودفن من الغد بتربة الشيخ الموفق.

وكان الشيخ عِزُّ الدين الفاروثي مع جلالته وسِنِّه يَمضي إليه، ويجلس بين يديه، ويقرأ عليه الحديث، رحمهما الله.

وكان على كِبَر السِّنِّ يقرأ بالخَتْمة في رَكعة.

١٠٠ - إسماعيل بن أحمد بن جميل

ابن حمد بن أحمد بن أبي عَطَّاف بن أحمد، المقدسي، الصالحيُّ، البَقَّال.

حدَّث عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي.

ومات يوم عيد الفطر.

١٠١ - أفضلية بنت عبد الحق بن مكِّي ابن الرَّصاص

أمُّ الخير القُرشية المِصرية.

روت بالإجازة عن أبي الفَتْوح ابن الحُصري.

وتوفيت في رجب بالقاهرة.

١٠٢ - إمام الدين التِّبْريزيُّ

المذهبيُّ، الصُّوفيُّ، من كبار الصُّوفية بدمشق، وعلمائهم.

اسمه عبد الرحيم بن يحيى.

توفي في المحرم، رحمه الله.

١٠٣ - الحسن بن إبراهيم

القاضي نجم الدين الكُرديُّ، المِهْرانيُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه، مُدرِّس الأكزية والصَّلاحية بدمشق، وأحد المُعيدين بالأمينية.

توفي في صفر.

١٠٤ - الحسين بن عبد الله بن أبي الحَجَّاج

العَدْل، نجم الدين العَدَويُّ، الدِّمشقيُّ.

يروي عن جعفر الهَمْداني، وغيره.

وتوفي في رمضان.

وكان شيخاً كَيِّساً، ظريفاً.

١٠٥ - خليفة ابن بدر الدين محمد

ابن خَلَف بن عقيل، صارم الدِّين المَنْبجيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، التاجر، والد المَوْلى صارمِ الدين إبراهيم، وشمس الدين محمود.

توفي في المحرَّم.

وكان شابًّا فاضلاً، دَيِّناً، عاقلاً.

توفي عن اثنتين وثلاثين سنة، وفُجع به أبواه، رحمه الله.

١٠٦ - داود*

الملك الزَّاهر ابن الملك المجُاهد أسد الدين شِيركوه ابن الأمير ناصر الدين محمد ابن الملك أسد الدِّين شِيركوه بن شاذي الحمصيُّ ابن صاحب حِمص.

من بيت المُلك والحِشْمة. وله تُعدُد في النَّسَب. وكان شيخاً مهيباً، كثيرَ التِّلاوة والتَّنفُّل.

روى بالإجازة عن المؤيد الطُّوسي يسيراً. وهو والد الملك الأوحد.

توفي في جمادى الآخرة، وكان من أبناء الثمانين.

وكان يُلقب مُجير الدين. وإجازته على سبيل التعميم.

١٠٧ - رمضان بن سَلَامة الحَدَّاد

شيخٌ مُعمَّرٌ، وُلد بدُنيسر سنة ست مئة، وسمَّعوه في الكهولة من طُغريل المُحسني.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٧٢ ـ ١٧٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٢٩٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧١).

كتب عنه الأَبِيوَردي في «مُعْجمه»، وغيرُه.

ومات بمصر في نصف ذي القَعدة.

١٠٨ - سابقان*

واسمه محمود، الشِّيرازي، الفقير، المُقيم بالكَلَّاسة.

كان شَهْماً مِقْداماً، يُعطيه الأعيان ويهابونه.

مات بالكَلَّاسة، ودفن بزاوية القَلَنْدرية.

وهم تَوَلَّوا أمره بوصيةٍ منه وحملوه على رقابهم وعَظَّموه، وكان منهم.

توفي في المحرم.

١٠٩- سَنْجَر**

الأمير الكبير، عَلَم الدين الحَلَبيُّ، الكبير، أحدُ المَوْصوفين بالشَّجاعة والفُروسية، وشَهِدَ عِدَّة حروب.

رأيْتُهُ شيخاً أبيضَ الرَّأس واللِّحية، من أبناء الثمانين.

وليَ نيابة دمشق في آخر سنة ثمانٍ وخمسين، وتسلطَنَ بها أياماً، وتَسَمَّى بالملك المجاهد، ولم يَتِمَّ ذلك. وبقيَ في الحبس مدة، ثم أخرجه الملك الأشرف، وأكرمه ورفعَ منزلته.

وكان من بَقَايا الأمراء الصالحية. وهو الذي حارَبَ سُنقُر الأشقر، وطرده عن مملكة الشام.

قال تاج الدين في «تاريخه»: حدَّثني جُندِيٌّ، قال: أتيتُ بأميرنا

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٤٥).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٨٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٢ ـ ٥٧٣)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٩).

الحَلَبي لزيارة الشيخ إبراهيم الحجّار، فأنكر عليه كَلُوته المزركش، وقال: انزعها، فما أعجب الأمير، فلما قُمنا قال لي: كم يكون سِنُّ هذا الشيخ؟ قلتُ: ثلاثين سنة. قال: ما حلَّ ذا يكون شيخاً. اللهُ ما بَعَثَ نَبيًّا إلَّا لأربعين سنة.

١١٠ - صفية بنت علي بن أحمد بن فضل*

أخت الشيخ تقي الدين ابن الوَاسِطيّ.

روت عن الشيخ موفق الدين، والشِّهاب ابن راجح.

ولها حضور في سنة أربع عشرة وست مئة.

وكانت شيخةَ رباط. وهي والدة الشيختين عائشة وهدية بنتي عبد الله ابن مؤمن النَّجَّار.

سمع منها البِرْزالي، وابن النَّابُلُسي، وجماعة. ولم أسمع منها.

وتوفيت في الثامن والعشرين من ذي الحجة، رحمها الله.

وهي آخر من سمع من الناصح محمد بن إبراهيم.

١١١ - عبد الله ابن الشيخ عبد الظاهر بن نَشْوان**

المولى، العالم، محيي الدين الجُذَاميُّ، المصريُّ، الكاتب، المُنشئ، والد المرحوم الصاحب فتح الدين.

سمع من جعفر الهَمْداني، وعبد الله بن إسماعيل بن رمضان، ويوسف ابن المخيلي، وجماعة.

كتب عنه البِرْزالي، وابن سيِّد الناس، والجماعة.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٥).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٧٥ ـ ١٨٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ١٣٥)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٥٣٨ ـ ٥٣٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٥).

وكان بارعَ الكتابة والإنشاء، له النَّظم والنَّثر. وكان ذا مُروءة وعصبية. ومن شعره:

ما غِبتُ عنكَ لجَفْوةٍ وملالِ ... يوماً ولا خَطَر السُّلُوُّ ببالي
يا مانعاً جَفْني المنامَ ومانِحي ... ثَوْبَ السُّقام وتاركي كالآلِ
عمَّن أخذتَ جوازَ منعي ريقَكَ الـ ... مَعْسولَ باذا المعطف المَعْسَال
عن ثَغْرك النظام، أم عن شَعْرك الـ ... فَحْام، أم عن جفنك الغَزَّالِ
فأجابني: أنا مالكٌ شَرْعَ الهَوَى ... والحُسن أضحى شافعي وجمالي
وشقائقُ النُّعمان أيْنَعَ نَبْتُها ... في وَجْنتي وحماه رشقُ نبالي
فالصَّبر أحمد بالمُحِبِّ إذا ابتلا ... ه الحُبُّ في شرع الهَوَى بسؤالِ

توفي الصاحب محيي الدين بالقاهرة في ثالث رجب[1].

وولد في المحرَّم سنة عشرين.

١١٢ - عبد الله بن أبي القاسم سليمان بن عبد الله

الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، نجم الدين.

مات في ذي القَعدة بحِصن الأكراد.

حضر ابنَ اللَّتِّي، وابنَ المُقَيَّر، وسمع كريمة. وحدَّث.

وهو أخو شيخنة فاطمة، ووالد المقرئ علاء الدين ابن مُلَيْس.

١١٣ - عبد الله بن غلام الله بن إسماعيل

أبو محمد ابن الشَّمعة، شيخٌ بِصريٌّ مشهورٌ، وهو بكُنيته أعرف، وسمَّاه بعضهم: شاكر الله.

روى عن ابن عماد، وعبد القوي ابن الجَبَّاب، وأبي القاسم ابن

(١) في «البداية والنهاية»: في رابع رجب.

الصفراوي، وعبد المُحسن ابن الدَّجاجي، وعبد الغفار المحلي، وغيرهم.

وكتب عنه الطَّلَبَة.

ومات في تاسع عشر شوال.

١١٤ - عبد الله بن منصور بن علي*

الإمام، مَكِين الدِّين، أبو محمد اللَّخْميُّ، الإسكندرانيُّ، المُقرئ، المعروف بالمَكِين الأسمر، مقرئ الإسكندريَّة.

قرأ القراءات على أبي القاسم الصفراوي، وغيره.

وطال عُمُره، وأقرأ جماعةً وحدَّث عن أصحاب السِّلَفي. ولما مات شيخُنا الفاضلي وتوجَّعتُ لموته وُصف لي هذا الشيخ، وأنه قرأ على الصَّفْراوي، فبقيتُ أتلهَّفُ على لُقِيِّه، ولم يكن أبي يمُكِّنني من السَّفَر.

وكان شيخاً صالحاً، عابداً، عارفاً بالقراءات.

توفي في غُرَّة ذي القَعدة عن سنٍّ عالية، رحمه الله.

١١٥ - عبد الحميد بن أحمد بن عبد الرحمن

البِجَّديُّ، أبو محمد الصَّالحيُّ، الحنبليُّ، الصَّحْراويُّ.

روى عن أبي القاسم بن صَصْرى، وابن الزَّبيدي، وكتائب بن مهدي.

ومات في المحرَّم.

١١٦ - عبد الحميد ابن فخر الدين عبد الرحمن

ابن مُخلص الدين عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال، العَدْل، الرَّئيس، عِزُّ الدِّين.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٨٨ ـ ١٨٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٣٤٤)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٥).

روى عن جدِّه المُخلص، وعن ابن اللَّتّي، وكريمة.
كتب عنه عَلَمُ الدِّين، وغيره.
ومات في ذي القَعدة، وهو في عشر السبعين، رحمه الله.
ولد سنة ثلاثين.

١١٧ - عبد الرحمن بن سالم بن نَصر الله بن واصل
القاضي عماد الدين الحَمَويُّ، الشَّافعيُّ
ولد سنة أربع وعشرين وست مئة.
وسمع من صَفيَّة القُرشية، وأبي القاسم بن رَوَاحة.
وناب في قضاء بلده عن أخيه العلّامة جمال الدين.
سمع منه المزّي، والبِرْزالي.
ومات في سادس شعبان.
وكان شيخَ حديثٍ بحَمَاة.

١١٨ - عبد الرحمن بن أبي الحَرَم بن الجَرَّاح، ضياء الدين
حدَّث عن جعفر، وكريمة.
وكان كثيرَ السَّماع مع أخيه أبي المَحَاسن، سَمِعا بإفادة خالهما ابن شُعيب.
ومات في ربيع الآخر عن اثنتين وستين سنة.
وكان في الآخر يقرأ على الجنائز كأخيه.

١١٩ - عبد الرحيم ابن الشيخ عِزّ الدين عبد الله
ابن الحسين بن عبد الله بن رَوَاحة، زين الدين الحَمَويُّ.
حدَّث عن أبيه، وعمِّه.
وسمع من أبي بكر محمد بن عمر بن يوسف بن بَهْروز. وأجاز له الافتخار الهاشمي.

كتب عنه البِرْزالي، وغيرُه.

ومات في ذي القَعدة بحماة.

وكان مولده بها في سنة ثلاث عشرة وست مئة.

١٢٠ - عبد الله ابن الشيخ جمال الدين سليمان

ابن عبد الكريم بن عبد الرحمن، نجم الدين، أبو بكر الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، والد صاحبنا علاء الدين علي، وأخو شيختنا فاطمة.

روى حضوراً عن ابن اللَّتِّي، وكريمة.

وتوفي في سابع ذي القَعدة بحصن الأكراد.

وسمع من كريمة، والسَّخَاوي، وإبراهيم ابن الخُشُوعي.

١٢١ - عبد العزيز بن إبراهيم بن نصر بن سعيد

الصالحيُّ، الرقُّوقيُّ، أخو شيخنا أحمد ابنا أخت شيخنا العِزِّ ابن الفَرَّاء.

حدَّث عن ابن الزَّبيدي.

ومات في ثاني عشر شوَّال.

١٢٢ - عُبيد بن محمد بن عباس بن محمد بن مَوْهوب*

الحافظ المُفيد، تقيُّ الدين، أبو القاسم الإسْعِرْديُّ.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مئة بإسْعِرْد، ودخل مصر في صِبَاه مع أبيه.

وسمع من علي بن مُختار، والحسن بن دينار، ويوسف بن المخيلي، وعبد الوهاب بن رَوَاج، وعلي بن المُقَيَّر، وطائفة بمصر، وحمزة بن

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٥ ـ ٧٣٦).

أوس الغَزَّال، وسِبط السِّلفي، وجماعةٍ بالثغر منهم هبة الله بن محمد المقدسي.

وسمع من جماعةٍ بدمشق، وكتبَ الكثيرَ، وبرعَ في الحديث والرِّجال والتخريج والعالي والنازل. وخرَّج لجماعةٍ كثيرة، وقرأ الكثير. وكان من العارفين بهذا الشأن، مع الثقة والصدق.

كان شيخنا ابن الظاهري يُثني عليه ويرجِّحه على سائر المصريين في الحديث.

وسمع منه ابن الظاهري، ووَلَداه، والحارث، ووَلَده، والمزِّي، وابن مُنَيِّر الحلبي، وابن سيِّد الناس، والبِرْزالي، وابن سامة، وخَلْقٌ سواهم.

وتوفي في سادس شعبان، وله سبعون سنة.

ورأيتُ تقيَّ الدين محمد بن عزَّام الإسكندراني بخطِّه قد نقل سماع التَّقي عُبيد، والدِّمياطي، وعيسى السَّبتي «للأربعين البُلدانية» من المحدِّث محمد بن محمد بن مُحارب القَيْسي في سنة تسعٍ وثلاثين في ذي الحجة بسماعه من السِّلَفي.

١٢٣ - عثمان الأُخيُّ الكُتُبيُّ

المقرئ على الجنائز، كان شيخاً ضخماً، سَمِيناً، جَهْوريَّ الصوت، من سُبعية الجنائز بدمشق، منقطعٌ في دُكَّانه بالكُتُبيين. وكان - عفا الله عنه - تاركاً للصلاة، إلا أنه كثيرُ التِّلاوة، فأول من يقرأ في السُّبع الكبير هو، وله سُبع بين العشاءين تحت قُبَّة النَّسر، ذكر لي أنه قرأ فيه أكثر من ثلاث مئة خَتمة. وكان ليلة الخَتْم يتحيَّل في شيءٍ من المأكول، ويحمله إلى الفقراء الذين يقرؤون معه.

مات في المحرَّم وقد جاوز السبعين. وكان أُمِّيّاً بذاته.

١٢٤ - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار*

سيف الدين ابن الرَّضي المقدسيُّ.

ولد سنة خمس عشرة وست مئة.

وسمع حضوراً من موسى بن عبد القادر، والموفق. وسماعاً من ابن البُنِّ، والقَزْويني، وأبي القاسم بن صَصْرى، وجماعةٍ.

وقد فاتني السَّماع منه.

سمع منه أبو العباس النابُلُسي، والطَّلَبة.

ولازمَ خِدمة الشيخ شمس الدين، وكان يُورِّق ويشهد ويثبت المكاتيب ويعمل النُّقابة. واشترى من ذلك بستاناً بكَفَرْ بَطنا.

وقيل: ولد في رمضان سنة سبع عشرة.

ومات في سادس عشر شوال، ووَرِثه أُخته وبناته.

١٢٥ - علي الصاحب**

المُنشئ البارع، بهاء الدين ابن عيسى الإربليُّ، وهو علي ابن الأمير فخر الدين عيسى بن أبي الفَتح، الشَّيبانيُّ الكاتب.

مُترسِّلٌ مُجيدٌ، وشاعرٌ مُحسنٌ، ورئيسٌ نبيلٌ. كتب لمُتولِّي إربل ابن صَلايا، ثم خدم ببغداد في الإنشاء في أيام صاحب الدِّيوان، ثم فَتَرَ سوقه في دولة اليهود، ثم تراجع بعدهم وسَلِمَ، ولم يُنكب إلى أن مات.

وكان صاحبَ تجمُّل وحِشْمة ومكارم، وفيه تشيُّعٌ. ومات في عشر السبعين ببغداد. وكان أبوه والياً بإربل.

توفي الصدر بهاء الدين في ثالث جمادى الآخرة.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ١٩٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٦).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢١/ ٢٥١)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ١١٧).

وقد أفرد له عِزُّ الدين حسن بن أحمد الإربلي ترجمةً في جزء كبير، وقال له: وُلدتُ في رجب سنة خمسٍ وعشرين وست مئة.

وكان أبوه كُردِيًّا والياً بإربل، فحرص على ابنه هذا حتى برع في الكتابة وتأدَّبَ.

قال: اشترى لي أول ما اشتغلتُ نُسخةً بـ«صحاح الجوهري» بأربع مئة درهم، ثم ندم وقال: لو اشترينا بها فَدَّان بَقَر كان أنفعَ.

ثم خدمتُ في ديوان الإنشاء بإربل أول ما بَقَلَ وجهي.

قلتُ: وله تواليف أدبية مثل «رسالة الطَّيف»، و«المَقَامات الأربع»، وغيرها. وخلَّفَ تركةً عظيمةً بنحوٍ من ألف ألف درهم، فتسلَّمها ابنه أبو الفتح، ومَحَقها في نحوٍ من أربعة أعوام، ومات صُعْلُوكاً بإربل.

وقال ابن الفُوَطي: سكنَ بهاء الدين بغداد في سنة سبعٍ وخمسين، وعَمَّر بها داراً جميلةً. وكان يتشيَّعُ، سمعتُ عليه كتابه في «فضائل الأئمة»، روى فيه عن الكمال ابن وَضَّاح، والشيخ عبد الصمد. مات وعُولِجَ ثالثه فتكلَّم شيخنا عزُّ الدين الفاروثي، والجلال الكوفي.

وتوفي في رابع عشر جمادى الآخرة، هكذا نقلتُ من خطِّ ابن الفُوَطي.

١٢٦ - علي بن محمد بن المبارك*

الأديب، كمال الدين ابن الأعمى، الشاعر، صاحب «المقامة» التي في الفقراء المُجرِّدين.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٦٢ ـ ١٦٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٨٢)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ١٤٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٠) وفيه: «ظهير الدين محمد بن المبارك بن سالم بن أبي الغنائم الدمشقي، المعروف بابن الأعمى»، و«شذرات الذهب»: (١٧/ ٧٣٦).

روى عن ابن اللَّتِّي وغيره.

وتوفي في ثالث عشر المحرم.

وكان شيخاً كبيراً، من بقايا شُعراء الدولة الناصرية. انقطع في أواخر عُمُره بالقَلِيجية. وكان مقرئاً بالتُّربة الأشرفية وغيرها.

والأعمى هو نعْتٌ لوالده الشيخ ظهير الدين النَّحويِّ الضَّرير الذي كان خطيبَ بيت المَقْدس مرة.

١٢٧ - علي بن محمود بن علي بن محمود بن قرقين*

الأمير ناصر الدين، شيخٌ جليلٌ، مُعمَّرٌ، من أبناء التسعين.

أجاز له أبو اليُمن الكِندي.

وسمع من أبي المجد القَزْوينيِّ، والبهاء عبد الرحمن.

وكان دِيِّناً خيِّراً، حَسَنَ السِّيرة، جميلَ الذِّكر، مُعتمداً بقَلعة بَعْلَبك.

سمع منه الوِرِّي، وابن تَيْمية، والبِرْزالي، والظَّلَبَة.

وحدَّث بدمشق، وبَعْلَبك.

وتوفي في ثاني شعبان، وله اثنتان وتسعون سنة وخمسة أشهر. قاله ابن خَوْلان.

١٢٨ - علي بن محمود بن عبد الله بن محمد ابن الملقَّم العادليُّ

العدل، زين الدين الحنفيُّ، عَدْلٌ، خَيِّرٌ، مشهورٌ، مُتميِّزٌ.

روى عن ابن المُقَيَّر، وابن رَوَاج.

ومات بالقاهرة في الحادي والعشرين من ربيع الأول.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٦) وفيه: «فرقين» بالفاء.

١٢٩ - علي ابن السلطان الملك المظفَّر تقي الدين محمود*

ابن المنصور محمد ابن تقي الدين عمر ابن صاحب حَمَاة، ويُعرف بالأمير علي، ويُلقَّب بالملك الأفضل، وهو أخو السلطان الملك المنصور محمد.

توفي بدمشق ووُضع في تابوت، وصَلَّوا عليه، ثم سافروا به إلى حَمَاة، فدفن عند آبائه. رأيتُهُ كَهْلاً، خفيفَ اللِّحية، بعمامة مُدوَّرة. وكان من كبار أمراء حَمَاة. وهو والد الأمير الملك عماد الدين مُتولِّي حَمَاة يومئذ.

مات في ذي الحجة، وحضر الصلاة عليه نائب السلطنة الحَمَوي، والأكابر.

١٣٠ - عمر بن محمد بن عبد الرحمن**

ابن عبد الله بن عُلوان، القاضي الفقيه عز الدين أبو الفتح ابن قاضي القُضاة جمال الدين ابن الأُستاذ، الأسديُّ، الحَلَبيُّ، الشَّافعيُّ.

ولد سنة إحدى وعشرين وست مئة.

وسمع الكثير من الموفق عبد اللطيف، ومن ابن اللَّتِّي، ويحيى بن جعفر ابن الدَّماغاني، والعَلَم ابن الصابوني، والفخر الإربلي، وجماعةٍ.

وكان فقيهاً، صالحاً، دَيِّناً، مُتَزهِّداً، مُتميِّزاً. درَّسَ بالمدرسة الظاهرية التي بظاهر دمشق.

وحدث بـ«سنن ابن ماجه»، و«مسند الحُميدي»، و«معجم ابن قانع»، وغير ذلك.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٧٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ١١٦ ـ ١١٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٢).

(**) «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٣٤١)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٥٤)، و«الدارس في تاريخ المدارس»: (١/ ٢٦٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٧).

وسمع منه خلق، وهو آخر من روى بدمشق «سنن ابن ماجه» كاملاً.

توفي في الثامن والعشرين من ربيع الأول، ودفن بالمزَّة.

١٣١ - عيسى بن حسن بن أبي محمد ابن القاهريّ*

الجلال أبو محمد، شيخٌ صالحٌ دَيِّنٌ، عالي الرواية.

حدَّث عن أحمد بن عبد الله بن حديد، وحمزة بن عثمان، والفخر محمد الفارسي، وعبد العزيز ابن باقا، ومُكرم بن أبي الصَّقر، وجماعة.

سمع منه المزّي، والبِرْزالي، والمصريون.

سقط يوم الجمعة الرابع والعشرين من رمضان من جامع ابن عبد الظاهر بالقرافة فمات.

١٣٢ - عُلْبك

الأمير الكبير، زين الدين الفخريُّ، من أمراء دمشق، وقد حجَّ بالناس مرة، وشُكرت سيرتُهُ. وذلك في سنة ثمانٍ وثمانين.

١٣٣ - محمد بن إبراهيم بن تَرْجم بن حازم**

أبو عبد الله، المازنيُّ، المصريُّ، شيخٌ مباركٌ، مُسنٌّ، مُعمَّرٌ، عالي الرِّواية.

تفرَّد برواية «الترمذي» عن أبي الحسن علي ابن البَنَّاء المكِّي، وحدَّث به بالقاهرة وسمعه منه جماعةٌ كبيرةٌ.

توفي في التاسع والعشرين من رجب، وكان من أبناء التسعين.

وسمع من عبد القوي ابن الجَبَّاب، وابن باقا.

مولده سنة اثنتين وست مئة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٧٤ ـ ١٧٥).

(**) «ذيل التقييد»: (١/ ٨٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٧).

١٣٤ - محمد بن علي بن داود البَعْلَبَكِّيُّ

الدَّقَّاق في القماش، ديِّنٌ، خيِّرٌ.

حدَّث عن البهاء عبد الرحمن.

سمع منه البِرْزالي، والمزِّي، وابنه، والشيخ أبو بكر الرَّحبي، وطائفةٌ.

وتوفي في الرابع والعشرين من ذي القَعدة، وهو في عَشر الثمانين.

١٣٥ - محمد بن علي بن محمد

الإمام أبو عبد الله ابن الزَّاهد، البَصْريُّ، الشَّافعيُّ.

توفي بالبصرة في جمادى الأولى. قرأتُهُ بخطِّ الذُّهْلي.

١٣٦ - محمد بن محمد بن مهيب بن عبد الرحمن بن مُجاهر

الشيخ الجليل محيي الدين الرِّبعيُّ، الصِّقِلِّيُّ، ثم المصريُّ.

ولد بمصر سنة ثمانٍ وست مئة.

وسمع من مُكرم سنة ست عشرة.

كتب عنه الفَرَضي وغيرُه.

ومات في جمادى الآخرة بمصر. وكان فاضلاً، دِيِّناً.

١٣٧ - محمد بن محمد ابن المحدِّث نصير الدين

ابن العدل شمس الدين، الرَّسْعنيُّ، الحنبليُّ.

كان جارنا، وكان شابًّا مليحاً.

سمع من جماعة من أصحاب ابن طَبَرْزد، وقُتل شهيداً بحَوْران في ذي الحجة، وله عشرون سنة.

١٣٨ - محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف*

الأجلُّ، محيي الدين ابن الأنصاريِّ، الحَلَبِيُّ، الكاتب.

كان مع معاناته للكتابة وللجِدَم شيخ خانقاه سُنقُرشاه بحلب.

وسمع من أبي القاسم بن رَوَاحة، والمؤتمن بن قُمَيرة، وابن خليل.

ومات في شعبان، وله ثلاثٌ وخمسون سنة.

وكان أبوه فخر الدين فقيهاً إماماً، وكان جدُّه العلَّامة شهاب الدين شيخَ الحنفية بحلب، وأحدَ من درَّس بالمُستنصرية ببغداد.

١٣٩ - محمد بن أبي بكر بن غُنيم بن حمَّاد

شمس الدين الحَرَّانيُّ، نزيل مصر. كان بَزَّازاً في الخليع.

ولد سنة إحدى وعشرين.

وروى عن الموفق عبد اللطيف بن يوسف.

سمع منه البِرْزالي، والمصريون.

ومات في العشرين من صفر بمصر.

١٤٠ - نبأ بن علي بن هاشم بن الحسن**

الأمير الكبير، شمس الدين ابن الأمير نور الدين ابن المحفَّدار المِصريُّ.

جعله الملك المنصور أمير جَنْدار. وكان ديِّناً، كثيرَ المُرُوءة.

صَلَّى العشاء وقرأ سورة ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ [الإنسان:١]، وسَجدَ فمات. وذلك في صفر بداره بمصر.

ومات في عشر السبعين. قاله شمس الدين الجَزَري.

(*) «طبقات الحنفية» لابن أبي الوفا: (٢/ ١٤٥ ـ ١٤٦).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٦٨ ـ ١٦٩).

١٤١ - النعمان بن حسن بن يوسف*

قاضي القضاة، مُعِزُّ الدين الخطيبيُّ، الحنفيُّ، قاضي القاهرة.

ناب أولاً عن الصَّدر سليمان، ثم وَلِيَ بعده، وقدم دمشق لقضاء الجيوش المنصورة. ورجع وتوفي بالقاهرة.

١٤٢ - يوسف بن إبراهيم بن عُقاب**

أبو يعقوب الجُذاميُّ، الشاطبيُّ، المقرئ، الزَّاهد.

قرأ بالسَّبع على أصحاب ابن نوح الغافقي.

سمع منه أبو عبد الله الوادياشي، وقال: مات في صفر سنة اثنتين.

ومولده سنة ثلاث عشرة[1].

توفي بتونس وكانت جنازتُهُ مشهودةً. أكثرَ عن أبي الحسن علي بن قُطرال.

١٤٣ - يوسف بن أبي بكر بن عثمان

الحَرَّانيُّ، الصُّوفي، تقي الدين النَّسائيُّ الأصل. شيخٌ مُعمَّرٌ.

روى عن السَّاوي.

ومات في ربيع الآخر، وله تسعون سنة.

وهو والد العفيف الصُّوفي الهندازة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٧٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٧/ ٩٦).

(**) «برنامج الوادي آشي» ص٥٧ ـ ٥٨، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ٣٤)، و«توضيح المشتبه»: (٦/ ٣٠٣).

(١) وقع في المطبوع من «برنامج الوادي آشي»: ثلاثة وعشرين.

[الكنى]

١٤٤ - أبو محمد بن عبد الوهاب بن مَحَاسن

الجمال ابن النَّحاتليّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ من أبناء التسعين. رأيتُهُ.

روى عن شمس الدين عمر بن المُنَجَّى، وابن أبي جعفر.

سمع منه الموزّي، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وتوفي في ربيع الأول بدمشق.

وفيها ولد

الفقيه البارع فخر الدين محمد بن علي المِصْريُّ، أو سنة إحدى.

وعماد الدين محمد بن محمد ابن الزَّمْلَكانيّ، القاضي.

والإمام زين الدِّين محمد بن عبد الله ابن الخطيب زين الدين ابن المُرحِّل.

* * *

سنة ثلاث وتسعين وست مئة

١٤٥ - أحمد بن آقوش

الصدرشهاب الدين، إمام السلطان، وأحدُ المَوْصوفين بالتَّقْريب في التلاوة ومعرفة الأنغام والموسيقى.

مات في ذي الحجة.

١٤٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن هبة الله

ابن أحمد بن الأشقر، الشيخ عماد الدين الحَرِيميُّ، الحنبليُّ، خطيب جامع الحريم.

ولد سنة عشرين، وقدم دمشق.

وحدَّث عن ابن بَهْروز، والأعز بن المُلَيق. وكان صالحاً، خيِّراً.

توفي ببغداد في رجب.

١٤٧ - أحمد بن عبد الواحد*

محيي الدين ابن الطَّرَسُوسيِّ، الحَلَبيُّ، الحنفي، من أعيان بلده.

سمع معنا، وكان شيخاً ساكناً، مَهِيباً.

توفي في ذي القَعدة بالمِزَّة، وخلَّف وَلَدين من فُضلاء الحنفية.

وقد باشَرَ ديوان الجامع نيابةً عن ابن النَّحَّاس.

١٤٨ - أحمد بن محمد بن الحسن ابن الغَمَّاز**

قاضي الجماعة بتونس، كان إماماً، محدِّثاً فقيهاً، مُقرئاً، كبيرَ القدر، يُكنى أبا العباس. وكان والده من زُهَّاد بَلَنْسية وفُقهائها.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٣٧).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ٢٥٢)، و«الديباج المذهب» لابن فرحون ص٧٦ ـ ٧٩، و«ذيل التقييد»: (١/ ٣٨١).

وُلد أبو العباس سنة تسع وست مئة.

وسمع الكثير من أبي الرَّبيع بن سالم. وطال عُمُره.

وأكثر عنه أهل تونس، منهم الإمام أبو عبد الله بن جابر الوادياشي، وذكر لي أنه أكثرَ عنه، وأنه مات سنة ثلاثٍ هذه يوم عاشوراء.

وقال: سمعت منه «التَّيسير» بسماعه من ابن سالم، وأبي الحسن بن سلمون. وقرأ لنافع على ابن صاحب الصَّلاة تلميذ ابن هُذَيل.

وكان أعلى أهل المغرب إسناداً في القرآن رحمه الله. وله معرفةٌ بالفقه والحديث.

قرأ عليه بالسَّبع يعقوب أبو العباس البطرني، وله شِعرٌ جيِّدٌ.

١٤٩ - أحمد ابن الشيخ شمس الدين محمد ابن الكمال عبد الرحيم

المحدِّث، موفق الدين، خازن كُتُب الضِّيائية، وقارئ الحديث بها.

سمع وكتب وعُنِيَ بالحديث، وحصَّلَ الأجزاء. وصار له فَهمٌ ومعرفةٌ لقُوَّة ذكائه وجَودة فَهمه واعتنائه.

وكان شابًّا حسناً، دَيِّناً، مَطْبوعَ الهِشرة، كريمَ الشَّمائل، مُحبَّباً إلى الناس. رأيتُهُ مرة واحدة. وقد درَّس بالضيائية أيضاً.

ومات في ذي الحجة ولم يُكمل الثلاثين.

وقد سمع من ابن عبد الدائم فمن بعده، وقرأ على أبيه بكَفَرْبَطنا. وما كأنه حدَّث.

١٥٠ - أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عَرَفة

الشيخ نجم الدين الهاشميُّ، البغداديُّ، ابن المَحَفَّدار، ويُعرف بابن الكندران.

سمع القَطِيعي، وعلي بن كبة، والمبارك بن علي المُطرِّز.

وعنه أبو العباس الكازروني.

مات في رجب.

١٥١ - أحمد بن محمد بن مُرتفع

أمين الدين، رئيس المؤذّنين بالجامع الجديد بمصر.

روى عن نبأ بن هَجَّام.

ومات في رمضان.

١٥٢ - أحمد بن يونس بن أحمد بن بَرَكة*

المحدّث الصّالح، العالم، شهابُ الدين، أبو الطاهر الإربليُّ، الصُّوفيُّ.

ولد بالقاهرة في سنة إحدى وأربعين وست مئة.

وسمع من أبي الحسن بن الجُمَّيزي، وصالح المُدلجي، والحافظ زكي الدين عبد العظيم، ومحمد بن عبد العزيز الإدريسي، والصَّدر البَكْري، وجماعةٍ.

ثم إنه طلب الحديث بنفسه في سنة ستين، وأكثر عن أصحاب البُوصيري.

ورحل إلى دمشق فأكثر عن ابن عبد الدائم، وأصحاب الخُشُوعي فمن بعدهم. وجمع لنفسه «مُعجماً»، ونسخَ الكثير وحصل ورجع. ثم قدم دمشق وحدَّث.

وروى عنه النجم ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وطائفةٌ.

وقرأ عليه عَلَم الدين البِرْزالي «صحيح مسلم» بروايته عن صالح المُدلجي. ونزل في السُّمَيساطية. ثم رجع إلى القاهرة فأقام يسيراً.

وتوفي في ثالث عشر المحرم، رحمه الله.

(*) «ذيل التقييد»: (١/٤١١).

١٥٣ - إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر*

العَدْل، المرتضى، الأمين، مَجد الدين، أبو إسحاق القُرَشيُّ، الجَزَريُّ، التاجر، والد صاحبنا العَدْل الرئيس شمس الدين صاحب «التاريخ».

ولد سنة تسعٍ وستٍ مئة بالجزيرة العُمرية.

وأكثر التَّرحال في التِّجارة إلى العراق، والهند، واليمن، والنواحي. ودخل أكثر من سبعين مدينة. وصَحِبَ الشيخ عليًّا الخَبَّاز مدة، ثم استوطن دمشق من سنة أربع وخمسين. وولد له جماعة أولاد، أكبرهم سنًّا وقدراً المَولى شمس الدين، أبقى الله حياته.

وعمل بَزَّازاً بالزُّمَّاحين. وكان خيِّراً صالحاً، صَدُوقاً، دَيِّناً، مَقبولَ القول، حسنَ البِزَّة، وافرَ الحُرمة.

توفي في ثاني عشر صفر، ودفن بمقبرة باب الصغير، رحمه الله تعالى.

١٥٤ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم**

ابن أبي المَوَاهب الحسن بن هبة الله بن مَحفوظ ابن صَصْرى، الصاحب جمال الدين التَّغْلبيُّ، الدِّمشقيُّ، ناظر الدَّواوين.

وَلِيَ حِسبة دمشق مدة، ثم وَلِيَ الدِّيوان. وكان عاقلاً، رئيساً، مُتموِّلاً، مَهيباً، عارفاً، خبيراً، ذا رأي وصرامة وكفاءة، إلا أنه كان ظالماً، سامحه الله ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا﴾ [الكهف: ٤٩].

توفي ليلة الجمعة في شوال في عشر الخمسين، أو جاوزها بيسير.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ٢٢٢).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٣٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٣٢).

١٥٥ - إبراهيم بن محمد بن منصور*

الرئيس الفقيه، أبو إسحاق الأصبحيُّ، ويُعرف بابن الرشيد التُّونسيُّ.

ناب في القضاء.

وأخذ عن أحمد بن مُعاوية، وعبد الرحيم بن طَلحة.

روى عنه محمد بن جابر الوادياشي، وقال[1]: توفي في المحرم سنة ثلاثٍ وتسعين.

١٥٦ - إدريس بن محمد بن أبي الفَرَج**

المُعَرِّج بن الحسين بن إدريس بن مُزَيز[2]، الشيخ الإمام المحدِّث تقيُّ الدين أبو محمد الحَمَويُّ.

سمع من أبي القاسم بن رَوَاحة، وأخيه النَّفيس، وصفية القُرشية، والموفق يعيش النَّحوي، ومُدرك بن حُنيش، والقاضي أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم، وهذه الطبقة.

وكتب الأجزاء، وعُنِيَ بالحديث وتميَّز فيه.

روى عنه شيخنا الدِّمياطي، والمِزِّي، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وذكره المحدِّث جمال الدين ابن الصابوني في كتاب «تكملة إكمال الإكمال»[3] في مُزَيز، ومُزَير؛ وقال: مُزير، بمهملتين، الفقيه أبو طالب مدرك بن أبي بكر بن مُزَير الحَمَويُّ، الشَّافعيُّ. تفقه ببغداد، وكان فيه

(*) «برنامج الوادي آشي» ص٤٥ ـ ٤٦.

(١) في «برنامجه» ص٤٦.

(**) «تكملة إكمال الكمال» لابن الصابوني ص١١٢ ـ ١١٣، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٢١٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٠).

(٢) وقع في «شذرات الذهب»: ابن مُزْيز، بدل: ابن مزيز.

(٣) ص١١٢.

ذكاءً مُفرطًا، ووليَ تدريس الأكزية بدمشق وعقود الأنكحة. وسمع من أبي المَحَاسن يوسف بن رافع قاضي حلب. ثم ذكر إدريس بن مُزَيز.

قلتُ: توفي في العشرين من ربيع الآخر بحَمَاة.

وقد سمعتُ من أولاده ستَّ الدار، وتاج الدين أحمد، وزين الدين عبد الرحيم.

وقد حدَّث بدمشق في سنة ثمانين. وصنَّف كتاب «الأحكام» كبيراً، رأيته بخطه.

١٥٧ - إسحاق بن إبراهيم بن سُلطان*

أبو إبراهيم البَعْلبكِّيُّ، الكَتَّانيُّ.

سكن دمشق، وحدَّث بها عن البهاء عبد الرحمن.

وكان رجلاً خيِّراً، صالحاً، تالياً لكتاب الله.

سمعتُ منه أنا وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وابن النابُلُسي، وجماعةٌ.

وتوفي في ذي القَعدة.

وكان إمامَ مسجد، وكان من أبناء الثمانين، رحمه الله.

١٥٨ - آمنة بنت التقي محمد ابن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي**

حضرت جدَّها، وسمعت «الصحيح» من ابن الزَّبيدي، وحدَّثت.

وتوفيت في رجب.

لم أسمع منها، وهي زوجة السيف ابن المَجد.

وكانت من العوابد.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٣٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٠).

(**) تقدمت ترجمة لها في وفيات سنة ٦٩٠ من الطبقة التاسعة والستين، الترجمة رقم: ٦١٧.

١٥٩ - بكتاش*

الأمير بدر الدين، أُستاذ دار ملك الأمراء حُسام الدين لاجين المَنصوري.

مات في هذه السنة.

١٦٠ - بكتوت العلائيُّ**

الأمير الكبير بدر الدين، أميرٌ مُحتشمٌ، من أكبر أمير بدمشق. ثم انتقل إلى الديار المصرية، وعَلَت رُتبته في الدولة الأشرفية.

ومات كهلاً بمصر في جُمادى الآخرة.

١٦١ - بَيْدرا***

المَقر العالي، نائب المملكة الأشرفية، بدر الدين.

كان من أعزّ الناس عند أُستاذه السلطان الملك المنصور. وكان من كبار المُقدَّمين في دولته. فلما تملَّكَ الملك الأشرف جعله أتابكَه. وكان يرجع إلى دينٍ وعَدْلٍ. ثم خرج على مَخْدومه وساق إليه وقتله، ورجع تحت عصائب السَّلطنة، وحَلَفوا له، ووعدوه بالمُلك، فلم يَتِمَّ له الأمر، وقتلوه من الغد في ثالث عشر المحرم. لم يتكمَّل.

١٦٢ - تاج الدين ابن الحَيْوان****

هو الإمام البارع، أبو يوسف موسى بن محمد المَرَاغيُّ، الشَّافعيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١١٩).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٣١)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٢٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٠).

(***) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٩٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٢٤).

(****) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٢٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٧)، و«الدارس في تاريخ المدارس»: (١/ ١٢٠) وفيه: ابن الجواب، بدل: ابن الحيوان.

كان فقيهاً، مُناظراً، عارفاً بالأصول والفقه.

توفي فجاءةً بدمشق.

رأيتُهُ يشغل بالناصرية، وكان مُعيدها. وخلَّفَ ولدين فاضلين ماتا شابَّين.

ومات هو في صفر.

ورأيتُهُ شيخاً مَرْبوعاً، كبيرَ اللِّحية.

١٦٣ - حافظ الدين شيخ بُخارى*

هو العلَّامة أبو الفَضْل، محمد بن محمد بن نصر ابن القَلانسيّ، البخاريُّ، الحنفيُّ.

ولد في حدود سنة خمس عشرة وست مئة.

وسمع من المحدِّث أبي رشيد الغَزَّال، وتفقَّه على شمس الأئمة الكَرْدَري.

روى لنا عنه أبو العلاء الفَرَضي، وقال: كان إماماً، زاهداً، قانتاً، ربانيًّا، صَمَدانيًّا، مفتياً، محققاً، محدثاً، مشاراً إليه في حل مشكلات «الكشاف»، جامعاً لأنواع العلوم، مُدرِّساً، عارفاً بالفقه والأصلين والتفسير، سَخِيًّا، جواداً، مُشفقاً على الطَّلَبة. حجَّ ودخل الشام وعاد إلى بلاده.

توفي في شعبان.

قال: وكان على قاعدة السَّلف عِلْماً وعَمَلاً، قد جَزَّأ الليل؛ فالثُّلُث الأول للرَّاحة، والثاني للعبادة، والثالث لمُطالعة العِلْم. وكان يتلألأ وجهه نوراً، فلم تَرَ عيناي مثلَهُ في سَمته وحُسن طريقته.

(*) «طبقات الحنفية» لابن أبي الوفا: (٢/ ١٢١ ـ ١٢٢).

قرأ سائر العلوم على شمس الأئمة محمد بن عبد السَّتار الكَرْدَري.

وسمع منه، ومن عبد الله بن إبراهيم المَحْبوبي، وأبي رشيد الغَزَّال، وغيرهم.

وكان شيخَ الإسلام ببلاد المَشْرق، رحمة الله عليه.

١٦٤ - الحسن بن عيسى بن حسن

الشيخ نجم الدين ابن أخي قاضي القضاة بُرهان الدين الخَضِر، الزَّرزاريُّ، السِّنجاريُّ، ثم المصْريُّ.

روى عن السَّاوي، وسِبط السِّلَفي.

ومات في رجب.

١٦٥ - حسين بن داود

المُجوِّد، شمس الدين الشَّهْرُزُوريُّ، الكاتب.

شيخٌ مُعَمَّرٌ، جاوَزَ التسعين.

وحدَّث عن التاج ابن أبي جعفر، ومحمد ابن أبي المَجَاثر.

وكتب عليه جماعةٌ منهم العلَّامة شرف الدين أحمد ابن المقدسي.

وتوفي بجبل قاسيون في رجب.

١٦٦ - خليل بن قلاوون*

السلطان الملك الأشرف صلاح الدين، وَلَد السلطان الملك المنصور سيف الدين، الصَّالحيُّ النَّجْميُّ.

جلس على تَخْت المُلك في ذي القَعدة سنة تسعٍ وثمانين وست مئة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٩٠ ـ ١٩٣)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٣٨١)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٨)، و«سمط النجوم العوالي»: (٤/ ٢٦).

واستفتح المُلك بالجهاد، وسار فنازَلَ عَكَّا وافتتحها، ونَظَّفَ الشام كله من الفِرَنج. ثم سار في السنة الثانية فنازَلَ قَلعة الرُّوم، وحاصرها خمسة وعشرين يوماً، وافتتحها.

وفي السنة الثالثة جاءته مفاتيح قَلعة بَهَسْنا من غير قتال إلى دمشق، ولو طالت حياته لأخذ العراق وغيرها. فإنه كان بطلاً شجاعاً، مِقْداماً، مَهيباً، عالي الهمَّة يملأ العين، ويُرجف القَلْب.

رأيتُهُ مرات، وكان ضَخْماً، سميناً، كبيرَ الوجه، بديعَ الجمال، مُستديرَ اللِّحية، على صورته رَوْنق الحُسن وهَيبة السَّلطنة. وكان إلى جُوده وبَذله للأموال في أغراضه المُنتهى. وكان مخوفَ السَّطْوة، شديدَ الوَطْأة، قويَّ البَطْش، تخافه الملوك في أمصارها والوحوش العادية في آجامها. أبادَ جماعةً من كبار الدولة. وكان مُنهمكاً على اللَّذَّات لا يعبأ بالتَّحرُّز على نفسه لفَرط شجاعته، وما أحسبه بلغ ثلاثين سنة. ولعل الله عزَّ وجلَّ قد عفا عنه وأوجب له الجنة على كثرة ما فَرَّط في جَنْب الله، نسأل الله العفو والعافية.

ولما كان في ثالث المحرم توجَّه من القاهرة هو ووزيره الصاحب الكبير شمس الدين وأمراء دولته. فلما وصل إلى الطَّرَّانة فارقه الوزير إلى الإسكندرية فقدمها وعَسَفَ وصادَرَ، ونزل السلطان بأرض الحَمَّامات للصَّيد، وأقامَ إلى يوم السبت ثاني عشر المحرم، فلما كان وقت العصر وهو بتَرُوجة حضرَ نائب السلطنة بَيْدرا، وجماعة أمراء، وقد كان السلطان أمره بُكرةً أن يمضي بالدِّهليز ويتقدَّم، وبَقِيَ هو يتصيَّدُ، وليعود إلى الدِّهليز عشيةً، فأحاطوا به وليس معه إلَّا شهاب الدين ابن الأشلّ أمير شكار، فابتدره بَيْدرا فضربه بالسَّيف قطع يده، وضربه حسام الدين لاجين على كَتفه حَلَّها، وصاح: مَن يُريد المُلك هذه تكون ضَرْبته، يشير إلى بَيْدرا، فسقط السلطان ولم يكن معه سيفٌ فيما قيل، بل كان في

وسطه بَند مَشْدود. ثم جاء سيف الدين بهادُر رأس النَّوبة فأدخلَ السيف من أسفله فشقَّهُ إلى حَلْقه. وتركوه طريحاً في البَرِّية، والتفُّوا على بَيْدرا وحلفوا له. وساق تحت العصائب يطلب القاهرة، وتَسَمَّى فيما قيل بالملك الأوحد. وبات تلك الليلة وأصبح يسير، فلما ارتفع النهار إذا بطُلُبٍ كبير قد أقبل، يقدمه الأميران: زين الدين كُتبُغا وحُسام الدين أستاذدار يطلبون بَيْدرا بدم أستاذهم، وذلك بالطَّرَّانة، فحملوا عليه، فتفرَّقَ عنه أكثر من معه، فقُتل في الحال، وحُمل رأسه على رُمح، وجاؤوا إلى القاهرة فلم يُمكِّنهم الشُّجاعي من التُّمدية، وكان نائباً للسلطان في تلك السَّفرة، فأمر بالشَّواني والمراكب كلها فرُبطت إلى الجانب الآخر، ونزل الجيش على الجانب الغَربي، ثم مشت بينهم الرُّسل على أن يقيموا في السلطنة أخا السلطان، وهو المَوْلى السلطان الملك الناصر، أيَّده الله. فتقرَّر ذلك، وأجلسوه على التَّخت السُّلطاني في يوم الإثنين رابع عشر المحرم بأن يكون أتابكه كُتبُغا ووزيره الشُّجاعي. واختفى حسام الدين لاجين وغيره ممن شارك في قتل السلطان.

قال شمس الدين الجزري في «تاريخه»[1]: حدَّثني الأمير سيف الدين أبو بكر ابن المَحَفَّدار، قال: كان السلطان رحمه الله قد نَفَّذَني بُكرةً إلى بَيْدرا بأن يتقدَّم بالعَسكر، فلما قلت ذُلك نَفَر فيَّ وقال: السَّمع والطاعة، كم يستعجلني. ثم إني حملتُ الزَّرَدخاناه والنقل الذي لي، ورَكِبتُ، فبينما أنا ورفيقي الأمير صارم الدين الفَخري ورُكن الدين أمير جَندار عند الغروب سائرين، وإذا بنَجَّابٍ، فقلنا: أين تركتَ السلطان؟ فقال: يطوِّل الله أعماركم فيه. فبُهتنا، وإذا بالعصائب قد لاحت، ثم أقبل الأمراء وفي الدَّست بَيْدرا، فجئنا وسلَّمنا، ثم سايَرَه أمير جَندار

(١) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٩٢).

فقال: يا خَوَند، هذا الذي تَمَّ كان بمَشورة الأمراء؟ قال: نعم. أنا قتلتُه بمَشورتهم وحضورهم، وها هم حضورٌ. وكان من جُملتهم حسام الدين لاجين، وبهادُر رأس النوبة، وشمس الدين قراسُنقُر، وبدر الدين بَيْسري. ثم شَرَعَ بَيْدرا يعدِّدُ ذُنوبه وهناته وإهماله لأمور المسلمين، واستهتاره بالأمراء، وتوزيره لابن السِّلْعوس.

ثم قال: رأيتُم الأمير زين الدين كُتبُغا؟ قلنا: لا. فقال له أمير: يا خَوند، كان عنده عِلم من هذه القضية؟ قال: نعم، هو أول مَن أشار بها.

فلما كان من الغد جاء كُتبُغا في طُلْبِ نحو ألفين من الخاصكية وغيرهم والحُسام أستاذ الدار، ثم قوَّس كُتبُغا وقَصَدَ بَيْدرا وقال: يا بيدرا، أين السلطان؟ ثم رماه بالنُّشَّاب، ورموا كلهم بالنُّشَّاب فقتلوه، وتفرَّق جمعه، وسَيَّروا رأسه إلى القاهرة. فلما رأينا ذلك التجأنا إلى جبل واختلطنا بالطُّلْب الذي جاء، فعرفنا بعضُ أصحابنا فقال لنا: شُدُّوا بالعَجَلة مناديلكم في رقابكم إلى تحت الإبط، يعني شعارهم.

قال ابن المَحَفَّدار: وسألتُ شهاب الدين ابن الأشلّ: كيف كان قَتْل السلطان؟ قال: جاء إليه بعد رحيل الدِّهليز الخبر أنَّ بِتَرْوجة طَيْرٌ كثيرٌ، فقال لي: امشِ بنا حتى نسبق الخاصكية، فرَكِبنا وسِرنا، فرأينا طيراً كثيراً، فرمى بالبندق، وصرع كثيراً، ثم قال: أنا جيعان، فهل معك شيء تُطعمني؟ فقلتُ: ما معي سوى فرُّوجة ورغيف في سولقي. قال: هاته، فناولتُهُ فأكله، ثم قال: امسك فَرَسي حتى أبول. قال: فقلت: ما فيها حيلة أنت راكب حِصَان، وأنا راكب حِجرة[1] وما يتَّفقان. فقال: انزل أنت واركب خَلِّفني، وأركَبُ أنا الحِجرة، وهي تقف مع الحِصَان إذا

(١) الحِجرة: الأنثى من الخيل. «تاريخ العروس»: (حجر).

كنت فوقه. فنزلتُ وناولتُهُ لجامها، وركبتُ خلفه، ثم نزل هو وجلس يُريق الماء، وجعل يولع بذكره ويمازحني، ثم قام وركب حصانه، ومسك لي الحجرة حتى ركبتُ، وإذا بغُبارٍ عظيم فقال لي: سُق واكشف الخَبَر. فسقتُ فإذا بيْدرا والأمراء، فسألتُهم عن سبب مجيئهم، فلم يردُّوا عليَّ وساقوا إلى السلطان، فبدأه بيدرا بالضَّرْبة فقطع يده، وتَمَّمه الباقون. ثم بعد يومين طلع والي تَرُوجة وغَسَّلوه وكَفَّنوه، ووضعوه في تابوت، ثم سَيَّروا من القاهرة الأمير سَعد الدين كوجَبَا الناصري فأحضر التابوت، ودفن في تُربة والدته. وكان من أبناء الثلاثين.

١٦٧ - سَنْجَر*

الأمير الكبير، عَلَم الدين الشُّجاعيُّ، المنصوري.

كان رجلاً طويلاً، تامَّ الخِلْقة، أبيضَ اللَّون، أسودَ اللِّحية، عليه وَقارٌ وهَيبةٌ وسكونٌ، وفي أنفه كِبرٌ، وفي أخلاقه شراسة، وفي طبيعته جَبَروتٌ وانتقامٌ وظُلمٌ. وله خِبرة تامَّةٌ في السِّياسة والعمارات والرأي. وَليَ شدَّ الدِّيار المصرية، ثم الوزارة، ثم وَليَ نيابة دمشق، فلطف الله بأهلها، وقَلَّلَ من شَرِّه بعض الشيء فوَلِيها سنتين، ثم صُرف بجِزِّ الدين الحَمَوي، وانتقل إلى مصر عالي الرُّتبة، وافرَ الحُرمة. ولقد كان يعرض في تجمُّل وهَيبة لا تنبغي إلا لسلطان. ولما قدم من قلعة الرُّوم كان دخوله عَجَباً. طلب جارنا يونس الحريري وأمره أن يعمل له سناجق أطلس أبيض، وفيه عُقاب أسود، فعملها على هَيئة سناجق السُّلطنة.

قال لي يونس: عملناها عرض أربعة أذرُع بالجديد، في طول نحو تسعة أذرع.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٩٦ ـ ١٩٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٨٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٥١).

قلتُ: كان منها فوق كوساته خمسة صفًّا واحداً. وهي في غاية الحُسن واللَّمَعَان، ولها طُرَز[1] مَقصوصة مُحرَّرة، أطلُّ فيها: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح:١]. وتعجَّبَ الناس وقالوا: هذه لا تكون إلا لسلطان. وكان رَنْكُه[2] قبل ذلك لت أحمر في بياض.

وكان له من الخيل المُسوَّمة والمماليك التُّرك والزِّينة والذَّهب والرَّخت وغير ذلك شيءٌ كثيرٌ.

وكان شجاعاً، مَهيباً، جَبَّاراً، من رجال العالم، ولولا جَوْره لكان يَصْلُحُ للمُلك.

وكان له في الجُملة مَيْلٌ إلى أهل الدِّين وتعظيمٌ للإسلام، وعمل الوزارة في أول الدولة الناصرية أكثر من شهر.

ثم قُتل شَرَّ قِتلة؛ عَصَى في القلعة، وجرت أمور، فلما كان يوم الرابع والعشرين من صفر عَجَزَ وطلب الأمان. فلم يُعطوه أماناً، وطلع إليه بعض الأمراء وقال: انزل إلى عند السلطان الملك الناصر. فمَشَى معهم، فضربه واحد منهم طَيَّر يده، ثم طَيَّر آخر رأسه، وعُلِّق رأسُه في الحال على سور القلعة. ودُقَّت البَشَائر، ثم طافت المشاعلية برأسه في الأسواق وجبوا عليه والناس يشتمونه لظُلمه وعَسْفه، فلا قوة إلا بالله، ومات وقد قارَبَ الخمسين.

١٦٨ - عائشة بنت الجمال عبد الله بن عبد الملك بن عثمان

أمُّ عبد الله المقدسية، زوجة شيخنا نَصر الدين بن عياش. وأمُّها هي زينب بنت مكِّي.

سمعت من أبي المَجْد القَزْوينيّ.

---

(١) جمع طِرَز، وهي صفائح فضية فيها كتابة، أصلها فارسي.

(٢) رنكه، أي: لونه، وهي لفظة فارسية. «المعجم الذهبي» ص٣٣٦.

سمع منها البِرْزالي، والطلبة.

وتوفيت في ثالث ربيع الآخر.

١٦٩ - عبد الله بن الحسن بن أبي محمد*

الشيخ رشيد الدين، أبو محمد القاهريُّ، الضَّرير.

شيخٌ صالحٌ خَيِّرٌ.

سمع من أبي طالب بن حديد، والفَخْر الفارسي، وابن باقا. وهو أخو عيسى المذكور عام أول[1].

توفي في جمادى الآخرة.

كتب عنه الجماعة، وهو آخر من روى عن ابن حديد بالسَّماع.

١٧٠ - عبد الله بن علي بن مُنجد**

الأديب البارع، تقيُّ الدين السُّروجيُّ.

له نَظْمٌ جيِّدٌ سائرٌ.

١٧١ - عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود بن شمائل

الإمام أبو محمد البَغداديُّ، الصَّيدلانيُّ، خطيب جامع فخر الدولة ابن المُطلب ووالد الشيخ العلامة الكبير صفي الدين عبد المؤمن، أحسن الله إليه.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

وروى عن عبد الحميد بن بُنَيمان سِبط أبي العلاء.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/٢٣٧).

(١) الترجمة: ١٣١.

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/٢٤١ ـ ٢٤٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/١٨٣)، و«فوات الوفيات»: (١/٥٥١).

كتب عنه أبو العلاء الفَرَضي، وعبد الرزاق ابن القُوَطي مُؤرِّخ العراق، وجماعةٌ.

وتوفي في أول ذي الحجة.

١٧٢ - عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن فارس

العدل، مَكين الدين ابن الزَّجَّاج العَلْثيُّ، البغداديُّ، الحنبليُّ.

ولد سنة عشرين وست مئة، وقدم دمشق للحجِّ سنة أربع وثمانين.

وحدَّث عن ابن رُوزبة، والقَطيعي، والحسن ابن الأمير السيِّد، والأنجب الحمامي، وابن بَهْروز، وجماعةٍ.

مات في أولها إن شاء الله، وكان ديناً عابداً ثقةً.

١٧٣ - عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن

العدل، نجم الدين المَرَاغيُّ، ثم المِصريُّ.

توفي في شعبان.

وقد سمع منه البِرْزالي، وغيره بالقاهرة عن ابن خليل.

١٧٤ - عبد الكافي بن عبد القادر بن خَلَف بن نَبْهان

الأنصاري، السَّماكيُّ، الزَّمْلكانيُّ، شمس الدين.

مات بزَمْلكا في ذي القَعدة. وكان مُعمَّراً.

١٧٥ - عبد الملك بن مَعَالي بن مُفضَّل

كمال الدين الجَزَريُّ، ثم الوَاسِطيُّ، نزيل مصر.

روى عن ابن المُقَيَّر، وابن رَوَاج.

وتوفي في جمادى الآخرة.

١٧٦ - عبد الواحد بن عثمان بن عبد الواحد*

ابن قاضي بالس، الرئيس نجم الدين، سِبط ابن جرير الوزير.

روى عن ابن اللَّتّي، وغيره.

ومات يوم عاشوراء.

١٧٧ - علاء الدين الأعمى**

الرُّكنيُّ، الأمير الزَّاهد، قيل: اسمه إيدُغدي.

ناظر أوقاف القُدس، ومُنشيء العمارات والرُّبط، وغير ذلك بالقُدس، والخليل، والمدينة المنورة.

كان من أحسن الناس سيرةً، وأجملهم طريقة. انعمَرَت الأوقاف في أيامه وتَضَاعف المُغل، واشْتُهرَ ذِكْره.

وتوفي إلى رحمة الله بالقدس في شوال، وصُلِّي عليه بدمشق صلاة الغائب.

١٧٨ - عمر بن عبد العزيز ابن الشَّمَّاع، موفق الدين

مات بالثَّغر عن ثمانين سنة في صفر.

سمع من أبي البركات محمد بن يحيى المصريّ، وطائفة.

١٧٩ - فخر الدين ابن لُقمان***

الوزير الكاتب، شيخ الإنشاء، واسمه إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد الشَّيبانيُّ الإسْعِرْديُّ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢١١).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٧٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٩)، و«الأنس الجليل» للعليمي: (٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١).

(***) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٦٤)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٩٨)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٥٠ ـ ٥١).

ولد سنة اثنتي عشرة وست مئة، وبرع في الرسائل والأدب، ورُزق السَّعادة والتقدُّم في الدُّول، وطالَ عُمُره. رأيتُهُ شيخاً بعمامة صغيرة.

وقد حدَّث عن ابن رَوَاج.

كتب عنه البِرْزالي، والظَّلبة.

وتوفي في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة بمصر. وصُلِّيَ عليه بدمشق صلاة الغائب بالتَّبَّة.

وقد وَلِيَ وزارة الصُّحبة للملك السعيد، ثم وَزَرَ مرَّتين للملك المنصور، وأصله من المعدن من بلاد إسْبِرد. وكان قليلَ الظُّلم، فيه إحسانٌ إلى الرعية. وكان إذا عُزل من الوزارة يأخذ غلامه الحرمدان خَلْفه، ويُبكر إلى ديوان الإنشاء ما كأن جَرَى شيء.

ولما افتتح الملك الكامل آمد كان ابن لُقمان شابًّا يكتب على عَرَصة القمح بها، وينوب عن الناظر. وكان البهاء زهير كبير الإنشاء للكامل، فاستدعى من ناظر آمد حوائج بكاتب الرسالة ترد إليه بخطِّ ابن لقمان، فأعجبَ البهاء زُهير خطُّه وعبارتُه، فاستحضره وأخذه ونوَّه به وناب عنه في ديوان الإنشاء، ثم قدم منفيًّا في الدولة الصالحية وهلم جرًّا إلى أوائل الدولة الناصرية - بسط اللهُ عَدْلها - وانتهت إليه رياسة الإنشاء معرفةً وقُعُدُداً وسِنًّا، وله ترسل كثير سائر، ونظم حسنٌ.

١٨٠ - كافور الضَّوَّاف عتيق ابن القُوْي

شيخٌ مباركٌ.

روى عن ابن عماد، وغيره.

كتب عنه عامة الطَّلبَة.

وتوفي بمصر في الرابع والعشرين من ربيع الآخر وله ثلاثٌ وثمانون سنة. وكان بسوق الأنماطيين.

١٨١ - كِندي بن عمر بن كِنْدي بن سعيد بن علي

العدل، الصالح، تاج الدين، أبو محمد الكِنْديُّ، الدِّمشقيُّ، عامل الأيتام.

أخو زينب شيختنا.

حدَّث عن كريمة، والضِّياء.

سمع منه البِرْزالي، وغيره.

وتوفي في أوائل السنة بحصن بلاطُنُس.

١٨٢ - كيخَتُو بن هولاكو ملك التتار*

تسلطَنَ بعد هلاك أرغون ابن أخيه أبغا في سنة تسعين، وأقام بالرُّوم مدة، ومالت طائفة إلى ابن أخيه بَيْدو فمَلَّكوه، وجرى بينهم تُخلف. ثم قَوِيَ بَيْدو وتملَّكَ العراق وخُراسان، وقاد الجيوش، وجَبَى الأموال. وسار كلٌّ منهما لقَصْد الآخر فالتقوا. وقُتل كيخَتُو في هذه السنة، واحتوى بَيْدو على الأمر، لكن خرج عليه قازان بن أرغون، وكان مُتسلِّماً ثَغْر خُراسان عاصياً على الرجلين، فلما بلغه قَتل كيخَتو جمع الجيوش وطلب المُلك. وكان كيخَتو له مَيلٌ نحو المسلمين وإحسان إلى الفقراء، بخلاف بَيْدو، فإنه كان يميلُ إلى النصارى، وقيل: إنه تنصَّر. وكلاهما ماتا على الشِّرك والكفر بالله.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥). وسيعيد المصنف ترجمته في وفيات سنة ٦٩٤ للاختلاف في وفاته. انظر الترجمة رقم: ٢٤٥.

١٨٣ - محمد بن أحمد بن الخليل بن سَعَادة بن جعفر*

قاضي القُضاة، ذو الفنون، شهاب الدين، أبو عبد الله ابن قاضي القُضاة شمس الدين الخُوَيُّ الشَّافعيُّ، قاضي دمشق وابن قاضيها.

ولد في شوال سنة ستٍّ وعشرين بدمشق، ونشأ بها، واشتغل في صِغَره. ومات والده وله إحدى عشرة سنة فبقيَ منقطعاً بالعادلية. ثم أدمنَ الدَّرس والسَّهر والتِّكرار مدة بالمدرسة، وحفظ عدة كُتُب وعَرَضها، وتنبَّه وتميَّزَ على أقرانه.

وسمع في صغره من ابن اللَّتِّي، وابن المُقَيَّر، والسَّخَاوي، وابن الصَّلاح.

وأجازَ له خَلْقٌ من أصبهان، وبغداد، ومصر، والشام.

وخرَّج له تقي الدين عُبيد الحافظ مُعجماً حافلاً. وخرَّج له أبو الحجَّاج الحافظ أربعين مُتباينة الإسناد.

وحدَّث بمصر ودمشق. وأجازَ له عمر بن كَرَم، وأبو حفص السُّهْرَوَردي، ومحمود بن مَنْدة، وهذه الطبقة.

ولم أسمع منه، بل مَشَيتُ إليه، وشهد في إجازتي من الحاضرين بالقراءات، وامتحنني في أشياء من القراءات، وأعجبه جوابي وتبسَّمَ. وكان يحبُّ أرباب الفضيلة ويُكرمهم، ويلازم الاشتغال في كِبَره. ويُصنِّف التصانيف. وكان على كثرة علومه من الأذكياء الموصوفين، ومن النُّظَّار المنصفين. يبحثُ بتُؤدَة وسكينةٍ، ويفرح بالفقيه الذَّكي ويتألَّفه،

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٣٢ ـ ٢٣٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٩٧ ـ ٩٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٨)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٩٢)، و«مرآة الجنان»: (٣/ ٢٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٩ ـ ٧٤٠)، ووقع فيه: أحمد، بدل: محمد.

ونُنوِّه باسمه. وكان حَسَنَ الأخلاق، حُلْوَ المُجالسة، ديِّناً، مُتصوِّناً، صحيحَ الاعتقاد، مع كَثْرة نَظَره في الحِكمة والعقليات.

وقد صنَّفَ كتاباً في مجلَّد كبير يشتمل على عشرين فنًّا من العِلْم، وشَرَح «الفصول» لابن مُعطٍ، ونَظَمَ «علوم الحديث» لابن الصلاح، و«الفصيح» لثَعْلب، و«كفاية المُتحفِّظ».

وقد شرح من أول «مُلخَّص القابسي» خمسة عشر حديثاً في مجلد، فلو تمَّ هذا الكتاب لكان يكون أكبر من «التَّمهيد» وأحسن.

وله مدائح في النبي ﷺ، وشِعره جَيِّدٌ فصيحٌ. وكان يحبُّ الحديث وأهله ويقول: أنا من الطَّلَبة.

درَّس وهو شابٌّ بالدِّماغية، ثم وَلِيَ قضاء القدس قبل هولاكو وأيامه.

ثم انجفل إلى القاهرة فوليَ قضاء المَحَلَّة والبَهْنسا، ثم قدم الشام على قضاء حلب، ثم رجع وعاد إلى قضاء المَحَلَّة. ثم وليَ قضاء القضاة بالدِّيار المصرية بعد الثمانين.

ثم نُقل إلى قضاء الشام عند موت القاضي بهاء الدين ابن الزَّكي.

سمع منه الفَرَضي، والمزِّي، والبِرْزالي، والحَنَّبي، وعلاء الدين المقدسي، والشِّهاب ابن النَّابُلُسي.

روى «صحيح البخاري» بالإجازة نَوبة عَكَّا.

وسمع منه خَلْقٌ. وكان رَبعةً من الرِّجال، أسمرَ، مَهيباً، كبيرَ الوجه، فصيحَ العبارة، مُستديرَ اللِّحية، قليلَ الشَّيب.

توفي في بستان صيَّفَ فيه بالسَّهم يوم الخميس الخامس والعشرين من رمضان. وصُلِّيَ عليه بالجامع المظفَّري بين الصلاتين، ودفن عند والده بتُربته بالجبل.

وقد سألتُ شيخنا المزّي عنه، فقال: كان أحدَ الأئمة الفُضَلاء في عدة علوم.

وكان حَسَنَ الخُلُق، كثيرَ التواضع، شديدَ المَحَبة لأهل العِلم والدِّين.

وقد استوفى أخباره مَجد الدين الصَّيرفي في «مُعجمه»، وقال: كان علَّامة وَقته وفريدَ عصره. وأحدَ الأئمة الأعلام.

وكان جامعاً لفنون من العلم كالتفسير، والأصلين، والفقه، والنحو، والخلاف، والمعاني، والبيان، والحساب، والفرائض، والهندسة، ذا فَضْلٍ كاملٍ، وعَقْلٍ وافرٍ، وذِهْنٍ ثاقبٍ، رحمه الله.

ومن شعره لما تخلَّفَ عن الرَّكب بمكة ثم أصبح ولَحِقَ بهم:

إن كان قَصْدُكَ بُغضي بي إلى عَدَمي ... فنظرةٌ منك لا تغلو بسَفْك دمي

يلذُّ لي فيك ما يُرضيك من تَلَفي ... وحُسن حاليَ من برئي ومن سَقَمي

كُن كيف شئتَ فما لي قطُّ عنك غِنًى ... أنت المُحكَّم في الحالات فاحتكم

كم شِدَّة فُرِّجت باللُّطف منك وقد ... سألتُكَ اللُّطفَ في داجٍ من الظُّلَمِ

وذكر القصيدة.

١٨٤ - محمد بن أحمد بن عمر*

الإمام أبو عبد الله ابن الدَّرَّاج التِّلِمسانيُّ، الأنصاريُّ.

نشأ بسَبْتة يتيماً، فكَفَله الغَرفي صاحب سَبْتة. وكان أحسنَ أقرانه في زمانه. قرأ القراءات على أبي الحسن ابن الخَضَّار، والنَّحو على أبي الحسين بن أبي الربيع.

وسمع «البخاري» من أبي يعقوب المجشَّاني، عن ابن الزَّبيدي.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٠٠).

قال لي أبو القاسم بن عِمران: كان شيخنا ابن الدَّرَّاج رَوضةَ مَعَارف، مُتفنِّناً في العلوم. ولَّاه أمير المغرب أبو يعقوب المَريني قضاء سَلَا.

مات في رمضان في سنة ثلاثٍ وتسعين كَهْلاً.

١٨٥ - محمد بن أحمد بن مُنوَّر بن شخيان الصُّوفيُّ*

سمع يوسف السَّاوي.

مات بمصر في ذي القَعدة.

١٨٦ - محمد بن إسرائيل بن يوسف

شمس الدين الدِّمشقيُّ، المعمار.

قال البِرْزالي: حدَّثنا عن ابن اللَّتِّي.

ومات في ذي القَعدة.

١٨٧ - محمد بن شاهنشاه**

ابن الملك الأمجد بهرام شاه بن فُرُّوخشاه ابن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي، الملك الحافظ، غياث الدين.

ولد بدمشق أو بَعْلبك في سنة ست عشرة وست مئة.

وسمع «صحيح البخاري» من ابن الزَّبيدي، وحدَّث به. وأجاز لي مَرْوياته.

وكان أميراً جليلاً، مُتميِّزاً، فاضلاً، نسخ الكثير بخطِّه المنسوب. وكان يتردَّدُ إلى أملاكه بجسرين، وخلَّف عدة أولاد.

وتوفي في شعبان.

(*) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية، الترجمة رقم: ٢٤٨.

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٣٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٢٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٨)، و«ذيل التقييد»: (١/ ١٢٩ ـ ١٣٠)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٠ ـ ٧٤١).

١٨٨ - محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر*

إمام النحو، محيي الدين، أبو عبد الله الزَّناتيُّ، الكُملانيُّ، المالكيُّ، ويُعرف بحافي رأسه.

مولده سنة ستٍّ وست مئة بتاهرت بظاهر تِلِمسان.

سمع من أبي القاسم الصَّفْراوي، وابن رَوَاج، وجماعةٍ. وتصدَّرَ للعربية زماناً.

أخذ عنه تاج الدين الفاكهاني، وطائفةٌ.

توفي في رمضان بالإسكندرية، وتخرَّجَ به خَلْقٌ كثيرٌ.

أخذ هو النحو عن أبي محمد عبد المُنعم بن صالح التَّيمي تلميذ ابن بَرّي، وعن أبي زيد عبد الرحمن ابن الزَّيَّات، تلميذ محمد بن قاسم بن قنداس، وابن قنداس من أصحاب الجُزولي، وأبي ذرٍّ الخُشَني.

وأخذ حافي رأسه أيضاً عن نَحوي الثَّغر عبد العزيز بن مَخْلوف الإسكندراني الجَرَّاد.

ولُقِّب بحافي رأسه لحُفرة كانت في دماغه. وقيل: كان في رأسه شيء شبه ح.

وقيل: لأنه كان أول أمره مكشوفَ الرأس. وقيل: رآه رئيسٌ بالثَّغر فأعطاه ثياباً جُدُداً لبدنه، فقال هو: هذا لبَدَني ورأسي حافي. فأمر له بعمامة. فلزمه ذلك.

ومن شعره:

ومعتقد أن الرِّياسة في الكِبر ... فأصبح مملوكاً بها وهو لا يدري

يجرُّ ذيولَ العُجب طالب رِفعةٍ ... ألا فاعجبوا من طالب الرَّفع بالجرِّ

(*) تقدمت ترجمته مختصرة في وفيات سنة ٦٩١، الترجمة رقم: ٦٤.

١٨٩ - محمد ابن الشيخ الزَّاهد العارف*

أبو عبد الله ابن الشيخ القُدوة عبد الله ابن الشيخ الكبير غانم بن علي النَّابُلُسيُّ، المقدسيُّ، أبو عبد الله الشَّافعيُّ.

قدم دمشق، وتفقَّه مدة على الشيخ تاج الدين الفَزَاري.

وأفتى ببلده مدة إلى حين وفاته. وكان إماماً صالحاً، زاهداً، قدوة، كبيرَ القَدر. له فقراء ومُريدون، وأمره مُطاعٌ، وحُرمته عظيمةٌ، مع التواضع والمروءة والصِّفات الجميلة. وانتقل إلى رضوان الله في يوم الأحد الرابع عشر من ربيع الآخر.

١٩٠ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن سعيد العَنسيُّ**

أبو عبد الله السَّبتيُّ.

ولد سنة أربع وست مئة.

قال ابن رُشيد الحافظ: لا يُوثق بقوله إلَّا أن يُوجد شيء من روايته بخطِّ غيره.

مات في ربيع الآخر من العام عن تسعٍ وثمانين سنة.

أجاز لابن جابر التُّونسي.

١٩١ - محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خَلَف

المحدِّث، الإمام، الصالح، المُفيد، نجم الدين، أبو بكر القُرَشيُّ، المصريُّ. أحد الطَّلَبة المشهورين.

سمع النجيب عبد اللطيف، وابن حَلَّاق، وابن عزُّون، وأصحاب البُوصيري، فمن بعدهم.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (٣/ ٣٦٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٩٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٩٢)، و«برنامج الوادي آشي» ص١٢٢.

ويدمشق ابن عبد الدائم، وطبقته.

ودخل اليمن، وجاوَرَ مدة. وكتب الكثير وحدَّث.

عاش خمسين سنة.

روى عنه قطب الدين في «معجمه».

ومات في رجب بمكة.

وهو أخو شيخنا محمد المؤدِّب.

١٩٢ - محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة*

شيخنا، شمس الدين، أبو عبد الله الدِّمياطيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، المقرئ.

ولد في حدود العشرين وست مئة.

وقرأ القراءات على أبي الحسن السَّخَاوي، ولازَمَ خِدمته، وسمع منه، ومن التاج ابن أبي جعفر، وأبي الوفاء عبد الملك ابن الحنبلي، وغيرهم.

وحفظ «الرَّائية» و «الشَّاطبية». وكان ذاكراً للقراءات ذكراً حسناً، طويلَ الرُّوح، حَسَنَ الأخلاق. وكنتُ أعرف صورته من الصِّغَر، فلما انقطعت آمالنا من الفاضلي عُرِّفتُ أنه قرأ على السَّخَاوي، فأتيتُهُ إلى حَلْقته، وحدَّثتُهُ في أن يجلس للجماعة، فأجاب، وجلس لنا طَرَفي النهار بالكلَّاسة، فكمَّلتُ عليه القراءات أنا وابن بَصْخان الدِّمشقي، وابن غُدِير الوَاسِطي. وأفرد عليه جماعة، وتوفي والشيخ شمس الدين الحنفي الزَّنجيلي يجمع عليه ولم يكمل.

وسمع منه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، وابن سامة، وسليمان بن حمزة الجامي المقرئ، وجماعةٌ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢١٧)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤١).

وكان شيخاً لطيفَ القَدِّ، قصيراً، أسمرَ، صغيرَ اللِّحية، حَسَنَ البِزَّة، له مِلك ودراهم.

أقرأ الجماعةَ احتساباً بلا مَعْلوم ولا عِوَض، والله يسامحه ويُثيبه.

وحصل له عُسر البَوْل، ومات شهيداً. ولما أيس من نفسه نزل لي عن حَلقة إقرائه، وهي من جُملة الحِلَق السبعين. ونزل لسليمان عن السَّبع المُجاهدي. وخلَّفَ ولداً من أبرع الناس خطًّا، وأقلِّهم في الدِّيانة حَظًّا.

توفي في الحادي والعشرين من صفر، ودَفَنَّاه بمَقَابر الصُّوفية.

وقد رويتُ عنه في المجلَّد الأول من كتابنا.

١٩٣ - محمد بن عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب

ابن الشيخ أبي الفَرَج، أبو عبد الله بن أبي الوفاء ابن الحنبليّ، الدِّمشقيُّ.

روى عن أبيه «الأربعين السِّلَفية».

وكان له دكان بالحريريين.

توفي يوم عيد النَّحر.

١٩٤ - محمد بن عثمان بن أبي الرَّجاء*

الوزير الكبير، الصاحب، الأثير، شمس الدين التَّنوخيُّ، الدِّمشقيُّ، التاجر، ابن السَّلْعوس، وزيرُ الملك الأشرف.

كان في شبيبته يسافر في التجارة. وكان أشقرَ، سميناً، أبيضَ، معتدلَ القامة فصيحَ العبارة، حُلْوَ المنطق، وافرَ الهيبة والتُّؤدة، سديدَ الرَّأي، خليقاً للوزارة، كاملَ الأدوات، تامَّ الخِبْرة، زائدَ الحُمق جدًّا،

(*) «الوافي بالوفيات»: (٤/ ٦٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٥٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤١).

عظيمَ النِّيه والبَأو. وكان جاراً للصاحب تقي الدين البَيِّع، فصاحبه ورأى منه الكفاءة، فأخذ له حِسبة دمشق. ذهبتُ إليه مع الذَّهبيين ليحكم فيهم، فأذاقنا ذُلًا وقَهراً. ثم ذهب إلى مصر وتوكَّل للملك الأشرف في دولة أبيه فجرت عليه نكبة من السلطان، ثم شفع مَخدومه فيه، فأُطلق من الاعتقال.

وحجَّ إلى بيت الله، فتملَّكَ في غَيبته مَخدومه الملك الأشرف، وعَيَّن له الوزارة. وكان محبًّا فيه، مُعتمداً عليه، فعمل الوزارة في مستحقها. وكان إذا رَكِبَ تمشي الأمراء والكبار في خدمته. ودخل دمشق يوم قدومهم من عَكَّا في دَسْتٍ عظيم وكيكبة من القضاة والمفتين والرؤساء والكُتَّاب، فلم يتخلَّف أحد. وكان الشُّجاعي فمن دونه يقفون بين يديه، وجميع أمور المملكة منوطة به. وإذا ركب ركب في عدة مماليك ورؤساء وأمراء، ولا يكاد يرفع رأسه إلى أحد ولا يتكلم إلا الكلمة بعد الكلمة، قد قتله العجب، وأهلكه الكِبر، فنعوذ بالله من مَقت الله. وكان صحيحَ الإسلام، جيِّدَ العقيدة، فيه ديانةٌ وسُنَّةٌ في الجُملة.

فارق السلطان كما ذكرنا، وسار إلى الإسكندرية في تحصيل الأموال، وفي خِدمته مثل الأمير عَلَم الدين الدَّواداري، فصادَرَ مُتولِّي الثَّغر وعاقبه، فلم ينشب أن جاءه الخَبَرُ بقَتل مَخدومه، فركب لليلته منها هو وكاتبه الرئيس شرف الدين ابن القَيْسراني، وقال للوالي: افتح لي الباب حتى أخرج لزيارة قبر القباري. ففتح له وسافَرَ. وبلغني فيما بعد أن الوالي عرف الحال وشَتَمَ الوزير، ثم أخرجه في ذِلَّة، وجاء إلى المَقْس ليلاً، فنزل بزاوية شيخنا ابن الظَّاهري، ولم ينم مُعظم الليل. واستشار الشيخ في الاختفاء، فقال له: أنا قليل الخِبْرة بهذه الأمور. وأشير عليه بالاختفاء، فقَوَّى نفسه وقال: هذا لا نفعله، ولو فعله عامل من عُمَّالنا لكان قَبيحاً. وقال: هم مُحتاجون إليَّ، وما أنا مُحتاجٌ إليهم.

ثم ركب بُكرةً ودخل في أُبَّهة الوزارة إلى داره، فاستمرَّ بها خمسة أيام، ثم طُلب في اليوم السادس إلى القلعة، وأُنزل إلى البلد ماشياً، فسُلِّم من الغد إلى عَدُوِّه مُشدِّ الصُّحبة الأمير بهاء الدين قراقوش، سلَّمه إليه الشُّجَاعي، فقيل: إنه ضَرَبه ألفاً ومئة بمِقرعة، ثم سُلِّم إلى الأمير بدر الدين المَسعودي مُشدِّ مِصر يومئذٍ حتى يستخلص منه، فعاقبه وعَذَّبه، وحمل جُمْلةً، وكتب تَذكرة إلى دمشق بسبعة آلاف دينار مَودوعة عند جماعة، فأُخذت منهم.

ثم مات من العقوبة في تاسع صفر، وقد أنتَنَ جِسمه، وقُطع منه اللَّحم الميِّت قبل موته، نسأل الله العفو والعافية.

ومات في عشر الخمسين أو أكثر.

١٩٥ - محمد بن محمد بن عَقِيل*

الأجلُّ، فخر الدين ابن الصَّدر بهاء الدين ابن النَّشِّي، الكاتب.

روى عن الشيخ الموفق ابن قُدامة، والعَلَم السَّخَاوي.

وكتب الخطَّ المليح على طريقة ابن البَوَّاب. ولم يتَّفق لي السَّماع منه.

وتوفي بالجاروخية في جُمادى الأولى.

وقد أقام بالمدرسة الضَّياتية مدة أيام، ثم انتقل منها إلى الجاروخية.

وكان قد كتب على الوليِّ. وكان مُنعزلاً مُنقبضاً.

● محمد بن محمد بن نصر

هو حافظ الدين البخاري، ذكرناه بلقبه[1].

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (٢٢٧/١)، و«الوافي بالوفيات»: (١٦٦/١)، و«توضيح المشتبه»: (٦٦/٢)، و«شذرات الذهب»: (٧٤١/٧).

(١) الترجمة رقم: ١٦٣.

١٩٦ - محمد بن أبي طاهر بن عبد الوهاب

الشيخ بدر الدين أبو عبد الله الشَّيخيُّ، الحَلَبيُّ، الصُّوفيُّ، المَرْوزيُّ الأصل. ويُعرف بابن شحتان.

توفي بخانكاه سعيد السُّعداء.

وحدَّث عن يوسف بن خليل.

ومات في ذي القَعدة.

● موسى بن محمد

تاج الدين، مر[1].

١٩٧ - مؤنسة*

الخاتون، المُعمَّرة، وتعرف بالدار القُطبية ابنة السُّلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شاذي. آخر أولاد أبيها موتاً.

روت بالإجازة عن عفيفة الفارفانية، وعين الشمس الثقفية.

سمع منها ابن سيِّد الناس، وابن حبيب، وأولاد ابن الظَّاهري، والطَّلَبَة.

وتوفيت في الرابع والعشرين من ربيع الآخر بالقاهرة. وقد قارَبَت التسعين.

وفي إجازتها من عين الشمس تَعْميمٌ، لأن في الاستدعاء: وللموجودين من نَسْل أيوب بن شاذي.

وكان مولدها سنة ثلاثٍ وست مئة.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات هذه السنة باسم: تاج الدين ابن الحيوان، الترجمة رقم: ١٦٢.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٧)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥)، و«الدارس في تاريخ المدارس»: (٢/ ١٤٦).

١٩٨ - نَسبُ بنت يوسف ابن الأطلسيّ

روت بالإجازة عن أبي الحسن القَطِيعي، وغيره.

وماتت بالقاهرة يوم موت بنت العادل أيضاً.

قال عَلَم الدين: قرأتُ عليها جزءاً خرَّجه لها سَعد الدين الحارثي.

١٩٩ - يعقوب بن إسماعيل بن عبد الله بن عمر*

عِزُّ الدين ابن قاضي اليَمن الدِّمشقيُّ.

ولد سنة ست عشرة وست مئة.

وحدَّث عن ابن اللَّتِّي.

وماتَ بحِصن الأكراد في هذه السنة.

٢٠٠ - يونس بن علي بن مُرتفع بن أفتكين**

الشيخ رُكن الدين، أبو الفَضَائل الحِمْيَريُّ، الدِّمشقيُّ، المصريُّ الأصل، الشَّافعيُّ، مُدرِّس المَسْرورية.

صَدْرٌ جليلٌ مُتميِّزٌ.

روى عن الناصح ابن الحنبلي، وابن اللَّتِّي، ومُكرم.

وتوفي في شهر رجب.

رأيتُهُ وحدَّثتُهُ مرة. وأجاز لي مَرْوياته.

وكان ينوب عن القُضاة في مصالحة الجَوَائح، ونَفَّذَني أبي إليه في طلب جائحة بستان فقَضَى لنا.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٤٥).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨).

[الكنى]

٢٠١ - أبو القاسم بن حَمّاد بن أبي بكر*

الخطيب، المُعمِّر، المقرئ، أبو الفضل الحَضْرميُّ، المَهْدويُّ، اللَّيبديُّ.

لازَمَ القاضي يحيى بن محمد البَرْقي وانتفعَ به، وأخذ عنه القراءات وغيرها.

وأخذ عن أبي القاسم بن علي بن البراء، وعبد الرحيم بن طَلحة.

قرأ عليه أبو عبد الله الوادياشي، وسمع منه.

كُفَّ بَصَره بأخرةٍ.

ومات في آخر العام.

وكان مولده في أواخر سنة ست مئة.

وكان من عُلماء تونس، رحمه الله.

وفيها ولد

بدر الدين محمد بن يحيى بن الفُوَيرة.

وبهاء الدين محمد ابن شيخنا شمس الدين محمد بن أبي الفَتْح.

* * *

(*) «برنامج الوادي آشي» ص٤٩ ـ ٥٠.

سنة أربع وتسعين وست مئة

٢٠٢ - أحمد بن أحمد بن نِعمة بن أحمد*

الإمام، العلَّامة، أقضى القُضاة، خطيب الشام، شَرَف الدين، أبو العباس، التَّابُلُسيُّ، المقدسيُّ، الشَّافعيُّ، بَقِيَّة الأعلام.

كان إماماً، فقيهاً، مُحقِّقاً، مُتقناً للمذهب والأصول والعربية والنَّظر، حادَّ الذِّهن، سريعَ الفَهْم، بديعَ الكتابة، إماماً في تحرير الخطِّ المنسوب.

درَّسَ بالشامية الكُبرى، ونابَ في الحُكم عن ابن الحُوَيِّي، وكان من طبقته في الفضائل. ووليَ دار الحديث النُّورية، ثم وليَ الخطابة. ثم مات حميداً، فقيداً، سعيداً.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مئة، ظَنًّا، بالقدس إذ أبوه خطيبها.

وأجاز له الفتح بن عبد السلام، وأبو علي ابن الجَوَالِيقي، وأبو حَفْص السُّهْرَوردي، وأبو الفضل الدَّاهري.

وسمع من السَّخَاوي، وابن الصَّلاح، وعتيق السِّلْماني، والتاج القُرْطُبي، وطبقتهم.

وكان له حلقة إشغال وفتوى عند باب الفَرَّالية.

تخرَّج به جماعةٌ من الأئمة، وانتهت إليه رياسة المذهب بعد الشيخ تاج الدين.

وأذنَ لجماعةٍ في الفتوى، وصنَّف كتاباً في أُصُول الفقه، جَمَع فيه بين طريقتي الفخر الرَّازي والسَّيف الآمِدِي.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٤٥)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ١٥)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٦٠)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٢٩٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٢).

وكان متواضعاً، مُتنسِّكاً، كَيِّساً، حَسَنَ الأخلاق، لَطيفَ الشَّمائل، طويلَ الرُّوح على التعليم. وكان يُنشئ الخُطب ويخطب بها.

وتفقَّه على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام بالقاهرة، وجالسَ أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله وأقرأه العلم والأدب مدةً.

وكان متينَ الدِّيانة، حَسنَ الاعتقاد، سَلَفيَّ النِّحلة.

ذكر لنا الشيخ تقيُّ الدين ابن تيمية أنه قال قبل موته بثلاثة أيام: اشهدوا أني على عقيدة أحمد بن حنبل.

قرأتُ عليه أربعين حديثاً من مَرْوياته.

وتوفي في رمضان عن نَيِّفٍ وسبعين سنة.

٢٠٣ - أحمد بن إبراهيم بن عمر*

ابن الفَرَج بن أحمد بن سابور بن علي بن غَنِيمة.

الإمام، المقرئ، الواعظ، المفسِّر، الخطيب، شيخ المشايخ عِزُّ الدين، أبو العباس ابن الإمام الزَّاهد أبي محمد المُصْطَفويُّ، الفاروثيُّ، الوَاسِطيُّ، الشَّافعيُّ، الصُّوفيُّ.

ولد بواسط في السادس والعشرين[1] من ذي القَعدة سنة أربع عشرة وست مئة.

وقرأ القراءات على والده، وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطِّيبي، عن أبي بكر ابن الباقِلَّاني.

وقدم بغداد سنة تسعٍ وعشرين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٣٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٦ ـ ٧)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٢٩٢)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٥٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٣).

(١) في «ذيل التقييد»: في العشرين.

وسمع من عمر بن كَرَم الدِّينَوَري، والشيخ شهاب الدين عمر السُّهْرَوردي، ولَبِسَ منه خِرقة التَّصوُّف، وأبي الحسن القَطِيعي، وأبي علي الحسن ابن الزُّبيدي، وأبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وأبي صالح الجِيلي، وأبي الفضائل عبد الرزاق ابن سُكينة، والأنجب ابن أبي السَّعادات، وأبي الحسن بن رُوزبة، والحسين بن علي ابن رئيس الرُّؤساء، وعلي ابن كُبة، وأبي بكر بن بَهروز، وسعيد بن ياسين، وأبي بكر ابن الخازن، وأبي طالب بن القُبَّيطي، وطائفةٍ سواهم.

وسمع بواسطَ من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح ابن المنداني، والمُرَجَّى بن شقيرة.

وسمع بأصبهان من الحسين بن محمد الصَّالحاني صاحب أبي جعفر الصَّيدلاني وغيره.

وسمع بدمشق من التقي إسماعيل بن أبي اليُسر، وجماعةٍ.

وروى الكثير بالحَرَمين، والعراق، ودمشق.

وسمع منه خَلْقٌ كثيرٌ، منهم: أبو محمد البِرْزالي، فسمع منه بقراءته وقراءة غيره «صحيح البخاري»، وكتابي عَبد والدَّارمي، و«جامع التِّرمذي»، و«مُسند الشَّافعي»، و«مُعجم الطَّبَراني»، و«سُنن ابن ماجه»، و«المُستنير» لابن سِوَار، و«المَغَازي» لابن عُقبة، و«فضائل القرآن» لأبي عُبيد، ونحواً من ثمانين جزءاً.

ولَبِسَ منه الخِرْقة خَلْقٌ.

وقرأ عليه القراءات جماعةٌ، منهم: الشيخ جمال الدين إبراهيم البَدَوي، والشيخ أحمد الحَرَّاني، والشيخ شمس الدين الأعرج، وشمس الدين بن غَدِير.

وكان فقيهاً، سَلَفيًّا، مُفتياً، مُدرِّساً، عارفاً بالقراءات ووجوهها وبعض عِلَلها، خطيباً، واعظاً، زاهداً، عابداً، صوفيًّا، صاحبَ أوراد،

وأخلاقٍ وكَرَمٍ وإيثارٍ ومروءةٍ وفُتُوَّةٍ وتواضعٍ وعدم تَكَلُّف. له أصحابٌ ومُريدون يقتدون بآدابه وينتفعون بصُحبته في الدنيا والآخرة، ويَسَعهم بخُلُقه وسخائه وبَسطه وحِلْمه وماله وجاهه. وكان كبيرَ القَدْر، وافرَ الحُرمة، له القَبُول التامُّ من الخاصِّ والعامِّ، وله مَحبَّةٌ في القلوب، ووَقْعٌ في النُّفوس.

قدم دمشق من الحجاز، بعد مُجاورة مدة، سنة تسعين، فسمع من ابن البخاري، وابن الوَاسِطي.

وكان حَسنَ القراءة للحديث، فوليَ مَشيخة الحديث بالظاهرية، والإعادة بالناصرية، وتدريس النَّجيبية. ثم وليَ خطابة البلد بعد زين الدين ابن المُرحِّل، فكان يخطب من غير تَكَلُّف ولا تَلَعْثُم. ويخرج من الجمعة وعليه السَّواد، فيمشي بها، ويُشيِّع جنازة، أو يعود أحداً، ويعود إلى دار الخطابة. وله نوادر وسَجَع وحكايات حُلوة في لُبسه وخطابه وخطابته، وكان ظريفاً، حُلوَ المُجالسة، طيبَ الأخلاق.

وكان الشُّجاعي نائب السلطنة قائلاً به، مُعظِّماً له، وكان هو يمشي إليه إلى دار السَّعادة، وكان بعض الزُّهاد يُنكر ذلك عليه.

ثم إنه عُزل عن الخطابة بموفق الدين ابن حُبيش الحَمَوي، فتألم لذلك وترك الجهات، وأودع بعض كُتُبه، وكانت كثيرةً جدًّا، وسار مع الرَّكب الشامي سنة إحدى وتسعين فحجَّ، وسار مع حُجَّاج العراق إلى واسط.

وكان لطيفَ الشَّكل، صغيرَ الجمامة، يتعانى الرِّداء على ظَهره، وكان قد انحنى وانتحل واندكَّ من كَثرة الجماع والاشتغال والمطالعة والتهجد في الشيخوخة. وخلَّفَ من الكُتُب ألفين ومئتي مُجلدة.

توفي بواسط في بُكرة يوم الأربعاء سنة أربع في مُستهَلِّ ذي الحجة، وصُلِّيَ عليه بدمشق صلاة الغائب بعد سبعة أشهر.

وسألتُ الشيخ علي الوَاسِطي الزَّاهد عن نِسبته المُصْطَفوي، فقال: كان والده الشيخ محيي الدين الفاروثي يذكر أنه رأى النبي ﷺ في النَّوم، وواخاه، فلهذا كان يكتب المُصْطَفوي.

وحدَّثنا ابن مؤمن المقرئ أنه سمع الشيخ عِزَّ الدين لما قدم عليهم واسط، وقيل له: كيف تركتَ الأرض المُقدَّسة وجئتَ؟ فقال: رأيتُ النبي ﷺ يقول لي: تحوَّل إلى واسط لتموت بها، وتُدفن عند والدك.

قال لي ابن مؤمن: وآخر دَرْس عمله، عَمله بداره، فطلب إليه الفقهاء، وأنا حاضر، فبَقِيَ يُلقي الكَلِمات من دَرْسه ثم يغيب من قوة الضَّعف. وبَقِيَ يطلب إليه الفقهاء ويودِّعهم ويقول: قد عَرَض لنا سَفَرٌ فاجعلونا في حِلٍّ. وبَقِينا نتعجَّب من سفره وقد كَبِرَ وضَعُفَ، فلما كان بعد ثلاثة أيام أو نحوها، توفي إلى رحمة الله، وعُدَّ ذلك من كراماته.

ثم حدَّثني ابن مؤمن قال: حدَّثنا القُدوة علي الوَاسِطي قال: قال لنا الشيخ قبل موته بنحو أسبوع: قد عزمتُ على السَّفر إلى شيراز في يوم كذا، وأظنُّني في ذلك اليوم أموت. فاتَّفق موته في ذلك اليوم.

٢٠٤ - أحمد ابن الزَّين إبراهيم بن أحمد بن عثمان ابن القَوَّاس

الدِّمشقيُّ، العَدْل، شمس الدين.

كان ثقةً، خيِّراً، حَسنَ السَّمت.

روى عن الرشيد بن مَسْلَمة.

ومات في شعبان. وله حضور على ابن قُميرة.

٢٠٥ - أحمد بن عبد الله بن عبد المطلب

الدِّمشقيُّ، الفقير، المعروف بالجازور.

روى عن الشَّرَف المُرسي، والصَّدر البَكْري.

حدَّث عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي.

وكان شيخاً صالحاً، قانعاً باليسير، لازماً لمجالس الحديث.

توفي في أواخر العام.

٢٠٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد*

ابن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، شيخ الحَرَم، مُحبُّ الدين، أبو العباس الطَّبريُّ، المكِّيُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه، الزَّاهد، المحدِّث.

ولد سنة خمس عشرة وست مئة[1].

وسمع من ابن المُقَيَّر، وشُعيب الزَّعفراني، وابن الجُمَّيزي، والمُرسي، وعبد الرحمن بن أبي حَرَمي العَطَّار، وجماعة.

وتفقَّه ودرَّس وأفتى، وكان شيخَ الشَّافعية ومحدِّثَ الحجاز.

صنَّف كتاباً كبيراً إلى الغاية في الأحكام رأيتُهُ في ستِّ مُجلدات، وتَبِعَ عليه مدة. ورحل إلى اليمن، وأسمعه للسلطان صاحب اليمن.

روى عنه الدِّمياطي قصيدة من نَظْمه، وابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، وجماعةٌ. وأجاز لي مَرْوياته.

وتوفي في جُمَادى الآخرة.

وهو والد قاضي مكة جمال الدين محمد، وجدُّ قاضيها نجم الدين.

٢٠٧ - أحمد بن عبد الله بن الحسين**

الشيخ جمال الدين المحقِّق. فقيهٌ، مُدرِّسٌ، مناظِرٌ، جيِّدُ المشاركة في

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٩٠)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ١٨ ـ ١٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٨٥)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٦٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٣).

(١) في «البداية والنهاية»: ولد سنة عشر وست مئة.

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٩١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٨٩)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٣١٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٤).

الأصول والعربية. بارعٌ في معرفة الطِّبِّ. وكان مُعيداً في المدارس الكبار.
وحدَّث عن الكمال ابن طَلحة، وغيره.
وله نوادر وحكايات، وفيه دَعابةٌ وذكاءٌ. والله يُسامحه وإيَّانا.
توفي في رمضان.
وكان مُعيداً بالقَيْمُرية، ومُدرِّساً بالقَرُّخشاهية، ومُدرِّسَ الطِّبِّ بالدِّخوارية، وطبيباً بالمارِستان.
ومات في مُعْترك المَنَايا.

٢٠٨ - أحمد بن عبد الرحمن ابن العِزِّ محمد

ابن الحافظ عبد الغني. الفقيه الصالح عِزُّ الدين المقدسيُّ الحنبليُّ.
حدَّث عن كريمة، والضِّياء محمد حضوراً.
وتوفي في رمضان.
وكانت أمُّه عائشة بنت المَنْجَد تبكي عليه وتدعو له.

٢٠٩ - أحمد بن محمد بن عمر بن كِنْدي

نجم الدين الشَّاهد.
توفي بدمشق كَهْلاً.

٢١٠ - أحمد بن محمد بن صالح

شهاب الدين المُرْضيُّ، الشاهد، إمام مسجد الرَّخبة.
توفي في ربيع الآخر، وقد شاخَ، وأمَّ بالمسجد بعده ابنه شمس الدين.

٢١١ - إبراهيم بن أبي بكر البغدادي نزيل دمشق

سمع ابن قُميرة ببغداد، واليلداني بدمشق.
توفي في ربيع الآخر.

٢١٢ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن قُرَيش*

الإمام، المحدِّث، تاج الدين، أبو الطاهر القُرَشيُّ، المَخْزُوميُّ، المِصريُّ، الشَّافعيُّ.

من جِلَّة الشيوخ وفُضلائهم.

طلب الحديث وسمع من جعفر الهَمْداني، وابن المُقَير، وابن رَوَاج، وطائفةٍ.

وحدَّث عنه الدِّمياطي في «مُعْجمه».

وسمع منه المصريون والرُّحَّالة.

وتوفي في الثامن والعشرين من رجب، وقد نَيَّفَ على الثمانين.

وكان صاحبَ عبادةٍ وزَهادةٍ، رحمه الله. كتب ما لا يُوصف حتى «الصَّحيحين» و«المُسند» و«المُعجم» للطَّبراني.

٢١٣ - إسماعيل بن هبة الله بن أبي غانم محمد**

ابن هبة الله بن أبي جَرَادة، الشيخ فخر الدين، أبو صالح المُقيليُّ، الحَلَبيُّ، ابن العَدِيم شيخ خانكاه القديم بحلب.

ولد سنة سبع عشرة وست مئة.

وروى عن زين الأُمناء، وسيف الدولة ابن غَسَّان، وعبد الرحيم بن الطُّفيل، وغيرهم.

وحدَّث بدمشق وغيرها.

مات في ثالث عشر المحرم بحلب.

وقد حجَّ في صِغره فسمع في الطريق.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٤٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٤ ـ ٧٤٥).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٥).

٢١٤ - آمنة بنت المُنْتجب محمد

ابن قاضي القضاة زكيّ الدين بن الطّاهر ابن قاضي القضاة محيي الدين محمد ابن الزّكي القُرَشي.

حضرت جزءاً في الثالثة على عَمَّة أبيها فاطمة بنت محيي الدين المذكور في سنة أربع وثلاثين، قالت: أخبرتنا جدّتي لأبي آمنة بنت محمد ابن الرّان قالت: أخبرنا جدّي لأمّي القاضي أبو المُفَضَّل يحيى بن علي القُرَشي.

وأجاز لها أيضاً القاضي شمس الدين ابن الشّيرازي، وغيرُه.

وتوفيت في رمضان.

٢١٥ - بكْتوت الأقرعي*

الأمير الكبير بدر الدين. وَلِيَ شَدَّ دمشق في أيام الظاهر، وعُزل في أيام السعيد. وولِيَ شَدَّ الصُّحبة للملك المنصور. وهو الذي ضَيَّقَ على قاضي القضاة ابن الصّائغ كما مرَّ.

وكان ظالماً جَبَّاراً، لا يتبرطل ولا يتطيَّب.

مات في ربيع الأول.

٢١٦ - بَيْلِك

فتى الأمير جمال الدين إيدُغدي، العزيزي.

يروي عن سِبط السِّلَفيّ.

توفي في رجب.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٠)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٢٦).

٢١٧ - تَمّام بن محمد بن إسماعيل

العدل، كمال الدين السُّلَميُّ، الدِّمشقيُّ، الحنفيُّ، نقيب القاضي الحنفي.

شيخٌ دَيِّنٌ، خيِّرٌ، مُسنٌّ.

سمع محمد بن غَسَّان، وإبراهيم بن خليل.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والطَّلَبَة.

وسمعتُ منه.

وتوفي في ذي القَعدة.

٢١٨ - جابر بن محمد بن قاسم بن حَسَّان*

الإمام، أبو محمد الأَنْدَلُسيُّ، الوادي آشيُّ، المقرئ، نزيل تونس، والد صاحبنا أبي عبد الله.

مولده سنة عشر وست مئة.

ورحل سنةَ بضعٍ وثلاثين، فحجَّ ودخل الشام والعراق، وقرأ لأبي عَمرو على السَّخَاوي، وسمع منه «الشَّاطبية».

وسمع من ابن القُبَيطي، وعِزِّ الدين عبد الرزاق المحدِّث.

ورجع إلى الأندلس، ثم استوطنَ تونس قبل السبعين.

سمع منه ولده جُملةً صالحةً.

وتوفي في ربيع الأول سنة أربعٍ وتسعين، رحمه الله.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧)، و«الوافي بالوفيات»: (١١/ ٢٧).

٢١٩ - خاتون بنت الملك الأشرف

موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب*

التي أثبتوا عدم رُشدها، وصادروا السَّامريّ بسببها.

وكانت زَوْجَة الملك المنصور محمود ابن الصالح أبي الجَيش، وأُمّ ولديه.

توفيت في هذه السنة.

٢٢٠ - داود بن علي بن محمد

العدل، عماد الدين اللَّخميُّ، ابن سُيَط الوَراق أحد الشُّهود.

سمع من ابن الجُمَّيزي. وحدَّث.

ومات في ذي الحجة.

٢٢١ - ستُّ الأهل

بنت المَولى الرئيس أمين الدين عبد المُحسن ابن حمود الحَلَبي، الكاتب.

روت بالإجازة شيئاً يسيراً عن أصحاب أبي الوَقْت.

وتوفيت في صفر بدمشق.

وهي والدة العدل شَرَف الدين ابن الصابوني.

٢٢٢ - سليمان بن محمد بن عبد الحق بن خَلَف**

صَدرُ الدين الحنبليُّ، الشاهد، أخو الشيخ عِزّ الدين بن عبد العزيز بن عبد الحق.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٢)، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/ ١٤٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٨٩).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦١).

روى عن جعفر الهَمْداني.

سمع منه غير واحد، وكان من شهود العُقَيبة.

توفي في صفر.

٢٢٣ - سونج بن محمد بن سونج بن عمر بن إبراهيم

أبو علي التُّركمانيُّ، الدِّمشقيُّ، الفقير.

سمع «الصحيح» من ابن الزَّبيدي، وسمع الصِّحاح الأُخر من المَشَايخ الاثني عشر ابن الصَّلاح، والسَّخَاوي، وغيرهما.

وكان فقيراً نظيفاً، له شعر مَحْلول، وفيه دينٌ.

سمعتُ منه بالثَّيرب وجامع دمشق.

وتوفي في شوال عن أربعٍ وسبعين سنة.

٢٢٤ - شمس الدين الكُرديُّ

الشافعيُّ، الأقطع. قاضي غَزَّة.

توفي في رجب.

ووَلِيَ الحُكم بعده تقي الدين حَرَمي الخليلي.

٢٢٥ - شريف بن يوسف بن مَكتوم

شَرَف الدين الزُّرعيُّ، التاجر، أخو أحمد وعثمان.

رووا عن ابن اللَّتِّي.

وتوفي هذا في صفر.

يُوصف بصلاح.

٢٢٦ - ظافر بن أبي غانم بن سيف*

شهاب الدين الأرفاديُّ، الشاعر.

روى عن الرشيد بن مَسْلَمة.

كتب عنه من القدماء الأَبِيَوَردي، ومن المُتأخِّرين البِرْزالي وطبقته.

ومات في المحرم بمصر.

مولده سنة سبع وعشرين، وَلَقَبُه فتح الدين.

وسمع من عثمان بن مكِّي الشَّارعي، وإسماعيل بن صارم. وله أبياتٌ ورحلةٌ إلى دمشق.

٢٢٧ - عبد الجبار

جمال الدين، قاضي القضاة ببغداد بعد قضاء البصرة. وَلِيَ سنة وتعلَّل. رجع إلى البصرة فمات بها.

وكان قد عُزل قاضي بغداد عز الدين أحمد بن الزنجاني عنها بهذا لأجل ضرره.

٢٢٨ - عبد الرحمن بن يوسف بن محمد

شمس الدين، ابن الشيخ مجد الدين ابن الِمْهتار الدِّمشقيُّ، نقيب القاضي عِزِّ الدين ابن الصَّائغ، وأمين سَلَّة الحُكم.

سمع من مكِّي بن علَّان، والرشيد العِراقي، وطائفةٍ.

ومات في المحرم، وله أربعٌ وخمسون سنة.

٢٢٩ - عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن موسى

جلال الدين أبو القاسم.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٦/٣٠٤).

سمع من ابن عماد، وابن شَدَّاد، وابن باقا، وطائفة.

سمع منه ابن حبيب.

ولم أعرف وفاته.

٢٣٠ - عبد الصمد ابن القاضي الخطيب عماد الدين عبد الكريم*

ابن القاضي جمال الدين بن أبي القاسم ابن الحَرَستانيّ، الأنصاريُّ، الشيخ الزَّاهد، العالم، أبو القاسم، جمال الدين.

ولد سنة تسع عشرة وست مئة.

وسمع من زين الأُمناء، وابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن باسُوية الوَاسطي، وجماعةٍ.

وكان فقيراً، صالحاً، خيِّراً، فارغاً عن الدنيا، قانعاً باليسير، فيه وَلَهٌ وبَلَهٌ، وله حالٌ وكَشف، يمشي ويحدِّث نفسه. وللناس فيه عقيدةٌ. وكان على ذهنه أشياء مفيدة.

وكان الشيخ زين الدين الفارقي يتغالى فيه. وذكر عنه غير مرة كرامة، منها أنه أخبره بكَسْرة التَّتار سنة ثمانين قبل وقوعها.

سمعتُ منه أنا، والِمزِّي، والبِرْزالي، وأحمد بن النَّابُلُسي، وجماعةٌ.

وتوفي في ربيع الآخر.

وقد سمع بمصر من عبد الرحيم بن القُفَيل أيضاً.

وناب في الإمامة بالجامع عن والده، وحضر المدارس. ثم فرغ عن هذه الأشياء.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٧٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٨٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٥).

٢٣١ - عبد الكافي ابن شيخنا شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي

الأبهريُّ، ثم الدِّمشقيُّ، الصُّوفيُّ، محيي الدين.

روى عن التاج بن أبي جعفر، وتقي الدين ابن الصلاح.

ومات بحلب في ذي القَعدة.

سمع منه البِرْزالي. وكان شاهداً.

٢٣٢ - عبد المحمود بن إلياس

البَزَّاز، عتيق الأسعد الباذيني .

شيخٌ صالحٌ.

سمع من نصر بن عبد الرزاق.

مات ببغداد في جمادى الأولى.

٢٣٣ - عبد الولي بن عبد الرحمن بن رافع

الشيخ الزَّاهد، أبو نَصر اليُونينيُّ. خطيب يُونين.

شيخ صالح، زاهد، فقيهٌ حنبليٌّ، من أصحاب الشيخ إبراهيم البَطَائحي.

سمع من ابن اللَّتِّي، وابن صَبَّاح، وأبي القاسم بن رَوَاحة.

وكان حَسَنَ الصوت، حَسَنَ العيش. فيه فقرٌ وتَعَفُّفٌ، وتركُ تَكلُّف.

تفقه بالمسمارية مُدةً، ووليَ خطابة يُونين نَيِّفاً وأربعين سنة، وبها توفي في رمضان.

سمعتُ منه.

٢٣٤ - عبد الوهاب بن أحمد بن سُحنون*

الخطيب، الطبيب، البارع، مَجد الدين خطيب التِّرْبة.

روى عن خطيب مَرْدا. وله شعرٌ وأدبٌ وفضائلُ.

توفي في شوال.

وكان من فُضلاء الحنفية.

درَّس بالمدرسة الدُّماغية، وعاش خمساً وسبعين سنة، وكان طبيبَ مارِستان الجبل.

٢٣٥ - عثمان بن أحمد بن منصور بن شَغْبان

الخُراسانيُّ. من صوفية القاهرة.

روى عن السَّاوي، والسِّبط.

هلك تحت حائط سقط يوم عَرَفة.

٢٣٦ - عِزُّ الدين ابن عِزِّ الدين

القَيْمُريُّ، الأمير. أحد أمراء دمشق.

حجَّ بالناس في سنة ثلاثٍ وثمانين. وكان فيه عَقلٌ وجَودةٌ.

توفي في صفر.

٢٣٧ - عَسَّاف ابن الأمير أحمد بن حِجّي**

زعيم آل مِرَي. أعرابيٌّ شريفٌ، مُطاعٌ، وهو الذي حَمَى النَّصراني الذي سَبَّ، فدافع عنه بكل ممكن. وكان هذا النَّصراني ـ لَعَنه الله ـ

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٩/ ١٩٥ ـ ١٩٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٨٨)، و«الدارس في تاريخ المدارس»: (١/ ٣٩٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٥).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٠ ـ ٢٧١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٠/ ٧٣).

بالسُّوَيداء وقع منه تعرُّضٌ للنبي ﷺ، فطلع الشَّيخان زين الدين الفارقي، وتقي الدين ابن تَيْمية في جمعٍ كبيرٍ من الصُّلحاء والعامة إلى النائب عِزّ الدين أيْبك الحَمَوي، وكلَّماه في أمر الملعون، فأجاب إلى إحضاره وخرجوا، فرأى الناس عَسّافاً، فكلَّموه في أمره، وكان معه بَدَويٌّ، فقال: إنه خيرٌ منكم، فرَجَمته الخَلْق بالحجارة، وهرب عَسّاف، فبلغَ ذلك نائبَ السلطنة، فغضب لافتئات العَوَامّ، وإلا فهو مسلم يحبُّ الله ورسوله، ولكن ثارت نفسه السَّبُعية التُّركية، وطلب الشيخين فأحرق بهما، وضُربا بين يديه، وحُبِسا بالمَقْراوية، وضرب جماعة من العامة، وحَبَس منهم ستة، وضرب أيضاً والي البلد جماعةً، وعَلَّقَ جماعةً.

ثم سَعَى نائب السلطنة كما لُقِّن في إثبات العَدَاوة بين النصراني وبين الذين شَهدوا عليه من السُّويداء ليُخلِّصه بذلك. وبلغ النصراني الواقعةُ فأسلم، وعَقَدَ النائب مجلساً، فأحضر القاضي ابن الخُوَيِّي وجماعة من الشافعية، واستفتاهم في حقن دمه بعد الإسلام، فقالوا: مذهبنا أن الإسلام يحقن دَمَه. وأحضر الشيخ زين الدين الفارقي، فوافقهم، فأُطلق. ثم أحضر الشيخ تقي الدين، فطيَّب خاطره، وأطلقه والجماعة بعد أن اعتقلوا عدة أيام، ثم أُحضر النصراني إلى دمشق فحُبس، وقام الأعسر المُشدُّ في تخليصه، فأُطلق وشقَّ ذلك على المسلمين.

وأما عَسّاف فَقَتَلَهُ بقُرب المدينة النبوية في ربيع الأول من هذه السنة ابن أخيه جمّاز بن سليمان، وفَرِحَ الناس.

وكانت القضية في رجب سنة ثلاثٍ وتسعين، وحينئذٍ صنَّفَ شيخنا ابن تيمية كتاب «الصَّارم المَسْلول على شاتم الرَّسول»، وهو مُجلد[1].

---

(١) وهو مطبوع مشهور.

٢٣٨ - علي ابن قاضي القضاة زكي الدين الطاهر*

ابن قاضي القضاة محيي الدين محمد ابن الزكي، القُرَشيُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، الشيخ قُطب الدين.

ولد سنة خمس عشرة وست مئة.

قال عَلَم الدين: روى لنا عن علي بن حَجّاج البَلَهي، ومحمد بن عَرْعان الصَّالحي.

وتوفي في الخامس والعشرين من شعبان، ودفن بتُربتهم بسَفح قاسيون.

٢٣٩ - علي بن عثمان بن يحيى بن أحمد**

الشيخ الصالح أبو الحسن اللمتُونيُّ الصَّنهاجيُّ، المغربيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، الشَّوَّاء، ثم أمينُ القضاة على السِّجْن.

ولد في سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من ابن الزَّبيدي، والفخر الإربلي، ومُكرم، وابن باسُوية، وابن غَسَّان، وأبي نَصر بن عساكر، والمُسَلَّم المازني، وطائفةٍ.

وروى الكثير. وكان إنساناً مباركاً، قرأتُ عليه عدة أجزاء.

توفي في سادس عشر ذي القَعدة.

وهو أخو إبراهيم بن عثمان.

٢٤٠ - علي بن محمد بن عُبيد الله بن بهرام

الحاجب الأوحد، شمس الدين الخالديُّ، البغداديُّ، ابن مُشرِف العَرْض.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦٢).

(**) «الحظ الألحاظ» لابن فهد ص٨٤، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٥).

كان أبوه مُشرفَ عَرْض الجيوش في دولة المُستعصم.

ولد علي في رمضان ستة عشر وست مئة.

وسمع «البخاري» على ابن القَطِيعي، وسمع «مَشَارق الأنوار» على الصَّغَاني.

أجاز للبِرْزالي.

مات في ثالث جُمادى الآخرة ببغداد.

٢٤١ - عمر ابن الأمير أبي زكري يحيى بن عبد الواحد بن عمر*

الهنتاتيُّ، المُستنصر بالله المؤيد به، أبو حفص، سُلطان إفريقية، وابن سُلطانها، وأخو سُلطانها إبراهيم. تملَّكها بتونس، وقتل الدَّعيَّ الذي غلبَ عليها، الذي ذكرناه في سنة ثلاثٍ وثمانين[1].

مات في ثاني وعشرين ذي الحجة سنة أربع. وكان حَسَنَ السِّيرة، وفيه خيرٌ ونَهضةٌ وكفاءةٌ ودينٌ. عَهِدَ بالمُلك إلى ولده عبد الله، فلما احتُضِرَ أشار عليه الشيخ أبو محمد المرجاني بأن يخلعه لصِغَرِ سِنِّه، فقَبِلَ منه وخَلَعه، وقال: فلِمَنْ أُولِّي؟ فأشار عليه بولد الواثق، وهو محمد بن يحيى بن محمد الملقَّب بأبي عصيدة الذي توفي سنة تسعٍ وسبع مئة، فولَّاه الأمر بعده.

٢٤٢ - علاء الدين التُّرْكيُّ الضَّرير

شيخٌ صالحٌ، زاهدٌ، له زاويةٌ بالبِرَّة.

توفي في ربيع الأول.

وخَلَفه في الزَّاوية عتيقة الشيخ بدر الدين لؤلؤ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٦)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٧٥ ـ ٧٦).

(١) الدَّعي، هو أحمد بن مرزوق بن أبي عمار، تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة من الطبقة التاسعة والستين، الترجمة رقم: ١٥٦.

٢٤٣ - عيسى*

الأمير شرف الدين ابن الجَنَاحي.

ناب في الشَّدِّ عن الأمير عَلَم الدين الدَّوادارِي، وزارَ القدس فتوفي به في ذي الحجة، ولم يتكمَّل.

٢٤٤ - فخر الدين

الخَلْخَالِيُّ، الصُّوفي، الزَّاهد.

إمامٌ عارفٌ، كبيرُ القَدر.

توفي بالسُّمَيساطية في ربيع الأول.

٢٤٥ - كيختو بن هولاكو بن تولي**

المُغليُّ، سُلطان التُّرْك.

مَلَّكوه بعد موت أرغون في ربيع الأول سنة تسعين، وأقام بالرُّوم مدة. كاتَبَته الأُمراء، فسار وجلس على التَّخت، وأمر بقَتل جماعة، واستناب على البلاد. واختلف الجيش عليه، ومالت فِرْقةٌ إلى ابن أخيه بايدو، ومَلَّكوه واستولى على العراق وغيرها، فسار لحَربه كيختو، وعمل مَصَافاً، فقُتل كيختو. ويُقال: بل قبض الأمراء على كيختو، وطلبوا بايدو، فأقبل وتملَّكَ. وقُتل كيختو وله نحوٌ من ثلاثين سنة، وذلك في سنة أربعٍ وتسعين.

وكان بايدو من كبار دولة كيختو، فبعثه إلى العراق ليوقع بالأعراب الحَرَامية، فما قدر عليهم، بل نَهَبَ السَّواد، وسَبَى الذُّرِّية، وأسَرَ جُندُه الفلَّاحين، وعمل كلَّ قبيح، ورجع. فغضب عليه كيختو وحَبَسه ثلاثة أيام وأطلقه، فخرج مُضمراً للشَّرّ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٣).

(**) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية، الترجمة رقم: ١٨٢.

وكان كيختو له ميلٌ إلى المسلمين، ويحبُّ الفقراء.

٢٤٦ - محمد بن أحمد بن عبد الله*

المفتي، جمال الدين، ابن الشيخ الإمام مُحِبِّ الدين، الطَّبَريُّ، قاضي مكة.

روى عن ابن الجُمَّيزي. وكان مُتقناً للفقه والعربية.

أصابه فالج مدة، ومات في ذي القَعدة أو قبلها بعد أبيه بيسير أو قبله.

روى لنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار.

وأجاز لنا مَرْوياته. وعاش ثمانياً وخمسين سنة.

توفي في ذي القَعدة.

وله شِعرٌ. وهو والد القاضي نجم الدين.

٢٤٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي الفَرَج

أبو عبد الله الحِمْيَريُّ، الدِّمشقيُّ، المقدسيُّ الأصل، القَوَّاس.

سمع ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والإربلي، والهَمَذاني.

ومات في صفر.

فاتني السَّماع منه.

٢٤٨ - محمد بن أحمد بن مُنَوَّر بن شخيان**

الصُّوفيُّ، أخو علي، من مَشيخة ابن حبيب.

توفي يوم عرفة.

روى عن السِّبط، وغيره.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٠٠) وفيه أنه مات في سنة خمس وتسعين وست مئة، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٦ ـ ٤٧).

(**) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية، الترجمة رقم: ١٨٥.

٢٤٩ - محمد بن إسماعيل بن مِرَي بن ربيعة

الشيخ شرف الدين ابن حليمة، المقدسيُّ، الصَّالحيُّ، الحنبليُّ.

له سماع من المؤتمن بن قُمَيرة، وجماعة.

ولم يحدِّث فيما أعلم.

ومات في رجب.

٢٥٠ - محمد بن علي بن منصور بن محمود*

العماد المقدسيُّ، الصَّالحيُّ، القَصَّاع.

سمع من جعفر الهَمْداني. وحضر على الإربلي.

ومات في ثامن صفر.

٢٥١ - محمد بن عمار

الرُّهاويُّ، الواعظ في الأعزية.

شيخٌ فاضلٌ، شيعيٌّ، على ذهنه أشياء مُفيدة، وعلى كلامه رَونق.

توفي في ربيع الأول بدمشق.

٢٥٢ - محمد بن عمر بن أحمد**

ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جَرَادة، المَوْلى الصاحب، العالم البارع، جمال الدين، أبو غانم ابن الصاحب العلَّامة كمال الدين ابن العَدِيم العُقَيليُّ، الحَلَبيُّ، الحنفيُّ، الكاتب.

حضر على الحافظ أبي عبد الله البِرْزالي.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦١).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٨٥) وفيه أنه مات سنة خمس وتسعين وست مئة، و«طبقات الحنفية» لابن أبي الوفا: (٢/ ١٠٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٦).

وسمع من ابن رَوَاحة، وابن قُمَيرة، وابن خليل، وجماعة بحلب.

ورحل به والده قبل الخمسين مع الدِّمياطي إلى بغداد، وأسمعه من شيوخ بغداد. وطلع من أذكياء العالم، وتفقَّه وتأدَّب. وشارَكَ في الفضائل، وبرع في كتابة الخطِّ المَنْسوب. وسكن حَماة، وحدَّث بها. وكان من سَرَوات بني العَديم.

توفي بحماة في حادي عشر ذي الحجة. وكانت له جنازة مشهودة، مَشَى فيها السلطان الملك المظفَّر فمن دونه، ودفن بتُربته بعَقَبة نقيرين.

وهو والد قاضي القضاة نجم الدين عمر، أيده الله.

وكان بارعاً في الفرائض وفي علم الهندسة.

٢٥٣ - محمد بن العماد محمد بن العزيز محمد*

ابن الإمام العلَّامة البليغ عماد الدين الأَصْبَهاني، الكاتب.

هو الإمام الفاضل، شمس الدين الشَّافعيُّ، الدِّمشقيُّ، والد الشيخ شرف الدين، والمولى عزيز الدين.

كان فقيهاً، إماماً، عارفاً بالمذهب. درَّس وأعاد وأفاد.

وحدَّث عن ابن المُقَيَّر، وابن رَوَاحة.

وتوفي بجبل قاسيون بمنزله في صفر، رحمه الله.

وقيل: توفي سنة خمسٍ، فيُحرَّر.

٢٥٤ - محمد بن محمد بن سالم**

ابن يوسف بن صاعد بن السَّلْم، القاضي الجليل، جمال الدين، ابن القاضي نجم الدين، سفير الدولة ابن قاضي القضاة شمس الدين القُرَشيُّ، النَّابُلُسيُّ، الشَّافعيُّ، قاضي نابُلُس وابن قاضيها.

(*) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية، الترجمة رقم: ٣٦٢.

(**) «الوافي بالوفيات»: (١/١٦٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/٧٤٦).

إمامٌ جليل، متميِّزٌ، فاضل، رئيسٌ.

ولد سنة عشرين وست مئة.

وسمع بالقدس من أبي علي الإوقي «مَشيخة القَسَوي»، وغيرها.

وكان قاضي نابُلُس مدة، وأُضيف إليه في آخر عُمره قضاء القدس.

سمعتُ منه بقراءة الشيخ علي المَوصلي، وأبي الحَجَّاج المِزِّي لما قدم علينا في سنة ثلاثٍ وتسعين بدار الحديث النُّورية.

توفي في عاشر ربيع الآخر.

٢٥٥ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد المعظيم بن عبد اللطيف

الإمام زين الدين التُّوخيُّ، المعروف بالزَّين المَعَرِّي.

نشأ بحلب وتفقه بها، وانتقل إلى القاهرة. وكان فقيهاً بارعاً، مُتفنِّناً، مجموعَ الفضائل. أضرَّ في آخر عمره.

وحدَّث عن إبراهيم بن خليل.

ومات في سَلْخ المحرَّم بمصر.

٢٥٦ - محمد بن نجيب الدين محاسن بن الحسن

السُّلَميُّ، الدِّمشقيُّ.

أجاز له عُمر بن كَرَم، وعبد السلام الذَّاهري، وجماعةٌ.

وتوفي في صفر.

٢٥٧ - محمد بن نَصر بن تروس بن قُسطة

الشيخ الأجلُّ، شمس الدين الدِّمشقيُّ.

سمع من الإربلي، وابن المُقَيَّر.

وأجاز له أبو الحسن القَطِيعي، وجماعةٌ.

وحدَّث. وتوفي في غُرَّة شعبان.

٢٥٨ - محمد الشاب*

أمين الدين، وَلَد الرئيس مَجْد الدين يوسف بن محمد ابن القباقبيُّ، الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، الكاتب بديوان الجيش.

وكان مليحَ الصورة، لطيفَ الشَّمائل، عاقلاً. عاش ستًّا وعشرين سنة، وفُجِعَ به أبوه، ورثاه صاحبنا الإمام نجم الدين علي بن داود القُرَشيُّ بقصيدةٍ أولها:

أسْعِدي يا حمام قَلْباً عميدا لدروس الفراق أضحى مُعيدا

توفي في ثامن عشر ذي الحجة.

٢٥٩ - محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن خليفة**

الشيخ تقي الدين، أبو الخَطَّاب البغداديُّ، القُطْفتيُّ، الحنبليُّ، التاجر، المعروف بابن الحايض.

ولد ببغداد سنة أربع عشرة تقريباً.

حدَّث عن أبي الفضل عبد السلام الدَّاهري، وأبي علي الحسن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وخليل الجَوسقي.

وتوفي يوم الجمعة يوم النَّحر بمصر.

كتب عنه المصريون.

وتفرَّد بعدة أجزاء.

٢٦٠ - محفوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر***

الصَّدر، الرئيس، المؤرِّخ، الأديب، عِزُّ الدين، أبو بكر ابن البُزُّوري، البغداديُّ، التاجر، الشَّافعيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ١٧٣) وفيه أنه توفي سنة أربع وثمانين وست مئة.

(**) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٧٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٥).

(***) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٧٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٥).

مولده بعد سنة ثلاثين بيسير.

سمع من أبي طالب ابن الفُتَيْطي، وعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن أبي سعد الصوفي، وغيرهما.

وحدَّث بدمشق، وسمعنا منه.

وكان شيخاً مُحتشماً، جليلاً، جميلاً وسيماً، بهيًّا، مليح الصورة رفيعَ البِزَّة. من كبار التُّجَّار وأولي الثَّروة وأرباب العدالة والمروءة.

له مُشاركةٌ حَسنةٌ في العلم. وصنَّفَ «تاريخاً» كبيراً ذيَّلَ به على «المنتظم» لابن الجَوزي، رأيتُ منه ثلاث مجلَّدات سلمت في خزانته التي بتُربته بسَفح قاسيون، وكان فيها جُملةُ كُتب مُفيدة.

وكان يحضر مجالس وَعظ ابنه الشيخ الواعظ العلَّامة نجم الدين مَعْتوق بجامع دمشق. وكان قد غاب سنين مُتطاولة في التجارة، ودخل إلى الهند وإلى الصين. فاتَّفق أنه حجَّ سنة بضع وثمانين، وحجَّ ابنه الواعظ، فالتقيا بالموقف، فلم يكد يعرف أحدهما الآخر من طول الغَيْبة.

توفي شيخنا في ثامن صفر، ودفن بتُربته.

أخبرنا أبو بكر محفوظ، قال: أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف، قال: أخبرنا أبو المَعَالي الباجِسْرائي قال: أخبرنا أبو منصور الزَّاهد قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد قال: أخبرنا أبو علي الصَّوَّاف قال: أخبرنا بِشر بن موسى قال: أخبرنا أبو بكر الحُميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا الزُّهري قال: أخبرني الرَّبيع بن سَبْرة، عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة عام خيبر[1].

---

(١) قوله: «عام خيبر» منكر، والمحفوظ من حديث الربيع بن سَبْرة عن أبيه أن ذلك عام الفتح، أخرجه أحمد: ١٥٣٣٧، ومسلم: ٣٤٢٧.

٢٦١ - محمود بن محمد بن صديق

أبو الثَّنَاء التِّبْريزيُّ، الحدَّاد، بدار الحجارة.

شيخ صالح مبارك. كان سكن بيْزة[1].

وولد بتِبْريز سنة ست عشرة وست مئة.

وسمع من ابن المقَيَّر، والتَّاج القُرطُبي، ويوسف بن خليل.

كتب عنه البِرْزالي، وغيره.

ومات بالجبل بالمارِستان القَيْمُري.

٢٦٢ - مُجاهد الدين ابن شهوان

أحد أمراء الحَلقة الدِّمشقية.

توفي في صفر كَهْلاً. وهو والد الأمير العالم ناصر الدين.

٢٦٣ - مظفَّر ابن الطَّرَّاح، الصاحب فخر الدين، مُتولِّي واسط*

صدرٌ معظَّمٌ، مَهيبٌ، وافرُ السَّطوة والنَّاموس. مَهَّدَ البلاد وعَمَّرها، وخافته الدُّعَّار، وولِيَ عدة ولايات، وله نظمٌ وأدبٌ.

عاش نحواً من ستين سنة. وقدم أخوه قِوَام الدين إلى دمشق.

عُذِّب فخر الدين وقُتل، رحمه الله.

٢٦٤ - مُقرَّب بن عبد الرحمن بن مُقرَّب بن عبد الكريم

الكِنديُّ، الإسكندرانيُّ، البَزَّاز، ويُسمَّى أيضاً محمداً.

سمع محمد بن عماد، وابن الصَّفراوي، وعدداً من أصحاب السِّلَفي باعتناء أبيه الحافظ أسعد الدين.

وسكن في آخر عُمُره مصر وحدَّث بها.

---

(١) من غوطة دمشق.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٥/ ٣٧١)، وفيه: محيي الدين، بدل: فخر الدين.

كتب إليَّ بالإجازة، وحدَّثنا عنه عمر بن حبيب.
وتوفي في آخر العام، وأظنُّه جاوز السبعين.

٢٦٥ - موسى بن أبي الفتح بن أبي بكر بن جراح

الشيخ نجم الدين الكِنَانيُّ، العَسْقلانيُّ، ثم النَّابُلُسيُّ.
ولد في حدود العشرين وست مئة.
وسمع بدمشق من جعفر الهَمْداني، وأحمد بن سلامة الحَرَّاني.
وببغداد من أبي بكر بن الخازن، وعلي بن مَعَالي، وغيرهما.
سمع منه ابن النَّجَّار، والفَرَضي، والوزِّي، والبِرْزالي.
وتوفي بنابُلُس فيما أحسب.

٢٦٦ - موفق الدين مساعد

الشافعيُّ، الفقيه، أحد الأئمة.
أعاد بالباذرائية مدة، ثم وليَ تدريسها، فلم يَتمَّ ذلك، وعُزل، فانتقل إلى حَماة وأشغل.
وكان ذا زهد وانقطاع وتقشُّف.
توفي في ذي القَعدة، رحمه الله.

٢٦٧ - ياقوت المسعوديُّ

الخادم الطَّواشيُّ، افتخار الدين، مُشدُّ دار الطِّراز بالقاهرة.
حدَّث عن فخر القُضاة أحمد بن الخَبَّاب.
ومات في ذي الحجة.

٢٦٨ - يوسف بن علي بن مُهاجر*

الصدر الكبير، جمال الدين التِّكْريتيُّ، التَّاجر، البَيِّع، أخو الصاحب تقي الدين تَوبة.

شيخٌ جليلٌ ذو حُرمةٍ وهَيبةٍ. وليَ حِسبة دمشق مُديدة.

وتوفي في ليلة الجمعة ثامن رمضان.

وهو والد صاحبنا الأمير الأجلّ علاء الدين وأخيه.

٢٦٩ - يوسف بن عمر بن علي بن رسول**

السلطان، الملك، المظفَّر، شمس الدين، ولد السلطان الملك المنصور نور الدين، صاحب اليمن وابن صاحبها.

قتل أبوه سنة ستٍّ وأربعين، فقام بالأمر هو، وتملَّكَ بعده وَلَده الملك الأشرف مُمَهِّد الدين، فما أسنى، وتملَّكَ بعده الملك المؤيد هِزَبر الدين صاحب اليمن الآن ابن الملك المظفَّر صاحب الترجمة.

وكان نور الدين عمر مُقَدَّمَ جيوش الملك المسعود أقسيس صاحب اليمن وَلَد السلطان الملك الكامل صاحب مصر. فلما مات أقسيس بمكة غلب نور الدين على المُلك وأطاعَته الأمراء، وتملَّكَ اليمن نَيِّفاً وعشرين سنة. ثم تملَّكَ بعده المظفَّر، فامتدَّت أيامه، وبقيَ في المُلك سبعاً وأربعين سنة وأشهراً.

وتوفي في رجب بقلعة تَعز، وقد نَيَّفَ على الثمانين.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١١٥ ـ ١١٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٩٠).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٥٩ ـ ٢٦١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١١٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٨٦)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٦).

وكان مَلِكاً هُماماً، سَمحاً، جواداً، عفيفاً عن أموال الرَّعية، كافًّا لجنده عن الأذيَّة.

وكان مَقْصداً للوافدين، موئلاً للقاصدين. حُكي لنا أنه جمع لنفسه جزءاً فيه أربعون حديثاً بأسانيد في الترغيب والترهيب. وله مَسْموعات من مشايخ اليمن بنزول.

وقد حجَّ سنة تسعٍ وخمسين.

وضَبَطَ القاضي تاج الدين عبد الباقي اليَمَني عُمُره أربعاً وسبعين سنة وثمانية أشهر وعشرة أيام. قال: ومدة مُلكه ستٌّ وأربعون سنة وعشرة أشهر وأحد عشر يوماً.

وخلَّفَ من الأولاد: الأشرف عمر، والمنصور أيوب، والمؤيد داود، والواثق إبراهيم، والمَسْعود حسن.

٢٧٠ - يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح

الشيخ، المقرئ، تقي الدين، أبو الحجَّاج المقدسيُّ، ثم المصريُّ.

شيخٌ مُسنٌّ فاضلٌ.

ولد سنة أربع وست مئة. ولو سمع في صِغَره لكان من كبار المُسندين، قرأ القراءات على الرشيد عبد الظاهر بن نَشْوان.

وحدَّث عن أبي الحسن بن الجُمَّيزي.

سمع منه شيخنا ابن تَيْمية، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وسكن بالعزيزية مدة، ثم سكن جبل الصالحيين، وأمَّ بالرباط الناصري، ثم عزل في الآخر لضَرَره وضَعفه.

وكان كثيرَ التِّلاوة، عالي الإسناد في القراءات، وما علمتُ أحداً قرأ عليه.

وهو والد شيخنا محيي الدين محمد.

توفي في سادس ذي الحجة.

وبقي ابنه الآخر إلى سنة بضعٍ وثلاثين وسبع مئة بمصر. وتفرَّد بإجازة ابن رَوَاج، وغيره.

[الكنى]

٢٧١ - أبو بكر بن إلياس بن محمد*

ابن سعيد بن محمد بن هارون، الفقيه، المُعمَّر، الصالح، عِزُّ الدين الحُميديُّ، الكُرديُّ، الرَّسْعنيُّ، الحنبليُّ.

روى عن الفخر ابن تيمية، والمجد القَزْوينيِّ.

سمع منه البِرْزالي، وابن سيِّد الناس، وابن حبيب، وجماعةٌ.

وكان فقيهاً بالقاهرة بالمدرسة الصالحية، وساكناً بمسجد في الشارع. فيه دينٌ ووَرَعٌ، وتوفي في السنة قبل رجب.

٢٧٢ - أبو بكر بن عباس بن أبي المَكَارم**

الصدر الكبير، نجم الدين التَّميميُّ، الجَوْهريُّ.

شيخٌ كبيرٌ، مُسِنٌّ، مُحتشِمٌ، كثيرُ الأموال، بارزُ العدالة.

توفي في سابع عشر شوال، ودفن بالتُّربة التي أنشأها بمدرسته إلى جانب داره، وخلَّف أولاداً.

٢٧٣ - أبو بكر بن محمد بن مَيْمون

القاضي بدر الدين السُّوسيُّ، المالكيُّ.

تقنطر به فَرَسه بناحية صَيدا، فمات في شوال.

(*) «لحظ الألحاظ» لابن فهد ص٨٥، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٧).

(**) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٨٧)، و«الدارس في تاريخ المدارس»: (١/ ٣٨٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٤٤٧).

من أعيان الفقهاء.

ناب بدمشق ودرّس، وله سماع من ابن عبد الدائم.

٢٧٤ - أبو الرجال بن مِرَي بن بُحتُر*

المَنِينيُّ، الزَّاهد.

شيخٌ صالحٌ، زاهدٌ، عابدٌ، قانتٌ، عارفٌ، فقيرٌ، صادقٌ، صاحب حال وكَشْف.

وكان قد اشتُهِرَ ذِكْره وبَعُدَ صيته، وطلع الناس إلى زيارته والتَّبرُّك به، وصار من أعيان شيوخ الوقت.

وكان خيِّراً، متواضعاً، فارغاً من التكلف، عديمَ التَّصنُّع.

لم يَتَّفق لي زيارته، رحمه الله، وقد زرتُ قبره، وهو مدفون إلى جانب شيخه الشيخ جَنْدل.

توفي يوم الثلاثاء عاشر المحرم بمَنِين[1]، وطلع خَلْقٌ كثيرٌ من البلد لشهود جنازته، وعاش ثمانين سنة أو أكثر. وكان سَمَاعاتيًّا[2].

٢٧٥ - أبو الفَهْم بن أحمد بن أبي الفَهْم**

ابن يحيى بن إبراهيم، السُّلَميُّ، الدِّمشقيُّ، سمَّاه بعض الطَّلبة تَمَّاماً.

وكان شيخاً عاقلاً، ساكناً، فقيرَ الحال، قانعاً، رَثَّ الهَيْئة.

ولد في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وست مئة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٤/ ٧٣)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٨٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٧).

(١) قرية معروفة بقرب دمشق.

(٢) أي: يحب السماع الذي يعمله الصوفية.

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٧).

وسمع من جدِّه لأمِّه إسماعيل بن إبراهيم بن علي الدِّمشقيُّ، والشيخ الموفق، وابن صَبَّاح، وكريمة القُرَشية، وغيرهم.

وسمع بمصر من عبد الوهاب بن رَوَاج.

وحدَّث بالقاهرة ودمشق.

سمعتُ منه أنا وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، والبِرْزالي، وابن المظفَّر النَّابُلُسي، وعبد الرحمن بن المِزِّي، وفتاي كيكلدي، وطائفةٌ.

وكان يُعرف بابن النُّميس، ويسكن بنواحي باب تُومَا.

توفي في أحد الرَّبيعين.

وفيها ولد

الفقيه المحدِّث صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائيّ.

والفقيه جمال الدين محمد ابن شيخنا كمال الدين الشَّرِيشيُّ.

والإمام بهاء الدين عبد الله بن محمد بن خليل القُرَشيُّ.

والإمام عزُّ الدين عبد العزيز ابن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

والتاج أحمد بن يحيى بن محمد ابن السَّكاكريّ الشُّرُوطيُّ.

• • •

سنة خمس وتسعين وست مئة

٢٧٦ - أحمد بن إبراهيم بن حَيْدرة بن علي*

القاضي الأجلُّ، علَم الدين ابن القَمَّاح، القُرَشيُّ، المِصريُّ.

توفي في ربيع الآخر عن خمسٍ وستين سنة.

سمع المُرسي، وطائفةً.

٢٧٧ - أحمد بن جِبْريل بن مَرْزا بن عيسى

أبو العباس، الهَنَبانيُّ، الإربليُّ، المقرىء.

روى عن إبراهيم بن الخَيِّر.

وسمع بدمشق ومصر. وكان صالحاً، كثيرَ التلاوة يلقن بالمَقْس.

وتوفي في ربيع الأول.

٢٧٨ - أحمد بن حَمْدان بن شبيب بن حَمْدان**

ابن شبيب بن حَمْدان بن محمود، العلَّامة البارع، بقية المَشَايخ، مُسند الوقت، نجم الدين، أبو عبد الله الحَرَّانيُّ، الحنبليُّ.

شيخ الحنابلة، ومُصنِّف «الرِّعاية» في الفقه.

ولد في عاشر رمضان سنة ثلاثٍ وست مئة بحَرَّان.

وسمع من الحافظ عبد القادر خمسة عشر جزءاً، ومن الشيخ فخر الدين ابن تَيْمية، وابن رُوزبة، وأبي علي الإوقي، وابن صَبَّاح، وابن عَسَّاك، وجماعةٍ.

(*) «تاريخ الحوادث الزمان»: (١/ ٣١٥ ـ ٣١٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٥).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٣١٠)، و«لحظ الألحاظ» لابن فهد ص٩١، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٨ ـ ٧٤٩).

وتفقَّه وبَرَعَ في المذهب، ودرَّس وأفتى وناظر.

وكان من كبار أصحاب الشيخ المَجْد.

وصنَّف «الرِّعاية الكبيرة» و «الرِّعاية الصغيرة» وحَشَّاهما بالرِّوايات الغريبة التي لا تكاد تُوجد في الكتب، لكَثرة اطِّلاعه وتبحُّره في المذهب.

وكانت له يدٌ طُولى في الأصول، والخلاف، والجَبْر، والمُقابلة. وله قصيدة طويلة في السُّنَّة.

وسكن بالقاهرة ودرَّس بها وأشغل. وكنتُ أتحسَّر على لُقيِّه.

وأجاز لي مَرْوياته.

وكان أبوه من فقهاء حَرَّان.

روى عنهما الدِّمياطي في «مُعجمه».

وروى عن شيخنا خَلْقٌ منهم: القاضي سعد الدين الحارثي، ووَلده، وجمال الدين المِزِّي، وعَلَم الدين البِرْزالي، وزين الدين ابن حبيب، وفتح الدين ابن سيِّد الناس، وقُطب الدين عبد الكريم، وشمس الدين ابن سَامة.

وكان متواضعاً، مُطَّرحاً للتَّكلُّف، ديِّناً، ثقةً. انتفع به المصريون.

وتوفي في سادس صفر.

٢٧٩ - أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم*

شهاب الدين، الصَّعيدي، المؤدِّب، أبو العباس، أحد شيوخ الإسكندرية.

ولد في صفر سنة اثنتي عشرة وست مئة بالإسكندرية.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٠٦، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٠).

وقرأ القراءات على أبي القاسم بن عيسى.

وسمع على أبي القاسم ابن الصَّفْراوي، وأبي الفضل الهَمْداني.

وسمع الكثير، وعُنِيَ بالحديث.

وكان شيخاً صالحاً، خيِّراً، وَرِعاً، له مسجد يؤمُّ به ويؤدِّب فيه.

وكان من بَقَايا الشُّيوخ.

سمع منه الرَّحَّالة.

وتوفي في أوائل السنة.

وقرأ أيضاً على الصَّفْرواي، وكان شديدَ الوسواس.

مات في جُمادى الأولى.

٢٨٠ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن

ابن عبد الرحمن بن حمزة، صَدْر الدين، الحارثيُّ، المالكيُّ.

ولد سنة ثمان عشرة وست مئة.

وسمع من محمد بن عماد، والصَّفْراوي.

ومات في أوائل السنة، قاله محمد بن صالح الأطرابُلُسي صاحبنا.

وكان كاتباً مُجوِّداً بالإسكندرية.

٢٨١ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب*

ابن مَنَاقب بن أحمد، الشَّريف محيي الدين، أبو الفَضَائل الحسَينيُّ، المُنقذيُّ، الدِّمشقيُّ، خازن المُصحف بمَشْهد علي.

حضر على درع بن فارس العَسْقلاني.

وسمع من ابن اللَّتِّي، وابن غَسَّان، وابن صَبَّاح، ومُكرم، وابن الشِّيرازي، وتفرَّد ببعض مروياته. وهو آخر مَنْ روى عن درع.

(*) «اللحظ الألحاظ»: ص٩١، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٠).

سمعتُ منه جزءين.

وتوفي في السابع والعشرين من ذي الحجة، ودفن بمقابر باب الصغير.

٢٨٢ - أحمد بن عبد الرحيم بن أبي عبد الله

المحدِّث، شهاب الدين ابن المقشِّرانيّ.

سمع الكثير بعد الثمانين، وحصَّل وتعب. وخطُّه رديءٌ.

وكان فيه تواضعٌ وتودُّدٌ وإفادةٌ.

توفي في صفر. وله رِحلة إلى دمشق.

٢٨٣ - أحمد بن عبد الكريم بن عبد القوي

أبو طاهر المُنذريُّ، المِصريُّ، ويُعرف بابن السَّمِيدع، وأخو أبي السعود محمد وعبد القوي.

ولد سنة ثلاثٍ وعشرين.

وسمع من ابن باقا، ومرتضى بن حاتم، وجماعةٍ.

بقيَ إلى هذه السنة.

٢٨٤ - أحمد بن عبد الملك بن أحمد

التَّوخيُّ، القُرطُبيُّ.

روى عن ابن رَوَاج بالثَّغر.

مات في جمادى الأولى.

٢٨٥ - أحمد بن نصير بن نبأ بن سُليمان*

الشيخ، المحدِّث، شهاب الدين، أبو البَرَكات ابن الدُّقُوفيّ، المِصريُّ، المُقرىء.

ولد سنة عشرين وست مئة.

وسمع من عبد الوهاب بن رَوَاج، وابن الجُمَّيزي، وابن الجَبَّاب، وسِبط السِّلَفي، ومن بعدهم من أصحاب البُوصيري، وغيره.

وعُنِيَ بالحديث، وكتب ونَسَخَ الكثير. وكان من المشهورين بالطَّلَب وضَبط الأسماء. وكان نقيباً بالظاهرية والمنصورية للطَّلَبة، ونسخ كُتُباً كباراً، منها «حلية الأولياء» لأبي نُعيم.

روى عوالي مَسْموعاته.

وسمعتُ منه أنا وسائر الطَّلَبة، وخطُّه طريقةٌ حسنةٌ معروفةٌ، صحيحةٌ.

توفي ليلة الجمعة حادي عشر رمضان.

٢٨٦ - أحمد بن علي بن عبد الله ابن الظاهري

الفقير الحلبيُّ، ابن خالة شيخنا جمال الدين.

وكان عنده بالزاوية.

وحدَّث عن يوسف بن خليل.

سمع منه البِرْزالي، وجماعةٌ.

٢٨٧ - أحمد بن علي بن عبد الكريم

ابن علي بن أبي القاسم، الشيخ، الزَّاهد، المُعمَّر، أبو العباس الأثريُّ، المَوْصليُّ.

شيخٌ كان بدَرْب القَلِي، فيه خيرٌ وصلاحٌ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/١٠٧)، وفيه: أحمد بن عبد النصير، وهو يسمَّى بالاسمين.

ذكر أنه ولد سنة أربع وتسعين وخمس مئة.

ولَبِسَ الخِرْقة من القاضي أبي صالح نصر بن عبد الرزاق الجِيلي في سنة أربع عشرة وست مئة، ولو سمع حينئذٍ من شيوخ بغداد لكان مُسندَ وَقته.

توفي يوم الجمعة السادس والعشرين من شعبان، وشَيَّعه الخَلْق. ودُفن بمقبرة باب الصغير.

لَبِسَ منه عَلَم الدين البِرْزالي الخِرقة.

٢٨٨ - أحمد بن عمر بن إسماعيل

شهاب الدين، أبو العباس النَّصِيبيُّ، الصُّوفيُّ، المُوقِّت بالقدس.

ولد سنة تسعٍ وثلاثين وست مئة بمَلَطية، وقدم مِصر في صغره.

وسمع من ابن الجُمَّيْزي، والسِّبط.

وكان ديِّناً، خيِّراً، عاقلاً خبيراً بالمواقيت.

توفي في شعبان.

سمع منه أبو الحسن ابن العَطَّار، وابن البِرْزالي، وجماعةٌ.

٢٨٩ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي*

ابن محمد بن محمد، الإمامُ، الحافظُ، الشَّريف، السَّيِّد عزُّ الدين، أبو القاسم ابن الإمام الشَّريف أبي عبد الله الحَلَويُّ، الحسينيُّ، المِصريُّ، ويُعرف بابن الحَلبي، نقيب الأشراف بالديار المصرية.

ولد سنة ستٍّ وثلاثين وست مئة.

وسمع من فخر القضاة ابن الجَبَّاب، ثم سمع من الزَّكي المُنذري

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٣٠)، و«السلوك»: (٢/ ٢٨٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٠ ـ ٧٥١).

فأكثر، ومن الرشيد العَطَّار، وعبد الغني بن بنين، والكمال الضَّرير، وطبقتهم، ومن بعدهم.

وأجاز له ابن رَوَاج، وابن الجُمَّيزي، والسِّبط، وصالح المُدلجي، وخَلْقٌ كثيرٌ. وطلب الحديث على الوجه، وكان ذا فَهمٍ وحفظٍ وإتقانٍ، خرَّج التخاريج المفيدة، وله «وَفَيات» ذَيَّل بها على شيخه المُنذري إلى سنة أربعٍ وسبعين وست مئة، هذا الذي اتَّصل بنا، ولعله ذَيَّل إلى حين وفاته ولم نره.

سمع منه سائر الطَّلَبَة، وتوفي إلى رحمة الله في سادس المحرَّم بالقاهرة.

٢٩٠ - أحمد بن محمد ابن الشيخ الفقيه أبي محمد عبد القادر ابن أبي عبد الله ابن البغداديُّ، زين الدين، أبو العباس المِصريُّ.

حضر على جدِّه مجلساً لابن عساكر. وكان عَدْلاً شُرُوطيًّا.

توفي في ربيع الأول.

٢٩١ - أحمد بن هبة الله بن أحمد بن نصر الله ابن علي بن المُفرِّج بن مَسْلمة، العدل، عماد الدين، أبو العباس الدِّمشقيُّ.

ولد سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة.

وروى عن جعفر الهَمْداني. وكان يشهد بسوق القَمْح.

توفي يوم سَلْخ السنة.

٢٩٢ - أحمد بن أبي بكر ابن النَّجم محمد ابن أبي بكر بن أحمد بن خَلَف البَلْخيُّ، ثم الدِّمشقيُّ.

سمع حضوراً من ابن اللَّتِّي، وابن المُقَيَّر، وسماعاً من السَّخَاوي. وحدَّث.

ولد سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

ومات في ذي الحجة بدمشق. وتطلبناه فلم نقع به.

٢٩٣ - إبراهيم ابن الضِّياء محمد بن أبي القاسم

ابن محمد، القَزْوينيُّ، ثم الحَلَبيُّ، شهاب الدين الصُّوفيُّ، نزيل القاهرة.

حدَّث عن أبيه.

وتوفي في ذي الحجة، وقد شاخَ.

٢٩٤ - إبراهيم بن عبد الرزاق بن أبي بكر*

ابن رِزْق الله بن خَلَف، الفقيه، العدل، بُرهان الدين، أبو إسحاق الرَّشْعنيُّ، الحنفيُّ، المعروف بابن المحدِّث، أخو الشمس، ابن المحدِّث العلَّامة عِز الدين.

ولد سنة اثنتين وأربعين وست مئة.

وسمع من والده، وغيره.

كتب عنه البِرْزالي شيئاً من نَظْمه. وكان يشهد تحت السَّاعات.

توفي في سادس عشر رمضان.

٢٩٥ - أرغون العادليُّ**

الجَمدار، سيف الدين، من أمراء دمشق.

بقيَ في الإمرية يسيراً، ومات بدار ابن أتابك في شوال شابًّا.

(*) «طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (١/ ٤١).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٢٢٨).

٢٩٦ - إسحاق بن عبد الجبار بن أبي الفتح

ابن عبد الرحمن، العدل، مُعين الدين، أبو الطَّاهر السِّنْجاريُّ، الحنفيُّ، قاضي المَقْس.

ولد سنة أربع عشرة بسِنجار.

وروى «جزء أبي الجَهْم» عن السِّراج ابن الزَّبيدي.

توفي في المحرَّم.

٢٩٧ - الأسعد ابن السَّديد الماعز القِبطيُّ*

أسلمَ في الدولة الأشرفية، وكان مُستوفي الديار المِصرية، وله خِبرةٌ تامةٌ ومكانةٌ كأبيه.

مات في المحرَّم.

٢٩٨ - إسماعيل بن عبد المنعم بن محمد**

ابن أحمد بن يوسف، شمس الدين، أبو الطاهر ابن الخِيَميِّ، الأنصاريُّ، المِصريُّ.

ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وروى عن ابن باقا، ومرتضى ابن العفيف.

وكان خطيباً بالقَرَافة الصُّغرى، وصوفيًّا بالخانكاه، وفيه خيرٌ ودينٌ.

وهو أخو الشِّهاب ابن الخِيَمي الشاعر.

سمع منه الطَّلبة.

ومات في ربيع الآخر في تاسع عشره.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/٢٩٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/٢٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/٧٩).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٩/٩٢)، و«ذيل التقييد»: (١/٤٦٨).

٢٩٩ - أمة الآخر بنت النَّاصح عبد الرحمن

ابن نجم ابن الحنبلي.

توفيت في شوال، وهي آخر من مات من إخوتها.

ولم تَرْوِ شيئاً. واسمها فَرْدٌ.

٣٠٠ - أمينة بنت محمد بن عبد الحق بن خَلَف

ولدت سنة سبع وعشرين، وخدمت جدَّها، وسمعت منه.

وماتت في شعبان.

٣٠١ - أيبك الأفرم*

الأمير الكبير، عِزُّ الدين الصَّالحيُّ، السَّاقي.

سمع من عبد الوهاب بن رَوَاج. وحدَّث.

وكان من كبار الدولة المصرية، له أموالٌ وأملاكٌ وخُبْزٌ جيِّدٌ، وفيه خِبْرةٌ وشجاعةٌ.

صلينا عليه في ثالث عشر ربيع الآخر بدمشق صلاة الغائب يوم الجمعة، ومات بالقاهرة.

٣٠٢ - إيل غازي**

الملك السعيد، صاحب ماردين، ابن الملك المظفَّر ابن السعيد.

قال شمس الدين الجُزَريُّ: توفي في هذه السنة، وتملَّكَ بعده أخوه الملك المنصور نجم الدين غازي. قال: ولَقَبُه شمس الدين.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/٢٩٦ ـ ٢٩٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/٢٦٨).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/٢٩٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/١٩).

٣٠٣ - باسطي

ويُقال: بالألف واللَّام، الأمير الكبير سيف الدين المنصوريُّ، من أمراء دمشق.

وقد حجَّ سنة إحدى وتسعين بالرَّكب، وكان يَخْضب.

٣٠٤ - بَيْليك أبو شامة*

الأمير الكبير، بدرُ الدين، أبو أحمد المُحْسنيُّ، الصَّالحيُّ، الحاجب.

عمل الحجابة للمنصور مدة، وأُعطي بدمشق خُبْزاً بعد التسعين، ثم أُعيد إلى القاهرة.

وكان عاقلاً خيراً، له مَيلٌ إلى الخير، وفيه دينٌ.

روى عن ابن المُقَيَّر، وابن رَوَاج، وابن الجُمَّيزي.

ومات وهو في عشر السبعين في تاسع المحرَّم. ولم يتَّفق لي السَّماع منه.

٣٠٥ - جمال الدين الأَصْبَهانيُّ**

شيخ الشيوخ بالقاهرة، ومُدرِّس الشَّريفية.

توفي في المحرَّم.

٣٠٦ - جبريل بن أبي الحسن بن جِبْريل بن إسماعيل***

المحدِّث، المُسند، أمين الدين، أبو الأمانة، العَسْقلانيُّ، ثم المِصريُّ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (٢٩٦/١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢٨/١٠).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (٢٩٦/١).

(***) «الوافي بالوفيات»: (٣٥/١١).

ولد سنة عشر وست مئة. وطلب بنفسه.

وسمع من ابن المُقَيَّر، والعَلَم ابن الصابوني، وابن الجُمَّيزي، وطبقتهم، ورحل إلى دمشق، وأدرك أصحاب الحافظ ابن عساكر.

وكان محدِّثاً، نبيهاً، عارفاً، جيِّد المُشاركة في العلم. وقد أعاد بالظاهرية عند الدِّمياطي.

وكتب عنه الجماعة.

وأجاز لي باستدعائي.

وتوفي في رابع عشر ربيع الأول، رحمه الله.

٣٠٧ - جعفر بن علي بن جعفر بن حسن*

شرف الدين العامريُّ، المَوْصليُّ.

سمع بقوله من السُّهْرَوردي، وابن الزَّبيدي، وابن رَوَاج، وجماعةٍ.

وكتب عنه الدِّمياطي بِعراً.

أجاز لعَلَم الدين في ذي القعدة من سنة أربعٍ، وانقطع خَبَره في سنة خمس.

٣٠٨ - الحسن بن عبد الله**

ابن الشيخ القُدوة الزَّاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة، قاضي القضاة، شرف الدين، أبو الفضل، ابن الخطيب شرف الدين أبي بكر، المقدسيُّ، الصَّالحيُّ، الحنبليُّ.

ولد سنة ثمانٍ وثلاثين وست مئة.

وسمع من ابن قُمَيرة، وابن مَسْلَمة، والمُرْسي، والبَلْداني، وجماعةٍ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١١/ ٩١)، وذكر أنه توفي بدمشق سنة ثمان وتسعين وستمائة.

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ٥٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٩٥)، و«المقصد الأرشد»: (١/ ٣٢٣ـ٣٢٤)، و«الدارس»: (١/ ٥١ـ٥٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥١).

وقرأ الحديث بنفسه على الكَفَرْطابي، وغيره.

وتفقَّه على الشيخ شمس الدين عمِّه، وصَحِبه مدة، وبرع في المذهب.

وكان مليحَ الشَّكل، مديدَ القامة، حَسنَ الهيئة، له شَيبٌ يسيرٌ، وفيه لُطفٌ ومكارمُ وسيادةٌ ومروءةٌ، مع الدين والعِلْم والصِّيانة والأخلاق الزَّكية، وحُسن السِّيرة في الأحكام.

سمع منه عَلَم الدين البِرْزالي، وغيرُه.

وتوفي إلى رحمة الله في ليلة الثاني والعشرين من شوال بالجبل، وشَيَّعه ملكُ الأمراء والقضاة والكُبَراء. وكانت جنازتُه مشهودةً. ودفن بمقبرة جدِّه.

وقد درَّس بمدرسة جدِّه وبدار الحديث الأشرفية، ووليَ القضاء بعد نجم الدين ابن الشيخ. وهو والد صاحبنا الفقيه شرف الدين أحمد حَفِظَه الله.

٣٠٩ - خديجة بنت الشيخ شمس الدين محمد

ابن العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي، والدة الإمام موفق الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن راجع الآتي ذِكْره[1]، ومات قبلها في ربيع الآخر من السنة.

تروي جزءاً عن الكاشْغَري حضوراً.

وهي أخت شيختنا زينب.

سمع منها البِرْزالي، وغيرُه.

وماتت في سادس رجب بالقاهرة.

---

(١) برقم: ٣٢٦.

٣١٠ - رمضان بن عبد الله بن يوسف

الشيخ الصالح، المقرىء، أبو محمد الآمِدِيُّ.

ولد بآمد سنة نَيِّفٍ وعشرين.

وسمع بدمشق من النَّجم ابن البَلْخي، والصدر البكري.

وحدَّث. وكتب الطَّلبة عنه قديماً لأجل اسمه.

توفي في ثاني عشر ربيع الأول.

وكان من جماعة الرِّباط الناصري. وفيه عَقْلٌ وديانةٌ.

٣١١ - زينب بنت علي بن أحمد بن فَضْل*

الشَّيخةُ الزاهدة، العابدةُ، أمُّ محمد بنت الوَاسِطيّ.

وُلدتْ - أظنُّ - في سنة خمسٍ وست مئة.

وسمعتْ سنة إحدى عشرة من الشيخ الموفق جزءاً سمعناه منها.

وهي والدة شيخنا الشمس ابن الزَّرَّاد، وكان أخوها الشيخ تقي الدين مع جلالته يقصد زيارتها والتبرُّك بها.

وكانت قليلةَ المِثْل رضي الله عنها.

توفيت في خامس المحرَّم.

٣١٢ - ستُّ الأُمناء آمنة بنت أبي طالب

عقيل بن حمزة بن علي، أمُّ صِدِّيق بنت ابن الشُّقَيْشقة الشَّيبانيِّ، الصَّفَّار، عمَّة المحدِّث الكبير نجيب الدين.

سمعتْ من أخيها مظفَّر، ومن كريمة وصفية ابنتي عبد الوهاب، وجَهْمة بنت مَسْلَمة.

وكان أخوها يروي عن الحافظ ابن عساكر.

(*) «مرآة الجنان»: (٤/٢٢٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/٧٥١).

سمع منها عَلَم الدين، والطَّلَبَة، وفاتني السماع منها.
وتوفيت في ثامن ذي الحجة. وكانت كبيرةً.

٣١٣ - ستُّ الفُقهاء بنت الإمام عبد الرزاق الرَّسْعني

أخت الشمس.
روت عن ابن رُوزبة «الثلاثيات».

٣١٤ - السِّراج الوَرَّاق*

المصريُّ، الأديب المشهور، رفيق أبي الحُسين الجَزَّار.
مات بمصر في جُمادى الأولى.
اسمه عمر بن محمد بن حسن. وشِعْره سائرٌ.
عاش ثمانين سنة. مدح أكابر.

٣١٥ - سُليمان بن أحمد بن سُليمان بن أحمد**

عماد الدين المَرْجَانيُّ، أحد شيوخ الإسكندرية.
ولد بعد العشرين.
وروى عن محمد بن عماد، وجعفر.
روى عنه البِرْزالي. وكان أبوه من أئمة النَّثْر وقُضاته.

٣١٦ - سُليمان بن إبراهيم بن بَدْران ابن القائد***

شهاب الدين الصَّالحيُّ، الحنفيُّ، المعروف بالسركسي.

(*) «فوات الوفيات»: (٢/ ١٨٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٨٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٣).
(**) «برنامج الوادي آشي» ص١٦٤.
(***) «توضيح المشتبه»: (٧/ ١٤٧).

سمع من ابن الزَّبيدي، والفخر الإربلي، وابن صَبَّاح، والناصح، وجماعة.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة.

وتوفي في حادي عشر صفر.

٣١٧ - سُليمان بن هُمام بن مرتضى

القاضي وجيه الدين ابن البَيَّاع، الحِصريُّ، العَدْل.

روى عن جعفر الهَمْداني.

وتوفي في الخامس والعشرين من صفر بالقاهرة.

وأبوه لَقَبُه نصير الدين، أبو المَرَاثم القُرَشيُّ، الجُشَّي.

٣١٨ - سُليمان بن يوسف بن أُبيّ

العدل، فخر الدين الهَكَّاريُّ.

ولد سنة ثمان وست مئة.

وكان من عدول مصر.

سمع هو وابنه العدل موفق الدين من سِبط السِّلَفي.

سمع منه عَلَم الدين.

توفي الفخر في صفر.

٣١٩ - سُليمان بن أبي الدُّرّ*

الشيخ الحَرِيريُّ، الزَّقِّيُّ.

صَحِبَ الحَرِيريَّ مدةً وتجرَّدَ، وكان فيه ديانةٌ وعدالةٌ، ويلبس الفَرَجية[1]، وعلى رأسه قُبع دِلك.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣١٢ - ٣١٣).

(١) الفَرَجية: ثوب واسع طويل الأكمام، يعمل عادة من الجوخ، يتزيَّا به العلماء.

وهو سِبط الرَّقِّي صاحب القُبَّة التي بآخر سوق الجَبَل، وينزل منها إلى طريق عين الكرش.

توفي في شوال وقد نَيَّفَ على السبعين.

وكان له سماع من ابن البُرهان، والرشيد العَطَّار. وكتب في الإجازات.

٣٢٠ - سَيِّدة بنت موسى بن عثمان*

ابن وِرْياس الماراني، أمُّ محمد.

شيخةٌ صالحةٌ، مُعمِّرةٌ، كنتُ أتلهَّفُ على لُقِيِّها، ورحلتُ إلى مصر وعِلْمي أنها باقيةٌ، فدخلتُ فوجدْتها قد ماتت من عشرة أيام.

وقد أجازَ لها في سنة تسع وست مئة أبو الحسن علي بن هَبَل الطَّبيب، وأبو محمد ابن الأخضر، وسليمان المَرْصلي، وأحمد ابن الدِّيقي، وعبد العزيز بن مَنِينا، وجماعةٌ.

وسَمِعَت جزءاً من يِسْمار بن العُوَيس، وتفرَّدت بالرواية عن هؤلاء.

روت بالإجازة عن عين الشمس الثقفية، وجماعة، وعرفتُ عُلُوَّ روايتها من ثَبَت أبي القاسم بن حبيب لما قَدِمَ علينا، فإنه سمع منها في سنة ثلاثٍ وتسعين هو وأبو الفتح والمصريون.

توفيت يوم الجمعة سادس رجب وأنا بوادي فَحْمة.

٣٢١ - شبيب بن حَمدان بن شبيب بن حَمدان**

ابن شبيب بن محمود، الأديب، العالم، الطبيب، الكَحَّال، البارع،

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٣٨)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٧٧)، و«توضيح المشتبه»: (٥/ ٢٣٦).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٠١ ـ ٣٠٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٦٢)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٦).

تقي الدين، أبو عبد الرحمن الحَرَّانيُّ، الشاعر، نزيل القاهرة، أخو الشيخ نجم الدين.

ولد بعد العشرين وست مئة بيسير، أو فيها.

وسمع من ابن رُوزبة، والفخر الإربليّ.

كتب عنه الدِّمياطي، والقُدماء.

وكان فيه شهامةٌ وقوةُ نَفْس، وله أدبٌ وفضائلُ، وقد عارضَ «بانت سُعاد» بقصيدةٍ طَنَّانة يقول فيها:

أبادَ بي وخلُها البيدا فقَرَّ ... بها طَرْفي وقرَّبَها وَجْناء شِمْليلُ

إلى النبيِّ رسول الله إن له ... مجداً تَسَامى فلا عَرْضٌ ولا طولُ

مَجدٌ كبا الوَهمُ عن إدراك غايته ... وردَّ عَقلَ البَرَايا وهو مَعْقولُ

مُطَهَّرٌ شَرَّفَ اللهُ العبادَ به ... وساد فَخراً به الأملاكُ جِبْريلُ

طُوبَى لطيبةَ بل طُوبَى لكل فتًى ... له بِطيب ثَرَاها الجَعْدِ تقبيلُ

توفي التقي شبيب الكَحَّال بالقاهرة في الثامن والعشرين من ربيع الآخر.

٣٢٢ - ظهير الدين الغُوريُّ*

الصُّوفيُّ، حسين بن عبد الله بن أبي بكر بن علي الحَنَفيُّ.

من كبار الصُّوفية بالسُّمَيْساطية، وله معرفةٌ بالفقه والعربية، وله مُشاركة في الحديث والتاريخ، ولم يزل حريصاً على العلم والتحصيل في الشيخوخة.

توفي في سَلْخ رمضان في عشر السبعين، وهو والد الفقيه شمس الدين الغُوري.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ٢٥٥)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٥٣٣).

٣٢٣ - عائشة بنت إبراهيم بن محمد ابن النَّشو

سمعتْ عثمان ابن خطيب القرافة.

توفيت في جمادى الآخرة.

٣٢٤ - عائشة بنت محمد

أخت شيخنا جمال الدين ابن الظاهري، أم موسى.

صالحةٌ، عابدةٌ، صائمةُ الدَّهر، متواضعةٌ، تخدم الفقراء.

ولها إجازة من ابن الزَّبيدي.

وسمعتْ من أحمد بن سَلامة الحرَّاني النجَّار، وغيرِه.

وحدَّثت مرات. وماتت في صفر.

روى عنها البِرْزالي، وابن حبيب.

٣٢٥ - عبد الله بن محمد الباعشيقيُّ*

الشيخ الزَّاهد، الصالح.

توفي بمصر.

وقد روى الحديث. وعاش اثنتين وثمانين سنة.

٣٢٦ - عبد الله ابن الشيخ نجم الدين عبد الرحمن**

ابن العلَّامة نجم الدين أحمد بن محمد بن راجح، الإمام، الفقيه، المحقِّق، موفق الدين المقدسيُّ، الحنبليُّ، سِبط الشيخ العلَّامة شمس الدين محمد بن العماد.

ولد بالقاهرة، وتفقَّه وبرع وتميَّز. ولو عاش لساد الطائفة.

سمع الكثير مع الحافظ سَعد الدين، وغيره.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠).

(**) «المقصد الأرشد»: (٢/ ٤٣).

وكان فيه صلاحٌ ومروءةٌ.

وتوفي شابًّا في ربيع الآخر، رحمه الله.

٣٢٧ - عبد الله بن محمد بن نصر بن قِوام بن وَهْب*

العدل، الصالح، الزَّاهد، كمال الدين، أبو محمد الرُّصافيُّ، ثم الدِّمشقيُّ.

حدَّث في العام الماضي «بشَرْح السُّنَّة» و «معالم التنزيل» للبغَوي، عن القَزْوينيِّ.

وسمعنا منه في هذه السنة «صحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي.

وروى أيضاً عن عمِّه أبي الفتح ناصر، ووالده، وأبي موسى عبد الله ابن الحافظ. وكان من خيار الشيوخ ديناً وأمانةً وصيانةً ورَزَانةً. وقد شهد على القضاة من قديم.

وسمع منه سائر الطَّلبة.

ولد في رجب سنة خمس عشرة وست مئة.

وتوفي بُكْرة الجمعة سابع ذي القعدة، فقيل: إنه صلَّى وسجد لله ومات.

٣٢٨ - عبد البَرّ ابن قاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين**

ابن رَزِين، القاضي العالم، صدر الدين، الشَّافعيُّ، مُدرِّس القَيْمُرية بدمشق.

كان شابًّا متواضعاً، مُتودِّداً، يحبُّ الجِشرة، وفيه ذكاءٌ ومعرفةٌ.

توفي في سابع رجب، رحمه الله وسامحه.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣١٤)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٦٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥١ ـ ٧٥٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٢).

٣٢٩ - عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران*

الشيخ الإمام، المحدِّث، المقرىء، الفقيه صدر الدين، أبو القاسم الأُوْسيُّ، الدَّكاليُّ، المالكيُّ، المُلَقَّب بسحنون.

كان إماماً، فقيهاً، مُفتياً، مُتفنِّناً، كثيرَ الفَضَائل، قويَّ العربية، زَعِرَ الأخلاق

ولد سنة ست عشرة، وقيل: سنة عشر، وهو أشبه.

وقدم الإسكندرية في عُنفوان شبابه، وقرأ بها على أبي القاسم الصَّفْراوي، وسمع منه، ومن علي بن مُختار العامري، وعبد الوهاب بن رَوَاج، وجماعةٍ.

وقرأ الحديث على الشيوخ.

سألتُ أبا الحَجَّاج الكَلْبي عنه، فقال: شيخٌ جليلٌ، فاضلٌ، صاحبُ سُنَّة، لقيتُهُ بالإسكندرية سنة أربع وثمانين.

قلتُ: وقرأتُ عليه خَتمةً لوَرش وحَفص. وسمعتُ منه أنا، وابن الظاهري، والوزِّي، وابن سيِّد الناس، والبِرْزالي، وطائفةٌ.

وتوفي وأنا بالإسكندرية في رابع شوال. وقد سمع عَلَمِّي الخَشْمة في أحد عشر يوماً.

٣٣٠ - عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خَلَف بن بَدْر**

قاضي القضاة، تقي الدين، أبو القاسم ابن قاضي القضاة تاج الدين العَلَاميُّ، المِصريُّ، الشَّافعيُّ، المعروف بابن بنت الأعزّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٩٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٣).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٩/ ١٠٥)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ١٧٣)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٧٦).

وكان جدُّه لأمِّه يُعرف بالقاضي الأعزّ. والعَلَامي، بالتَّخفيف، وهي نِسبة إلى قبيلة.

سمع من الرشيد العَطَّار، وغيره.

وتفقه على ابن عبد السلام، وعلى والده.

وكان فقيهاً، إماماً، مُناظراً، بصيراً بالأحكام، جيِّدَ العربية، ذكيًّا، نبيلاً، رئيساً، شاعراً، مُحسناً، فصيحاً، مُفوَّهاً، وافرَ العَقْل، كاملَ السُّؤدُد، عالي الهِمَّة، عزيزَ النفس.

روى عنه الدِّمياطي في «مُعْجمه» شيئاً من نَظمه.

توفي في سادس عشر جمادى الأولى كهلاً، ووليَ القضاء بعده شيخ الإسلام تقي الدين ابن دقيق العيد.

وقد كان عمل الوزارة ثم استعفى منها. وقد درَّس بأماكن كبار، ووليَ مشيخة السَّعيدية.

مولده في ثاني عشر رمضان سنة تسع وثلاثين وست مئة، نقلتُهُ من خطِّ الحافظ سَعد الدين الحارثي، رحمه الله. وهو عزيز الوجود، أعني ذِكر مولده، فإنه كان لا يُخبر به أحداً.

٣٣١ - عبد الرحمن بن علي بن أحمد*

ابن عبد الرحيم بن علي، الأجل سعد الدين أبو القاسم ابن زين الدين أبي الحسن ابن القاضي الأشرف بهاء الدين ابن القاضي الفاضل البَيْسانيُّ الأصل المِصريُّ.

روى عن جعفر الهَمْداني، وعبد الصمد القَصَّاري، ويوسف ابن المخيلي، ويوسف بن جِرْيل بن مَحْبوب، وجماعةٍ.

وحضر على ابن باقا، وتفرَّد بعدة أجزاء، وكان من المُكثرين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١١٧ ـ ١١٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٢).

وكان خازن الكتب التي بمدرسة جدِّه.

سمع منه الجماعة.

وتوفي يوم الأحد مُستهلَّ رجب.

ومن غرائب الاتِّفاق أن في هذا الوقت توفي بدمشق رجل باسمه واسم أبيه وجدِّه، وهو:

٣٣٢ - عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن

الفقيه، العدل، جمال الدين الشَّهْرَزوريُّ، الشاهد، رحمه الله.

٣٣٣ - عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خَلَف*

ابن عبد المنعم، الشيخ، الإمام، المُسند، محيي الدين، أبو الفضل ابن الدِّميريُّ، اللَّخْميُّ، المِصريُّ.

ولد سنة ثلاثٍ وست مئة.

وسمع سنة عشر من الحافظ أبي الحسن علي ابن المُفضَّل، وسمع من أبي طالب أحمد بن حديد، وابن أبي الفخر البَصْري، والزَّين ابن فتح الدِّمياطي، وإسماعيل بن ظافر المُقيلي، وتفرَّد بالرِّواية عن هؤلاء، والفخر الفارسي، وابن باقا، والقاضي زين الدين، وعبد الصمد الغَضَاري، ومُكرم القُرَشي، ومرتضى بن حاتم.

ولَبِسَ الخِرْقة من الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوَردي.

وكان من كبار المُسندين. فاتني لُقِيُّهُ.

وقد سمع منه خَلْقٌ.

وتوفي في سَلْخ المحرَّم في عشر المئة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/١٩٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٢ ـ ٧٥٣).

٣٣٤ - عبد الصمد الفقيه، خطيب سَقْبا

توفي في شوال بالقرية.

٣٣٥ - عبد اللطيف ابن الشيخ عِزّ الدين*

عبد العزيز بن عبد السلام، السُّلميُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه محيي الدين.

ولد سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة.

وروى عن ابن اللَّتِّي، ثم طلب الحديث بنفسه بالقاهرة، وقرأ على الشيوخ، وكان أفضلَ إخوته.

قرأ الفقه والأصول وتميَّزَ. وكان يعرف تصانيف والده معرفةً حسنةً.

توفي في ربيع الآخر بالقاهرة.

٣٣٦ - عبد المُنعم بن أبي بكر بن أحمد**

ابن عبد الرحمن بن محمود، القاضي جلال الدين، أبو محمد الأنصاريُّ، البِصريُّ، ثم الشاميُّ، الشَّافعيُّ.

ولد سنة تسع عشرة وست مئة بالقاهرة.

وروى لنا مجلس مَعْمر عن ابن المُقَيَّر.

وحدَّث بالقدس ودمشق والصَّلت.

وكان شيخاً وَقوراً، مَهيباً، فاضلاً، عارفاً بالمذهب، حَسَنَ الدِّيانة، محمودَ السيرة. وليَ خطابة صَفَد، ووليَ القضاء بالصَّلت وبعَجْلون وبالقدس. وناب في القضاء بدمشق عن قاضي القضاة بدر الدين ابن

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٨٠ ـ ٨١)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٣١٢)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣).

(**) «طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣١٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٣).

جماعة، ثم عاد إلى القدس وتوفي بها في الحادي والعشرين من ربيع الآخر، رحمه الله.

رأيت له كتاباً في الفقه عَلَّقه على «التَّنْبيه».

٣٣٧ - عثمان بن أبي الفتح بن إسماعيل

فخر الدين الخُوَيِّيُّ، الصُّوفيُّ، الشاهد، نزيل القاهرة.

روى عن يوسف السَّاوي.

ومات في المحرَّم.

أخذ عنه ابن حبيب.

٣٣٨ - عَرْبشاه الرُّوميُّ*

الذي كان بدارَيَّا، وله هناك أراضٍ مُطلقة من أيام الملك الناصر الحَلَبي.

توفي في المحرَّم. وكان من أبناء الثمانين.

٣٣٩ - علي بن حسن بن بدر بن حِفاظ بن بَرَكات

أبو الحسن الصَّالحيُّ، الصَّحراويُّ.

شيخٌ مُسنٌّ، كان يسكن بالمُعَيَّة.

روى عن الفخر الإربلي، وابن اللَّتِّي، وابن المُقَير.

سمع منه البِرْزالي، وفخر الدين المُقاتلي. ولم أقع به.

توفي في ليلة السابع والعشرين من رمضان وقد نَيَّفَ على السبعين.

وقد أجاز لي.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦).

٣٤٠ - علي بن حمزة بن عبد الرزاق

أبو الحسن المحجيُّ، الصالحيُّ، المُلقَّب بالفَلْو.

روى عن ابن اللَّتِّي.

وتوفي بجبل قاسيون في العشرين من جمادى الأولى.

٣٤١ - علي ابن الشرف عبد الله بن عبد الرحمن

ابن سَلامة، المقدسيُّ، الصالحيُّ، شرف الدين، نقيب القاضي الحنبلي.

سمع من إبراهيم بن خليل، وغيره، وسمع الكثير بنفسه، ولازَمَ الطَّلَب.

ضُرب بالدَّبابيس ليلة ظهور الحَرَامية بسوق الجبل، ثم مات بعد ليلة رحمه الله، ليلة عيد الأضحى وهو كهلٌ.

٣٤٢ - علي بن محمد بن منصور بن أبي القاسم*

ابن مختار بن أبي بكر، القاضي الأوحد، زين الدين، أبو الحسن ابن القاضي أبي المَعَالي الجُذاميُّ، الإسكندرانيُّ، المالكيُّ، أخو القاضي العلامة ناصر الدين ابن المُنيِّر.

صدرٌ، جليلٌ، مُحتشمٌ، وافرُ الحُرمة، مليحُ الصُّورة، حَسنُ البِزَّة، كاملُ الفضيلة.

وليَ قضاء الثَّغر مدة، ودرَّس وأفتى وصنَّف.

ولد في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وست مئة.

وروى لنا «الأربعين السَّلَفية» عن يوسف ابن المخيلي.

وحدَّث بمكة والثَّغر، وبه توفي يوم عيد الأضحى.

وقيل: مات سنة ستٍّ في ذي الحجة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٢٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٩٠).

٣٤٣ - علي بن محمد بن عبد السلام*

المكّيُّ، مؤذّن الحرم.

روى عن المُرْسي.

وقعت صاعقةٌ على قُبّة زَمْزَم فاستُشهد ـ رحمه الله ـ في رجب.

٣٤٤ - علي بن محمود بن إسماعيل بن فيض

أبو الحسن الباعشيقيُّ.

شيخ صالح ثقة.

ولد سنة اثنتى عشرة وست مئة. وكان أبوه قاضي باعشيقا، وهي من أعمال المَوْصل.

قدم بغداد في شبيبته، وسمع أبا الحسن محمد بن عبد الواحد بن شفنين، وأبا طالب ابن القُبَيْطي.

ودخلتُ مِصر، فقيل لي: هو باقٍ، فلم أظفر به. أحسبه مات في هذه السنة.

٣٤٥ - عمر بن مُسَلَّم بن عمر بن ناصر

أبو حفص الصالحيُّ، الحَجّار، البَنّاء.

كان يحضر الحصارات مع الملك الظاهر.

وحدَّث عن ابن الزَّبيدي، وابن صَبّاح، والإربلي، وابن اللَّتّي.

وكان إنساناً مباركاً.

توفي بقرية جديا في ثاني شوال.

سمع منه الطلبة، ولم أسمع منه.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٢٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٩١).

٣٤٦ - كثير بن عمر

الفقيه الإمام، زين الدين السُّلَميُّ.

من كبار فقهاء الشامية، وكان يُقرىء المُبتدئين.

توفي في رجب.

٣٤٧ - كيكلدي بن ألطنبا الحَلَبيُّ

يروي عن إبراهيم بن خليل، ونحوه.

مات في رجب.

٣٤٨ - لؤلؤ المَسْعوديُّ*

الأمير الكبير، بدر الدين.

توفي ببُستانه الذي بالمِزَّة إلى جانب حَمَّامه.

وكان أميراً مُحتشماً، خبيراً بالسياسة والظُّلم.

وَلِيَ نيابة نائب السلطنة طُرُنطاي بدمشق مدة، ثم وليَ الشَّدَّ بمصر في الدولة الأشرفية، ثم قدم دمشق على نيابة نائب السلطنة إذ ذاك حسام الدين لاجين المنصوري، فمات في شعبان كَهْلاً.

٣٤٩ - محمد ابن فخر الدين أحمد بن تعاسيف

سِبط المَوْلى فخر الدين ابن الشِّيرجيِّ.

شابٌّ مليحٌ، حُلوُ الشمائل، عاقلٌ، رئيسٌ، مشتغلٌ، من أبناء عشرين سنة.

توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة.

وتوفي يومئذٍ شابٌّ مليحٌ من ملاح وَقته بدمشق:

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣١١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٣٠٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٩٤).

٣٥٠- محمد ابن بدر الدين ابن طُلَيس

صِهر والي المدينة ابن النُّشَّابيّ.

فُفُجع بهما الآباء، رحمهما الله، وكانا قد جَمَعا بين الملاحة والحياء والخَرَّية.

٣٥١ - محمد بن أحمد بن عبد اللطيف*

العلَّامة، المُصنِّف، ذو الفنون، شمس الدين القُرَشيُّ، الكيشيُّ، مُدرِّس النِّظامية ببغداد.

أتْقن مولده بكيش سنة خمس عشرة وست مئة.

وكان موته بشِيراز، وله ثمانون سنة.

٣٥٢ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد

المقدسيُّ، أبو عبد الله، المعروف أبوه بالتقي ابن الناصح.

سمع من جعفر، وكريمة.

وحدَّث.

وتوفي بحصن الأكراد.

ذكره البِرْزالي في شيوخ الإجازة.

٣٥٣ - محمد ابن مجد الدين الحسن

ابن الشيخ تاج الدين علي بن أحمد ابن القسطلاني، الإمام تقيُّ الدين، خطيب جامع عمرو بن العاص.

وليَ بعد قُطب الدين عبد الباقي الأنصاري.

وعاش اثنتين وخمسين سنة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٠٠).

وروى عن السِّبط.

وتوفي في ثالث جمادى الأولى.

٣٥٤ - محمد بن سَنْجر

المحدِّث، المُفيد، الصالح أبو عمر العَجميُّ، الجُنديُّ.

شابٌّ من أولاد الأجناد، ديِّنٌ، متواضعٌ، من طلبة الحديث.

قدم دمشق غير مرة، وسمعتُ بقراءته، وكان حريصاً على الطلب.

نسخ الكثير بخطِّه، وسمع سنة بضع وثمانين ولم يحدِّث.

ومات في أول السنة، رحمه الله.

سمع من غازي الحلاوي، وخَلْقٍ.

٣٥٥ - محمد بن عبد الرحمن بن سلطان بن جامع

الفقيه، عماد الدين، ابن الفقيه رُكن الدين التَّميميُّ، الدِّمشقيُّ، الحنفيُّ، إمام مسجد البياطرة وأحد العُدُول، وجدُّ صاحبنا المحدِّث أمين الدين الواني لأُمِّه.

ولد سنة اثنتي عشرة وست مئة.

وسمع من والده، ومن أبي صادق بن صَبَّاح، والقاضي شمس الدين ابن سَنِيِّ الدولة، وغيرهم.

وشاخ وانقطعَ بالمنزل مدة.

سمعتُ منه جزءاً من «الخِلَعيات».

وتوفي في الثامن والعشرين من صفر، رحمه الله.

٣٥٦ - محمد بن عبد السلام بن المُطهَّر*

ابن العلَّامة شرف الدين أبي سَعد بن أبي عَصْرون، الشيخُ، الإمامُ، المُسند، تاج الدين، أبو عبد الله ابن القاضي شهاب الدين، التَّميميُّ الشَّافعيُّ.

ولد في المحرَّم سنة عشر وست مئة بحلب، وبها نشأ واشتغل، وقرأ الفقه.

وسمع من أبي الحسن بن رُوزبة، ومُكرم بن أبي الصَّقر، والعَلَم ابن الصابوني، ووالده شهاب الدين، والعِزِّ ابن رَوَاحة، وعبد الرحمن بن أبي القاسم الطُّوري.

وأجازَ له المؤيد الطُّوسي، وعبد المُعِزِّ الهَرَوي، وزينب الشَّعرية، والقاسم ابن الصَّفَّار، وأبو المظفَّر عبد الرحيم بن السَّمعانيّ، وأخوه محمد، وشهاب الحاتمي، وأحمد بن شيرويه الدَّيلمي، وإسماعيل بن عثمان القاريء، والافتخار الهاشمي الحَلَبي، والمخبُّ أبو البَقَاء العُكْبري، وسعيد بن الرَّزَّاز، وأحمد بن سلمان ابن الأصفر، وطائفةً.

ودرَّسَ بالشامية الجَوَّانية بدمشق مدة، وكان يُورد الدَّرْس إيراداً مليحاً، وكان فيه جَودةٌ وتواضعٌ.

وهو من كبار شيوخنا المُسندين، سمعتُ منه عدة أجزاء، وقد حدَّث «بصحيح مسلم» و «الموطأ» وغير ذلك.

توفي في سَلْخ ربيع الأول، ودفن من الغد بتُربتهم عند حمَّام النُّحاس.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٩٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢١١)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٧٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٤).

٣٥٧ - محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار

النَّهاونديُّ، ثم المكِّيُّ.

سمع من ابن الجُمَّيزي بمكة.

مات في المحرَّم، ودفن بالمَعْلَى.

٣٥٨ - محمد بن عبد الملك بن عمر*

الشيخ، الإمام، الزَّاهد، العابد، القدوة، شرف الدين الأرزونيُّ.

شيخٌ مشهورٌ بالصلاح، تامُّ الشكل، أسمرُ، مَهِيبٌ، جليلٌ، قليلُ الشيب، مليحُ العِمامة والزِّيِّ، صاحبُ سَمت وهَدي ووَقار.

صَحِبَ الكبار وتعبَّدَ وانقطعَ. وكان صحيحَ البنية، مُحْكَمَ التركيب. إذا رآه الشخص اعتقده كهلاً، فإذا تميَّزه رآه كبيرَ السِّنِّ كاملَ العَقْل، إلا أنه كان يقول: إنه جاوَزَ المئة، وذاك بعيدٌ، لكنه كان من أبناء الثمانين. وكان له زوايا في أماكن.

توفي في ثالث جُمادى الآخرة، ودفن إلى جانب قبر الشيخ تقي الدين ابن الوَاسِطيّ بتربة الشيخ الموفق.

وكانت جنازتُهُ مشهودةً، رحمه الله، وذكر لي أنه سمع الحديث في صِبَاه فأخذتُ خطَّه في الإجازة.

وكانت وفاته بيت لِهْيا.

٣٥٩ - محمد ابن الفخر عثمان بن علي

الإمام، الأديب شرف الدين ابن بنت أبي سَعد.

من فقهاء الشَّباب، له فَضَائل، لَقَبُهُ شرف الدين.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٠٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ٣٤ - ٣٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٥).

مات في المحرَّم.

٣٦٠ - محمد بن علي بن أحمد

الشيخ عماد الدين ابن القَسْطَلّانيّ.

روى عن ابن المُقَيَّر، وغيره.

أخذ عنه البِرْزالي، وابن حبيب.

توفي في هذا العام في أوائله، وهو وَلَد تاج الدين.

٣٦١ - محمد بن محمد الإسكندرانيُّ المغازليُّ

روى عن جعفر، ويوسف ابن المخيلي.

وتوفي في أول السنة. وكان ثقة صالحاً.

عاش ثمانياً وستين سنة، ولَقِيه الفَرَضي.

٣٦٢ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد*

ابن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله، الإمام شمس الدين ابن العدل عماد الدين ابن القاضي عزيز الدين ابن العماد الكاتب، الأَصْبَهانيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ.

سمع من ابن المُقَيَّر، وكريمة، وابن رَوَاحة، والسَّخَاوي، وعبد العزيز بن الدَّجاجية، وشيخ الشيوخ ابن حَمُّوية.

وكان فقيهاً، عارفاً بالمذهب، مُدرِّساً، فاضلاً، حسنَ الدِّيانة، له حَلقةٌ بجامع دمشق للإشغال، وأعاد بمدارس بني الزَّكي.

سمع منه عَلَم الدين، وغيرُه.

ومات ليلة الجمعة رابع عشر صفر بمنزله بسفح قاسيون، رحمه الله.

(*) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية برقم: ٢٥٣.

٣٦٣ - محمد بن أبي العلاء محمد بن علي بن المبارك*

شيخنا، الإمام العالم، شيخ القُرَّاء، موفق الدين أبو عبد الله الأنصاريُّ، الرَّبَّانيُّ، النَّصيبيُّ، الشَّافعيُّ، الصُّوفيُّ، نزيل بَعْلَبَك.

ولد سنة سبع عشرة وست مئة بنَصِيبين.

قرأ على والده، ودخل الديار المصرية، فقرأ بمصر على السَّديد عيسى ابن أبي الحَرَم مكي صاحب الشَّاطبي، وبالإسكندرية على الشيخ جمال الدين أبي عمرو ابن الحاجب، وسمع منه «مقدمته» وغير ذلك.

وسمع ببَعْلَبك من الشيخ الفقيه وصَجِيه، واستوطن بَعْلَبك وصار شيخَها في التصوُّف والقراءات. وأمَّ بمسجدٍ كبير له بابان بسوق النُّجَّار ببَعْلَبك.

وكان يجلس في بعض الأيام ويروي للعامة أحاديث من حفظه.

وقلَّ من رأيتُ بفصاحته على كَثْرة مَنْ رأيتُ من القُرَّاء، ومنه تعلَّمتُ التجويد، وقرأتُ عليه خَتْمة للسَّبعة في أحدٍ وخمسين يوماً ببَعْلَبك في سنة ثلاثٍ وتسعين. وكان إماماً فاضلاً، عارفاً بالقراءات معرفةً جيدةً، وله مشاركةٌ في الفقه والنحو والأدب. وكان شيخَ الإقراء بالجامع، وشيخَ الصوفية بالخانكاه. وله حُرمةٌ وصورةٌ.

وقرأ عليه القراءات جماعةٌ من أهل بَعْلَبك، ورحل إليه العَلَم طَلْحة رفيقُنا وقرأ عليه، وهو اليوم شيخ القراءات والعربية بحلب.

أنشدني شيخنا موفق الدين لنفسه:

قــرأتُ الــقُــرآنَ وأقــرأتُــه ... ومــازلــتُ مُــغــرًى بــه مُــغْــرمــا
وطُــفــتُ الــبــلادَ عــلــى جَــمْــعــه ... فــصِــرْتُ بــه فــي الــوَرَى مُــكــرمــا

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٢٦ - ٣٢٧)، و«لحظ الألحاظ» ص٩٢، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٧٨).

وألـفـيـتُ إلـفـي بـطْـلابـه فـيـا نِـعْـم مـا زادنـي أنْـعُـمـا
ويـا فَـوز مـن لـم يـزل دأبُـه ومـا أجـزَل الأجـرَ مـا أعـظَـمـا
فـلـلـه الـحـمـد مـهـمـا أعِـش وفـي الـمـوت أسـألُ أن يَـرحـمـا
وأصـفـي الـصَّـلاةَ نـبـيَّ الـهُـدى ومـن فـوقِ كـلِّ سـمـاءٍ سَـمـا
وأفْـشـي الـسَّـلامَ عـلـى آلـه وأصـحـابـه والـرِّضـى عـنـهـمـا

توفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة بِبَعْلَبَك.

٣٦٤ - محمد بن يعقوب بن أبي طالب

الكَتَّانيُّ، الصَّالحيُّ، فقيرٌ مباركٌ، رأيتُهُ وكلَّمناه في السماع منه فقال: روحوا إلى الشيخ ناصر المُلَقِّن اقرؤوا. فضَحِكنا منه. وكان فيه وَلَهٌ وسلامةُ باطن.

روى جزءاً من «الجِلَعيات» عن ابن صَبَّاح.

وهو أخو العفيف أبي بكر النَّحَّات الآتي في الكنى[1].

توفي في رجب.

٣٦٥ - محمد بن يعقوب بن إبراهيم*

ابن هبة الله بن طارق بن سالم، الإمام العلَّامة، الصاحب محيي الدين، أبو عبد الله ابن القاضي الإمام بدر الدين ابن النَّحَّاس الأسديُّ، الحَلَبيُّ، الحنفيُّ.

ولد بحلب سنة أربع عشرة في شوال.

---

(١) برقم: ٣٨٠.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ١٤٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٩٦)، و«طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (٢/ ١٤٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٧٨)، و«الدارس»: (١/ ٤٠٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٥).

وسمع من القاضي بهاء الدين ابن شداد، وجدِّه لأمِّه موفق الدين يعيش شيئاً يسيراً.

ولم أجده سمع من ابن رُوزبة، ولا من الموفق عبد اللطيف، ولا هذه الطبقة. وكأنه كان مُكِبًّا على الفقه والاشتغال.

وسمع في سنة اثنتين وأربعين ببغداد، وجالسَ بها العلماء، وناظرَ وبانَ فَضْله.

وسمع من أبي إسحاق الكاشْغَري، وأبي بكر ابن الخازن.

وسمع بماردين من الحافظ النَّشْتبري.

وحجَّ سنة خمسٍ وأربعين مع بني عمِّه، وسمع من شُعَيب الزَّعفراني، وغيره.

وكان صدراً مُعظماً، جليلاً، وجيهاً، إماماً، فقيهاً، مُفتياً، مُحقِّقاً، مُتبحِّراً في المذهب وغوامضه، موصوفاً بالذَّكاء، وحُسن المناظرة. انتهت إليه رئاسة المذهب بدمشق.

ودرَّس بالرِّيحانية والظاهرية. ووليَ قضاء الحنفية بحلب في الدولة الظاهرية، وسَلِمَ من الثَّثار، واستوطن دمشق، فعُومل بالإكرام والاحترام لعلمه ورياسته وخِبرته وأمانته، ووليَ الوزارة مرة، ووَلِيَ نَظَر الخزانة، ووليَ نَظَر الدَّواوين، ووليَ نَظَر الأوقاف والجامع.

وكان معماراً مهندساً، أميناً، كافياً، مَهيباً، مخوفاً.

وكان موصوفاً بحُسن الإنصاف في البَحث. وكان يقول: أنا على مذهب أبي حنيفة في الفروع، وعلى مذهب الإمام أحمد في الأصول. وقد وليَ إمرة الحاجِّ من دمشق في سنة خمسٍ وسبعين، فساسَ الرَّكبَ وحُمدت إمرته.

قرأتُ عليه «جزء البانياسي».

وسمع منه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والفَرَضي، والمِزِّي، والبِرْزالي، وابن تَيْمية، وابن حبيب، والمُقاتلي، وأبو بكر الرَّحبي، وابن النَّابُلسي، وآخرون.

وتوفي عشية نهار الاثنين سَلْخ ذي الحجة، ودفن بتربته بالمِزَّة من الغد، وحضره نائب السلطنة والقضاة والأعيان.

٣٦٦ - محمد بن أبي بكر بن عبد المالك بن مالك

شمس الدين الحَرَّانيُّ، القَطَّان.

شيخٌ صالحٌ، مُحبٌّ للحديث.

سمع من ابن اللَّتِّي، وابن رَوَاحة، وابن خليل بحلب.

ومات في هذا العام بصَفَد.

سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي، وغيرهما.

٣٦٧ - محمود بن محمد بن أحمد بن مُبادر بن ضَحَّاك*

الإمام، المقرىء، الزَّاهد، العابد، شرف الدين، أبو الثناء التَّادفيُّ.

ولد بتادف في سنة أربعٍ وعشرين وست مئة، وهي من أعمال حلب.

وسمع من ابن رَوَاحة، وابن خليل، وجماعةٍ.

وكان يسمع في الشيخوخة للفائدة.

وقد سمع حضوراً في سنة ستٍّ وعشرين على أبي إسحاق الصَّريفيني الحافظ بتادف.

وكان صالحاً، زاهداً، قانتاً لله، مَهيباً، كبيرَ القَدر، مُنقطعَ القَرين، صاحبَ جدٍّ وعملٍ وصِدقٍ. وكان يزورُ القُدسَ كل سنة ماشياً. وكان قانعاً متعفِّفاً، شريفَ النفس، فقيهاً، عالماً.

(*) «الوفيات»: (١/ ٣٠١)، و«السلوك»: (٢/ ٢٧٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٦).

قرأتُ عليه جزءاً واحداً.

وتوفي في سَلْخ رجب.

وكان يجلس في البلد بالقَيْمُرية ويلازم التلاوة سِرًّا بين الصلاتين بجامع الجَبَل.

٣٦٨ - المُنَجَّى بن عثمان بن أسعد بن المُنَجَّى*

ابن بركات بن المُؤمل، الإمام العلَّامة، مفتي المسلمين، زين الدين، أبو البركات ابن الصَّدر المُرتضى عِزِّ الدين ابن الإمام الكبير العلَّامة وجيه الدين التَّوخيُّ، المَعَرِّيُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، الحنبليُّ.

ولد في عاشر ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

وحضر على جعفر الهَمْداني، وابن المُقَيَّر، وسالم بن صَصْرى.

وسمع من السَّخَاوي، والتاج القُرْطُبي، والرشيد بن مَسْلَمة.

وتفقَّه على أصحاب جدِّه، وعلى أصحاب الشيخ الموفق.

وقرأ الأصول على كمال الدين التَّفليسي وغيره.

وبرعَ في المذهب، ودرَّس وأفتى وصنَّف، وانتهت إليه رياسة المذهب.

تفقَّه عليه ابن الفخر وابن أبي الفتح، وابن تَيْمية، وجماعة من الأئمة.

قرأتُ بخطِّ شيخنا ابن أبي الفتح: كان رحمه الله إماماً في الفقه، خبيراً بعلم الأصول والعربية، مُشاركاً في غير ذلك.

شرح كتاب «المُقنع في الفقه» شرحاً حسناً في أربع مجلدات، وفسَّر الكتاب العزيز ولكنه لم يُبيضه، وألقاه جميعاً دروساً. وشَرَعَ في شرح

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣١٠ـ٣١١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٦/ ١٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٩٣)، و«الدارس»: (٢/ ٩٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٦).

«المحصول» ولم يُكمله، واختصرَ نِصفه. وكان له في الجامع حَلقة للإشغال والفتوى نحو ثلاثين سنة مُتبرِّعاً لا يتناول على ذلك معلوماً.

وكانت له أوراد، منها صوم الاثنين والخميس، والذِّكر من حين يُصلِّي الصُّبح إلى أن يُصلِّي الضُّحى، وله مع الصَّلَوات تطوُّعٌ كثيرٌ، ويُصلِّي الضُّحى ويُطيلها جدًّا. وكان له في آخر الليل تهجُّدٌ كثيرٌ وتيقظٌ وذِكرٌ.

وكان له إيثارٌ كبيرٌ يُفطر الفقراء عنده في بعض الليالي، وفي شهر رمضان كلِّه. وكان مع ذلك حَسَنَ الأخلاق، لطيفاً مع المشتغلين، مليحَ المجالسة.

سمع «صحيح مسلم» على العَلَم السَّخَاوي ومن حضر معه على ما بيَّن في نُسخة ابن عساكر.

قلتُ: أجاز لي مَروياته سنة سبع وسبعين، وقَصَدتُه لأسمع منه فقال لي: تعال وقتاً آخر. فاشتغلتُ ولم يُقدَّر لي السماع منه. وكان مليحَ الشكل، حسنَ البِزَّة، كثير النَّظافة والنظافة. وكان غالب أوقاته في الجامع وفي بيت المأذنة.

وكان يجلس للإشغال إلى العمود الثاني الغربي الذي تحت النَّسر.

توفي إلى رحمة الله في يوم الخميس رابع شعبان بين الصَّلاتين، وتوفيت زوجته بالليل ليلة الجمعة، وهي أمُّ أولاده، حفظهم الله، ست البهاء بنت صدر الدين الخُجَندي وصُلِّيَ عليهما معاً عقيب الجمعة بجامع دمشق، وشيِّعهما الخلق، وكانت جنازةً مشهودةً ودُفنا بتربته بسَفح قاسيون التي شمالي الجامع المظفَّري.

وكان معروفاً بالذكاء وصِحَّة الذِّهن، وجَودة المُناظرة، وطُول النَّفَس في البحث، وله ملكٌ وثَروةٌ وحُرمةٌ وافرةٌ.

وقد سُئل الشيخ جمال الدين ابن مالك أن يشرح ألفيته في النحو فقال: زين الدين ابن المُنَجى يشرحُها لكم.

وكان قد قرأ النحو على ابن مالك، وبرعَ فيه، ومحاسنُهُ كثيرةٌ.

٣٦٩ - موسى بن محمد بن موسى*

الشيخ المحدِّث وجيه الدين، أبو القاسم الأنصاريُّ، النَّفريُّ، المِصريُّ.

أحد من عُنِيَ بهذا الشأن وتجرَّد له، وتَبِعَ في الطَّلَب.

وسمع الكثير بمصر والشام، وكَتَبَ الكثير، وقرأ بنفسه، وصار له نَبَاهةٌ ومعرفةٌ مُتوسطةٌ لكثرة ما سمع.

وتوفي في جمادى الآخرة بالقاهرة. وكان قد صار من جُملة الشُّهود.

وسمع بعد السِّتين وست مئة من الرَّشيد، وطبقته، والنَّجيب، وابن عَزُّون، وابن عَلَّان، والشيخ، وخَلْق.

٣٧٠ - موسى ابن القاضي نجم الدين محمد بن سالم

ابن صاعد بن السَّلم، القاضي شرف الدين، قاضي نابُلس وابن قاضيها، وأخو شيخنا قاضيها.

وليَ القضاء بعد أخيه.

ومات في ذي الحجة. وكان مُكرماً للناس، مُفضلاً كأخيه.

٣٧١ - نجاح بن خليل

أبو محمد، عتيق عيسى بن شهاب المَحَلِّي، بَوَّاب المَسْرورية بالقاهرة.

روى عن ابن رَوَاج.

ومات في ثالث عشر ربيع الأول.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٧).

٣٧٢ - نصر الله بن عبد الله بن عبد القوي بن نصر

العدل، فتح الدين ابن الأطروش المِصريُّ الشاهد.

روى أيضاً عن ابن رَوَاج.

ومات في ثاني عشر ربيع الأول.

٣٧٣ - نصر الله بن محمد بن عَيَّاش بن حامد*

ابن خُليف بن عَيَّاش، الشيخ ناصر الدين، أبو الفتوح الصَّالحيُّ، الحنبليُّ، السَّكاكينيُّ بدار الحجارة.

ولد في مُستهَلِّ سنة سبع عشرة وست مئة.

وأجاز له الشيخ الموفق، وأبو محمد بن أبي لُقمة، وابن البُنِّ.

وسمع أبا المَجد القَزْوينيّ، وأبا القاسم ابن صَصْرى، وابن غَسَّان، وابن صَبَّاح، وابن الزُّبيدي، وابن اللَّتِّي، والإربلي، وأبا موسى بن عبد الغني، والبهاء عبد الرحمن، والجمال أبا حمزة، وجماعةً.

ورحل سنة تسع وثلاثين، وسمع ابن المُقَيَّر، وابن الجُمَّيزي بمصر، وأبا الرِّضا التَّسارسي، ويوسف بن المخيلي، وعبد الوهاب بن رَوَاج، والظَّهير محمد ابن الجَبَّاب، وابن مُحارب القَيسي، وابن ياقوت، والسِّبط بالإسكندرية.

وحدَّث بالكثير، فروى عنه ابن الحَبَّاز حديثاً في مَشيخته التي حدَّث بها في سنة اثنتين وستين وست مئة، وكان شيخاً صالحاً، خيِّراً مُتنسِّكاً، متزهداً، مليح الشيبة، بَشوشَ الوجه، حُلوَ المُحاضرة، مُتودِّداً.

وقد قرأ بعض سماعاته على الشيوخ، وكان مُحبًّا للحديث ويحفظ متوناً كثيرةً.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣١٤)، و«المقصد الأرشد»: (٣/ ٦٥)، و«الحظ الألحاظ» ص٩٢، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٧).

سمعتُ منه جماعة أجزاء.

وتوفي إلى رحمة الله في ليلة الجمعة سَلْخ شوال.

٣٧٤ - لاحق النُّوبيُّ

سابق الدين المَسْعوديُّ، الفَرَّاش. خدم فَرَّاشاً بالشام.

وحدَّث بمصر عن ابن رَوَاج.

سمع منه البِرْزالي، وابن حبيب.

٣٧٥ - يوسف بن محمد بن عَبْدان بن يوسف

البَكريُّ، الدِّمشقيُّ، جمال الدين، المعروف بابن نقيب الفِتْيان.

ولد في رجب سنة ثلاثين.

وأجاز له الإربلي، ومُكرم، وجماعةٌ.

وسمع حضوراً من ابن اللَّتِّي.

وحدَّث.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وغيره.

وأجاز لي، ولأولاد قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، ولأحمد ابن قاضي القضاة شَرَف الدين الحنبلي، ولمحمد ابن جمال الدين ابن المُوَيرة، ولعبد الله ابن شمس الدين المهندس، وجماعةٍ.

وتوفي في ثاني عشر شوال. وكان يُعرف بالكُرباج المؤدِّب.

[الكنى]

٣٧٦ - أبو بكر بن عباس بن عجرمة

ابن أبي منصور بن الحَجَّار الصالحيُّ.

ولد سنة سبع عشرة وست مئة. وكان من رواة «صحيح البخاري»، عن ابن الزَّبيدي.

وسمع منه الجماعة، وسمعتُ منه حديثين. وكان رجلاً مباركاً.

توفي في مُستهَلّ جمادى الأولى.

٣٧٧ - أبو بكر بن عبد الرحمن بن منصور بن جامع*

المحدّث الفقيه، مَجد الدين الكِنَانيُّ، المَوْصليُّ، نزيل دمشق.

شيخٌ صالحٌ، زاهدٌ، ناسكٌ، فاضلٌ، مُحدِّثٌ، كثيرُ السَّماع في كِبَره، كثيرُ المطالعة، جيِّد التحصيل.

سمع «جزء ابن عَرفة» من محمد بن إبراهيم بن البَرْني.

وسمع بدمشق من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليُسر، وأصحاب ابن طَبَرْزد فمن بعدهم.

أمَّ بالمدرسة العادلية مدة، ثم وَلِيَ مَشيخة الفاضلية بعد الفاضلي.

وكنتُ أُسلِّم عليه ويُعجبني سَمته وهَديُه وتواضعه. وأجاز لي، وما أراني سمعتُ منه.

وتوفي في جمادى الأولى وقد نَيَّفَ على السبعين، رحمه الله.

٣٧٨ - أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم**

الإمام، العلَّامة، رَضيُّ الدين القُسَنطينيُّ، الشَّافعيُّ، النَّحويُّ.

ولد سنة سبع وست مئة.

وسمع ببيت المقدس - وبه نشأ - من أبي العلاء الإوقي.

وبمصر من يوسف ابن المخيلي. وابن المُقَير، وابن عَوْف الزُّهري.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/٣٠٦).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٠/١٥١)، و«لحظ الألحاظ» ص٩٣، و«بغية الوعاة»: (٢/٣٨٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/٧٥٧).

وأخذ العربية عن زين الدين يحيى بن مُعطي، وجمال الدين أبي عمرو ابن الحاجب.

وسمع من ابن مُعط الفقيه، وصاهَرَه وتزوَّجَ بابنته. وكان من كبار أئمة العربية بالقاهرة.

حدَّثني شيخنا البدر التَّادفي أنه بَحَثَ على رَضيِّ الدين القُسَنطيني مدة في «كتاب سيبويه».

وقد سمع منه جماعةٌ كثيرةٌ.

وكان صالحاً، خيِّراً، مُتنسِّكاً، ساكناً، متواضعاً، له معرفةٌ تامَّةٌ بالفقه، ومشاركةٌ في الحديث، وحُرمةٌ وجلالةٌ.

أضرَّ بأخرة، وتوفي إلى رحمة الله في شوال.

وقيل: توفي في رابع عشر ذي الحجة. والأول أصحُّ.

سمعتُ منه جماعةُ أجزاءٍ، وقد حدَّثني عنه أبو العلاء الفَرَضي في سنة ثلاثٍ وتسعين، ثم لَقيتُهُ بعدُ.

٣٧٩ - أبو بكر بن محمد بن غانم بن علي

النَّابُلسي، شيخ الزاوية، من بيت المَشيخة والصلاح.

وليَ المَشيخة بعد موت أولاد عمِّه.

وقد سمع الحديث بدمشق من ابن عبد الدائم، وغيره.

وتوفي في حادي عشر جمادى الآخرة.

٣٨٠ - أبو بكر بن يعقوب بن أبي طالب

الكَتَّانيُّ والدُه، الحَجَّار النَّحَّات، ويُلَقَّب بالعفيف، وهو أخو محمد المذكور آنفاً[1].

ولد سنة اثنتين وعشرين.

وروى عن ابن الزَّبيدي، وغيره.

وأجاز لي مروياته.

وقد حدَّث عنه ابن الخَبَّاز.

ومات في السادس والعشرين من رمضان.

٣٨١ - أبو محمد بن أبي جمرة*

المغربيُّ، المالكيُّ، الزَّاهد.

شيخٌ، فاضلٌ، صالحٌ، قَوَّالٌ بالحقِّ، مشهورٌ بالقاهرة.

توفي في ذي القعدة، وصُلِّيَ عليه بدمشق صلاة الغائب، رحمه الله.

٣٨٢ - أبو الغنائم بن مَحَاسن بن أحمد بن مَكَارم**

الحَرَّاني، الكَفَّرابيُّ، المِعمار، بدر الدين.

ولد سنة أربع عشرة وست مئة بحَرَّان.

وسمع من جدِّه لأمِّه القاضي جمال الدين أبي بكر بن نَصر الحَرَّاني، وأبي المَجد القَزْوينيّ، وأبي الحسن بن رُوزبة، وحَمد بن صُديق، وابن المُقَيَّر، والمُرَجِّي بن شُقَيرة، وغيرهم.

سمعنا منه بقراءة الموَّي.

---

(١) برقم: ٣٦٤.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٠٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٩٦).

(**) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٦٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٧).

وتوفي في العشرين من ذي الحجة بمنزله بالقَصَّاعين، ودفن بمقابر الصُّوفية.

٣٨٣ - ابن جَرّادة

كان جَمَّالاً، وبدت منه زَلَّةٌ فشُقَّ مِنْخراه، ثم ضمن خاناً، ثم ضمن دار الطُّعم، وضمن الركوة بدمشق، واحتشم، وحَصَّلَ الأموال، وتوكَّلَ لطُغدجي.

وكان مشرقيًّا، ضَخماً، سميناً، يتعمَّم بالعسراء، ويركب الخيل المُسَوَّمة، ويظلم، والناس يدعون عليه. وقد بَنى داراً فاخرةً بناحية السبعة، سكنها بعده الأمراء.

ومات بالقاهرة، وكان قد طُلب إليها.

وقد توفي في هذه السنة جماعةٌ ليسوا بالمشهورين، وضَبَطهم الشيخ عَلَمُ الدين في وَفَياته.

وفيها ولد

المرحوم بهاء الدين محمد بن الحافظ عَلَم الدين البِرْزالي.

وشمس الدين محمد ابن المحيي يحيى ابن القباقبيِّ.

وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن شيخنا البُرهان الإسكندريُّ.

* * *

سنة ست وتسعين وست مئة

٣٨٤ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الضَّيف بن مُصعب*

الصدر، نور الدين، أبو العباس الخَزْرجيُّ، الدِّمشقيُّ.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

قرأ القرآن على السَّخَاوي، وروى الحديث عن التَّقي اليَلْداني.

وله أدبٌ قويٌّ وفضيلةٌ، وشِعرٌ جيِّدٌ وفصاحةٌ.

وكان رئيساً مُحتشماً، فيه زعارةٌ وقوةُ نفس. أفادني مسألةً في النحو.

وتوفي في العشرين من شوال بِسُتانه بسَطْرا، الله يُسامحه.

٣٨٥ - أحمد بن عبد الله بن الحسن**

القاضي، العالم، شهاب الدين ابن الأجلِّ بهاء الدين ابن مَحْبوب البَعْلبكِّيُّ، الشَّافعيُّ، أحد الأخوة السِّتة، وقاضي كَرْك نوح وأبو قاضيه.

ولد في سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة.

وكان دِيِّناً، صالحاً، كثيرَ التلاوة، جيِّد الفضيلة، حَسَنَ الأخلاق والتواضع.

توفي بدمشق في شوال.

٣٨٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأوحد

شهاب الدين، القُرَشيُّ، الحنفيُّ، المعروف بابن الأوحد، وبابن الكَمْكي.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٦٣ ـ ٣٦٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٣٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٨).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٦٣).

روى عن كريمة.

وتوفي في ثاني المحرَّم بمارِستان نور الدين.

٣٨٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحُسين

ناصح الدين الزَّبيديُّ، الصُّوفيُّ، خازن الكُتُب السُّمَيساطية.

سمع من أصحاب ابن طَبَرزد، وطلب بنفسه، وكان يُعيرنا الأجزاء بسهولة.

توفي في ربيع الأول وهو فيما أحسب في عشر السبعين.

٣٨٨ - أحمد بن عبد الكريم بن غازي*

ابن أحمد بن عبد الله، الشيخ زين الدين، أبو العباس الأغلاقيّ، الوَاسِطيُّ، ثم المصريُّ.

ولد سنة عشر وست مئة بالقاهرة.

وسمع من عبد القوي ابن الجَبَّاب، وعبد الغفار بن شُجاع المَحَلِّي، ونَصر بن جَرو، والقاضي زين الدين علي بن يوسف الدِّمشقي، وعبد العزيز بن باقا، وجعفر الهَمْداني، وهبة الله ابن الواعظ، ومُكرم بن أبي الصَّقر، وعبد القادر بن أبي عبد الله البغدادي.

وكان إمامَ مسجد، وينوب في الحِسبة بالقاهرة، وكَلِمَتُهُ مسموعةٌ.

سمعتُ منه عدة أجزاء.

وقال عَلَم الدين: قرأتُ عليه أحاديث. وفي صفر توفي.

٣٨٩ - أحمد بن عمر بن إلياس بن خَضِر

شهاب الدين الرُّهاويُّ، التاجر بقَيْسارية الشُّرب.

اشتغل وسمع الكثير، وأسمع أولاده، وتميَّز. وشهد على القضاة، وله تحصيلٌ جيدٌ، وحُسن سيرة.

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ٣٣٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٨).

توفي في ربيع الآخر.

٣٩٠ - أحمد بن غازي بن علي شير*

التَّقيُّ، التُّركمانيُّ، الحنفيُّ، الشاهد بالعُقَيبة.

رجلٌ خيِّرٌ، فاضلٌ.

روى عن الحافظ الضِّياء جزءاً.

وتوفي في ربيع الآخر عن بضع وستين سنة.

٣٩١ - أحمد بن محمد بن عبد الله**

شيخنا الحافظ، القدوة، الزَّاهد، جمال الدين، أبو العباس ابن الشيخ القدوة محمد، الظاهريُّ، الحَلَبيُّ، مَولى الملك الظاهر صاحب حلب.

ولد في شوال سنة ستٍّ وعشرين وست مئة.

وسمع سنة إحدى وثلاثين وبعدها من الفخر الإربلي، وابن اللَّتِّي، والموفق يعيش، وابن رَوَاحة، وابن خليل، وابن قُمَيرة، وخَلْقٍ بحلب.

وكريمة، والضِّياء، وابن مَسْلَمة، وخَلْقٍ بدمشق.

وصفيَّة القُرشية، وجماعةٍ بحماة.

وعبد الخالق بن أنجب النَّشتبري بماردين.

وعبد الرزاق بن أحمد بن أبي الوفاء، وإبراهيم بن الحسن الزَّيَّات، وأحمد بن سلامة النَّجَّار بحَرَّان.

وشُعَيب الزَّعفراني، وابن الجُمَّيزي، والمُرْسي، وجماعةٍ بمكة.

ويوسف السَّاوي، وأحمد بن الحَبَّاب، وخَلْقٍ كثيرٍ بمصر.

(*) «طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (١/ ٨٩).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٢٥)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٣٨٦).

وهبة الله بن زُوين الإسكندراني، وطائفةٍ بالإسكندرية.

وسمع بحِمص، وبَعْلَبك، والقدس، وغير ذلك.

وعُنِيَ بهذا الشأن أتمَّ عناية، وتَعِبَ وحصَّل، وكتب ما لا يُوصف كَثرة.

وكانت له إجازاتٌ عاليةٌ من أبي الحسن القَطِيعي، وزكريا العُلبي، وابن رُوزبة، وأبي حَفص السُّهْرَوَردي، والحسين ابن الزَّبيدي، وإسماعيل بن فاتكين، والأنجب الحمامي، وطبقتهم.

وخرَّج لنفسه أربعين حديثاً في أربعين بلداً. وانتقى على شيوخ مصر والشام، وخرَّج لأصحاب ابن كُليب، ثم لأصحاب ابن طَبْرزد والكِنْدي، ثم لأصحاب ابن البُنِّ وابن الزَّبيدي، حتى أنه خرَّجَ لتلميذه ومريده الشيخ شعبان.

وكان عَجباً في حُسن التخريج وجودة الانتخاب، لا يلحقه أحد في ذلك.

وقد قرأ القراءات بحلب على الشيخ أبي عبد الله الفاسي. وتفقَّه على مذهب أبي حنيفة. وسمع من نحو سبع مئة شيخ.

وكان ديِّناً، خيِّراً، رضيَّ الأخلاق، عديمَ التكلُّف بريئاً من التصنُّع، مُحبَّباً إلى الناس، ذا سكينةٍ ووقارٍ وشكلٍ تامٍّ، ووجهٍ نورانيٍّ، وشَيْبَةٍ بيضاءَ منيرةٍ كبيرةٍ مستديرةٍ، ونفسٍ شريفةٍ كريمةٍ، وقَبُولٍ تامٍّ وحُرمةٍ وافرةٍ، والله يرحمه ويجزيه عنا الخير، فلقد أفاد الطلبة وأعانهم بكُتُبه وأجزائه، وقلَّ منْ رأيتُ مثله، بل عُدم، ولم يزل مُتشاغلاً بالحديث، مُعَرِّى به لنفسه، ثم لأولاده، إلى أن توفي ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من ربيع الأول بزاويته الجمالية التي بالمَقس. وبه افتتحتُ السَّماع في الديار المصرية، وبه اختتمتُ، وعنده نزلتُ، وعلى أجزائه اتَّكَلْتُ.

وقد سمع منه عَلَم الدين أكثر من متتي جزء.

٣٩٢ - أحمد بن محمد بن علي بن جعفر*

الصدر، الأديب، الرئيس، سيف الدين السَّامرِّيُّ، التَّاجر، نزيلُ دمشق.

شيخٌ مُتميزٌ، مُتموّلٌ، ظريفٌ، حُلوُ المُجالسة، مطبوعُ النادرة، جيِّدُ الشِّعر، طويلُ الباع في المديح والهجاء. وكان من سَرَوات الناس ببغداد، فقدم الشام بأمواله، وحَظِيَ عند الملك الناصر يوسف وامتدحه، وعمل أُرجوزة مُستفيضة في الحَطِّ على الدَّواوين. وله من مَطلع قصيدة:

أترى وَميضَ البارق الخَفَّاقِ ... يهدي إلى أهل الحِمَى أشواقي

ولعلَّ أنفاسَ النَّسيج إذا سَرَى ... يحكي تحية مُغْرَمٍ مُشْتاقِ

وله:

مَنْ سُرَّ مَنْ رَاه ومن أهْلُها ... عند اللَّطيف الرَّاحم الباري

وأيُّ شيء أنا حتى إذا ... أذنَبتُ لا يغفر أوزاري

يا ربُّ ما لي غير سَبِّ الوَرَى ... أرجو به الفَوْز من النارِ

وكان مَزَّاحاً كثيرَ الهَزْل لا يكاد يحمل هَمًّا مع أن الصاحب بهاء الدين ابن جَنَّى صادَرَه وأخذ منه نحو ثلاثين ألف دينار عندما قدم أخوه نور الدولة السَّامَرِّي من اليمن. ونُكِبَ في دولة الملك المنصور وطلبه الشُّجاعي إلى مصر وأُخذت منه حَزْرما وغيرها وتمام متتي ألف درهم.

وكان يسكن هذه الدَّار المليحة التي وقَفَها رباطاً ومسجداً، ووقف عليها باقي أملاكه.

وروى عنه الدِّمياطي في «مُعْجمه»، وذكر أنه يُعرف بالمقرىء.

ومات في عشر الثمانين في شعبان، ودُفِنَ في إيوان داره.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٤٤)، و«فوات الوفيات»: (١/ ١٧٣).

٣٩٣ - أحمد بن مظفر

كمال الدين ابن الحَظِيريُّ، التاجر.

رجلٌ مُعمَّرٌ، مُتميِّزٌ، فيه فضيلةٌ ومكارمُ وعُزلة عن الناس.

ولد سنة ثمانٍ وست مئة، وقال: إنه سمع «المَقَامات» على ابن القُبَيطي.

توفي في المحرَّم بدمشق.

٣٩٤ - إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد

ابن يوسف بن يحيى بن كامل، الإمام، أبو إسحاق، بُرهان الدين المقدسيُّ، الأباريُّ، خطيب أرْزُونا.

روى عن الفخر الإربلي.

وتوفي في شعبان عن ستٍّ وسبعين سنة. فاتني الأخذ عنه.

٣٩٥ - إبراهيم بن محمد بن عثمان بن الخَضِر*

الشيخ بهاء الدين ابن الأرزنيّ، الكاتب.

شيخٌ مُتميِّزٌ، مَليحُ الكتابة، حَسنُ الفضيلة.

طلب مدة، وكَتَبَ الكثير. وسمع من أصحاب الخُشُوعي، وحدَّث ببعض الحصون.

وتوفي في رجب بحلب.

٣٩٦ - أزْمُر العَلَّانيُّ**

الأمير الكبير، عِزُّ الدين، أخو الحاجِّ علاء الدين طَيْبَرس.

شيخٌ تُركيٌّ، مَهِيبٌ، شُجاعٌ، شَرِسُ الأخلاق، قليلُ الفَهْم.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٩).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٦٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٢٣٩).

توفي في ذي القَعدة بداره التي عند مأذنة فيروز، ودفن بتربةٍ له إلى جانب داره، وحضره ملكُ الأمراء والدولة.

٣٩٧ - إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل*

ابن سلامة بن علي بن صَدَقة، العَدْل، الرئيس، نفيسُ الدين الحَرَّانيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، ناظر الأيتام.

ولد سنة ثمانٍ وعشرين. وسمع «الموطأ» من مُكرم، وحدَّث.

وسمع بنفسه من ابن مَسْلَمة، وغيره. وله دارٌ مليحةٌ بالرَّصيف وَقَفَها دار حديث، فوليَ مَشيختها القاضي تاج الدين الجَعْبَري. وقرأ بها الشيخ عَلَم الدين، ونزل بها الشيخ أبو الحسن الحَتي، وجماعةٌ.

توفي في رابع ذي القعدة.

٣٩٨ - بهادُر العَجَميُّ**

الأمير الكبير، سيف الدين المنصوريُّ.

شابٌّ حَسنُ الشَّكل، مليحُ الجُملة، مَوصوفٌ بالدِّيانة والأخلاق الرَّضِيَّة.

حجَّ بالناس في السنة الماضية، وشَكَروه.

توفي بالدِّيماس في ربيع الآخر.

٣٩٩ - جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد***

ابن حجون بن محمد بن حمزة، الإمام، المفتي، ضياء الدين، أبو الفضل الصَّعيديُّ، الحُسينيُّ، الشَّافعيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/١٢٧).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/٣٤٨).

(***) «الوافي بالوفيات»: (١١/١١٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/١٣٧).

أفتى بضعاً وأربعين سنة، ودرّس بمشهد الحسين وبمدرسة زين التُّجّار.

وبرعَ في المذهب وناظَرَ.

ولد في أواخر سنة ثمان عشرة وست مئة.

وسمع وهو شابٌّ من أبي الحسين ابن الجُمَّيزي، وأبي القاسم السِّبط. سمعتُ منه.

ومات في ثاني عشر ربيع الأول بمصر.

٤٠٠ - حسن الشيخ نجم الدين الكاتب*

دمشقيٌّ فاضلٌ، كَتَبَ لصاحب صهيون، ثم كَتَبَ لأولاده من بعده، ثم تزَّهد في سنة أربعٍ وثمانين وست مئة.

ومات في هذه السنة.

لا أعرفه، ولكني رأيتُ المَوْلى شمس الدين الجَزَري ذكر ترجمته في «تاريخه» في كُرّاسٍ كامل، وبالَغَ في وَصفه بالزُّهد والأحوال والعِرفان، وأنَّ له كراماتٍ، ثم سَرَدَ شيئاً من حقائقه على نموذج النجم ابن خَلِّكان، وهو بعبارةٍ ركيكة، ومَعانٍ رديئة، ويفسِّر معاني الحروف، ومعنى مُنكر ونكير، نسأل الله السَّلامة.

٤٠١ - خليفة ابن الشيخ أمين الدين عبد الله**

ابن عبد الأحد بن شُقَير، الصدر شهاب الدين الحَرَّانيُّ، التاجر.

كان أراسَ إخوته وأحسنَهم شكلاً، مع فضيلةٍ ومكارمَ وأخلاقٍ حسنةٍ.

(*) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٣٨٧.

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (٣٤٦/١).

سمع من ابن عبد الدائم، وما حدَّث.

توفي في صفر بدمشق، وكانت له جنازةٌ حَفِلَةٌ، رحمه الله.

٤٠٢ - دانيال بن منكلي بن صرفا*

القاضي ضياء الدين، أبو الفَضَائل التُّرْكمانيُّ، الكَرَكي، قاضي الشَّوْبك.

شيخ متميِّز، مليحُ الهيئة، تامُّ الشَّكلِ، مَجموعُ الفضائل.

ولد سنة سبع عشرة وست مئة.

وسمع من ابن اللَّتِّي بالكَرَك. وقدم دمشق فقرأ القراءات على السَّخَاوي.

وسمع من كريمة وجماعةٍ.

ورحل فسمع ببغداد من ابن الخازن، وعبد الله بن عمر بن النَّخَّال، وهبة الله ابن الدَّوامي، وإبراهيم بن الخَيِّر، وجماعةٍ.

وبحلب من ابن خليل، وبمصر من يوسف السَّاوي، وابن الجُمَّيزي.

ووليَ قضاء الشَّوْبك مدة، ثم سكن دمشق. ووليَ القضاء بأماكن.

وخرَّج له شمس الدين ابن بَلَبان «مشيخة» قرأها عليه شيخنا شرف الدين القَزَاري.

وخرَّج له شمس الدين ابن جَمْوان أربعين حديثاً وقرأها عليه.

وسمع منه البِرْزَالي، والبِرْزالي، والطَّلَبَة.

وكتب عنه الحافظ جمال الدين ابن الصابوني في سنة سبع وأربعين قِطعةً من شِعر السَّخَاوي.

وحدَّث بالكثير، ثم عاد إلى قضاء بلده. ولم أَلْقَهُ.

توفي في رمضان بالشَّوْبك، وقيل: في شعبان.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٦٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٢٨٤)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٥٢٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٠).

٤٠٣ - سالم بن أحمد بن سالم بن سيف بن عَوْن*

العدل، فخر الدين ابن السلالميّ القُرَشيُّ، الدِّمشقيُّ، الخَشَّاب.

سمع من أبي القاسم بن صَصْرى ؛ ومن الرشيد ابن مَسْلَمة.

وكان من شهود القيمة ومن عدول القضاة.

فاتني الأخذ عنه، وسمع منه البِرْزالي، وغيره.

وعاش ثمانين سنة، ومات في صفر.

٤٠٤ - سُنقُر**

الحاجُّ علاء الدين التُّركيُّ، الخَزْندار، عتيق الأمير جمال الدين أيدُغدي العزيزي. كان من أمراء الحَلْقة المصرية، وفيه ديِّنٌ وعقلٌ. وكان يتردَّد إلى شيخنا ابن الظاهري، وأوصى له بمبلغ.

وحدَّث عن سِبط السِّلَفي بجزء الهُذَلي.

توفي بالقاهرة في حدود صفر.

٤٠٥ - الشمس الحلبيُّ

النَّقيب، واسمه أحمد.

شيخٌ ضَخمٌ، أبيضُ الشَّيبة، له رواءٌ ومنظرٌ.

عمل النقابة لابن الصائغ ولابن الخُوَيِّي، وجلس في الآخر يشهد بمسجد البياطرة.

وتوفي في ذي القعدة، وقد أسَنَّ.

٤٠٦ - صالح بن سَلمان

الشيخ تقي الدين المغربيُّ، المالكيُّ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٦).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٨١).

رجلٌ مباركٌ ابتُلِيَ بالفالج مدة.

وكان قد سمع من الزَّين خالد، وابن عبد الدائم، وطائفة.

وحدَّث.

توفي في ربيع الأول، ودفن بمقبرة باب الصغير، رحمه الله.

٤٠٧ - طلحة بن محمد بن علي بن وَهْب*

القاضي العالم، وَلِيُّ الدين، ابن العلَّامة قاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد، الشَّافعيُّ.

ناب في الحُكم عن والده.

وتوفي شابًّا في ربيع الأول.

٤٠٨ - عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن عُلوان**

القاضي، الإمام، تاج الدين، أبو محمد، المَعَرِّيُّ الأصل، البَعْلَبَكِّيُّ، الشَّافعيُّ، الأديب.

ولد سنة ثلاثٍ وست مئة.

وحدَّث عن الشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، والمجد القَزْويني، والكاشغَري، والعِزِّ ابن رَوَاحة، والتَّقي أبي أحمد علي بن أحمد بن واصل البَصْري، وأحمد بن هشام اللَّبْلي، والزَّكي أبي عبد الله البِرْزالي، وجماعةٍ.

وأجاز له أبو اليُمن الكِنْدي. وروى الكثير، وتفرَّد في زمانه، ورُحِلَ إليه. وحدَّث بـ «سنن ابن ماجه» بدمشق. وسمعناه منه ببَعْلَبك، وأكثرتُ عنه.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٢٧٨).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٨٢ - ٣٨٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٥٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٠).

وهو من جِلَّة شيوخي عِلْماً وديناً، وصلاحاً، وعُلُوِّ إسناد، وتواضعاً، وأدباً ومروءةً، وله ترسُّلٌ وشِعْرٌ جيِّدٌ.

وليَ قضاء بعلبك وحُمدت مسيرته. وكان صاحب أورادٍ وتهجُّدٍ وبُكاءٍ من خَشية الله. وحضرتُ دَرسه بالأمينية وهو ابن نَيِّفٍ وتسعين سنة.

توفي ليلة الأربعاء تاسع المحرَّم، وشَيَّعه خَلْقٌ كثيرٌ، ودُفن بمقبرة باب سَطحا.

وممن حدَّث عنه أبو الحسين اليُونيني، وأبو عبد الله بن أبي الفتح، وأبو الحَجَّاج المِزِّي.

وقد رويتُ أنا عنه في حياته.

٤٠٩ - عبد السلام بن محمد بن مَزروع بن أحمد*

الإمام، المحدِّث، القدوة، عفيفُ الدين، أبو محمد البَصْريُّ، الحنبليُّ.

ولد بالبصرة سنة خمسٍ وعشرين وست مئة.

وحدَّث عن المؤتمن ابن قُمَيرة، وفَضل الله الجيلي.

وجاوَرَ بالمدينة أكثر عُمُره. وحجَّ أربعين حجةً متواليةً.

وكان من مَحاسن الشيوخ عِلْماً وعَمَلاً. وله شِعرٌ حَسنٌ.

سمع منه البِرْزالي خمسة أجزاء، ووَصَفَه بالسُّؤدُد والحِفْظ والفَضْل والعقل.

وتوفي في الثالث والعشرين من صفر.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٦١ ـ ٣٦٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٦٤)، و«التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» للسخاوي: (٢/ ١٧٦)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٩٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٠ ـ ٧٦١).

٤١٠ - عبد القادر بن محمد بن أبي الكَرَم عبد الرحمن*

ابن عَلَوي بن المُعَلَّى بن عَلَوي بن جعفر، القاضي الأجلُّ، تاج الدين ابن القاضي عزيز الدين المُقَيليُّ، السِّنجاريُّ، الحنفيُّ.

ولد بدمشق في سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة.

وسمع «الصحيح» من ابن الزَّبيدي.

وسمع من الإمامين جمال الدين الحَصِيري، وتقي الدين ابن الصلاح.

ووليَ قضاء الحنفية بحلب، ونَظَر الأوقاف العَصْرونية.

وقدم دمشق في آخر عمره، وحدَّث بها بالمئة البُخارية، ولم يتَّفق لي أن أسمع منه، ورجع إلى حلب فتُوفي في الثامن والعشرين من شعبان.

٤١١ - عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الواحد**

نجم الدين ابن صَدَقة الكاتب، ابن عمِّ النفيس واقف النَّفيسية.

خدم في جهات الظُّلم.

ومات بصافيثا في ربيع الآخر.

وقد سمع من الرشيد ابن مَسْلَمة.

وطلب الحديث فسمع من إبراهيم بن خليل، وابن عبد الدائم، والطبقة.

وحَفِظَ «التنبيه» ثم دخل في التَّصرف.

٤١٢ - عبد الواحد بن كثير بن ضِرْغام***

الشيخ المقرىء، جمال الدين المِصريُّ، ثم الدِّمشقيُّ، نقيب السُّبع الكبير، والغَزَّالية.

(*) «طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (١/ ٣٢٤)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٤٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٥٤).

(***) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٠٤).

قرأ على السَّخَاوي، وحدَّث عنه. ونَسِيَ القراءات، فلهذا لم يقرأ عليه أحدٌ.

وكان شيخاً قصيراً، مُسِنًّا، له مسجد بداخل باب شرقي.

توفي في آخر رجب.

وقد روى عنه ابن الخَبَّاز في «مَشْيخته»، وسمعتُ منه.

٤١٣ - عثمان بن محمد بن مَتِيع بن عثمان بن شاذي*

شمس الدين المؤذِّن، ابن البُشْطاري.

ولد بعد الأربعين بالقاهرة.

وسمع من ابن رَوَاج، والمُرْسي.

وقدم علينا مع السلطان، وسمعنا منه. وكان مَوصوفاً بطيب الصَّوت ومعرفة الموسيقى.

توفي بقُوص في رجب أو شعبان. وعمل المؤذِّنون بدمشق عزاءه في سادس رمضان.

٤١٤ - عثمان بن موسى بن رافع بن نِهْال

أبو عمرو اليُونينيُّ، الزَّاهد، فقيه قرية نَبْحا من أعمال بَعْلَبك.

سمع أبا القاسم بن رَوَاحة، وإسماعيل بن ظَفَر.

سمع منه ابن أبي الفتح، والبِرْزالي، وابن النَّابلسي، وأنا، وطائفةٌ.

وكان شيخاً مُقرئاً، صالحاً، وَقوراً، حَسَنَ السَّمت.

توفي في أول ربيع الآخر بِبَعْلَبك، وعاش أربعاً وسبعين سنة.

٤١٥ - عثمان بن يوسف بن مَكْتوم بن مَوْهوب

أبو عمرو السُّلَميُّ، الزُّرعيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٣٣٤).

ولد سنة أربع وعشرين.

وحدَّث عن ابن اللَّتِّي.

وكان بحَوْران وبها مات في أواخر هذه السنة.

٤١٦ - العلاء بن اللَّيث

الشيخ الفقير بَيْشروش الحريرية وكبيرهم.

صَحِبَ الشيخ، وكان من أبناء الثمانين، وحجَّ مراتٍ كثيرةً.

توفي في صفر رحمه الله.

٤١٧ - علي بن سعيد

الزوليُّ، الرَّجل الصَّالح.

سمع الكثير في الكهولة. وكان ديِّناً، خيِّراً، مُتعفِّفاً، شيخاً طُوالاً.

أحسبه كُردياً. وكان يبيع في الكُتُب والكَرَاريس يوم الجمعة ويرتفق بذلك.

توفي في ربيع الأول. وقد نَيَّفَ على السبعين.

٤١٨ - علي بن محمد ابن المُنَيَّر

فيه اختلافٌ مَذكورٌ في سنة خمس[1].

٤١٩ - عمر بن عبد الله بن عمر بن عِوَض*

قاضي القضاة، عزُّ الدين، أبو حفص المقدسيُّ، الحنبليُّ.

ولد سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

وسمع من جعفر الهَمْداني، والضِّياء محمد.

---

(١) برقم: ٣٤٢.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٨٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٣١٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٠٣)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٤٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦١).

وحضر ابن اللَّتِّي.

وانتقل إلى القاهرة، فسمع بها من عبد الوهاب بن رَوَاج، وسِبط السِّلَفي. وتفقَّه بها على الشيخ شمس الدين ابن العماد، وبرعَ في المذهب ودرَّس وأفتى، وتزوَّجَ بابنة الشيخ زينب والدة قاضي الحنابلة اليوم.

سمعتُ منهما معاً.

وكان مَشكورَ السِّيرة، محمودَ الأحكام، مُتثبِّتاً في القضايا، ممن يُركن إلى إتْباته لدينه وثباته. وكان أبيضَ الرَّأس واللِّحية، سميناً، تامَّ الشكل، كاملَ العقل.

توفي في صفر.

٤٢٠ - عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود*

الشيخ، المحدِّث، الإمام، ضياءُ الدين، أبو الهُدى الأنصاريُّ، السَّبْتِيُّ، الصُّوفيُّ.

ولد بسَبْتة سنة ثلاث عشرة وست مئة، وقدم في الصِّبا واستوطنَ القاهرة. وسكن دمشق مدة في الدولة الناصرية.

وحدَّث عن أبي القاسم الصَّفْراوي، ويوسف ابن المخيلي، وعلي بن المُقَير، وعبد الرحمن بن الطُّفَيل، والحسن بن إبراهيم بن دينار، وحمزة بن عُمر الغَزَّال، وابن الصابوني، وطائفةٍ.

وخرَّجَ له التَّقي عُبيد «أربعين تساعيات» أبدالاً، سمعتُها منه.

وكان مليحَ القراءة للحديث، حَسنَ المعرفة، كبيرَ الحُرمة. ألْبَسني الخِرْقة، وذكر لي أنه لَبِسَها بمكة من الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوَردي، وأنشدني في ذلك أبياتاً حسنةً، يذكر فيها أنه ما رأى مثل الشيخ في العِرفان، وكان متواضعاً، بَسَّاماً، مُتمسِّكاً بزِيِّ الصُّوفية والفقهاء.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/٣٤٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦١).

توفي في تاسع عشر رجب بالقاهرة فجاءةً. وكان لشيخنا الدِّمياطي رفيقاً وصديقاً.

٤٢١ - فَضْل الله ابن إمام الدين عمر بن أحمد بن محمد*

القاضي بدر الدين القزوينيُّ الشَّافعيُّ.

قدم دمشق ليحجَّ فنزل بتُربة أمِّ الصالح عند ابني أخيه: القاضي إمام الدين، والخطيب جلال الدين، فحصل له ضَعْفٌ وانزعاجٌ من السَّفَر، ولم يمكنه الحجّ، فلما عاد رفقتُهُ من الحجّ هَمَّ بالعَوْد إلى الرُّوم فلم يُمْكن.

وكان في شيخوخته يُكرِّر على «الوجيز».

وكان له حَلقة إقراء بتِبْريز، ثم وليَ قضاء ينكسار، بلدة بالرُّوم. وكانت له خِبْرةٌ بالحساب وغير ذلك.

وتوفي في ربيع الآخر، وشَيَّعه الخَلْق لأجل ابني أخيه. وكان ينطوي على دينٍ وخيرٍ وعبادةٍ.

٤٢٢ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز**

ابن عبد الله بن علي بن عبد الباقي، العدل، الخطيب، مُعين الدين، أبو المعَالي ابن الصَّوَّاف الإسكندرانيُّ، المالكيُّ، الشُّرُوطيُّ.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

وسمع «أربعي السِّلَفي» من جدِّه، قرأتُها عليه. وهو أخو شيخنا شرف الدين يحيى.

وكان شيخاً جليلاً، حَسَنَ البِزَّة، أبيضَ اللِّحية، تامَّ الشَّكل. ينوبُ في خطابة الثَّغر، ويعقد الوثائق.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٤٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٠٠)، و«طبقات الحنفية»: (٢/ ١٥).

توفي في العشر الأوسط من ربيع الآخر.

٤٢٣ - محمد بن أحمد بن عبد الله ابن التُّليل

شرف الدين، أبو عبد الله الأنْدَلُسيُّ، ثم الدِّمشقيُّ.

محدِّثٌ، صالحٌ، ولد سنة تسع عشرة وست مئة ظنًّا.

وسمع من السَّخَاوي، وشيخ الشيوخ ابن حمُّوية، وابن الصلاح.

ولم يدلُّوني عليه بالقاهرة، وبها مات في ثامن عشر ربيع الأول.

ويُعرف أيضاً بابن صُمادح، كان يذكر أنه من أولاد صاحب المَرية المُعتصم بن صُمادح.

روى عنه الحافظ عبد الكريم في «تاريخه».

٤٢٤ - محمد بن بَرَكة بن أبي الحسن بن أبي البَرَكات

الشيخ أبو عبد الله ابن الشَّمْعيِّ، البغداديُّ، الحَرِيميُّ.

شيخٌ متعفِّف، قانعٌ باليسير، دَيِّنٌ.

سمع ببغداد من إبراهيم بن الخَيِّر، وابن المَنِّي، وابن قُمَيرة، ومحمد بن أبي السَّهل الوَاسِطيّ.

أفادنا السَّماع منه أبو العلاء الفَرَضي، وذهب بنا إلى بيته بالعُقَيبة.

وتوفي في هذه السنة وهو في عشر السبعين.

٤٢٥ - محمد بن بلغزا بن محمد بن بلغزا

ابن دارة بن رُشْتُم، الشيخ قَمَر الدين البَعْلَبَكِّيُّ، الحنبليُّ.

رجلٌ عامِّيٌّ، دَيِّنٌ، مُكثرٌ عن البهاء عبد الرحمن.

ولد في نصف جمادى الآخرة، سنة ثلاث عشرة.

وسمع منه جماعة من الكبار بِبَعْلَبك.

وكتب إليَّ بوفاته شيخنا أبو الحسين في رابع المحرَّم.

٤٢٦ - محمد بن جَوهر بن محمد*

أبو عبد الله التَّلعفريُّ، المقرىء، المُجوِّد، الصُّوفيُّ.

وُلد بتلعفر سنة خمس عشرة وست مئة.

وقرأ على أبي إسحاق بن وَثيق لأبي عمرو، وأخذ عنه التجويد ومخارج الحروف.

وسمع بحلب من ابن رَوَاحة، وابن خليل، والصَّلاح موسى بن راجح، وغيرهم.

وقدم علينا دمشق فنزل بالخانكاه، وجلس للإقراء والتَّلقين في سنة تسعين.

وقرأتُ عليه مقدمته في التجويد، وجزءاً من الحديث.

وكان شيخاً ظريفاً، فيه دُعابةٌ وحُسنُ مُحاضرة.

توفي بالسُّمَيساطية في صفر.

٤٢٧ - محمد بن حازم بن حامد بن حسن**

الإمام الصالح، شمس الدين، أبو عبد الله ابن الشيخ القُدوة حازم.

أول سماعه حضور في الخامسة من أبي القاسم بن صَصْرى.

وسمع من ابن الزَّبيدي، والناصح ابن الحنبلي، وسيف الدولة ابن غَسَّان، والفخر الإربلي، وابن اللُّتِّي، وجماعةٍ. وأكثر عن الحافظ الضياء.

وكان شيخاً زاهداً، وقوراً، عالماً، فقيهاً، حنبليًّا، نوْرانيَّ الوجه، ظاهر الجلالة، كبير القدر.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ٢٣٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٢).

(**) «ذيل التقييد»: (١/ ١١٣ ـ ١١٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦١ ـ ٧٦٢).

روى «صحيح البخاري» في هذه السنة.

وقد حدَّث عنه ابن الخَبَّاز في «مُعْجمه» سنة اثنتين وستين.

وسمع منه جماعةٌ من رفاقنا.

وسافر لزيارة المسجد الأقصى، فأدركه الأجل بعد عَوْده بنابُلس في ثامن عشر ذي الحجة، رحمه الله.

٤٢٨ - محمد بن عاصم بن عبيد الله

أبو عبد الله الرُّنديُّ، الأنْدَلُسيُّ.

طالبٌ نَبيهٌ، له فَهْمٌ وعنايةٌ بالرِّواية. رأيتُهُ وسلَّمتُ عليه بالقاهرة، وكان تَهلاً، قد سمع سنة نيِّفٍ وثمانين وبعدها. وكَتَبَ الأجزاء.

توفي في هذه السنة.

٤٢٩ - محمد بن عبد الباقي بن عبد الرحمن

المحدِّث الرئيس قُطبُ الدين الأنصاريُّ، المصريُّ.

محدِّثٌ، عارفٌ، فَهِمٌ، جيِّدُ التَّحصيل، سريعُ الكتابة.

لم أجتمع به.

وبَلَغني أنه يصنِّفُ ويجمعُ، وله عَلَيْلَسانٌ وبِزَّةٌ جميلةٌ. وكان أبوه عِزُّ الدين خطيبَ مصر. ورأيتُ خطَّه مليحاً مُعلَّقاً في أجزاء الفَرَضي، وأحسبه سمع قبل الثمانين. ومات ولم يَرْوِ.

٤٣٠ - محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله*

ابن عبد القاهر، الرئيسُ، ضياء الدين، أبو المَعَالي، الحلبيُّ، الكاتب، المعروف بابن النَّصيبي.

ولد في خامس صفر سنة ثمان عشرة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٢).

وسمع من الكاشْغَري حضوراً.

وسمع من ابن رُوزبة، وعبد اللطيف بن يوسف، والقاضي يوسف بن شَدَّاد، وابن اللَّتِّي، وابن رَوَاحة، وطائفةٍ.

وطلب الحديث بنفسه، وتفقَّه ودرَّس بعصرونية حلب.

وروى الكثير. وولِيَ المناصب الكبار، ووَزَرَ لصاحب حماة. وأجاز لي هو وأخوه مَرْوياتهما.

وتوفي بحلب في رجب.

٤٣١ - محمد بن أبي بكر بن بركات بن يوسف بن بِطِّيخ*

شيخٌ، مُتعفِّفٌ، رَثُّ الحال، دَلَّالٌ في سوق الرَّحبة.

ولد بين سِنْجار ورأس عين في حدود العشرين.

وكان أبوه بِعماراً للملك الأشرف، فقدم دمشق في خدمته.

وسمع محمد من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والناصح ابن الحنبلي.

وكتب عنه الطَّلَبَة. وسمعتُ منه.

ومات في صفر في أواخره. وكان ديِّناً مُصلِّياً.

٤٣٢ - محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم**

ابن يحيى بن فارس، الإمام رضيُّ الدين، أبو عبد الله، المعروف بابن خليل، المكِّيُّ، الشَّافعيُّ.

شيخ الحَرَم، والد صاحبنا المحدِّث عبد الله أسعده الله.

ولد سنة ثلاث وثلاثين وست مئة في أيام التشريق بِمنًى.

وروى عن ابن الجُمَّيْزي، وغيره.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٢).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٨٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٩١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٢).

وكان فقيهاً، عالماً، مفتياً، ذا فضائلَ، ومعارفَ، وعبادةٍ، وصلاحٍ، وحُسنِ أخلاق.

توفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة.

وقد سمع منه ابن العَطّار، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وأجاز لي مَرْوياته.

٤٣٣ - مُسَيَّب ابن الشيخ علي الحَريري*

شيخٌ مباركٌ من أولاد المشايخ.

توفي بقرية بُسر في ربيع الآخر، واحتفل الفُقَراء لموته، وعملوا السَّماع والطعام على عادتهم.

٤٣٤ - نَوْروز نائب السلطنة لغازان**

كان دَيِّناً، مُسلماً، عالي الهِمَّة. حرص بغازان حتى أسلمَ ومَلَّكه البلاد، ثم فسدَ ما بينهما، فقَتَلَ غازان أخا نَوروز وأعوانه، وجَهَّزَ لقتاله خُطْلُوشاه التُّوين، فتقلَّل جَمع نَوروز، واحتمى بهَرَاة، فقاتَلَ عنه أهلها لدينه، ثم عَجزوا عن نُصرته، وأُسر نَوروز، ثم قُتل وبُعث برأسه إلى الملك.

٤٣٥ - يحيى بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله***

ابن عبد الله بن حَيْدرة، الفقيه محيى الدين، أبو المُفَضَّل السُّلَميُّ، الزَّدانيُّ، الشَّافعيُّ، المعروف بابن العدل.

ولد بدمشق في سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٨).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢٧/ ١١١).

(***) «مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٢).

وروى لنا عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي.

وحدَّث بالزَّبداني، ودمشق.

ودرَّس بمدرسة جدِّه العدل، وكان متواضعاً، مُتزهِّداً، سليمَ الباطن.

حدَّث عنه ابن الخَبَّاز من سنة اثنتين وستين وست مئة.

وتوفي في المحرَّم.

٤٣٦ - يوسف بن عبد الله بن محمد بن عَطَّاء بن حسن*

العدل، الجليل، بدر الدين، أبو المَحَاسن ابن قاضي القضاة شمس الدين الأذرعيُّ، الحنفيُّ، ثم الصَّالحيُّ.

فقيهٌ، فاضلٌ، عاقلٌ، مَهيبٌ.

ولد سنة تسع عشرة وست مئة بالصالحية.

وسمع من ابن الزَّبيدي، وجمال الدين ابن الحَصِيري.

وحدَّث عن ابن الخَبَّاز، وغيره.

وسمعتُ منه مع القَرَضي.

توفي في ثالث عشر ربيع الأول، ودُفن عند والده.

٤٣٧ - يوسف بن هلال بن أبي البركات**

أبو الفضل الحليُّ، الحنفيُّ، الفقيه.

أديبٌ، عالمٌ، بَلغني أنَّ له أُرجوزةً في الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي.

ومات في عشر السبعين في المحرَّم بالقاهرة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/٣٤٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/١٠٣)، و«طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (٢/٢٢٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/٧٦٣).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢٩/١٠٣).

٤٣٨ - يوسف بن هبة الله الإسرائيليُّ المسلم*

الشيخ جمال الدين الحلبيُّ، الطبيب، الفاضل، المعروف في القاهرة بالصَّفدي؛ لأنه سكن صَفَد مدةً.

له كلام جيِّدٌ على آيات من كتاب الله يدلُّ على ذكائه واطِّلاعه. قد كَتَبه الشيخ أبو بكر بن شرف، وهو الذي أرَّخ وَفاته.

[الكنى]

٤٣٩ - أبو تَغْلب بن أحمد بن أبي تَغْلب**

ابن أبي الغَيْث، الشيخ نجم الدين الفاروثيُّ.

ولد في شوال سنة خمسٍ وست مئة ببغداد، ولو سمع بها في صِغَره لروى لنا عن الحافظ ابن الأخضر وطبقته.

وقد سمع بنفسه، وروى «صحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي.

وسمع أيضاً من ابن باسُوية، ويوسف السَّاوي.

وكان شُجاعاً، صَالحاً، خيِّراً. أظنُّه كان يَتَّجرُ.

قرأتُ عليه أحاديث من «البخاري».

ومات في سادس المحرَّم بدمشق. وابنه من قُرَّاء السَّبع، قَلَانِسيٌّ.

وفيها ولد

الشيخ بهاء الدين محمد ابن إمام المَشْهد.

والأخَوَان التَّوْأم: عماد الدين عمر، وشمس الدين محمد، ابنا خطيب بيت الآبار موفق الدين محمد بن عمر.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١٦٤).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٣٧)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٥٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٣).

سنة سبع وتسعين وست مئة

٤٤٠ - أحمد بن إسماعيل بن مَكَارم الدِّمشقيُّ القَلانِسيُّ فقيرٌ، صُعْلُوكٌ.

سمع مع ابن الخَلَّال من ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني، وكريمة.

سمع منه البِرْزالي.

وتوفي في رجب أو قبله.

٤٤١ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نِعْمة*

ابن سُلطان بن سرور، الشيخ، الإمام الكبير، شهاب الدين المقدسيُّ، النَّابُلسيُّ، الحنبليُّ، مُفسِّر المنامات.

ولد بنابُلُس في ثالث عشر شعبان سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من عمِّه التقي يوسف في سنة ستٍّ وثلاثين. ومن الصاحب محيي الدين يوسف ابن الجَوْزي.

وسمع بمصر من ابن رَوَاج، والسَّاوي، وابن الجُمَّيزي.

وبالإسكندرية من سِبط السِّلَفي.

وروى الكثير بدمشق والقاهرة.

وكان إليه المنتهى في تعبير الأحلام، قد اشتُهِرَ عنه في ذلك عجائب وغرائب، ويخبر صاحب المنام بغيبيات لا يقتضيها المنام أصلاً. وبعضُ الناس يعتقدون فيه الكشف والكرامات، وبعضهم يقول: ذلك مستنبط من المنامات، وبعضهم يقول: ذلك كهانات أو إلهامات. ولكلٍّ منهم في دعواه شُبَهٌ وعلاماتٌ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤١٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٣٢)، و«فوات الوفيات»: (١/ ١٣٤)، و«السلوك»: (٢/ ٢٩٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ١١٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٤).

حدَّثني الشيخ تقي الدين ابن تيمية أن الشهاب العابر كان له رِئي من الجنِّ يخبره بالمُغيَّبات. والرَّجلُ فكان صاحبَ أوراد وصلوات، وما برح على ذلك حتى مات.

وله الباع الطويل في التعبير، صنَّف في ذلك مُقَدِّمة سمَّاها «البدر المُنير» قرأها عليه عَلَم الدين البِرْزالي. وسمعنا منه أجزاء. وكان عارفاً بالمذهب.

وقد ذُكر لتَدْريس الجَوزية لما قدم علينا، ونزل بها. وكان شيخاً حَسنَ البِشْر، وافرَ الحُرمة، مُعظماً في النفوس. أقامَ بمصر مدة، وقام له بها سوق، وارتبط عليه جماعة. ثم رسم بتحويله من القاهرة.

توفي في التاسع والعشرين من ذي القعدة ودفن بمقابر باب الصغير.

وحضر للصلاة عليه ملك الأمراء والقضاة والخلق، والله أعلم بسريرته.

٤٤٢ - أحمد بن عبد الرزاق الخالديُّ*

الوزير، صاحب ديوان الممالك الغازانية.

قُتل هو وأخوه القُطب، وأخوهما زين الدين. وكان ظالماً عَسُوفاً، نسأل الله العفو.

٤٤٣ - أحمد بن عثمان بن قايماز**

ابن أبي محمد عبد الله التُّرْكمانيُّ، الفارقيُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، الذَّهبيُّ المعروف بالشِّهاب، والدي، أحسن الله جزاءه.

ولد سنة اثنتين وأربعين وست مئة بدمشق، وبلغ الحُلُم في سنة هولاكو، وبرعَ في صَنْعة الذَّهب المَذْفوق وتميَّزَ فيها.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ٣٨).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١١٩).

وسمع «صحيح البخاري» في سنة ستٍّ وستين وست مئة على المقْداد القَيسي، عن سعيد بن الرَّزَّاز، عن أبي الوَقت. وأجازَ له تقيُّ الدين ابن أبي اليُسر، وجمال الدين بن مالك، وجماعةٌ.

وسمع معي بَيْعْلَبك من التاج عبد الخالق، وزينب بنت كِندي، وجماعةٌ.

وقد استفكَّ من عَكَّا امرأتين، وأعتق غُلامين وجارية، وأرجو أن الله قد أعتقه من النار بذلك، وبِرُّه وصَدَقته ومُروءته، وخوفه من الله، ولُزُومه للصلوات، ورَحمته للضَّعيف، وصِحَّة إيمانه، وثناء سائر من يعرفه عليه يوم جنازته ظاهراً وباطناً فيما عَلِمتُ.

وقد حجَّ سنة ثمانٍ وسبعين حجة الإسلام.

وتوفي صُبيح يوم الجمعة سَلْخ ربيع الآخر، وصَلَّى عليه قاضي القضاة بدر الدين الخطيب، وشَيَّعه إلى المُصَلَّى الشمالي جَمْعٌ مباركٌ، منهم شيخنا ابن تَيْمية، وشيخنا بُرهان الدين الإسكندري، ودَفَنَّاه بالجبل بتُربةٍ اشتراها لنفسه.

قرأتُ على والدي - رحمه الله - بالرَّبوة سنة خمسٍ وتسعين، عن إسماعيل بن إبراهيم، أن أبا طاهر الخُشُوعي أخبرهم، قال: أخبرنا هبة الله الأمين، قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرنا علي بن محمد الواعظ، قال: أخبرنا سليمان الطَّبرانيّ، قال: سمعتُ زكريا السَّاجي، قال: كنا نمشي في أزِقَّة البصرة إلى باب بعض المحدِّثين فأسرعنا، وكان معنا رجل ماجنٌ مُتَّهمٌ في دينه فقال: ارفعوا أرجُلكم عن أجنحة الملائكة ولا تُكسروا - كالمُستهزئ - فما زال في مَوضعه حتى جفَّت رِجلاه وسَقَطَ.

٤٤٤ - أحمد بن عثمان بن أبي الرَّجاء*

الرئيس شهاب الدين ابن السَّلْعوس، التَّنُوخيُّ، الدِّمشقيُّ، أخو الصاحب شمس الدين.

رجلٌ عاقلٌ، ديِّنٌ، ثقيلُ السمع، مُحبٌّ لسماع الحديث، كثيرُ البِرِّ والصَّدقة.

وليَ نَظَر الجامع، ورُزق الجاه العريض في دولة أخيه. ثم ذهب ذلك وعاد إلى حاله.

وسمعَ من ابن عبد الدائم.

وبالإسكندرية في تجارته من عثمان بن عوف.

سمعَ منه البِرْزالي.

وتوفي في جمادى الأولى، رحمه الله. ومات كهلاً.

٤٤٥- أحمد بن المُسَلَّم بن محمد بن المُسَلَّم**

الأجل عز الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن عَلَّان، القَيسيُّ، الدمشقيُّ.

ولد سنة أربع وعشرين وست مئة.

وسمع من القاضي أبي نَصر ابن الشِّيرازي، وشيخ الشيوخ: ابن حَمُّوية، والسَّخَاوي، وإبراهيم ابن الخُشُوعي.

ولم نَرَ له سماعاً من ابن الزَّبيدي، ولا ابن اللَّتِّي.

وحَفِظَ كتاب «التنبيه»، ثم خدم في الجهات، ووليَ نَظَرَ بَعْلَبك مرات، ولهذا زهدتُ في الأخذ عنه.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠١ ـ ٤٠٢)، و«الوافي بالوفيات»:(٧/ ١١٩) و(١٩/ ٣١٩).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ١١٧).

ومات معزولاً لازماً لبيته.

توفي في سابع ربيع الأول وشيِّعه خلق إلى الجبل.

٤٤٦ - إبراهيم بن أحمد بن عُقبة بن هبة الله بن عطاء*

القاضي، الإمام، صدر الدين ابن الشيخ محيي الدين البُصراويُّ، الحنفيُّ.

ولد سنة تسعٍ وست مئة ببُصْرى.

ودرَّس وأفتى، وأعاد بمواضع، وولِيَ قضاء حلب مُديدة، ثم عُزل.

وكان له كفاية بدمشق، ثم إنه قبل موته سافرَ إلى مصر وتوصَّلَ إلى أن حصل تقليداً بقضاء حلب على مذهب أبي حنيفة.

وقدم دمشق فأدركه الموت. وتعجَّبَ الناس من حِرْصه في هذا السِّنِّ، مع أنه مَكفيٌّ.

توفي بالجبل في شهر رمضان.

٤٤٧ - إسماعيل بن أبي بكر بن صِدِّيق

الفقيه، المقرىء، شهاب الدين الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، المعروف بالخُيُوطي.

ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وسمع بمصر من ابن الجُمَّيزي، وغيره.

وبدمشق من ابن قُميرة، وابن الصلاح.

وتفقَّه، ونزل في المدارس. وكان صالحاً، خيِّراً، مُتنسِّكاً.

سمعتُ منه. ومات في رجب.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ٢٠٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١٠)، و«طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (٢/ ٣٧٦)، و«الدارس»: (١/ ٣٩٣).

٤٤٨ - البُرهان الخُتَنيُّ

الحَنفيُّ، الصُّوفيُّ، واسمه عبد العزيز بن محمد.

شيخٌ، إمامٌ، فاضلٌ، زاهدٌ، كبيرُ القَدر، صاحبُ عبادةٍ وقناعةٍ وتقلُّلٍ وزهادةٍ. وكان من كبار أهل السُّمَيساطية.

توفي في ربيع الأول، رحمه الله.

٤٤٩ - التَّكريتيُّ

أحد أمراء دمشق المنصورية.

رأيْتُهُ تُركيًّا، مليحَ الشَّكْل، لم يتكهَّل، واسمه شمس الدين سُنقر.

وقد وليَ أستاذية دار الملك السعيد.

توفي في الغَزاة بحلب.

٤٥٠ - جِبْريل بن إسماعيل بن جِبْريل*

ابن سيِّد الأهل بن رافع، أبو الأمانة المقدسيُّ، ثم الشَّارعيُّ، العَطَّار، الحَطَّاب.

ولد سنة اثنتين وعشرين أو أربعٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من عبد العزيز بن باقا، ومُكرم، ومرتضى ابن العفيف.

وحدَّث سنة بضع وخمسين، فسمع منه الأبِيوَردي وخرَّج عنه في «مُعْجمه»

وسمع منه شيخُنا ابن الظاهري، والطلبة.

ثم سمع منه قُطب الدين، وابن سامة، والبِرْزالي.

ثم أدركتُهُ وسمعتُ منه جملةً من «النَّسائي».

وكان شيخاً، دِيِّناً، خيِّراً، متواضعاً، له دُكان للوطر والسِّدْر، وله مسجد يؤمُّ به.

(*) «ذيل التقييد»: (١/٤٩٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٥).

وبلغنا موتُه في هذه السنة، وقيل: توفي في السنة الماضية، وكأنه أشبه، فإني وجدتُ أنه توفي بعد ابن الأغلاقي بمدةٍ ليست بالطويلة.

٤٥١ - جَوْزة أمُّ يحيى

عتيقة النجم محمد بن أبي بكر البَلْخيّ.

عجوزٌ صالحةٌ، مُؤثرةٌ للفقراء، كريمةُ النفس. حجَّت سبع مرات، وقَلَّ أن تهيَّأ هذا لامرأةٍ.

وسمع منها عَلَم الدين باللِّجون.

وسمعتُ منها بقراءة الشيخ علي بن نفيس جزءاً روته عن مَوْلاها.

توفيت في إحدى الجُمادين.

٤٥٢ - الحسن بن علي بن أبي الحسن بن منصور*

الشيخ الصالح، الزَّاهد، بقية المَشَايخ، ابن الشيخ الحَرِيري.

ولد سنة إحدى وعشرين وست مئة. وكان شيخَ الطَّائفة الحريرية.

وكان مَهيباً، مليحَ الشَّيبة، حَسَنَ الأخلاق، له مكانةٌ عند الناس وحُرمةٌ زائدة. قدم مرات من قَرية بُسر إلى دمشق.

وبها توفي في عاشر ربيع الآخر.

٤٥٣ - الحسن بن مظفَّر بن عبد المُطلب بن عبد الوهاب**

ابن مَنَاقب بن أحمد، الشريف، العدل، شمس الدين، أبو محمد الحُسينيُّ، المُنْقذيُّ، الدمشقيُّ.

ولد سنة ثمان عشرة وست مئة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٠ ـ ٤٠١)، و«الوافي بالوفيات»: (١٢/ ١٠١).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ١٧٠).

وروى عن الفخر الإربلي، وأبي نَصر ابن الشِّيرازي، وعبد العزيز ابن الدَّجاجية، وإبراهيم بن الخُشُوعي.

وسمعتُ منه.

ناب في الحِسبة مُدَيدة، وشهد تحت الساعات. وابتُلي بالبَلْغم، فكان إذا مشى يعدو بغير اختياره، ثم يسقط، ثم يستريح ويقوم.

٤٥٤ - زكيُّ الدين ابن اللَّبَّان

شيخٌ مُتميِّزٌ، يلبس القَبَاء، ويتعانى الشِّدَّ. وكان فيه جَودةٌ وخيرٌ، وهو من أصحاب القاضي ابن الصائغ.

٤٥٥ - زين الدين ابن شرف الدين ابن الشيخ حسن ابن عَدِيِّ بن أبي البَرَكات العَدَويُّ، من مشايخ العَدَوية.

توفي بمصر، وصَلَّوا عليه صلاة الغائب بدمشق في ربيع الآخر.

٤٥٦ - زينب بنت جابر بن حبيب الخَبَّاز

أمُّ محمد الصالحية.

عجوزٌ صالحةٌ، تخدم الناس، وتَلُوذُ بالمَرْداويين.

روت عن ابن اللَّتِّي.

روى عنها ابن الخَبَّاز، فضبط وفاتها في شعبان.

٤٥٧ - سعيد الكازرونيُّ*

الصُّوفي، الزَّنْدبوشيُّ، المُقيم بمقصورة الخطابة.

فقيرٌ، مليحٌ، فيه دِينٌ وصلاحٌ ومروءةٌ وخِدمةٌ.

توفي في ربيع الأول في عشر الستين.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/٣٩٨ ـ ٣٩٩).

٤٥٨ - سليمان بن داود بن سليمان بن حُميد بن ماجد

ابن طرخان بن يوسف بن خالد بن كِسا، الضِّياء، أبو الربيع البلبيسيُّ.

ولد سنة ثمان عشرة ببِلْبيس.

وسمع بدمشق من سيف الدولة ابن غَسَّان، والناصح ابن الحنبلي، ومُكرم، والإربلي، وابن صَبَّاح، وجماعةٍ.

وكانت حِرْفته الكتابة على باب الوُلاة ببلبيس.

وسمع منه البِرْزالي، والفَرَضي، وأنا، وجماعةٌ.

وكان أبوه من أهل العِلْم.

بلغنا موتُه في هذه السنة.

٤٥٩ - سَنْجر المصريُّ*

الأمير الكبير، عَلَم الدين، من أمراء دمشق.

٤٦٠ - شاورشي المَنْصوريُّ

الأمير سيف الدين، من أمراء دمشق.

كان يسكن بدَرب كسك.

مات بحلب في الغَزَاة في ذي القعدة.

٤٦١ - شاه ست ابنة الشيخ شمس الدين أبي الغَنَائم**

المُسَلَّم بن محمد بن عَلَّان القَيسيّ.

ولدتْ في حدود سنة ثمان عشرة وست مئة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/٢٠٨)، وسيعيده المصنف في وفيات هذه السنة باسم «الطقصبا الناصري» برقم: ٤٦٥.

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/٣٩٦). وسيعيده المصنف في وفيات هذه السنة باسم «الطقصبا» بترجمة أطول من هذه، برقم: ٤٦٥.

وروتْ لنا عن عمِّ أبيها مَكِّي بن عَلَّان، وسمعت من حَمُوها سالم بن صَصْرى.

وهي والدة الإمام قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن صَصْرى.

توفيت في العشرين من المحرَّم.

وكُنيتها أمُّ أحمد، وكانت صالحةً، خيِّرةً، كثيرةَ البِرِّ، وكُفَّ بَصرُها مدةً.

٤٦٢ - شُهدة بنت محمد بن حَسَّان

ابن رافع بن سُمير العامرية، أمةُ الرحمن.

ولدت في حدود سنة ثمانٍ وعشرين.

وسمعتْ من جعفر الهَمْداني، وحضرتْ الإربلي.

وأجاز لها ابن باقا، ومحمد بن عماد.

وسمعتْ أيضاً من والدها خطيب المُصَلَّى أبي عبد الله القصر حجاجي.

سمعتُ منها جزئين، وقد حدَّثت سنة نَيِّف وستين.

توفيت في أوائل السنة، وإلا ففي آخر سنة ست.

٤٦٣ - صَبِيح الحَبشيُّ المقرئ

فتى صَوَّاب، المالقيُّ، ثم المصريُّ.

ولد في حدود سنة خمسٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من ابن المُقَير، وابن رَوَاج.

وكان مؤذِّناً بمسجدٍ بالحُسينية.

سمعتُ منه، ومات في ثاني عشر صفر، رحمه الله.

٤٦٤ - صُنْبُغا

شَهِدَ غَزْوة سِيس فجُرح، وجاء إلى دمشق فمات بها في سابع ذي الحجة. وكان أحدَ الأمراء.

٤٦٥ - الطَّقْصُبا الناصريُّ*

الأمير الكبير، علاء الدين سَنْجر، التُّركيُّ.

شيخٌ عاقلٌ، مَهيبٌ، مَوصوفٌ بالشجاعة.

روى عن سِبط السِّلَفي.

وكان من أُمَناء أمراء دمشق.

أصابه زيار في حصار قلاع الأرْمن في رُكبته فحُمل إلى حلب فمات قبل أن يقدمها، وحصلت له الشهادة إن شاء الله.

توفي في آخر رمضان، ودفن بحلب.

٤٦٦ - الظَّهير ابن الفُقَّاعيّ

هو محمود بن عثمان بن محمود الدِّمشقيُّ، الذَّهبيُّ، التاجرُ، السَّفَّارُ.

شيخٌ ضخمٌ، طُوالٌ، حَسنُ البِزَّة، من أهل سوقنا.

له دُكان وصُنَّاع، وكان يُدير دُكان الفُقَّاع التي تحت الساعات، وله ثَروةٌ.

مرضَ مُدةً، وتوفي في ذي الحجة وهو في عشر الثمانين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/٢٠٨)، وقد تقدمت ترجمته في وفيات هذه السنة مختصرة برقم: ٤٥٩.

٤٦٧ - عائشة بنت المَجد عيسى*

ابن الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدَامة.

الصالحةُ، العابدةُ، المُسندة، المُعمَّرة، أمُّ أحمد المقدسية، الصالحية.

ولدت في سنة إحدى عشرة وست مئة، وأجاز لها القاضي أبو القاسم ابن الحَرَستاني، وجماعةٌ.

وسمعتْ من أبيها، والشِّهاب ابن راجح، والعِزِّ محمد بن الحافظ، وغيرهم حضوراً.

وسمعت من جدِّها، وغيره، وتفرَّدت بأجزاء يسيرة.

وسمعت أيضاً من البهاء عبد الرحمن، والسِّراج أبي عبد الله ابن الزَّبيدي، والضياء المقدسي.

حدَّث عنها ابن الخَبَّاز في حياتها. وسمع منها عامة الطلبة، المقاتلي، وابن النَّابُلُسي، والمُحِبُّ، وأنا، ويوسف الدِّمياطي.

توفيت في تاسع عشر شعبان. وكانت قد ثَقُلَ سمعها وما نأخذ عنها إلا بكُلفة. وهي أخت الحافظ السيف.

٤٦٨ - عبد الله التُّرْكيُّ

الشيخ جمال الدين الزَّرَّاديُّ، المقرىء، المُجوِّد، الضَّرير.

قرأ القراءات على الزَّواوي، وغيره. وقرأ على الكمال ابن فارس.

وكان مُقرئاً بالظاهرية، وغيرها.

توفي في جمادى الأولى.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣)، و«برنامج الوادي آشي» ص١٧٠، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٥).

٤٦٩ - عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد*

ابن عبد الله بن وَرْدَة، الشيخ المُعمَّر، كمال الدين، أبو الفَرَج البغداديُّ، الحنبليُّ، المقرىء، البَزَّاز، المُكبِّر والده بجامع القَصر.

شيخ دار الحديث المُستنصرية، ويُلقَّب بالكمال القُوَيرة، من الفروهية.

انتهى إليه عُلُوُّ الإسناد في عَصْره.

ولد قبل سنة ست مئة أو فيها.

وسمع من أحمد بن صِرْما، وأبي بكر بن زيد بن يحيى البَبِّع، وأبي الوَفاء محمود بن مَنْدة، قدم عليهم، والمهذَّب بن قُنيدة، وعمر بن كَرَم، ومحمد بن الحسن بن أُشناتة، وأبي الكَرَم علي بن يوسف بن صبوخا، ويعيش بن مالك، ومحمد بن أحمد بن صالح الجيلي، وأبي صالح نَصر بن عبد الرزاق الجيلي، وسعيد بن ياسين، ومحمد بن محمد بن أبي حَرب النَّرْسي، ومحمد بن أبي جعفر ابن المُهتدي بالله.

وأجاز له عمر بن طَبَرْزد، وعبد الوهاب ابن سُكَينة، والحسين بن شُنيف، ومحمد بن هبة الله الوكيل، وعبد العزيز ابن الأخضر، وخَلْق.

وقرأ للسبعة على فخر الدين محمد بن أبي الفَرَج المَوْصلي الفقيه صاحب ابن سَعْدون القُرْطُبي، وسمع منه كتابي «التيسير» و «التجريد» في القراءات.

وروى الكثير، وعُمِّرَ دَهراً طويلاً، وكنتُ في سنة أربع وتسعين وسنة خمسٍ أتلهَّفُ على لُقِيِّه وأتحسَّرُ، وما يمكنني الرِّحلة إليه لمكان الوالد ثم الوالدة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٩٤ ـ ٩٥)، و«المقصد الأرشد»: (٢/ ٩٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٥).

ذكره الفَرَضي، فقال: شيخٌ جليلٌ، ثقةٌ، مُسندٌ، مُكثرٌ.

ولد سنة ثمانٍ أو تسعٍ وتسعين.

قال: وسمع على أبي الوَفاء محمود كتاب «الموت» وكتاب «الرِّقَّة والبُكاء» لابن أبي الدنيا، وسمع «صفة المنافق» للفِريابي، على ابن صِرْما، و«جزء أبي الجَهم» على ابن قُنَيدة، وجزء «عُقلاء المَجانين» على ابن أبي حَرب، وكتاب «الإقناع» في القراءات الشَّوَّاذّ على عمر بن كَرَم، عن جدِّه عبد الوهاب الصَّابوني، عن أبي العِزّ القَلانسي، عن أبي علي، عن الأهوازي، وكتاب «الهداية» لأبي الخَطَّاب، على النَّجم يعيش الأنباري، قال: أخبرنا سَعد الله ابن الدَّجاجي، عن المُصنِّف. ثم ذكر الفَرَضي عدة أجزاء تركتُها.

شاخَ الكمال الفُوَيرة وانهرم، وتغيَّر قبل موته بأشهر.

وقد أَذِنَ لي في الرواية عنه بجميع مَرْوياته. وكتبَ بيده في ربيع الأول، في حال استقامته، من هذا العام وأجاز معي لمحمد بن البِرْزالي رحمه الله، ولأولاده قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، ولمحمد ابن الإمام كمال الدين الشَّرِيشي، ولأولاد شمس الدين ابن الفخر الخمسة، ولمحمد ابن جمال الدين ابن الفُوَيرة، ولفخر الدين المقاتلي، ولابن عَمَّتي محمد بن الطَّحّان، وخَلْقٍ سواهم.

مات في ذي الحجة.

٤٧٠ - عبد الرحيم بن خَلَف بن أبي يَعْلى

ابن خَلَف، البدر، أبو خَلَف الحارثيُّ، المزِّيُّ.

شيخٌ أُمِّي.

روى «تاريخ من نزل المزَّة» عن عَمِّه خَطَّاب.

وسمع منه الجماعة.

وما تهيَّأ لي السماع منه.

٤٧١ - عبد العزيز بن أبي القاسم بن عثمان*

الشيخ عز الدين، أبو محمد البابصريُّ، البغداديُّ، الحنبليُّ، الصُّوفيُّ، الأديب.

من أعيان أهل السُّمَيساطية.

ولد سنة أربع وثلاثين وست مئة.

وسمع «مَشْيخة الباقَرْجي» على ابن الأجلِّ في سنة إحدى وستين وست مئة بسماعه من ذاكر بن كامل.

وسمع بدمشق من أصحاب ابن طَبَرْزد. وكان عارفاً بالفقه، بصيراً بالأدب والشِّعر وأيام الناس.

ضَعُفَ بَصرُه، وطلب من الجماعة أن يسمعوا عليه، فسمع منه البِرْزالي، وابن الصَّيرفي، وصديقه الإمام شمس الدين ابن الفخر وأولاده، وأنا، فروى لنا جزءاً نازل الإسناد عن إبراهيم بن أبي الفاخر، عن محمد بن مُقبل ابن المَنِّي، وأنشد الجماعة لنفسه، ونحن نسمع، في ضوء بَصَره:

قعدتُ في منزلي حزيناً ... أبكي على فَقد نور عَيْني
عاندني الدَّهرُ فيه حتى ... فرَّقَ ما بينه وبيني
وبان عَصرُ الشَّباب عني ... فصِرتُ أبكي لفَقد ذَيْنِ

وأنشدنا لنفسه:

سماع الحديث عن المُصطفى ... به قد رجوتُ حصولَ الشِّفا
فعنه أخذتُ الهُدَى والتُّقى ... ومنه عرفتُ الرِّضا والوَفا

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٣٢٩)، و«المقصد الأرشد»: (٢/ ١٧٠).

ونَقل الحديث بلَفْظِ الرُّواة كؤوس تُدار لشُرب الصَّفَا
وقارئنا قارئٌ مُطربٌ وبالدُّر أسماعنا شَنَّفَا
وأهلُ الحديثِ همُ الأولياء وهم، شَهِدَ اللهُ، أهل الوَفا
فلا تَرْغَبنَّ إلى غيرهم وإن مَرَّهُ القولُ أو زَخْرفا

وهي نحوٌ من عشرين بيتاً.

توفي العِزُّ البابْصري في سابع عشر شوال.

٤٧٢ - عبد الكريم بن عساكر بن سعد

أخي مَكْتوم ابني أحمد بن محمد بن سُليم، زين الدين القيسيُّ، الشَّافعيُّ، إمام الباذرائية، والد الشَّرَف عيسى الشاهد.

سمع من قاضي القضاة شمس الدين يحيى بن سَنِيِّ الدولة، وإسماعيل بن ظَفَر، وجماعةٍ. ولم يحدِّث.

توفي في شعبان. رأيتُهُ، وكان ثقيلَ السَّمع.

٤٧٣ - عبد الكريم بن محمد بن محمد بن نصر الله*

الصدر، العالم، شرف الدين، أبو السَّمَاح العَبْديُّ، الحَمَويُّ، الشَّافعيُّ، ابن المُغَيزل، وكيل بيت المال بحماة.

شيخٌ مُتميِّزٌ، كريمُ النفس، له هِمَّةٌ وسَعيٌ، وفيه خِدمةٌ وتودُّدٌ.

ولد بحماة سنة ست عشرة وست مئة.

وسمع ببغداد من أبي إسحاق الكاشْغَري، وأبي بكر ابن الخازن، وأبي القاسم بن قُمَيرة.

وسمع ببلده من أبي القاسم بن رَوَاحة.

وحدَّث بدمشق وحماة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٩٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٥).

سمعتُ منه «جزء البانياسي».

وتوفي بحماة في رابع عشر المحرم.

٤٧٤ - عبد اللطيف بن نصر بن سعيد بن سعد*

ابن محمد بن ناصر ابن الشيخ أبي سعيد، الويهنيُّ، الشَّيخيُّ، شيخ الشيوخ بالبلاد الحلبية، ابن الشيخ بهاء الدين، يُكنى أبا محمد، ويُلقَّب بالنجم.

سمع من جدِّه لأمِّه حامد بن أميري، وعبد الحميد بن بُنَيمان، ويحيى ابن الدَّامغاني، وأبي الحسن بن رُوزبة، وغيرهم.

ولد بحِمص في سنة تسعٍ وست مئة، واستوطن حلب، وحدَّث بها، وكتب إلينا بمَرْوياته.

توفي في أوائل السنة فجاءةً، غُصَّ بلُقمة. وكان مولده اتِّفاقاً يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول.

٤٧٥ - علي بن إسماعيل**

تاج الدين، ابن الصاحب مَجد الدين ابن كُسَيرات المَخْزُوميُّ، الكاتب.

شابٌّ مليحٌ، تامُّ الشَّكل، ظاهرُ الرِّياسة، له اشتغالٌ ونَظمٌ، وفيه مروءةٌ.

وسمع كثيراً مع البِرْزالي، وكان بينهما مودَّةٌ وصُحبةٌ في الحجِّ. وخدم مدَّة بطرابُلس، وبها توفي في ذي الحجة وله ثمانٍ وعشرون سنة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٠)، و«الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٨٠).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤١٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٤٧).

٤٧٦ - علي بن عبد الواحد بن أحمد بن الخَضِر*

الرئيس علاء الدين ابن السابق الحلبيُّ. نزيلُ دمشق.

شيخٌ جليلٌ مُتميِّزٌ، من رؤساء الدولة الناصرية، وخدم في الجهات، وولِيَ نَظَر مارِستان نور الدين.

ومات على نَظَر العُشر والوكالة في صفر، وكانت له جنازةٌ حَفلةٌ.

٤٧٧ - علي بن محمد بن عمرو بن عبد الله

ابن سعد، أبو الحسن المقدسيُّ.

ولد سنة ثلاثٍ وعشرين.

وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وجعفر، والجمال أبي حمزة.

وتوفي في المحرَّم، قاله ابن الخَبَّاز.

٤٧٨ - عمر بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى**

العدل، موفق الدين، ابن خطيب بيت الآبار.

إنسانٌ خيِّرٌ، مُنقطعٌ عن الناس، مُلازمٌ للجماعات والذِّكر. وقد كان قبل ذلك يخدم في الديوان. ويَشْهد على القضاة.

روى عن الإربلي، وابن اللَّتِّي، وجماعةٍ.

سمعنا منه.

ومات في عاشر ربيع الأول.

٤٧٩ - عمر بن أبي طالب محمد بن أبي بكر

محمد بن أبي طالب ناصر الدين، أبو حفص الأنصاريُّ، الدمشقيُّ، المعروف بابن القَطَّان.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٩٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٢١/ ١٩٤).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢٧١).

شيخٌ مُباركٌ، أعرجُ، كنتُ أراه بالجامع. وما سمعتُ منه.

سمع من كريمة، وخاطب الِمزّي، وجماعة.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وست مئة.

وتوفي في ثامن شعبان.

حدَّث عنه البِرْزالي، وأبو بكر.

٤٨٠ - فاخرة بنت أبي صالح عبد الله

ابن عمر بن عبد الرحيم ابن العَجميّ.

روت عن أبي القاسم بن رَوَاحة. ولنا منها إجازةٌ.

توفيت بتَيْزر في السادس والعشرين من ربيع الآخر.

٤٨١ - الفاخريُّ، الأمير سيف الدين

توفي بالقاهرة في ربيع الأول.

٤٨٢ - كُوجبا الناصريُّ*

الأمير سعد الدين، مُتولِّي الإسكندرية.

روى لنا أحاديث عن النجيب عبد اللطيف. وكان خَتَنَ شيخنا ابن الظاهري على ابنته.

توفي بمصر في حادي عشر جمادى الأولى. وكان من أبناء السبعين.

٤٨٣ - محمد بن إبراهيم بن أحمد

الفقيه العدل، أبو عبد الله التُّجيبيُّ، المَرَّاكشيُّ، المعروف بالذِّكرية.

ولد سنة سبع وست مئة بمَرَّاكُش.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٨١).

فأجاز له سنة عشر أبو محمد بن حَوْط الله، وأخذ عن والده، ومحمد بن عبد الجبار السُّوسي، وعبد الرحمن بن إسماعيل الحدَّاد، وطائفةٍ.

وقال أبو عبد الله الوادياشي: لَقِيتُهُ فأجاز لي بخطِّه.

ومات بتونس في أول جمادى الأولى سنة سبع.

٤٨٤ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن يونس*

مُجير الدين ابن الخَلَّال، ابن عمِّ شيخنا البدر ابن الخَلَّال، الدِّمشقيُّ.

كان يعاني التجارة والسَّفر ومُخالطة الدولة.

لَقِيه البِرْزالي بالقاهرة، وسمع منه «مَشْيخة العماد عبد الله بن النَّحَّاس»، بسماعه منه.

توفي في المحرَّم بقَرية بَيْرود، ونُقل فدفن بتُربة جدِّ والدته العماد ابن النَّحَّاس، وقد نَيَّفَ على الخمسين.

٤٨٥ - محمد بن الحسن بن عبد الله

الفقيه، زين الدين الغَسَّانيُّ، النَّديم، الشَّافعيُّ، قاضي تَدمُر.

ولد بتَدمُر سنة اثنتي عشرة.

وقدم دمشق فتفقَّه بها، وأخذ عن ابن الصلاح، وتفقه عليه. وذكر أنه سمع منه.

وكان مُتقناً للفرائض، جيِّدَ الفقه.

توفي بتَدمُر. قاله البِرْزالي في شيوخه بالإجازة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (٣٩٦/١).

٤٨٦ - محمد بن حُسين بن مُبادر*

الشيخ القدوة، العراقيُّ، المعروف بالزَّياتيني، صاحب زاوية وفُقراء.

أجاز في هذا العام. واتفق أنه كان صائماً يوم عَرَفة فحضر مجلس ابن السُّهْرَوَردي وحوله الفقراء وهو يتلو، فلما وَعَظَ ابن السُّهْرَوَردي مالَ الشيخ قليلاً فحُمل إلى زاويته ميتاً، ودفن يوم النَّحر، وكان يوماً مشهوداً.

قال ولده الشيخ أحمد: مولد أبي في شعبان سنة أربعٍ وعشرين وست مئة.

ويقال له أيضاً: محمد الزَّياتين.

٤٨٧ - محمد بن حمزة بن أحمد بن عمر**

ابن القدوة الشيخ أبي عمر، الإمام الصالح، شمس الدين، أبو عبد الله المقدسيُّ، الحنبليُّ.

ولد في نصف شعبان سنة إحدى وثلاثين.

وسمع حضوراً من ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني.

وسمع من كريمة، والضِّياء، وجماعةٍ.

وتفقَّه، ودرَّس، وأتقن المذهب، وقرأ الحديث بدار الحديث الأشرفية التي بالسُّفح مدة، وكتب الخطَّ المَنْسوب. وكان صالحاً خيِّراً، أمَّاراً بالمعروف، داعيةً إلى السُّنَّة والأثر، مُحطِّما على المُبتدعة والمُخالفين. نابَ في القضاء عن أخيه مُنَيدة قبل موته.

سمعتُ منه.

وتوفي في الخامس والعشرين من صفر، رحمه الله.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٢١)، وفيه: مبارز، بدل: مبادر.

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٩٨)، و«الوافي بالوفيات»، (٣/ ٢٢)، و«المقصد الأرشد»: (٢/ ٤٠٣).

٤٨٨ - محمد بن خَلف بن محمد بن عَقِيل*

الشيخ بدر الدين المَنْبجيُّ، التاجر، السَّفَّار.

رجلٌ جيدٌ، رئيسٌ، مُتموِّلٌ، معروفٌ بالدِّين والعقل والثِّقة. وكان يحضر معنا مجالسَ الحديث، ويُسمِّع أولاد ابنه خليفة.

توفي في ذي الحجة، ودفن بمَقبرة باب الصغير، وهو في مُعْترك المَنَايا.

٤٨٩ - محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم**

ابن واصل، قاضي حماة، جمال الدين الحَمَويُّ، الشَّافعيُّ، أحد الأعلام.

ولد بحماة في ثاني شوال سنة أربع وست مئة.

وعُمِّر دَهراً طويلاً، وبرع في العلوم والحِكْمة والفلسفة والرِّياضيات والأخبار وأيام الناس. وصنَّفَ ودرَّس وأفتى وأشغل، وبَعُدَ صِيْتُهُ، واشتُهِرَ اسمه، وكان من أذكياء العالم. وليَ القضاء مدة طويلة.

وحدَّث عن الحافظ زين الدين البِرْزالي بدمشق وببلده، وتخرَّجَ به جماعةٌ. ومازال حريصاً على الاشتغال، وغلب عليه الفِكْر حتى صار يذهل عن أحوال نفسه وعمَّن يجالسه.

توفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوَّال، ودفن بتُربة بمَقَبة نقيرين عن أربعٍ وتسعين سنة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ٣٩).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٧١)، و«السلوك»: (٢/ ٢٩٥)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ١١٣)، و«بغية الوعاة»: (١/ ١٠٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٦).

٤٩٠ - محمد بن سليمان بن مَعَالي بن أبي سعيد*

المقرىء الصالح، بدر الدين ابن المغربيّ، الحلبيُّ.

ولد في صفر سنة تسع عشرة وست مئة.

وسمع بحلب ومصر ودمشق من ابن المُقَيَّر، والسَّخَاوي، وكريمة، وشيخ الشيوخ ابن حَمُّوية، وابن الجُمَّيزي، وابن خليل، وجماعةٍ.

وكان شيخاً نظيفاً، مُنوَّراً، لطيفاً، مُتنسِّكاً، عفيفاً، كثيرَ التِّلاوة، مليحَ الكتابة، من خيار الناس.

سمع منه الطلبة.

وتوفي في منتصف ربيع الأول، رحمه الله.

٤٩١ - محمد بن صالح بن خَلَف بن أحمد بن علي**

شرف الدين، أبو عبد الله بن أبي التُّقى الجُهنيُّ، المصريُّ.

سمع من ابن باقا، وجعفر الهَمْداني.

وكان من قُرَّاء سُبع الظاهرية، وله مسجد بدَرب مُلوخيا، وفيه دينٌ وتواضعٌ.

سمعتُ منه.

ولما قدم المحدِّث يوسف الدِّمياطي أخبرني بموته، ولم يُعرف متى توفي. وكان مَقْدم يوسف في جمادى الآخرة.

٤٩٢ - محمد بن علي، الأمير شهاب الدين المُقيليُّ***

نائب الدَّواداري في شَدِّ الشام.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٩٩)، و«برنامج الوادي آشي» ص١٣٧، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٦).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٧).

(***) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٢٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٣٧).

قُتل في أواخر السنة، وكان قد شاخ وأسنَّ. ثم سُمِّر قاتله.

٤٩٣ - محمد بن علي بن محمد بن المَلاق الرَّقِّيُّ*

الفقيه، القاضي، بدر الدين الحنفيُّ.

سمع من بَكْتِمر الخليفتي «الأربعين الوَدعانية»، سمعها منه الدَّواداري بالرَّحبتين، وأجاز للدِّماشقة سنة سبعٍ وتسعين، وفيها مات في رمضان.

ومولده في أول سنة تسع عشرة وست مئة.

٤٩٤ - محمد بن أبي بكر بن محمد**

العلَّامة شمس الدين الفارسيُّ، العَجَميُّ، المعروف بالأيجي[1].

مولده سنة تسع وعشرين وست مئة.

شيخٌ فاضلٌ، مُتفنِّنٌ، عارفٌ بالأصول والكلام والعَقْليات، مَوصوفٌ بالذكاء وحَلِّ المُشْكلات.

حضرتُ حَلقة إقرائه يوماً مع شيخنا مَجد الدين، وقرأ عليه هو والخطيب جلال الدين وغير واحد. فرأيْتُهُ رجلاً عالماً، مُتواضعاً، مُطرح التَّكلُّف، صُوفيُّ الطريقة، سُمْعتُه أكبر من حقيقته. وبلغني أنهم بالغوا في احترامه لما قدم الشام؛ ووُلِّيَ تدريس الغَزَّالية، ثم استنابَ بها الشيخ شمس الدين إمام الكَلَّاسة، وسار إلى مصر فوَلِيَ بها مَشْيخة الشيوخ وأشغل بها، ثم قدم دمشق ونزل بتربة أمِّ الصالح. وهو ضعيفُ الرِّجلين من ألمٍ به.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٣٧).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٠٩ ـ ٦١٠)، و«الدارس»: (١/ ٣٢٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٧).

(١) جاء في المصادر السابقة: الأيكي.

توفي في ثالث رمضان ودفن بمقابر الصُّوفية من جنوبيها إلى جانب الشيخ شَمْلة، وشَهِدتُ جنازته وكانت حَفلةً. وأظنُّه مات في عشر السبعين.

وقد قال مرة بحَضرة محيي الدين ابن النَّحَّاس: لم يكن أحمد من المجتهدين. فغَضِبَت الحنابلة، وعمل الشِّهاب محمود تلك الأبيات السائرة.

٤٩٥ - محمد بن أبي القاسم بن أبي الزَّهر*

المُشدُّ، شمس الدين، المُلقَّب بالغزال، مُشدُّ ديوان الجامع.

توفي في شعبان، وله ابنٌ جُنديٌّ.

٤٩٦ - مسعود الحَبَشيُّ

المقرىء، الصُّوفيُّ.

من قُرَّاء مَقصورة الحلبيين بالجامع، وكان صالحاً صادقاً، يُلَقِّن القرآن على باب المَقصورة، ثم حجَّ وجاوَرَ بمكة وتوفي بها.

وسمعنا بموته في هذا العام.

٤٩٧ - نَسب خاتون بنت الملك الجواد مظفَّر الدين**

يونس بن مَمدود الملك العادل.

شيخةٌ مُسنةٌ جليلةٌ.

وَلِيَ أبوها سَلْطنة دمشق. وَليت مَشيخة رباط بلدق.

وكانت تَزُورُ الحنابلة، فسمعتْ من إبراهيم بن خليل، وخطيب مَردا.

قرأ عليها عَلَم الدين «نُسخة أبي مُسهر».

وماتت في ربيع الأول.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٢).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٠)، و«توضيح المشتبه»: (٩/ ٧٦).

٤٩٨ - يحيى بن أسعد

محيي الدين، الوَاسِطيُّ، ثم الدمشقيُّ، المعروف بابن البَيِّع.

كتب في الإجازات، وله إجازةٌ من عمر بن كَرَم، والموفق عبد اللطيف.

توفي ببيروت في أوائل السنة.

٤٩٩ - يحيى بن عبد الرحمن

محيي الدين الشَّمَّاع، خادم سَجَّادة الخطيب بدمشق.

توفي في جمادى الآخرة. وكان من أبناء السبعين.

وهو والد الأمين محمد ابن الشَّمَّاع.

[الكنى]

٥٠٠ - أبو الحسن*

الشيخ القدوة، العالم، وَلَد الشيخ القدوة عبد الله ابن الشيخ غانم الزَّاهد بن علي بن إبراهيم المقدسيُّ، النَّابلسيُّ.

كان فقيهاً، فاضلاً، دِيِّناً، ساكناً، مُتقشِّفاً، مُتواضعاً، خيِّراً، له مُشاركة حَسنةٌ في الفضائل، وشِعرٌ رائقٌ، وتفكُّرٌ واعتبارٌ. وله سَمْت حَسنٌ وجلالةٌ.

سمع من ابن عبد الدائم، وعمر الكِرماني الواعظ.

سمع منه البِرْزالي وغيره شيئاً من نَظْمه.

وكان مولده بنابُلس في شوال سنة أربع وأربعين وست مئة.

وتوفي في رابع ذي القَعدة بدمشق، ودُفِنَ بسفح جبل قاسِيون رحمه الله.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤١٢ ـ ٤٢٠).

وهذه الكلمة المشهورة له:

هي النُّضرة الأولى سَرَت في مَفَاصلي ... شغلتُ بها في الحُبِّ عن كل شاغلِ
وأصبحتُ من ليلى حليفَ صَبابةٍ ... شؤوني لا تخفَى على كلِّ عاقلِ
أُنَزِّه طَرْفي أنْ يرى في خيامها ... سواها وسَمعي عن حديث العواذلِ
وأكتمُ ما بي من هواها صيانةً ... فيظهرُ تأثيرُ الهوى في شمائلي
لها بالحِمَى عن أيمن الحيِّ منزل ... أعظمه من دون تلك المنازلِ
أجيرتنا بالخيف إن دام هَجركم ... ولم تسمحوا لي منكم بالتَّواصلِ
ألا فابعثوا لي من جِمَاكم رسالةً ... تكون إلى قلبي أحب الرَّسائلِ
ولا تبعثوها في النَّسيم فإنَّني ... أغار عليها من نسيم الأصائلِ

ومن شعره:

بين العقيق وبين بان الأجرع ... أفنيتُ ما أبقيته من أدمعي
وحلفتُ للأحبابِ يوم ترحَّلوا ... إني رجعتُ ولم أجد قَلْبي معي

وفيها ولد

المَوْلى صلاح خليل الصَّفَديُّ.

وتقيُّ الدين عبد الرحمن ابن الشيخ كمال الدين محمد بن الزَّمْلكانيّ.

وظهير الدين إبراهيم بن محمد الجَزَريُّ قارىء الحديث.

ومحمد ابن شيخنا يوسف العزِّي.

والسيِّد شهاب الدين الحسين الأرمويُّ، الحسينيُّ، أبو الرُّكب الأديب.

* * *

سنة ثمان وتسعين وست مئة

٥٠١ - أحمد بن إبراهيم بن فِراس

ابن علي بن مَعروف، العدل، زين الدولة ابن فخر الدولة ابن نجيب الدولة ابن العَسْقلانيّ، الكاتب، مُتولِّي نَظَر بانياس.

توفي بها في شوال، ونُقل إلى مقبرة باب الصغير.

وكان زَوْجَ ابنة المَوْلى جمال الدين ابن صَصْرى، وقد ناب عنه في حِسبة دمشق لما غاب.

٥٠٢ - أحمد بن إسماعيل بن منصور*

المحدِّث، نجم الدين الحلبي، المعروف بابن التُّبْلميّ، وبابن الخَلّال.

ولد بحلب سنة إحدى وثلاثين.

وسمع من ابن رَوَاحة، وابن خليل، وجماعةٍ.

ولازمَ السماع مع الدِّمياطي، فأكثَرَ وكتَبَ الطِّباق، وقرأ بنفسه.

وكان من عدول حلب.

قرأ عليه البِرْزالي «جزء علي بن حَرْب»، برواية العَبّاداني، وأجاز لنا مَرْوياته.

توفي بحلب في شوال.

٥٠٣ - أحمد شاه

أمير من أمراء حلب. توفي بها.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/١٥٩)، و«توضيح المشتبه»: (١/٦٨٨).

٥٠٤ - أحمد بن صالح بن ثامر

الفقيه العدل، كمال الدين ابن القاضي تاج الدين الجَعْبريُّ.

سمع من النَّجيب عبد اللطيف. ولم يحدِّث.

وكان شابًّا عاقلاً، وَقوراً، ذا أمانةٍ وعدالةٍ،لم يبلغ الأربعين.

توفي يوم عَرَفة.

٥٠٥ - إبراهيم بن علي بن حُسين*

الشيخ الحَجَّار، الصَّرْخَديُّ، الخالديُّ.

أحد مشايخ دمشق الذين اشتُهِرَ شأنهم.

كانت له زاويةٌ بالمُقَيبة، فالتزم أن لا يخرج منها إلَّا لصلاة الجمعة بالمُقَيبة، وكان لا يدخل البلد، ولا يَمضي إلى أحد، ولا يأكل الخُبز خاصةً، ولا يشرب الماء، بل ما يقوم مقامهما. وحصلت له دُكَّانٌ جيِّدةٌ، فجدَّد له الدولة زاويةً هائلةً بالمِزَّة، وعملوا أكثرها.

فتوفي بها ولم يفرح بفراغها في سابع ذي القعدة.

٥٠٦ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد**

ابن عبد الله بن أحمد بن خَلَف بن إبراهيم، أبو إسحاق ابن الحاجِّ التُّجِيبيُّ، القُرْطُبيُّ، الفقيه، الحَسيب، المحدِّث.

أخذ عن والده، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن قَسُّوم، وأحمد بن مُفَرِّج الثَّباتي، وابن الدَّبَّاج، والشَّلَوبين، وخَلْقٍ.

وأجاز له أبو الرَّبيع بن سالم.

ولد سنة خمس وعشرين.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٤).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ٨٨).

ومات في ربيع الآخر.

سمع منه أبو عبد الله الوادياشي.

كأنه عَمُّ أبي الوليد شيخنا.

٥٠٧ - أَيْبَك*

الأمير عِزُّ الدين المَوْصليُّ، المنصوريُّ، نائب طَرابُلُس.

كان دَيِّناً، عاقلاً، مَهيباً، وَقوراً، مُجاهداً، مُرابطاً، جميلَ السِّيرة. من خيار الأمراء، رحمه الله.

توفي بطَرابُلُس في أوائل صفر.

٥٠٨ - بَيْسَري**

الأمير الكبير، بدر الدين الشمسيُّ، الصالحيُّ.

من أعيان الدولة المَوْصوفين بالشجاعة، وأحد من كان يُذكر للسَّلطنة.

وكان من كبار أمراء الدولة الظاهرية. جرت له فصولٌ وتَنَقُّلاتٌ، وقَبَضَ عليه الملك المنصور. وبَقيَ في السِّجن تسع سنين، ثم أخرجه الملك الأشرف وأعطاه خُبزاً، وأعادَ رُتبته واستمرَّ على ذلك، ثم قَبَضَ عليه الملك المنصور لاجين، ثم قام في المُلك ثانية السلطان الملك ناصر فلم يُخرجه، ثم توفي بقلعة الجبل بالجُبِّ في آخر شوال، أو بعدُ بأيام، وعُمل له عَزَاء بجامع دمشق تحت النَّسر، وحضر ملك الأمراء والقضاة والدولة.

وله دارٌ كبيرةٌ بين القَصرين. وكان مُحْتشماً، كثيرَ المماليك والتَّجمُّل.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٦٨).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦).

رأيتُهُ شيخاً تُركيًّا، أبيضَ اللِّحية، من أبناء السبعين، رأيتُهُ في سنة تسعين، وبعد ذلك.

٥٠٩ - بدر الحَبَشيُّ الصَّوابيُّ*

الخادم، الطَّواشيُّ، الأمير، بدر الدين، أبو المَحَاسن، وهو منسوبٌ إلى الطَّواشي صَوَاب العادلي.

كان مَوصوفاً بالشَّجاعة والرَّأي في الحَرْب، والعقل، والرَّزانة، والفضل والدِّيانة، والبِرِّ والصَّدقة والإحسان إلى أصحابه وغِلْمانه. وكان أميراً مُقدَّماً من أكثر من أربعين سنة، وخُبزُه مئة فارس.

قرأتُ عليه جُزءاً سمعه من ابن عبد الدائم.

وقد حجَّ بالناس غير مرة، وكان كبيراً مُسنًّا، بَصَّاصَ السَّواد، مَهيباً، نَيَّفَ على الثمانين، ومات فجاءةً بقرية الخيارة ليلة تاسع جمادى الأولى، ودفن بتُربته التي بناها بلحف الجبل شمالي الناصرية.

٥١٠ - تَوْبة بن علي بن مُهاجر بن شُجاع بن تَوْبة**

الصاحب الكبير، تقيُّ الدين، أبو البَقَاء الرَّبعيُّ، التِّكريتيُّ، المَعْروف بالنِّيِّح.

ولد يوم عَرَفةَ بعَرَفةَ سنة عشرين وست مئة، وتَعَانى التجارة والسَّفر.

وكان يعرفُ السلطان في حال إمرته ويعامله ويخدمه. ولوليَ البياعة وتَنَقَّلت به الأحوال، ثم لما تسلطَنَ مَخْدومُه الملك المنصور وَلَّاه وزارة الشام مدة، ثم عزله، ثم ولِيَ وصُودر غير مرة، ثم يسلِّمه الله.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٤٧)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٥٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ١٨٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٠).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥١ ـ ٤٥٢)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٧٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٠).

وكان مع ظُلمه فيه مروءةٌ، وحُسنُ إسلام، وتَقَرُّبٌ إلى أهل الخير، وعَدَمُ خُبث، وله هِمَّةٌ عَلِيَّة، ونَفسٌ أبيَّةٌ، وفيه سماحةٌ وكَرمٌ وبَسطٌ، وحُسنُ أخلاق، ومُزاحٌ، وعَدَمُ جَبَروت. وكان يقتني الخَيْل المُسَوَّمة، ويبتني الدُّور الحَسَنة، ويشتري المماليك الملاح.

وقد عمر لنفسه تُربة كبيرة تَصلُح لملك، وبها دُفن، وصَلَّوا عليه بسوق الخَيْل، وحضره ملك الأمراء والقضاة والكبراء في ثامن جمادى الآخرة.

٥١١ - جعفر بن علي بن جعفر ابن الرشيد*

الشيخ المُعمَّر، شرف الدين، الموصليُّ، المقرىء.

ولد بالموصل في سادس عشر ذي القعدة سنة أربع وست مئة.

وكان شيخاً فاضلاً، حُفظةً للأخبار والشِّعر والأدب.

قال عَلَم الدين البِرْزالي: ذكر لي أنه سمع من السُّهْرَوَردي كتابه «العَوَارف» بالموصل. وأنه سمع بدمشق من ابن الزَّبيدي، وبمصر من ابن الجُمَّيزي، وبالثَّغر من ابن رَوَاج.

وقد روى عنه الدِّمياطي في «مُعْجمه» شِعراً، وقال فيه: المَعْروف بابن الحسن البَصْري.

توفي في العشرين من جُمادى الأولى بدمشق.

٥١٢ - جلال الدين النَّهاونديُّ**

قاضي صَفَد، واسمه عثمان بن أبي بكر.

توفي بصَفَد في المحرَّم. وليَ قضاءها من أول ما فُتحت، وبقيَ في القضاء أربعاً وثلاثين سنة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١١/ ٩١).

(**) «تاريخ ابن الوردي»: (٢/ ٢٥٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٦٧/٤).

٥١٣ - زكيُّ الدين زكري بن محمود*

البُصرويُّ، الحَنفيُّ، الفقيه، مُدرِّس الشِّبْلية، ومُدرِّس الفَرُخشاهية.

لم يلبث في تَدْريس الشِّبْلية إلا أربعين يوماً.

ومات في رجب، ودفن بسفح قاسيون.

٥١٤ - سالم بن محمد بن سالم بن الحسن**

ابن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرى، القاضي، الرئيس، الزَّاهد، أمين الدين، أبو الغَنَائم، التَّغلبيُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ.

صَدرٌ كبيرٌ، وكاتبٌ خبيرٌ، ومُحتشمٌ نبيلٌ، له عَقلٌ وافرٌ، وفضلٌ ظاهرٌ، وجلالةٌ وسُؤدَدٌ، وأصالةُ مَخْتدٍ.

وكان مَهيباً، تامَّ الشكل، حسنَ الهيئة، على جانب وجهه شامةٌ كبيرةٌ حمراءُ جميلةٌ.

ولد سنة أربع وأربعين وست مئة.

وحدَّثنا عن مكِّي بن عَلَّان. وسمع أيضاً من خطيب مَردا، والرشيد العَطَّار، والرَّضي ابن البرهان، وإبراهيم بن خليل، وجماعةٍ.

وليَ نَظَرَ الخزانة، ونظر الدِّيوان الكبير، وغير ذلك، ثم تنظَّفَ من ذلك كلِّه، وحجَّ إلى بيت الله، وجاوَرَ عنده، ثم قدم دمشق في أوائل هذه السنة، ولَزِمَ منزله، وأقبل على شأنه حتى توفي إلى رحمة الله في بُكرة الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجة بداره. وكانت جنازتُهُ مشهودةً، ودفن بتُربتهم بسَفح قاسيون، وكَثُرَ التأسُّف عليه.

وكان رأساً في صناعة الدِّيوان، مَشْكوراً، مَوْصوفاً بالأمانة التامة، طاهرَ اللِّسان، ظاهرَ الصِّيانة والعدالة.

(*) «الدارس في أخبار المدارس»: (١/٤١٣).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/٤٥٦ ـ ٤٥٧)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/٥٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/٦١٧).

٥١٥ - سليمان بن قايماز*

الكافوريُّ، الحلبيُّ، الفقير، أبوالرَّبيع.

رجلٌ خيِّرٌ مُقيمٌ بالمدرسة الأتابكية ظاهر حلب.

سمع من أبي القاسم بن رَوَاحة.

وولد سنة إحدى وعشرين وست مئة.

قدم علينا للحجِّ، ونزل بين الفقراء بمَقصورة الحلبيين، فسمعنا منه.

وكان والده عتيقَ كافور مولى السلطان نور الدين.

توفي بحلب في رابع عشر ربيع الأول.

٥١٦ - سمندِيار بن خَضِر بن سمندِيار الجَعْبريُّ

شيخٌ صالحٌ، قانعٌ باليسير، مُقيمٌ بالجبل.

سمع الكثير مع الشيخ علي الموصلي من ابن عبد الدائم، وعمر الكِرْماني.

وحدَّث.

توفي في ذي القعدة.

٥١٧ - سُنقُر بن عبد الله الموغانيُّ

المحدِّث، أبو سعيد.

رجلٌ نبيهٌ، مُفيدٌ، عاقل، مُتواضعٌ، من طَلَبة القاهرة.

سمع وتَعِبَ وكَتَبَ.

ومات في شعبان بالشارع.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٦٤.

٥١٨ - طُغجي الأمير سيف الدين الأشرفيُّ*

كان من أحسن التُّرك، وأظرفهم شَكْلاً. وكان خليلَ مولاه خليل، فأمَّره وقدَّمه، وأعطاه الأموال والنَّفائس، وخوَّلهُ. ثم كان أميراً في دولة العادل المنصور فخاف من القَتْل أو الحَبس، فشارَكَ في زوال دولة المنصور لاجين، وقام وقعد لحَيْنِهِ، ثم عمل نيابة السَّلطنة أربعة أيام بعد قَتْله لاجين، ثم قدم القاهرة الأمير بدر الدين أمير سلاح من البيكار فتلقَّاه فتَبَالهَ عليه أمير سلاح، وقال: كان للسُّلطان عادة أنه يطلع ويتلقَّانا. فقال: وأين السُّلطان، قد قتلناه. فعرج بفَرَسه عنه وقال: إليك عَنِّي، أثُلِّما قام سلطان ونَبْتُم عليه! فاعتوَرَه أعوان السلطان الذي قُتل بالسيوف فقتلوه بظاهر القاهرة، ورُمي على مزبلة، وحَجَّه الخَلْق للفُرجة والعِبْرة. ثم دفن بتربته يوم منتصف ربيع الآخر، وقد نَيَّفَ على الثلاثين.

٥١٩ - عبد الحافظ بن بَدران بن شِبل بن كَرْخان**

الزاهد الحنبليُّ، القُدوة، المُسْنِد، الرَّحَّالة، أبو محمد عماد الدين النَّابُلسيُّ، المقدسيُّ، شيخ نابُلس.

قدم دمشق في صِبَاه، وسمع الكثير من الشيخ الموفق، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، وأحمد بن طاوس، وزين الأُمناء، والبهاء عبد الرحمن، وابن الزَّبيدي، وجماعةٍ.

وأجاز له أبو القاسم ابن الحَرَستاني، وأبو البركات بن مُلاعب.

وتفرَّدَ بأشياء، وقُصد للسماع والزِّيارة والتبرُّك. وبَنَى بنابلُس مدرسةً وجَدَّد طهارةً.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٣٠ ـ ٤٣٢)، و«الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٢٥٩).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٣٥)، و«المقصد الأرشد»: (٢/ ١٢٥)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١١٦ ـ ١١٧)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ١٨٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٢).

وكان كثيرَ التِّلاوة والأوراد، لازماً لبيته الذي بجَنْب مسجده. وقيل: إنه تَعَاطى الكيمياء مدة، ولم تصحَّ له.

قرأتُ عليه عشرة أجزاء، ورحل إليه قبلي ابن العَطَّار، والبِرْزالي، وسَمِعا منه. وزارَ القدس وسمع منه ابن مُسَلَّم، وابن نِعمة، وجماعةٌ.

وتوفي بنابُلس في الرابع والعشرين من ذي الحجة، ودفن بتربته التي بزاويته بطُور عسكر، وقد شارَفَ التسعين.

وأول سماعه في سنة خمس عشرة وست مئة.

٥٢٠ - عبد الحميد بن عبد الرحمن بن رافع*

ابن مِنْهال بن عيسى، الفقيه، الزَّاهد، العابد، حُسام الدين اليُونينيُّ، الحنبليُّ مُريد الشيخ إبراهيم البَطَائحي، وفقيه قَرية عَيْشَكا وخطيبها.

شيخٌ، عالمٌ، صالحٌ، عابدٌ، دائم الذِّكر والتِّلاوة والمُراقبة، كثيرُ الصيام، قليلُ الكلام، حَسنُ السَّمْت، صاحبُ أوراد وتهجُّد وخَوْف.

صَحِبَ الشيخ إبراهيم، ثم صَحِب الشيخ الفقيه.

وروى لنا عن إسماعيل بن ظَفَر.

وسمع منه البِرْزالي، وابن النَّابُلسي، وجماعةٌ.

وتوفي في أواخر اليوم المُنَصِّف لشعبان بقَريته. وكان قد عمل في الكَرم بيده، ثم جاء وصَلَّى بالناس العشاء، ثم صَلَّى بهم مئة ركعة صلاة النِّصف التي رُوِيَ فيها حديث واهٍ[1]، وأصبحَ ضعيفاً، وتوفي إلى رحمة الله بسهولة عن نَيِّفٍ وسبعين سنة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٥١)، و«المقصد الأرشد»: (٢/ ١٦٧).

(١) يشير إلى الحديث الذي أخرجه ابن ماجه: ١٣٨٨ من حديث علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كانت ليلة النصف من شعبان، فقوموا ليلها، وصوموا نهارها . . .». وإسناده تالف بمرة.

٥٢١ - عبد الرحمن بن سُليمان بن طَرْخان

نفيس الدين، قيِّم مَشهد السيِّدة نَفِيسة.

روى عن العَلَم ابن الصابوني، وابن الجُمَّيْزي.

قرأتُ عليه «الأربعين السُّلَفية».

ومات يوم عاشوراء بالمَشْهد.

٥٢٢ - عبد الملك بن علي بن عبد الملك

الكَفَرْبَطانيُّ القَوَّاس.

شيخٌ مَطبوعٌ، مُتفقِّرٌ، كان في شبابه يزمزم للفُقَراء.

روى عن عبد العزيز الكَفَرْطابي.

سمع منه البِرْزالي، وقال: توفي في ذي الحجة.

٥٢٣ - علي بن رافع بن علي السُّلَميُّ

المفعليُّ، ثم الصالحيُّ.

سمع ابن الزَّبيدي، وجماعة. وحدَّث.

قال ابن الخَبَّاز: مات في رجب سنة ثمان بيروت.

٥٢٤ - علي بن شعبان

الفاميُّ[1] بجيرون تحت الدَّرج، المقرىء.

رجلٌ خيِّرٌ، صالح، صادقٌ، مُلازمٌ للصلوات في جماعة، وفيه وَرَعٌ وعَقْلٌ.

قرأ القراءات على الزَّواوي وتفقَّه. ثم لَزِمَ المعيشة والفامية مدة، ثم بطَّلَ وحجَّ، وجاوَرَ سنة أو أكثر. ثم قدم دمشق، ثم حجَّ.

وتوفي في هذه السنة كَهْلاً - رحمه الله - بمكة.

---

(١) الفاميُّ، بتشديد الياء: السُّكَّريُّ، وهو الذي يسميه العوام: البياع. «المغرب»: (٢/١٥٣) : (نوم).

٥٢٥ - علي بن عثمان بن يوسف بن عبد الوهاب*

الرئيس، علاءُ الدين ابن العدل شرف الدين، الدمشقيُّ، الثَّعْلبيُّ الكاتب، ابن السَّاقي.

شيخٌ جليلٌ، بديعُ الخطِّ، له فضلٌ وأدبٌ وشِعرٌ. نسخ كُتُباً كثيرةً.

روى عن الرَّشيد بن مَسْلَمة، وكان مُتخلِّياً مُنقطعاً عن الناس، مُتديِّناً.

حصل له صَمَمٌ، فكان إذا حُدِّث يُكتب له في الأرض أو في الهواء فيُعرف.

توفي في رمضان، وكان من أبناء السبعين.

وتقدَّم في عام اثنتين وثمانين أخوه نجم الدين محمد.

٥٢٦ - علي بن محمد بن علي بن بَقَاء**

الشيخ الزَّاهد، العابد، المقرىء، البَرَكة، أبو الحسن البغداديُّ، ثم الصالحيُّ، المُلقَّن بجامع الصالحية.

ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة. ورأى الشيخ الموفق.

وسمع من ابن صَبَّاح، والناصح، وابن الزَّبيدي، ومحمد بن غَسَّان، والجمال أبي حمزة، وابن اللَّتِّي، وكريمة، وجماعة.

وخرَّجَ له البِرْزالي مشيخة. وكان صالحاً، خيِّراً، كبيرَ القدر، مُجْمعاً على صلاحه وحُسن طريقه وتعفُّفه.

روى عنه ابن الخَبَّاز حديثاً في سنة اثنتين وست مئة.

وسمعنا منه.

وتوفي إلى رضوان الله في رابع شوال.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢١/ ١٩٩).

(**) «برنامج الوادي آشي» ص١٥٩، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢١٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٢).

٥٢٧ - علي بن محمد بن أبي عابد مِري بن ماضي*

المقدسيُّ، ثم الصالحيُّ، الفَلّاح بحواكير الصالحية.

رجلٌ جيِّدٌ أُمِّيٌّ.

حجَّ، وحدَّث عن جعفر الهمداني.

توفي في ثامن عشر صفر، وكان من أبناء السبعين.

٥٢٨ - العماد الرَّام

شيخ قاعة النُّشاب.

شيخٌ مَطبوعٌ، كان يذكر أنه سمع من أبي الحسين ابن الصابوني، يُكبِّر بالعزية التي بالكُشك ويعلِّم الرَّمي. واسمه عبد السلام بن أبي عبد الله بن عبد السلام الدِّمشقيُّ ابن المُصَلِّي.

توفي في ذي القعدة.

٥٢٩ - عمر بن عبد المُنعم بن عمر**

ابن عبد الله بن غَدِير، الشيخ المُعمَّر، مُسند الشام، ناصر الدين، أبو حَفص الطائيُّ، الدِّمشقيُّ ابن القَوَّاس.

ولد سنة خمس وست مئة.

وسمع حضوراً في سنة تسعٍ وست مئة من أبي القاسم ابن الحَرَستاني، وسنة عشر من أبي يَعْلَى حمزة بن أبي لُقمة، وسنة بضعٍ وعشرين من أبي نصر بن الشِّيرازي، وكريمة.

وأجاز له سنة ثمان وست مئة أبو اليُمن الكِندي، وابن الحَرَستاني،

(*) «توضيح المشتبه»: (٦/ ٦٢).

(**) «برنامج الوادي آشي» ص١٥٣، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٣٢٠)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٤٥)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ١٨٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٢).

وعبد الجليل بن مَنْدُويه، وداود بن مُلاعب، ومحمد بن عبد الله بن البَنَّاء، ومحمد بن علي الجَلَاجُلي، وأحمد بن محمد سِبطهم، وهبة الله ابن طاوس، وتاج الأُمناء أحمد بن عساكر، وأبو الفتوح بن البَكْري، وخَلْقٌ كثيرٌ.

وحجَّ في سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة. وكان دَيِّناً خيِّراً، أبيضَ الرَّأس واللِّحية، أبيضَ اللَّون بحُمرة، مُنوَّرَ الوجه، رقيقَ المَحاسن، جميلَ الصورة، حسَنَ الأخلاق، دائمَ البِشْر، مُحِبًّا للحديث وأهلِه، مليحَ الإصغاء، صحيحَ الحَوَاسِّ، كثيرَ التودُّد.

له بُستانٌ بحريل يقوم بكفايته.

وقد روى الكثير في أواخر عمره، قرأتُ عليه كتاب «المُنْبهج» في القراءات، وكتاب «السَّبعة» لابن مجاهد، وكتاب «الكفاية» في القراءات الستّ عن الكِندي.

وخرَّجتُ له مَشيخةً صغيرة، وخرَّج له أبو عمرو المُقاتلي «مشيخة» بالسماع والإجازة. وأكثرنا عنه.

وسمع منه خلق منهم: المزِّي، وولَده، والبِرْزالي، وابن سامة، والشيخ علي المَوْصلي، والنَّابلسي سِبط الزَّين خالد، وأبو بكر الرَّحبي، وأبو الفَرَج عبد الرحمن ابن الحارثي، والشمس السَّرَّاج سِبط ابن الحُلواني، ومحمد ابن البدر ابن القَوَّاس، وشهاب الدين ابن عُدَيسة، ومحمد ابن الشيخ محمد الكَنْجي، وابن تَيْمية، وأخوه، وصدر الدين ابن الوكيل، وولَده محمد، وشمس الدين محمد ابن اللَّبَّان، والزَّين عمر الغَزَّاوي، وبدر الدين ابن غانم، ومُحِبُّ الدين عبد الله ابن المُحِبِّ، وأخوه محمد، وبهاء الدين يوسف بن جُملة، وابن المهندس، وولَده عبد الله، والأمين عبد الله الرُّهاوي الكُرَيدي، وبُرهان الدين إبراهيم الزُّرعي الحنبلي، وأبو بكر ابن الشيخ محمد بن قِوَام، وعماد الدين ابن

الزَّمْلَكاني، وعَمُّه علاء الدين، وعمر ابن شيخ السلامية، وابن عَمَّته أحمد بن علي الجِصْني، ومحمد ابن الشيخ إبراهيم البَياني، وبنو شمس الدين ابن الفخر الأربعة، ومحيي الدين المَقْريزي، ومحمد بن عبد الغالب الماكسيني، والصَّفي عبد الكريم ابن المُخلص، وابن خالي إسماعيل، وخالته فاطمة، وبنتها ستُّ المُنى، وفتاي كيكلدي.

توفي في ثاني ذي القعدة بدمشق بمنزله بدَرب مُحرز، ودفن بسفح قاسيون رحمه الله.

٥٣٠ - عيسى بن محمد بن أبي الفتوح

عماد الدين، أبو هاشم ابن البُندار، العبَّاسيُّ، الجَوْهريُّ، البغداديُّ.

سمع من ابن شُقَيرة، وأبي منصور ابن الهني.

أخذ عنه ابن سامة، وأبو العباس ابن الكازروني.

وقال البِرْزالي: أجاز لنا سنة سبع وتسعين.

ولد سنة عشرين وست مئة.

٥٣١ - فصيح الدين المارديني*

الحنفيُّ، مُدرِّس الشِّبْلية.

اشتغل بحلب وبالروم مُدَّةً طويلة. ودرَّس وأفتى، ووليَ القضاء ببعض الروم، ثم قدم دمشق وقد شاخَ، فبقيَ مُدَيدة، ودرَّس بالشِّبْلية.

وتوفي في سلخ جمادى الأولى، ودفن بالجبل.

اسمه أحمد.

(*) «طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (١/ ١٣٥).

٥٣٢ - فاطمة بنت حسين بن عبد الله*

ابن عبد الرحمن الآمِدِيّ، المؤذِّن، أمُّ محمد، وأمُّها خديجة بنت الزَّين أحمد بن عبد الدائم، وهي زَوجة الزَّاهد الشيخ علي المُلقِّن.

امرأةٌ صالحةٌ عابدةٌ، مُبتلاةٌ بالزَّمانة.

روت «صحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي، وروت عن الفخر الإربلي، وغيره.

توفيت في المحرَّم.

سمعتُ منها.

٥٣٣ - قرارَسلان**

الأمير الكبير، بهاء الدين المنصوريُّ، السَّيفيُّ.

من المُقدَّمين الكبار بدمشق. وكان مليحَ الصُّورة، تامَّ الخِلْقة، سَميناً، شجاعاً، لما هرب قبجق إلى التَّتار تكلَّمَ هو في الأمور وأمَرَ ونَهَى. وقد حجَّ بالناس من قريب.

توفي في مُستهلِّ جمادى الأولى، ودُفن بتُربةٍ له بمقابر باب تُوما.

٥٣٤ - كُرجي***

الأمير، سيف الدين الذي قَتَل الملك المنصور حسام الدين.

شجاعٌ، جريءٌ، قويُّ البَطش، ظالمُ النفس. قتلوه يوم قتلوا طُغجي، وطِيفَ برأسه في القاهرة في منتصف ربيع الآخر.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٧١.

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٤٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ١٥٨).

(***) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٣٠ ـ ٤٣٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٥٢).

٥٣٥ - محمد بن أحمد بن محمود بن محمد بن محمد*

الرئيس الفاضل، زينُ الدين، أبو عبد الله العُقَيليُّ، القَلانسيُّ، الدِّمشقيُّ، الكاتب.

قرأ القرآن على السَّخَاوي، وعَرَضَ عليه «القصيد».

وسمع منه، ومن عتيق السُّلْماني، ومكي بن عَلَّان.

وكان شيخاً مُتميِّزاً، متواضعاً، كاتباً، مُتصرِّفاً. فيه دِينٌ وخيرٌ. وكان صديقاً لشيخنا الفاضلي من الصِّغَر.

ولد في ذي الحجة سنة أربعٍ وعشرين وست مئة.

وكان إمام مسجد.

سمعتُ منه «الشَّاطبية» بقراءة ابن غدير. وقرأ لنا عليه البِرْزالي أربعة أجزاء.

وهو والد الشيخ جلال الدين نزيل القاهرة، وابنه الآخر ناظر خزانة دمشق، يقال له: عزُّ الدين ابن القَلانسي الصغير.

توفي في تاسع جمادى الأولى.

٥٣٦ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن**

ابن الشيخ أبي عمر المقدسيُّ، خطيب الجبل، سعد الدين، وَلد القاضي نجم الدين ابن الشيخ.

شابٌّ ذكيٌّ، سريعُ الحِفظ، من أبناء العشرين. خَطَبَ مُدة.

وتوفي في ذي الحجة، فوليَ الخطابة بعده أخوه.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/٤٤٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/١٠٠).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/٤٥٧).

٥٣٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر*

الإمامُ، العلامةُ، حُجَّة العرب، بهاء الدين، أبو عبد الله ابن النَّحَّاس، الحَلَبيُّ، النَّحويُّ.

شيخ العربية بالديار المصرية.

ولد في سَلْخ جمادى الآخرة سنة سبعٍ وعشرين وست مئة بحلب.

وسمع من ابن اللَّتِّي، والموفق يعيش النَّحوي، وأبي القاسم بن رَوَاحة، وأبي الحجَّاج بن خليل، ووالده.

وقرأ القرآن على أبي عبد الله الفاسي. وأخذ العربية عن جمال الدين محمد بن محمد بن عَمرون.

ودخل الديار المصرية لما خَرِبَتْ حلب، وقرأ القراءات على الكمال الضرير، وأخذ عن بقايا شيوخها، ثم جلس للإفادة، وتخرَّج به أئمة وفُضلاء في الأدب.

وكان من أذكياء بني آدم، وله خِبرةٌ بالمَنطق وإقليدس. وهو مشهورٌ بالدِّين والصِّدْق والعَدالة، مع اطِّراح التَّكلُّف، وتَرْك التَّجمُّل، وصِغَر العِمامة. وقد رأيتُهُ يمشي بالليل في قَصَبة القاهرة بقميصٍ وعلى رأسه طاقية فقط.

وكان حسنَ الأخلاق، مُحبِّباً إلى تلامذته، فيه ظُرفُ النُّحاة وانبساطهم.

وكان له صورةٌ كبيرةٌ، وكان بعض القضاة إذا انفرد بشهادة حكَّموه فيها وُثُوقاً بدينه.

وكان يتحدَّث في تعليمه وخطابه بلُغَة عامة الحلبيين، لا يتقعَّر في عبارته.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٤٨ ـ ٤٥٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٠ ـ ١١)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠)، و«بغية الوعاة»: (١/ ١٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٢).

وكان معروفاً بحلِّ المشكلات والمُعضلات، واقتنى كُتُباً نفيسةً كثيرةً. وأظنُّه لم يتزوَّج قط.

قال عَلَم الدين البِرْزالي: كان له أورادٌ من العبادة، وله تَصديرٌ بمصر والقاهرة.

قلتُ: قرأتُ عليه «جزء بيبَى».

وتوفي في سابع جمادى الأولى، وشيَّعه الخَلق إلى القرافة الصُّغرى، ودُفن عند والدته، وصَلَّوا عليه بدمشق صلاة الغائب.

وقال الحافظ عبد الكريم في «تاريخه»: كان شيخَ النُّحاة في وَقته، وله مُشاركةٌ في العلوم.

وكان كثيرَ التلاوة للقرآن، كثيرَ الذِّكر والصَّلاة، ثقةً، حُجَّةً، دَيِّناً، صالحاً، سريعَ الدَّمعة، مُتودِّداً، يسعى في مصالح الناس. صَحِبتُه مُدة، وعرضتُ عليه «ألفية ابن مالك». وسمعتُ عليه «ديوان المُتنبِّي»، بسماعه من الشرف الإربلي، عن الكندي.

٥٣٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الغني

أبو الفتح ابن المحدِّث بُرهان الدين ابن النَّشو القُرَشيُّ.

سَمَّعه أبوه من عثمان ابن خطيب القَرَافة حضوراً.

وسمع من إبراهيم بن خليل، وجماعةٍ.

وكان من جُملة الشُّهود.

روى لنا حديثين.

ومات في شوَّال.

٥٣٩ - محمد بن سالم، القاضي

مُجاهد الدين، الشَّافعيُّ، الفقيه.

وليَ قضاء بُصرى وقضاء أذْرعات.

ومات بدمشق في ثاني عشر جمادى الأولى.

٥٤٠ - محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين*

العلَّامة، الزَّاهد، الوَرِع، جمال الدين، أبو عبد الله البَلخيُّ الأصل، المقدسيُّ، الحنفيُّ، المُفسِّر، المعروف بابن النَّقيب، أحد الأئمة.

ولد سنة إحدى عشرة.

ودخل القاهرة ودرَّسَ بالعاشورية، ثم تركها وأقام بالجامع الأزهر مدة.

وكان صالحاً، زاهداً، عابداً، متواضعاً، عديمَ التَّكلُّف.

أنكر على الشُّجاعي مرَّةً إنكاراً تامًّا بحيث هابهُ وطلب رضاه.

وكان الكبار يتردَّدون إلى زيارته ويطلبون دعاءه.

وقد صَرَفَ هِمَّته أكثر دَهره إلى التفسير، وصنَّف كتاباً حافلاً جمع فيه خمسين مُصنَّفاً، وذَكرَ أسباب النزول، والقراءات، والإعراب، واللُّغات، والحقائق، وعِلْم الباطن على ما بلغني، ولم أرهُ بعد، وقيل لي: إنه في خمسين مُجلدة، وما أحسبه بيَّضه. وكان الرجل مَوصوفاً بكَثرة النَّقل وسِعَة الدائرة.

سمعتُ منه من حديث علي بن حَرب، قال: أخبرنا يوسف بن المخيلي.

وسمع منه البِرْزالي، وابن سامة.

ثم خرج بعدي من القاهرة، وقدم إلى القدس فتوفي به في المحرَّم عن سبع وثمانين سنة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ١١٤)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٣٥٧)، و«طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (٢/ ٥٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٣).

٥٤١ - محمد بن الشُّجاع بن حَسَّان

شمس الدين الحريريُّ، التاجر بالخَوَّاصين.

توفي في جمادى الأولى عن نحو ثمانين سنة أو أكثر، وخَلَّفَ ثروةً وأملاكاً.

٥٤٢ - محمد بن عبد الله بن مسعود بن محمد

الرئيس، شمس الدين، ابن الأجلِّ، جمال الدين، البَزْديُّ، الكاتب.

توفي بَبيروت، وحُمل في تابوت، فدفن بقاسيون في ذي الحجة.

لم يتكهَّل، وكان يشهد على القُضاة، ويخدم في الجهات.

٥٤٣ - محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله*

القاضي كمال الدين، وَلَد قاضي حماة نجم الدين ابن البارزيِّ، الحَمَويُّ.

فقيهٌ، إمامٌ، مُدرِّسٌ، مُتزهِّدٌ.

ولد سنة إحدى وأربعين وست مئة.

وسمع حضوراً من جدِّه، ومن صفية القُرشية. وحدَّث.

توفي في جمادى الآخرة.

٥٤٤ - محمد بن عمر بن أبي بكر البانياسيُّ**

شابٌّ، ذكيٌّ، مُتيقِّظٌ، قرأ القراءات وبرع فيها، وقرأ الفقه والعربية، وله شِعرٌ جيِّدٌ، وإفاداتٌ في القراءات.

ومات صغيراً لم يبلغ العشرين أو بلغها، لكنه لم تطلع لحيته.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٠٣).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٩٩).

وسمع معي، وكان عاقلاً هادىء الطَّلبة.
نزل فقيهاً بالظاهرية وغيرها.
ومات في ربيع الأول.

٥٤٥ - محمد بن علي بن عمر

التاجر، تقي الدين ابن الكومذار، البغداديُّ.
سمع من ابن رُوزبة، وابن القُبَيطي.
أخذ عنه الفَرَضي، وابن سامة.
وكان ثقةً مَهيباً.
توفي في المحرَّم.

٥٤٦ - محمد بن عيسى بن أحمد بن حواري

الإمام شمس الدين ابن الخَشَّاب، صِهر القاضي حسام الدين الحنفيّ، مُدرِّس مدرسة القَصَّاعين. وقد درَّسَ قبلها بالشُّبْلية.
توفي في سَلْخ ربيع الأول.

٥٤٧ - محمد بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سِيْما

شمس الدين ابن فخر الدين السُّلَميُّ، الدِّمشقيُّ.
روى عن والده.
وأجاز له الفتح ابن عبد السلام، وجماعةٌ، ومحمود بن مَنْدة.
وتوفي في جمادى الآخرة. وكان ضعيفاً في الشهادة.
عاش ستًّا وسبعين سنة. وكان من شهود القِيمة.

٥٤٨ - المُبارز*

واسمه عبد الله ابن الظَّهير ابن سُنقُر الحَلَبيُّ، الفقير، الحريريُّ.

كان من أولاد الأمراء، وأنفق أموالاً كثيرةً، وتَفَقَّرَ.

توفي في صفر بدمشق.

٥٤٩ - مَجد الدين الجَزَريُّ**

الفقيه، النَّحويُّ، الصُّوفيُّ، واسمه عبد الرحيم بن أبي بكر.

كان من كبار النُّحاة، وله حَلقةُ إشغال، وفيه عِشرةٌ وانطباعٌ، فابتُلِيَ بحُبِّ شابٍّ، وقَويت عليه السوداء، وفسدت مُخيلته، فأغلقَ عليه الخانقاه الشَّهابية، وطلع إلى السَّطح فألقى نفسه إلى الطريق فمات، نسأل الله العافية، وذلك في يوم الجمعة وَقت الصَّلاة.

٥٥٠ - محمود بن محمد ابن القاضي شرف الدين

أبي طالب عبد الله ابن زين القضاة عبد الرحمن بن سلطان ابن القاضي زكي الدين يحيى بن علي بن عبد العزيز، العدل، شهاب الدين، القُرَشيُّ، الزَّكويُّ، الدمشقيُّ، الشاهد، الصُّوفيُّ بخانكاه خاتون.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

وروى لنا عن ابن اللَّتِّي. وكان ساكناً مُنقبضاً عن الناس، من شهود تحت الساعات.

توفي في السادس والعشرين من رجب.

٥٥١ - محيي الدين ابن المَوْصليّ

واسمه يحيى بن عمر.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٤٥).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٩٥)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٩١)

صَدرٌ كبيرٌ، مُتميِّزٌ، من أصحاب البِغلات.

وليَ نَظَرَ صَفَد، ونَظَرَ البَرِّ، ونَظَرَ الجامع.

وسمع مع أولاده من ابن عبد الدائم. وهو عَمُّ المَوْلى أمين الدين مَحفوظ.

توفي في منتصف شوال.

٥٥٢ - محيي الدين محمد ابن عماد الدين محمد

ابن الشيخ محيي الدين ابن العربيّ.

مُدرِّس مَقصورة الخَضِر، التي تُعرف بحَلْقة ابن صاحب حِمص، وزَوْج بنت القاضي بهاء الدين ابن الزَّكي.

توفي بطرابُلُس. وكان ذهب إليها مُتفرِّجاً فجاء خَبره في ذي القعدة.

٥٥٣ - الملك المظفَّر تقي الدين محمود*

ابن الملك المنصور محمد ابن المظفَّر محمود ابن المنصور محمد ابن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب، صاحب حماة، وابن ملوكها.

وليَ سَلطنة حماة بعد والده بعَهدٍ من السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون، فبقيَ بها خمس عشرة سنة.

وكان شابًّا مُقاربَ السِّيرة، مُحبِّباً إلى الرَّعية، قليلَ الأذية، حَسنَ الطَّوية.

توفي في الحادي والعشرين من ذي القعدة، ودفن عند آبائه بحماة، فأُعطيت حماة لقراسُنقُر المنصوري. ثم بعد السبع مئة تحوَّلَ إلى نيابة حلب، وأُعطيت حماة للعادل زين الدين كُتُبُغا، فلم تَطُل مدته، وتوفي، فناب بها قبجق المنصوري.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٥)، و«تاريخ ابن الوردي»: (٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١٦).

٥٥٤ - المُغيثيُّ

هو الأمير جمال الدين آقوش نائب البِيرة.

وليَ البِيرة من نحو أربعين سنة. وكان خبيراً، عاقلاً، حازماً، قد ضبط الثَّغرَ وعرفَ أحواله.

توفي في أواخر السنة.

٥٥٥ - منكوتَمُر*

الأمير سيف الدين الحُساميُّ، التُّركيُّ، نائب السلطنة.

قُتل صَبراً في بُكرة الجمعة حادي عشر ربيع الآخر. وكان قد أسرفَ في استئصال كبار الأمراء، وجهل وغرَّته السلامة، فدُهيَ من حيث لم يحتسب.

وكان شابًّا لم يتكهَّل. وله مدرسة بالقاهرة. قتلوه بعد سُلطانه.

٥٥٦ - موسى بن سَنْجر**

الأمير جمال الدين، أبو محمد ابن الأمير الكبير، عَلَم الدين الدَّواداريُّ، الصالحيُّ.

شابٌّ عاقلٌ، مَهيبٌ، شجاعٌ، لا بأس بسيرته.

روى عن ابن عَلَّاق، والنَّجيب عبد اللطيف.

وولد بالقاهرة، ونشأ بها.

قرأ لنا عليه البِرْزالي جزءاً.

توفي في رابع عشر ذي الحجة، وقُبِرَ به أبوه.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/٧٦٩).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/٤٥٦).

٥٥٧ - النِّظام ابن الحَصِيري*

هو القاضي أبو العباس، ابن العَلَّامة جمال الدين محمود بن أحمد البُخاريُّ، الحَصِيريُّ، الحَنفيُّ.

وليَ تدريس النُّورية مدةً، وأفتى، ووليَ نيابة الحُكم مدةً.

وكان ذكيًّا فاضلاً، طَلْقَ العبارة، من فُضلاء الحنفية.

توفي في ثامن المحرَّم، ودفن يوم الجمعة بمقابر الصوفية عند والده.

٥٥٨ - لاجين**

السُّلطان، الملك المنصور، حُسام الدين المنصوريُّ، السَّيفيُّ.

أمَّره أستاذُه عندما تملَّكَ، ثم بَعَثه نائباً على قلعة دمشق، فلما تسلطَنَ بدمشق سُنقُر الأشقر، ودخلَ القلعة، قبضَ عليه، فلما انكسرَ سُنقُر، أخرجه الأمير عَلَم الدين الحَلَبي، ثم رتَّبه في نيابة السلطنة بمُقتضى مرسوم سلطاني، ودخل في خدمته إلى دار السَّعادة، وتقرَّرَ في نيابة دمشق، فعملها إحدى عشرة سنة، ثم عزله الملك الأشرف بالشُّجاعي.

وكان جيِّدَ السِّيرة، مُحبَّباً إلى الدِّمشقيين، فيه عَقْلٌ زائدٌ وسكونٌ، وشجاعةٌ مشهورةٌ، وديانةٌ وإسلامٌ.

وكان شابًّا لما وَليَ دمشق، أشقر، في لِحْيته طولٌ يسيرٌ وخِفَّةٌ، ووجهه رقيقٌ مُعَرَّقٌ، وعليه هَيْبة. وهو تامُّ القامة أو دون ذلك، وفي قَدِّه رَشَاقة.

وقد جرت له فصول وأمور، وخُنق بين يدي الملك الأشرف، ثم خُلِّي فإذا فيه روح، ثم ثابت إليه نفسه بعد الإياس، فرَقَّ له السلطان

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٠٨) وفيه أن وفاته سنة ست عشر وست مئة!! و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١٥)، و«النجوم الزاهرة»: (٦/ ٣١٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٩).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٢٨ ـ ٤٣٠ و٤٤٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٩٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٩).

وأطلقه، ثم أحسنَ إليه وردَّه إلى رُتبته. وقد ذكرنا من أخباره في دولة الأشرف.

وقيل: إنه إنما قام على الأشرف، وشارَكَ في قتله، لكونه تحرَّش بأهله بنت طقصو، فغَرَّ ذلك على لاجين. ولما قَتَل السلطان هو وبيدرا ساق عندما قُتل بيدرا واختفى، وتنقَّلَ في بيوتٍ، وقاسى جوعاً وخَوفاً، ثم أجاره كُتبُغا وأحسنَ إليه، ودخل به إلى السلطان الملك الناصر، وقرَّر معه أن يُحسن إليه ويخلع عليه، ففعل ذلك السلطان وحَلم عنه، وأعطاه خُبزاً، فلما تملَّكَ كُتبُغا جعله نائب سلطنته، وقدَّمه على جيوشه، فجازاه بأنْ وَثَبَ عليه، وقَتَلَ غلاميه وعَضُديه وفارسيه بتخاص والأزرق، ثم تغافَلَ عنه لِمَا له عليه من الأيادي البليغة، فهربَ كُتبُغا على فَرَس النُّوبة في خمسة مماليك، والتجأ إلى دمشق، وزال مُلكه، واستاق لاجين الخزائن والعساكر بين يديه، وساق تحت العصائب، وما دخل غَزَّة إلا وهو سلطان، وأطاعته الأمراء، ولم يختلف عليه اثنان، ولا انتطح فيها عَنْزان، وزُيِّنت له الإقليمان، وتملَّكَ في أول صفر، وجلس على سرير المُلك بمصر في يوم الجمعة عاشر صفر سنة ستٍّ وتسعين، وبعث على نيابة دمشق قَبْجَق خُشداشهُ، وجعل نائبه للديار المصرية قراسُنقُر إلى أن تمكَّنَ وقبض عليه في ذي القعدة، وأقام في نيابة المُلك مملوكه منكوتمُر، فشَرَعَ يُحسِّن له القَبْض على الأمراء لِيَصفى الوقت له، وهو لا يكاد يخالفه، فأمسك البَيْسري، وقراسُنقُر المنصوري، وعِزَّ الدين أيبك الحَمَوي، وسَقَى جماعةً، وبسبب ذلك هرب قبجق، وبكتمُر، وألبكي، وبُزلار إلى التَّتار. ولم يخرج إلى الشام مدة مُلكه، وبقيَ في الآخر يقلِّل من الرُّكوب، ويتخوَّفُ من الأمراء. ولما كان يوم الخميس عاشر ربيع الآخر، رَكِبَ في مَوْكبه وهو صائم، فلما كان بعد عشاء الآخرة قُتل، عمل عليه جماعةٌ من الأشرفية، خوفاً منه، وأخذاً بثأر أستاذهم، فقرأتُ

بخطِّ ابن أبي الفتح، قال : نقلتُ من خطِّ القاضي حسام الدين الحنفيِّ : قُتل السلطان الشهيد حُسام الدين أبو الفتح لاجين الملك المنصور في آخر الساعة الثالثة من ليلة الجمعة الثاني عشر من جمادى الآخرة في قلعة القاهرة، قَتَله سبعة أنفُس على غِرَّة منه، لأنه كان مُنكبًّا على اللَّعِبِ بالشِّطْرنج، وما عنده إلا أنا، وعبد الله الأمير، وبُريد البَدَوي، وإمامه مُجير الدين ابن العَسَّال، ولما نظرتُ رأيت ستة سبعة سيوف تنزل عليه.

قلتُ : بلغني أن الذي ضَرَبه أولاً على كَتِفه بالسَّيف الأمير سيف الدين كُرجي مقدَّم البُرجية، ثم أسرع كُرجي وطُغجي في الحال إلى دار منكوتَمُر، فدَقُّوا عليه الباب وقالوا : السلطان يطلبك، فنكِرَهم وخاف وقال : قتلتموه ؟ قال كُرجي : نعم يا مأبون، وجئنا نقتلُكَ، فاستجار بطُغجي، فأجاره وحلف له، فخرجَ فذهبوا به إلى الجُبِّ فأنزلوه. فقيل: إن عِزَّ الدين الحَمَوي والأعسر وغيرهما شتَموه في الجُبِّ، لأنه كان سَبَبَ حَبسهم. ثم مَضى طُغجي إلى داره، فاغتنم كُرجي غَيْبته، وجاء في جماعة، فأخرجوا منكوتمر بصورة أنهم يُقيِّدونه، فذبحوه ونَهَبوا داره، واتَّفقوا في الحال على أن يعيدوا إلى السلطنة المَوْلى الملك الناصر، وأن يكون سيفُ الدين طُغجي نائبَهُ، وحلفوا على ذلك، ثم أصبحوا يُحلِّفون الأمراء، وأرسلوا سَلَّارَ ـ وهو يومئذٍ أمير صغير ـ لإحضار الملك الناصر من الكَرَك. ثم عمل طُغجي نيابة السلطنة من الغد، وركِبَ في المَوْكب، ومَدَّ السِّماط كأنهم ما عملوا شيئاً.

ووصل الأمير بدر الدين بكتاش الفَخْري أمير سلاح من غَزْوته من الشام، فبلغه الأمرُ ببِلْبيس، فانزعج لذلك، وساق إليه جماعة أمراء وعرَّفوه أنَّ الذي جرى لم يكن بأمرهم، فاتَّفقوا على قتل طُغجي وكُرجي، فقُتلا يوم الثلاثاء الآتي. وذلك أن أمير سلاح لما دخل، خرج لتلقِّيه طُغجي وسلَّم عليه، وتكارشا، ثم قال أمير سلاح : كان لنا عادة

من السلطان إذا قَدِمنا يتلقَّانا، وما أعلم ذنبي، فقال: ما عرفتَ ما جرى؟ قُتل السلطان، قال: ومَنْ الذي قتله؟ فقال أمير: قَتَله كُرجي وطُغجي، فأظهر الإنكار وقال: كلما قام للإسلام مَلكٌ تقتلونه؟! تأخَّر عني. ثم ساق عنه، فأحسَّ طُغجي بالأمر وخاف، وهَمَزَ فَرَسه وساقَ، فانقضَّ عليه أميرٌ، فمَسَكه بذَبُوقته وقتله هو وأميرٌ آخر، وقُتل مع طُغجي ثلاثة. ثم ساق المَوْكب إلى تحت القلعة، وكان كُرجي بها يحفظها، فأُعلم بما جرى، فألْبَسَ البُرجية السِّلاح، وركِبَ في أكثر من ألف فارس، فركبت الأمراء والحَلْقة، وأكثر الجيش في خدمة أمير سلاح، وبقُوا إلى الرابعة، ثم حملوا على البُرجية فهَزَموهم.

وقيل: إنَّ كُرجي حمل وساق مُعتقداً أن أصحابه يحملون معه، فتخلَّوا عنه، وجاء فارس فَضَرَبه حلَّ كَتِفَه، وقتلوا معه نُغية الكَرْموني السِّلَحدار، وقُتل بومئذ جماعة، وطلبوا السلطان من الكَرَك، وبقيَ يعلِّم على الكُتُب ثمانية أمراء: سلار، والشاشنكير، وبكتَمُر أمير جَندار، وجمال الدين آقوش الأفرم، والحسام أستاذ دار، وكُرت، وأيْبَك الخَزْنَدار، والأمير عبد الله، فعلَّموا ثمان علائم على كُتُب بطيبة قلبٍ قَبْجَق وبكتمر السِّلَحدار، بناءً منهم على أنهم بحِمص، ولم يعرفوا برواحهم إلى الثَّغر.

وقُتل السلطان حسام الدين وهو فيما أرى في عشر الخمسين، أو جاوَزَها بيسير.

٥٥٩ - ياقوت المُستعصميُّ المُجوِّد*

صاحب الخطِّ المَنْسوب، روميُّ الجِنْس، نشأ بدار الخلافة، وأحبَّ

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٥٩٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٣).

الكتابة والأدب، فلما أُخذت بغداد سَلِمَ، وحصَّلَ خطوطاً مَنسوبةً لابن البَوَّاب وغيره، كان يعرفها بخزانة كُتُب الخُلفاء، فجوَّدَ عليها، وعُنِيَ بذلك عناية لا مزيد عليها، وقوِيَت يده، ورَكَّبت أسلوباً غريباً في غاية القوة، وصار إماماً يُقتدى به. وكان رئيساً وافرَ الحُرمة ببغداد، كثيرَ التَّجمُّل والحِشْمة.

كتب عليه أولاد الأكابر، وكتب بخطِّه الكثير، وله شِعرٌ جيدٌ، وقد كتب على الزكي عبد الله بن حبيب، وصفي الدين عبد المؤمن صاحب الموسيقى.

روى عنه أبو عبد الله بن سامة الحافظ، وعَلَم الدين سَنْجَر الكاتب الياقوتي، فمنه:

صَدَّقتم فيَّ الوُشاةَ وقد مَضَى ... في حُبِّكم عُمري وفي تكذيبها
وزعمتم أني مللتُ حديثكم ... من ذا يَمَلُّ من الحياة وطيبها

وله:

تُجدِّد الشمسُ شَوقي كلما طَلَعت ... إلى مُحيَّاك يا سَمعي ويا بَصَري
وأسهر الليل ذا أنس بوَحشته ... إذْ طِيبُ ذِكرك في ظُلُماته سَمَري
وكل يوم مَضَى لا أراك به ... فلستُ مُحتسباً ماضيه من عُمُري
ليلي نهارٌ إذا ما دُرْتَ في خَلَدي ... لأن ذِكركَ نورُ القَلْب والبَصَرِ

توفي الشيخ جمال الدين أبو الدُّرِّ ياقوت ببغداد في هذه السنة.

٥٦٠ - يوسف بن داود بن عيسى*

ابن أبي بكر محمد بن أيوب، الشيخ، الملك الأوحد نجم الدين، أبو المَحَاسن ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين، صاحب الكَرَك.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١٧)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٢٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٤).

ولد سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة بقلعة الكَرَك.

وسمع من أبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي وغيره.

وكان شيخاً مَهيباً، جليلاً، رئيساً، عاقلاً، من أولي الفضل والدِّيانة، وكان يَخْلِق رأسه، ويلبس بِزيِّ الرُّؤساء.

روى عنه الدِّمياطي في «مُعْجمه»، وسمع منه البِرْزالي، والمُقاتلي، والطَّلَبَة. وقرأتُ عليه «جزء أبي الجَهم».

وكان فيه إيثارٌ وإحسانٌ، أقام بدمشق وأقام بالقدس، وبه توفي في رابع ذي الحجة، وشَيَّعه الخَلْق، ودفن برباطه شمالي مسجد بيت المقدس.

٥٦١ - يوسف بن علي بن رَسْلان

الشيخ أبو الفضل الوَاسِطيُّ، المقرئ.

ولد في حدود العشرين وست مئة ببغداد، ونشأ بواسط فقرأ بها القرآن على المُرَجِّى بن شُقَيرة، وسمع منه، وعلى الشريف ابن الدَّاعي، وابن حلوبه، وهم من أصحاب أبي بكر بن الباقِلَّاني. وأقام عند الباذرائي يُقرئ ابنه وحاشيته، ثم قدم دمشق في صحابته وأقام بها، وكان إمام مسجد على باب الجابية.

سمعت منه بقراءة الشيخ علي المَوْصلي.

وتوفي في الحادي والعشرين من رمضان.

٥٦٢ - يوسف بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم*

القاضي، الإمام، الصدر، شهابُ الدين ابن الصاحب محيي الدين ابن النَّحَّاس الأسديُّ، الحلبيُّ، الحنفيُّ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (٤٥٩/١ ـ ٤٦٠)، و«البداية والنهاية»: (٦١٧/١٥).

ولد بحلب ونشأ بها وتفقه، وخلَّفَ أباه في تدريس الظاهرية والزَّيحانية، ووليَ في أيام والده نَظَرَ الخزانة، ووليَ بعد موت أبيه نَظَرَ الجامع. وكان فيه خِبْرةٌ وأمانةٌ وعقلٌ.

توفي ببُستانه بالمزَّة في ثالث عشر ذي الحجة، وهو في آخر الكهولة.

٥٦٣ - يونس بن إبراهيم بن سليمان*

الإمام، بدرُ الدين الصَّرْخديُّ، خطيب صَرْخد، شيخٌ مُعمَّرٌ، فقيهٌ، أديبٌ، شاعرٌ، أقام مدةً بمدرسة الكُشْك مُنقطعاً مُتقنِّعاً باليسير، ثم طُلب في أواخر عُمُره إلى خطابة صَرْخد، فسار إليها. وذكر أنه سمع من أبي إسحاق الصَّريفيني.

روى عنه ابن النَّجَّار قِطعةً من شِعره، يقول فيها:

ظَمِئْتُ إلى سَلْسالِ حُسنكَ مُقلةٌ ... روَيَت مَحاجرها من العَبَراتِ

تشتاقُ رَوضاً من جمالك طالما ... سرحت به وجَنَت من الوَجنات

حجبوك عن عيني وما حَجَبوك عن ... قلبي ولا منعوك من خطراتي

توفي في هذه السنة، وله أربعٌ وثمانون سنة.

[الكنى]

٥٦٤ - أبو بكر الشيخ الكُرديُّ

الزَّاهد، المُقيم بدار الحديث الأشرفية. رجلٌ مَهيبٌ، مليحُ الصُّورة، مُزرِّعٌ بالشَّيب، كبيرُ القَدر، له حالٌ وكَشفٌ. وكان شيخُ دار الحديث يتأدَّبُ معه ويَحترمه. رأيتُهُ يسأل شيخنا بُرهان الدين عن مَسألة بدار

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٦٠)، و«طبقات الحنفية»: (٢/ ٢٣٥)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٣٦٥).

الحديث. وكان به آلامٌ في جَسده، ثم قَوِيَ به ذلك، وانقطع وهو صابرٌ مُحتسبٌ.

توفي في المحرَّم، وشَيَّعناه مع شيخنا ابن تَيْمِيَّة إلى الجبل.

٥٦٥ - أبو المَحَاسن بن أبي الحَرَم

ابن أبي المَحَاسن بن عبد الرحمن بن علي بن المُسَلَّم، الشيخ المقرئ بدر الدين اللَّخميُّ ابن الجَرَرِيِّ، الدِّمشقيُّ. افتقر وصارَ يقرأ على الجناتز.

وكان قد قرأ على السَّخَاوي، وسمع منه، ومن جعفر الهَمْداني، وكريمة، وإبراهيم بن الخُشُوعي، وتاج الدين بن حَمُّويه، وجماعةٍ كثيرةٍ بإفادة خاله جمال الدين بن شعيب الذَّهبي.

سمع منه البِرْزالي، والمُقاتلي، والتَّنُوخي، وابن بَصْخان، وجماعةٌ. سمعتُ منه «شرح الرَّائيَّة» للسَّخَاوي، وغير ذلك.

توفي في ثاني عشر ذي القعدة ،وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

٥٦٦ - أبو يعقوب المغربيُّ*

الصُّوفيُّ، العارف، نزيل القدس، له كلامٌ في الحقيقة والعِرْفان، وله أصحاب، وكان يُوصف بالصَّلاح ويُقصد بالزِّيارة.

توفي في المحرم.

قال أبو محمد البِرْزالي: زرتُهُ مع شيخنا تاج الدين، رحمه الله، ودعا لنا، وتكلَّمَ مع الشيخ في أن الحقيقة ليست مُنافيةً للشريعة. وذكر قِصَّة موسى والخَضِر، وأنَّ موسى نَظَرَ إلى الظاهر، وخَفِيَ عليه الباطن، فلما عَلِمَ حصل الوفاق.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١٥).

قلتُ: سألتُ شيخنا ابن تَيْمِيَّة عنه، فقال: كان من الاتِّحادية، حدَّثني من سَمِعَه يقول هذا القول ويُكرِّره: الوجود واحد وهو الله، ولا أرى الواحد، ولا أرى الله.

وفيها ولد

المحدِّث عفيف الدين عبد الله بن محمد بن المَطَري المَدِيني.

وبدر الدين محمد بن محمد بن نِعمة النَّابُلُسي.

وفخر الدين عثمان بن أبي بكر الحَرَّانيُّ ابن المُغَرْبِل.

والصلاح محمد بن محمد بن سيف الحَرَّانيُّ.

سنة تسع وتسعين وست مئة

٥٦٧ - أحمد بن زيد بن أبي الفضل الصالحيُّ*

الفقير، المعروف بالجَمَّال، بتشديد الميم.

سمع «صحيح البخاري» بفَوت.

أخذ عنه الجماعة.

وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى بالجبل.

سمعتُ منه ميعاداً من «الصحيح».

٥٦٨ - أحمد بن زيد بن طَرِيف

الفقيه، المُحقِّق، جمال الدين العُرْمانيُّ، الشَّافعيُّ، أحد أصحاب الشيخ شرف الدين المقدسيِّ. كان مُتعيناً للتدريس والفتوى، وعاش نَيِّفاً وأربعين سنة. وتوفي بِبُستان على ثورا في آخر السنة.

٥٦٩ - أحمد ابن الفقيه أبي الرَّبيع سُليمان**

ابن أحمد بن إسماعيل بن عَطَّاف، المقرئ الصالح، أبو العباس المقدسيُّ، ثم الحَرَّانيُّ، ثم الصالحيُّ.

سكن أبوه، وكان من كبار الحنابلة بحَرَّان، فوُلد له بها في سنة خمس عشرة وست مئة.

وسمع من والده، ومن أبي المَجد القَزْوينيِّ، وأبي الحسن بن رُوزبة.

سمعنا منه «جزء ابن عَرَفة» وشيئاً من «البخاري».

وكان شيخاً صالحاً، حَسنَ السَّمْت، مُقيماً نحو أربعين سنة بتُربة تقي الدين عباس ابن العادل.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١١٠.

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٥).

وقد حدَّث بـ «صحيح البخاري».

ومات في أيام التتار بداخل دمشق، بعد أن أُخذت بناته وأهله، وسُلب فيمن سُلب. وهذه خاتمة خير.

٥٧٠ - أحمد ابن الوالي

الأمير عَلَم الدين سَنْجر الحَرَّاني.

توفي في رمضان.

٥٧١ - أحمد بن شَمْخ بن ثابت بن عنان

خطيب داريَّا، زين الدين، ابن خطيبها الفقيه أبي علي السِّنْبسيُّ، العُرْضيُّ، ثم الدَّارانيُّ.

ولد بداريَّا في صفر سنة اثنتين وثلاثين.

وسمع من أبيه، وعبد العزيز الكَفَرطابي. وحضر شعبان بن الحِمصي، ومحمود بن خُضَير، وابن زُهير الدَّارانيين.

وكان له شُهرةٌ ووجاهةٌ، وحصل له تَمحيص وشهادة، وقتلته التتار يوم أخذهم داريا في ربيع الآخر، وقتلوا أكثر رجالها أو كثيراً منهم، لكونهم امتنعوا بالجامع.

٥٧٢ - أحمد بن عبد الله بن عمر بن جوَصْ

ابن خَلَف بن راجح، التَّقي، المقدسيُّ، الصالحيُّ، أخو القاضي عِزِّ الدين عمر، والشَّرَف محمد بن رُقَيَّة.

توفي في شعبان.

٥٧٣ - أحمد ابن القدوة الزّاهد عبد الله*

ابن عبد العزيز بن مَهّاد، الفقيه، الزّاهد، المقرئ، شهاب الدين، أبو العباس اليُونينيُّ، البَعْلبكّيُّ، الحنفيُّ.

ولد سنة عشرين وست مئة.

وسمع حضوراً من البهاء عبد الرحمن، وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتّي، وابن ظَفَر.

وكان من فقهاء الظاهرية، ويسكن بالجبل بخطّ المُعظَّمية، وفيه دينٌ وتواضعٌ وفَقرٌ.

سمعنا منه، وتوفي في الحادي والعشرين من ربيع الآخر شهيداً، عذَّبه التَّتار ورفَسوه، فمات رحمه الله بالجبل.

● - أحمد بن عبد الواحد

يأتي[1].

٥٧٤ - أحمد بن عبد الوهاب بن خَلَف**

ابن محمود بن بدر، القاضي الأوحد، علاءُ الدين ابن قاضي القضاة تاج الدين ابن القاضي الأعزّ أبي القاسم العَلّاميُّ، المصريُّ، الشّافعيُّ، ابن بنت الأعزّ.

ولد في العشر الأوسط من شعبان سنة ثمانٍ وأربعين وست مئة بالقاهرة.

كان إماماً، عالماً، فاضلاً، رئيساً، كبيراً، أديباً، شاعراً، ماهراً،

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ٣٢٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٥).

(١) سيأتي باسم «فتح الدين»، الترجمة رقم: ٦٨٦.

(**) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٠٩)، و«فوات الوفيات»: (١/ ١٥٠)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٢٣)، و«النجوم الزاهرة»: (١١/ ١٠).

فقيهاً، عالماً بالفقه والأصول، مُناظراً، بَحّاثاً، ذا ذِهنٍ ثاقبٍ، ودَرْسٍ صائبٍ. جَمَعَ بين الرِّياسة والوجاهة، والفضيلة التامة في أنواع العلوم، رحمه الله.

قدم دمشق، ووليَ تدريس الظاهرية والقَيْمُرية، وكان مليحَ الشَّكل، لطيفَ الشمائل، يتحنَّكُ بعَلْباسانه، ويركب البَغْلة. وكان أسودَ اللِّحية.

ثم عاد إلى الديار المصرية، وأقام بها مُدَيدة، وتوفي في ربيع الآخر.

وكان ظريفاً، بَسّاماً، فَصيحاً، مُحتشماً، ذا مكارم، وله نَظمٌ جَيِّدٌ، ولم يَزُو شيئاً. وقد وَلِيَ حِسبة القاهرة، ودرَّس بالقُطبية والهَكّارية، وهو أخو الأخوين: قاضي القضاة صدر الدين عمر، وقاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن.

٥٧٥ - أحمد بن عثمان بن مُفرِّج

البَعْلَبَكيُّ الحَمّاميُّ، القَيِّم.

كان خيِّراً، متواضعاً، خَدُوماً، وتُسرت رِجله وعرج، فلَزِمَ العبادة ومسجد الحنابلة، وكان يحضر معنا السماع، ولم نسمع منه.

ظهر له سماعٌ من أبي القاسم بن رَوَاحة في سنة إحدى وعشرين وست مئة، وسمع من ابن المُقَيَّر.

وحدَّث، أخذ عنه البِرْزالي، وابن النَّابُلُسي.

ومات في ثالث ربيع الآخر عن بضعٍ وثمانين سنة. وقد سافرَ إلى بغداد وغيرها ورأى الناس.

٥٧٦ - أحمد بن علي بن محمد بن قَيْصر

البغداديُّ، الحِصِّصانيُّ، سِبط ابن البُلَيل، شيخٌ من أهل الصالحية.

روى عن ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني.

لم ألْقه. مات في رجب.

٥٧٧ - أحمد بن عِيد

الفقيه الصَّرْخديُّ، نقيب العذراوية.

توفي في شوال.

٥٧٨ - أحمد بن فَرَح بن أحمد بن محمد*

الإمام، الحافظ، الزَّاهد، بَقِيَّة السَّلَف، شهاب الدين، أبو العباس اللَّخميُّ، الإشبيليُّ الشَّافعيُّ.

ولد في ثالث ربيع الأول سنة خمس وعشرين وست مئة بإشبيلية، وأسرَ في أخذ الفِرَنج إشبيلية سنة ستٍّ وأربعين، وخَلَّصه الله، وقدم الديار المصرية سنة بضعٍ وخمسين، فتفقَّه بها على الشيخ عِزّ الدين بن عبد السلام قليلاً، وسمع منه، ومن شيخ الشيوخ شرف الدين الأنصاري الحَمَوي، والمُعين أحمد بن زين الدين، وإسماعيل بن عزُّون، والنَّجيب بن الصَّيقل، وابن عَلَّاق، وطائفةٍ. وبدمشق من شيخ الوَقت ابن عبد الدائم، وعمر الكرماني، وفراس العَسْقلاني، وخَلْقٍ.

وعُنِيَ بالحديث وأتقن ألفاظه ومعانيه، وفقهه، حتى صار من كبار الأئمة، وذلك مُضافٌ إلى ما فيه من الوَرَع والصِّدق والنُّسُك والدِّيانة والسَّمْت الحَسَن والتَّقَشُّف، ومُلازمة الاشتغال، والإفادة. وكان فقيهاً بالشامية، وبها يسكن، وله حَلقة للإشغال بُكرةً بجامع دمشق. عُرضت عليه مَشيخة دار الحديث النُّورية، فامتنع.

وكان رجلاً مَهيباً، مديدَ القامة، يعتمُّ بكرٍّ وهو بِزيِّ الصُّوفية،

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٨٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٢٦)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٣٣٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٥).

سمعتُ عليه واستفدتُ منه، وله قصيدةٌ مليحةٌ غَزَلية في صفات الحديث، سمعتُها منه، أولها:

غرامي صحيحٌ والرَّجا فيك مُعْضَل وحُزني ودَمعي مُرسل ومسَلسَلُ

وهي عشرون بيتاً سمعها منه شيخانا: الدِّمياطي، واليُونيني سنة بضعٍ وستين.

وسمع منه البِرْزالي، والمُقاتلي، والنَّابُلُسي، وأبو محمد بن أبي الوليد، وكان من أَلْزَمِ الطَّلَبة له.

وكان مُقيماً بالشَّامية، ولم يَسْلَم بظاهر البلد مكاناً سواها، فلما اشتدَّ به الإسهال، دخل البلد للتَّداوي، فأقام يومين وعَبَرَ إلى الله تعالى بتُربة أمِّ الصَّالح في ليلة الأربعاء تاسع جمادى الآخرة، وشَيَّعه الخَلْق إلى مقابر الصُّوفية.

٥٧٩ - أحمد بن القاسم بن جعفر بن دَبُوقا

شهاب الدين، أخو الشيخ المقرئ رضيِّ الدين.

توفي في شعبان، ودُفن بالصَّالحية.

٥٨٠ - أحمد بن محمد بن عباس بن جَعْوان*

الإمام، المُحقِّق، الزَّاهد، شهاب الدين الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، أخو الحافظ شمس الدين.

روى «جزء ابن عَرَفة» عن ابن عبد الدائم، وسمع مع أخيه كثيراً، وأقبل على الفقه، فبَرَعَ فيه وأفتى، وانقطعَ وانقبض عن الناس. رأيتُهُ رجلاً أسمرَ، تامَّ الشَّكل، مَهيباً، مُتنسِّكاً، مُتقشِّفاً.

توفي ببيته في الناصرية بدمشق في الثاني والعشرين من شعبان. وكان من تلامذة النَّواوي رحمهما الله.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣٥)، و«طبقات الشافعية»: (٢/ ١٦٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٦).

مات في الكهولة.

٥٨١ - أحمد بن محمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد*

الشيخ أبو العباس ابن المُجاهد المقدسيُّ، الصالحيُّ، الحَدَّاد.

ولد في حدود العشرين وست مئة أو قبلها.

وسمع من أبي القاسم بن صَصْرى، وابن الزَّبيدي، والإربلي، والناصح بن الحنبلي، وابن اللَّتِّي، وكتائب بن مَهدي، وابن جُزَيٍّ الرَّقِّي.

وأجاز له الشيخ الموفق، وابن أبي لُقمة.

سمعنا منه، ووُجد مَقتولاً رحمه الله بالجَبَل في أواخر جمادى الأولى.

٥٨٢ - أحمد بن أبي بكر محمد بن حمزة بن منصور**

الطَّبيب الفاضل، نجم الدين، أبو العباس الهَمَذانيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، المعروف بالحنبلي، طبيب مارِستان الجبل.

ولد سنة خمسٍ أو ستٍّ وعشرين.

ومات في رمضان بدُويرة حَمد.

وولي مُشارفة الجامع في هذه السنة بعد أخيه لأمِّه الشمس الحنبلي.

وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والحَصِيري.

قرأتُ عليه «ثلاثيات البخاري».

٥٨٣ - أحمد بن محمد

ناصر الدين الحَلَبيُّ، الخَيَّاط، من فقهاء الشَّامية.

توفي في شوَّال.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٠٧، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٦).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٥١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٦).

٥٨٤ - أحمد بن مُفَضَّل بن عيسى

الفاضل، الأديب، شمس الدين ابن أخي الصاحب جمال الدين ابن مَطْروح، الأنصاريُّ، الشَّاعر، الضَّرير.

توفي في السابع والعشرين من رمضان كَهْلاً، وله شِعرٌ كثيرٌ، فمنه:

رويد الهوى كم ذا يريق دمي عَمْدا ... ويفني وجودي في أُمَيل الجِمَى وَجْدا
ولي بالكثيب الفَرْد أنه وامقٌ ... تذيب الحديد الصُّلب والحجر الصَّلْدا
وكم وَقْفة لي بالغُوير ورامة ... أبثُّ غراماً جاوَزَ الوَصف والحَدَّا
وَهَى جَلَدي عن حمل ما أنا واجد ... وجارَ الهوى ظُلماً ولم يألُني جُهدا
أراقت دمي في الحُبِّ ذات تَمَنُّع ... خذوا قودي منها فقد قتلت عَمْدا
فتاةٌ بوعد الوصل تمطل صَبَّها ... وكم أنجزت بالصَّدِّ عُشَّاقها وَعْدا

٥٨٥ - أحمد بن مُحسِّن - بالتَّشديد - بن مَلِي*

ابن حسن بن عَبق بن مَلي، العالم، البارع، الكبير، نجم الدين، المعروف بابن مَلِي، الأنصاريُّ البَعْلَبكيُّ، الشَّافعيُّ، المُتكلِّم.

ولد سنة سبع عشرة بِبَعْلَبك.

وسمع من البهاء عبد الرحمن، وأبي المَجد القَزْويني، وابن الزَّبيدي، وابن رَوَاحة.

واشتغل بدمشق، وأخذ العربية عن أبي عمرو بن الحاجب، والفقه عن ابن عبد السلام، والحديث عن الزَّكي المُنذري، والأصول عن جماعة، والفَلسفة والرِّفض عن جماعة.

ودرَّسَ، وأفتى، وناظَرَ، وأشغل، وتخرَّج به الأصحاب.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٩٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٧).

وكان مُتبحِّراً في العلوم، كثيرَ الفَضَائل، أسداً في المناظرة، فصيحَ العبارة، ذكيًّا، مُتيقِّظاً، فارهاً، حاضرَ الحُجَّة، حادَّ القريحة، مِقداماً، شُجاعاً. أشغل مدة بدمشق، ومدة بحلب، ودخل مصر غير مرة. وكان شَهْماً جريئاً، مشتلقاً، يُخِلُّ بالصَّلوات، ويتكلَّم في الصحابة، نسأل الله السلامة. وكان يقول في الدرس: عَيِّنوا آيةً حتى نتكلَّم عليها. ثم يُعيِّنون ويتكلَّم على تفسيرها بعبارة جزلة، كأنما يقرأ من كتاب.

قرأ عليه البِرْزالي «موطأ القَعْنبي»، وغير ذلك، وسمع منه الطَّلَبة، ولم أسمع منه. وكان عارفاً بالحِكمة والطِّبِّ ومذهبِ الأوائل.

وكانت وفاته في جمادى الأولى بقَرية بخمون من جبل الضنِّيين، وبَلَغني عنه عَظَائم.

٥٨٦ - أحمد بن مَكِّي بن عثمان

المَوْصليُّ، ثم الصالحيُّ النَّسَّاج.

أحد مَنْ كتب في الإجازات، وحدَّث.

قال ابن الخَبَّاز: سمع من ابن اللَّتِّي، واستُشهِد في ربيع الآخر، وبَقِيَ أياماً على سَطح لم يُعلم به.

٥٨٧ - أحمد بن موسى بن محمد

فخر الدين ابن المُفتي تاج الدين ابن الحيوان المَرَاغيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، مُدرِّس الإقبالية.

توفي في المحرَّم شابًّا.

٥٨٨ - أحمد بن هبة الله ابن تاج الأُمناء أحمد*

ابن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر، شيخنا، المُسند الجليل، شرف الدين، أبو الفَضْل.

ولد سنة أربع عشرة وست مئة.

وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوْح الهَرَوي، وزينب بنت الشَّعري، وأبو المظفَّر بن السَّمعاني، والقاسم بن الصَّفَّار، وطائفةٌ من الخُراسانيين.

وسمع من عَمِّ أبيه زين الأمناء، والقَزْويني، وأبي القاسم بن صَصْرى، وعزِّ الدين ابن الأثير، وابن صَبَّاح، وابن غَسَّان، وابن الزَّبيدي، والمُسَلَّم المازني، ومحمد بن المجاور، ومُكرم، وأبي بكر محمد بن الشِّيرجي، وابن إيداش السَّلَّار، وابن أبي يَدَّاس البِرْزالي، وعبد الرزاق بن سُكَينة، وطائفةٍ سواهم.

وسمع الكثير وأسمعه، وحدَّث بـ «الصَّحيحين» مرات، وبـ «مسند أبي يَعْلى»، و«مُسند أبي عَوَانة»، و«مُسند أبي العباس السَّرَّاج»، و«تفسير البَغَوي» بفَوت، و«موطأ أبي مُصعب»، و«الزُّهد» للبَيْهقي، و«مَشيخة أبي المظفَّر السَّمعاني»، وأجزاء كثيرة لا يمكن ضَبْطها، و«رسالة القُشَيري».

وأكثرتُ عنه أنا، والمِزِّي، والبِرْزالي، والمُقاتلي، والحُنَني، والنَّابُلُسي، وسمع منه خَلْقٌ كثيرٌ، وانتهى إليه عُلُوُّ الإسناد بدمشق.

وكان شيخاً مَهيباً، تُركيَّ الأمِّ، فيه خيرٌ وإيثارٌ وعدالةٌ، وعنده عاميةٌ.

خرَّج له ابن المهندس «مَشْيخة» في أربعة أجزاء، وسمعها منه أهل البلد

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٠٧، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣١)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ١٩٠)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٠٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٨).

وأهل الجبل. وكانت له قاعة كَيِّسة عند المُعينية، فاحترقت فيما احترق حول القلعة، فانتقل إلى دَرْب الأكفانيين، وقاسَى مَشَقَّة ومُصادرة، وتوفي وهو قاعد، ولم تُلَيَّن مفَاصله، فبَقِيَ مُقَرفصاً على النَّعش، وصَلَّينا عليه بالجامع، وشَيَّعه عددٌ كثيرٌ، وخرجنا به من نَقْبٍ في السُّور بقُرب باب النَّصر، وهي أول جنازة أُخرجت على العادة، وقبل ذلك كان الناس يُخرجون أمواتهم كيف جاء بحسب الحال. ودفنَّاه بتُربة بني عساكر التي في أول مقابر الصُّوفية يوم الخامس والعشرين من جمادى الأولى.

٥٨٩ - إبراهيم بن أحمد بن أبي عمرو

البُرهان، المصريُّ، الإسكندرانيُّ، تلميذ العفيف التِّلمساني، وكان يُبالغ في تعظيمه. وكان يشهد بسوق القَمح، ويبخل عن نفسه، ويُقَتِّر عليها، فمات على حصيرٍ وهو في حال ضَنْك.

وقد سمع الكثير من أصحاب الخُشُوعي مع ابن جَمْوان، وغيره. وخلَّفَ جُملةً من المال.

توفي بالرَّواحية في المحرَّم.

٥٩٠ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خَلَف*

ابن راجح بن بلال، الشيخ عماد الدين ابن القاضي نجم الدين المقدسيُّ، الصالحيُّ، الحنبليُّ، المامسي. عَدْلٌ، خَيِّرٌ، خبيرٌ بقِسمة الأرضين، أقامة القضاة لذلك.

ولد سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من والده، وإسماعيل بن ظَفَر، والضِّياء الحافظ، وحضر على ابن الزُّبيدي بعض «البخاري»، وأجاز له عُمر بن كَرَم، وأبو الوَفَاء محمود بن مَنْده، وجماعةً. سمعنا منه.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٨).

وهو ابن بنت الشيخ العماد، سُلِبَ وذهبَ أهلُه وقماشه، ودخل البلد فقيراً، وقاسَى الجوع، وشحذَ مُتَخفِّياً، ثم طلع الجبل، وقَرُب الأجل، فتوفي في الرابع والعشرين من رجب، ووقع أجرُه على الله.

٥٩١ - إبراهيم بن شُعيفات

الجمال الفاكهانيُّ، صاحب مَخَازن ونَروةٍ وداثرة.

مات في أيام من ذي القعدة.

٥٩٢ - إبراهيم بن عَنْبر المارداني*

قَيِّم المارداني، ثم قَيِّم التُّربة الأسدية ومؤذِّنها.

ولد في رجب سنة ستٍّ وعشرين.

وحدَّثنا عن ابن اللَّتِّي.

توفي في أوائل ربيع الآخر بالجبل، وكان أبوه عبداً حَبشيًّا.

٥٩٣ - إبراهيم بن نَصر الله

ابن الشيخ الزَّاهد إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، صاحبنا جمال الدين الحَمَويُّ ابن أخي قاضي القضاة.

كان شابًّا مليحاً، تامَّ الشَّكل، له فضيلةٌ وعَقلٌ، وفيه حُسنُ عِشرة، وكان يشهد تحت الساعات.

توفي في ربيع الأول، وله خمس وعشرون سنة، سامحه الله وإيانا.

٥٩٤ - إبراهيم بن يحيى بن يوسف بن طَرْخان

الفقيه بُرهان الدين، الكنَانيُّ، العَسقلانيُّ، الحنبليُّ، المعروف في مصر بالغَزَّاوي.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١١٣، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٨).

ولد بغَزَّة سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة.

واشتغل بالقاهرة، وسمع بها من عبد الوهاب بن رَوَاج، ويوسف السَّاوي، وابن الجُمَّيزي، وجماعة.

وكان عَدْلاً صالحاً، عالماً، مُقرئاً، يشد بين القَصرين، وعَمِيَ في أواخر عُمُره، لم ألْقه، ومات في المحرَّم.

٥٩٥ - إبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو*

ابن موسى بن عَبيرة، أبو إسحاق المَرْداويُّ، الصالحيُّ، الفَرَّاء، ابن عَمِّ عِزِّ الدين إسماعيل ابن الفَرَّاء، وكان من أقرانه.

أصابه ارتعاشٌ وفالجٌ مدة.

سمع من الشيخ الموفق، والمَجد القَزْويني، والجمال أبي حمزة، وكريمة، والبهاء عبد الرحمن، وجماعة.

روى عنه ابن الخَبَّاز في سنة اثنتين وستين في «مُعْجمه»، وسمع منه جماعةٌ كثيرةٌ.

ومات شهيداً في وَقعة الصالحية.

٥٩٦ - إبراهيم المَجمعيُّ، مؤذِّن بيت لِهْيا

قام مع التَّتار، فشُنِقَ.

٥٩٧ - آقوش**

الأجلُّ، حسام الدين، أبو الحَمد الافتخاريُّ، الشَّبْليُّ. رجلٌ جيِّدٌ، مُتميِّزٌ، مَشكورٌ، حَسنُ الخطِّ، له اعتناءٌ بالفضيلة وبالخطوط المنسوبة وتحصيلها. وحدَّث قديماً مع أستاذه العُواشي بِبل الدولة كافور الصَّفَوي خَزْنَدار قلعة دمشق. وكان ينظر في وَقف التُّربة الكاملية.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٨).

(**) «برنامج الوادي آشي» ص١٢١، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٨٩).

سمع بالقاهرة من ابن رَوَاج، والسَّاوي، وجماعةٍ. وسمع بدِمياط كتاب «الناسخ والمَنْسوخ» للحازمي من الجلال الدِّمياطي. وسمع بدمشق من المؤتمن بن قُمَيرة، وابن مَسْلَمة.

وسمع منه الطَّلَبَة، وقرأتُ عليه «الناسخ والمنسوخ».

مولده بالكُرج في سنة ثلاثين وست مئة تقريباً.

وتوفي بدمشق في ثالث عشر ذي القعدة.

٥٩٨ - إمامُ الدين*

هو قاضي الشام، أبو المَعَالي، عمر بن القاضي سَعد الدين عبد الرحمن بن إمام الدين عمر بن أحمد ابن محمد القَزْوينيُّ، الشَّافعيُّ.

ولد بتِبْريز سنة ثلاثٍ وخمسين وست مئة، واشتغل في العَجَم والرُّوم، وقدم دمشق في الدولة الأشرفية هو وأخوه الخطيب جلال الدين، فأكرم مَورده وعُومل بالاحترام والإجلال لرياسته وفَضْله وعِلْمه.

وكان تامَّ الشَّكل، مُسمناً، وسيماً، جميلاً، حَسَنَ الأخلاق، مُتواضعاً، فاضلاً، عاقلاً.

درَّسَ بدمشق بعدة مدارس، ثم وليَ القضاء في سنة ستٍّ وتسعين، وصُرف القاضي بدر الدين، فأحسنَ السِّيرة، وداري الناس، وساسَ الأمور. ولما بلغه خَبَرُ الهزيمة، رَكِبَ وانجفلَ إلى القاهرة، فدخلها وأقام بها جمعة، وتوفي، وشَيَّعه خَلْقٌ كثير، وقد صَلَّوا عليه بعد ذلك بمدةٍ صلاة الغائب في تاسع شعبان. وكانت وفاته في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، وله ستٌّ وأربعون سنة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٣١٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣١)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٨٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٧).

٥٩٩ - الأمين المُنجِّم*

واسمه سالم المَوْصليُّ، شيخٌ مُتميِّزٌ في النُّجوم، وحَلِّ الأزياج وحسابها، وعمل التَّقاويم والقَسَار.

مات بدمشق في ذي القعدة.

٦٠٠ - أيوب بن يوسف بن محمد

ابن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قُدامة بن مِقْدام بن نَصر، نجم الدين، أبو عبد الله الجَمَّاعيليُّ، المقدسيُّ، الحنبليُّ، خطيب جَمَّاعيل، والد صاحبنا تقي الدين عبد الله الجَمَّاعيليِّ المقرئ.

ولد سنة سبع وعشرين وست مئة.

وسمع من خطيب مَرْدا، وعلي بن صالح، شيخ أجاز له الصيدلاني.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وغيره.

وكان فقيهاً مُبارَكاً، له مدة يخطب بالقَرْية. رأيتُهُ وقد جاء يُسلِّم على شيخنا ابن تَيْمِيَّة.

توفي في أواخر السنة بجَمَّاعيل.

٦٠١ - أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم**

ابن هبة الله بن طارق بن سالم، الإمام، العالم، بهاء الدين، أبو صابر بن النَّحَّاس الأسديُّ، الحَلَبيُّ، الحنفيُّ، مُدرِّس القليجيَّة، وشيخ الحديث بها.

ولد سنة سبع عشرة وست مئة.

وسمع من مُكرم، والموفق يعيش، وابن رَوَاحة، وابن خليل،

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٦١).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٤)، و«طبقات الحنفية»: (١/ ١٦٣)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٨٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٨).

وجماعةٍ بحلب. وقال لنا: إنه سمع من ابن رُوزبة «صحيح البخاري»، وسمع ببغداد من أبي إسحاق الكاشْغَري، وأبي بكر بن الخازن، وأبي بكر بن النَّعَّال، وابن المُلَّيق، وفَضْل الله الجِيلي، وابن السَّكن، وغيرهم، وسمع بالقاهرة من يوسف السَّاوي، وغيره.

وبمكة من شُعيب الزَّعفراني، وبهاء الدين ابن الجُمَّيزي.

وقدم دمشق من حلب فقيراً، فنزل بالخانكاه مدة، ثم أُعطي تَدريس القَلِيجية.

وكان شيخاً فاضلاً، مَطبوعاً، حَسَنَ الأخلاق، صحيحَ الاعتقاد، كثيرَ المَسْموع، مُحبًّا للحديث، روى «سُنن الدَّارقُطني»، وأشياء كثيرة.

توفي في ثاني عشر شوَّال، ودُفن بمقابر الصُّوفية.

٦٠٢ - بلال المُغيثيُّ الطَّواشي*

الأمير الكبير، حُسام الدين، أبو المَنَاقب الحَبَشيُّ، الجَمدار، الصالحيُّ. كان لالا الملك الصالح على وَلَد السلطان الملك المنصور، ثم جعله الملك العادل يتكلَّم في أمر السُّلطان الملك الناصر، وينظر في مَصَالحه. وهو كبير الخُدَّام المُقيمين بالحَرَم النَّبوي، وله أموالٌ طائلةٌ وغِلْمان وحُرمة في الدولة.

حدَّث بدمشق ومصر، وقرأتُ عليه جماعةَ أجزاء يرويها عن ابن رَوَاج، وكان فيه دينٌ وبِرٌّ وصَدَقاتٌ.

حضر المَصافَّ وردَّ، فأدركه أجَلُهُ بالسَّوَّادة، وحُمل إلى قَطْية فدُفن بها في تاسع ربيع الآخر، وكان من أبناء التسعين. وكان ضَخْماً، مَهيباً، تامَّ الشَّكل، حالِكَ السَّواد.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٧٦)، و«السلوك»: (٢/ ٣٣٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٩).

٦٠٣ - جاغان*

الأمير الكبير، سيف الدين المنصوريُّ الحُساميُّ. كان فيه دينٌ وعَقْلٌ، وكانَ أشقرَ، مَليحَ الشَّكلِ.

مات قبل الكهولة بأرض البَلْقاء في شوّال، وصَلّوا عليه صلاة الغائب.

٦٠٤ - جمال الدين ابن الهندي

الفقيه العَدْل، أحمد بن محمود الشّافعيُّ.

توفي بمسجده شمالي العُقَيبة. وكان ثقةً أميناً، من أبناء السبعين، توفي في شعبان. وهو والد بدر الدين وأخويه.

٦٠٥ - حازم بن عبد الغني بن حازم

الجَمّاعيليُّ، التاجر، حافظٌ للقرآن، كثيرُ التّلاوة، وهو خَتَنُ القاضي تقي الدين سُليمان على بنته الكُبرى.

مات يوم عاشوراء بالجبل.

٦٠٦ - حبيبة بنت الكمال أحمد ابن الكمال عبد الرحيم

أخت الضِّياء وزينب. أجازَ لها السِّبط، وسمعتْ من خطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل. وهي زوجة الشِّهاب أحمد بن الناصح.

توفيت قبله بيسيرٍ، وحدَّثت.

٦٠٧ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان**

قاضي القضاة، حُسامُ الدِّين، أبو الفَضَائل ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي المَفَاخر، الزَّازيُّ، ثم الرُّوميُّ، الحنفيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١١/ ٣١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٩).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١١/ ٣٠٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣٠)، و«طبقات الحنفية»: (١/ ١٨٧).

ولد في ثالث عشر المحرَّم سنة إحدى وثلاثين وست مئة بأقصرا، إحدى مُدُن الرُّوم، ووليَ قضاء مَلَطية أكثر من عشرين سنة، ثم نزح إلى الشَّام سنة خمسٍ وسبعين وست مئة نَحواً من التَّتار، فأقام بدمشق، ثم وَلِيَ قضاءها في سنة سبعٍ وسبعين بعد الصَّدر سُليمان، وامتدَّت أيامه إلى أن تسلطَنَ حُسام الدين لاجين، فسار إليه سنة ستٍّ وتسعين، فأقبل عليه، وأحبَّ مُقامه عنده لمَوَدَّة بينهما من أيام نيابته على دمشق، ووَلَّاه القضاء بالدِّيار المصرية، وولَّى ابنه جلال الدين مكانه بدمشق، وبَقِيَ مُعَظَّماً، وافرَ الحُرمة، فلما زالت دولة حسام الدين لاجين، قدم القاضي حُسام الدين دمشق في ذي الحجَّة سنة ثمانٍ وتسعين على مناصبه وقضائه بدمشق وعزل ولده.

وكان مجموعَ الفَضَائل، كثيرَ المكَارم، مُتودِّداً إلى الناس، له أدبٌ وشِعرٌ، وفيه خيرٌ ومُروءةٌ وحِشمةٌ، حضرتُ مجلسه فجرى شيء من الكلام، فرأيتُهُ يرجِّح طريقة السَّلَف ويُصوِّبها.

ثم إنه خرج في الغَزَاة وشَهِدَ المَصَافَّ، وكان آخر العَهد به، والأصحُّ أنه لم يُقتل في المَصَافِّ، وكَثُرت الأخبار بمروره مع المنهزمين بناحية جبل الجُردبين، وأنه أُسر وبيع للفِرَنج، وأُدخل إلى قبرس هو وجمال الدين المطروحي الحاجب. وقيل: إنه تَعَاطى الطِّبَّ والعلاج، وأنه جلس يُطبِّب بقبرس وهو في الأسر، ولكن لم يثْبُت ذلك، فالله أعلم بما صار إليه.

٦٠٨ - الحسن بن حمزة

العَدْل، المُرتضى، بدر الدين الحسينيُّ، الشَّريف. من أعيان شهود تحت الساعات.

توفي في المحرَّم بالجبل، وخرج قاضي القضاة إمام الدين وشَهِدَ دَفنه.

٦٠٩ - الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن*

الإمام، المحدِّث، شَرَف الدِّين ابن الصَّيْرفيّ، اللَّخميُّ، المصريُّ، شيخُ الحديث بمدرسة الفارقاني.

فقيهٌ، مُحدِّثٌ، مُفيدٌ، صدوقٌ، خيِّرٌ، دَيِّنٌ، مُتواضعٌ، حَسنُ الأخلاق، مليحُ الشَّيبة.

سمع من عبد الوهاب بن رَوَاج، وأبي الحسن ابن الجُمَّيزي، ويوسف السَّاوي، وفخر القضاة ابن الجَبَّاب، والمؤتمن بن القُمَيرة، والزَّكي عبد العظيم، والرَّشيد العَطَّار. وبالإسكندرية من سِبط السِّلَفي، وجماعةٍ.

سمعتُ منه.

وتوفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة، وهو في عَشر الثمانين أو نَيِّفَ عليها.

٦١٠ - الحسن بن علي بن يوسف بن هود**

الشيخ، الزَّاهد الكبير، بدر الدين، أبو علي ابن هود المُرْسيُّ.

أحد الكبار في التَّصوُّف على طريقة أهل الوحدة، أعاذنا الله من ذلك.

قال عَلَم الدِّين البِرْزالي: سألْتُهُ عن مولده، فقال: في سنة ثلاثٍ وثلاثين وست مئة بمُرسية. وذكر أن أباه كان نائبَ السُّلْطنة بمُرسية عن أخيه الخليفة المُلقَّب بالمتوكِّل أبي عبد الله محمد بن يوسف بن هود صاحب الأندلس.

قلتُ: وحصل لهذا المَرء زُهدٌ مُفرطٌ، وفَرَاغٌ عن الدنيا، وسَكرة عن

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١١٩، و«الوافي بالوفيات»: (١٢/٩٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨١).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٢/٩٧).

إياه، وغَفْلة مُتابعة، فسافر وترك الجِشمة وتغرَّبَ، وصَحِبَ ابن سبعين، واشتغل بالفَلْسفة والطِّبِّ ونُزُهات الاتِّحادية، وزُمديات الصُّوفية، وخَلَطَ هذا بهذا.

وحجَّ، ودخلَ اليمن، وقدمَ الشَّام، ورأيتُهُ مرَّات، وكان أشقرَ، أزرقَ، ذا شَيبةٍ وهَيبةٍ وسُكونٍ وفُنونٍ، وتلامذة، وزبون، وعلى رأسه قُبع دِلْك، وعلى جسده دِلق، وكان غارقاً في الفِكر، قليلَ الصَّلاة والذِّكر، مُتواصلَ الأحزان، عديمَ اللَّذَّة كأنه فاقد، وفيه انقباضٌ عن الناس وسكوتٌ متواصلٌ، وأعرفُ، وقد حُمل مرة إلى والي البلد وهو سَكْران، أخذوه من حارة اليهود، فأحسنَ الوالي به الظَّنَّ وسَرَّحه.

وقال بعض الناس: إنما سقاه اليهود ليغضُّوا منه بذلك، خُبثاً منهم.

قال الشيخ تاج الدين في «تاريخه»: وفي سنة خمسٍ وثمانين تحدَّث الناس أن ابن هود وُجِدَ سَكراناً، فلا حول ولا قوة إلا بالله. وقيل: إنه أُخذ إلى الوالي فاعترف، ثم سَرَّحه وأُخرج من الأندلسية.

وقال شيخنا عماد الدين الوَاسِطيُّ، وكان من أكبر المُحقِّين عليه لِمَا رأى منه: أتيتُهُ وقلتُ له: أُريد أن تُسلِّكني، فقال لي: من أيِّ الطُّرُق تُريد أن تسلك؟ من المُوسوية أو العيسوية أو المحمَّدية ؟ أي أن كل الملل تُوصل إلى الله.

وقال: كان إذا طَلَعتِ الشَّمسُ، استَقْبَلَها وصَلَّبَ على وجهه، لا أدري ما يقصد بذلك.

وله أبياتٌ مشهورةٌ في الاتحاد، وهي:

عِلْمُ قومي بي جَهْلُ

يقول فيها:

أنا ربٌّ أنا عبدٌ ... أنا بعضٌ أنا كلُّ
أنا دنيا أنا أُخرى ... أنا هَجْرٌ أنا وَصْلُ

أنـا مَـعْـشـوقٌ لِـذاتـي لستُ عَنِّي الدَّهرَ أسلو

وقد صَحِبَه العفيف عِمران الطَّبيب، والشيخ سعيد المَغْربي، وغير واحد من هؤلاء. اللهم يا مُثبِّت القلوب، ثَبِّت قلوبنا على دينك.

وكان له مُشاركاتٌ جيِّدةٌ في العلوم.

توفي في السادس والعشرين من شعبان، وصَلَّى عليه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، ودُفِنَ بسَفح قاسيون.

وكان يُعجبني سَمْتُه، وصَمْته، ولعلَّه رجعَ وأناب.

٦١١ - حسن بن هارون بن حسن*

الفقيه الصالح، نجم الدين الهَذَبانيُّ، الشَّافعيُّ، أحد أصحاب الشيخ محيي الدين النَّواوي. دَيِّنٌ، خيِّرٌ، وَرِعٌ، قانعٌ، مُتَيَقِّظٌ، عنده فوائد كثيرةٌ، وطَلَبٌ للعِلْم.

سمع من ابن عبد الدائم، وجماعة. ولم يُحدِّث.

توفي في تاسع شعبان، وهو كَهلٌ.

٦١٢ - الحَكِيميُّ

الأجلُّ، عِزُّ الدين، مملوكُ الأمير عَلَم الدين أرجواش. شابٌّ حَسنٌ، عاقلٌ، عزيزٌ عند مَخْدومه، نزل المدينة من جهة أرجواش، وعمل الولاية أياماً.

توفي في رمضان.

٦١٣ - خَضِر بن دانيال

زين الدين الزَّرَّاديُّ، المقرئ، الضَّرير.

توفي في شعبان.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٢/١٧٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٩/٤٠٨).

وكان يخيط الثِّياب، ويُدخل الخيطَ في الإبرة وهو أعمى.

٦١٤ - خَضِر بن علي بن أقجا

الأمير الأجلُّ، شمس الدين الأوشريُّ.

روى عن الشَّرَف الإربلي، والنِّظام عبد الله بن البانياسي.

توفي في وسط العام.

٦١٥ - خَطَّاب بن محمد بن زنطار

ابن حَرِيز بن رافع، مُعين الدين اللَّخميُّ، الأشرفيُّ، خازن النِّعل الذي بدار الحديث.

روى لنا عن فَرح الحَبشي، وعثمان بن خطيب القَرَافة.

ولد سنة ثمانٍ وأربعين، وتوفي في خامس شعبان.

وكان عاقلاً له خِبْرةٌ بالأمور.

٦١٦ - خديجة بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شُكر

زوجة الشمس محمد بن العماد عبد الحميد المقدسي.

روت عن جعفر الهَمْداني.

وتوفيت بالبلد عند البغدادية في الثاني والعشرين من جمادى الأولى.

٦١٧ - خديجة بنت التَّقي محمد بن محمود*

ابن عبد المنعم المَرَاتبيّ الحنبليّ، أمُّ محمد. عجوزٌ صالحةٌ، عابدةٌ، خيِّرةٌ، كثيرةُ التِّلاوة، من خير نساء الدِّير.

روت عن ابن الزَّبيدي، والإربلي.

وهي بنت الزَّاهدة حبيبة بنت الشيخ أبي عمر.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٧٠.

سمعنا منها.

وتوفيت في التاسع والعشرين من جمادى الأولى في عَشر الثمانين.

٦١٨ - خديجة بنت يوسف بن خَنيمة بن حسين*

العالمة، الفاضلة، أمة العزيز البغدادية ثم الدِّمشقية، وتُعرف ببنت القَيِّم. كان أبوها قَيِّمَ حَمَّام، فحرص عليها لما رأى نَجَابتها، وأسمعها الكثير، وعَلَّمها الخطَّ والقرآن والوَعظ وغير ذلك. وكانت تَعِظُ النِّساء، ثم تركت ذلك ولَزِمَت بيتها. وهي زوجة الحاجِّ محمود الذَّهبي.

ولدت سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة.

وسمعتْ من مُكرم، وابن الشِّيرازي، وابن اللَّتِّي، وابن المُقَيَّر، وكريمة، وبمصر من علي بن مُختار العامري، وأبي الحسن بن الجُمَّيْزي.

وحدَّثت بدمشق والمُلا وتَبُوك، وجَوَّدت على الولي، وابن الشَّوَّاء، والرَّضي التُّونسي، والنَّجَّار، لكن لم تَقْوَ يَدُها.

وقرأت مقدمتين في العربية أو أكثر، وأعربت على النُّحاة. قرأ لنا عليها البِرْزالي - أبقاه الله - «مقامات الحريري»، وكانت قد تفرَّدت بها بدمشق.

توفيت في مُستهَلِّ شعبان.

٦١٩ - الرشيد أوحَشْتني

المُسْلمانيُّ، كاتب البيوتات.

دُفِنَ في ذي الحجة بتُربته بمَقبرة باب شرقي.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٧٠، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/ ١٨٢)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٦٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨١).

٦٢٠ - رضوان بن أحمد بن عُبيد*

السَّواديُّ المقرئ، الرجل الصالح. كان يُلقِّن بدار الحديث وبالجامع احتساباً.

روى لنا «جزء الوَحْشي» عن ابن الأوحد.

توفي في رمضان، وقد نَيَّفَ على الستين.

٦٢١ - الزُّوَيزانيُّ

الأمير عِزُّ الدين أيْتَك الحاجب.

توفي بنواحي عَسْقلان في شعبان، وقد جاوَزَ السبعين.

٦٢٢ - زينب بنت إسماعيل بن المُحِبِّ محمد بن عمر الحَرَّاني

أمُّ أحمد.

سمعت من خطيب مَرْدا، ومحمد بن عبد الهادي، وإبراهيم بن خليل. وحدَّثت.

توفيت في جمادى الآخرة.

٦٢٣ - زينب بنت عمر بن كِندي بن سعيد بن علي**

أمُّ محمد بنت الحاجّ زكيّ الدين الدِّمشقي، زوجة ناصر الدين ابن قرقين مُعتمد قَلعة بَعْلَبك.

امرأةٌ صالحةٌ، خيِّرةٌ، لها بِرٌّ وصَدَقةٌ، بَنَتْ رباطاً ووَقَفت أوقافاً، وعاشت في خيرٍ ونِعمة، وحجَّت، وروت الكثير، وتفرَّدت في الوقت.

أجاز لها المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوح الهَرَوي، وزينب الشَّعرية، والقاسم بن الصَّفَّار، وأبو البَقَاء العُكْبري، وعبد العظيم بن عبد اللطيف الشَّرَابي، وأحمد بن ظَفَر بن هُبيرة.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٦٦.

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٤٢)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٧١).

حدَّثت بدمشق وبَعْلَبك.

وتوفيت في التاسع والعشرين من جمادى الآخرة بقلعة بَعْلَبك عن نحو تسعين سنة.

سمع منها أبو الحُسين اليُونيني وأولاده وأقاربه، وابن أبي الفتح وابناه، والمِزّي وابنه الكبير، والبِرْزالي، وابن النَّابُلُسي، وأبو بكر الرَّحبي، وابن المهندس، وأحمد ابن الدُّربي، وأبي، وخالي، ومَخْلَقٌ من أهل بَعْلَبك.

قرأ عليها ابن سامة «صحيح مسلم»، وقرأتُ عليها من أول «الصحيح» إلى أول النِّكاح، وسمعتُ ما بَقِيَ من االكتاب على ابن عساكر، وسمعتُ منها عدة أجزاء، رحمها الله.

٦٢٤ - زين الدين ابن القَصَّاع الدِّمشقيُّ

واسمه محمد ابن الشَّرَف إبراهيم بن إسماعيل.

شهد على القضاة، وكان من عدول القيمة.

توفي في شوَّال.

٦٢٥ - زين الدين ابن المُغَيزل*

هو الخطيب أبو عبد الله ابن الشيخ تاج الدين أحمد بن محمد بن محمد بن المُغَيزل الحَمَويُّ، خطيب الجامع الأسفل.

سمع من شيخ الشُّيوخ عبد العزيز.

وتوفي بحماة في المحرَّم.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٨٢).

٦٢٦ - سالم بن ناصر*

الفقيه شَرَف الدِّين، قاضي قارا وخطيبها.

فصيحٌ، مُفَوَّهٌ، شاعرٌ، فيه مكارمُ ومُروءةٌ، أقام بقارا مدةً، وبها توفي في الرابع والعشرين من رمضان.

٦٢٧ - سعد الله بن عُقبة الحنفيُّ

هَلَكَ في الجبل بالبَرْد والعذاب.

له إجازة من ابن الزَّبيدي.

٦٢٨ - سعيد الدين الكاسانيُّ**

الفَرغانيُّ، الصُّوفيُّ، شيخ خانكاه الطاحون.

رأيْتُهُ شيخاً مُزرِّعَ الشَّيب.

مات بالخانكاه في سابع عشر ذي الحجة.

وكان من رؤوس الاتحادية. فاضلٌ في فنِّه، بصيرٌ بأقوال القوم.

قرأ هو والأيكيُّ على الشيخ صَدر الدين القُونَوي هذا العِلْم، وهو قرأ على ابن العربي.

وقد شَرَحَ قصيدة ابن الفارض في السُّلوك في مُجلدتين.

واسمه محمد بن أحمد، واشتُهِرَ بالشيخ سعيد.

٦٢٩ - سليمان بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر

صاحبنا شمس الدين.

سمع معنا الكثير على والده، وسمع قبلي من جماعةٍ، ووَرِثَ أباه وعاش بعده أياماً، فوَرِثَه ابن عمِّ أبيه الشيخ الفخر ابن عساكر.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/٥٨).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢/٩٩) وفيه: سعد الدين، و«شذرات الذهب»: (٧/٧٨٢).

توفي في ثالث رجب، وكان من أبناء الثلاثين.

٦٣٠ - سليمان بن عبد الله بن علي

ابن منصور بن رطلين، الفقيه العالم، جمال الدين، أبو منصور البغداديُّ، الحنبليُّ.

ولد في حدود الثلاثين وست مئة.

وكان من فُقهاء المدارس، وفيه ديانةٌ ومُروءةٌ، وله بيت بالجَوْزية.

قرأ عليه أبو محمد البِرْزالي «كرامات الأولياء» للخَلّال، بسماعه من الأعزّ ابن المُلَيق.

توفي في رجب.

٦٣١ - سَنْجَر*

الأمير الكبير، العالم، المحدّث، عَلَم الدين، أبو موسى التُّركيُّ، البرليُّ، الدُّوِيداريُّ، الصالحيُّ.

ولد سنة نيِّف وعشرين وست مئة.

وقدم من التُّرك في حدود الأربعين وست مئة ، وكان مليحَ الشَّكل، مَهيباً، كبيرَ الوجه، خفيفَ اللِّحية، صغير العَيْن، ربعةً من الرِّجال، حَسَنَ الخَلْقِ والخُلُق، فارساً، شجاعاً، دَيِّناً، خيِّراً، عالماً، فاضلاً، مليحَ الخطِّ، حافظاً لكتاب الله.

قرأ القرآن بمكة على الشيخ جِبْريل الدَّلاصي، وغيره، وحفظ «الإشارة» في الفقه لسُليم الرَّازي، وهي في أربعة كراريس.

وحصل له عناية بالحديث وسماعه سنة بضع وخمسين، فسمع الكثير، وكتب بخطِّه، وحصَّلَ الأصول. خرَّجَ له المِزّي جزأين

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٩٠).

«عوالي»، وخرَّجَ له البِرْزالي «مُعْجماً» في أربعة عشر جزءاً، وخرَّجَ له ابن الظاهري قبل ذلك شيئاً.

وحجَّ ست مرات، وكان يُعرف عند المكِّيين بالسُّتُوري، لأنه أوَّل مَن سار بكِسوة البيت بعد أخذ بغداد من الديار المصرية، وقبل ذلك كانت تأتيها الأستار من الخليفة. وحجَّ مرةً هو واثنان من مصر على الهُجن.

وكان من أمراء الحَلقة في الأيام الظاهرية، ثم أُعطي إمرية بحلب، ثم قدم دمشق ووليَ الشَّدَّ مدة، ثم كان من أصحاب سُنقُر الأشقر، ثم مُسك، ثم أُعيد إلى رُتبته وأكثر، وأُعطيَ خُبزاً وتقدمة على ألف، وتنقَّلت به الأحوال، وعَلَت رُتبته في دولة الملك المنصور لاجين، وقدَّمه على الجيش في غَزَاة سِيس.

وكان لطيفاً مع أهل الصلاح والحديث، يتواضع لهم ويحادثهم ويؤانسهم ويَصِلُهم، وله معروفٌ كثيرٌ، وأوقافٌ بالقدس ودمشق.

وكان مجلسه عامراً بالعُلماء والأعيان والشُّعراء، وقد مدحه جماعة كبيرة، ودُوِّنت مدائحه في مُجلدتين وفيها قِطَعٌ مونقةٌ.

وسمع الكثير بمصر والشام والحجاز، وروى عن الزَّكي عبد العظيم، والرشيد العَطَّار، والكمال الضَّرير، وابن عبد السلام، والشَّرَف المُرْسي، وعبد الغني بن بنين، وإبراهيم بن بشارة، وأحمد بن حامد الأرتاحي، وإسماعيل بن عَزُّون، وسعد الله بن أبي الفَضْل التَّنوخي، وعبد الله بن يوسف ابن اللَّمط، وعبد الرحمن بن يوسف المَنْبجي، ولاحق الأرتاحي، وأبي بكر بن مكارم، وفاطمة بنت المُلَقَّم بالقاهرة، وفاطمة بنت الحزام الحِمْيرية بمكة، وابن عبد الدائم، وطائفةٍ بدمشق، وهبة الله ابن زُوين، وأحمد ابن النَّحَّاس بالإسكندرية، وعبد الله بن علي بن مَعزوز بمُنية بني خَصِيب، وبأنطاكية، وحلب، وبَعْلَبك، والقُدس، وقُوص، والكَرَك، وصَفَد، وحَمَاة، وحمص، وبَنْبُع، وطيبة، والفَيُّوم، وجُدَّة، وقلَّ مَنْ أنجب من التُّرك مثله.

وقد سمع منه خَلْقٌ بدمشق والقاهرة. وشهد الوَقعة وهو ضعيف، ثم التجأ بأصحابه إلى حِصن الأكراد، فتوفي به في ليلة الجمعة ثالث رجب.

٦٣٢ - سَنْجَر الجمالي

عَلَم الدين، مَوْلى الأمير جمال الدين أيدُغدي، العزيزي.

يروي «جزء الدُّهْليّ» عن السِّبط.

قُتل يوم المَصَافّ هو ورفيقه أيدكين الجَمَالي العزيزي أحد من سمع المُرسي، والأمير منكُبرس الجَمَالي العزيزي.

٦٣٣ - شجاع الدين محمد بن شَهري

الكُرديُّ، الأمير، نائب بَعْلَبك. شيخٌ كبيرٌ من أبناء الثمانين.

توفي ببَعْلَبك في رجب.

وكان عاقلاً محمودَ السِّيرة، قليلَ الشَّرِّ، ضَبَط بَعْلَبك من التَّتار، وامتنعَ عليهم بإعانة أهلها، فلم يقدروا عليها.

٦٣٤ - شمس الدين الحُنَيليُّ

مُشرف الجامع المعمور. كَهْلٌ، حَسنُ الشَّكل، له هَيبةٌ وصورةٌ.

سمع من ابن عبد الدائم، وعمر الكِرْماني. ولم يَرْوِ.

واسمه محمد ابن الظَّهير يحيى بن محمود الأَصْبَهانيُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، وعُرف بالحُنَيلي، لأنه أخو الأخوين: النَّجم، والشِّهاب ابني الحنبلي لأُمِّهما.

توفي رابع ربيع الأول.

٦٣٥ - الشمس الأحول

كاتب مَضْطبة الوالي، أكثرَ الفضول، وتعاوَنَ أيام التَّتار، فلما انقلعوا مُسك وشُنق في ثالث شوَّال، هو وكاتبٌ يهوديٌّ.

ثم شُنقَ بعد يومين إبراهيم مؤذّن بيت لِهْيا، لقيامه وشَرّه، وسُمّرَ الشَّريف القُمّي، وابن العَوْني البردار، وابن خطليشي الوزّي، وقُطع لسان ابن ظاعن من نُقباء الوالي، وقُطعت يد الدُّلدمي ورجله، وكُحّلَ الشُّجاع همام، فمات بعد يوم، ومات الدُّلدمي بعد ثلاثٍ، وكُحّلَ مَندُوة الجُنديُّ الكُرديُّ، وليس له ذَنبٌ إلا قيامه في خِدمة قَبْجَق.

٦٣٦ - شمس الدين ابن الصائغ

الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، الكاتب، عبد الله ابن الشيخ عماد الدين عبد العزيز.

كان أشقرَ، سميناً، رئيساً، يخدم في ديوان الخاص، وله عَقْلٌ ومروءةٌ، وفيه مُحافظةٌ على الصَّلوات وديانةٌ.

وسمع من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليُسر. وما حدَّث.

قال أبو محمد البِرْزالي: حدَّثني ثقةٌ رآه في النَّوم، فسأله: ماذا لَقِيتَ؟ قال: كل خير.

مات كهلاً.

٦٣٧ - شهاب الدين

إمام مَغارة العزيز بجبل قاسيون، وشيخ زاوية ابن المجاور. شيخٌ حَسنٌ، عاقلٌ، فاضلٌ، من فقهاء الظاهرية والغَزّالية.

غَصَّ فمات فُجاءةً في نصف شعبان، رحمه الله.

٦٣٨ - صَدَقة بن علي بن حسين

ابن عبد العزيز بن هلالة، الشيخ المُقرئ مُحبُّ الدين اللَّخميُّ، الإشبيليُّ، الطَّبيريُّ.

شيخٌ عالمٌ، قرأ القراءات.

وروى عن إبراهيم بن خليل، وابن البُرهان.

وله حَلقة بجامع دمشق، وأظنُّه ابن حبشية.

توفي في جمادى الآخرة، وله أربعٌ وسبعون سنة. وكان مولده بإشبيلية.

٦٣٩ - صِدِّيق بن محمد بن صِدِّيق

الفلَّاح ببيت الآبار. شيخٌ أُمِّيٌّ جاهلٌ، بلغني أنه يتهاوَنُ بالصَّلاة، فلم أسمع منه.

روى عن الإربلي، وغيره.

توفي بالمدينة بعد رَوَاح التُّجار.

٦٤٠ - صفيَّة بنت عبد الرحمن بن عمرو الفَرَّاء*

أخت شيخنا عِزّ الدين. سمعنا منهما جزءاً، رويا عن الشيخ الموفق. وكان فيها خيرٌ وصلاحٌ، وهي دايةٌ بالجبل.

توفيت بالجبل بعد دخول أهل الجبل إلى البلد شهيدةً بالبَرْد والجُوع عن سبع وثمانين سنة. وسماعها في الخامسة.

أخبرنا إسماعيل وصفية قالا: أخبرنا ابن قُدامة قال: أخبرنا أبو الفتح محمد قال: أخبرنا رِزق الله قال: أخبرنا ابن بِشران، قال: أخبرنا ابن البَخْتري قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب قال: أخبرنا عبد الوهاب قال: أخبرنا طَلْحة بن عمرو، عن ابن طاووس أن أباه كان يصوم بعد الفِطْر ستة أيام، ويقول: تَعْدل صيام السنة، ثلاثين بعشرة أشهر، وستة أيام بشهرين[1].

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٧١، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٣١)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٧٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٣).

(١) إسناده ضعيف جدًّا، طلحة بن عمرو متروك.

وأخرجه عبد الرزاق: ٧٩٢٠ عن ابن طاووس، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً.

٦٤١ - صَوَاب الطَّواشيُّ

شمس الدين الحَبَشيُّ، خادم القاضي شَرَف الدين عبد الرحمن، عَم قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى.

سمع من خطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل، وابن البُرهان. وحدَّث. وكان من أبناء السبعين فيما أحسب.

توفي في ثالث عشر جمادى الآخرة.

٦٤٢ - طَلْحة بن الخَضِر بن عبد الرحمن*

ابن عبد العزيز بن الحسن بن علي، وعلي هو القاضي الزَّكيُّ بن المُنتجب القُرَشي، قاضي قضاة دمشق.

ولد شمس الدين طَلحة بعد الأربعين.

وسمع من مكِّي بن عَلَّان، والصَّدر البَكْري. سمعنا منه.

وتوفي في الرابع والعشرين من رجب.

٦٤٣ - الطَّيَّار**

الأمير الكبير، بدر الدين بكتاش، من كبار الأمراء المنصورية بدمشق.

أدرَكَته طلائع التَّتار بفِلَسطين، ومعه حَريمه وأصحابه، فثبت وأبلى بلاءً حسناً، وقاتَلَ حتى قُتل، وحصل له خاتمةُ خيرٍ، فإنه كان مُسرفاً على نفسه، وكان من أبناء الستين، وقد حجَّ بالناس مرةً سنة اثنتين وتسعين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٢٧٨).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٣).

٦٤٤ - عبد الله ابن العِزّ أحمد*

ابن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي، تقي الدين المقدسيُّ، الحنبليُّ، النَّقيب.

وليَ نقابة القاضي الحنبلي بعد النَّتّار، وقبل موته بشهر.

وحدَّث عن إبراهيم بن خليل، وغيره، وعاش ثمانياً وأربعين سنة.

وسمع من جدِّه، وأخي جدِّه محمد.

وكان مليحَ الخطِّ، نسخَ الكثير وتفقه.

ومات في ثاني عشر شعبان.

٦٤٥ - عبد الله ابن الفقيه عبد الوليّ**

ابن جُبارة بن عبد الوليّ، الإمام تقيُّ الدين، عبد الله المقدسيُّ، الحنبليُّ، الصالحيُّ.

إمامٌ، مُفْتٍ، مُدرِّسٌ، صالحٌ، عارفٌ بالمذهب، مُتبحِّرٌ في الفرائض والجَبر والمُقابلة، كبيرُ السِّنّ.

توفي في العَشر الأوسط من ربيع الآخر بالجبل، رحمه الله.

٦٤٦ - عبد الله بن علي بن سوندك بن كيار***

الفقيه، الأديب، كمال الدين الكَرَكيُّ.

شيخٌ فاضلٌ، أديبٌ، لُغويٌّ، من نُقباء السُّبع.

سمع الكثير مع الشيخ علي المَوْصلي، وله أسمعةٌ قديمةٌ.

وروى «نُسخة أبي مُسهر» عن ابن خليل.

(*) «المقصد الأرشد»: (٢/ ٢١ - ٢٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٧/ ١٦٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٣).

(***) «برنامج الوادي آشي» ص١٤٢، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ١٨٣).

وأول سماعه سنة تسعٍ وأربعين.

توفي في رجب بالمارِستان.

● عبد الله بن محمد

الشيخ أبو محمد المرجانيُّ، مَشهورٌ بكُنيته.

سيأتي إن شاء الله[1].

٦٤٧ - عبد الحميد بن رضوان بن إسماعيل

جمال الدين العامريُّ، المعروف بالبُسُطي.

سمع من عتيق السَّلماني حديث ابن راهُويه. ولم يُحدِّث.

ومات في جمادى الأولى، ودُفن بالبلد بداره.

٦٤٨ - عبد الدائم بن أحمد بن علي بن رِبح*

الشيخ الصالح، أبو أحمد المحجيُّ، الصالحيُّ، القَبَّانيُّ.

رجلٌ جيِّدٌ، مُتواضعٌ.

سمع ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن المُقَيَّر، والإربلي، والعَلَم ابن الصَّابوني، وجعفراً الهَمْداني، وجماعةً.

حدَّث عنه ابن الخَبَّاز في «مُعْجمه» سنة اثنتين وستين، وعاش إلى هذا الوقت، وسمعنا منه. وكان وَزَّاناً بسوق الجَبَل.

توفي في تاسع جمادى الأولى بالجبل.

---

(١) برقم: ٧٥٧، وفيه: أبو عبد الله المرجاني، بدل: أبو محمد.

(*) «ذيل التقييد»: (١١٩/٢).

٦٤٩ - عبد الرحمن بن عبد الله*

ابن الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين ابن المُقَيَّر، المقرئ، الزَّاهد، المُجاهد، أبو جعفر البغداديُّ، المُلقَّن على باب الغَزَّالية، الخَيَّاط.

ولد سنة تسعٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من أبي جعفر ابن السَّيِّدي، وإبراهيم بن الخَيِّر، وابن قُمَيرة، وابن المَنِّي، وغيرهم ببغداد.

وأجاز له جدُّه، وأبو المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، والناصح ابن الحنبلي، ومُكرم، وجماعةٌ.

وروى الكثير، وكان مُلازماً للسَّماع مع الشيخ علي.

وكان شيخاً صالحاً، خَشِنَ العيش، حريصاً على تسميع صبيان حَلقته، فكان يحصِّل لهم القرآن والحديث.

خرجَ في الجيش وحضر المَصَافَّ، واستُشهِد في ربيع الأول عن سبعين سنة.

٦٥٠ - عبد الرحمن بن عمر بن صَوْمع**

أبو محمد الديرقانونيُّ، ثم الصالحيُّ، سِبط الزَّين ابن عبد الدائم.

رجلٌ صالحٌ، خيِّرٌ، شهيدٌ.

روى عن ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني، والضِّياء المقدسي.

وسمع منه الجماعة. ووجدنا له بعد موته حضوراً في «البخاري».

ضُربت عُنُقه بالصالحية، ولم يُتَّفق دَفنه لشدَّة البلاء. وكان صائماً من أيام، وكان قد جاوَزَ السبعين.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٤٣، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٨٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٢).

(**) «برنامج الوادي آشي» ص١٤٤، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٩٠).

٦٥١ - عبد الرحمن بن محمد بن علي*

المؤرِّخ، المحدِّث، أبو زيد الأنصاريُّ، الأُسيديُّ، القَيْروانيُّ، المُعمَّر، صاحب «تاريخ القَيْروان»[1].

ولد بها سنة خمسٍ وست مئة في ذي الحجة.

وأخذ عن عبد الرحيم بن طلحة، وعبد السلام بن عبد الغالب الصُّوفي، وطائفةٍ. وأجاز له ابن رَوَاج، وابن الجُمَّيزي، وسِبط السِّلَفي، وجماعةٌ.

وخرَّجَ أربعين تُساعيات بالإجازة.

سمع منه محمد بن جابر الوادياشي، ومن خطِّه نقلتُ ترجمته.

مات ببلده في نصف ربيع الآخر سنة تسع وتسعين.

٦٥٢ - عبد الرحيم ابن الوزير صفي الدين إبراهيم

ابن هبة الله بن عبد الله بن مَرْزوق العَسْقلانيُّ، التاجر، السَّفَّار.

سمع من كريمة، والسَّخَاوي، وجماعةٍ.

وأجاز للبِرْزالي.

توفي بمقدشوه.

٦٥٣ - عبد الرحيم بن عمر بن عثمان**

الإمام، المُفتي، الزَّاهد، جمال الدين، أبو محمد الباجُرْبقيُّ، المَوْصليُّ، الشَّافعيُّ. شيخٌ فقيهٌ، مُحقِّقٌ نَقَّال، طَويلٌ، مَهيبٌ، ساكنٌ، كثيرُ الصلاة، مُلازمٌ للجماعة والإشغال، له حَلقةٌ تحت النَّسر إلى جانب البَرَّادة.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص٦٠ ـ ٦١، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٥٥ ـ ١٥٦).

(١) واسمه: «معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان».

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٩٨ ـ ١٩٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ١٩٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣٢)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٨٠).

وكان لازماً لشأنه، حافظاً للسانه، مُنقبضاً عن الناس، على طريقة واحدة.

وقد أشغل بالمَوْصل وأفاد، ثم قدم دمشق في سنة سبع وسبعين بأولاده، فخطب بجامع دمشق نيابة، ودرَّسَ بالغَزَّالية نيابةً، ووليَ تدريسَ الغَشْحية، وحدَّث بـ «جامع الأصول» لابن الأثير عن واحدٍ، عن المُصنِّف.

وله نَظمٌ ونَثرٌ وسَجعٌ ووَعظٌ. قد نَظَم كتاب «التَّعجيز» وعمله برموز. وهو والد الشيخ المشهور محمد بن الباجُربقي الذي حَكَم المالكيُّ بقَتْله لَزندقته وضلاله.

توفي الشيخ جمال الدين في خامس شوال، وصلِّينا عليه عَقِيب الجمعة رحمه الله.

وقد وليَ قضاء غَزَّة سنة تسع وسبعين.

٦٥٤ - عبد العزيز ابن فخر الدين عبد الرحمن

ابن الشيخ مُخلص الدين عبد الواحد بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبي المكارم بن هلال الأزديُّ، العَدْل، الجليل، شرف الدين.

ولد سنة ستٍّ وثلاثين.

وروى عن جدِّه، وعن السَّخَاوي، وابن أبي جعفر، وجماعةٍ.

وشهد على القضاة، وتكلَّمَ في القِيَم.

توفي في شعبان.

٦٥٥ - عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق*

ابن خَلَف بن عبد الحق، المَدْلي، الإمام، الفقيه، أبو محمد الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، الشُّرُوطيُّ.

ولد سنة خمسٍ وعشرين في شعبان.

وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وأبي صادق بن صَبَّاح، والإربلي، وجعفر الهَمْداني، وجماعةٍ.

وأجاز له جماعةٌ من بغداد، وتفقَّه، وشارَكَ في العلوم والفضائل، وتميَّزَ، ودرَّسَ بالمدرسة الأسدية.

وكان من كبار عُدول القُضاة وأخبرهم، وأحسنهم كتابةً.

سمع منه الجماعة.

وتوفي في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة بالمدرسة الناصرية.

٦٥٦ - عبد العزيز بن يحيى بن علي بن أبي بكر

عزُّ الدين الشَّاطبيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، المقرئ، نقيب الغَزَّالية والسُّبع.

ولد سنة خمس وأربعين.

وحضر على ابن مَسْلَمة، والرَّشيد العراقي، وجماعةٍ.

وسمع من خطيب مَرْدا، واليَلْداني، وفَرج الحَبَشي. وكتب في الإجازات، ولم يُحدِّث.

توفي في صفر.

٦٥٧ - عبد العزيز ابن قاضي القضاة محيي الدين يحيى**

ابن قاضي القضاة محيي الدين محمد بن الزَّكي، القاضي، الرئيس،

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٤٣، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٣٤٨)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٣١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٥).

عِزُّ الدين، أبو محمد القُرَشيُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، مُدرِّس العزيزية والتَّقوية، وأحد من وَلِيَ نَظَرَ الجامع غير مرة.

كان صَدراً، رئيساً، مُحتشماً، مليحَ الشَّكل، درَّسَ وأفتى، وتَصَدَّر في المجالس، وعُيِّن للقضاء.

قرأ عليه البِرْزالي «نُسخة أبي مُسهر» بروايته حضوراً عن إبراهيم بن خليل.

مولده في العشرين من رمضان سنة أربعٍ وخمسين.

وتوفي في حادي عشر ذي الحجة، ودفن بتُربتهم بالجبل.

٦٥٨ - عبد اللطيف بن عبد العزيز*

ابن الشيخ مَجد الدين عبد السلام بن عبد الله ابن تَيْمِيَّة، الخطيب، العَدْل، نجم الدين الحَرَّانيُّ، الحنبليُّ.

روى عن جدِّه، وعن عيسى بن سلامة، وابن عبد الدائم.

وخَطَبَ بحَرَّان سنوات. وكان خيِّراً، عَدْلاً، مَشكوراً، مُتحرِّزاً.

توفي في رمضان عن إحدى وستين سنة.

وكان أشقرَ، طويلاً، لم يشنه شَيب، ودُفن بمقابر الصُّوفية إلى جانب عَمِّه الإمام شهاب الدين ابن تَيْمِيَّة.

٦٥٩ - عبد المؤمن بن حسن

الأجلُّ، أمين الدين، النَّصيبيُّ، التاجر بسوق علي. عَدْلٌ، خيِّرٌ، مُلازمٌ لمجالس الذِّكر.

سَمَّع أولاده كثيراً في حدود السبعين، وسمع معهم.

كتب عنه الدِّمياطي مع جلالته في كتاب «اليمُد المثمن».

توفي في صفر.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٨٠).

٦٦٠ - عبد الوهاب الأسود*

ابن الشيخ زين الدين عمر الوكيل، أخو الشيخ صَدر الدين، وأُمُّه حَبَشية.

تفقَّه وحَفِظَ وحَضَرَ المدارس، ثم تَمَفْقر وتَجرَّدَ وحجَّ وجرد العالم.

توفي شابًّا في صفر، ودفن عند أبيه.

٦٦١ - عبد الوليّ بن علي بن أحمد بن أبي الغَنَائم**

عماد الدين ابن السُّمَّاقيّ، الطَّحَّان، الصالحيُّ. خيِّرٌ، ديِّنٌ، له بِرٌّ وصَدَقةٌ.

روى لنا عن ابن اللَّتِّي.

ومات في وسط الشِّدَّة، فدفن ببُستان القط داخل دمشق.

٦٦٢ - عبد الولي بن أحمد بن مَشهور

الشيخ الصالح، إمام مسجد حُميص.

روى عن ابن عبد الدائم.

سمع منه عَلَم الدين.

وتوفي يوم الأضحى.

٦٦٣ - عُبيد الله ابن الجمال أبي حمزة أحمد***

ابن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسيُّ، جمال الدين أبو محمد المَلَّاف، عَمُّ قاضي القضاة تقي الدين سليمان.

ولد في حدود الثلاثين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٢١١).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٥).

(***) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٥).

وسمع من جعفر، وكريمة، والضِّياء. أخذ عنه الجماعة.

وكان دَيِّناً، متواضعاً، يتسبَّبُ لعياله، وكان قد دخل البلد، ثم بادَرَ بالخروج عند رحيل العَدُوّ، فأدركه أجلُه في ثاني جمادى الآخرة. سمعتُ منه خمسة أحاديث.

٦٦٤ - العزُّ ابن صَدَقة الكاتب

وهو أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل الحَرَّانيُّ، ثم الدِّمشقيُّ. رئيسٌ مُتميِّزٌ، مُتموِّلٌ، يخدم في الجهات.

روى عن مكِّي بن عَلَّان، وابن مَسْلَمة.

ومات في جمادى الآخرة عن خمسٍ وستين سنة.

٦٦٥ - علي بن إبراهيم ابن الخطيب يحيى*

ابن عبد الرزاق بن يحيى، العَدْل، المُسند، مؤيد الدين، أبو الحسن الزبيديُّ المقدسيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، ابن خطيب عَقْرَبا.

ولد في رجب سنة إحدى وعشرين وست مئة.

وسمع من جدِّه، والناصح ابن الحنبلي، وابن غَسَّان، والإربلي، وابن اللَّتِّي، والقاضي ابن الشِّيرازي، وسالم بن صَصْرَى، ومحمد بن نصر القُرَشيِّ.

وحجَّ فسمع بالمدينة النبوية من النجم ابن سلام.

وكان رجلاً دَيِّناً، مُتودِّداً، مُتواضعاً. وَلِيَ مَخْزن الأيتام، وناب في نَظَر الجامع وغير ذلك، وشهد على القضاة.

توفي في منتصف رجب.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٦).

٦٦٦ - علي بن أحمد بن عبد الدائم بن نِعمة بن أحمد*

الشيخ أبو الحسن المقدسيُّ، الصالحيُّ، قَيِّم جامع الجبل.

شيخٌ صالحٌ، عابدٌ، كثيرُ التِّلاوة. انقطعَ وأصابه زمانة، وكان لا يبرح المُصحف بين يديه، فقيل: إنه يتلو كل يوم خَتمة. وابتُلي قبل الموت بالتَّتار، وعَذَّبوه وحَمَوا له سيخاً، ووضعوه على فَرْجه، ومات شهيداً في العذاب رضي الله عنه عن نحو ثمانين سنة أو أزيد.

سمع من البهاء عبد الرحمن، وابن صَبَّاح، والزَّبيدي، وابن غَسَّان، ومُكرم، والإربلي، وأبي موسى ابن الحافظ، وجماعةٍ بدمشق. ولَزِمَ جعفراً الهَمْداني ونسخ عنه أجزاء بخطِّ وَحش. ورحل إلى بغداد، وسمع من الكاشْغَري، وجماعةٍ.

وجوَّدَ القرآن بواسط، ثم رجعَ وسكنَ بَعْلَبك في خِدْمة الشيخ الفقيه.

وأجاز له ابن راجح، وبِسْمار ابن المُوَيس، وجماعةٌ. وتفرَّدَ برواية أجزاء، فمن ذلك الرابع من «حديث ابن البَخْتري»، تفرَّدَ به عن الكاشْغَري، و«جزء الدَّقيقي».

٦٦٧ - علي ابن الصَّدر بهاء الدين عبد الله

ابن مَحبوب البَعْلَبَكِّيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، المَوْلى علاء الدين الكاتب.

إنسانٌ عاقلٌ، ديِّنٌ، خبيرٌ بالكتابة، حَسنُ المُشاركة في العِلْم، خدم في ديوان ابن أتابك وغيره، وكانت أمُّهُ حَبَشيةً.

توفي في الثالث والعشرين من رمضان، وقد قارَبَ الخمسين.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٥٧، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٧٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٦).

٦٦٨ - علي بن عبد الرحمن بن علي

ابن عبد الرحمن بن علي بن عبدوس، الشيخ أبو الحسن ابن الحَلاويّ، الحَرّانيُّ الزّاهد الصُّوفي، خال شيخنا ابن تَيْميّة.

روى عن عيسى الخَيّاط، وصَحِبَ المَشايخ وتجرّدَ وسافَرَ، ولَقِيَ الكبار، وحَفِظَ عنهم كثيراً من أخبار الصُّوفية وآدابهم.

وأنفق ماله في وجوه الخير، واختلّ عَقلُه مرةً من الذِّكر والعبادة، وعُولج ثم تماثل، وكان مُقيماً بالخانكاه الأسدية.

توفي إلى رحمة الله في سادس عشر رمضان.

روى عنه البِرْزالي.

٦٦٩ - علي ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن

ابن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسيُّ، شابٌّ حَسن، وفقيهٌ مُتقنٌ، حَسنُ الدِّيانة والتَّواضع، مُطّرحُ التَّكلُّف، مُقتصدٌ في لباسه وأموره.

درَّسَ بحَلقة الحنابلة بجامع دمشق، وبمدرسة جدِّه أبي عمر، وأمَّ مدةً بالجامع المُظفَّري، وأُصيب مع الناس بحريمه وماله، وتوجَّه إلى الشَّرق في تخليص أهله هو وجماعة من المقادسة وغيرهم، فخرجت عليهم فِرقةٌ من التّتار، فقتلتهم في سادس عشر ذي القعدة بديار بكر.

٦٧٠ - علي بن مَطَر بن رِبح بن حُميد*

أبو الحسن المحجيُّ، الصالحيُّ، الفاميُّ، البَقّال. فقيرٌ، دَيِّنٌ، مُتواضعٌ، مُتعفِّفٌ، مباركٌ، خاشعٌ.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٦٠، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٢٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٦).

روى عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والإربلي.

سمعنا منه، وقد حدَّث بعد الستين. وهو عمُّ عبد الدائم القَبَّاني وأصغر منه.

قُتل شهيداً بعد الشدائد بالصالحية عن أربع وسبعين سنة.

٦٧١ - عماد الدين ابن النُّشَّابيّ*

الأمير، والي دمشق، واسمه حسن بن علي بن محمد.

تعلَّمَ الصِّياغة، ثم خدم جُندياً، وتقلَّبت به الأحوال، ووَلِيَ ولايات بالبَرِّ، ثم وَلِيَ ولاية دمشق مدةً، ثم وَلِيَ ولاية البَرِّ، ثم أُعطي الطبل خاناه.

وكان شاطراً، كافياً، ناهضاً في ولايته، له خِبرةٌ بالأمور ومعرفةٌ بسياسة البلد، وكان من أبناء الخمسين أو أقلَّ.

توفي بالبقاع، وحُمل فدفن بسَفح قاسيون بتُربة مليحة في شوال.

٦٧٢ - عماد الدين ابن الأثير**

هو إسماعيل ابن الصَّدر تاج الدين أحمد بن سعيد ابن الأثير الحَلَبيُّ الكاتب. وليَ كتابة الدَّرج بعد والده بالديار المصرية مدة، ثم تركها ديناً وتَورُّعاً، وله خُطبٌ مُدونةٌ. وهو الذي علَّقَ «شرح العُمدة» عن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد.

عُدمَ في الوَقعة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٢/٩٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/٧٨١).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٩/٥٦).

٦٧٣ - عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة بن الحسين*

الإمام، الأديب، المُسند، المُعمَّر، جمال الدين، أبو حَفص الأنصاريُّ، العَقِيميُّ، الرَّسْعنيُّ.

ولد برأس عين سنة ست وست مئة.

وذكر لنا أن الكِندي أجاز له، وأن الاستدعاء كان بخطِّ الشيخ الموفق، رحمه الله، وأنَّ الإجازة ذهبت منه أيام هولاكو، فسمعنا عليه بها.

وسمع من المَجد القَزْوينيِّ، وأبي الحسن بن رُوزبة، وأبي القاسم بن رَوَاحة.

ثم قدم دمشق في شبيبته، واشتغل.

وسمع من أبي عبد الله ابن الزَّبيدي، وعبد السلام بن أبي عَصرون، ومحمود بن قرقين، والضِّياء الحافظ.

وتَنَزَّل بالمدرسة الشَّامية، إذ مُدرِّسها القاضي شمس الدين أبو نصر ابن الشِّيرازي، وقرأ العربية، وبرعَ في الشِّعر والتَّرسُّل، وكان يُذكر في الأيام الناصرية، ويُعدُّ من الشُّعراء. وقد كتب عنه الصاحب كمال الدين ابن العديم برأس عين، وبَقِيَ إلى هذا الوقت، وتنقَّلَ في الخِدَم. وكان مَوصوفاً بالدِّين والأمانة والصِّيانة والعدالة، وله حُرمةٌ ومُخالطةٌ للعلماء.

قال الشيخ كمال الدين ابن الزَّمْلَكاني عنه: انتهت إليه مَشيخة الشِّعر وفنونه، وتنقَّلَ في الخِدَم السُّلطانية.

قلتُ: وروى عنه الدِّمياطي في «مُعْجمه»:

يا راكباً نحو الغُوير مغوراً

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٥٤، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢٥٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٦).

فذكر أبياتاً.

وروى عنه ابن الخَبَّاز، وابن الصَّيرفي، والمُقاتلي، وطائفةٌ.

ومن شِعره:

أُغُصن النَّقا أين القُدود الموايس ... وأين الظِّباء النَّافرات الأوانس

لقد درست أطلالهنَّ وهل تُرى ... يهيج الشجا إلا الطُّلول الدَّوارس

وعندي دواع جَمَّةٌ لفراقهم ... على أنني من ذلك الوصل آيس

مهاة كناس فارقته فما لها ... شبيه سوى ما مثَّلته الكنائس

بجفني على آثارهم مطلقٌ دمي ... ودَمعي وقلبي للصَّبابة حابس

أبى بيننا إلا جِماحاً وقَسوةً ... تذوب لمَرماها نفوس نفائس

توفي الأديب جمال الدين ابن العَقِيمي - وعَقيمة قرية كبيرة مقابلة سنجار - في السابع والعشرين من شوَّال، وقد جاوَزَ ثلاثاً وتسعين سنة.

٦٧٤ - عمر بن أحمد بن عبد الدائم بن نِعمة*

الحاجُّ الصالحُ، أبو حفص الفامِيُّ، المعروف باللَّاوي، ابن الشيخ زين الدين المقدسي.

ولد في حدود سنة خمسٍ وعشرين.

وحضر على أبي موسى ابن الحافظ عبد الغني في سنة ثمانٍ، وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن صَبَّاح، والناصح ابن الحنبلي، وجعفر الهَمْداني، والفخر الإربلي، وجماعةٍ.

عذَّبه التَّتار أشدَّ عذاب، ثم حُمل إلى البلد وهو في حالٍ نَجِسة قد وقع أجره على الله، ورُزئ في الأهل والمال فتعلَّلَ، وتوفي بدَرب القِلَى في جمادى الأولى، ودُفن بالكشك من أجل التَّتار.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٥٣، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٣٢).

٦٧٥ - عمر بن حسن بن جِبْريل

المَدْل زين الدين الحَمَويُّ، الشَّاهد، نقيب قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

توفي في سَلْخ شعبان كَهْلاً.

٦٧٦ - عمر بن محمد

الشيخ نور الدين الهَمَذَانيُّ، المرجانيُّ، التاجر، والد المَوْلى الرئيس شهاب الدين ابن المرجانيِّ الدِّمشقيِّ.

توفي في مُستهلِّ المحرَّم، وشَيَّعه قاضي القضاة والأكابر لمكان وَلده، وكان قد جاوَزَ السبعين.

٦٧٧ - عمر بن ناصر بن نَصَّار

الجمال المُرضيُّ، الشَّاعر، الكاتب.

توفي في رمضان.

٦٧٨ - عمر بن يحيى بن أبي بكر بن طَرْخان*

أبو حَفص اليَغْلَكُيُّ، الدَّلَّال، ويُعرف بابن المَعَرِّي.

شيخٌ خضيبٌ، عامِّيٌّ، ليس بعَدْل، وسماعه صحيحٌ من الإربلي، وابن رَوَاحة.

سمع منه البِرْزالي، والنَّابُلُسي، وأنا على سبيل التَّكاثر والشَّرَه.

ومات في أيام التَّتار، ودُفن بداخل بَعْلَبك وهو في عشر الثمانين.

٦٧٩ - عيسى بن أحمد بن طالب

عَلَم الدِّين الخَشَّاب، الدِّمشقيُّ.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٧).

قال البِرْزالي: توفي في العشرين من شوّال، ودُفن بباب الصغير.
روى لنا عن المُرْسي، والبَكْري.

٦٨٠ - عيسى بن أحمد بن علي

الشَّرف ابن النَّحّاس الحَلَبيُّ، ثم الصالحيُّ.
روى عن ابن اللَّتّي. وكان ضعيفَ العَقْل، لم أسمع منه.
وكان رجلاً جيِّداً، قتلته النِّثار بالصالحية. وكان يركب فَرَساً، ويتعانى الجُندية، فيضحك منه الصِّبيان.

٦٨١ - عيسى بن بَركة بن والي*

الرجل الصالح، أبو محمد السُّلَميُّ، المَقْعليُّ، ثم الصالحيُّ، الحنبليُّ، المقرئ، المؤدِّب، ويُقال له: تُبَّع.
رجلٌ خيِّرٌ، صالحٌ، كثيرُ التِّلاوة، خَشنُ المَعيش، يعلِّم الصِّغار، ويكابد العِيال، ويُكثر حَمدَ الله على كل حال.
ولد بجبل بني هلال في حدود العشرين وست مئة.
وقدم الصالحية وتَلَقَّن، وسمع من ابن اللَّتّي، والضِّياء، وعبد الحق، والرضي عبد الرحمن.
سمع منه الجماعة، وحدَّثَ قديماً.
وُجدَ ميتاً في بيتٍ من بيوت المدرسة بالجبل، فقيل: إنه عُذِّبَ بالرَّمي في الماء، وكانت أياماً شديدةَ البَرد، فمات من ذلك ومن القُري والجُوع، رحمة الله عليه.

٦٨٢ - الغرزيُّ

هو الأمير الكبير سيف الدين بكتوت الغرزيُّ، العزيزيُّ، الناصريُّ.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٦١، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٦٠).

شيخٌ مليحُ الشَّكل، نَضرُ الوجه، أبيضُ الشَّيبة ،من أهل الدِّين والجِهاد وحضور الجماعات، وله هِمَّةٌ على كِبَرِ السِّنّ.

سمع هو وأولاده من النَّجيب عبد اللطيف.

وكان حاجب الشام.

توفي في خامس ربيع الأول، ودُفن بسَفح قاسيون.

٦٨٣ - فاطمة بنت الإمام أبي العبَّاس أحمد

ابن أحمد بن عُبيد الله.

روت عن إبراهيم بن خليل، وأجازَ لها السِّبْط.

سمع منها البِرْزالي، وجماعةٌ.

وتوفيت في رجب.

٦٨٤ - فاطمة بنت عبد الله

ابن الرَّضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجَبَّار، أمُّ محمد أخت زينب.

سمعت من كريمة، والضِّياء، واليَلْداني.

ووُجد لها حضور في سنة ثمانٍ وثلاثين. وهي زَوجة الشِّهاب ابن أبي راجح.

توفيت في شعبان.

٦٨٥ - فاطمة بنت الصَّدْر المرتضى

مَجد الدين أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن رَسْلان بن فِتْيان ابن البَعْلَبَكِّيّ.

والدة القاضي شهاب الدين أحمد ابن الشَّرَف حسن ابن الحافظ.

وكانت من نساء الدِّير، ذَاتَ عبادةٍ وصلاحٍ، وتُحتَمَ لها بخير،

وابتُلِيَت بالتّتار، وأسروا أحِبَّاءها وأقاربها، فصَبَرت واحتسبت، وأقبلت على الذِّكر والتَّسبيح تلك الأيام.

قال عَلَم الدِّين: روت لنا بالإجازة عن محمود بن مَنْدة، ومحمد بن عبد الواحد المَدِيني.

وتوفيت في سادس ذي القعدة.

٦٨٦ - فتح الدين ابن الزَّمْلَكاني*

هو العَدْل، الفقيه، المُؤرِّخ، أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خَلَف الأنصاريُّ، السِّماكيُّ، الشَّافعيُّ، والد الشيخ شَرَف الدِّين ونظام الدِّين، وعمُّ شيخنا الإمام كمال الدين.

ولد سنة خمسٍ وأربعين وست مئة.

وروى عن خطيب مَرْدا، والصَّدر البَكري، واليَلْداني، وجماعةٍ.

وشَرَعَ في تاريخ كبيرعلى نَمَط «تاريخ القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان»، ولو كَمُل لجاء في ثلاثين مُجلداً، وعمل فيه إلى حَرف الجيم، في نحو ثلاثة مُجلدات.

توفي في ثالث عشر صفر.

٦٨٧ - فخر الدين ابن الشِّيرجيّ**

هو الرئيس الصَّاحب، أبو الفَضْل، سُليمان ابن الشيخ عماد الدين محمد ابن شَرَف الدين أحمد ابن الشيخ فخر الدين محمد بن عبد الوهاب ابن الشِّيرجيّ، الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ.

سمع من الشيخ تقي الدين ابن الصَّلاح، والشَّرَف المُرسي، ولم يُحدِّث.

وتَعَانى الكتابة، ووَلِيَ نَظَرَ الدِّيوان الكبير. وكان من أكابر البلد

(*) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٦٥).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٥٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨١).

ورؤسائها المَوصوفين بالكَرَم والحِشمة والسُّودد والإحسان، وكان فيه عَقْلٌ وتواضعٌ وسَكينةٌ.

ولما استولى التُّتار على البلد، ألزموه بوزارتهم والسَّعي في تحصيل الأموال، فدخلَ في ذلك مُكرهاً أو مُختاراً، فكان قليلَ الأذية، حَسنَ الطَّوية، فلما قَلَّعهم الله تعالى، تَمرَّضَ ومات في التاسع والعشرين من رجب، وهو في عشر السبعين، ومَشَى الأعيان في جنازته إلى باب البريد، فجاء مَرْسوم من أرجواش بردِّهم، ونهاهم عن حُضورالجنازة، وضربوا الناس، فلما وصَلَت الجنازة إلى جهة القلعة، أُذن لولده شَرَف الدين في اتِّباعها.

٦٨٨ - الفَلَك ابن الفاخر

هو الشيخ المُعمَّر علي بن محمد بن أبي المَفَاخر العَلَويُّ، الحسينيُّ، الوَاسِطيُّ، الصُّوفيُّ.

ولد في جمادى الآخرة سنة ست مئة، وخدم جُندِيًّا مع الأمير باتكين بالبصرة وبإربل، وقدم دمشق سنة ثلاثٍ وأربعين وصار تاجراً، ثم عاد إلى العراق، وحجَّ وجاوَرَ، ثم في الآخر قدم دمشق ونزل بالخانكاه الأندلسية، وكان الكِبَر ظاهراً عليه والهَرَم، وكان يمكنه السَّماع ببلده من أبي الفتح المَندائي، ولو تهيَّأ ذلك لصار مُسندَ الوقت.

توفي في أوائل ربيع الآخر، ودُفن بخان ابن المُقَدَّم.

٦٨٩ - القَشْتَمُريُّ

الأمير الكبير، سيف الدين بَلَبان، من أمراء دمشق.

توفي بداره بدَرب الرَّيحان في المحرَّم.

٦٩٠ - القُمِّيُّ الشَّريف

إنسانٌ أعجميٌّ، مليحُ الشَّكل، حَسنُ البِزَّة، يحضر المدارس

ويناظر، وله فضيلةٌ وتحصيلٌ، ومادةٌ كلاميةٌ، وفيه رَفضٌ وقِلَّةُ دينٍ، فقامَ مع التُّتار وداخَلَهم، وآذى المسلمين، ورافَعَ الأعيان، وشَفَى غَيظه من أهل السُّنة. ثم اعتزَّ وقمد، فقبض عليه أرجواش، ثم سُمِّر هو وابن العَوني البرددار، وابن خُطليشي.

واسم القُمّي شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد ابن المرتضى العَلَوي. كان يلبس بَقْياراً.

٦٩١ - كُرت، ويُقال: كُرد*

الأمير سيف الدين المنصوريُّ، نائب طرابُلُس.

أميرٌ، فارسٌ، شجاعٌ، من الأبطال المذكورين، وفيه دينٌ وخيرٌ، وله معروفٌ وصَدَقةٌ واعتناءٌ بأهل الحَرَمين ، وله رباطٌ بالقُدس ومَحَاسن. وكان مملوكاً للأمير ضياء الدين ابن الخطير، ثم جعله السُّلطان حسام الدين لاجين حاجباً، وقد أبلى بلاء حسناً يوم الوَقعة، وقَتَلَ جماعةً من التُّتار، ثم حمل وخاض فيهم، فاستُشهد رحمه الله.

٦٩٢ - الكمال

من أعيان مُقرئي الجنائز. وكان مؤذِّناً بالجامع، اسمه أحمد بن خَلَف.

وتوفي في ذي الحجة كَهْلاً.

وكان فيه عَقْلٌ ودينٌ.

٦٩٣ - ليشة بنت مفاخر بن تَمّام

ابن عبد الرحمن بن حمزة ابن البُرْنُ الأسديُّ، أمُّ أحمد، من أهل حمورية.

رُبِّيت يتيمةً عند الرَّشيد ابن مَسْلَمة، وسمعت منه.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/٢٥١).

أخذ عنها القَرَضي، والبِرْزالي، وجماعةٌ، ولم أسمع منها.

توفيت أيام التَّتار بالبلد، ودُفنت إلى جانب السُّور.

٦٩٤ - مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن*

أبو الحَكَم بن المُرَحِّل، الأديب، شاعر المغرب.

ولد بمالقة سنة أربعٍ وست مئة، وله اليد البَيضاء في النَّظم والنَّثر.

أخذ عن الشَّلَوْبين، وابن الدَّبَّاج، وعدة.

روى لنا عنه أبو القاسم بن عِمران، ومحمد بن أحمد القَيسي، وغيرهما.

واستوطن سَبتة، وبها مات في سنة تسعٍ وتسعين.

ومن شِعره:

يا أيها الشيخُ الذي عُمُرُه ... قد زاد عَشراً بعد سَبْعينا

سَكِرتَ من أكؤسِ خَمر الصِّبا ... فحَدُّكَ الدَّهرُ ثمانينا

ولَيتَه زادَكَ من بعد ذا ... لأجل تخليطكَ عِشرينا

ورأيتُ له قصيدةً أزيد من ألفي بيت، قد نَظَمَ فيها «التَّيسير» في وَزْن الشَّاطبية ورَوِيِّها بلا رَمزٍ.

وله:

مَذهبي تقبيلُ خَدِّ مُذهب سَيِّدي ... ماذا ترى في مَذهبي

لا يخالف مالكاً في رأيه ... فعليه جُلُّ أهلِ المغربِ

وعندي مُقطَّعاتٌ من شعره سوى هذا.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٣٩، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٢٧١).

٦٩٥ - محمد بن أحمد بن نوح بن أحمد

ابن زيد بن محمد بن عُصفُور، الأديب، الفاضل، أبو عبد الله الإشبيليُّ.

شيخٌ مَطبوعٌ، حُلوُ المُجالسة، دَمثُ الأخلاق، مُتفنِّنٌ في الأدب والشِّعر واللُّغة، وله نصيبٌ من عِلْم القرآن والأثر والبلاغة والحساب، وله يدٌ بيضاء في القريض، وفيه ديانةٌ وتعفُّفٌ، وخيرٌ، وعَقلٌ، جالستُه مرات، وكان قد أخذ عن عُلماء المغرب. وهو ابن أخت أبي الحسن بن عُصفور صاحب «المُقَرَّب».

طلع أميناً إلى مسرابا بالمَرج، فتوفي بها في ذي القعدة.

وولد بإشبيلية في أول سنة إحدى وثلاثين، وخرج منها في سنة ستٍّ وأربعين عند استيلاء الفِرَنج عليها، فأقام بمالَقة مدة ثم بتونس، وقدم دمشق سنة تسعين.

كتب عنه من شِعره عَلَم الدين، والحُتني.

٦٩٦ - محمد بن أحمد بن عبد المُحسن

الحسينيُّ، الفَرَّافيُّ، أخو شيخنا تاج الدين.

رأيتُهُ بمصر، وكان يروي عن ابن بَهْروز حُضوراً، وسمع من أصحاب السِّلَفيِّ. أخذ عنه ابن حبيب، وابن سَيِّد النَّاس.

توفي في صفر سنة تسع، قاله البِرْزالي، وقال: كان صوفيًّا بالسعيدية، وكان رأساً في الرَّمي، وله تلامذة.

سمع مَجلسي السُّلَميِّ، وابن بالُويه، من ابن الصَّابوني.

٦٩٧ - محمد بن أبي حمزة أحمد

ابن عمر ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسيُّ، السَّيف أبو عبد الله، عمُّ القاضي تقي الدين، وأخو الجمال عُبيد الله.

روى أيضاً عن جعفر، وكريمة، والضِّياء، كأخيه. وماتا في سنة.

وكان رجلاً صالحاً، فقيراً، يخرج أميناً إلى الضِّياع، ويتصيَّدُ بالحَجل.

توفي في الرابع والعشرين من شوَّال بالجبل، وقد قارَبَ السبعين.

٦٩٨ - محمد بن أحمد بن نوال بن عَثُور بن علي

أبو عبد الله الرُّصافيُّ، ثم الصالحيُّ.

ولد ليلة عَرَفة سنة أربع وعشرين بالصَّالحية، وسمع «الصحيح» من ابن الزَّبيدي، وسمع من الضِّياء.

وكان فقيراً يقرأ على المَوْتى ويُوهَب الشيء.

سمعنا منه.

توفي بالبَلَد، ودُفن بخان ابن المُقَدَّم في قوة الشِّدَّة.

٦٩٩ - محمد بن أحمد بن صلاح*

الشمس، الشَّروانيُّ، الصُّوفيُّ، شيخ الخانقاه الشِّهابية.

كان عارفاً من الفَلسفة بالرِّياضي والنُّجوم والأرصاد والأحكام، ويخبر ذلك ويُقرئه، ويُشارك في غيره من المَعْقُليات.

توفي في ثاني المحرم عن ستين سنة.

٧٠٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نَصر الله

الخطيب، زين الدين ابن المُحتسب تاج الدين الحَمويُّ، ابن المُغَيزل.

سمع من شيخ الشُّيوخ شَرَف الدين.

ومات في المحرَّم، ودفن عند أبيه.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/١٠١).

٧٠١ - محمد ابن العِزّ أحمد ابن العماد عبد الحميد

ابن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة، شَرَف الدين الحنبليُّ.

وَلِيَ حِسبة الصَّالحية، وسمع من المؤتمن بن قُمَيرة، والمُرسي، والبَلْداني، وعمِّ والده محمد بن عبد الهادي، وجماعةٍ.

وأجاز له ابن القُبَيطي، والكاشْغَري، وابن رَوَاج، وجماعةٌ.

ولد في ربيع الأول سنة أربعين وست مئة، وحدَّثَ، وقدم من مصر إلى صَفَد، وقد حصَّل شيئاً، ومن عَزمه العَوْد إلى لقاء العَسكر، فعُدم ولم يظهر أثره، رحمه الله.

٧٠٢ - محمد بن آدم

شمس الدين الدَّرْبنديُّ، الصُّوفيُّ، الشَّاهد.

توفي في جمادى الآخرة.

وكان فقيهاً بالمدارس.

٧٠٣ - محمد ابن الحُسام الناصريُّ

كان مُلازماً لأولاد الناصر صاحب الكَرَك، وكان جُنديًّا، فاضلاً، أديباً.

ذكر أنه سمع من ابن اللَّتِّي.

مات في آخر شوَّال.

٧٠٤ - محمد بن وِرْياس بن باساك بن وِرْياس

ناصر الدين الجاكيُّ، الكُرديُّ، الجُنديُّ، الحنبليُّ.

ولد بالرُّها سنة سبع وعشرين وست مئة.

وسمع من عيسى الخَيَّاط، ومَجد الدين ابن تَيْمِيَّة بحَرَّان، ومن الرَّشيد العَطَّار بمصر، ومن الضِّياء صَقر بحلب، ومن جماعةٍ.

وكان صالحاً فاضلاً، وكان من أعيان الجُند، فقُطع خُبزه من القاهرة، فحجَّ وقدم دمشق، وافتقر وصَبَرَ.

توفي في شوَّال.

٧٠٥ - محمد بن سعيد بن عبد الله

الفقيه، تقيُّ الدين المَدَنِيُّ، الحجازيُّ، الأسود، قارئ الحديث بالمدينة النبوية.

أقام بدمشق أيام التَّتار، وتَعِبَ، وآلى على نفسه أن لا يخرج بعدها من المدينة من المَشَاقِّ الذي قاسى، وانتظر سَفَر الحُجَّاج، فلم يحجَّ أحدٌ من دمشق، فسافَرَ إلى القاهرة، فأدركه أجلُه بها في شوَّال.

وكان فاضلاً في الأدب، جيِّدَ الشِّعر، من أبناء الأربعين.

٧٠٦ - محمد بن سَلمان بن حَمَائل بن علي*

الشيخ، الإمام، البارع، الأديب، البليغ، ذو الفَضَائل، شمس الدين ابن غانم المقدسيُّ، الشَّافعيُّ، سِبط الشيخ القُدوة الكبير غانم النَّابُلُسي، رحمه الله.

ولد سنة سبع عشرة وست مئة، واشتغل وحصَّلَ وتفقَّه وشارَكَ في الفنون.

وسمع بنابُلُس في سنة ثلاثٍ وثلاثين من الشيخ تقي الدين يوسف بن عبد المنعم.

وقدم دمشق في حدود الأربعين، وأدرك بها الأئمة الكبار.

وسمع من الشيخ تقي الدين ابن الصَّلاح، وتاج الدين ابن حمُّويه، وابن أبي جعفر القُرطُبي، والرشيد ابن مَسْلَمة، وجماعةٍ.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٨).

وكان من أعيان فُضلاء الوَقت ومُتميِّزيهم، مَوصوفاً بالخِبرة والرأي والمعرفة والتَّقدُّم، وحُسن المُذاكرة، وتحصيل الكُتُب النَّفيسة وجَودة الكتابة والإنشاء وغير ذلك من المعارف.

وَلِيَ تدريس العَصْرونية وغيرها، وكَتَبَ في ديوان الرَّسائل مدة.

سمع منه البِرْزالي، وابن سامة، والمُقاتلي، وجماعةٌ.

وسمعتُ منه كتاب «مُجابي الدَّعوة» لابن أبي الدُّنيا. وهو والد المَوْلى الأوحد علاء الدين، أبقاه الله.

توفي يوم الجمعة سادس عشر شعبان، ودُفن من الغد بسَفح قاسِيون.

٧٠٧ - محمد بن سليمان بن داود الجَزَريُّ

شيخٌ صالحٌ، خيِّرٌ، حافظٌ لكتاب الله، مُديمٌ لطَلَب الحديث وسماعه، وتحصيل بعض مَرْوياته.

سمع من ابن البخاري وطبقته.

وكان من صُوفية الرِّباط الناصري، فقُتِلَ شهيداً بظاهر الرِّباط، ثم وُجد فدُفِنَ بعد أيام في الخامس والعشرين من جمادى الأولى، واحترق بيته، وذهبت أجزاؤه.

٧٠٨ - محمد بن سليمان بن أبي العِزّ بن وُهَيب*

الإمام، المُفتي، شمس الدين، ابن العلَّامة الأوحد شيخ الطَّائفة قاضي القضاة صَدر الدين، الحنفيُّ، مُدرِّس النُّورية والعَذراوية.

كان من كبار الحنفية، مقصوداً بالفتوى، أفتى نيِّفاً وثلاثين سنة، وناب في القضاء عن أبيه بدمشق. وكان مُنقبضاً عن الناس، كثيرَ الانقطاع، عديمَ المُخالطة، تاركاً للرِّياسة والرُّعونة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ١١٥)، و«طبقات الحنفية»: (٢/ ٥٧).

توفي إلى رحمة الله في سادس عشر ذي الحجة بالمدرسة النُّورية، ودُفن بالجبل.

٧٠٩ - محمد بن سليمان*

الإمام، المُفتي، وجيهُ الدين الرُّوميُّ، القُونويُّ، الحنفيُّ، إمام الرَّبوة.

شيخٌ فاضلٌ، متواضعٌ، أبيضُ اللِّحية، أمَّ بالرَّبوة مدة، وخطب بالتَّبْريز نيابةً، ووَلِيَ في الآخر تدريس الجِزْية التي بالميادين، وأعاد وأفتى، وكان يشهد.

توفي يوم الجمعة يوم عَرَفة.

بتُّ عنده ليلة بالرَّبوة، وكان حَسَنَ المُحاضرة، متواضعاً.

٧١٠ - محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد**

الإمام، المُفتي، البارع، شمس الدين، أبو عبد الله ابن الشيخ المُفتي الزَّاهد فخر الدين، البَعْلَبَكِّيُّ، الحنبليُّ.

ولد سنة أربعٍ وأربعين وست مئة.

وسمع من خطيب مَرْدا، وشيخ الشُّيوخ شَرَف الدين الأنصاري، والفقيه محمد اليُونيني، والزَّين ابن عبد الدائم، والرَّضي ابن البُرهان، والنَّجم الباذرائي، وجماعةٍ.

وتفقَّه على والده، وعلى الشيخ شمس الدين بن قُدامة، وجمال الدين ابن البَغْدادي، ونجم الدين بن حَمدان.

وقرأ الأصول على مَجد الدين الرُّوذرَاوري، وبُرهان الدين المَرَاغي.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ١١٥).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٠٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٨).

وقرأ الأدب على الشيخ جمال الدين ابن مالك، والشيخ أحمد المصريِّ.

وقرأ المَعَاني والبديع على بدر الدين ابن مالك، وحَفِظَ القرآن وصَلَّى بالناس ابن تسعٍ، وحَفِظَ «المُقنع» و«منتهى السُّول» للآمدي، ومقدمتي أبي البَقاء، ثم قرأ مُعظم «الشَّافية» لابن مالك.

وكان أحدَ الأذكياء المُناظرين والأئمة المُدرِّسين، وكان عارفاً بالمذهب وأصوله وبالنَّحو وشواهده، وله معرفةٌ حَسنةٌ بالحديث والأسماء وغير ذلك، وعنايةٌ بالرِّواية.

أسمعَ أولاده الحديث، وتوفي إلى رحمة الله وهم صغار، فلَطَفَ اللهُ بهم، وحَفِظوا القرآن والعِلْم، ونشؤوا في صيانةٍ وخيرٍ.

توفي في تاسع رمضان.

وقد روى اليسير، وفاتني السَّماع منه.

٧١١ - محمد ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن

ابن الشيخ أبي عمر، الفقيهُ، العَدْل، عِزُّ الدين المقدسيُّ، الحنبليُّ، والد الإمام نجم الدين.

سمع من البَلْداني، وخطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل، وجماعةٍ، وأجازَ له سِبط السِّلَفيِّ.

وسافَرَ مع جماعةٍ من العُدُول في أمر الدولة، فأُكرم لمكان أبيه، وخُلع عليه بطَيْلسان في سنة أربعٍ وسبعين.

سمعتُ منه.

وتوفي في التاسع والعشرين من ذي القعدة.

٧١٢ - محمد بن عبد الغني بن عبد الكافي*

ابن عبد الوهاب بن محمد بن أبي الفَضْل، الشيخ زين الدين

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٢٣، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٢٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٩).

الأنصاريُّ، ابن الحَرَسْتاني، وعبد الوهاب هو أخو قاضي القضاة أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني.

ولد في رجب سنة خمسٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من ابن صَبَّاح، وابن اللَّتِّي، وغيرهما.

وحدَّث بـ «الدارمي»، قرأه عليه ابن حبيب.

وكان ذهبيًّا بقَيسارية المدِّ، له حُرمةٌ ووجاهةٌ في سوقه لدينه ومكارمه وتواضُعه وفضيلته، فإنه كان حافظاً للقرآن، حُفَظة للحكايات والأشعار، يوردها إيراداً جيِّداً. وكان يُلقَّب بالنَّحوي، وقد اجتمعنا به مرات، وكُنَّا نفرح به ونحن صغار. وكان يطلع إلى بُستاننا بأهله.

وهو أخو القاضي أحمد الذهبي، زوج خالتي، سمعتُ منهما.

وتوفي الزَّين النَّحويُّ في سابع عشر ذي القعدة بدمشق، وصُلِّيَ عليه يوم الجمعة.

٧١٣ - محمد بن عبد القوي بن بَدران*

الإمام، المُفتي، النَّحويُّ، شمس الدين، أبو عبد الله المقدسيُّ، المَرداويُّ، الجَمَّاعيلي، الحنبليُّ.

ولد بمَردا سنة ثلاثين، وقدم إلى الصالحية، فقرأ وتفقَّه على الشيخ شمس الدين وغيره، وبرعَ في العربية واللُّغة، وأشغل، ودرَّسَ، وأفتى، وصنَّفَ.

وكان حَسنَ الدِّيانة، دَيِّثَ الأخلاق، كثيرَ الإفادة، مُطَّرحاً للتكلُّف.

وليَ تدريس الصاحبية مدةً، وكان يحضر دار الحديث ويُشغل بها وبالجبل.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٢٣، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٢٨)، و«بغية الوعاة»: (١/ ١٦١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٩).

وقد سمع من خطيب مَرْدا، ومحمد بن عبد الهادي، وعثمان ابن خطيب القَرَافة، ومظفَّر ابن الشَّيرجي، وإبراهيم بن خليل، وتاج الدين عبد الوهاب بن عساكر، وطائفة.

وقرأ بنفسه على الشُّيوخ، وله قصيدةٌ داليةٌ في الفقه، وحكاياتٌ ونوادر، وكان من محاسن الشُّيوخ.

توفي في ثاني عشر ربيع الأول، ودفن بمقبرة المَرداويين بالجبل.

وقد أخذ العربية عن الشيخ جمال الدين ابن مالك، وغيره، وأخذها عنه القاضيان شمس الدين بن مُسلم، وجمال الدين بن جُملة، وجماعة. ونَظَمَ قصيدةً داليةً في ثمانية عشر ألف بيت في المذهب تنبىء بإمامته، رحمه الله.

٧١٤ - محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي*

ابن عبد الله بن سَلَامة، ناصر الدين، أبو السَّعود المُنذريُّ، المِصريُّ، القَرَافيُّ.

ولد سنة ست وثلاثين.

وسمع من ابن المُقَيَّر، وابن الجُمَّيزي، وابن قُمَيرة، وسِبط السِّلَفيِّ.

وكان ثقةً، صدوقاً. سمعتُ منه «مجلس مَعْمر».

توفي في أحد الرَّبيعين، ودفن عند عَمِّه الحافظ زكي الدين.

وهو أخو شيخنا عبد القوي، وأحسب عبد القوي مات قبله.

٧١٥ - محمد بن عبد الوهاب بن أحمد**

ابن محمد بن عبد العزيز بن الحسين، القاضي، الرئيس، زين الدين ابن الجَبَّاب، السَّعديُّ، المصريُّ، ناظر الخزانة.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٠).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٠).

سمع من جدِّه، ومن علي بن مُختار، وابن الجُمَّيزي.

وكان رئيساً نَزِهاً، مُتواضعاً، مائلاً إلى التَّزهُّد والدِّين، مَوصوفاً بالأمانة. قرأتُ عليه جزءاً.

وتوفي في حادي عشر ربيع الأول، وقد كمَّل خمساً وسبعين سنة.

٧١٦ - محمد بن عَسكر بن شَدَّاد

الفقيه الزَّاهد، شمس الدين الزُّرعيُّ.

رأيتُهُ يبحثُ بالظاهرية، وكان على رأسه خِرقة، وبَلَغني أنه لم يكن في بيته حصيرٌ، ومَكَثَ سنوات يصوم الدَّهر، ويقرأ كلَّ يوم خَتمة.

مات في ثالث شوَّال بدمشق، رحمه الله.

٧١٧ - محمد بن علي بن أحمد بن فَضْل*

المُسنِد، المبارَك، شمس الدين، أبو عبد الله، أخو الإمام القُدوة تقي الدين ابن الوَاسِطيّ.

ولد سنة خمس عشرة وست مئة تقريباً.

وحضر على الشيخ الموفق، وموسى بن عبد القادر، والشِّهاب ابن راجح، وغيرهم.

وسمع من ابن أبي لُقمة، والقَزْوينيّ، وابن البُنّ، وابن صَصْرَى، والبهاء، وابن صَبَّاح، والكاشْغَري، وابن غَسَّان، وابن الزُّبيدي، وعمر بن شافع، وطائفةٍ.

وكان من بقايا الشُّيوخ المُسنِدين.

خرَّجتُ له «عوالي» في جزءٍ ضَخم، وخرَّجَ له ابن النَّابُلُسي «مَشيخة» في جزأين.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٣١ ـ ١٣٢، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٣٧)، و«ذيل التقييد»: (١/ ١٧٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٠).

وروى عنه في حياته ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وسمع منه بَشَرٌ كثيرٌ، منهم: المِزِّي، والبِرْزالي، وابن سَيِّد الناس، والمُقاتلي، والمَجد الصَّيرفي، والمُحبُّ المقدسي، وابن المهندس، ونجم الدين القحفازي النَّحويُّ، وشمس الدين ابن المهيني.

وقاسَى التَّتار، ثم دخل البلد فقيراً.

وتوفي في منتصف رجب.

٧١٨ - محمد بن محمد بن أبي عابد مري

ابن ماضي، الصالحيُّ، الصَّحراويُّ.

روى عن جعفر الهَمْداني.

أخذ عنه البِرْزالي، والمُقاتلي. ولم أسمع منه.

جُرح وأُوذي، ومات في جمادى الأولى.

٧١٩ - محمد ابن القاضي بهاء الدين محمد

ابن بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خَلِّكان، القاضي عماد الدين الشَّافعيُّ، قاضي عَجْلون.

رئيسٌ جليلٌ، صاحبُ مكارم.

قرأ عليه عَلَم الدين جزءاً بإجازته من ابن الجُمَّيزي، والسِّبط.

توفي في ربيع الأول بقلعة عَجْلون.

● محمد بن محمد

هو الخطيب موفق الدين. يأتي بلَقَبه[1].

٧٢٠ - محمد بن محمد بن عبد الله*

ابن عبد الله بن مالك، تقيُّ الدين، المعروف بالأسد، وَلد العلَّامة حُجَّة العرب جمال الدين.

بَلَغني أن والده صنَّفَ «الألفية» لأجله ليحفظها، فلم يحذق في نحو. وكان طَيِّبَ الصَّوت، يقرأ بالظاهرية وغيرها، وله مسجد ومجلس مع الشُّهود.

توفي في شوَّال.

٧٢١ - محمد بن محمد بن يوسف بن نَصر**

صاحب الأندلس، أمير المسلمين، أبو عبد الله ابن الأحمر.

تملَّكَ بعد والده سنة إحدى وسبعين، وامتدَّت أيامه، ومات في هذه السنة في عشر الثمانين، وتملَّكَ بعده ابنه محمد تسعةَ أعوام وخُلعَ. ومَملكة الأندلس اليوم في قدر نصف مَملكة الشام بل أقلُّ.

٧٢٢ - محمد بن مظفَّر بن قَيْماز***

شمس الدين الدِّمشقيُّ، السَّقَطيُّ بالزِّيادة.

ولد في حدود العشرين وست مئة.

وقرأ القرآن على الفقيه سليمان بن عبد الكريم، فسمَّعه من ابن المُقَيَّر، وكريمة، والسَّخَاوي.

ونَسَخَ بخطِّه شيئاً من سماعه. وله قَبَتٌ وإجازاتٌ.

سمعنا منه «نُسخة فليح».

(*) «الوافي بالوفيات»: (١/١٦٦).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١/١٦٦)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/١٩٢).

(***) «برنامج الوادي آشي» ص١٣٨.

وكان جدُّه عتيقَ سلامة الرَّقِّي صاحب القُبَّة التي بالصالحية.

توفي في عاشر جمادى الآخرة.

٧٢٣ - محمد ابن القاضي السَّديد أبي الفَضْل مَعالي

ابن فَضْل الله بن مَعالي بن بركات، ابن المَلاق، زين الدين الرَّقِّيُّ، الكاتب بدمشق في ديوان السُّكَّر.

ولد سنة اثنتين وعشرين بالرَّقة، وسكن دمشق من أول الدولة الظاهرية. وليَ أبوه القضاءَ والوزارة بالرَّقة؛ وهم بيتٌ قديمٌ بالرَّقة.

روى بالإجازة عن عبد السلام الدَّاهري، والسُّهْرَوَردي.

سمع منه البِرْزالي وغيره.

ومات عَقيب التَّتار بدمشق، ووَرثه الأمين إسماعيل الشاهد قواليح.

٧٢٤ - محمد بن مكّي بن أبي الذِّكر بن عبد الغني*

الشيخ، شمس الدين، أبو عبد الله بن أبي الحَرَم القُرَشيُّ، الصِّقِلِّيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، نزيل القاهرة، وأحد الرُّقَّامين بدار الطِّراز.

ولد في رجب سنة أربع وعشرين.

وسمع من ابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، ومُكرم، والإربلي، وابن الشِّيرازي، وابن المُقَيَّر، وكريمة، وجماعة.

وحدَّث بـ «الصحيح» عن ابن الزَّبيدي.

وكان مُكثراً، صحيحَ السَّماع. سمع منه المصريون والرَّحَّالة. وقرأتُ عليه عشرة أجزاء.

توفي في الحادي والعشرين من ربيع الآخر بالقاهرة.

ومن مسموعه كتاب «التَّيسير» من محيي الدين ابن العربي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن هُذَيل إجازةً.

(*) «ذيل التقييد»: (١/٢٦٨).

٧٢٥ - محمد بن نصر الله بن محمود

الشِّهاب العَطَّار، الشَّيبانيُّ، الدِّمشقيُّ.

سمع من ابن مَسْلَمة، وفَرَج الحَبَشي. ولم يُحدِّث.

ومات في ربيع الأول.

٧٢٦ - محمد بن هاشم ابن الشَّريف البهاء عبد القاهر*

الشُّرُوطي ابن عَقِيل بن عثمان بن عبد القاهر بن الرَّبيع بن سُليمان بن حمزة، الشَّريف المُعمَّر، شمس الدين، أبو عبد الله الهاشميُّ، العباسيُّ، الصالحيُّ، من وَلَد الأمير صالح بن علي. شيخٌ عَدْلٌ، دِمشقيٌّ، أصيلٌ، مَشهورٌ.

ولد في ثامن عشر جمادى الأولى سنة ستٍّ وست مئة.

وروى عن عمِّ أبيه الفَضْل بن عقيل.

وحدَّث بـ «الصحيح» غير مرة عن ابن الزَّبيدي، وحدَّث بالإجازة من أبي رَوح، وليس اسمه مُصرَّحاً في الإجازة. وكان يمكنه السَّماع من الكندي وطبقته، فلم يظهر له ذلك، وانقطع في الآخر ببُستانه بيت لِهْيا بناحية البِصَّيصة، وبه كان موته في تاسع رمضان يوم مات شمس الدين ابن الفخر، ودُفن بمَقبرة باب الفَرَاديس.

سمع منه الدِّمْيَاطي، وابنه، والبِرْزالي، والمُقاتلي، والتَّابُلُسي، وشهاب الدين ابن الظاهري.

وكان شيخاً كبيراً، فانياً.

أخبرنا أبو المحاسن محمد قال: أخبرنا أبو المَحَاسن الفَضْل سنة خمسٍ وعشرين وست مئة قال: أخبرنا حَسَّان الزَّيات، فذكر مجلساً سمعه من الفقيه نَصر.

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ٢٧٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩١).

● محمد بن يوسف بن إسماعيل

هو الموفق[1].

٧٢٧ - محمد بن يوسف ابن الحافظ زكي الدين محمد*

ابن يوسف بن محمد بن أبي يَدَّاس، الشيخ، الإمام، العَدْل، المُرتضى بهاء الدين، أبو الفَضْل بن أبي الحَجَّاج ابن البِرْزالي، الإشبيليُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ.

ولد في رجب سنة ثمانٍ وثلاثين وست مئة.

وأحضره والده على جماعة، منهم: السَّخَاوي، وابن الصَّلاح، وكريمة، وعتيق السَّلْماني، والمُخلص بن هلال، والتاج ابن أبي جعفر، ومحاسن الجَوْبري، والمُرَجِّى بن شُقَيرة، وطائفةٌ.

ثم توفي والده شابًّا، وخَلَّفه طفلاً له خمسة أعوام، فرُبِّيَ في حِجْر جدِّه لأمِّه الشيخ الإمام عَلَم الدين القاسم بن أحمد اللُّورقي، وقرأ عليه القراءات وشيئاً من الفقه والنَّحو، وكتب الخطَّ المَنسوب وبرعَ فيه، ونَسَخَ جُملةً من الكُتُب، وأجاز له طائفةٌ من شيوخ بغداد ومصر والشام.

وقرأ عليه ولده الحافظ أبو محمد القاسم ـ أبقاه الله ـ شيئاً كثيراً، حتى إنه قرأ عليه الكُتُب الستة بالإجازات.

وحدَّث بدمشق ومصر والحجاز، وبرعَ في كتابة الشُّروط، وكَتَبَ الحُكم للقضاة، ومَهَرَ في ذلك، ورُزِقَ حَظْوةً مع النَّصوُن والدِّيانة والتُّقوى والتَّحرِّي والنَّزاهة والوَقار والتَّعبُّد.

وكان قليلَ المِثل في فَنِّه، تفضَّلَ وزَكاني مرةً عند القاضي جمال الدين الزُّرعي.

---

(١) ستأتي ترجمته برقم: ٧٣٥.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ١٧٣).

توفي يوم الجمعة العشرين من شوَّال، ودُفن بعد العصر بمقبرة باب شرقي، عند والده.

٧٢٨ - محمد بن يوسف بن خَطَّاب بن حسن*

شمس الدين التَّلِّيُّ، الصالحيُّ، الحنبليُّ. رجلٌ مباركٌ، كثيرُ الحجِّ.

قرأ لنا عليه البِرْزالي جزءاً عن جعفر الهَمْداني.

ومات في السابع والعشرين من جمادى الأولى، وقد قارَبَ السبعين.

٧٢٩ - مريم بنت أحمد بن حاتم بن علي**

دِيِّنَةٌ، صالحةٌ، مُبتلاةٌ بالآلام، صابرة، مُحتسبةٌ.

روت عن الإربلي، وحضرت على البهاء عبد الرحمن.

سمعتُ منها جزءاً.

مولدها بِبَعْلَبك سنة اثنتين وعشرين وست مئة، وتوفيت بها في التاسع والعشرين من رمضان. وهي أخت الشيخ الزَّاهد إبراهيم بن حاتم.

٧٣٠ - مريم بنت أحمد ابن الإمام أبي بكر محمد ابن إبراهيم بن أحمد المقدسي، أمُّ عبدالله.

حضرت على الفقيه محمد بن عبد الملك بن عثمان، وأجاز لها أبو طالب ابن القُبَّيطي، وأبو إسحاق الكاشْغَري.

وهي أخت المحدِّث مُحبِّ الدين عبد الله، وزوجة أحمد بن أبي محمد الغَزي.

سمع منها مُحبُّ الدين عبد الله، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وماتت في جمادى الأولى داخل المدينة، ودُفنت إلى جانب السُّور.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩١).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٢).

٧٣١ - المطروحيُّ*

الأمير جمال الدين آقوش الحاجب، شيخٌ مليحُ الشَّكل، مَديدُ القامة، ظاهرُ الهَيبة. كان حاجباً، جليلاً، خبيراً، عاقلاً، ناهضاً، مُجَمِّلاً لمنصبه. أُعطي الطَّبْلخاناه في أواخر عُمُره.

جُهل أمره من بعد الوَقعة، فقيل: إنَّ الكسروانيين باعوه للفِرَنج.

٧٣٢ - منصور بن عبد الكريم

أبو أحمد بن العَجَميّ، السَّراويُّ، ويُعرف بابن الحِمصي أيضاً.

ولد بحمص سنة خمس وأربعين، وأقام مدة في بُستانٍ في جوار خان الطُّعم، ثم انتقل إلى حِمص. وكان فيه زُهدٌ وانقطاعٌ.

توفي في ربيع الآخر بعد أن شَهِدَ الوَقعة.

٧٣٣ - مَنْكُبَرس الجماليُّ

الأمير الكبير، رُكن الدين، أبو سعيد التُّركيُّ، السَّاقي، أحد غِلْمان الأمير جمال الدين أيدُغدي العزيزي.

بطلٌ، شجاعٌ، مَهيبٌ، من أمراء الدولة المنصورية والأشرفية. ووليَ نيابةَ غَزَّة في الدولة الحُسامية، وبعد ذلك سمعتُ منه بحضرة شيخنا ابن الظَّاهري، وكان يتردَّدُ إلى الشيخ. شهد المَصَافَّ وثَبَتَ، فجاءته ضَربة في وجهه، فصَرَعَ في أصحابه، وحمل بهم في التَّتار، فجاءه سَهم، واشتغل عنه أصحابه بالعدوِّ، ثم رجعوا فوجدوه قد استند إلى رُمحه ومال، فلم يدركوه إلا وقد سقط، فترجَّلوا إليه، ثم عَجَزوا عن دَفنه.

روى عن سِبط السِّلَفيّ، وكان ممن جاوز السبعين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٩٠).

٧٣٤ - موفق الدين الخطيب الحَمَويُّ*

هو أبو المَعَالي محمد بن محمد بن المُفَضَّل بن محمد بن عبد المنعم ابن حسين بن حمزة بن حسين بن أحمد بن علي بن طاهر بن حُبيش، القاضي، الإمام، الخطيب، المُفتي، وَلَد القاضي عِزّ الدين أبي المبشر ابن القاضي نجم الدين أبي المكارم ابن القاضي مُهذّب الدين أبي عَدِي ابن القاضي تاج الدين أبي سالم ابن القاضي أمين الدين أبي القاسم حسين بن حمزة، البَهرانيُّ، القُضاعيُّ، الحَمَويُّ، الشَّافعيُّ، المعروف بابن حُبيش.

ولد في العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وست مئة بحماة، وتفقَّه بها، وحصَّلَ وشارَكَ في الفضائل.

وسمع من أبي القاسم بن رَوَاحة، والكمال بن طَلْحة، وجماعةٍ.

وروى لنا بالإجازة عن جدِّه لأمِّه أبي المَكْشكور مُدرك بن أحمد بن مدرك بن حسين بن حمزة القُضاعي.

وكان إماماً، جليلاً، كبيرَ القَدر، وافرَ الحُرمة، ظاهرَ الجشمة، كبيرَ البيت. ولِيَ خطابة حَمَاة مدة، ثم نَزَحَ عنها لتهديد السُّلطان له لمَّا أنكرَ وأراقَ الخُمورَ، فأقام بدمشق مدة، ثم ولِيَ خطابتها سنة ثلاثٍ وتسعين، ثم عُزل ثم طُلب إلى حَمَاة، ووليَ قضاءها مدةً. ثم قدم إلينا مُنجفلاً، فتَعِبَ وحضر أجلُه، فتوفي في السادس والعشرين من جمادى الآخرة بدَرب القاضي الفاضل عند ابنته، ودفن بمقبرة باب الفَرَاديس.

وكان شيخاً ضَخماً، تامَّ الشَّكل، أبيضَ اللِّحية، حَسنَ البِزَّة، جَهْوَرِيَّ الصَّوت، من أهل الدِّين والخَيْر والسُّنة.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٠).

٧٣٥ - موفق الدين*

هو محمد بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم بن طَلحة، المقدسيُّ، الحنبليُّ، الشَّاهد. رجلٌ جيِّدٌ، خيِّرٌ، مُتنسِّكٌ، متودِّدٌ إلى الناس.

روى لنا عن ابن المُقَيَّر.

توفي في رابع شعبان عن خمسٍ وسبعين سنة.

٧٣٦ - موفق الدين الكَحَّال

هو الحكيم أبو الفَضْل جعفر بن إسماعيل بن محمد بن نبيل، العُباديُّ. رجلٌ جيِّدٌ، مُتميِّزٌ في الكحالة.

روى عن الرَّضي ابن البُرهان.

كتب عنه البِرْزالي وغيرُه.

توفي كهلاً في ذي الحجة، وله أولاد.

٧٣٧ - موفق الدين اليَسَريُّ

البغداديُّ، الفقيه الحنبليُّ، من أعيان شيوخ الحنابلة بدمشق.

توفي في رجب، وصُلِّيَ عليه عَقِيب الجمعة هو وعشرة أنفُس، أحدهم الشيخ يونس اليُونسي، عمُّ الشيخ سيف الدين الرُّجَيحي.

٧٣٨ - الموفق القَيسيُّ

الشيخ الجنائزيُّ، نقيب الوُعَّاظ والموتى.

مات في رجب.

٧٣٩ - ناصر الصالحيُّ

المقرئ المُلقِّن، أخو أمين الدين الخَيَّاط، الفقير الصُّوفي.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩١).

توفي في رمضان.

كان له حَلقةٌ كبيرةٌ بالتَّلْقين بجامع الجبل.

٧٤٠ - النَّجيب محمد

ابن شيخنا الكمال محمد بن أبي الفتح نَصر الله بن إسماعيل ابن النَّحَّاس الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، الكاتب. رئيسٌ مُتميِّزٌ، كافٍ في التَّصرُّف.

سمع «جزء ابن عَرَفة» من ابن عبد الدائم.

توفي زمن التَّتار بحصن صافيثا.

وهو والد المَوْلى أمين الدين.

٧٤١ - النَّجيب نجيب بن محمد بن يوسف

الخِلَاطيُّ، الصُّوفيُّ، المُقيم بالقَيْمُرية التي بالقباقبيين.

شيخٌ ضَخمٌ، تامُّ الخِلقة، أبيضَ اللِّحية، كبيرَ السِّنِّ. كان يصلِّي بالأمراء القَيْمُرية، وله صوتٌ طيِّبٌ وكلامٌ في التَّصوُّف.

توفي في أول يوم من جمادى الآخرة، وقد نَيَّفَ على التسعين.

وقد كَتَبَ في إجازةٍ لابن الخَبَّاز في آخر سنة ثمانين وست مئة: مَولدي في سنة أربعٍ وست مئة بخِلاط.

٧٤٢ - نجم الدِّين الدَّيلميُّ الشَّافعيُّ

فقيهٌ بالمدارس بدمشق، له خِبْرةٌ «بالحاوي»، وفيه خيرٌ وسكونٌ.

مات يوم الفِطْر.

٧٤٣ - نوح بن عبد الملك*

ابن الأمير الكبير شمس الدين محمد بن عبد الملك ابن المُقَدَّم، الأمير، نجم الدين، أبو البَقَاء.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٢).

ولد سنة أربعٍ وعشرين، وأُصيبَ يوم المَصَافّ، وحُمل إلى حَمَاة فدُفن بها.

روى عن ابن رَوَاحة.

سمع منه البِرْزالي وغيره.

وهو من أمراء حَمَاة.

٧٤٤ - النُّور بن عبد الكافي*

هو عبد الله ابن شيخنا العَدْل ضياء الدين ابن الخطيب الكبير جمال الدين عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرَّبَعيُّ، الدِّمشقيُّ الشُّرُوطيُّ، الأديب.

ولد سنة أربعٍ وستين وست مئة.

وسمع من جماعةٍ مع عَمِّه الحافظ علي بن عبد الكافي.

وكان حَسنَ الكتابة، جيِّدَ النَّظم، فيه لَعِبٌ وعِشرةٌ وانطباعٌ، واشتلاقٌ.

توفي في ربيع الأول، رحمه الله.

٧٤٥ - النُّورس

المؤذِّن النَّحَّاس، إبراهيم، من مؤذِّني الجامع.

توفي في صفر.

٧٤٦ - النُّورس الخَيَّاط المُجاور بالحائط الشَّمالي

محمد بن حامد النَّوْخيُّ، أخو الشيخ أحمد الأعقف الحريري.

توفي في شوَّال.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥٨/١٧).

٧٤٧ - هدية بنت الشيخ عبد الحميد*

ابن محمد بن سعد بن إبراهيم المقدسيّ المَرْداويّ، أمُّ محمد. امرأةٌ صالحةٌ، دِيِّنةٌ، زَوجة الفقيه أحمد المَرْداوي، وأمُّ أولاده: عبد الحميد، وعبد الرحمن، ومحمد، وعائشة.

روت «صحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي. وسمعنا منها.

توفيت في ربيع الآخر.

٧٤٨ - هَمَّام، شجاع الدِّين

النَّقيب بدار الولاية بدمشق. كُحِّلت عَيناه، ومات بعد يوم. وكان قد أعانَ التَّتار، وما كان بذاك الظالم، سامحه الله.

٧٤٩ - وَهْبان بن علي بن مَحفوظ بن أبي العَيَّاء**

زين الدين، أبو الكَرَم الشَّيبيُّ، الجَزَريُّ، المؤذِّن.

روى لنا عن عبد العزيز بن باقا. وحدَّث بدمشق ومصر.

وكان مؤذِّناً بدار السَّلطنة مُعمَّراً.

ولد بجزيرة ابن عمر سنة أربع وست مئة.

ومات بالقاهرة في ربيع الأول.

٧٥٠ - يحيى بن أحمد بن يحيى

الشيخ جمال الدين الحنفيُّ.

انقطعَ عن الخِدَم والكتابة، ولازَمَ الخير والعبادة. وهو والد المُحتسب الرئيس بهاء الدين ابن مُلَيمة.

توفي في رجب.

(*) «مرآة الجنان»: (٤/ ٢٣٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٢).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٢).

٧٥١ - يوسف ابن القاضي محيي الدين محمد

ابن محمد بن عبد الرحمن ابن الأُستاذ، القاضي بهاء الدين الأسديُّ، الحَلَبيُّ، الشَّافعيُّ، قاضي سرمين.

ولد سنة تسع وثلاثين بحلب.

وسمع من ابن رَوَاحة، والمؤتمن ابن قُمَيرة، وابن خليل.

وحدَّث بدمشق، ومِصر، وحلب، وسرمين، ووَلِيَ قضاءها مدة.

توفي بدمشق في أواخر رجب.

٧٥٢ - يوسف ابن الشيخ تاج الدين موسى*

ابن محمد بن الحيوان، بهاء الدين الأديب.

شابٌّ ذكيٌّ، فاضلٌ. تفقَّه وحصَّلَ، وسمع الحديث، ونَظَمَ الشِّعر الجيِّد، ثم تَمَفْقَر ولازَمَ ابن الباجربقي، فأفسد عقيدته ودمر عليه.

وكان كَيِّساً مُتواضعاً، حَسَنَ العِشرة. وهذا من شِعره:

أنـاشـدكـم بـالله إلا وقـفـتُـمُ ... ليَقضيَ أوطاراً من الوَصل مُغْرَمُ

أخو صَبـوةٍ مـازال يكـتـم حبه ... فأظهر قاني الدَّمع ما كان يكتم

يقولون لي: ما العِشق والوَجد والأسى ... وما البُعد حتى يشتكيه المُتيَّمُ

فَوَاحسرتي من طول حُزني ولَوعتي ... يُهوِّن أمرَ الحُبِّ من ليس يعلم

توفي البهاء يوسف ابن الحيوان في ثاني ذي القعدة، وقد قارَبَ الثلاثين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١٦٠).

٧٥٣ - يوسف بن أبي نَصر بن أبي الفَرَج*

ابن أبي نَصر ابن الشَّقَّاري، الشيخ، الأمير، المُسند، عماد الدين، أبو الحَجَّاج الدِّمشقيُّ.

ولد في حدود سنة عشرٍ وست مئة.

وسمع «الصحيح» من ابن الزَّبيدي، وابن الصَّلاح، وسمع من الناصح ابن الحنبلي، والفخر الإربلي، والرَّشيد ابن الهادي، والسَّخَاوي.

ووَلِيَ إمرة الحاجِّ مرات مُتعدِّدة، وأنفقَ في ذلك وفي وجوه البرِّ أموالاً كثيرةً.

وكان رجلاً جيِّداً، مُتواضعاً، سَليمَ الباطن، سَهلَ العَريكة، فيه دينٌ وعدالةٌ وسماحةٌ. وكان جيِّدَ السِّيرة والمداراة في الطريق. وقفَ بالنَّيْرب تُربةً مليحةً نقيةً وخانكاه ومسجداً. ووقف على ذلك أماكن. وحدَّث بـ«الصحيح» غير مرة، وحدَّث بالحَرَمين.

وكان مُحبًّا للرِّواية، رحمه الله، قرأتُ عليه «الصحيح» في عشرة أيام.

توفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر، ودفن بداره، ثم نُقلَ إلى تُربته بعد خمسين يوماً.

[الكنى]

٧٥٤ - أبو بكر بن عبد الله بن عمر**

ابن يوسف بن يحيى، الشيخ محيي الدين ابن الخطيب نجيب الدين المقدسيُّ، ابن خطيب بيت الآبار، مُؤذِّن القرية.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١٦١)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٣٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٣).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٣).

ولد سنة أربعٍ وعشرين وست مئة.

وسمع أباه، وعَمَّه، وجدَّته أمَّ البنين زينب بنت عبد الرزاق، وابن اللَّتِّي، والإربلي، والتاج القُرطُبي.

وتوفي في عاشر شعبان.

سمعتُ منه «المئة الثُّريحية»، وهي جزء عِدَّته نَيِّفٌ وستون حديثاً.

٧٥٥ - أبو حامد بن محمد بن مسعود

ابن الحسن بن سعد الله بن سَرايا، الحَرَّانيُّ، المقرئ، مُؤذِّن جامع جَرَّاح.

ولد بحَرَّان سنة عشرين.

وسمع ابن اللَّتِّي، وابن رَوَاحة، وابن خليل بحلب.

وكان يُلازم السبع الكبير، وبه سمعتُ منه.

توفي في وسط ربيع الآخر، ودُفن من غير غسل إلى جانب السُّور، رحمه الله.

٧٥٦ - أبو طالب العَلَويُّ الحُسينيُّ المعمار

شيخٌ سميٌّ، فيه سُنَّةٌ ودينٌ ويُغضُّ للمُبتدعين، وله دُكَّانٌ بالرَّحبة لبَيع الأبواب والرُّخام وآلات العمارة.

توفي في ذي القعدة.

٧٥٧ - أبو عبد الله[1] المَرجانيُّ*

الواعظ، المُذكِّر، الزَّاهد، القُرَشيُّ، التُّونسيُّ. كان مُتفنِّناً، عَالماً، مُفسِّراً، مُذكِّراً، حُلوَ العبارة، كبيرَ القَدر، له شُهرةٌ في الآفاق. قدم

(١) ويقال: أبو محمد المرجاني.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٣٢٠)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٣٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٧).

الإسكندرية مرة، وذَكَّر بها وبالدِّيار المصرية.

سألتُ الفقيه أبا مَروان المالكيَّ، وكان قد صَحِبه، فأثنى عليه، وأسهبَ في وَصفه، وقال: كان مُقتصداً في لباسه، يَتطلسن فوق العِمَامة على زِيِّ عُلماء بلده.

وكان بارعاً في مذهب مالك، رأساً في التَّفسير، عارفاً بالحديث، له قدم في التَّصوُّف والعبادة والزُّهد.

وكان أشقرَ أشهل، أبيضَ الرَّأس واللِّحية، خفيفَ اللَّحم، لم يُصنِّف شيئاً، ولا كان أحدٌ يقدر أن يعيد ما يقوله لكَثرة ما يقول على الآية، وربما فَسَّرَ في الآية الواحدة على لسان القوم ثلاثة أشهر.

خَلَّفَ كُتُباً كثيرةً وعدة أولاد.

قلتُ: توفي في هذا العام، وصَلَّوا عليه بالقاهرة صلاة الغائب في رابع عشر رمضان. وكانت وفاته بتونس، ودفْن بظاهرها بجبل الزَّلَّاج، وشَيَّعه سائر أهل تونس، وكان جَمعاً مَشهوداً، وحضره صاحب تونس المُستنصر بالله أبو عبد الله محمد ابن الواثق يحيى ابن المُستنصر أبي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهِنْتاتي، وعاش اثنتين وستين سنة.

وكانت وفاته ليلة السبت الثاني والعشرين من ربيع الآخر من السنة.

وفيها ولد

القاضي عماد الدين ابن قاضي القضاة عَلَم الدين ابن الأخنائيِّ.

وبدر الدين محمد بن علي بن محمد ابن السَّكاكريِّ.

وجمال الدين إبراهيم بن يونس الغانميُّ.

● ● ●

سنة سبع مئة

٧٥٨ - أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر

الفقيه، شهاب الدين ابن الجَزَريّ، أخو العَدْل شمس الدين.

شابٌّ فاضل، كثيرُ المَحْفُوظ، من أبناء الثلاثين، قرأ الفقه والأصلين والعربية، وسمع الكثير مع الشيخ عَلَم الدين، وكان متواضعاً، متودّداً، جيِّدَ الفَهْم.

توفي في تاسع عشر المحرم، رحمه الله.

٧٥٩ - أحمد بن عبد الله بن عُمر بن عبد الرحيم

العَدْل، الأمين، أبو بكر ابن العَجَميّ، الحَلبيُّ.

مات في حدود سنة سبع مئة.

حدثنا عن ابن اللَّتّي حُضوراً، وسمع من ابن رواحة، وابن خليل، وابن مَسْلَمة. وكان عاقداً بمِصْر، قارب السبعين سنة.

٧٦٠ - أحمد ابن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي*

ابن يوسف بن محمد بن قُدامة، الشيخ المُسنِد المبارك، عِزُّ الدين، أبو العباس المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ.

وُلِدَ تقريباً سنة اثنتي عشرة.

وسمع من الشيخ موفق الدين ابن قُدامة، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، وابن أبي لُقمة، والبهاء، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وشمس الدين أحمد البُخاري، وابن عَسّاف، وابن الزَّبيدي، وجماعة.

خَرَّجتُ له «مَشْيَخة» في ثلاثة أجزاء، وسمعها خَلْق، وعُدم منها

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٠٥، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٢٢)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٣٢٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٤).

جزآن زمان النَّتَّار، وظهر له أيام التَّتار سماع «مسند أبي داود الطَّيَالسي» من الشيخ الموفق، وأظنُّ له فَوت، وقد حدث بالكثير، وصار من أعيان المُسندين في زمانه، وقُصد بالزِّيارة، وبَقيت له صورةٌ كبيرة.

وكان قد انقطع في جُنينته بالجبل، وأقبل على الخير والذِّكر والتَّطوُّع.

وكان متواضعاً، ظريفاً، متودِّداً، صحيحَ السَّماع، تَفَرَّد بشيوخ وأجزاء عالية، وظهر له حضور بعد موته من الشمس أحمد بن عبد الله العَطَّار، وتفرَّد بذلك.

توفي في ثالث المحرَّم، وله ثمان وثمانون سنة.

٧٦١ - أحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله*

ابن سعد بن مُفْلح، الشيخ الصالح الفاضل المُسند، عماد الدين ابن المَوْلى الأديب العالم، شمس الدين، المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ.

وُلِدَ سنة سبع عشرة وست مئة.

يروي عن المَجْد القَزْوينيِّ، وابن الزُّبيدي، والإربِلي، وابن اللَّتِّي، وابن المُقَيَّر، وجماعة. وأجاز له الشيخ الموفَّق، والفتح ابن عبد السلام، ويِسْمَار بن العُرَيس، وطائفة.

وحَدَّث قبل الستين وست مئة وإلى أن مات.

وكان شيخاً صالحاً، خَيِّراً، وَقُوراً، صَحِبَ الصالحين، وحجَّ مرات.

وحَدَّث بالحجاز، وحَمَاة، ودمشق، وأماكن. وسمع منه خَلْق.

توفي في رابع عشر المحرَّم.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٠٨، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٢٦٢)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٣٨٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٤).

٧٦٢ - أحمد بن ياقوت النَّابُلُسيُّ

الشيخ الصالح المقرئ، شهاب الدين ابن الأرمنية.

ولد سنة سبع عشرة.

وسمع من خطيب مَردا، ومن الجمال عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نِعمة، وتفقه عليه.

وكان إمامَ مسجد شيخنا العماد ابن بَدْران.

سمعت منه أنا والبِرْزالي.

ومات في صفر.

٧٦٣ - إبراهيم بن علي الصُّهيونيُّ المقرئ

ولد باللَّاذقية سنة أربعين وست مئة.

وسمع من ابن عبد الدائم.

أخذ عنه البِرْزالي.

وكانت له حَلْقة تُلقين بجامع دمشق، وله أولاد حَفِظوا القرآن.

توفي في المحرم.

٧٦٤ - إبراهيم ابن الشيخ علي بن محمد

ابن علي بن بَقَاء الصالحيُّ، المُلَقِّن ابن المُلَقِّن.

رجلٌ صالح.

روى عن ابن عبد الدائم، وكان من أبناء الأربعين.

توفي في صفر.

٧٦٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد*

ابن سونج الصالحيُّ، المعروف بابن الحكيم، وكان يعرف بالشيخ إسماعيل البكري.

شيخ صالح، مشهور، له أصحاب وطريقة، وعُرف بالبَكري لأنه كان يُتَرَّب ويأخذ العَهد لأبي بكر الصديق. وكانت سوقُهُ نافقةً، وحَلْقتُهُ عامرةً. وفيه في الجُملة خيرٌ ودين وسنة وتواضع وحُسنُ سَمت، وله أُبَّهة المَشيخة، ويعمل السماعات والأوقات الطَّيبة. وله زاويةٌ بالجبل، وحَلْقة بجامع دمشق بعد الصَّلاة، ويحفظ كثيراً من الحديث والرِّقائق مَلْحوناً.

سمع من ابن عبد الدائم، ولم يحدث. وهو أخو حسن وحسين.

اتَّفق أنه طلع إلى جبل لبنان بأصحابه، فمَرضَ بالاستسقاء، وقدم قرية فقال: ها هنا أموتُ. وعَيَّن مَوْضعاً لدفنه، فلما مات عَظَّمه أهل تلك الجهة، وبَنَوا على قبره، رحمه الله.

توفي كَهْلاً في السابع والعشرين من جُمادى الآخرة.

٧٦٦ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عَمْرو**

ابن موسى بن عَمِيرة، الشيخ العَدْل الجليل المُسند الصَّالح، عِزُّ الدين، أبو الفِدَاء ابن المُنادي وابن الفَرَّاء المَرْداويُّ، ثم الصالحيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة عشر وست مئة.

وسمع من الشيخ الموفق فأكثر، ومن ابن البُنِّ، وابن راجح، وابن أبي لُقْمة، والقَزْويني، والبهاء عبد الرحمن، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن الزَّبيدي، وابن صَبَّاح، وجماعة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٤٠).

(**) «برنامج الوادي آشي» ص١١٥، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٦٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٥).

وخرَّجتُ له «مَشْيخة» في جزء واحد، وحَدَّث بالكثير، وروى «الصحيح»، و«شرح السُّنة»، و«مَعَالم التَّنزيل» مرات.

وكان مُحِبًّا للحديث، كثيرَ التِّلاوة والذِّكر والطاعة، حَسَنَ الأخلاق، دائمَ التَّواضع، حَسَنَ الهَيْئة والبِزَّة، مُبادراً إلى التَّسميع، حيث ما قِيد انقاد. وفاتني عليه كتابا محيي السُّنة البَغَويِّ بالكَسَل والتَّسْويف، وسمعتُ عليه بعَمْد الله جُملةً صالحةً، وانقطع بموته شيء كثير.

وكان من مَحَاسن الشُّيوخ، وكان له كفايةٌ جَيِّدة من مُلكه، وأكثر ذلك بالغُقَيبة، فاحترق، وأُصيب في الجَبَل في نفسه وأهله، ودخل البلد ضعيفَ الحال، وبَقِيَ مسكيناً بعد النِّعمة، عليه فَروةٌ عتيقةٌ، وعلى رأسه خِرقةٌ وسخة، وقاسى بَرداً وجُوعاً، ولَطَف الله به، وعَوَّضه بالصَّبر والاحتساب، وحمل عنه، وانتقل إلى رحمة الله بُكرة الجُمُعة سابع جُمادى الآخرة بسَفْح قاسِيون بجُنَينته، وصُلِّيَ عليه بالجامع المظفَّري عَقِيب الجُمُعة.

٧٦٧ - الإسنائيُّ

هو الإمام الفاضل عِزُّ الدين إسماعيل بن علي، المِصْريُّ الشَّافعيُّ.

كان رئيساً، له شَكْلٌ مَهِيبٌ واشتغالٌ ومعرفة، وكان يكتب في الفَتَاوى. وَلِيَ نَظَر الأوقاف بحلب مدة.

ومات بالقاهرة.

٧٦٨ - إلياس بن عثمان

الفقيه سعد الدين الخُوَيُّ الحنفيُّ، مُعيد الظاهرية والشِّبلية.

توفي بدمشق في ربيع الأول، من كبار الحنفية.

٧٦٩ - أبدمُر الظَّاهريُّ*

الأمير الكبير، عِزُّ الدين، نائب دمشق في أواخر دولة الملك الظاهر.

رأيتُهُ في هذه السنة عابراً إلى الجامع شيخاً، عليه قَبَاءٌ أبيض وتَخْفيفة، لا يُؤبه له، فأعجبني سَمته وشَيْبته. وقد حُبس مدة في الدولة المنصورية، وأطلقه الملك الأشرف، فقدم دمشق، وأقام برباطه الذي على ثورا عند الجسر الأبيض.

وتوفي في ثاني ربيع الأول، ودفن بتُربته التي مع الرِّباط، وقد شاخَ.

٧٧٠ - جَوْهَر الظَّواشيُّ*

صفيُّ الدين الحَبَشيُّ الظَّهيريُّ التَّليسيُّ.

سمع الكثير، وعُنِيَ بالرِّواية، واستنسخ الأجزاء، وأكثر عن أصحاب ابن طَبَرْزَد وغيرهم.

روى لنا جزءاً عن أحمد بن أبي الخير سلامة، ووقف أجزاءه، ووقف وَقْفاً على قراءة قرآن وكُرسيٍّ حديث.

وكان صالحاً، مباركاً، حَسَنَ الخُلق، أُوذي أيام التَّتار وسَلَبوه.

توفي في رابع عشر رمضان، وهو في أوائل الشيخوخة.

٧٧١ - حسن الكُرديُّ**

شيخٌ صالح، زاهد، صاحبُ حال وكَشف. وكان كبيراً مُعمَّراً، من أبناء التسعين. وهو مُقيم بالثَّغور بحاكورة له يزرع بها القَنَّبيط والبَقْل، ويرتفق بذلك، ويُطعم كلَّ من يدخل لزيارته. وكان يُصلي الجُمُعة،

(*) «السلوك»: (٢/ ٣٤٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٦).

(**) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣٦).

(***) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ١٩٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣٦).

ويجلس مع الشيخ علي السَّقباني. ويقال: إنه عند الموت اغتسل وأخذ من شَعْره، واستقبل القِبْلة، ورَكَعَ ركعات، وعَبَرَ إلى الله في رابع جُمادى الأولى.

٧٧٢ - حسين بن علي بن حسين بن مَنَّاع

العَدْل الأجلُّ، شَرَف الدين التَّكريتيُّ التَّاجر.

رجلٌ متميِّزٌ، عاقل، مَهِيبٌ، له ثَرْوة، وفيه ديانةٌ وأمانةٌ.

سمع من ابن عبد الدائم، ولم يحدِّث.

توفي كَهْلاً في صَفَر.

٧٧٣ - حِينئذ*

هو الفقيه المُناظر محيي الدين عبد القادر بن أحمد البغداديُّ.

فقيهٌ كَهْلٌ، تامُّ الشَّكل، لديه معرفة وفَضْل، وكان في بحوثه يُكثر من قول «حينئذ» فلُقِّب بذلك. وكان يحضر المدارس، وجلس يشهد في الآخر.

وحصل له خاتمة خير، فإنه سَقَط من سُلَّم، فمات يوم الجُمُعة ثاني رمضان.

٧٧٤ - خديجة بنت القاضي كمال الدين إسحاق ابن خليل بن فارس الشَّيبانيَّ الشَّافعيَّ.

روت لنا بالإجازة عن ابن صَبَّاح، وابن اللَّتِّي، وابن باسُويه، والإربِلي، وجماعة.

وتوفيت بأذُرعات عند أخيها القاضي محيي الدين في المحرم.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٣٠).

٧٧٥ - الخَضِر بن عبد الرحمن بن الخَضِر*

ابن الحسين بن الخَضِر بن الحسين بن عبد الله بن عَبْدان، الشيخ الأصيل، شمس الدين، بقية المُسنِدين، أبو القاسم بن أبي الحسين، الأزديُّ الدِّمشقيُّ الكاتب.

كان شيخاً بَشُوشاً، مُتودِّداً، عامِّيًّا، ناقصَ الفضيلة، ارتزق بالجِدَم في جهات المَكْس وغيرها، ثم في آخر أمره عُزِل وبَطل.

وُلِد في ربيع الأول سنة سبع عشرة وست مئة، وتفرَّدَ بأشياء من المرويات والشُّيوخ.

روى عن النَّفيس ابن البُنِّ «مغازي ابن عائذ»، وعن أبي القاسم بن صَصْرى، وأبي المَجْد القَزْوينيِّ، وزين الأُمناء، والمُعافى بن أبي السَّنان، والمُسَلَّم المازني، وابن غَسَّان. وحضر على ابن أبي لُقمة، وأجاز له الشيخ الموفَّق، والفتح ابن عبد السلام.

خَرَّج له الشيخ عَلَم الدين «مَشْيخة»، وسمع منه خَلْق على ضَعفه، منهم: المِزِّيُّ، وابن حبيب، والمُحِبُّ، وابن النَّابُلُسي، والواني، والشِّهاب المَنْبجي، وابنه عبد الرحمن. وحضر عليه محمد ابن المِزِّي.

توفي في أول ذي الحجة، ودُفِن بتُربة آبائه عند الكَهْف.

٧٧٦ - خليل بن إسماعيل**

ابن نابت، بالنُّون، المحدث الفقيه، فخر الدين الأنصاريُّ القُدسيُّ.

فقيهٌ ذكيٌّ، مُتيقِّظٌ، كثيرُ العِلْم، حَسنُ البَحث، فاضلٌ في الحديث.

رحل إلى مِصْر وإلى دمشق، ولَقِيَ المَشَايخ وكَتَبَ، وكان محدِّثَ القُدس ومُفيدَه.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٢١٠).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٢٤٦).

توفي في ربيع الأول.

ودَرَّس في القُدس بالأمجدية وغيرها. وعاش إحدى وأربعين سنة.

روى عن العِزِّ الحراني.

روى عنه ابن الخَبَّاز مع تقدمه.

٧٧٧ - داود بن محمد بن أبي القاسم*

ابن أحمد بن محمد، الأمير الرئيس الجليل، عماد الدين ابن الأمير بدر الدين الهَكَّاريُّ المقدسيُّ الدار.

وبالقُدس وُلِدَ في سنة تسع وست مئة.

سمع من ابن اللَّتِّي، وحامد بن أبي العميد القَزْوينيِّ، والمحدِّث زكي الدين البِرْزالي، وأبي القاسم بن رَوَاحة، وأبي الحَجَّاج بن خليل، وأبي القاسم بن قُمَيرة بحلب، والتَّاج ابن أبي جعفر بدمشق، وعَمَّار بن مَتِيح بحَرَّان، وعبد الغني بن بنين بمِصْر.

وكان فاضلاً، نبيلاً، جليلاً، بَطلاً، شجاعاً، سَمْحاً، كريماً، لم يزل يركب ويتصيَّد إلى أن مات.

وَوَلِيَ نيابة قلعة جَعْبَر في دولة الناصر. وكان مُحِبًّا للحديث والسُّنة.

حَدَّث بدمشق والقُدس، وفاتني لُقيُّه، فإنني قصدتُهُ بالقُدس مَقْدَمي من مصر، فإذا هو بدمشق، فأتيت دمشق فإذا هو رجع على أربحيا[1]، وجئتُ على نابُلُس.

توفي في رجب، وله إحدى وتسعون سنة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٣١١).

(١) في «معجم البلدان»: (١/ ١٦٥): «أريحا» من غير ياء قبل الألف في آخرها، وهي بلدة بفلسطين إلى اليوم.

٧٧٨ - الزَّكي

الزَّعيم، مُفَسِّر المَنَامات بجامع دمشق، كان ضريراً، مليحَ الشَّكل، جَيِّدَ التَّعبير، وهو عبد اللطيف الحَرَّاني، أخو الشيخ أحمد المَنْجنيقي الفقير.

توفي في ربيع الآخر كَهْلاً.

٧٧٩ - زينب*

أُمُّ الخير بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد ابن الزَّكي القُرَشيّ الدمشقيّ الشَّافعيّ، زوجة النظام عبد الله ابن البانياسي.

روت لنا عن أبي الحسن بن المُقَيَّر، وعلي بن حَجَّاج البَطْلهي، وأبي القاسم بن رَوَاحة، وفُتُوح بن نوح الحُوبي، وسمعت أيضاً من محيي الدين ابن العربي صاحب التَّصانيف.

سمعنا منها ببستان أولادها عند بِرْكة الجمّيزيين أنا والبِرْزالي، والمُقاتلي، وابن النَّابُلُسي، وجماعة.

وتوفيت بالبُستان في تاسع شعبان، ودفنت بالجبل.

٧٨٠ - زينب بنت يوسف بن عُمر

ابن خطيب بيت الآبار.

روت عن الفخر الإربلي.

لم أسمع منها.

وتوفيت في ربيع الآخر.

٧٨١ - ستُّ الأُمناء

بنت الشيخ صَدر الدين أسعد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجَّى، والدة الخطيب مُعين الدين ابن المُغَيزل وإخوته، وتُدعى أُمَّ عِزّ الدين.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٧).

ولدت سنة ثمان وعشرين أو نحوها.

وروت عن جدها.

جفلت مع الناس إلى مِصْر، فأدركها المَوت بالسعيدية قبل بلبيس في ربيع الأول، رحمها الله.

٧٨٢ - الشَّريف الدَّقَّاق

كَهْل، مَهِيبٌ، حَسَنُ البِزَّة، تامُّ الشَّكل، كثيرُ الأموال، من أعيان تُجَّار الخَوَّاصين ورؤسائهم، وله أولادٌ ملاح يركبون الخيل ويتجمَّلون.

مات في ربيع الأول.

وقد صُودر أيام التَّتار، وأخذوا منه ثلاثين ألفاً أو أزيد.

وحدثني أبي أن والد هذا كان منجِّماً بعقبة الكَتَّان، قال: وكنتُ أراه عنده وهو فقير شابٌّ، ثم صار دقَّاقاً مدة، فصَمَّد وحَصَّلَ، ثم صار تاجراً، وأقبلت عليه الدُّنيا.

٧٨٣ - الشَّريفيُّ*

الأمير الكبير جمال الدين آقوش، والي البلاد القبلية بالشام.

كان ذا صَرَامة ومَهابة وسَطْوة وعَسف، حتى هَذَّبَ الناحية.

مات في شَوَّال.

٧٨٤ - الصَّدْر المُفَصِّل الحَرَّانيُّ

محمد بن منصور بن منصور.

كَهْلٌ، فقيهٌ، عالم، مُتَميِّزٌ في التَّفْصيل، وفيه دينٌ ومروءة، وهو عَمُّ صاحبنا الفقيه عبادة، أحسن الله إليه.

توفي في ذي القَعدة بِبُستانه عند عين الكرش.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٨٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣٧).

٧٨٥ - الفَبَّاخيُّ*

ملك الأمراء، سيف الدين بَلَبَان المنصوريُّ.

أميرٌ جليل، مَوصوف بالشَّجاعة والحِشْمة، وكَثْرةِ الغِلْمان والمُدد والخُيُول، وجَوْدةِ السِّياسة. عمل نيابة حلب مدة ونيابة طرابُلُس وغير ذلك.

توفي بالسَّاحل في ربيع الأول كَهْلاً.

٧٨٦ - عائشة بنت القاضي إسحاق بن خليل السِّيابيِّ

أمُّ عيسى، أخت خديجة المذكورة.

روت لنا بالإجازة مع أختها عن ابن اللَّتِّي، وابن صَبَّاح، وجماعة.

وتوفيت بدمشق، ودفنت عند أبيها بقاسيون.

٧٨٧ - عبد الله بن عَمْرو

القاضي بدر الدين الحُسبانيُّ، قاضي بلاطُنُس.

توفي بها في المُحَرَّم.

٧٨٨ - عبد الله الفاتولة الحلبيُّ، ثم الدِّمشقيُّ**

شيخٌ مُسِنٌّ، حرفوشٌ، مَكْشوف الرأس، عليه دلق رقيق وَسخ من رِقاع، وله مِجْمَرةٌ يتدفأ بها، ويجلس عند قناة عقبة الكَتَّان، ويكابد البَرد والمَشَقَّة، ولا يسأل أحداً فيما عَلِمتُ، ولا يقرب الصلاة وعَقله ثابت، ورأيتُهم يذكرون له كراماتٍ وكَشفاً من بابة كَشْف الرُّهبان والكُهَّان. وكان الصِّبيان يَعْبثون به، فيزعُّ عليهم.

توفي في شَوَّال، وصُلِّي عليه بجامع دمشق عَقِيب الجُمُعة، وازدحم

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٧٨)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ١٩٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٧).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٣٧١).

الناس على نَعْشه، وكانت جنازتُهُ مشهودةً، وكان لهم فيه اعتقاد، ويَعُدُّونه من عقلاء المَجَانين، ودفن بالجبل بتُربة المُوفَّقين.

٧٨٩ - عبد الرحمن ابن الشيخ الزَّاهد إبراهيم

ابن سعد الله بن جماعة، الشيخ العالم الصالح، زين الدين، أبو الفَرَج الكِنَانيُّ الحَمَويُّ، شيخ البيانية بحَمَاة، وأخو قاضي القضاة.

وُلِدَ في سنة سبع وعشرين وست مئة، وتوفي بحَمَاة في سابع شعبان.

رأيتُهُ بدمشق شيخاً وَقوراً عاقلاً، حَسَنَ السَّمْت، خَيِّراً.

٧٩٠ - عبد الرحمن بن حِصْن بن غَيْلان

أبو محمد النَّحليُّ البَعْلَبَكِّيُّ المقرئ الزَّاهد، أخو الشيخ الزَّاهد أبي الحسن.

روى عن الشيخ الفقيه محمد، وأجاز لنا.

وكان صالحاً، صَوَّاماً، قَوَّاماً، كثيرَ التِّلاوة والمُلازمة لمسجد الحنابلة بِبَعْلَبَكَّ، من خيار عباد الله.

وكان من أصحاب الفقيه محمد، صَحِبه الشيخ إبراهيم الصَّبَّاح، وحكى عنه.

توفي في سابع عشر رجب، وله نَيِّفٌ وسبعون سنة.

٧٩١ - عبد الرحيم بن أبي القاسم

ابن علي بن مكي بن وَزْخز، الشيخ عِزُّ الدين، أبو أحمد البغداديُّ الحنبليُّ.

سمع ابن اللَّتِّي، وابن القُبَّيطي، وعبد الله بن علي بن ثابت ابن النَّقَّال، وغيرهم.

مولده تقريباً سنة عشر وست مئة.

وأجاز لنا.

مات في سادس ربيع الأول.

٧٩٢ - عبد الرحيم بن يعقوب بن محمد

ابن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص، الشيخ شهاب الدين الحَمَويُّ.

وُلِدَ بحَمَاة سنة سبع وعشرين كابن جماعة المذكور.

وسمع من صفية القُرشية وغيرها بحَمَاة، ومن يوسف بن خليل بدمشق، ومن ابن مَسْلَمة بدمشق.

وطلب بنفسه وكتب أجزاء.

سمع منه عَلَمُ الدين بالمدينة النبوية.

وتوفي في هذه السنة ببلده.

٧٩٣ - عبد الغني بن قائد

المُكَبِّر للأئمة المُطَّوِّعة بالجامع.

مات في شعبان.

وقد سمع معنا الحديث.

٧٩٤ - عبد اللطيف بن عبد الرحمن

ابن عبد الأحد بن عبد العزيز، نجم الدين ابن العُنَيْقة العَطَّار.

سمع بحَرَّان من محمد بن عَبْدان وعبد القادر بن عبد الله ابن تَيْمِيَّة شيئاً من «مسند الإمام أحمد».

سمع منه البِرْزالي.

ومات في رجب.

٧٩٥ - عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الأحد*

ابن عبد العزيز بن أبي نَصْر بن حَمَّاد بن صَدَقة، الشيخ جمال الدين ابن العُنيقة الحَرَّانيُّ العَطَّار التَّاجر.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٥١، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٥٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٧).

وُلِدَ بحَرَّان سنة ثمان عشرة وست مئة تقريباً.

وتفرَّدَ بالرِّواية عن مَعَالي بن سلامة العَطَّار.

وسمع بحلب من ابن رَوَاحة، وابن خليل، ويعيش النَّحويِّ.

وسمعت منه خمسة أجزاء أو أزيد.

وكان رجلاً دَيِّناً، عاقلاً، مُسنداً، موصوفاً بالشَّجاعة والإقدام في أيام أسفاره في التِّجارة.

توفي في أواخر ربيع الأول بين الصالحية والعباسة مع الجُمَّال، ودفن بالعباسة.

٧٩٦ - عبد المُنعم بن عبد اللطيف*

ابن زين الأُمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن، شَرَف الدين، أبو محمد ابن عساكر الدِّمَشقيُّ.

شيخ فقير، مُتعفِّفٌ، كثيرُ القراءة في المصحف في الجامع، متواضعٌ، مُطَّرِحُ التَّكلُّف.

ولد سنة خمس وعشرين وست مئة.

وسمع حضوراً من ابن غَسَّان، والمُسَلَّم بن أحمد.

وروى عن أبي نَصْر ابن الشِّيرازي، وابن اللَّتِّي، ومُكرم، والإربلي، وكريمة وغيرهم. وله إجازات من جماعة.

سمعت منه أجزاء عديدة.

وكان في الآخر من جُملة فقراء الخانكاه الحُسامية، وبها توفي في ثامن عشر رجب، رحمه الله.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/١٥٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/٧٩٨).

٧٩٧ - عثمان ابن الشيخ شَرَف الدين محمد

ابن الشيخ القُدوة عثمان الرُّوميّ، شيخ زاوية جدِّه وأبيه التي بالجبل.

كان فيه مروءةٌ وخدمةٌ للفقراء.

وسمع من ابن عبد الدائم.

توفي ليلة عيد النَّحر.

٧٩٨ - عثمان بن عبد الرحمن

الشيخ فخر الدين المَعَرّيُّ المقرئ.

وُلِدَ سنة أربع وأربعين وست مئة، وقدم دمشق فاشتغل بها وتفقَّه، وقرأ القراءات على الزَّواوي وغيره. وَوَلِيَ إمامة المدرسة الظاهرية.

وسمع الحديث من ابن عبد الدائم وغيره.

وكانت له حَلْقة يجلس بين باب الزيادة وباب المقصورة.

وتلقَّنَ عليه جماعة.

توفي في صفر.

٧٩٩ - عِزُّ الدين محمد بن أبي الهَيْجاء بن محمد*

الأمير الفاضل الهَذَبانيُّ الإربِليُّ، والي دمشق.

وُلِدَ سنة عشرين بإربل، وقدم الشام في شبيبته، واشتغل وجالَسَ العِزَّ الضَّرير، وكان جيد المشاركة في التاريخ والأدب والكلام. وهو معروف بالتَّشَيُّع والرَّفض.

وكان شيخاً كُرديًّا، مَهيباً، يلبس عمامة مُدَوَّرة، ويُرسل شَعره على أكتافه. وَلِيَ ولاية دمشق مدة، وكان جَيِّدَ السِّياسة، خبيراً.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ١١٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣٧).

وكان موته بالسَّوادة برَمل مِصْر في جُمادى الآخرة، وله ثمانون سنة.

٨٠٠ - علي بن موسى بن سُليمان

علاء الدين ابن الكاتب فخر الدين ابن سُتَيت.

قتله العَسْير بأرض صَرْخد. كان شابًّا حَسَناً، شجاعاً.

سمع معنا وقبلنا سنة بضع وثمانين، وقرأ بنفسه وكَتَبَ الطِّباق.

٨٠١ - العماد القَصَّاص الفقير الأحمديُّ الرِّفاعيُّ المزمزم

كان شيخاً مليح الهَيْئة، أبيضَ الشَّيبة، له حُرمة بين الفقراء وصورةٌ، وفيه دين وخير. حضرت سماعه، وكان مُطرباً فيه روح وحسٌّ.

توفي في ربيع الأول، وكان من أبناء الثمانين.

٨٠٢ - عُمر بن عباس بن أبي بكر بن جَعْوان

العَدْل الجليل شمس الدين، عَمُّ الحافظ الأديب شمس الدين محمد بن محمد الأنصاري الدمشقي.

ولد سنة ستٍّ وثلاثين.

وسمع من الشيخ الضِّياء.

سمعت منه بالمدينة النبوية.

وكان رجلاً جَيِّداً متواضعاً. أُصِيب بحريق أملاكه وذهاب ماله زمن التَّتار.

وتوفي في ثاني عشر صفر، رحمه الله.

٨٠٣ - عُمر بن غلام الله بن رضوان بن الحسن

شمس الدين، الوِضْريُّ الأشرفيُّ، أحد الحريرية.

كان ينتمي إلى الحريرية، ويَلِي شيئاً من المُكُوس.

سمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي.

وحدَّثَ، ولم أسمع منه قَصداً.

توفي في رابع صفر، وله اثنتان وثمانون سنة، ومَوْلده وموته بدمشق.

٨٠٤ - عيسى بن عُمر بن أبي بكر

الشيخ الشَّرَف ابن الأغرِّ المقدسيُّ، إمام مسجد الخَوْاصين المُعَلَّق.

رجل دَيِّنٌ، مُنقبض عن الناس، يحضر بدار الحديث الظاهرية.

وسمع الحديث، وسمع قبل السبعين ولم يحدث.

توفي في جُمادى الأولى.

٨٠٥ - عيسى بن عبد الغني بن حازم

أبو محمد الجَمَّاعيليُّ، ثم الصَّالحيُّ التَّاجر.

ولد سنة ثمان وأربعين.

وروى عن خطيب مَردا، والتقي اليَلْداني، وغيرهما.

وتوجَّه في تخليص أولاده من التَّتار، فأدركه أجلُه بخِلاط في هذه السنة.

٨٠٦ - الفاشوشة*

الشيخ الكبير شمس الدين، إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز، الجَزَريُّ، الكُتُبيُّ.

ولد سنة اثنتين وست مئة.

وكان يذكر أنه سمع من فخر الدين ابن تَيْمِيَّة بحَرَّان. وكان تاجراً في الكُتُب، له دُكَّانٌ كبيرةٌ وكُتُبٌ كثيرة وخِبْرةٌ تامَّة بالكُتُب، وله فضيلة ومذاكرة.

عاش ثمانياً وتسعين سنة، وكان إلى آخر وقت يقرأ الخَطَّ الرَّفيع بلا كُلفة.

توفي في رجب، وكان يترفَّض.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ٢٢٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٦).

٨٠٧ - كُرجي*

الأمير الكبير، عِزُّ الدين أيبك، من كبار أمراء دمشق ومُقدَّميهم. وكان فارساً مُجاهداً، يحفظُ أحاديث الجهاد. وحج بالناس.

توفي في ذي القَعْدة.

٨٠٨ - محمد بن إبراهيم بن علي**

الصالح، الزَّاهد، موفق الدين ابن القُدوة الإمام تقي الدين ابن الوَاسِطيّ.

سمع الكثير على أصحاب ابن طَبَرْزَد.

وكان صالحاً، مُنقبضاً عن الناس، مُشتغلاً بنفسه، مُنفرداً، كثيرَ التِّلاوة، يصوم يوماً ويُفطر يوماً.

توفي في المحرَّم.

٨٠٩ - محمد بن جعفر بن محمد الآمُليُّ

شمس الدين ابن خال صفيِّ الدين محمود الأُرموي المحدِّث.

سمع كثيراً مع ابن عَمِّته، وكَتَبَ بخطِّه، ولم يبلغ الثلاثين، وكان يُلقَّب بغُندر.

توفي في المحرَّم.

٨١٠ - محمد بن حسن بن يوسف بن موسى***

الفقيهُ الزَّاهدُ المُعَمَّر، صَدر الدين، أبو عبد الله الأُرمويُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/٢٥٢).

(**) «أعيان العصر»: (٤/٢٠١).

(***) «برنامج الوادي آشي» ص١٣٥، و«الوافي بالوفيات»: (٢/٢٧٤)، و«ذيل التقييد»: (١/١١٧).

ولد سنة عشر وست مئة، وقدم دمشق فسمع من الشيخ تقي الدين ابن الصلاح، وحضر جَلْقته.

وسمع من كريمة، وعتيق السَّلْماني، وابن قُمَيرة، وشيخ الشُّيوخ تاج الدين ابن حَمُّويه، وابن أبي جعفر، وجماعة.

وينزل في دار الحديث من أيام ابن الصلاح، وفي المدارس. وكان فقيهاً زاهداً، عابداً، متهجِّداً، وَرِعاً، مُتَنسِّكاً، ما أظنُّه تزوَّجَ.

سمعنا منه مَعْشر الطَّلَبة، ونِعْمَ الشيخ كان.

توفي بالمارِستان الصَّغير في الرابع والعشرين من شعبان، وقد كمَّل التسعين.

٨١١ - محمد بن أبي بكر عبد الرحمن بن عبد الله*

الشيخ الصالح، أبو عبد الله الكَنْجيُّ، المجاور بجامع دمشق من نحو ستين سنة.

سمع من الزَّين خالد، والخطيب عماد الدين ابن الحَرَسْتاني، وابن عبد الدائم، وجماعة.

سمعتُ منه أحاديث، وكان دَيِّناً، خَيِّراً، عاقلاً، وهو والد محمد صاحب الخزانة بالجامع.

توفي في رابع عشر ربيع الآخر، وكان من أبناء التسعين.

٨١٢ - محمد بن عبد الكافي

ابن عبد الملك بن عبد الكافي، العَدْل، شمس الدين، وَلَد الخطيب جمال الدين الرَّبْعيُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ.

شاهدٌ جليل، مَشْكُور، مشهور، من كُتَّاب الحُكم كأخيه ضياء الدين.

(*) «أعيان العصر»: (٤/ ٣٥٣).

وُلِدَ سنة سبع وثلاثين وست مئة.

وروى لنا «جزء ابن عَرَفة» عن النَّجيب الحَرَّاني.

توفي في تاسع رمضان بِسُتانه.

٨١٣ - محمد بن محمد بن مُنَجَّى

المَدْل، زكيُّ الدين الحَمَويُّ.

سمع من عبد المُنعم بن أبي المَقْسَاء «مجلس بلوغ السبعين» لابن عساكر، قرأه عليه عَلَم الدِّين بحَمَاة.

توفي في جُمادى الآخرة.

٨١٤ - محمد بن منصور بن موسى*

الشيخ شمس الدين، أبو عبد الله الحلبيُّ الحاضريُّ المقرئ النَّحويُّ.

قرأ القراءات على الكمال الضَّرير، والشيخ علي الدَّقَّان.

وقرأ العربية على الشيخ جمال الدين ابن مالك.

وكان أحدَ شيخي الإقراء بالتُّربة العادلية، وله تصدير في جامع دمشق بمعلوم شيخنا التاذفي.

قرأتُ عليه القراءات أنا وابن غَدِير في سنة اثنتين وتسعين، ولم يكن بذاك الحاذق فيها، ولا في النحو، بل له معرفة مُتوسِّطة.

توفي في خامس صفر عن بضع وستين سنة.

٨١٥ - محمد بن أبي زيد

الشيخ شمس الدين الصُّوفيُّ، شيخ خانكاه خاتون.

كان شيخاً مُلسناً، فصيحاً، سميناً، فيه شهامة وتبحُّرٌ وشَطارة.

توفي في ربيع الأول.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ٥١)، و«الدرر الكامنة»: (٦/ ٢٠).

٨١٦ - محمد بن أبي غانم

الشمس المَعَرِّيُّ، إمام مسجد التُّوتة الذي بداخل باب شرقي.

كان فقيهاً بالمدارس، وتلقَّنَ عليه خَلْق.

توفي في ذي الحجة.

٨١٧ - محمود بن علي بن محمود

الحاجُّ الصالح، شَرَف الدين السَّرَّاج، شريك الشَّرَف ابن بَصْخان بالسَّرَّاجين.

كان حريصاً في بِرِّه على العلم، وله دارٌ مليحة عند الديماس.

سمع فيها «البخاري»، و«شَرْح السنة»، و«التفسير»، وغير ذلك بقراءة ابن نفيس.

وبسببه سمع صاحبنا المقرئ بدر الدين ابن بَصْخان، فإنه كان في حَجْره. ثم كان مُلازماً للجامع يجلس عند الباجريقي. وقد أجاز لنا مَرْوِيَّاته.

توفي في رجب، وكان من أبناء السبعين.

٨١٨ - محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء*

ابن علي بن أبي العلاء، الإمام المحدث الفَرَضيُّ، شمس الدين، أبو العلاء البخاريُّ الكَلَاباذيُّ الحنفيُّ الصُّوفيُّ.

وُلِدَ بمَحَلَّة كَلَاباذ في سنة أربع وأربعين، وتفقَّه ببخارى وسمع بها في سنة سبعين وحولها. ثم قدم العراق سنة بضع وسبعين، فسمع بها من محمد ابن أبي الدِّينة، ومحمد بن عمر ابن المُريخ، وابن بلدجي، وابن

(*) «طبقات الحنفية»: (٢/ ١٦٣)، و«الدرر الكامنة»: (٦/ ١٠٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٨).

الدَّبَّاب، وطائفة. وبالموصل من الشيخ موفق الدين الكَوَاشي المفسِّر، وجماعة. وبماردين ودُنَيسَر. وقدم دمشق سنة أربع وثمانين فسمع بها، ورحل إلى مِصْر سنة سبع وثمانين، فأكثر بها وبدمشق.

وكَتَبَ الكثير بخطِّه المليح الحُلو، وصَنَّفَ في الفرائض تصانيف، وكان بارعاً فيها. له أصحاب يشتغلون عليه.

وكان دَيِّناً، نَزِهاً وَرِعاً، مُتحرِّياً، مُتقناً، كثيرَ المعارف، حَسَنَ العِشْرة، كثيرَ الإفادة، مُحِبًّا للطَّلَبَة.

سمع من سبع مئة وخمسين شيخاً، وسَوَّد معجماً لنفسه استفدنا منه، وكان لا يمسُّ الأجزاء إلا على وضوء.

روى عنه شيخنا الدِّمْياطي في «معجمه» وفاة ابن أبي الدِّينة.

وسمع منه الجِزِّيُّ، وأبو حَيَّان، وابن سيِّد الناس، والبِرْزالي، وقُطْبُ الدين، والمُقاتلي، والمَجْد الصَّيرفي، وطائفة.

وقد سمع أشياء نازلة بمَرْو وسَرْخَس ودامغان.

وحجَّ سنة سبع وتسعين.

حدثنا أبو العلاء الفَرَضي قال: أخبرنا أحمد بن معشر بُخارى قال: حدثنا أبو رشيد الغَزَّال، فذكر حديثاً.

ولما انقضت أيام التَّتار، سافَرَ من دمشق خوفاً من الغلاء إلى ماردين، فأقام بها أشهراً، وتوفي في أوائل ربيع الأول عن ست وخمسين سنة.

وكان أشقرَ، رَبْعَ القامة، وافرَ اللِّحية، كبيرَ الهامة، مُنعجمَ اللِّسان، كثيرَ التَّودُّد، حَسَنَ الدِّيانة والمُعتقد. وكان من أعيان صوفية الخانقاه، وقف أجزاءه بالخانقاه وتركها ولم يسافر بها.

٨١٩ - النَّجْم ابن عُبيد الله

هو الفقيه أبو العباس أحمد ابن الإمام شمس الدين عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن عُبيد الله المقدسيُّ.

شابٌّ فاضل، خَيِّر، متواضعٌ، حَسَنُ البِشر.

سمَّعه أبوه من جماعة، وحضر ابن عبد الدائم. ولم يحدِّث.

٨٢٠ - النجم ابن عساكر

هو محمد بن إبراهيم بن محمود ابن تاج الأُمناء ابن عمِّ بهاء الدين القاسم بن مظفَّر الطَّليب، وهو عمُّ الإمام شَرَف الدين حسين بن سلام لأمِّه.

كان فيه زُهدٌ وانجماعٌ وانقباض، وفيه دين ومعرفة.

توفي كَهْلاً في ذي الحجة، وله سماعات، ولم يحدِّث.

٨٢١ - يحيى بن إسماعيل بن أبي عبد الله بن حَمَّاد

العَسْقلانيُّ ثم الصَّالحيُّ اللَّبَّان.

روى عن الحافظ الضِّياء، وسعيدة بنت عبد الملك.

سمع منه الطَّلَبة، وما سمعت منه.

توفي في حدود ربيع الآخر.

٨٢٢ - يحيى، الملك إمام الدين

البَكريُّ القَزْوينيُّ، صاحب الدِّيوان بالعراق.

مات بالحِلَّة، ونُقل إلى بغداد فدفن بمدرسته بدَرب فراشا، وَوَلِيَ منصبَهُ ابنُه افتخار الدين.

٨٢٣ - يحيى بن عبد الله بن منصور

الشيخ محيي الدين الزُّرعيُّ الحنبليُّ خطيب زُرع.

قدم دمشق فتمرَّض بها خمسة أيام، ومات في نصف ربيع الأول.

٨٢٤ - يوسف بن أحمد بن أبي بكر*

ابن علي بن إسماعيل بن عُمر بن عبد المجيد، المُسنِد، المُعَمَّر، بَقِيَّة الرُّواة، أبو علي الغَسُوليُّ المَرْجيُّ ثم الصَّالحيُّ، المعروف بابن عالية.

وُلِدَ سنة اثنتي عشرة بقاسيون.

وسمع من موسى بن عبد القادر، والشيخ الموفق.

وتفرَّد في وقته، وسمع منه خَلْق، سمعت منه بجامع الجبل، وبدار الدَّاداري، وبالثُّورية وبمنزلنا. قرأتُ عليه للأولاد.

وكان شيخاً ساكناً، فقيراً، مُتعفِّفاً، وقد بدت منه هناتٌ في وسط عُمُره، ثم كَبِرَ وصَلُحَ أمره.

وكان حَجَّاراً، ثم عَجَز وشاخ، ولَزِمَ بيته، وقد غاب مدة في الحصون يخدم حَجَّاراً بها.

وحدَّث قديماً في سنة خمسٍ وستين، ثم غاب ونُسي، ثم ظهر في آخر سنة أربع وتسعين ففَرِحنا به، لأنه كان قد انقطع من دمشق حديث المُخَلِّص، فظهر له سماع «المُنتقى» من سبعة أجزاء، والثاني من حديث زُغبة، عن اللَّيث. ودُلِلنا عليه فأتيناه.

وسمع منه الجزَّيُّ، والبِرْزالي، والمُقاتلي، وابن النَّابُلُسي، والمُحِبُّ، والصَّدر أبو بكر ابن خطيب حَمَاة، والشِّهاب ابن عُدَيسة، ونجم الدين القحفازي، وخَلْقٌ.

توفي في ثالث عشر جُمادى الآخرة، وجَبَوا له كَفَناً، رحمه الله.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٩/٤٤).

[الكنى]

٨٢٥ - أبو جَلَنْك*

هو الفقيه الأديب الشَّاعر، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الحلبيُّ.

مشهورٌ بالبِشْرة والنَّوادر والفضيلة، وفيه هِمَّة وشجاعة. نزل من قَلْعة حلب في طائفة للإغارة والكَسب، فلَاطَخُوا التُّتار، فوقعت في فَرَسه نُشَّابة، فوقف وبَقِيَ هو راجلاً.

وكان ضخماً، سميناً، فأسروه وأحضر بين يدي المُقَدَّم، فسأله عن عسكر المسلمين، فكثَّرهم ورفع شأنهم، فأمر به فضُرِبت عُنُقه، وحصلت له خاتمة صالحة. فالله يختم لنا بخير في عافية، ويرزقُنا الإخلاص، ويمدُّنا بالتوفيق، إنه كريمٌ وَهَّاب.

ومات في سنة سبع مئة خلق بدمشق.

وفيها ولد

الخطيب بدر الدين محمد ابن قاضي القضاة جلال الدين القَزْوينيُّ.

والمَوْلى شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فَضْل الله، كاتب السِّرِّ.

والأمير عماد الدين محمد ابن قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى.

وزين الدين عُمر بن عبد العزيز الفارقيُّ المؤذِّن.

وهذا آخر الطبقة السبعين، وهنا نقف، ونحمد الله عَوْداً على بدء، ونسأله أن يصلي على محمد وآله، ويسلم.

* * *

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٦٨)، و«فوات الوفيات»: (١/ ١١٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٥).

فهرس الموضوعات

[الطبقة الثامنة والثلاثون]

الطبقة التاسعة والستون

سنة إحدى وثمانين وست مئة

١ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار ٥
٢ - أحمد بن حذيفة الدلال ٦
٣ - أحمد بن أبي الحَرَم ٦
٤ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حَنْظلة ٦
٥ - أحمد بن محمد بن أبي دويفة ٧
٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ٧
٧ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ٩
٨ - إبراهيم بن عمر بن إسماعيل الكركيُّ ٩
٩ - إبراهيم بن أبي بكر التفليسيُّ ١٠
١٠ - إدريس بن صالح بن وهيب ١٠
١١ - إسحاق بن ناصر الدين الدمياطي ١١
١٢ - إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين ١٠
١٣ - إسماعيل بن عبد الجبار بن بدر ١١
١٤ - إسماعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله ١١
١٥ - أَقْسُقُر الشبليُّ الصفوري ١٢
١٦ - بيجار بن بختيار الرومي ١٢

١٧ - الحسين بن إياز النحوي ١٣
١٨ - الحسين بن عباس بن عَبْدان ١٣
١٩ - الحسين بن قتادة بن مَزْروع النسَّابة ١٣
٢٠ - خضر بن عبد الرحمن بن الخضر ١٣
٢١ - ذو النون بن مُفضَّل بن فخر ١٤
٢٢ - الزَّين رمضان الخشاب ١٤
٢٣ - زينب بنت تمَّام بن يحيى ١٤
٢٤ - سالم الدليل ١٤
٢٥ - سليمان بن عبد الله بن أمْرن ١٤
٢٦ - شاذي بن داود بن عيسى ١٥
٢٧ - عبد الله بن أبي بكر بن أبي البدر ١٥
٢٨ - عبد الجبار بن عبد الخالق ١٦
٢٩ - عبد الحكم بن بركات ١٧
٣٠ - عبد السلام بن علي بن عمر ١٧
٣١ - عبد السميع بن أحمد بن عبد السميع ١٨
٣٢ - عبد المعطي بن عبد الكريم ١٩
٣٣ - عطا ملك بن محمد بن محمد ١٩
٣٤ - علي بن أحمد بن عبد الرحمن ٢١
٣٥ - علي بن بشارة أبو الحسن الشبلي ٢١
٣٦ - علي بن سلام، مدرس الدولعية ٢١
٣٧ - علي بن صالح بن أبي يحيى بن إسماعيل ٢٢
٣٨ - علي بن الأمير ناصر الدين عيسى ٢٢
٣٩ - علي بن محمد بن نصر الله بن أبي سُراقة ٢٣
٤٠ - عمر بن إسحاق الأمير ناصر الدين ٢٣

٤١ – عمر بن حسين الختنيُّ ٢٣
٤٢ – عمر بن منصور بن إسحاق ٢٣
٤٣ – عيسى بن إسماعيل بن عيسى ٢٤
٤٤ – عيسى بن علي الأندلسي الكتيُّ ٢٤
٤٥ – غَمْراسن – وقيل يَغْمراس – بن عبد الواد ٢٤
٤٦ – فخر الدين العراقي ٢٤
٤٧ – محمد بن عبد الرحمن بن مرهف ٢٤
٤٨ – محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ٢٥
٤٩ – محمد ابن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ٢٥
٥٠ – محمد ابن الإمام المدرس صلاح الدين ٢٥
٥١ – محمد بن محمد وزير مماليك التتار ٢٦
٥٢ – محمد بن محمد بن محمود بن نجيب ٢٦
٥٣ – محمود بن سلطان بن محمود ٢٦
٥٤ – محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ٢٧
٥٥ – مذكور بن ناصر اللخمي المنذري ٢٨
٥٦ – المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي ٢٨
٥٧ – منكوتَمُر بن هولاكو بن تولي ٢٩
٥٨ – هبة الله، المعروف بالسديد ٣٠
٥٩ – لاجين الأمير حسام الدين العيتاني ٣٠
٦٠ – أبو بكر بن عبد الله بن كزمان ٣٠
٦١ – أبو طالب بن إسماعيل بن أبي طالب ٣٠

سنة اثنتين وثمانين وست مئة

٦٢ – أحمد ابن الشيخ شهاب الدين أبي حامد ٣٢
٦٣ – أحمد بن السابق بشارة ٣٢

٦٤ - أحمد بن حِجّي بن يزيد ٣٢
٦٥ - أحمد بن عبد الله بن هبة الله ٣٣
٦٦ - أحمد بن علي بن عامر ٣٣
٦٧ - أحمد بن محمد بن مُهنّا ٣٣
٦٨ - أحمد بن محمد بن علي ٣٣
٦٩ - أحمد بن يحيى بن قُمَير ٣٤
٧٠ - أحمد بن أبي الهيجاء ٣٤
٧١ - إبراهيم بن تروس بن عبد الله ٣٤
٧٢ - إبراهيم بن المبارك بن أبي البقاء ٣٥
٧٣ - إبراهيم بن محمد بن أبي الجز ٣٥
٧٤ - إبراهيم بن أبي إسحاق بن إبراهيم ٣٥
٧٥ - إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر ٣٥
٧٦ - إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم ٣٦
٧٧ - إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المقداد ٣٦
٧٨ - إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد ٣٦
٧٩ - بدر بن عبد الله الأمديُّ ٣٧
٨٠ - الحسن بن علي بن عبد الله ٣٧
٨١ - الحسن بن علي بن عَسْكر ٣٧
٨٢ - الحسين بن علي بن أبي المنصور ٣٨
٨٣ - خليل بن عبد الغني بن خليل بن مقلّد ٣٨
٨٤ - زكريا بن محمود الأنصاري ٣٨
٨٥ - زَهْرون بن خلف بن زهرون ٣٩
٨٦ - زين الحرمين بنتُ الصاحب كمال الدين عمر ٣٩
٨٧ - سعيد بن أحمد بن سعيد ٣٩

٨٨ - صفية ابنة محمد بن عيسى ٣٩
٨٩ - عباس بن عمر بن عَبْدان ٤٠
٩٠ - عبد الله بن يحيى بن أبي بكر ٤١
٩١ - عبد الحليم بن عبد السلام ٤١
٩٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن مُفلح ٤٢
٩٣ - عبد الرحمن بن عباس بن أحمد بن كثير ٤٢
٩٤ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ٤٣
٩٥ - عبد الرحمن بن محمد الحَسْنويُّ ٥٠
٩٦ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن عمر ٥٠
٩٧ - عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله ٥٠
٩٨ - عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك ٥١
٩٩ - عبد الرزاق بن أسعد بن مكي ٥١
١٠٠ - عبد الصمد المغربي الزاهد ٥١
١٠١ - عبد القاهر بن مظفَّر بن المبارك ٥٢
١٠٢ - عبد القوي بن عبد العزيز بن عبد القوي ٥٢
١٠٣ - عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي ٥٢
١٠٤ - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عطاء ٥٣
١٠٥ - علي بن عمر بن الجمال أبي حمزة ٥٣
١٠٦ - علي بن محمد بن نصر الله بن أبي سراقة ٥٣
١٠٧ - علي بن يعقوب بن شجاع ٥٣
١٠٨ - علي بن أبي بكر بن حسن ٥٤
١٠٩ - عمر بن محمد بن عبد الله أبو الخطاب ٥٥
١١٠ - عمر بن محمد بن أبي بكر ٥٥
١١١ - عيسى بن الخضر بن الحسن بن علي ٥٦

١١٢ - عيسى بن المظفر بن محمد بن إلياس ٥٦
١١٣ - كامل بن مكارم السلمانيُّ ٥٦
١١٤ - كُمُشْتُدي علاء الدين الظاهري ٥٧
١١٥ - كُمُشْتُدي الشمسيُّ ٥٧
١١٦ - محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد ٥٧
١١٧ - محمد بن أحمد بن أبي طالب ٥٨
١١٨ - محمد بن الحسن بن سالم ٥٨
١١٩ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمران ٥٨
١٢٠ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ٥٩
١٢١ - محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد ٥٩
١٢٢ - محمد بن عبد المنعم بن عمر ٦٠
١٢٣ - محمد بن عثمان بن عبد الوهاب بن السائق ٦١
١٢٤ - محمد بن علي بن عثمان ٦١
١٢٥ - محمد بن علي الأنصاريُّ ٦١
١٢٦ - محمد بن عيسى بن سليمان بن رمضان ٦١
١٢٧ - محمد بن فُتُوح بن أبي الذِّكر ٦٢
١٢٨ - محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد ٦٢
١٢٩ - محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر ٦٣
١٣٠ - محمد بن محمد بن حسين بن عَبْدك ٦٤
١٣١ - محمد ابن زين الدين مظفَّر بن محمد ٦٥
١٣٢ - محمد بن مسعود بن أبي الفضل ٦٥
١٣٣ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان ٦٥
١٣٤ - محمد بن عبد الله الجُرديكيُّ ٦٦
١٣٥ - محمود بن أحمد بن مُنقذ ٦٦

١٣٦ - مسافر بن عبد الرحمن البطائحي ٦٦
١٣٧ - ندى بن سعد الله الشرف العريضيُّ ٦٦
١٣٨ - نصر الله بن طلائع بن حمدان ٦٦
١٣٩ - نصر الله بن علي بن سَنِي الدولة ٦٧
١٤٠ - يحيى بن أحمد بن سالم ٦٧
١٤١ - يحيى بن إبراهيم بن أبي الفضائل ٦٧
١٤٢ - يحيى بن علي بن سعيد ٦٨
١٤٣ - يحيى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله ٦٨
١٤٤ - يحيى بن علي بن مكي الجبريتيُّ ٦٩
١٤٥ - يعقوب بن فضل بن طَرْخان ٦٩
١٤٦ - يوسف بن جامع بن أبي البركات ٦٩
١٤٧ - يوسف بن مسعود، جمال الدين ٧٠
١٤٨ - أبو بكر الملك العادل بن صاحب الكَرَك ٧٠
١٤٩ - أبو بكر بن ممدود بن مثقال ٧٠
١٥٠ - أبو بكر بن يعقوب بن عبد المغيث ٧٠

سنة ثلاث وثمانين وست مئة

١٥١ - أحمد بن إبراهيم السِّعرديُّ ٧٢
١٥٢ - أحمد بن براق بن طاهر ٧٢
١٥٣ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن التكريتيُّ ٧٢
١٥٤ - أحمد بن محمد بن عبد القادر ٧٢
١٥٥ - أحمد بن محمد بن النَّجيب ٧٣
١٥٦ - أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم ٧٣
١٥٧ - أحمد بن مرزوق بن أبي عمار ٧٥
١٥٨ - أحمد بن هولاكو بن تولى بن جنكزخان ٧٦

١٥٩ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ٧٧
١٦٠ - إسرائيل بن إسماعيل بن شُقير ٧٧
١٦١ - إسماعيل بن قايماز ٧٧
١٦٢ - بكتوت الأمير بدر الدين الشَّمْشكير ٧٧
١٦٣ - بلال النفطيُّ المقرئ الأسود ٧٨
١٦٤ - الحسن ابن الصاحب الوزير ٧٨
١٦٥ - حليمة بنت أحمد بن مَنَعة القنويّ ٧٨
١٦٦ - داود بن عبد القوي بن قاسم ٧٨
١٦٧ - رشيد الحبشي ٧٩
١٦٨ - الزكي سُنقر البيانيُّ ٧٩
١٦٩ - سَنْجر الضياثيُّ ٧٩
١٧٠ - شاهنشاه بن عبد الرزاق بن أحمد ٧٩
١٧١ - طالب، أحد مشايخ الأحمدية ٨٠
١٧٢ - عبد الله بن علي بن حبيب ٨٠
١٧٣ - عبد الله بن محمد بن عبد الله ٨٠
١٧٤ - عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ٨٠
١٧٥ - عبد الله بن محمود بن مودود بن بلدجي ٨١
١٧٦ - عبد الرحمن، رسول الملك أحمد بن هولاكو ٨٢
١٧٧ - عبد الرحيم بن ريان ٨٤
١٧٨ - عبد الرحمن بن ريان السَّنديُّ ٨٤
١٧٩ - عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ٨٤
١٨٠ - عبد الرحيم بن سعد ٨٦
١٨١ - عبد العزيز بن مظفر ٨٧
١٨٢ - عبد القادر بن خلف بن سلامش ٨٧

١٨٣ - عبد المحسن بن أحمد بن أبي القاسم ٨٧
١٨٤ - عبد الملك بن إسماعيل بن محمد ٨٧
١٨٥ - عبد الوهاب بن الحسن ٨٨
١٨٦ - علي بن الحسن بن معالي ٨٨
١٨٧ - علي بن صالح الحسيني ٨٨
١٨٨ - علي بن يوسف بن جَلُّون ٨٨
١٨٩ - عمر بن محمد الكُريديُّ ٨٨
١٩٠ - عمر بن نصر أبو حفص ٨٩
١٩١ - عيسى بن مُهَنَّا ٨٩
١٩٢ - فاطمة بنت الحافظ أبي القاسم علي ٩٠
١٩٣ - فاطمة بنت محمد بن جامع بن باقي ٩٠
١٩٤ - قُراسُنْقُر المُعزِّي ٩١
١٩٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ٩١
١٩٦ - محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان ٩١
١٩٧ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن الأزهر ٩٢
١٩٨ - محمد بن باخل الهكاريُّ ٩٣
١٩٩ - محمد بن جُبارة ٩٣
٢٠٠ - محمد بن الحسين بن الحسن ٩٤
٢٠١ - محمد بن زنطار أبو خطاب ٩٤
٢٠٢ - محمد بن الصّلاح ٩٤
٢٠٣ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ٩٤
٢٠٤ - محمد بن عبد العزيز بن يحيى اللُّوري ٩٥
٢٠٥ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ٩٥
٢٠٦ - محمد بن عبد الولي بن جبارة ١٠٠

٢٠٧ – محمد بن علي بن أحمد بن السَّمْدَيّ ١٠٠
٢٠٨ – محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلِّكان ١٠٠
٢٠٩ – محمد بن محمد بن بشارة ١٠١
٢١٠ – محمد بن محمد بن رمضان ١٠١
٢١١ – محمد بن محمد بن محمد أبو المكارم الجويني ١٠١
٢١٢ – محمد بن محمد بن يحيى ١٠٢
٢١٣ – محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه ١٠٢
٢١٤ – محمد بن معلَّى بن أبي السعادات ١٠٣
٢١٥ – محمد بن موسى بن النعمان ١٠٣
٢١٦ – محمد الشمس السَّراب السَّقطي ١٠٤
٢١٧ – المبارك بن المبارك بن عمرو ١٠٤
٢١٨ – محاسن بن الحسن بن عبد الله ١٠٤
٢١٩ – مظفر بن أبي بكر بن مظفر ١٠٥
٢٢٠ – مظفر بن عبد الوهاب بن مشرَّف ١٠٥
٢٢١ – مكي بن عبد الرحمن بن غَنَّام ١٠٥
٢٢٢ – موهوبة أخت الشيخ عبد الصمد ١٠٦
٢٢٣ – نصر الله بن محمد بن نصر الله ١٠٦
٢٢٤ – يحيى بن فرج بن هَنَّاب ١٠٦
٢٢٥ – يوسف بن عبد الله بن عمر ١٠٦
٢٢٦ – أبو بكر بن عمر بن علي ١٠٧
٢٢٧ – أبو بكر بن يوسف بن صدقة ١٠٧
٢٢٨ – أبو الفتح بن إسحاق بن نصر الله بن هبة الله ١٠٧
٢٢٩ – أبو القاسم بن أحمد المَرَاغيُّ ١٠٧
٢٣٠ – والدة السلطان الملك السعيد بنتُ مقدَّم الخوارزمية بركة خان ١٠٧

سنة أربع وثمانين

٢٣١ - أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عمر ١٠٩
٢٣٢ - أحمد بن عثمان بن محمد بن الهادي ١٠٩
• أحمد بن محمد الواعظ (يأتي برقم: ٢٦٧) ١٠٩
٢٣٣ - أحمد بن هاشم التغلبي ١٠٩
٢٣٤ - إبراهيم بن إسحاق بن المظفر ١٠٩
٢٣٥ - إبراهيم بن علي بن شاور ١١٠
٢٣٦ - إسماعيل بن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر ١١٠
• أيدكين (يأتي برقم: ٢٦٥) ١١٠
٢٣٧ - أيوب بن أبي الزهر بن معالي ١١٠
٢٣٨ - البرهان النَّسَفي ١١١
٢٣٩ - حازم بن محمد بن حسن بن محمد ١١١
٢٤٠ - حسن بن سُونج ١١١
٢٤١ - الحسن بن محمد بن علي ١١٢
٢٤٢ - الحسن بن مسعود بن محمد ١١٢
٢٤٣ - الحسن الرومي ١١٢
٢٤٤ - الحسين بن علي بن أبي بكر بن يونس ١١٢
٢٤٥ - الحسين بن همام ١١٣
٢٤٦ - خليل بن يوسف بن خليل ١١٣
٢٤٧ - داود بن يحيى بن كامل ١١٣
٢٤٨ - رمضان بن وفاء ١١٤
٢٤٩ - ست العرب بنت يحيى بن قايماز ١١٤
٢٥٠ - سعيد بن علي بن سعيد ١١٤
٢٥١ - الصائن أبو عبد الله المقرئ ١١٥

٢٥٢ – طِرَّاد بن مُصَبِّح اليعلبكي ١١٥
٢٥٣ – عبد الله بن إسماعيل بن الملك العادل ١١٦
٢٥٤ – عبد الله بن عبد الرحمن بن نجم ١١٦
٢٥٥ – عبد الله بن محمد بن محمد بن المجاهد ١١٧
٢٥٦ – عبد الحميد بن أحمد المَنْجِي ١١٧
٢٥٧ – عبد الحميد بن فخار بن معد ١١٧
٢٥٨ – عبد الرحمن بن عباس بن محمد بن عنان ١١٧
٢٥٩ – عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم ١١٨
٢٦٠ – عبد الرحمن بن أبي القاسم ١١٨
٢٦١ – عبد المنعم بن محمد بن أبي جعفر ١١٩
٢٦٢ – عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله ١١٩
٢٦٣ – عثمان بن أبي محمد بن خولان ١٢٠
٢٦٤ – علي بن بَلبان ١٢٠
٢٦٥ – علي بن عبد العزيز بن علي جابر ١٢١
٢٦٦ – علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ١٢١
٢٦٧ – علي بن محمد بن ميكائيل ١٢٢
٢٦٨ – علاء الدين البُنْدُقْدار ١٢٢
٢٦٩ – كافور الطَّواشي ١٢٣
٢٧٠ – كتاكت أحمد بن محمد الأندلسي ١٢٣
٢٧١ – محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن شدَّاد ١٢٤
٢٧٢ – محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ١٢٥
٢٧٣ – محمد بن إياز ١٢٦
٢٧٤ – محمد بن حاتم بن هبة الله بن خلف ١٢٦
٢٧٥ – محمد بن الحسن بن إسماعيل بن محمد ١٢٧

٢٧٦ - محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان ١٢٨
٢٧٧ - محمد بن عَيْبرس ١٢٨
٢٧٨ - محمَّد بن عامر بن أبي بكر ١٢٨
٢٧٩ - محمد بن عبد الله بن بركات بن إبراهيم ١٢٩
٢٨٠ - محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الحسن ١٢٩
٢٨١ - محمد بن عبد الغني بن ظافر ١٢٩
٢٨٢ - محمد بن عثمان بن علي ١٣٠
٢٨٣ - محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد ١٣٠
٢٨٤ - محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف ١٣١
٢٨٥ - محمد بن يحيى بن تمام ١٣٢
٢٨٦ - محمد بن يعقوب بن علي ١٣٢
٢٨٧ - محمد بن يوسف بن محمد بن عَصْمون ١٣٤
٢٨٨ - مصطفى بن أبي زرعة بن عبد الرزاق ١٣٥
٢٨٩ - مظفر بن علي بن القاسم بن الشُّنْبي ١٣٥
٢٩٠ - معتوق بن علي بن عمر ١٣٥
٢٩١ - نُوَيْصر بن عمر بن راهبة ١٣٥
٢٩٢ - هدية بنت إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز ١٣٥
٢٩٣ - يوسف بن إبراهيم بن يوسف ١٣٦

سنة خمس وثمانين وست مئة

٢٩٤ - أحمد بن الحسن خطيب الرُّصافة ١٣٧
٢٩٥ - أحمد بن شيبان بن ثَعْلب بن خَيْدَرة ١٣٧
٢٩٦ - أحمد بن عامر بن أبي بكر ١٣٨
٢٩٧ - أحمد بن عبد الله بن عبد الهادي ١٣٨
٢٩٨ - أحمد بن نصر بن تروس ١٣٩

٢٩٩ - أحمد بن محمد بن علي ١٣٩
٣٠٠ - إبراهيم بن سالم بن ركاب ١٣٩
٣٠١ - إسماعيل بن إسحاق بن الحسين بن هبة الله ١٣٩
٣٠٢ - إسماعيل بن جُمعة بن عبد الرزاق ١٤٠
٣٠٣ - إياس بن عبد الله الطيبيُّ ١٤٠
• العز بتر الكردي عبد الله (يأتي برقم: ٣١٧) ١٤٠
٣٠٤ - بغدي بن علي بن مَرْزَبان العراق ١٤٠
٣٠٥ - حسن بن عبد الله بن وَيْحيَان ١٤١
٣٠٦ - الحسن بن علي بن أحمد بن القسطلاني ١٤٢
٣٠٧ - الحسين بن عبد الرحمن بن شاس ١٤٢
٣٠٨ - خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ١٤٢
٣٠٩ - الخَضِر بن أحمد بن المفرِّج بن مَسْلَمة ١٤٣
٣١٠ - خليل بن أبي بكر بن محمد بن صدِّيق ١٤٣
٣١١ - ذو الفقار بن محمد بن أشرف بن محمد ١٤٤
٣١٢ - رابعة بنت أحمد بن المستعصم بالله ١٤٥
٣١٣ - الزَّين الورَّاق ١٤٥
٣١٤ - سعيد بن عمر بن إسماعيل ١٤٥
٣١٥ - شاميَّة بنت الحسن بن محمد ١٤٦
٣١٦ - الحاج شرف بن مري ١٤٦
٣١٧ - طاهر بن عمر بن طاهر بن مُفرِّج ١٤٧
٣١٨ - عائشة بنت سالم بن نبهان ١٤٨
٣١٩ - عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس ١٤٨
٣٢٠ - عبد الله بن حِجِّي ١٤٩
٣٢١ - عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ١٤٩

٣٣٢ - عبد الدائم بن إسحاق بن مسعود ١٤٩
٣٣٣ - عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الفرج ١٤٩
٣٣٤ - عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي المجد ١٥٠
٣٣٥ - عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس ١٥٠
٣٣٦ - عبد المحيي بن أحمد بن أبي البركات ١٥١
٣٣٧ - عبد المغيث بن محمد بن عبد المعيد ١٥١
٣٣٨ - عبد المولى بن علي بن القسطلاني ١٥١
٣٣٩ - عبد الواحد بن علي ١٥٢
٣٤٠ - عبد الواحد بن محمد بن قُدَيد ١٥٢
٣٤١ - عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن ١٥٢
٣٤٢ - عثمان بن أبي محمد بن خَوْلان ١٥٣
٣٤٣ - علي بن الحسين بن يوسف ١٥٣
٣٤٤ - علي بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى ١٥٢
٣٤٥ - علي بن عبد الله بن هبة الله بن المنصور ١٥٤
٣٤٦ - علي بن محمد بن حسين ١٥٤
٣٤٧ - علي بن أبي الفتح السِّنجاري ١٥٤
٣٤٨ - غريب بن حاتم بن عيَّاد ١٥٥
٣٤٩ - فاطمة بنت أحمد بن محمد بن يوسف بن الخضر ١٥٥
٣٥٠ - فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ١٥٥
٣٥١ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُجْمان ١٥٦
٣٥٢ - محمد بن أحمد بن يَمَن ١٦١
٣٥٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن إسفنديار ١٦١
٣٥٤ - محمد بن شِبْل الشُّمَّابي ١٦٢
٣٥٥ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة ١٦٢

٣٤٦ - محمد بن عبد الله بن المبارك بن مسلم ١٦٢
٣٤٧ - محمد بن عبد المنعم بن محمد ١٦٢
٣٤٨ - محمد بن عمار ١٧٠
٣٤٩ - محمد بن عمر بن عبد الملك ١٧٠
٣٥٠ - محمد بن محمد بن عبد القادر بن الصائغ ١٧١
٣٥١ - محمد بن محمد بن علي بن أبي الفرج ١٧١
٣٥٢ - محمد بن يحيى بن أبي منصور ١٧٣
٣٥٣ - محمد بن أبي بكر بن علي ١٧٣
٣٥٤ - مظفر بن محمد بن أبي الفضل ١٧٣
٣٥٥ - مظفَّر بن أبي بكر الجوسقي ١٧٤
٣٥٦ - منصور بن عقبة بن منصور ١٧٤
٣٥٧ - هدية بنت عثمان بن عبد الله الأبهري ١٧٤
٣٥٨ - وجيه الدين البَهْنَسي ١٧٤
٣٥٩ - يعقوب بن عبد الحق المريني ١٧٥
٣٦٠ - يوسف بن محمد بن عبد الله ١٧٥
٣٦١ - يوسف بن يحيى بن محمد بن علي ١٧٦
٣٦٢ - أبو البركات بن أحمد بن أبي البركات ١٧٧
٣٦٣ - أبو بكر بن حياة بن أبي بكر ١٧٧

سنة ست وثمانين وست مئة

٣٦٤ - أحمد بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم ١٧٨
٣٦٥ - أحمد بن محمد بن عبد الواحد ١٧٨
٣٦٦ - أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد السلام ١٧٩
٣٦٧ - أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن ١٧٩
٣٦٨ - إبراهيم بن الإمام عزالدين عبد العزيز بن عبد السلام ١٧٩

٣٦٩ - إسحاق بن إبراهيم ١٨٠
٣٧٠ - إسرائيل بن إبراهيم بن طالب ١٨٠
٣٧١ - إسرائيل بن عبد العزيز بن أحمد ١٨٠
٣٧٢ - أيوب بن أبي بكر بن خُطْلُبا ١٨١
٣٧٣ - باجو الأمير الكبير ركن الدين ١٨١
٣٧٤ - باشقرد الأمير علم الدين الصالحي ١٨١
٣٧٥ - البديع الساعاتي ١٨١
٣٧٦ - بُكْتي الأمير سيف الدين الخوارزمي ١٨١
٣٧٧ - بيليك الأمير الكبير بدر الدين الأيدمريُّ ١٨٢
٣٧٨ - الخضر بن الحسن بن علي ١٨٢
٣٧٩ - زينب بنت الشيخ موفّق الدين عبد اللطيف ١٨٣
٣٨٠ - زينب بنت عبد الله بن عزاز ١٨٣
٣٨١ - ست الدار بنت العلامة مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية ... ١٨٣
٣٨٢ - سليمان بن بُلَيْمان بن أبي الجيش بن عبد الجبار بن بُلَيْمان ١٨٤
٣٨٣ - سَنْجَر، علم الدين الصالحي ١٨٥
٣٨٤ - شاهَنْشَي بنت محمد بن عثمان ١٨٥
٣٨٥ - صواب الطَّواشي المعروف بعطاء الله ١٨٥
٣٨٦ - عبد الله بن أبي محمد بن الفقاعي ١٨٥
٣٨٧ - عبد الحميد بن أحمد بن عبد الحميد بن أبي طاهر ١٨٦
٣٨٨ - عبد الرحمن بن حسن بن يحيى ١٨٦
٣٨٩ - عبد الرحمن بن أبي علي بن سيما ١٨٧
٣٩٠ - عبد الرحيم بن داود بن فارس ١٨٧
٣٩١ - عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمناء أبي البركات الحسن ١٨٧
٣٩٢ - عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن المؤيَّد بن علي ١٨٩

٣٩٣ - عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي ١٨٩
٣٩٤ - عبد الغني بن محمد بن أبي الحسن ١٩٠
٣٩٥ - عبد القدوس بن إبراهيم بن يحيى ١٩١
٣٩٦ - عبد المحسن بن سليمان بن عبد الكريم ١٩١
٣٩٧ - عثمان بن علي بن عثمان ١٩١
٣٩٨ - علي بن زكريا ١٩١
٣٩٩ - علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي ١٩٢
٤٠٠ - علي بن محمد بن يوسف بن عفيف ١٩٢
٤٠١ - علي بن محمد بن علي بن بركات ١٩٣
٤٠٢ - عمر بن المِعْزل ١٩٣
٤٠٣ - عيسى بن سالم ١٩٣
٤٠٤ - عيسى بن عبد الحميد بن محمد ١٩٤
٤٠٥ - فضائل بن إبراهيم بن أبي الفضل ١٩٤
٤٠٦ - الفضل بن علي بن نصر بن عبد الله بن رواحة ١٩٤
٤٠٧ - كُتَيْلَة بنت أيبك الجَزَري ١٩٥
٤٠٨ - محمد بن أحمد بن إبراهيم ١٩٥
٤٠٩ - محمد بن أحمد بن علي بن محمد ١٩٥
٤١٠ - محمد بن أحمد بن مِعْضَاد ١٩٧
٤١١ - محمد بن أحمد الواني ١٩٧
٤١٢ - محمد بن عباس بن أحمد بن عيد ١٩٨
٤١٣ - محمد بن عبد الحكم بن حسن ٢٠٠
٤١٤ - محمد بن عبيد الله بن هارون بن خطّاب ٢٠٠
٤١٥ - محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ٢٠١
٤١٦ - محمد بن مكي بن أبي القاسم حامد بن عبد الله ٢٠١

٤١٧ - محمد بن يحيى بن علي ٢٠٢
٤١٨ - محمد بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى ٢٠٢
٤١٩ - مفضّل بن إبراهيم بن أبي الفضل ٢٠٣
٤٢٠ - موسى بن محمد بن حسين ٢٠٣
٤٢١ - يحيى بن إسماعيل بن صخير ٢٠٣
٤٢٢ - يحيى بن الخضر بن حاتم بن سلطان ٢٠٤
٤٢٣ - يحيى بن خلف المقاماتي ٢٠٤
٤٢٤ - أبو البدر ابن عبد الله بن أبي الزين ٢٠٤
٤٢٥ - أبو بكر بن عباس بن جَعْوان ٢٠٤

سنة سبع وثمانين وست مئة

٤٢٦ - أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد ٢٠٦
٤٢٧ - أحمد بن ظافر الشرابيُّ ٢٠٦
٤٢٨ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن الشيخ الكبير عبد الله اليونيني ٢٠٧
٤٢٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله ٢٠٧
٤٣٠ - أحمد بن محمد بن أبي سعد ٢٠٧
٤٣١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عياش ٢٠٨
٤٣٢ - أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى ٢٠٨
٤٣٣ - أحمد بن أبي بكر بن عبد الباقي ٢٠٨
٤٣٤ - أحمد بن أبي بكر بن سليمان ٢٠٩
٤٣٥ - إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى ٢٠٩
٤٣٦ - إبراهيم بن عثمان بن يحيى بن أحمد ٢١١
٤٣٧ - إبراهيم بن فراس بن علي بن زيد ٢١١
٤٣٨ - إبراهيم بن مِعْضاد بن شدّاد ٢١٢
٤٣٩ - آسية بنت زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ٢١٢

٤٤٠ - إلياس بن عبد الله الرومي ٢١٣
٤٤١ - أياز الأمير الكبير فخر الدين النجميُّ ٢١٣
٤٤٢ - الباخلي الأمير الكبير جمال الدين ٢١٣
٤٤٣ - بدر الدين الأَمِدِيّ ٢١٤
٤٤٤ - بدر الأتابكي الطواشي ٢١٤
٤٤٥ - بيليك، الأمير الكبير بدر الدين الصالحي ٢١٤
٤٤٦ - الحسن بن شاور بن طَرْخان ٢١٤
٤٤٧ - الحسين بن علي بن سلامة ٢١٦
٤٤٨ - خُطْلُبًا خرسُ الدين الأرمنيُّ ٢١٦
٤٤٩ - زينب بنت أحمد بن كامل ٢١٧
٤٥٠ - سعد الخير بن أبي القاسم عبد الرحمن ٢١٧
٤٥١ - سليمان بن ... العلامةُ علم الدين أبو الربيع الفارقيُّ ٢١٨
٤٥٢ - شعبان بن يونس الإربليُّ ٢١٨
٤٥٣ - عبد الله بن المحدث محمد بن عمر ٢١٨
٤٥٤ - عبد الرحمن بن عبد العظيم بن عبد القوي ٢١٨
٤٥٥ - عبد الرحمن بن عبد الوهاب ٢١٩
٤٥٦ - عبد الرحمن بن عبد المنعم بن خَلَف ٢١٩
٤٥٧ - عبد الرحمن بن هبة الله بن عبد الوهّاب ٢١٩
٤٥٨ - عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ٢٢٠
٤٥٩ - عبد العزيز بن عبد القادر بن إسماعيل ٢٢١
٤٦٠ - عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي ٢٢١
٤٦١ - عبد الغفّار بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المُغَيزل ٢٢١
٤٦٢ - عبد الغني بن يوسف بن غُنُّوم ٢٢٢
٤٦٣ - عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي ٢٢٢

٤٦٤ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن قُديد ٢٢٣
٤٦٥ - عثمان بن عمر بن ناصر ٢٢٣
٤٦٦ - علي الملك الصّالح بن السّلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون .. ٢٢٤
٤٦٧ - علي بن أبي الحَزْم ٢٢٤
٤٦٨ - عمر بن العدل عماد الدين محمد بن عمر بن هلال ٢٢٥
٤٦٩ - عمر بن أبي الحسن بن مُفرِّج ٢٢٥
٤٧٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيَّد بن علي ٢٢٦
٤٧١ - محمد بن خالد بن حمدون ٢٢٧
٤٧٢ - محمد بن عبد الخالق بن طَرْخان ٢٢٧
٤٧٣ - محمد بن عبد الرحيم بن مسلم ٢٢٨
٤٧٤ - محمد بن عبد الملك بن محمد ٢٢٨
٤٧٥ - محمد بن علي بن أبي بكر ٢٢٩
٤٧٦ - محمد بن محمد بن محمد، برهان الدين النسقي ٢٢٩
٤٧٧ - ميكائيل الجيليُّ ٢٣٠
٤٧٨ - نصر بن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي ٢٣٠
٤٧٩ - ياسين بن عبد الله المغربيُّ ٢٣٠
٤٨٠ - يحيى بن علي بن أبي بكر ٢٣١
٤٨١ - يوسف بن إسحاق بن أبي بكر ٢٣١
٤٨٢ - أبو بكر بن حياة بن يحيى ٢٣٢

سنة ثمان وثمانين وست مئة

٤٨٣ - أحمد بن الشيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد ٢٣٣
٤٨٤ - أحمد بن يوسف بن عبد الله بن شُكْر ٢٣٤
٤٨٥ - أحمد بن يوسف بن نصر شاذي ٢٣٤
٤٨٦ - أحمد بن أبي بكر بن خليل ٢٣٤

٤٨٧ - أحمد بن أبي العزّ بن مشرُّف بن بيان ٢٣٥
٤٨٨ - أحمد بن أبي محمد بن عبد الرّزّاق بن هبة الله ٢٣٥
٤٨٩ - إبراهيم بن سلامة ٢٣٥
٤٩٠ - إبرهيم بن مسعود بن عبد الله ٢٣٦
٤٩١ - إسماعيل بن إلياس ٢٣٦
٤٩٢ - إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن طلحة ٢٣٦
٤٩٣ - إسماعيل بن يحيى بن منصور ٢٣٧
٤٩٤ - أيْدُغدي الأمير الكبير الكُبكيُّ ٢٣٧
٤٩٥ - بركوت الجابريُّ ٢٣٧
٤٩٦ - بهجة بنت رضوان بن صبح ٢٣٨
٤٩٧ - خطّاب بن محمد بن أبي الكرم بن كتانة ٢٣٨
٤٩٨ - خُطْلُغ شاه بن سَنْجَر ٢٣٨
٤٩٩ - زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني ٢٣٩
٥٠٠ - ست الفقهاء بنت الزين أحمد بن عبد الملك ٢٤٠
٥٠١ - الصارم المَطْروحي ٢٤٠
٥٠٢ - عبد الله البعلبكي ٢٤٠
٥٠٣ - عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ٢٤١
٥٠٤ - عبد العزيز بن الدَّميري ٢٤٣
٥٠٥ - عبد العزيز بن نصر بن أبي الفرج ٢٤٣
٥٠٦ - عبد الغفّار بن محمد بن محمد بن نصر الله ٢٤٤
٥٠٧ - عبد القادر بن أبي الرضا بن معافى ٢٤٤
٥٠٨ - عبد القادر بن عبد القادر بن خلف ٢٤٥
٥٠٩ - عبد الوهاب بن حمزة بن محمد ٢٤٥
٥١٠ - عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع ٢٤٦

٥١١ – عثمان بن نصر الله بن حسان ٢٤٧
٥١٢ – عطية بن إبراهيم بن عبد الرحمن ٢٤٧
٥١٣ – علي بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّى ٢٤٧
٥١٤ – علي بن أبي الحسن بن أبي المحاسن بن أبي طالب ٢٤٨
٥١٥ – علي بن سالم بن سليمان ٢٤٨
٥١٦ – علي بن عبد العزيز ٢٤٨
٥١٧ – علي بن محمد بن منصور بن عُفَيجة ٢٤٩
٥١٨ – عنبر، القيم المزي ٢٤٩
٥١٩ – فاطمة بنت الزَّعْبي ٢٤٩
٥٢٠ – فخراور بن محمد بن فخراور ٢٥٠
٥٢١ – قيصر المستنصريُّ الباذارقيُّ ٢٥٠
٥٢٢ – محمد بن أحمد بن علي ٢٥٠
٥٢٣ – محمد بن أحمد بن عطاء الله ٢٥١
٥٢٤ – محمد بن العفيف سليمان بن علي ٢٥١
٥٢٥ – محمد بن صدّيق بن بَهْرام ٢٥٤
٥٢٦ – محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ٢٥٤
٥٢٧ – محمد بن عبد الكريم بن دُرارة ٢٥٦
٥٢٨ – محمد بن عبد الواحد بن الواعظ أبي بكر ٢٥٦
٥٢٩ – محمد بن عثمان بن سليمان ٢٥٦
٥٣٠ – محمد بن عمر بن علي بن مُرشد ٢٥٧
٥٣١ – محمد بن المبارك بن يحيى بن المبارك ٢٥٧
٥٣٢ – محمد بن محمود بن محمد بن عبّاد ٢٥٧
٥٣٣ – محمد بن مظفّر بن سعيد ٢٥٨
٥٣٤ – محمد بن يحيى بن عطاء الله بن خليفة ٢٥٨

٥٣٥ - محمد بن يحيى بن محمد بن خلف ٢٥٩
٥٣٦ - محمود الملك المنصور شهاب الدين بن السلطان الملك الصالح عماد ...٢٥٩
٥٣٧ - مَرْضي بن إبراهيم بن هلال بن عمر ٢٦٠
٥٣٨ - مظفَّر بن عبد الصمد بن خليل بن مقلَّد ٢٦٠
٥٣٩ - معن، الأمير الكبير عزُّ الدين أيبك ٢٦٠
٥٤٠ - منصور ابن صاحب الديوان علاء الدين عطا ملك ٢٦١
٥٤١ - مَنْكورس، الأمير ركن الدين الفارقاني ٢٦١
٥٤٢ - المهذب بن أبي الغنائم بن أبي القاسم ٢٦١
٥٤٣ - يحيى بن سالم بن طلائع ٢٦٢
٥٤٤ - يحيى بن عبد الكافي بن يحيى بن مسلم ٢٦٢
٥٤٥ - يحيى بن المقرىء عيسى ابن المحدث عبد العزيز بن عيسى ٢٦٢
٥٤٦ - يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران ٢٦٣

سنة تسع وثمانين وست مئة

٥٤٧ - أحمد بن الطيب الحاذق أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سونج ٢٦٤
٥٤٨ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عياش ٢٦٤
٥٤٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ٢٦٤
٥٥٠ - أحمد بن عيسى بن رضوان ٢٦٥
٥٥١ - أحمد بن عيسى بن حسن ٢٦٦
٥٥٢ - أحمد بن منعة بن مطرّف ٢٦٦
٥٥٣ - أحمد بن ناصر بن طاهر ٢٦٦
٥٥٤ - أحمد بن يوسف بن إسماعيل ٢٦٧
٥٥٥ - إبراهيم بن أسعد بن المظفر ٢٦٧
٥٥٦ - إسحاق بن جبريل ٢٦٨
٥٥٧ - إسحاق الفجّال ٢٦٨

٥٥٨ – إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكي ٢٦٨
٥٥٩ – إسماعيل بن عز القضاة علي بن محمد بن عبد الواحد ٢٦٩
٥٦٠ – بلاشو بن عيسى بن محمد ٢٧٣
٥٦١ – حسّان بن سلطان بن رافع بن منهال بن حسّان بن عيسى ٢٧٣
٥٦٢ – حسن بن زيادة بن رسلان ٢٧٣
٥٦٣ – الخضر بن سعد الله بن عيسى بن حُيش ٢٧٤
٥٦٤ – ست الأهل بنت المحدّث أبي الفتوح نصر بن الحُصري ٢٧٤
٥٦٥ – ست الأمناء بنت أبي نصر عبد الرحيم ٢٧٤
٥٦٦ – طُرُنطاي نائب المملكة ٢٧٤
٥٦٧ – طُيْبَرس الأمير الكبير الوزيريُّ ٢٧٦
٥٦٨ – عبد الله بن خير بن حميد ٢٧٦
٥٦٩ – عبد الله بن محمد بن حسّان بن رافع ٢٧٧
٥٧٠ – عبد الله بن محمد بن الشَّرَف ٢٧٧
٥٧١ – عبد الرحمن بن الزَّين أحمد بن عبد الملك بن عثمان ٢٧٧
٥٧٢ – عبد الرحمن بن مجد الدين بن محمد بن إسماعيل ٢٧٨
٥٧٣ – عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي ٢٧٩
٥٧٤ – عبد الكريم بن عبد الله بن بدران ٢٧٩
٥٧٥ – علي بن ظهير بن شهاب ٢٨٠
٥٧٦ – علي بن عبد الكريم بن عبد الله بن أبي الفضل ٢٨٠
٥٧٧ – علي بن يحيى بن محمد ٢٨١
٥٧٨ – علي بن أبي المجد بن منصور ٢٨١
٥٧٩ – عمر بن أحمد بن إبراهيم بن سباع ٢٨١
٥٨٠ – عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد ٢٨٢
٥٨١ – عمر بن محمد بن الشيخ القدوة عثمان ٢٨٧

٥٨٢ - عمر بن أبي الرجاء بن السُّلعُوس ٢٨٧
٥٨٣ - فرج الله بن شمس الدين محمد بن محمد ٢٨٧
٥٨٤ - قلاوون، أبو المعالي، وأبو الفتوح ٢٨٧
٥٨٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب ٢٨٩
٥٨٦ - محمد بن الحسن بن عبد الملك بن محمد ٢٨٩
٥٨٧ - محمد بن عبد الحق بن مكي بن صالح ٢٩٠
٥٨٨ - محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد ٢٩٠
٥٨٩ - محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر ٢٩٢
٥٩٠ - محمد بن عبد السلام بن علي ٢٩٣
٥٩١ - محمد بن عبد القوي ٢٩٣
٥٩٢ - محمد بن علي بن أبي عبد الله بن شمّام ٢٩٣
٥٩٣ - محمد بن عمر بن محمد ٢٩٤
٥٩٤ - محمد بن العون يحيى بن الشمس علي بن محمد ٢٩٤
٥٩٥ - محمد بن يوسف بن عبد الرحمن ٢٩٥
٥٩٦ - محمد بن السيد الجليل ٢٩٥
٥٩٧ - محمود بن عبد الرحمن بن عطاف ٢٩٥
٥٩٨ - محمود بن يونس الحميريُّ ٢٩٥
٥٩٩ - محمود الرومي ٢٩٦
٦٠٠ - مختص ، الطواشي الكبير ٢٩٦
٦٠١ - مَرضي رضي الدين الحمويُّ ٢٩٦
٦٠٢ - موسى بن هلال بن موسى ٢٩٦
٦٠٣ - موسى، العفيف النصراني ٢٩٧
٦٠٤ - مؤمن شجاع الدين ٢٩٧
٦٠٥ - هلال بن محفوظ بن هلال ٢٩٧

٦٠٦ - يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد ٢٩٨
٦٠٧ - يوسف بن سعد الله بن عيسى بن دبوقا ٢٩٨
٦٠٨ - أبو الزُّهر بن سالم بن زهير ٢٩٨

سنة تسعين وست مئة

٦٠٩ - أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الله ٣٠٠
٦١٠ - أحمد بن عبد الله بن الزبير ٣٠٠
٦١١ - إبراهيم بن محمد بن طَرْخان ٣٠١
٦١٢ - أرغون بن أبغا بن هولاكو ٣٠٢
٦١٣ - إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن قريش ٣٠٣
٦١٤ - إسماعيل بن نور بن قمر ٣٠٤
٦١٥ - أقبُغا الأمير الكبير سيف الدين المنصوري ٣٠٤
٦١٦ - آقوش الأمير جمال الدين النُّشْميُّ ٣٠٤
٦١٧ - آمنة بنت النجم محمد بن أبي بكر ٣٠٤
٦١٨ - آمنة بنت محمد بن البهاء عبد الرحمن ٣٠٥
٦١٩ - أيبك، عز الدين المُعِزِّي ٣٠٥
٦٢٠ - أيدكين، علاء الدين الصالحي ٣٠٥
٦٢١ - أيوب بن أبي الحسن ٣٠٦
٦٢٢ - بيليك، بدر الدين المسعودي ٣٠٦
٦٢٣ - جمال الدين المغيثي ٣٠٦
٦٢٤ - داود بن أحمد بن سُنْقُر ٣٠٦
٦٢٥ - رشد الطَّواشي أبو الخير ٣٠٧
٦٢٦ - سُلامَش بن بَيْبَرس بن عبد الله ٣٠٧
٦٢٧ - سليمان بن أحمد بن نعمة الله بن علوان ٣٠٧
٦٢٨ - سليمان بن عثمان ٣٠٨

٦٢٩ - سليمان بن علي بن عبد الله بن علي ٣٠٨
٦٣٠ - السيف الإربلي الشاهد ٣١٤
٦٣١ - عبد الله بن الحسين بن القاضي الأشرف أحمد ٣١٤
٦٣٢ - عبد الله بن مجد الدين أبي الفتح نصر الله بن أحمد ٣١٤
٦٣٣ - عبد الله بن أبي الزُّهر بن عيسى ٣١٥
٦٣٤ - عبد الخالق بن مكي بن عثمان ٣١٥
٦٣٥ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء ٣١٥
٦٣٦ - عبد الرحمن بن محمد بن أبي البدر ٣١٨
٦٣٧ - عبد العزيز بن علي ٣١٨
٦٣٨ - عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله ٣١٩
٦٣٩ - عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع ٣١٩
٦٤٠ - عبد الولي بن بُحْتُر بن حمَّادى ٣٢٠
٦٤١ - عبد الولي بن عبد الرحمن بن محمد ٣٢٠
٦٤٢ - عبد الولي بن أبي محمد بن خَوْلان ٣٢١
٦٤٣ - عبد الوهاب بن محمد بن فارس ٣٢١
٦٤٤ - عزيزة بنت عبد العظيم بن عبد القوي ٣٢١
٦٤٥ - علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ٣٢٢
٦٤٦ - علي بن أبي صادق الحسن بن يحيى بن صباح ٣٢٥
٦٤٧ - علي بن عبد الله بن أبي الفتح ٣٢٦
٦٤٨ - علي بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن المغيزل ٣٢٦
٦٤٩ - علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ٣٢٦
٦٥٠ - عمر بن عبد الرحمن بن جبريل ٣٢٧
٦٥١ - عمر بن غَلَنْدي ٣٢٧
٦٥٢ - عمر بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد ٣٢٧

٦٥٣ – عمر بن يحيى بن عمر بن حمد ٣٢٧
٦٥٤ – عيسى بن أياز ٣٢٨
٦٥٥ – غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب ٣٢٩
٦٥٦ – قطز، سيف الدين المنصوري ٣٣٠
٦٥٧ – قيران، الأمير بدر الدين السُّكْزيُّ ٣٣٠
٦٥٨ – كُشْتُمُدي علاء الدين الشمسي ٣٣٠
٦٥٩ – كُشْتُمُدي جمال الدين الغَزّي ٣٣٠
٦٦٠ – لؤلؤ، مولى الصاحب ابن جرير ٣٣١
٦٦١ – محمد بن إبراهيم بن عبد المجيد ٣٣١
٦٦٢ – محمد بن أحمد بن أبي الفَهْم ٣٣١
٦٦٣ – محمد بن أسعد بن نصر الله بن عبد الكريم ٣٣٢
٦٦٤ – محمد بن داود بن أبي القاسم ٣٣٢
٦٦٥ – محمد بن سعد بن المظفر بن المطهَّر ٣٣٢
٦٦٦ – محمد بن عبد الله بن إبراهيم ٣٣٢
٦٦٧ – محمد بن عبد الخالق بن مزهر ٣٣٣
٦٦٨ – محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح ٣٣٣
٦٦٩ – محمد بن عثمان بن سلامة ٣٣٤
٦٧٠ – محمد بن عثمان بن عبد الوهاب ٣٣٤
٦٧١ – محمد بن علي بن أبي علي ٣٣٥
٦٧٢ – محمد بن قايماز ٣٣٥
٦٧٣ – محمد بن أبي الفضل محمد بن محمد بن أبي الفتوح محمد ٣٣٥
٦٧٤ – محمد بن الشمس المحمدي ٣٣٥
٦٧٥ – مؤنسة بنت الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد ٣٣٥
٦٧٦ – لاجين، سابق الدين العماديُّ ٣٣٦

٦٧٧ - يحيى بن أحمد بن سليمان ٣٣٦
٦٧٨ - يَمَك، الأمير الكبير بهاء الدين الناصري ٣٣٦
٦٧٩ - يوسف بن إبراهيم بن يوسف ٣٣٧
٦٨٠ - يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي ٣٣٧
٦٨١ - أبو بكر بن عباس بن عَرِيب ٣٣٨
٦٨٢ - أبو بكر الشيخ اليَعْفوري ٣٣٨

[الطبقة التاسعة والثلاثون]

الطبقة السبعون

سنة إحدى وتسعين وست مئة

١ - أحمد بن الحسن بن أبي البركات محمد بن الحسن ٣٣٩
٢ - أحمد بن سعد بن سليمان ٣٣٩
٣ - أحمد الصاحب تاج الدين ابن المَوْلى شرف الدين ٣٣٩
٤ - أحمد بن سليمان بن أحمد ٣٤٠
٥ - أحمد ابن الجمال محمد بن أحمد بن يَمَن ٣٤٠
٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن يوسف ٣٤١
٧ - أحمد بن يحيى بن علي ٣٤١
٨ - أحمد بن أبي بكر بن مكّي بن عبد الصمد ٣٤١
٩ - أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي ٣٤١
١٠ - إبراهيم بن أياز النِّظاميُّ الحَلَبيُّ ٣٤٢
١١ - إبراهيم بن برّاق بن طاهر الشَّرَف الصالحيُّ ٣٤٢
١٢ - إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن أمين الدولة ٣٤٣
١٣ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد ٣٤٣
١٤ - إبراهيم ابن مَجد الدين أبي الفتح نَصر الله بن أحمد ٣٤٤
١٥ - إدريس بن محمد بن عبد العزيز الشريف ٣٤٤

١٦ - أسماء بنت أبي بكر بن يونس الدمشقية ٣٤٤
١٧ - إسماعيل بن إلياس بن أحمد مجد الدين التُّوخيّ الذَّهبيُّ ٣٤٥
١٨ - إسماعيل بن محمد بن يوسف بن البِرْزالي ٣٤٥
١٩ - الفقيه بكران خطيب زَمْلكا ٣٤٦
٢٠ - جرمك الناصريُّ ٣٤٦
٢١ - جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن جَيش ٣٤٦
٢٢ - جلال الدين الخبازيُّ، عمر بن محمد بن عمر ٣٤٧
٢٣ - حاتم بن الحسين بن مُرتضى بن أبي الجُود ٣٤٧
٢٤ - حرمية بنت تَمَّام بن إسماعيل بن تَمَّام ٣٤٧
٢٥ - داود بن مسعود بن أبي الفضل ٣٤٨
٢٦ - سابق الدين المَيدانيُّ ٣٤٨
٢٧ - سَعد الله بن مروان بن عبد الله بن فير ٣٤٩
٢٨ - سليمان بن ثابت بن مَنِيع الفقير ٣٤٩
٢٩ - سليمان بن عبد الله بن محمد بن الحسين ٣٤٩
٣٠ - سليمان بن محمد الفقير الحَريريّ ٣٥٠
٣١ - سُنقُر الأشقر الأمير الكبير ٣٥٠
٣٢ - شَرَفُ الدين ابن خَطِير الرُّوميُّ الأمير ٣٥٢
٣٣ - طقصو ٣٥٢
٣٤ - عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر ٣٥٢
٣٥ - عبد الحكيم بن مظفَّر بن رَشِيق الرِّيعيُّ ٣٥٣
٣٦ - عبد الرحمن بن سليم بن منصور بن فُتُوح ٣٥٤
٣٧ - عبد الرحمن بن عبد النصير بن عبد الوهاب ٣٥٤
٣٨ - عبد الرحمن بن علي بن منصور ٣٥٤
٣٩ - عبد الرحمن بن محمد بن ثامر بن هَرْثمة الرُّصافيُّ ٣٥٥

٤٠ – عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال ٣٥٥
٤١ – عبد الغَفّار بن عبد اللطيف ابن زين الأُمناء الحسن ٣٥٥
٤٢ – عبد القادر بن محمد بن مسعود ٣٥٥
٤٣ – عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي ٣٥٦
٤٤ – عبد الوهاب بن البدر بن محمد بن الحسين بن علي ٣٥٦
٤٥ – عثمان بن خَضِر بن غُزّي بن عامر ٣٥٦
٤٦ – عثمان بن عبد الله بن عَلاق بن عَلّان ٣٥٧
٤٧ – عثمان بن يوسف بن أبي الفَرَج أبو عمرو ٣٥٧
٤٨ – علي بن أحمد بن يحيى بن الشيخ أبي الحسين الزاهد ٣٥٧
٤٩ – علي بن الحسن بن علي الحَرّانيُّ ٣٥٧
٥٠ – علي بن عبد الرحمن بن عمر بن علي ٣٥٨
٥١ – علي بن علي بن سعيد البِجْليُّ ٣٥٨
٥٢ – علي بن محمد بن أحمد، الميناويُّ ٣٥٨
٥٣ – علي بن أبي بكر بن أبي الفتح ٣٥٩
• علي بن أبي القاسم بن عبد الرحمن (تقدم برقم: ٤٩) ٣٥٩
٥٤ – عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف ٣٥٩
٥٥ – عمر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن علي ٣٦٠
٥٦ – عمر بن علي أبو الحسن بن الكدُّوف ٣٦٠
٥٧ – عمر بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد ٣٦٠
• عمر بن محمد، هو الجلال (تقدم برقم: ٢١) ٣٦٠
٥٨ – عمر بن مكّي بن عبد الصمد ٣٦١
٥٩ – فاطمة بنت أحمد بن يحيى ابن الزّاهد ٣٦١
٦٠ – فاطمة بنت محمد بن البهاء عبد الرحمن ٣٦٢
٦١ – قَرَارَسلان بن إيل غازي ٣٦٢

٦٢ - محمد شَرَف القُضاة ابن أحمد بن محمد ٣٦٣
٦٣ - محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ٣٦٣
٦٤ - محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ٣٦٤
٦٥ - محمد بن عبد الله بن يحيى بن غَضْبان ٣٦٥
٦٦ - محمد بن عبد الحكم بن عبد المُحسن ٣٦٥
٦٧ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن مُلْهم ٣٦٦
٦٨ - محمد بن عبد الرحيم بن عبد المنعم بن الدَّميري ٣٦٦
٦٩ - محمد بن عثمان بن مكّي بن عثمان بن إسماعيل ٣٦٦
٧٠ - محمد بن أبي الفضل محمد بن محمد بن أبي الفتوح البكري ٣٦٧
٧١ - محمد بن محمد بن وَرد بن عبد الله ٣٦٧
٧٢ - محمد بن المُسَلَّم بن عبد الوهاب ٣٦٧
٧٣ - محمد بن أبي بكر بن داود بن أبي بكر ٣٦٧
٧٤ - محمود ابن قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحمن ٣٦٨
٧٥ - المسلم بن عبد الوهاب بن مناقب ٣٦٨
٧٦ - موسى بن أحمد بن موسى ٣٦٨
٧٧ - نجم الدين أبو بكر بن أبي العز بن مشرَّف بن بيان ٣٦٨
٧٨ - هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن معد ٣٦٩
٧٩ - وجيه الدين ابن كُرَيك ٣٦٩
٨٠ - يحيى بن أحمد بن علي بن ياسين ٣٦٩
٨١ - يوسف بن عبد العظيم بن يوسف بن علي ٣٧٠
٨٢ - يوسف بن عبد المحسن بن يوسف ٣٧٠
٨٣ - يوسف بن يعقوب بن مهدي ٣٧٠
٨٤ - يونس بن علي بن رضوان بن قرسق ٣٧٠
٨٥ - أبو بكر بن إبراهيم بن النقيب ٣٧١

٨٦ - أبو بكر بن محمد بن ياقوت ٣٧١
٨٧ - أبو الحَرَم بن سالم الغرنطيُّ الصَّالحيُّ ٣٧١
٨٨ - أبو الحَرَم بن أبي الوَرد بن عبد الله ٣٧٢
٨٩ - أبو الفضل بن أبي بكر بن زَيتون التُّونسيُّ ٣٧٢
٩٠ - أبو القاسم ابن الأيسر ٣٧٢

سنة اثنتين وتسعين وست مئة

٩١ - أحمد بن علي بن يوسف ٣٧٤
٩٢ - أحمد بن عمر بن علي بن حمزة الجَزَريُّ ٣٧٤
٩٣ - أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله ٣٧٥
٩٤ - أحمد بن الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان ٣٧٥
٩٥ - أحمد بن الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود ٣٧٦
٩٦ - أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل ٣٧٦
٩٧ - إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة ٣٧٧
٩٨ - إبراهيم بن عبد الله يوسف بن يونس ٣٧٨
٩٩ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ٣٧٩
١٠٠ - إسماعيل بن أحمد بن جميل بن حمد ٣٨١
١٠١ - أفضلية بنت عبد الحق بن مكّي ٣٨١
١٠٢ - إمام الدين التَّبريزيُّ، عبد الرحيم بن يحيى ٣٨١
١٠٣ - الحسن بن إبراهيم الهِمْرانيُّ ٣٨١
١٠٤ - الحسين بن عبد الله بن أبي الحَجَّاج ٣٨١
١٠٥ - خليفة بن بدر الدين محمد بن خَلَف بن عقيل ٣٨٢
١٠٦ - داود الملك الزَّاهر ابن الملك المجُاهد أسد الدين شِيركوه ٣٨٢
١٠٧ - رمضان بن سَلَامة الحَدَّاد ٣٨٢
١٠٨ - سابقان محمود الشِّيرازي ٣٨٣

١٠٩ - سَنْجَر، الأمير الكبير عَلَم الدين الحَلَبيُّ ٣٨٣
١١٠ - صفية بنت علي بن أحمد بن فضل ٣٨٤
١١١ - عبد الله بن عبد الظاهر بن نَشْوان ٣٨٤
١١٢ - عبد الله بن أبي القاسم سليمان بن عبد الله ٣٨٥
١١٣ - عبد الله بن غلام الله بن إسماعيل ٣٨٥
١١٤ - عبد الله بن منصور بن علي ٣٨٦
١١٥ - عبد الحميد بن أحمد بن عبد الرحمن ٣٨٦
١١٦ - عبد الحميد بن فخر الدين عبد الرحمن ٣٨٦
١١٧ - عبد الرحمن بن سالم بن نَصر الله بن واصل ٣٨٧
١١٨ - عبد الرحمن بن أبي الحَرَم بن الجَرَقيّ ٣٨٧
١١٩ - عبد الرحيم بن عبد الله بن الحسين ٣٨٧
١٢٠ - عبد الله بن سليمان بن عبد الكريم ٣٨٨
١٢١ - عبد العزيز بن إبراهيم بن نصر بن سعيد ٣٨٨
١٢٢ - عُبيد بن محمد بن عباس بن محمد ٣٨٨
١٢٣ - عثمان الأَخيُّ الكُتُبيُّ ٣٨٩
١٢٤ - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، سيف الدين ابن الرُّضي ... ٣٩٠
١٢٥ - علي الصاحب بن عيسى بن أبي الفتح الإربليُّ ٣٩٠
١٢٦ - علي بن محمد بن المبارك الأديب ٣٩١
١٢٧ - علي بن محمود بن علي بن محمود بن قرقين ٣٩٢
١٢٨ - علي بن محمود بن عبد الله بن محمد ٣٩٢
١٢٩ - علي ابن السلطان الملك المظفَّر تقي الدين محمود بن المنصور ٣٩٣
١٣٠ - عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ٣٩٣
١٣١ - عيسى بن حسن بن أبي محمد بن القاهريّ ٣٩٤
١٣٢ - غُلْبك الأمير الكبير زين الدين ٣٩٤

١٣٣ - محمد بن إبراهيم بن تَرْجم بن حازم ٣٩٤
١٣٤ - محمد بن علي بن داود البَعْلَبَكِّيُّ ٣٩٥
١٣٥ - محمد بن علي بن محمد ٣٩٥
١٣٦ - محمد بن محمد بن مهيب بن عبد الرحمن ٣٩٥
١٣٧ - محمد بن محمد بن المحدِّث نصير الدين ٣٩٥
١٣٨ - محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف ٣٩٦
١٣٩ - محمد بن أبي بكر بن عُتيم بن حمَّاد ٣٩٦
١٤٠ - نبأ بن علي بن هاشم بن الحسن ٣٩٦
١٤١ - النعمان بن حسن بن يوسف ٣٩٧
١٤٢ - يوسف بن إبراهيم بن عُقاب ٣٩٧
١٤٣ - يوسف بن أبي بكر بن عثمان ٣٩٧
١٤٤ - أبو محمد بن عبد الوهاب بن مَحَاسن ٧٩٨

سنة ثلاث وتسعين وست مئة

١٤٥ - أحمد بن آقوش ٣٩٩
١٤٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن هبة الله ٣٩٩
١٤٧ - أحمد بن عبد الواحد محيي الدين ابن الطَّرَسُوسيّ ٣٩٩
١٤٨ - أحمد بن محمد بن الحسن ابن القَمَّاز ٣٩٩
١٤٩ - أحمد بن محمد بن الكمال عبد الرحيم ٤٠٠
١٥٠ - أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر ٤٠٠
١٥١ - أحمد بن محمد بن مُرتفع ٤٠١
١٥٢ - أحمد بن يونس بن أحمد بن بَرَكة ٤٠١
١٥٣ - إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم ٤٠٢
١٥٤ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم ٤٠٢
١٥٥ - إبراهيم بن محمد بن منصور ٤٠٣

١٥٦ - إدريس بن محمد بن أبي الفَرَج المُعَرِّج ٤٠٣
١٥٧ - إسحاق بن إبراهيم بن سُلطان ٤٠٤
١٥٨ - آمنة بنت التقي محمد بن البهاء عبد الرحمن ٤٠٤
١٥٩ - بكتاش، الأمير بدر الدين ٤٠٥
١٦٠ - بكتوت العلائي، الأمير الكبير بدر الدين ٤٠٥
١٦١ - بَيْدرا نائب المملكة الأشرفية بدر الدين ٤٠٥
١٦٢ - تاج الدين ابن الحَيْوان، وهو موسى بن محمد ٤٠٥
١٦٣ - حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر بن القَلانسي ٤٠٦
١٦٤ - الحسن بن عيسى بن حسن ٤٠٧
١٦٥ - حسين بن داود المجوِّد ٤٠٧
١٦٦ - خليل بن قلاوون ٤٠٧
١٦٧ - سَنْجَر، الأمير الكبير علم الدين الشجاعي ٤١١
١٦٨ - عائشة بنت الجمال عبد الله بن عبد الملك ٤١٢
١٦٩ - عبد الله بن الحسن بن أبي محمد ٤١٣
١٧٠ - عبد الله بن علي بن مُنجد، الأديب البارع ٤١٣
١٧١ - عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود ٤١٣
١٧٢ - عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن فارس ٤١٤
١٧٣ - عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن ٤١٤
١٧٤ - عبد الكافي بن عبد القادر بن خَلَف ٤١٤
١٧٥ - عبد الملك بن مَمَّالي بن مُفضَّل ٤١٤
١٧٦ - عبد الواحد بن عثمان بن عبد الواحد ٤١٥
١٧٧ - علاء الدين الأعمى الركنيُّ ٤١٥
١٧٨ - عمر بن عبد العزيز ابن الشَّمَّاع ٤١٥
١٧٩ - فخر الدين ابن لُقمان الوزير الكاتب، واسمه إبراهيم بن لقمان بن أحمد ..٤١٥

١٨٠ - كافور الصَّوَّاف عتيق ابن القُوّي ٤١٦
١٨١ - كِندي بن عمر بن كِنْدي بن سعيد بن علي ٤١٧
١٨٢ - كيخَتُو بن هولاكو ٤١٧
١٨٣ - محمد بن أحمد بن الخليل بن سَعَادة بن جعفر ٤١٨
١٨٤ - محمد بن أحمد بن عمر التلمسانيُّ ٤٢٠
١٨٥ - محمد بن أحمد بن مُنور بن شخيان ٤٢١
١٨٦ - محمد بن إسرائيل بن يوسف ٤٢١
١٨٧ - محمد بن شاهنشاه بن بهرام شاه ٤٢١
١٨٨ - محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ٤٢٢
١٨٩ - محمد ابن الشيخ الزاهد أبي عبد الله الشيخ عبد الله ابن الشيخ غانم ٤٢٣
١٩٠ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن سعيد العَنسيُّ ٤٢٣
١٩١ - محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خَلَف ٤٢٣
١٩٢ - محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة ٤٢٤
١٩٣ - محمد بن عبد الملك بن عبد الحق ٤٢٥
١٩٤ - محمد بن عثمان بن أبي الرِّجاء ٤٢٥
١٩٥ - محمد بن محمد بن عَقِيل ٤٢٧
• محمد بن محمد بن نصر (تقدم برقم: ١٣٦) ٤٢٧
١٩٦ - محمد بن أبي طاهر بن عبد الوهاب ٤٢٨
• موسى بن محمد، تاج الدين (تقدم برقم: ١٦٢) ٤٢٨
١٩٧ - مؤنسة الخاتون المعمرة ابنة السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب .. ٤٢٨
١٩٨ - نَسَبُ بنت يوسف بن الأطلسيِّ ٤٢٩
١٩٩ - يعقوب بن إسماعيل بن عبد الله بن عمر ٤٢٩
٢٠٠ - يونس بن علي بن مُرتفع بن أفتكين ٤٢٩
٢٠١ - أبو القاسم بن حَمَّاد بن أبي بكر ٤٣٠

سنة أربع وتسعين وست مئة

٢٠٢ - أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد ٤٣١
٢٠٣ - أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفَرَج ٤٣٢
٢٠٤ - أحمد بن الزَّين إبراهيم بن أحمد بن عثمان ٤٣٥
٢٠٥ - أحمد بن عبد الله بن عبد المطلب ٤٣٥
٢٠٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ٤٣٦
٢٠٧ - أحمد بن عبد الله بن الحسين ٤٣٦
٢٠٨ - أحمد بن عبد الرحمن ابن الجزّ محمد بن عبد الغني ٤٣٧
٢٠٩ - أحمد بن محمد بن عمر بن كِنْدي ٤٣٧
٢١٠ - أحمد بن محمد بن صالح المُرْضيُّ ٤٣٧
٢١١ - إبراهيم بن أبي بكر البغداديُّ ٤٣٧
٢١٢ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن ٤٣٨
٢١٣ - إسماعيل بن هبة الله بن أبي غانم محمد ٤٣٨
٢١٤ - آمنة بنت المُنْتجب محمد بن محمد ٤٣٩
٢١٥ - بكْتوت الأقرعي، الأمير الكبير بدر الدين ٤٣٩
٢١٦ - بَيْليك فتى الأمير جمال الدين إيدُغدي ٤٣٩
٢١٧ - تَمَّام بن محمد بن إسماعيل ٤٤٠
٢١٨ - جابر بن محمد بن قاسم بن حَسَّان ٤٤٠
٢١٩ - خاتون بنت الملك الأشرف موسى بن أبي بكر ٤٤١
٢٢٠ - داود بن علي بن محمد ٤٤١
٢٢١ - ستُّ الأهل بنت المولى الرئيس عبد المحسن ٤٤١
٢٢٢ - سليمان بن محمد بن عبد الحق ٤٤١
٢٢٣ - سونج بن محمد بن سونج بن عمر ٤٤٢
٢٢٤ - شمس الدين الكُرديُّ قاضي غزة ٤٤٢

٢٢٥ – شريف بن يوسف بن مَكتوم ٤٤٢
٢٢٦ – ظافر بن أبي غانم بن سيف ٤٤٣
٢٢٧ – عبد الجبار، جمال الدين قاضي القضاة ببغداد ٤٤٣
٢٢٨ – عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ٤٤٣
٢٢٩ – عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن موسى ٤٤٣
٢٣٠ – عبد الصمد ابن القاضي الخطيب عماد الدين عبد الكريم بن أبي القاسم ... ٤٤٤
٢٣١ – عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الكافي ٤٤٥
٢٣٢ – عبد المحمود بن إلياس البزاز ٤٤٥
٢٣٣ – عبد الولي بن عبد الرحمن بن رافع ٤٤٥
٢٣٤ – عبد الوهاب بن أحمد بن سُحنون ٤٤٦
٢٣٥ – عثمان بن أحمد بن منصور بن شَخْيان ٤٤٦
٢٣٦ – عِزُّ الدين بن عِزِّ الدين القيمريُّ الأمير ٤٤٦
٢٣٧ – عَسَّاف ابن الأمير أحمد بن جِعْبي ٤٤٦
٢٣٨ – علي ابن قاضي القضاة زكي الدين الطاهر بن محمد ٤٤٨
٢٣٩ – علي بن عثمان بن يحيى بن أحمد ٤٤٨
٢٤٠ – علي بن محمد بن مُبيد الله بن بهرام ٤٤٨
٢٤١ – عمر ابن الأمير أبي زكري يحيى بن عبد الواحد بن عمر ٤٤٩
٢٤٢ – علاء الدين التُّرْكيُّ الضرير ٤٤٩
٢٤٣ – عيسى، الأمير شرف الدين ابن الجَنَاحي ٤٥٠
٢٤٤ – فخر الدين الخَلْخَاليُّ ٤٥٠
٢٤٥ – كيختو بن هولاكو بن تولي ٤٥٠
٢٤٦ – محمد بن أحمد بن عبد الله ٤٥١
٢٤٧ – محمد بن إبراهيم بن أبي الفَرَج ٤٥١
٢٤٨ – محمد بن أحمد بن مُنَوَّر بن شخيان ٤٥١

٢٤٩ – محمد بن إسماعيل بن برّي بن ربيعة ٤٥٢
٢٥٠ – محمد بن علي بن منصور بن محمود ٤٥٢
٢٥١ – محمد بن عمار الرُّهاوي ٤٥٢
٢٥٢ – محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله ٤٥٢
٢٥٣ – محمد بن العماد محمد بن العزيز محمد بن عماد الدين الأصبهاني ٤٥٣
٢٥٤ – محمد بن محمد بن سالم بن يوسف ٤٥٣
٢٥٥ – محمد بن محمد بن محمد بن عبد العظيم ٤٥٤
٢٥٦ – محمد بن نجيب الدين محاسن بن الحسن ٤٥٤
٢٥٧ – محمد بن نَصر بن تروس بن قُسطة ٤٥٤
٢٥٨ – محمد الشاب أمين الدين ولد الرئيس مجد الدين يوسف ٤٥٥
٢٥٩ – محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن خليفة ٤٥٥
٢٦٠ – محفوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر ٤٥٥
٢٦١ – محمود بن محمد بن صديق أبو الثناء ٤٥٧
٢٦٢ – مُجاهد الدين ابن شهوان ٤٥٧
٢٦٣ – مظفَّر بن الطَّرَّاح ٤٥٧
٢٦٤ – مُقَرَّب بن عبد الرحمن بن مُقَرَّب ٤٥٧
٢٦٥ – موسى بن أبي الفتح بن أبي بكر بن جراح ٤٥٨
٢٦٦ – موفق الدين مساعد ٤٥٨
٢٦٧ – ياقوت المسعوديُّ، افتخار الدين ٤٥٨
٢٦٨ – يوسف بن علي بن مُهاجر ٤٥٩
٢٦٩ – يوسف بن عمر بن علي بن رسول ٤٥٩
٢٧٠ – يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح ٤٦٠
٢٧١ – أبو بكر بن إلياس بن محمد بن سعيد ٤٦١
٢٧٢ – أبو بكر محمد بن عباس بن أبي المَكَارم ٤٦١

٢٧٣ - أبو بكر محمد بن مَيْمون ٤٦١
٢٧٤ - أبو الرجال بن مِرّي بن بُحتُر ٤٦٢
٢٧٥ - أبو الفَهْم بن أحمد بن أبي الفَهْم ٤٦٢

سنة خمس وتسعين وست مئة

٢٧٦ - أحمد بن إبراهيم بن حَيْدرة بن علي ٤٦٤
٢٧٧ - أحمد بن جِبْريل بن مُرْذا بن عيسى ٤٦٤
٢٧٨ - أحمد بن حَمْدان بن شبيب بن حَمْدان ٤٦٤
٢٧٩ - أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن ٤٦٥
٢٨٠ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن ٤٦٦
٢٨١ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب ٤٦٦
٢٨٢ - أحمد بن عبد الرحيم بن أبي عبد الله ٤٦٧
٢٨٣ - أحمد بن عبد الكريم بن عبد القوي ٤٦٧
٢٨٤ - أحمد بن عبد الملك بن أحمد ٤٦٧
٢٨٥ - أحمد بن نصير بن نبأ بن سليمان ٤٦٨
٢٨٦ - أحمد بن علي بن عبد الله بن الظاهري ٤٦٨
٢٨٧ - أحمد بن علي بن عبد الكريم بن علي ٤٦٨
٢٨٨ - أحمد بن عمر بن إسماعيل ٤٦٩
٢٨٩ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي ٤٦٩
٢٩٠ - أحمد بن محمد ابن الشيخ الفقيه أبي محمد عبد القادر ٤٧٠
٢٩١ - أحمد بن هبة الله بن أحمد بن نصر الله ٤٧٠
٢٩٢ - أحمد بن أبي بكر بن النَّجم محمد بن أبي بكر ٤٧٠
٢٩٣ - إبراهيم بن الضِّياء محمد بن أبي القاسم بن محمد ٤٧١
٢٩٤ - إبراهيم بن عبد الرزاق بن أبي بكر ٤٧١
٢٩٥ - أرغون العادليُّ الجمدار ٤٧١

٢٩٦ - إسحاق بن عبد الجبار بن أبي الفتح بن عبد الرحمن ٤٧٢
٢٩٧ - الأسعد بن السَّديد الماعز القبطي ٤٧٢
٢٩٨ - إسماعيل بن عبد المنعم بن محمد ٤٧٢
٢٩٩ - أمة الآخر بنت النَّاصح عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي ٤٧٣
٣٠٠ - أمينة بنت محمد بن عبد الحق بن خَلَف ٤٧٣
٣٠١ - أيبك الأفرم الأمير الكبير عز الدين ٤٧٧
٣٠٢ - إيل غازي الملك السعيد ٤٧٣
٣٠٣ - باسطي، الأمير الكبير سيف الدين المنصوري ٤٧٤
٣٠٤ - بَتِلِيك أبو شامة، الأمير الكبير بدر الدين ٤٧٤
٣٠٥ - جمال الدين الأَصْبَهانيُّ ٤٧٤
٣٠٦ - جبريل بن أبي الحسن بن جِبْريل بن إسماعيل ٤٧٤
٣٠٧ - جعفر بن علي بن جعفر بن حسن ٤٧٥
٣٠٨ - الحسن بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد ٤٧٥
٣٠٩ - خديجة بنت الشيخ محمد بن إبراهيم ٤٧٦
٣١٠ - رمضان بن عبد الله بن يوسف ٤٧٧
٣١١ - زينب بنت علي بن أحمد بن فَضْل ٤٧٧
٣١٢ - ستُّ الأمناء آمنة بنت أبي طالب عقيل بن حمزة ٤٧٧
٣١٣ - ستُّ الفُقَهاء بنت الإمام عبد الرزاق الزَّمْعي ٤٧٨
٣١٤ - السِّراج الوَرَّاق المصريُّ ٤٧٨
٣١٥ - سليمان بن أحمد بن سليمان بن أحمد ٤٧٨
٣١٦ - سليمان بن إبراهيم بن بَدْران ٤٧٨
٣١٧ - سليمان بن هُمام بن مرتضى ٤٧٩
٣١٨ - سليمان بن يوسف بن أُميٍّ ٤٧٩
٣١٩ - سليمان بن أبي الدُّرّ ٤٧٩

٣٢٠ - سَيِّدة بنت موسى بن عثمان بن وِرْياس الماراني ٤٨٠
٣٢١ - شبيب بن حَمدان بن شبيب بن حَمدان ٤٨٠
٣٢٢ - ظهير الدين الغُوريُّ، حسين بن عبد الله بن أبي بكر ٤٨١
٣٢٣ - عائشة بنت إبراهيم بن محمد بن النَّشو ٤٨٢
٣٢٤ - عائشة بنت محمد أخت جمال الدين ابن الظاهري ٤٨٢
٣٢٥ - عبد الله بن محمد الباعشيقي ٤٨٢
٣٢٦ - عبد الله ابن الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن أحمد ٤٨٢
٣٢٧ - عبد الله بن محمد بن نصر بن قِوام بن وَهْب ٤٨٣
٣٢٨ - عبد البَرّ القاضي مدرس القيمرية ابن محمد بن الحسين ٤٨٣
٣٢٩ - عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران ٤٨٤
٣٣٠ - عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خَلَف بن بَدْر ٤٨٤
٣٣١ - عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي ٤٨٥
٣٣٢ - عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن ٤٨٦
٣٣٣ - عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خَلَف بن عبد المنعم ٤٨٦
٣٣٤ - عبد الصمد، الفقيه، خطيب سقبا ٤٨٧
٣٣٥ - عبد اللطيف ابن الشيخ عِزّ الدين عبد العزيز بن عبد السلام ٤٨٧
٣٣٦ - عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن ٤٨٧
٣٣٧ - عثمان بن أبي الفتح بن إسماعيل ٤٨٨
٣٣٨ - عَرْبشاه الرُّوميُّ ٤٨٨
٣٣٩ - علي بن حسن بن بدر بن جَفاظ بن بَرَكات ٤٨٨
٣٤٠ - علي بن حمزة بن عبد الرزاق ٤٨٩
٣٤١ - علي ابن الشرف عبد الله بن عبد الرحمن بن سَلامة ٤٨٩
٣٤٢ - علي بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار ٤٨٩
٣٤٣ - علي بن محمد بن عبد السلام ٤٩٠

٣٤٤ - علي بن محمود بن إسماعيل بن فيض ٤٩٠
٣٤٥ - عمر بن مُسَلَّم بن عمر بن ناصر ٤٩٠
٣٤٦ - كثير بن عمر زين الدين السلميُّ ٤٩١
٣٤٧ - كيكلدي بن ألطنبا الحَلَبيُّ ٤٩١
٣٤٨ - لؤلؤ المَسْعوديُّ، الأمير الكبير بدر الدين ٤٩١
٣٤٩ - محمد ابن فخر الدين أحمد بن تماسيف ٤٩١
٣٥٠ - محمد بن بدر الدين بن طُلَيس ٤٩٢
٣٥١ - محمد بن أحمد بن عبد اللطيف ٤٩٢
٣٥٢ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ٤٩٢
٣٥٣ - محمد بن مجد الدين الحسن ابن الشيخ تاج الدين علي بن أحمد ٤٩٢
٣٥٤ - محمد بن سَنْجر ٤٩٣
٣٥٥ - محمد بن عبد الرحمن بن سلطان بن جامع ٤٩٣
٣٥٦ - محمد بن عبد السلام بن المُطهَّر ٤٩٤
٣٥٧ - محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار ٤٩٥
٣٥٨ - محمد بن عبد الملك بن عمر ٤٩٥
٣٥٩ - محمد ابن الفخر عثمان بن علي ٤٩٥
٣٦٠ - محمد بن علي بن أحمد ابن القسطلاني ٤٩٦
٣٦١ - محمد بن محمد الإسكندراني المغازلي ٤٩٦
٣٦٢ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد ٤٩٦
٣٦٣ - محمد بن أبي العلاء محمد بن علي بن المبارك ٤٩٧
٣٦٤ - محمد بن يعقوب بن أبي طالب ٤٩٨
٣٦٥ - محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم ٤٩٨
٣٦٦ - محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن مالك ٥٠٠
٣٦٧ - محمود بن محمد بن أحمد بن مُبادر ٥٠٠

٣٦٨ - المُنَجَّى بن عثمان بن أسعد بن المُنَجَّى ٥٠١
٣٦٩ - موسى بن محمد بن موسى ٥٠٣
٣٧٠ - موسى ابن القاضي نجم الدين محمد بن سالم ٥٠٣
٣٧١ - نجاح بن خليل أبو محمد ٥٠٣
٣٧٢ - نصر الله بن عبد الله بن عبد القوي بن نصر ٥٠٤
٣٧٣ - نصر الله بن محمد بن عَيَّاش بن حامد بن خُليف بن عَيَّاش ٥٠٤
٣٧٤ - لاحق النُّوَيريُّ المسعودي ٥٠٥
٣٧٥ - يوسف بن محمد بن عَبْدان بن يوسف ٥٠٥
٣٧٦ - أبو بكر بن عباس بن عجرمة بن أبي منصور ٥٠٥
٣٧٧ - أبو بكر بن عبد الرحمن بن منصور بن جامع ٥٠٦
٣٧٨ - أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم ٥٠٦
٣٧٩ - أبو بكر بن محمد بن غانم بن علي ٥٠٧
٣٨٠ - أبو بكر بن يعقوب بن أبي طالب ٥٠٨
٣٨١ - أبو محمد بن أبي جمرة المغربيُّ ٥٠٨
٣٨٢ - أبو الغنائم بن مَحَاسن بن أحمد بن مَكَارم ٥٠٨
٣٨٣ - ابن جَرَادة ٥٠٩

سنة ست وتسعين وست مئة

٣٨٤ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الضَّيف بن مُصعب ٥١٠
٣٨٥ - أحمد بن عبد الله بن الحسن ٥١٠
٣٨٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأوحد ٥١٠
٣٨٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسين ٥١١
٣٨٨ - أحمد بن عبد الكريم بن غازي بن أحمد ٥١١
٣٨٩ - أحمد بن عمر بن إلياس بن خَضِر ٥١١
٣٩٠ - أحمد بن غازي بن علي شير ٥١٢

٣٩١ - أحمد بن محمد بن عبد الله ٥١٢
٣٩٢ - أحمد بن محمد بن علي بن جعفر ٥١٤
٣٩٣ - أحمد بن مظفر كمال الدين الحطيري ٥١٥
٣٩٤ - إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد ٥١٥
٣٩٥ - إبراهيم بن محمد بن عثمان ٥١٥
٣٩٦ - أزْدمُر العَلّائيُّ ، الأمير الكبير عز الدين ٥١٥
٣٩٧ - إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل ٥١٦
٣٩٨ - بهادُر العَجَميُّ، الأمير الكبير سيف الدين ٥١٦
٣٩٩ - جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ٥١٦
٤٠٠ - حسن، نجم الدين الكاتب ٥١٧
٤٠١ - خليفة ابن الشيخ أمين الدين عبد الله بن عبد الأحد ٥١٧
٤٠٢ - دانيال بن منكل بن صرفا ٥١٨
٤٠٣ - سالم بن أحمد بن سالم ٥١٩
٤٠٤ - سُنْقُر، الحاج علاء الدين التُّركي ٥١٩
٤٠٥ - الشمس الحلبيُّ النقيب، أحمد ٥١٩
٤٠٦ - صالح بن سلمان، الشيخ تقي الدين المغربي ٥١٩
٤٠٧ - طلحة بن محمد بن علي بن وَهْب ٥٢٠
٤٠٨ - عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن عُلوان ٥٢٠
٤٠٩ - عبد السلام بن محمد بن مَزروع بن أحمد ٥٢١
٤١٠ - عبد القادر بن محمد بن أبي الكَرَم عبد الرحمن ٥٢٢
٤١١ - عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الواحد ٥٢٢
٤١٢ - عبد الواحد بن كثير بن ضِرْغام ٥٢٢
٤١٣ - عثمان بن محمد بن مَنِيع بن عثمان ٥٢٣
٤١٤ - عثمان بن موسى بن رافع بن نِهْال ٥٢٣

٤١٥ – عثمان بن يوسف بن مَكْتوم بن مَوْهوب ٥٢٣
٤١٦ – العلاء بن اللَّيْث ٥٢٤
٤١٧ – علي بن سعيد الزولي ٥٢٤
٤١٨ – علي بن محمد ابن المنيِّر ٥٢٤
٤١٩ – عمر بن عبد الله بن عمر بن عِرْض ٥٢٤
٤٢٠ – عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد ٥٢٥
٤٢١ – فَضْل الله ابن إمام الدين عمر بن أحمد ٥٢٦
٤٢٢ – محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ٥٢٦
٤٢٣ – محمد بن أحمد بن عبد الله ٥٢٧
٤٢٤ – محمد بن بَرَكة بن أبي الحسن بن أبي البَرَكات ٥٢٧
٤٢٥ – محمد بن بلغزا بن محمد بن بلغزا ٥٢٧
٤٢٦ – محمد بن جَوهر بن محمد ٥٢٨
٤٢٧ – محمد بن حازم بن حامد بن حسن ٥٢٨
٤٢٨ – محمد بن عاصم بن عبيد الله ٥٢٩
٤٢٩ – محمد بن عبد الباقي بن عبد الرحمن ٥٢٩
٤٣٠ – محمد بن محمد بن عبد القاهر ٥٢٩
٤٣١ – محمد بن أبي بكر بن بركات ٥٣٠
٤٣٢ – محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم ٥٣٠
٤٣٣ – مُسَيَّب ابن الشيخ علي الحريري ٥٣١
٤٣٤ – نَوْروز نائب السلطنة لغازان ٥٣١
٤٣٥ – يحيى بن محمد بن عبد الصمد ٥٣١
٤٣٦ – يوسف بن عبد الله بن محمد ٥٣٢
٤٣٧ – يوسف بن هلال بن أبي البركات ٥٣٢
٤٣٨ – يوسف بن هبة الله ٥٣٣

٤٣٩ - أبو ثَعْلب بن أحمد بن أبي ثَعْلب بن أبي الغَيْث ٥٣٣

سنة سبع وتسعين وست مئة

٤٤٠ - أحمد بن اسماعيل بن مَكّارم ٥٣٤
٤٤١ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ٥٣٤
٤٤٢ - أحمد بن عبد الرزاق الخالديُّ ٥٣٥
٤٤٣ - أحمد بن عثمان بن قايماز بن أبي محمد عبد الله ٥٣٥
٤٤٤ - أحمد بن عثمان بن أبي الرِّجاء ٥٣٧
٤٤٥ - أحمد بن المُسَلَّم بن محمد بن المُسَلَّم ٥٣٧
٤٤٦ - إبراهيم بن أحمد بن عُقبة بن هبة الله ٥٣٨
٤٤٧ - إسماعيل بن أبي بكر بن صِدّيق ٥٣٨
٤٤٨ - البُرهان الخُتَنيُّ الحنفي، عبد العزيز بن محمد ٥٣٩
٤٤٩ - التِّكريتيُّ، أحد أمراء دمشق المنصورية ٥٣٩
٤٥٠ - جِبْريل بن إسماعيل بن جِبْريل ٥٣٩
٤٥١ - جَوْزة، أم يحيى ٥٤٠
٤٥٢ - الحسن بن علي بن أبي الحسن بن منصور ٥٤٠
٤٥٣ - الحسن بن مظفَّر بن عبد المُطلب ٥٤٠
٤٥٤ - زكيُّ الدين ابن اللَّبّان ٥٤١
٤٥٥ - زين الدين ابن شرف الدين بن الشيخ حسن بن عَدِي ٥٤١
٤٥٦ - زينب بنت جابر بن حبيب الحَبَّاز ٥٤١
٤٥٧ - سعيد الكازرونيُّ ٥٤١
٤٥٨ - سليمان بن داود بن سلمان بن حُميد ٥٤٢
٤٥٩ - سَنْجر المِصريُّ ٥٤٢
٤٦٠ - شاورشي المَنْصوريُّ ٥٤٢
٤٦١ - شاه ست ابنة الشيخ شمس الدين أبي الغَنَائم المُسَلَّم بن محمد ٥٤٢

٤٦٢ - شُهدة بنت محمد بن حَسَّان بن رافع بن سُمير ٥٤٣
٤٦٣ - صَبِيح الحَبشيُّ ٥٤٣
٤٦٤ - صُنَّمًا ٥٤٤
٤٦٥ - الطَّنْطُبَا الناصريُّ، الأمير الكبير علاء الدين سنجر ٥٤٤
٤٦٦ - الظَّهير ابن الفُقَّاعيّ، محمود بن عثمان بن محمود ٥٤٤
٤٦٧ - عائشة بنت المَجد عيسى بن الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد ٥٤٥
٤٦٨ - عبد الله التُّركيُّ، الشيخ جمال الدين الزُّرَّادي ٥٤٥
٤٦٩ - عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد ٥٤٦
٤٧٠ - عبد الرحيم بن خَلَف بن أبي يَعْلى بن خَلَف ٥٤٧
٤٧١ - عبد العزيز بن أبي القاسم بن عثمان ٥٤٨
٤٧٢ - عبد الكريم بن عساكر بن سعد أخي مَكْتوم ٥٤٩
٤٧٣ - عبد الكريم بن محمد بن محمد بن نصر الله ٥٤٩
٤٧٤ - عبد اللطيف بن نصر بن سعيد بن سعد ٥٥٠
٤٧٥ - علي بن إسماعيل، تاج الدين المخزوميُّ الكاتب ٥٥٠
٤٧٦ - علي بن عبد الواحد بن أحمد بن الخَضِر ٥٥١
٤٧٧ - علي بن محمد بن عمرو بن سعد بن عبد الله ٥٥١
٤٧٨ - عمر بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى ٥٥١
٤٧٩ - عمر بن أبي طالب محمد بن أبي بكر محمد ٥٥١
٤٨٠ - فاخرة بنت أبي صالح عبيد الله بن عمر ٥٥٢
٤٨١ - الفاخريُّ، الأمير سيف الدين ٥٥٢
٤٨٢ - قُوجا الناصريُّ متولي الإسكندرية ٥٥٢
٤٨٣ - محمد بن إبراهيم بن أحمد ٥٥٢
٤٨٤ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن يونس ٥٥٣
٤٨٥ - محمد بن الحسن بن علي بن إسماعيل ٥٥٣

٤٨٦ - محمد بن حسين بن مُبادر ٥٥٤
٤٨٧ - محمد بن حمزة بن أحمد بن عمر ٥٥٤
٤٨٨ - محمد بن خَلَف بن محمد بن عَقيل ٥٥٥
٤٨٩ - محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل ٥٥٥
٤٩٠ - محمد بن سليمان بن مَعالي بن أبي سعيد ٥٥٦
٤٩١ - محمد بن صالح بن خَلَف بن أحمد بن علي ٥٥٦
٤٩٢ - محمد بن علي، الأمير شهاب الدين العُقيلي ٥٥٦
٤٩٣ - محمد بن علي بن محمد بن الملاق الرقيُّ ٥٥٧
٤٩٤ - محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسيُّ العجميُّ ٥٥٧
٤٩٥ - محمد بن أبي القاسم بن أبي الزَّهر ٥٥٨
٤٩٦ - مسعود الحَبَشيُّ المقرئ ٥٥٨
٤٩٧ - نَسب خاتون بنت الملك الجواد مظفَّر الدين يونس بن مَمدود ٥٥٨
٤٩٨ - يحيى بن أسعد، محيي الدين الواسطي ٥٥٩
٤٩٩ - يحيى بن عبد الرحمن، محيي الدين ٥٥٩
٥٠٠ - أبو الحسن بن عبد الله بن غانم بن علي ٥٥٩

سنة ثمان وتسعين وست مئة

٥٠١ - أحمد بن إبراهيم بن فِراس ٥٦١
٥٠٢ - أحمد بن إسماعيل بن منصور ٥٦١
٥٠٣ - أحمد شاه، أمير من أمراء حلب ٥٦١
٥٠٤ - أحمد بن صالح بن ثامر ٥٦٢
٥٠٥ - إبراهيم بن علي بن حسين ٥٦٢
٥٠٦ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ٥٦٢
٥٠٧ - أيْبَك، الأمير عز الدين الموصلي ٥٦٣
٥٠٨ - بَيْبَرس، الأمير الكبير بدر الدين الشمسيُّ ٥٦٣

٥٠٩ – بدر الحَبَشيُّ الصوابيُّ، الأمير بدر الدين أبو المحاسن ٥٦٤
٥١٠ – تَوْبة بن علي بن مُهاجر بن شُجاع بن تَوْبة ٥٦٤
٥١١ – جعفر بن علي بن جعفر بن الرشيد ٥٦٥
٥١٢ – جلال الدين النَّهاونديُّ، عثمان بن أبي بكر ٥٦٥
٥١٣ – زكي الدين زكري بن محمود ٥٦٦
٥١٤ – سالم بن محمد بن سالم بن الحسن ٥٦٦
٥١٥ – سليمان بن قايماز الكافوريُّ ٥٦٧
٥١٦ – سمندبار بن خَضِر بن سمندبار ٥٦٧
٥١٧ – سُنْقُر بن عبد الله الموغانيُّ ٥٦٧
٥١٨ – طُغنجي، الأمير سيف الدين الأشرفي ٥٦٨
٥١٩ – عبد الحافظ بن بَدران بن شِبل بن طَرْخان ٥٦٨
٥٢٠ – عبد الحميد بن عبد الرحمن بن رافع بن مِنْهال بن عيسى ٥٦٩
٥٢١ – عبد الرحمن بن سليمان بن طَرْخان ٥٧٠
٥٢٢ – عبد الملك بن علي بن عبد الملك ٥٧٠
٥٢٣ – علي بن رافع بن علي السلميُّ ٥٧٠
٥٢٤ – علي بن شعبان القامي ٥٧٠
٥٢٥ – علي بن عثمان بن يوسف بن عبد الوهاب ٥٧١
٥٢٦ – علي بن محمد بن علي بن بَقَاء ٥٧١
٥٢٧ – علي بن محمد بن أبي عابد مِري بن ماضي ٥٧٢
٥٢٨ – العماد الرَّام شيخ قاعة النُّشاب ٥٧٢
٥٢٩ – عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن خَلِيفر ٥٧٢
٥٣٠ – عيسى بن محمد بن أبي الفتوح ٥٧٤
٥٣١ – فصيح الدين المارديُّ ٥٧٤
٥٣٢ – فاطمة بنت حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن ٥٧٥

٥٣٣ - قَرَاسُلان، الأمير الكبير بهاء الدين المنصوري ٥٧٥
٥٣٤ - كُرجي، الأمير سيف الدين ٥٧٥
٥٣٥ - محمد بن أحمد بن محمود بن محمد ٥٧٦
٥٣٦ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ٥٧٦
٥٣٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر ٥٧٧
٥٣٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الغني ٥٧٨
٥٣٩ - محمد بن سالم، القاضي مجاهد الدين ٥٧٨
٥٤٠ - محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين ٥٧٩
٥٤١ - محمد بن الشُّجاع بن حَسَّان ٥٨٠
٥٤٢ - محمد بن عبد الله بن مسعود بن محمد ٥٨٠
٥٤٣ - محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ٥٨٠
٥٤٤ - محمد بن عمر بن أبي بكر الباياسيُّ ٥٨٠
٥٤٥ - محمد بن علي بن عمر، التاجر ٥٨٠
٥٤٦ - محمد بن عيسى بن أحمد بن حواري ٥٨١
٥٤٧ - محمد بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سِيْما ٥٨١
٥٤٨ - المُبارز، عبد الله بن الظهير ٥٨٢
٥٤٩ - مَجد الدين الجَزَريُّ، عبد الرحيم بن أبي بكر ٥٨٢
٥٥٠ - محمود بن محمد بن القاضي شرف الدين أبي طالب عبد الله ٥٨٢
٥٥١ - محيي الدين ابن المَوْصليِّ، يحيى بن عمر ٥٨٢
٥٥٢ - محيي الدين محمد بن عماد الدين محمد ٥٨٣
٥٥٣ - الملك المظفَّر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور محمد ٥٨٣
٥٥٤ - المُغيثيُّ، جمال الدين آقوش ٥٨٤
٥٥٥ - منكوتَمُر، سيف الدين الحسامي ٥٨٤

٥٥٦ - موسى بن سَنْجر ٥٨٤
٥٥٧ - النِّظام ابن الحَصِيري ٥٨٥
٥٥٨ - لاجين، حسام الدين المنصوري ٥٨٥
٥٥٩ - ياقوت المُسْتعصميُّ ٥٨٨
٥٦٠ - يوسف بن داود بن عيسى بن أبي بكر محمد بن أيوب ٥٨٩
٥٦١ - يوسف بن علي بن رَسْلان ٥٩٠
٥٦٢ - يوسف بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم ٥٩٠
٥٦٣ - يونس بن إبراهيم بن سليمان ٥٩١
٥٦٤ - أبو بكر، الشيخ الكردي الزاهد ٥٩١
٥٦٥ - أبو المَحَاسن بن أبي الحَرَم بن أبي المَحَاسن بن عبد الرحمن ٥٩٢
٥٦٦ - أبو يعقوب المغربيُّ ٥٩٢

سنة تسع وتسعين وست مئة

٥٦٧ - أحمد بن زيد بن أبي الفضل الصالحيُّ ٥٩٤
٥٦٨ - أحمد بن زيد بن طَرِيف ٥٩٤
٥٦٩ - أحمد ابن الفقيه أبي الرَّبيع سُليمان بن أحمد ٥٩٤
٥٧٠ - أحمد ابن الوالي الأمير علم الدين ٥٩٥
٥٧١ - أحمد بن شُمْخ بن ثابت بن عنان ٥٩٥
٥٧٢ - أحمد بن عبد الله بن عمر بن جَوَصَ ٥٩٥
٥٧٣ - أحمد ابن القدوة الزَّاهد عبد الله بن عبد العزيز بن مَهَّاد ٥٩٦
• أحمد بن عبد الواحد (يأتي: ٦٨٧) ٥٩٦
٥٧٤ - أحمد بن عبد الوهاب بن خَلَف ٥٩٦
٥٧٥ - أحمد بن عثمان بن مُفَرِّج ٥٩٧
٥٧٦ - أحمد بن علي بن محمد بن قَيْصر ٥٩٧
٥٧٧ - أحمد بن عِيد الفقيه الصرخديُّ ٥٩٨

٥٧٨ – أحمد بن فَرَج بن أحمد بن محمد ٥٩٨
٥٧٩ – أحمد بن القاسم بن جعفر بن دَبُوقا ٥٩٩
٥٨٠ – أحمد بن محمد بن عباس بن جَحْوان ٥٩٩
٥٨١ – أحمد بن محمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد ٦٠٠
٥٨٢ – أحمد بن أبي بكر محمد بن حمزة بن منصور ٦٠٠
٥٨٣ – أحمد بن محمد، ناصر الدين الحلبي ٦٠٠
٥٨٤ – أحمد بن مُفضَّل بن عيسى ٦٠١
٥٨٥ – أحمد بن مُحسِّن بن مَلِيّ بن حسن ٦٠١
٥٨٦ – أحمد بن مَكِّي بن عثمان الموصليُّ ٦٠٢
٥٨٧ – أحمد بن موسى بن محمد فخر الدين المراغيُّ ٦٠٢
٥٨٨ – أحمد بن هبة الله ابن تاج الأُمناء أحمد بن محمد ٦٠٣
٥٨٩ – إبراهيم بن أحمد بن أبي عمرو ٦٠٤
٥٩٠ – إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خَلَف ٦٠٤
٥٩١ – إبراهيم بن شُعيفات الجمال الفاكهانيُّ ٦٠٥
٥٩٢ – إبراهيم بن عَنْبر الماردانيُّ ٦٠٥
٥٩٣ – إبراهيم بن نَصر الله بن إبراهيم ٦٠٥
٥٩٤ – إبراهيم بن يحيى بن يوسف بن طَرْخان ٦٠٥
٥٩٥ – إبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو بن موسى ٦٠٦
٥٩٦ – إبراهيم العَجميُّ ٦٠٦
٥٩٧ – آقوش، حسام الدين، أبو الحمد الافتخاري ٦٠٦
٥٩٨ – إمامُ الدين، قاضي الشام، أبو المعالي عمر بن عبد الرحمن بن عمر ... ٦٠٧
٥٩٩ – الأمين المُنجِّم سالم الموصليُّ ٦٠٨
٦٠٠ – أيوب بن يوسف بن محمد بن عبد الملك ٦٠٨
٦٠١ – أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله ٦٠٨

٦٠٢ - بلال المُعَيْقِيُّ الطواشي ٦٠٩
٦٠٣ - جاغان، الأمير الكبير سيف الدين المنصوري ٦١٠
٦٠٤ - جمال الدين ابن الهندي، أحمد بن محمود ٦١٠
٦٠٥ - حازم بن عبد الغني بن حازم الجمّاعيليُّ ٦١٠
٦٠٦ - حبيبة بنت الكمال أحمد ابن الكمال عبد الرحيم ٦١٠
٦٠٧ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنو شروان ٦١٠
٦٠٨ - الحسن بن حمزة، بدر الدين الحسيني ٦١١
٦٠٩ - الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن ٦١٢
٦١٠ - الحسن بن علي بن يوسف بن هود ٦١٢
٦١١ - حسن بن هارون بن حسن ٦١٤
٦١٢ - الحَكِيميُّ، مملوك الأمير أرجواش ٦١٤
٦١٣ - خَضِر بن دانيال ٦١٤
٦١٤ - خَضِر بن علي بن أقجا ٦١٥
٦١٥ - خَطّاب بن محمد بن زنطار بن حَرِيز بن رافع ٦١٥
٦١٦ - خديجة بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شُكر ٦١٥
٦١٧ - خديجة بنت التّقي محمد بن محمود ٦١٥
٦١٨ - خديجة بنت يوسف بن غَنيمة بن حسين ٦١٦
٦١٩ - الرشيد أوحَشْتي المسلمانيُّ ٦١٦
٦٢٠ - رضوان بن أحمد بن عُبيد ٦١٧
٦٢١ - الزُّوَيزانيُّ، الأمير عز الدين أيبك الحاجب ٦١٧
٦٢٢ - زينب بنت إسماعيل بن المُحِبِّ محمد بن عمر الحَرّاني ٦١٧
٦٢٣ - زينب بنت عمر بن كِندي بن سعيد بن علي ٦١٧
٦٢٤ - زين الدين بن القَصّاع، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل ٦١٨
٦٢٥ - زين الدين ابن المُغَيزل، أبو عبد الله بن أحمد بن محمد ٦١٨

٦٢٦ – سالم بن ناصر ، قاضي قارا ٦١٩
٦٢٧ – سعد الله بن عُقبة الحنفيُّ ٦١٩
٦٢٨ – سعيد الدين الكاسانيُّ ٦١٩
٦٢٩ – سليمان بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر ٦١٩
٦٣٠ – سليمان بن عبد الله بن علي بن منصور بن رطلين ٦٢٠
٦٣١ – سَنْجَر، علم الدين أبو موسى التركي ٦٢٠
٦٣٢ – سَنْجَر، الجمالي، علم الدين ٦٢٢
٦٣٣ – شجاع الدين محمد بن شَهري ٦٢٢
٦٣٤ – شمس الدين الحُنَيليُّ ٦٢٢
٦٣٥ – الشمس الأحول، كاتب مصطبة الوالي ٦٢٢
٦٣٦ – شمس الدين ابن الصائغ الأنصاري، وهو عبد الله بن عبد العزيز ٦٢٣
٦٣٧ – شهاب الدين ، إمام مغارة العزيز بقاسيون ٦٢٣
٦٣٨ – صَدَقة بن علي بن حسين بن عبد العزيز ٦٢٣
٦٣٩ – صِدِّيق بن محمد بن صِدِّيق ٦٢٤
٦٤٠ – صفيَّة بنت عبد الرحمن بن عمرو الفَرَّاء ٦٢٤
٦٤١ – صَوَاب الطَّواشيُّ، خادم القاضي عبد الرحمن ٦٢٥
٦٤٢ – طَلْحة بن الخَضِر بن عبد الرحمن ٦٢٥
٦٤٣ – الطَّيَّار، بدر الدين بكتاش ٦٢٥
٦٤٤ – عبد الله بن العِزِّ أحمد ابن العماد ابن الحميد ٦٢٦
٦٤٥ – عبد الله ابن الفقيه عبد الوليِّ بن جُبارة بن عبد الوليِّ ٦٢٦
٦٤٦ – عبد الله بن علي بن سوندك بن كيار ٦٢٦
• عبد الله بن محمد، أبو محمد المرجاني (يأتي برقم: ٧٥٧) ٦٢٧
٦٤٧ – عبد الحميد بن رضوان بن إسماعيل ٦٢٧
٦٤٨ – عبد الدائم بن أحمد بن علي بن رِيح ٦٢٧

٦٤٩ - عبد الرحمن بن عبد الله بن الشيخ أبي الحسن ٦٢٨
٦٥٠ - عبد الرحمن بن عمر بن صَوْمع ٦٢٨
٦٥١ - عبد الرحمن بن محمد بن علي ٦٢٩
٦٥٢ - عبد الرحيم بن الوزير صفي الدين إبراهيم بن هبة الله ٦٢٩
٦٥٣ - عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ٦٢٩
٦٥٤ - عبد العزيز ابن فخر الدين عبد الرحمن بن الشيخ مُخلص الدين ٦٣٠
٦٥٥ - عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق بن خَلَف ٦٣١
٦٥٦ - عبد العزيز بن يحيى بن علي بن أبي بكر ٦٣١
٦٥٧ - عبد العزيز ابن قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن علي بن أبي بكر ... ٦٣١
٦٥٨ - عبد اللطيف بن عبد العزيز ابن الشيخ مَجد الدين عبد السلام ٦٣٢
٦٥٩ - عبدالمؤمن بن حسن النصيبيُّ ٦٣٢
٦٦٠ - عبد الوهاب الأسود بن عمر الوكيل ٦٣٣
٦٦١ - عبد الوليّ بن علي بن أحمد بن أبي الغَنَائم ٦٣٣
٦٦٢ - عبد الولي بن أحمد بن مَشهور ٦٣٣
٦٦٣ - عُبيد الله ابن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر ٦٣٣
٦٦٤ - العِزُّ بن صَدَقة الكاتب، وهو أحمد بن محمد بن عبد الواحد ٦٣٤
٦٦٥ - علي بن إبراهيم ابن الخطيب يحيى بن عبد الرزاق ٦٣٤
٦٦٦ - علي بن أحمد بن عبد الدائم بن نِعمة بن أحمد ٦٣٥
٦٦٧ - علي ابن الصَّدر بهاء الدين عبد الله بن مَحبوب ٦٣٥
٦٦٨ - علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن ٦٣٦
٦٦٩ - علي ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر محمد ٦٣٦
٦٧٠ - علي بن مَطَر بن رِبح بن حُميد ٦٣٦
٦٧١ - عماد الدين ابن النَّشَّابيّ ، الأمير، واسمه حسن بن علي ٦٣٧
٦٧٢ - عماد الدين ابن الأثير، هو إسماعيل بن أحمد ٦٣٧

٦٧٣ - عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة بن الحسين ٦٣٨
٦٧٤ - عمر بن أحمد بن عبد الدائم بن نِعمة ٦٣٩
٦٧٥ - عمر بن حسن بن جِبْريل ٦٤٠
٦٧٦ - عمر بن محمد، نور الدين الهَمَذاني ٦٤٠
٦٧٧ - عمر بن ناصر بن نَصَّار ٦٤٠
٦٧٨ - عمر بن يحيى بن أبي بكر بن طَرْخان ٦٤٠
٦٧٩ - عيسى بن أحمد بن طالب الخشاب ٦٤٠
٦٨٠ - عيسى بن أحمد بن علي ٦٤١
٦٨١ - عيسى بن بَركة بن والي ٦٤١
٦٨٢ - الغرزيُّ، الأمير الكبير سيف الدين بكتوت ٦٤١
٦٨٣ - فاطمة بنت الإمام أبي العبَّاس أحمد بن أحمد بن عُبيد الله ٦٤٢
٦٨٤ - فاطمة بنت عبد الله ابن الرَّضي عبد الرحمن بن محمد ٦٤٢
٦٨٥ - فاطمة بنت الصَّدْر المرتضى مَجد الدين بن أبي الفتح نصر الله بن أحمد ...٦٤٢
٦٨٦ - فتح الدين ابن الرَّمْلَكاني المؤرخ، وهو أحمد بن عبد الواحد ٦٤٣
٦٨٧ - فخر الدين ابن الشَّيْرجيّ ، سليمان بن محمد بن أحمد الدمشقي ٦٤٣
٦٨٨ - الفَلَك ابن الفاخر، علي بن محمد بن أبي المفاخر ٦٤٤
٦٨٩ - القَشْمُريُّ، الأمير الكبير سيف الدين بلبان ٦٤٤
٦٩٠ - القُمُّيُّ الشَّريف ٦٤٤
٦٩١ - كُرت ، ويُقال : كُرد، سيف الدين المنصوري ٦٤٥
٦٩٢ - الكمال أحمد بن خلف ٦٤٥
٦٩٣ - ليشة بنت مفاخر بن تَمَّام ٦٤٥
٦٩٤ - مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن ٦٤٦
٦٩٥ - محمد بن أحمد بن نوح بن أحمد ٦٤٧
٦٩٦ - محمد بن أحمد بن عبد المُحسن ٦٤٧

٦٩٧ - محمد بن أبي حمزة أحمد بن عمر ٦٤٧
٦٩٨ - محمد بن أحمد بن نوال بن عَثُور بن علي ٦٤٨
٦٩٩ - محمد بن أحمد بن صلاح الشروانيُّ ٦٤٨
٧٠٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نَصر الله ٦٤٨
٧٠١ - محمد بن البِرِّ أحمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي ٦٤٩
٧٠٢ - محمد بن آدم الدربنديُّ ٦٤٩
٧٠٣ - محمد بن الحُسام الناصريُّ ٦٤٩
٧٠٤ - محمد بن وِرْياس بن باساك بن وِرْياس ٦٤٩
٧٠٥ - محمد بن سعيد بن عبد الله ٦٥٠
٧٠٦ - محمد بن سَلمان بن حَمَائل بن علي ٦٥٠
٧٠٧ - محمد بن سليمان بن داود الجَزَريُّ ٦٥١
٧٠٨ - محمد بن سليمان بن أبي البِرِّ بن وُهَيب ٦٥١
٧٠٩ - محمد بن سليمان، وجيه الدين الرومي ٦٥٢
٧١٠ - محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ٦٥٢
٧١١ - محمد ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ٦٥٣
٧١٢ - محمد بن عبد الغني بن عبد الكافي ٦٥٣
٧١٣ - محمد بن عبد القوي بن بَدران ٦٥٤
٧١٤ - محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي ٦٥٥
٧١٥ - محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد ٦٥٥
٧١٦ - محمد بن عَسكر بن شَدَّاد ٦٥٦
٧١٧ - محمد بن علي بن أحمد بن فَضْل ٦٥٦
٧١٨ - محمد بن محمد بن أبي عابد مري بن ماضي ٦٥٧
٧١٩ - محمد بن القاضي بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان .. ٦٥٧
• محمد بن محمد، الخطيب موفق الدين (يأتي برقم: ٧٣٥) ٦٥٧

٧٢٠ - محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ٦٥٨
٧٢١ - محمد بن محمد بن يوسف بن نَصر ٦٥٨
٧٢٢ - محمد بن مظفَّر بن قَيْماز ٦٥٨
٧٢٣ - محمد ابن القاضي السَّديد أبي الفَضْل مَعَالي بن فَضْل الله ٦٥٩
٧٢٤ - محمد بن مكّي بن أبي الذِّكر بن عبد الغني ٦٥٩
٧٢٥ - محمد بن نَصر الله بن محمود ٦٦٠
٧٢٦ - محمد بن هاشم ابن الشَّريف البهاء عبد القاهر الشُّرُوطي ٦٦٠
• محمد بن يوسف بن إسماعيل (يأتي برقم: ٧٣٦) ٦٦١
٧٢٧ - محمد بن يوسف ابن الحافظ زكي الدين محمد بن يوسف ٦٦١
٧٢٨ - محمد بن يوسف بن خَطَّاب بن حسن ٦٦٢
٧٢٩ - مريم بنت أحمد بن حاتم بن علي ٦٦٢
٧٣٠ - مريم بنت أحمد ابن الإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم ٦٦٢
٧٣١ - المطروحيُّ، الأمير جمال الدين آقوش ٦٦٣
٧٣٢ - منصور بن عبد الكريم العجمي ٦٦٣
٧٣٣ - مَنْكُبَرس الجماليُّ، ركن الدين ٦٦٣
٧٣٤ - موفق الدين، أبو المعالي محمد بن محمد بن المفضَّل ٦٦٤
٧٣٥ - موفق الدين، محمد بن يوسف بن إسماعيل ٦٦٥
٧٣٦ - موفق الدين الكَحَّال، جعفر بن إسماعيل بن محمد ٦٦٥
٧٣٧ - موفق الدين اليَسَريُّ ٦٦٥
٧٣٨ - الموفق القِبْطيُّ ٦٦٥
٧٣٩ - ناصر الصالحيُّ المقرئ ٦٦٥
٧٤٠ - النَّجيب محمد ابن الكمال محمد بن أبي الفتح نَصر الله ٦٦٦
٧٤١ - النَّجيب، نجيب بن محمد بن يوسف ٦٦٦
٧٤٢ - نجم الدِّين الدِّيلميُّ ٦٦٦

٧٤٣ - نوح بن عبد الملك ابن الأمير محمد بن عبد الملك ٦٦٦
٧٤٤ - النُّور بن عبد الكافي ٦٦٧
٧٤٥ - النُّورس المؤذِّن ٦٦٧
٧٤٦ - النُّورس الخَيَّاط ٦٦٧
٧٤٧ - هدية بنت الشيخ عبد الحميد بن محمد ٦٦٨
٧٤٨ - هَمَّام ، شجاع الدين ٦٦٨
٧٤٩ - وَهْبان بن علي بن مَحفوظ بن أبي الحَيَاء ٦٦٨
٧٥٠ - يحيى بن أحمد بن يحيى ٦٦٨
٧٥١ - يوسف ابن القاضي محيي الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن ٦٦٩
٧٥٢ - يوسف ابن الشيخ تاج الدين موسى بن محمد ٦٦٩
٧٥٣ - يوسف بن أبي نَصر بن أبي الفَرَج بن أبي نَصر ٦٧٠
٧٥٤ - أبو بكر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى ٦٧٠
٧٥٥ - أبو حامد بن محمد بن مسعود بن الحسن ٦٧١
٧٥٦ - أبو طالب العلوي ٦٧١
٧٥٧ - أبو عبد الله المَرجانيُّ ٦٧١

سنة سبع مئة

٧٥٨ - أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر ٦٧٣
٧٥٩ - أحمد بن عبد الله بن عُمر بن عبد الرحيم ٦٧٣
٧٦٠ - أحمد ابن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي ٦٧٣
٧٦١ - أحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله ٦٧٤
٧٦٢ - أحمد بن ياقوت النَّابُلُسيُّ ٦٧٥
٧٦٣ - إبراهيم بن علي الصُّهيونيُّ المقرئ ٦٧٥
٧٦٤ - إبراهيم ابن الشيخ علي بن محمد بن علي بن بقاء ٦٧٥
٧٦٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن سونج ٦٧٦

٧٦٦ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى ٦٧٦
٧٦٧ - الإسنائيُّ عز الدين إسماعيل بن علي ٦٧٧
٧٦٨ - إلياس بن عثمان سعد الدين ٦٧٧
٧٦٩ - أيدمُر الظَّاهريُّ، الأمير الكبير عز الدين ٦٧٨
٧٧٠ - جَوْهَر القَواشيُّ صفي الدين الحبشي ٦٧٨
٧٧١ - حسن الكُرْديُّ ٦٧٨
٧٧٢ - حسين بن علي بن حسين بن مَنْاع ٦٧٩
٧٧٣ - حِبتلا، محيي الدين عبد القادر بن أحمد البغدادي ٦٧٩
٧٧٤ - خديجة بنت القاضي كمال الدين إسحاق بن خليل بن فارس ٦٧٩
٧٧٥ - الخَضِر بن عبد الرحمن بن الخَضِر ٦٨٠
٧٧٦ - خليل بن إسماعيل بن نابت ٦٨٠
٧٧٧ - داود بن محمد بن أبي القاسم ٦٨١
٧٧٨ - الزَّكي، الزَّعيم عبد اللطيف الحرَّاني، مُفَسِّر المَنَامات بجامع دمشق ... ٦٨٢
٧٧٩ - زينب، أمُّ الخير بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد ٦٨٢
٧٨٠ - زينب بنت يوسف بن عُمر ابن خطيب بيت الآبار ٦٨٢
٧٨١ - ستُّ الأُمناء بنت الشيخ صَدر الدين أسعد بن عثمان ٦٨٢
٧٨٢ - الشَّريف الذَّوَّاق ٦٨٣
٧٨٣ - الشَّريفيُّ، الأمير الكبير جمال الدين آقوش ٦٨٣
٧٨٤ - الصَّدْر المُفَضَّل الحَرَّانيُّ، محمد بن منصور بن منصور ٦٨٣
٧٨٥ - العَبَّاخيُّ، ملك الأمراء، سيف الدين بَلَبَان المنصوريُّ ٦٨٤
٧٨٦ - عائشة بنت القاضي إسحاق بن خليل الشَّيبانيّ ٦٨٤
٧٨٧ - عبد الله بن عَمْرو، القاضي بدر الدين الحُسباني ٦٨٤
٧٨٨ - عبد الله الفاتولة الحلبيُّ، ثم الدِّمشقيُّ ٦٨٤
٧٨٩ - عبد الرحمن ابن الشيخ الزَّاهد إبراهيم بن سعد الله ٦٨٥

٧٩٠ - عبد الرحمن بن حِصْن بن غَيْلان ٦٨٥
٧٩١ - عبد الرحيم بن أبي القاسم بن علي بن مكي ٦٨٥
٧٩٢ - عبد الرحيم بن يعقوب بن محمد بن أحمد ٦٨٦
٧٩٣ - عبد الغني بن قائد المُكَبِّر للأئمة المُطَوِّعة بالجامع ٦٨٦
٧٩٤ - عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد الأحد ٦٨٦
٧٩٥ - عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الأحد ٦٨٦
٧٩٦ - عبد المُنعم بن عبد اللطيف بن الحسن ٦٨٧
٧٩٧ - عثمان ابن الشيخ شَرَف الدين محمد بن عثمان ٦٨٨
٧٩٨ - عثمان بن عبد الرحمن فخر الدين المعري ٦٨٨
٧٩٩ - عز الدين محمد بن أبي الهيجاء بن محمد ٦٨٨
٨٠٠ - علي بن موسى بن سُليمان ٦٨٩
٨٠١ - العماد القَصَّاص الفقير الأحمديُّ الرِّفاعيُّ المزمزم ٦٨٩
٨٠٢ - عُمر بن عباس بن أبي بكر بن جَحْوان ٦٨٩
٨٠٣ - عُمر بن غلام الله بن رضوان بن الحسن ٦٨٩
٨٠٤ - عيسى بن عُمر بن أبي بكر ٦٩٠
٨٠٥ - عيسى بن عبد الغني بن حازم ٦٩٠
٨٠٦ - الفاشوشة، الشيخ الكبير إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز الجزريُّ ... ٦٩٠
٨٠٧ - كُرجي، الأمير الكبير، عِزُّ الدين أيبك ٦٩١
٨٠٨ - محمد بن إبراهيم بن علي ٦٩١
٨٠٩ - محمد بن جعفر بن محمد الآمُليُّ ٦٩١
٨١٠ - محمد بن حسن بن يوسف بن موسى ٦٩١
٨١١ - محمد بن أبي بكر عبد الرحمن بن عبد الله ٦٩٢
٨١٢ - محمد بن عبد الكافي بن عبد الملك ٦٩٢
٨١٣ - محمد بن محمد بن مُنَجّى ٦٩٣

٨١٤ – محمد بن منصور بن موسى ٦٩٣
٨١٥ – محمد بن أبي زيد الصوفيُّ ٦٩٣
٨١٦ – محمد بن أبي غانم الشمس المعريُّ ٦٩٤
٨١٧ – محمود بن علي بن محمود ٦٩٤
٨١٨ – محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء ٦٩٤
٨١٩ – النَّجْم ابن عُبيد الله، أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد .. ٦٩٦
٨٢٠ – النجم ابن عساكر محمد بن إبراهيم بن محمود ٦٩٦
٨٢١ – يحيى بن إسماعيل بن أبي عبد الله بن حَمَّاد ٦٩٦
٨٢٢ – يحيى، الملك إمام الدين البكريُّ ٦٩٦
٨٢٣ – يحيى بن عبد الله بن منصور ٦٩٦
٨٢٤ – يوسف بن أحمد بن أبي بكر ٦٩٧
٨٢٥ – أبو جَلَنْك الفقيه الأديب الشاعر، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر ٦٩٨

• • •

فهرس تراجم الأعلام على حروف المعجم

آسية بنت حسان بن رافع بن سمير ١/ ٣٤٩
آسية بنت زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ٢/ ٢١٢
آقْبُغا سيف الدين المنصوري الأمير ٢/ ٣٠٤
آقْسُنْقُر الشبليُّ الصفوري ٢/ ١٢
آقسنقر شمس الدين الفارقاني الأمير ١/ ٣٩١
آقطوان علاء الدين المهمندار الأمير ١/ ٣٩١
آقوش الأمير جمال الدين النَّجْميُّ ٢/ ٣٠٤
آقوش جمال الدين الشمسيُّ الأمير ١/ ٤٤٤
آقوش جمال الدين المحمدي الأمير ١/ ٣٤٩
آقوش جمال الدين المعروحي الأمير ٢/ ٦٦٣
آقوش جمال الدين المُغيثيُّ الأمير ٢/ ٥٨٤
آقوش جمال الدين النجيبي الأمير ١/ ٣٩٢
آقوش حسام الدين أبو الحمد الافتخاري ٢/ ٦٠٦
آقوش الرُّكْني جمال الدين البطّاح الأمير ١/ ٤٢٥
آقوش الشّهابي جمال الدين السِّلحدار ١/ ٤٢٥
آقوش القَفْجاقيُّ الصالحي ١/ ١١٢
آقوش مُبارزُ الدين المنصوري الأمير ١/ ٢٥٤
آمنة بنت محمد بن أبي بكر ٢/ ٣٠٤
آمنة بنت محمد بن البهاء عبد الرحمن ٢/ ٣٠٥
آمنة بنت محمد بن عبد الرحمن بن إبرهيم المقدسي ٢/ ٤٠٤
آمنة بنت المُنْتجب محمد بن محمد ٢/ ٤٣٩

إبراهيم أبو زهير المباحيُّ ١/١٥٦
إبراهيم ابن مَجد الدين أبي الفتح نَصر الله بن أحمد ٢/٣٤٤
إبراهيم البَرّاذعيُّ ١/٢٨٢
إبراهيم المَجميُّ ٢/٦٠٦
إبراهيم بن أبي إسحاق بن إبراهيم ٢/ ٣٥
إبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو بن موسى ٢/٦٠٦
إبراهيم بن أبي بكر البغداديُّ ٢/٤٣٧
إبراهيم بن أبي بكر التفليسيُّ ٢/ ١٠
إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم ١/٤٦٦
إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم ٢/٤٠٢
إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج ١/ ٣٩٠
إبراهيم بن أحمد بن أبي المَفاخر الأرّجيُّ ١/٣٢٣
إبراهيم بن أحمد بن أبي عمرو ٢/٦٠٤
إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس ١/٣٤٧
إبراهيم بن أحمد بن عُقْبة بن هبة الله ٢/٥٣٨
إبراهيم بن أحمد بن عليّ بن حسين ١/ ١٧٤
إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خَلَف ٢/٦٠٤
إبراهيم بن إسحاق بن المظفر ٢/١٠٩
إبراهيم بن أسعد بن المظَّفر ٢/٢٦٧
إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ١/ ١٩٠
إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ٢/ ٧٧
إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمود ١/٤٤٣
إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى ٢/٩
إبراهيم بن أياز النّظاميُّ الحَلَبيُّ ٢/٣٤٢
إبراهيم بن المبارك بن أبي البقاء ٢/ ٣٥
إبراهيم بن المُسَلَّم بن هبة الله بن البارزي ١/ ١٩١
إبراهيم بن برّاق بن طاهر الشَّرَف الصالحيُّ ٢/٣٤٢

إبراهيم بن بركات بن فضائل ١/ ٢٣٦
إبراهيم بن تروس بن عبد الله ٢/ ٣٤
إبراهيم بن حَمْد بن كامل ١/ ٣٤٧
إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة ٢/ ٣٧٧
إبراهيم بن سالم بن ركاب ٢/ ١٣٩
إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ١/ ٣٢٣
إبراهيم بن سعيد الشاغوريُّ ١/ ٤٦٦
إبراهيم بن سلامة أبو إسحاق الرَّقِّي ٢/ ٢٣٥
إبراهيم بن شروة بن علي ١/ ٢٨١
إبراهيم بن شُعيفات الجمال الفاكهانيُّ ٢/ ٦٠٥
إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد ٢/ ٣٤٣
إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم ٢/ ٤٠٢
إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن شيث ١/ ٣٠٢
إبراهيم بن عبد الرزاق بن أبي بكر ٢/ ٤٧١
إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد ٢/ ٥١٥
إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى ٢/ ٢٠٩
إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن أمين الدولة ٢/ ٣٤٣
إبراهيم بن عبد الله بن فتوح ١/ ٤٤٤
إبراهيم بن عبد الله بن محمد ١/ ١٣٨
إبراهيم بن عبد الله يوسف بن يونس ٢/ ٣٧٨
إبراهيم بن عثمان بن يحيى بن أحمد ٢/ ٢١١
إبراهيم بن عزالدين عبد العزيز بن عبد السلام ٢/ ١٧٩
إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ٢/ ٣٧٩
إبراهيم بن علي بن حسين ٢/ ٥٦٢
إبراهيم بن علي بن شاور ٢/ ١١٠
إبراهيم بن علي بن محمد بن علي بن بقاء ٢/ ٦٧٥
إبراهيم بن علي الصُّهيريُّ المقرئ ٢/ ٦٧٥

إبراهيم بن عمر بن إسماعيل الكركيُّ ٢/ ٩
إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز ١/ ٧١
إبراهيم بن عمر بن مُضر بن محمد ١/ ٩٥
إبراهيم بن عَنْبر المارداني ٢/ ٦٠٥
إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر ١/ ١٥٥
إبراهيم بن فراس بن علي بن زيد ٢/ ٢١١
إبراهيم بن لقمان بن أحمد فخر الدين الشيباني ٢/ ٤١٥
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ١/ ٦
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد المقدسي ١/ ٤٦٧
إبراهيم بن محمد بن أبي الجز ٢/ ٣٥
إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد ٢/ ٤٧١
إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ٢/ ٥٦٢
إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون ١/ ٧١
إبراهيم بن محمد بن صالح ١/ ١٧٤
إبراهيم بن محمد بن طَرْخان ٢/ ٣٠١
إبراهيم بن محمد بن عبد الغني ١/ ٢٨٢
إبراهيم بن محمد بن عبد الله ١/ ٢٥٠
إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب ١/ ٣٤٩
إبراهيم بن محمد بن عثمان ٢/ ٥١٥
إبراهيم بن محمد بن منصور ٢/ ٤٠٣
إبراهيم بن محمد بن هبة الله ١/ ٢٣٦
إبراهيم بن محمد بن هبة الله ١/ ٢٥٠
إبراهيم بن محمود بن موسى بن أبي القاسم ١/ ٢٩
إبراهيم بن مصطفى بن شُجاع بن فارس ١/ ٩٦
إبراهيم بن مُعْضاد بن شدّاد ٢/ ٢١٢
إبراهيم بن مكي بن عمر بن نوح ١/ ٢٨
إبراهيم بن مهلهل الأَجْهُوريُّ ١/ ٣٢٤

إبراهيم بن نَجِيب بن بشارة بن مُحْرِز ١/١١١
إبراهيم بن نَصر الله بن إبراهيم ٢/٦٠٥
إبراهيم بن يحيى بن أبي حَفَّاظ مهدي ١/١٤١
إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر ٢/ ٣٥
إبراهيم بن يحيى بن غَنَّام ١/٣٠٢
إبراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى ١/ ٧٢
إبراهيم بن يحيى بن يوسف بن طَرْخان ٢/٦٠٥
إبراهيم بن يوسف بن خليل ابن القَطَّام ١/ ٣٩٠
إبرهيم بن مسعود بن عبد الله ٢/٢٣٦
أبغا بن هولاكو ملك التتار ١/٤٦٧
ابن جَرَادة ٢/٥٠٩
أبو البدر بن عبد الله بن أبي الزين المصري ٢/ ٢٠٤
أبو البركات بن أحمد بن أبي البركات ٢/١٧٧
أبو بكر إسماعيل بن برديل ١/٤٢٠
أبو بكر بن إبراهيم الخِلاطيُّ ١/٣١٩
أبو بكر بن إبراهيم بن النقيب ٢/٣٧١
أبو بكر بن إبراهيم بن مسعود بن أحمد ١/١٠٨
أبو بكر بن أحمد بن عُمر ابن الحَبَّال البَطْلَيُّوسيُّ ١/٢٧٩
أبو بكر بن أسبهسلار سيف الدين الأمير ١/٤٥٧
أبو بكر بن إسماعيل بن برديل ١/٤٥٧
أبو بكر بن إلياس بن محمد بن سعيد ٢/٤٦١
أبو بكر بن حياة بن أبي بكر ٢/١٧٧
أبو بكر بن حياة بن يحيى ٢/٢٣٢
أبو بكر ابن صاحب الكَرَك الملك العادل ٢/ ٧٠
أبو بكر بن عباس بن جَعْوان ٢/ ٢٠٤
أبو بكر بن عباس بن عجرمة بن أبي منصور ٢/٥٠٥
أبو بكر بن عباس بن عَرِيب ٢/٣٣٨

أبو بكر بن عبد الرحمن بن منصور بن جامع ٢/ ٥٠٦
أبو بكر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى ٢/ ٦٧٠
أبو بكر بن عبد الله بن كزمان ٢/ ٣٠
أبو بكر بن علي بن أبي بكر الصوفي ١/ ٣١٩
أبو بكر بن علي بن عبد الرحمن بن هلال ١/ ٣١٩
أبو بكر بن عمر بن علي ٢/ ١٠٧
أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم ٢/ ٥٠٦
أبو بكر بن عمر بن يونس ١/ ٤٩٧
أبو بكر بن فتيان الشَّعْبيُّ ١/ ٢٧٩
أبو بكر بن محمد بن إبراهيم ١/ ٤٥٨
أبو بكر بن محمد بن طَرْخان ١/ ٤٥٨
أبو بكر بن محمد بن خانم بن علي ٢/ ٥٠٧
أبو بكر بن محمد بن ياقوت ٢/ ٣٧١
أبو بكر بن محمود بن عُمر ١/ ٢٨٠
أبو بكر بن مسعود اليزديُّ ١/ ٤٢٠
أبو بكر بن ممدود بن مقلال ٢/ ٧٠
أبو بكر بن مُهلَّب بن يوسف ١/ ٥١
أبو بكر بن هلال بن عَيَّاد ١/ ٤٥٩
أبو بكر بن يعقوب بن أبي طالب ٢/ ٥٠٨
أبو بكر بن يعقوب بن عبد المغيث ٢/ ٧٠
أبو بكر بن يوسف بن صدقة ٢/ ١٠٧
أبو بكر بن يونس بن علي الريحانيُّ ١/ ٤٢١
أبو بكر الدِّينَوريُّ ١/ ٢٣
أبو بكر الكردي الزاهد ٢/ ٥٩١
أبو بكر محمد بن عباس بن أبي المَنْكَادم ٢/ ٤٦١
أبو بكر محمد بن مَيْمون القاضي ٢/ ٤٦١
أبو بكر اليَنْفوري ٢/ ٣٣٨

أبو ثَعْلب بن أحمد بن أبي ثَعْلب بن أبي الغَيْث ٢/ ٥٣٣
أبو جَمْلَك شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الأديب ٢/ ٦٩٨
أبو حامد بن محمد بن مسعود بن الحسن ٢/ ٦٧١
أبو الحَرَم بن أبي الوَرد بن عبد الله ٢/ ٣٧٢
أبو الحَرَم بن سالم الفرنثيُّ الصَّالحيُّ ٢/ ٣٧١
أبو الحسن بن عبد العظيم المحدِّث ١/ ٣١٩
أبو الحسن بن عبد الله بن غانم بن علي ٢/ ٥٥٩
أبو الرجال بن برّي بن بُحتُر ٢/ ٤٦٢
أبو الزُّهر بن سالم بن زعير ٢/ ٢٩٨
أبو طالب بن إسماعيل بن أبي طالب ٢/ ٣٠
أبو طالب العلوي الحسيني ٢/ ٦٧١
أبو عبد الله المَرجانيُّ ٢/ ٦٧١
أبو العِزّ بن صالح بن وُهَيب ١/ ٩٠
أبو غالب بن أبي طالب بن مُفَضَّل ١/ ٢٩٩
أبو الغنائم بن مَحاسن بن أحمد بن مَكّارم ٢/ ٥٠٨
أبو الفتح بن إسحاق بن نصر الله بن هبة الله ٢/ ١٠٧
أبو الفتح بن محسن العطّار شرف الدين الدمشقي ١/ ٣٤٦
أبو الفضل بن أبي بكر بن زَيتون التُّونسيُّ ٢/ ٣٧٢
أبو الفَضْل الشَّاغوريُّ ١/ ١٧٠
أبو الفَهْم بن أحمد بن أبي الفَهْم ٢/ ٤٦٢
أبو القاسم بن أحمد بن إبراهيم ١/ ٢٤٨
أبو القاسم بن أحمد بن طولون ١/ ٥٠٥
أبو القاسم بن أحمد بن عليّ ١/ ٩١
أبو القاسم بن أحمد المَرَاغيُّ ٢/ ١٠٧
أبو القاسم بن إسماعيل بن الحسن ١/ ٣٢٠
أبو القاسم ابن الأبيسر ٢/ ٣٧٢
أبو القاسم بن الحسين بن العُود الأسدي ١/ ٤٥٩

أبو القاسم بن حَمّاد بن أبي بكر ٢/ ٤٣٠
أبو القاسم بن سالم الزملكاني ١/ ٢٣١
أبو القاسم بن عبد الغني بن محمد ١/ ٣٨٦
أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد ١/ ٤٩٨
أبو القاسم بن منصور القَبّاريُّ ١/ ٥١
أبو القاسم العَوْفي ١/ ٩٠
أبو المَحَاسن بن أبي الحَرَم بن أبي المَحَاسن ٢/ ٥٩٢
أبو الهَيْجاء بن عيسى بن خُشْتَرين ١/ ٢٣
أبو محمد بن أبي جمرة المغربيُّ ٢/ ٥٠٨
أبو محمد بن سلطان بن محمود البعلبكيُّ ١/ ١٧٠
أبو محمد بن عبد الوهاب بن مَحَاسن ٢/ ٧٩٨
أبو يعقوب المغربيُّ ٢/ ٥٩٢
الأتابك المُسْتعرب فارس الدين أقطاي ١/ ٢٥١
أحمد بن آقوش شهاب الدين ٢/ ٣٩٩
أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر ٢/ ٦٧٣
أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان ٢/ ٤٣٥
أحمد بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم ٢/ ١٧٨
أحمد بن إبراهيم بن حَيْدرة بن علي ٢/ ٤٦٤
أحمد بن إبراهيم بن عبد الشّيف بن مُصعب ٢/ ٥١٠
أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد ٢/ ٢٣٣
أحمد بن إبراهيم بن عمر ابن الفَرَج ٢/ ٤٣٢
أحمد بن إبراهيم بن فراس ٢/ ٥٦١
أحمد بن إبراهيم السَّعرديُّ ٢/ ٧٢
أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سونج ٢/ ٢٦٤
أحمد بن أبي بكر بن خليل ٢/ ٢٣٤
أحمد بن أبي بكر بن سليمان ٢/ ٢٠٩
أحمد بن أبي بكر بن عبد الباقي ٢/ ٢٠٨

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر ٢/ ٤٧٠
أحمد بن أبي بكر بن مكّي بن عبد الصمد ٢/ ٣٤١
أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى ٢/ ٢٠٨
أحمد بن أبي بكر محمد بن حمزة بن منصور ٢/ ٦٠٠
أحمد بن أبي المَكَرم جلال الدين الدلال ٢/ ٦
أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم ١/ ٤٢٢
أحمد بن أبي الرَّبيع سُليمان بن أحمد ٢/ ٥٩٤
أحمد بن أبي السِّرّ مَكْرم بن أحمد بن محمد ١/ ٢١٣
أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل ٢/ ٣٧٦
أحمد بن أبي العزّ بن مشرّف بن بيان ٢/ ٢٣٥
أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد ١/ ٢٣٥
أحمد بن أبي الهيجاء الزواد الحريري ٢/ ٣٤
أحمد بن أبي عبد الله محمد بن عمر ١/ ٢٥٠
أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله ٢/ ٢٣٥
أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد ٢/ ٢٠٦
أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد ٢/ ٤٣١
أحمد بن إسماعيل بن مَكّارم ٢/ ٥٣٤
أحمد بن إسماعيل بن منصور ٢/ ٥٦١
أحمد بن الأعزّ أبي الفَوَارس ١/ ١٩٠
أحمد بن براق بن طاهر ٢/ ٧٢
أحمد بن تَمّام بن حَسّان ١/ ٣٢١
أحمد بن جِبْريل بن مَرْزا بن عيسى ٢/ ٤٦٤
أحمد بن جعفر بن أبي نَصر ١/ ٢٣٣
أحمد بن جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود ٢/ ٣٧٦
أحمد بن جميل بن حَمْد بن أحمد ١/ ١١٠
أحمد بن حِجّي بن يزيد ٢/ ٣٢
أحمد بن الحسن بن أبي البركات محمد بن الحسن ٢/ ٣٣٩

أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن ٢/ ٣٠٠
أحمد بن الحسن خطيب الرُّصافة ٢/ ١٣٧
أحمد بن حذيفة شرف الدين الدلال ٢/ ٦
أحمد بن حَمْدان بن شبيب بن حَمْدان ٢/ ٤٦٤
أحمد بن زيد بن أبي الفضل الصالحيُّ ٢/ ٥٩٤
أحمد بن زيد بن طَرِيف ٢/ ٥٩٤
أحمد بن السابق بشارة الشيلي عماد الدين ٢/ ٣٢
أحمد بن سالم ١/ ٩٢
أحمد بن سعد بن سليمان ٢/ ٣٣٩
أحمد بن سعيد بن أحمد بن بكر ١/ ٢١١
أحمد بن سلامة بن رَيْحان ١/ ٩٣
أحمد بن سليمان بن أحمد البطائحي ٢/ ٣٤٠
أحمد بن شجاع بن ضِرغام ١/ ٣٨٨
أحمد بن شَمْخ بن ثابت بن عنان ٢/ ٥٩٥
أحمد بن شمس الدّين عمر ١/ ١٣٧
أحمد بن شهاب الدين أبي حامد إسماعيل ٢/ ٣٢
أحمد بن شيبان بن تَغلب بن حَيدَرة ٢/ ١٣٧
أحمد بن صالح بن ثامر ٢/ ٥٦٢
أحمد بن ظافر أبو العباس الشرابيُّ ٢/ ٢٠٦
أحمد بن عامر بن أبي بكر ٢/ ١٣٨
أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن ٢/ ٤٦٥
أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ٢/ ٦٧٣
أحمد بن عبد الدّائم بن نِعْمة ١/ ١٧١
أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسين ٢/ ٥١١
أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد ١/ ٤٤٣
أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن ٢/ ٤٦٦
أحمد بن عبد الرحمن بن حسن ١/ ٣٢١

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأحد ١/ ٣٠١
أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ٢/ ٥٣٤
أحمد بن عبد الرحمن بن عمر ١/ ٢٨١
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ١/ ٣٨٨
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ٢/ ٢٦٤
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني ٢/ ٤٣٧
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب ٢/ ٤٦٦
أحمد بن عبد الرحمن بن هبة الله ٢/ ٣٩٩
أحمد بن عبد الرحيم بن أبي عبد الله ٢/ ٤٦٧
أحمد بن عبد الرزاق الخالديُّ الوزير ٢/ ٥٣٥
أحمد بن عبد السلام ابن المُطَهِّر ١/ ٣٢٢
أحمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن أحمد ١/ ٤٦١
أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عمر ٢/ ١٠٩
أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ١/ ٢١١
أحمد بن عبد العزيز بن محمد ١/ ١٣٦
أحمد بن عبد العظيم بن عبد القوي ١/ ٣٠١
أحمد بن عبد القادر بن حسان ١/ ٢٨١
أحمد بن عبد الكريم بن عبد القوي ٢/ ٤٦٧
أحمد بن عبد الكريم بن خازي بن أحمد ٢/ ٥١١
أحمد بن عبد الله بن أبي الغَنائم ١/ ١٣٥
أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حَنْظلة ٢/ ٦
أحمد بن عبد الله بن الحسن ٢/ ٥١٠
أحمد بن عبد الله بن الحسين ٢/ ٤٣٦
أحمد بن عبد الله بن الزبير ٢/ ٣٠٠
أحمد بن عبد الله بن شعيب ١/ ٩٣
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ١/ ٢٧
أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن مَهَّاد ٢/ ٥٩٦

أحمد بن عبد الله بن عبد المحسن ١/ ٤٢٤
أحمد بن عبد الله بن عبد المطلب ٢/ ٤٣٥
أحمد بن عبد الله بن عبد الملك بن عثمان ١/ ٤٦١
أحمد بن عبد الله بن عبد الهادي ٢/ ١٣٨
أحمد بن عبد الله بن عَزّاز بن كامل ١/ ١٩٠
أحمد بن عبد الله بن عُمر بن عبد الرحيم ٢/ ٦٧٣
أحمد بن عبد الله بن عمر بن عِوَض ٢/ ٥٩٥
أحمد بن عبد الله بن محمد ١/ ٢٣٣
أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ٢/ ٤٣٦
أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأوحد ٢/ ٥١٠
أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار ٢/ ٥
أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله اليونيني ٢/ ٢٠٧
أحمد بن عبد الله بن محمد بن عياش ٢/ ٢٦٤
أحمد بن عبد الله بن هبة الله ٢/ ٣٣
أحمد بن عبد الله المقدسي ١/ ٥
أحمد بن عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن علي ١/ ١٣٦
أحمد بن عبد المحسن بن أحمد زين الدين كتاكيت ١/ ٤٢٤
أحمد بن عبد الملك بن أحمد ٢/ ٤٦٧
أحمد بن عبد النّاصر بن عبد الله ١/ ١٣٧
أحمد بن عبد الواحد ٢/ ٥٩٦
أحمد بن عبد الواحد البصري ١/ ٢٣٤
أحمد بن عبد الواحد بن مري بن عبد الواحد ١/ ١٥٤
أحمد بن عبد الواحد محيي الدين ابن الفُرَسُوسيّ ٢/ ٣٩٩
أحمد بن عبد الوهاب بن خَلَف ٢/ ٥٩٦
أحمد بن عثمان بن أبي الرَّجاء ٢/ ٥٣٧
أحمد بن عثمان بن سياوش ١/ ٢٣٤
أحمد بن عثمان بن قايماز بن أبي محمد عبد الله ٢/ ٥٣٥

أحمد بن عثمان بن محمد بن الهادي ١٠٩/٢
أحمد بن عثمان بن مُفَرِّج ٥٩٧/٢
أحمد بن عطّاف بن أحمد ٤٦١/١
أحمد بن علم الدين سنجر الحراني ٥٩٥/٢
أحمد بن علي بن إبراهيم ٢٤٩/١
أحمد بن علي بن جُمَيْر ٢٣٤/١
أحمد بن علي بن عامر ٣٣/٢
أحمد بن علي بن عبد الكريم بن علي ٤٦٨/٢
أحمد بن علي بن عبد الله بن الظاهري ٤٦٨/٢
أحمد بن علي بن عبد الواحد ٤٤٣/١
أحمد بن علي بن محمد الرعينيُّ ٤٦٢/١
أحمد بن علي بن محمد بن سَلِيم ٢٤٩/١
أحمد بن علي بن محمد بن قَيْصر ٥٩٧/٢
أحمد بن علي بن مظفَّر ٤٦٢/١
أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار ٢١٢/١
أحمد بن علي بن يوسف شهاب الدين الدمشقي ٣٧٤/٢
أحمد بن عمر أبو العباس ٢١٢/١
أحمد بن عمر بن إسماعيل ٤٦٩/٢
أحمد بن عمر بن إلياس بن خَضِير ٥١١/٢
أحمد بن عمر بن علي بن حمزة الجَزَريُّ ٣٧٤/٢
أحمد بن عمر بن محمد بن كاكا ١٧٣/١
أحمد بن عمران الياجِّرائيُّ ٢٨/١
أحمد بن عِيد الفقيه الصرخديُّ ٥٩٨/٢
أحمد بن عيسى بن حسن ٢٦٦/٢
أحمد بن عيسى بن رضوان ٢٦٥/٢
أحمد بن غازي بن علي شير التركماني ٥١٢/٢
أحمد بن فَرَج بن أحمد بن محمد ٥٩٨/٢

أحمد بن القاسم بن جعفر بن ثَبُوقا ٢/ ٥٩٩
أحمد بن المبارك بن نَوْفل ١/ ٩٤
أحمد بن مجد الدين محمد بن إسماعيل بن عثمان ١/ ٣٤٧
أحمد بن مُحسِّن بن عَلِيّ بن حسن ٢/ ٦٠١
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ٢/ ٧
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رُزْمان ١/ ٥
أحمد بن محمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد ٢/ ٦٠٠
أحمد بن محمد بن أبي دويقة ٢/ ٧
أحمد بن محمد بن أبي سعد ٢/ ٢٠٧
أحمد بن محمد بن أبي محمد عبد القادر ٢/ ٤٧٠
أحمد بن محمد بن أحمد بن داود ١/ ١٥٤
أحمد بن محمد بن أحمد بن عياش ٢/ ٢٠٨
أحمد بن محمد بن أحمد بن يَمْن العرضي ٢/ ٣٤٠
أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس ٢/ ٣٤١
أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد السلام ٢/ ١٧٩
أحمد بن محمد بن الحسن ابن القَمّاز ٢/ ٣٩٩
أحمد بن محمد بن خليل ١/ ٩٥
أحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله ٢/ ٦٧٤
أحمد بن محمد بن صابر بن محمد ١/ ٢٨
أحمد بن محمد بن صالح المُرْضيُّ ٢/ ٤٣٧
أحمد بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن ١/ ٣٤٧
أحمد بن محمد بن عباس بن جَحْوان ٢/ ٥٩٩
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن التكريتيُّ ٢/ ٧٢
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي ٢/ ٤٦٩
أحمد بن محمد بن عبد القادر ٢/ ٧٢
أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله ٢/ ٣٧٥
أحمد بن محمد بن عبد الله جمال الدين الحلبي ٢/ ٥١٢

أحمد بن محمد بن عبد الواحد ١٧٨/٢
أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر ٣٢٢/١
أحمد بن محمد بن علي أبو العباس الكرمناني ١٣٩/٢
أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر ٤٠٠/٢
أحمد بن محمد بن علي بن البالسي ٣٨٩/١
أحمد بن محمد بن علي بن جعفر ٥١٤/٢
أحمد بن محمد بن علي نجم الدين البغدادي ٣٣/٢
أحمد بن محمد بن عمر بن كِنْدي ٤٣٧/٢
أحمد بن محمد بن عيسى ٣٨٨/١
أحمد بن محمد بن الكمال عبد الرحيم ٤٠٠/٢
أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله ٢٠٧/٢
أحمد بن محمد بن النَّجيب ٧٣/٢
أحمد بن محمد بن مُرتفع ٤٠١/٢
أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم ٧٣/٢
أحمد بن محمد بن مُهُنَّا ٣٣/٢
أحمد بن محمد بن ميكال الكركي ٣٢٣/١
أحمد بن محمد ناصر الدين الحلبي ٦٠٠/٢
أحمد بن محمد الواعظ ١٠٩/٢
أحمد بن محمود بن عمر التبريزيُّ ٤٦٢/١
أحمد بن محمود جمال الدين ابن الهندي ٦١٠/٢
أحمد بن مرزوق بن أبي عمار ٧٥/٢
أحمد بن المُسَلَّم بن محمد بن المُسَلَّم ٥٣٧/٢
أحمد بن مظفر كمال الدين الحظيري ٥١٥/٢
أحمد بن مُفَضَّل بن عيسى ٦٠١/٢
أحمد بن مَكِّي بن عثمان الموصليُّ ٦٠٢/٢
أحمد بن منعة بن مطرّف ٢٦٦/٢
أحمد بن موسى بن محمد فخر الدين المراغيُّ ٦٠٢/٢

أحمد بن موسى بن يَعْمور ١/ ٢٨١
أحمد بن ناصر بن طاهر ٢/ ٢٦٦
أحمد بن نصر بن تروس ٢/ ١٣٩
أحمد بن نصير بن نبأ بن سليمان ٢/ ٤٦٨
أحمد بن النعمان بن أحمد بن المنذر ١/ ٤٦٣
أحمد بن نِعْمة بن أحمد ١/ ١١٠
أحمد بن نوال بن غَدُور ١/ ٣٨٩
أحمد بن هاشم التفليسي ٢/ ١٠٩
أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عبد الواحد ١/ ٢٣٥
أحمد بن هبة الله بن أحمد بن نصر الله ٢/ ٤٧٠
أحمد بن هبة الله ابن تاج الأُمناء أحمد بن محمد ٢/ ٦٠٣
أحمد بن هولاكو بن تولى بن جنكزخان ٢/ ٧٦
أحمد بن وجيه الدين محمد بن عثمان ٢/ ٣٧٥
أحمد بن ياقوت النَّابُلُسيُّ ٢/ ٦٧٥
أحمد بن يحيى بن علي شهاب الدين الحضرمي ٢/ ٣٤١
أحمد بن يحيى بن قُمَير ٢/ ٣٤
أحمد بن يوسف بن إسماعيل ٢/ ٢٦٧
أحمد بن يوسف بن بُندار ١/ ٣٩٠
أحمد بن يوسف بن حسن ١/ ٤٦٤
أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن ٢/ ١٧٩
أحمد بن يوسف بن عبد الله بن شُكْر ٢/ ٢٣٤
أحمد بن يوسف بن محمود الساويُّ ١/ ٤٦٣
أحمد بن يوسف بن نصر شاذي ٢/ ٢٣٤
أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي ٢/ ٣٤١
أحمد بن يونس بن أحمد بن بَرَكة ٢/ ٤٠١
أحمد تاج الدين بن شرف الدين بن سعد الدين ٢/ ٣٣٩
أحمد الساويُّ بن محيي الدين يحيى علاء الدين القاضي ١/ ٤٦٣

أحمد الشمس الحلبيُّ النقيب ٢/٥١٩
أحمد شاه أمير من أمراء حلب ٢/٥٦١
إدريس بن أبي عبد الله بن أبي حفص ١/١٧٤
إدريس بن صالح بن وهيب ٢/ ١٠
إدريس بن محمد بن أبي الفَرَج المُفَرِّج ٢/٤٠٣
إدريس بن محمد بن عبد العزيز الشريف ٢/٣٤٤
أرغون بن أبغا بن هولاكو ٢/٣٠٢
أرغون العادليُّ الجمدار سيف الدين الأمير ٢/٤٧١
أزْمُر عزالدين الجمدار الأمير ١/٤٦٨
أزْمُر العَلَّانيُّ عز الدين الأمير ٢/٥١٥
إسحاق بن إبراهيم بن أبي اليُسْر ١/١٤١
إسحاق بن إبراهيم بن سُلطان ٢/٤٠٤
إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن قريش ٢/٣٠٣
إسحاق بن إبراهيم بن يحيى ١/٤٢٤
إسحاق بن إبراهيم شهاب الدين المصري ٢/١٨٠
إسحاق بن الخضر بن كيلو ١/٣٩١
إسحاق بن جبريل كرز الدين الديلمي ٢/٢٦٨
إسحاق بن خليل بن غازي ١/٢٥١
إسحاق بن خليل بن فارس بن سَعَادة ١/١١١
إسحاق بن عبد الجبار بن أبي الفتح بن عبد الرحمن ٢/٤٧٢
إسحاق بن عبد الله بن عمر بن عبد الله ١/١٤١
إسحاق بن محمود بن بَلَكُويه بن أبي الفَيَّاض ١/١٩٧
إسحاق بن ناصر الدين الدمياطي ٢/ ١١
إسحاق الفَبَّال ٢/٢٦٨
أسد بن أبي الطاهر أبو الوحش الدمياطي ١/٢٣٦
أسد بن المبارك بن الأثير ١/٣٢٤
إسرائيل بن إبراهيم بن طالب ٢/١٨٠

إسرائيل بن أحمد بن أبي الحسين ١/ ١٩٢
إسرائيل بن إسماعيل بن شُقير ٢/ ٧٧
إسرائيل بن عبد العزيز بن أحمد ٢/ ١٨٠
إسرائيل بن محمد بن ماضي بن إبراهيم ١/ ٢٥٢
الأسعد ابن السَّديد الماعز القبطي ٢/ ٤٧٢
أسعد بن المظفَّر بن أسعد ١/ ٢٥٢
أسماء بنت أبي بكر بن يونس الدمشقية ٢/ ٣٤٤
أسماء بنت زين الأمناء الحسن بن محمد بن عساكر ١/ ٤٦٩
إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم ٢/ ٣٦
إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسر ١/ ٢٥٣
إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن سونج ٢/ ٦٧٦
إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن ٢/ ٤٣٨
إسماعيل بن إبراهيم بن نَصر الفارقيُّ ١/ ٣٠٣
إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله ١/ ٣٠٢
إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي ١/ ٩٦
إسماعيل بن أبي بكر بن صِدِّيق ٢/ ٥٣٨
إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن علي ١/ ٢٨٣
إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد ٢/ ٣٦
إسماعيل بن أبي المجد اللحام ١/ ٢٥٤
إسماعيل بن أبي محمد عبد القوي ١/ ١٥٦
إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن يعيش ١/ ٤٦٨
إسماعيل بن أحمد بن جميل بن حمد ٢/ ٣٨١
إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ١/ ٢٣٧
إسماعيل بن إسحاق بن الحسين بن هبة الله ٢/ ١٣٩
إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين ٢/ ١٠
إسماعيل بن إلياس بن أحمد التُّوخيُّ الذَّهبيُّ ٢/ ٣٤٥
إسماعيل بن إلياس مجد الدين ابن الكُتْبي ٢/ ٢٣٦

إسماعيل بن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر ٢/ ١١٠
إسماعيل بن جُمعة بن عبد الرزاق ٢/ ١٤٠
إسماعيل بن سليمان بن بَدر ١/ ٣٠٣
إسماعيل بن صارم بن علي بن عِز بن تَميم ١/ ٢٩
إسماعيل بن عبد الجبار بن بدر ٢/ ١١
إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى ٢/ ٦٧٦
إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكي ٢/ ٢٦٨
إسماعيل بن عبد الله بن عمر بن عبد الله ١/ ١٤٢
إسماعيل بن عبد المنعم بن محمد ٢/ ٤٧٢
إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن طلحة ٢/ ٢٣٦
إسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد ٢/ ٢٦٩
إسماعيل بن عمر شجاع الدين الطوري ١/ ٣٢٤
إسماعيل بن قايماز ناصر الدين الأمير ٢/ ٧٧
إسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن خُسرو ١/ ١١٢
إسماعيل بن محمد بن بَلْدق الحَرَّانيُّ ١/ ٢٨٢
إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل ٢/ ٥١٦
إسماعيل بن محمد بن محمد المغربي ١/ ٣٢٤
إسماعيل بن محمد بن يوسف بن البِرْزالي ٢/ ٣٤٥
إسماعيل بن نور بن قمر ٢/ ٣٠٤
إسماعيل بن هبة الله بن أبي غانم محمد ٢/ ٤٣٨
إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المقداد ٢/ ٣٦
إسماعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله ٢/ ١١
إسماعيل بن يحيى بن أبي الوليد ١/ ١٧٥
إسماعيل بن يحيى بن منصور ٢/ ٢٣٧
الإسنائيُّ عز الدين إسماعيل بن علي ٢/ ٦٧٧
أفضلية بنت عبد الحق بن مكِّي ٢/ ٣٨١
إلياس بن عبد الله أبو الحسن الرومي ٢/ ٢١٣

إلياس بن عثمان سعد الدين الحُوبي ٢/ ٦٧٧
إلياس بن عُلوان بن مَنْدود ١/ ٢٨٣
إلياس بن عيسى الإربليُّ ١/ ٦
أمة الآخر بنت عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي ٢/ ٤٧٣
أمة الكريم ابنة عبد الرحمن الناصح ١/ ٤٤٤
أمينة بنت محمد بن عبد الحق بن خَلَف ٢/ ٤٧٣
أياز الرُّوميُّ عتيق ابن جامع التَّيميّ ١/ ٢٥٤
أياز فخر الدين النَّجميُّ المَقَري الأمير ٢/ ٢١٣
إياس بن عبد الله الطيبيُّ ٢/ ١٤٠
إياس فخر الدين المقرئ ١/ ٣٤٩
أيبك الأفرم عز الدين الصالحي الأمير ٢/ ٤٧٧
أيّبَك عزُّ الدين أبو سعيد وأبو محمد ١/ ٧٣
أيبك عزُّ الدين الإسكندرانيُّ الصالحيُّ الأمير ١/ ٣٠٣
أيبك عز الدين الدمياطي الأمير ١/ ٣٥٠
أيبك عزالدين الشجاعيُّ الأمير ١/ ٤٦٩
أيبك عز الدين الصالحي الأمير ١/ ١٧٥
أيبك عز الدين الظاهري الأمير ١/ ١٧٥
أيبك عز الدين المُوزّي ٢/ ٣٠٥
أيّبَك عز الدين الموصلي الأمير ٢/ ٥٦٣
أيبك عز الدين الموصلي الظاهري ١/ ٣٥٠
أيْدُغُدي العزيزيُّ الأمير الكبير جمال الدين ١/ ٩٧
أيْدُغُدي علاء الدين الكُبكيُّ الأمير ٢/ ٢٣٧
أيدكين الصالحيُّ علاء الدين الخَزْندار ١/ ٣٢٥
أيدكين علاء الدين البندقداري ٢/ ١١٠
أيدكين علاء الدين الشهابي الأمير ١/ ٣٩٢
أيدكين علاء الدين الصالحي الأمير ٢/ ٣٠٥
أيدمُر الظَّاهريُّ عز الدين الأمير ٢/ ٦٧٨

أيْدمُر عز الدين الحلي الأمير ١/ ١٥٧
أيدمر عز الدين العلائيُّ الأمير ١/ ٣٥٠
إيل غازي ابن المظفر ابن السعيد الملك السعيد ٢/ ٤٧٣
أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله ٢/ ٦٠٨
أيوب بن أبي بكر بن خُطْلُبا ٢/ ١٨١
أيوب بن أبي الحسن القادري ٢/ ٣٠٦
أيوب بن أبي الزهر بن معالي ٢/ ١١٠
أيوب بن بَدْر بن منصور بن بَدْران ١/ ١١٢
أيوب بن عبد الرحيم بن أبي حامد ١/ ٢٨٤
أيوب بن عمر بن عليّ بن مُقلّد ١/ ١٤٢
أيوب بن محمود بن أبي القاسم ١/ ٧
أيوب بن محمود بن سيما ١/ ٣٠
أيوب بن محمود بن نَصْر الله ١/ ١٧٦
أيوب بن يوسف بن محمد بن عبد الملك ٢/ ٦٠٨
باجو ركن الدين الأمير ٢/ ١٨١
الباخلي جمال الدين الأمير ٢/ ٢١٣
باسطي سيف الدين المنصوري الأمير ٢/ ٤٧٤
باشقرد علم الدين الصالح الأمير ٢/ ١٨١
بدر الأتابكي الطواشي ٢/ ٢١٤
بدر بن عبد الله الآمديُّ الخادم ٢/ ٣٧
بدر الحَبَشيُّ الصوابيُّ أبو المحاسن بدر الدين الأمير ٢/ ٥٦٤
بدر الحُشَيْشيُّ أبو الضياء ١/ ٧
بدر الدين الآمِديّ ٢/ ٢١٤
البديع الساعاتي ٢/ ١٨١
بَرْدويل بن إسماعيل بن بَرْدويل ١/ ٢٨٤
بركة بن توشي بن جنكزخان ١/ ١١٣
بركوت الجابريُّ الضرير ٢/ ٢٣٧

البرهان السُّنفي أبو الفضائل ١١١/٢
البروانه سليمان ٣٥٠/١
بُرَيد بن منصور الحورانيُّ ٣٢٥/١
بغدي بن علي بن مَرْزَبان العراق ١٤٠/٢
بكتاش بدر الدين الأمير ٤٠٥/٢
بكتمر سيف الدين النَّجيبيُّ الأمير ٣٢٥/١
بكتوت الأقرعي بدر الدين الأمير ٤٣٩/٢
بكتوت بدر الدين الخزنداري الأمير ٤٦٩/١
بكتوت بدر الدين الشُّنكير الأمير ٧٧/٢
بكتوت الصَّغير الأمير بدر الدين ١٥٧/١
بكتوت الملاقي بدر الدين الأمير ٤٠٥/٢
بكتوت الغرَزي سيف الدين الأمير ٦٤١/٢
بُكْتي سيف الدين الخوارزمي الأمير ١٨١/٢
بكران الفقيه خطيب زَمْلكا ٣٤٦/٢
بلاشو بن عيسى بن محمد ٢٧٣/٢
بلال المُهَيْنيُّ الطواشي ٦٠٩/٢
بلال الفطنيُّ المقرئ الأسود ٧٨/٢
بلبان الساقي عَلَم الدين الأمير ٤٢٦/١
بلبان سيف الدين الروميُّ الدَّوادار الأمير ٤٦٩/١
بلبان سيف الدين الزَّيني الأمير ٣٩٣/١
بلبان سيف الدين المُعَظَّميُّ الأمير ٣٢٥/١
بَلَبَان الزَّوْفلي ناصر الدين العزيزيُّ ٤٢٦/١
بلك المؤذِّن بمنارة الكُبك ٢٨٤/١
بنو مَرين ٥٠٥/١
بهاء الدين التِّرمذيُّ الحنفيُّ ٣٢٥/١
بهادر بهاء الدين بن حسام الدين الأمير ٤٧٠/١
بهادر الخوارزميُّ الأمير ٧/١

بهادر شمس الدين الأمير ١/ ٣٥٠
بهادر المَجَميُّ سيف الدين الأمير ٢/ ٥١٦
بهجة بنت رضوان بن صبح ٢/ ٢٣٨
بَهْرام أبو الفضل ١/ ٣٠
بيبرس ركن الدين الملك الظاهر ١/ ٣٥١
بيجار بن بختيار الرومي ٢/ ١٢
بَيْدرا نائب بدر الدين المقر العالي ٢/ ٤٠٥
بَيْرَم بن سُنقر الشهابي ٢/ ٤٢٦
بَيْسَري بدر الدين الشمسيُّ الأمير ٢/ ٥٦٣
بَيْليك أبو شامة بدر الدين الأمير ٢/ ٤٧٤
بيليك بدر الدين الأيدمريُّ الأمير ٢/ ١٨٢
بيليك بدر الدين الخزندار الأمير ١/ ٣٥٣
بيليك بدر الدين الصالحي الأيدمري الأمير ٢/ ٢١٤
بَيْليك بدرُ الدين الفائزيُّ الأمير ١/ ٢٥٤
بيليك بدر الدين المسعودي الأمير ٢/ ٣٠٦
بَيْليك الجلاليُّ بدر الدين الأمير ١/ ٢٨٤
بَيْليك العزيزي فتى الأمير جمال الدين إيدُغدي ٢/ ٤٣٩
بيمند الإفرنجيُّ صاحب طَرابُلُس ١/ ٢٨٥
التَّاج الإسكندرانيُّ المعروف بالشحرور ١/ ٧٣
التَّاج الشُّحرور الشافعي ١/ ٩٨
تامر بن سعد الوزِّيُّ ١/ ٣٢٥
تركانشاه بن عمر الأسدي ١/ ٣٥٤
تقي الدين محمود محمد بن المظفَّر محمود، الملك المظفَّر ٢/ ٥٨٣
التَّكريتيُّ، أحد أمراء دمشق المنصورية ٢/ ٥٣٩
تَمَّام بن محمد بن إسماعيل ٢/ ٤٤٠
تَوْبة بن علي بن مُهاجر بن شُجاع بن تَوْبة ٢/ ٥٦٤
توتل سيف الدين الشهرزوري الأمير ١/ ٤٧٠

جابر بن محمد بن قاسم بن حَسّان ٢/ ٤٤٠
جاغان سيف الدين المنصوري الأمير ٢/ ٦١٠
جبريل بن أبي الحسن بن جِبْريل بن إسماعيل ٢/ ٤٧٤
جبريل بن إسماعيل بن جِبْريل ٢/ ٥٣٩
جرمك الناصريُّ ٢/ ٣٤٦
جعفر بن علي الأربلي ١/ ٢٣٧
جعفر بن علي بن جعفر بن حسن ٢/ ٤٧٥
جعفر بن علي بن جعفر بن الرشيد ٢/ ٥٦٥
جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن جَيش ٢/ ٣٤٦
جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد ١/ ٢٥٥
جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ٢/ ٥١٦
جعفر بن محمد بن علي ١/ ٣٢٦
جَلْدَك الرُّومي القائزي ١/ ٩٨
الجمال الإسكندراني ١/ ٤٧٠
جمال الدين الأَصْبَهانيُّ ٢/ ٤٧٤
جمال الدين المغيثي الأمير ٢/ ٣٠٦
جُنْدُ بن صُون بن إيل ١/ ٤٢٦
الجُنَيد بن عيسى بن إبراهيم ١/ ١١٥
جويان بن مسعود بن سعد الله ١/ ٤٩٩
جَوْزة أم يحيى ٢/ ٥٤٠
جَوْشَنُ بن دَغْفَل بن عالي ١/ ٢١٣
جَوْهَر القَوَاشيُّ صفي الدين الحبشي ٢/ ٦٧٨
حاتم بن أبي طالب الزَّحيليُّ ١/ ٢٨٥
حاتم بن الحسين بن مُرتضى بن أبي الجُود ٢/ ٣٤٧
الحاج شرف بن مري ٢/ ١٤٦
حازم بن عبد الغني بن حازم الجمَّاعيليُّ ٢/ ٦١٠
حازم بن محمد بن حسن بن محمد ٢/ ١١١

حبيبة بنت أحمد بن عبد الرحيم ٢/٦١٠
حبيبة بنت محمد بن أحمد ١/٣٠٣
الحبيس بولص ١/١٤٢
حرمية بنت تَمّام بن إسماعيل بن تَمّام ٢/٣٤٧
حسّان بن سلطان بن رافع بن منهال بن حسّان ٢/٢٧٣
الحسن بن إبراهيم القاضي الِمهْرانيُّ ٢/٣٨١
الحسن بن أبي البركات عليّ ١/١٧٦
حسن بن أبي عبد الله بن صَدقة ١/١٩٣
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان ٢/٦١٠
الحسن بن إسماعيل ابن القاضي صدر الدين ١/٣٥٤
الحسن بن الحسين بن أبي البَرَكات ١/١٤٣
الحسن بن حمزة بدر الدين الحسيني ٢/٦١١
الحسن بن داود بن عيسى بن العادل ١/٢١٣
حسن بن زيادة بن رسلان ٢/٢٧٣
الحسن بن سالم بن الحسن ١/٩٩
حسن بن سُونج ٢/١١١
الحسن بن شاور بن طَرْخان ٢/٢١٤
الحسن ابن الصاحب الوزير فلك الدين ٢/٧٨
الحسن بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد ٢/٤٧٥
حسن بن عبد الله بن وَيْحيَان ٢/١٤١
حسن بن عَتِيق بن رَمْلي ١/٣٢٦
الحسن بن عثمان بن عليّ ١/٢١٤
الحسن بن علي بن أبي الحسن بن منصور ٢/٥٤٠
الحسن بن علي بن أبي نَصْر ١/١٥٧
الحسن بن علي بن أحمد ابن القسطلاني ٢/١٤٢
الحسن بن علي بن الحسن فخر الدين ١/٣٠٤
الحسن بن علي بن عبد الله ٢/٣٧

الحسن بن علي بن عَسْكر ٢/ ٣٧
الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن ٢/ ٦١٢
الحسن بن علي بن محمد بن إلياس ١/ ٣٩٣
الحسن بن علي بن مُنتصر بن زكريا ١/ ٨
الحسن بن علي بن نُباتة ١/ ٣٩٣
الحسن بن علي بن يوسف بن هود ٢/ ٦١٢
الحسن بن عيسى بن حسن ٢/ ٤٠٧
الحسن بن محمد بن علي ٢/ ١١٢
الحسن بن مسعود بن محمد ٢/ ١١٢
الحسن بن مظفَّر بن عبد المُطلب ٢/ ٥٤٠
حسن بن هارون بن حسن ٢/ ٦١٤
الحسن الرومي ٢/ ١١٢
حسن الكُرْديُّ ٢/ ٦٧٨
حسن نجم الدين الكاتب ٢/ ٥١٧
الحسين بن أبي عبد الله محمد ١/ ١٥٨
الحسين بن إياز النحوي ٢/ ١٣
الحسين بن بَدْران نجم الدين ١/ ٢٥٥
حسين بن داود شمس الدين المجوِّد الشهرزوري ٢/ ٤٠٧
الحسين بن رزق الله الحنبليُّ ١/ ٣٥٤
الحسين بن عباس بن عَبْدان ٢/ ١٣
الحسين بن عبد الرحمن بن شاس ٢/ ١٤٢
حسين بن عبد الله بن أبي بكر ظهير الدين الغُوريُّ ٢/ ٤٨١
الحسين بن عبد الله بن أبي الحَجَّاج ٢/ ٣٨١
حسين بن عزيز بن أبي الفَوَارس ١/ ١١٥
الحسين بن علي بن أبي بكر بن يونس ٢/ ١١٢
الحسين بن علي بن أبي المنصور ٢/ ٣٨
حسين بن علي بن حسين بن مَنَّاع ٢/ ٦٧٩

الحسين بن علي بن سلامة ٢/٢١٦
حسين بن علي بن ظافر ١/٥٠٢
الحسين بن علي بن عبد الرحمن ١/٢١٥
الحسين بن قتادة بن مَرْوع النَّسَّابة ٢/١٣
حسين بن محمد بن أبي عَمرو ١/٣٠
الحسين بن همام ابن البياع القرشي ٢/١١٣
حسين زكيُّ الدِّين القاضي ١/١٩٤
الحَكِيميُّ عزالدين مملوك الأمير أرجواش ٢/٦١٤
حليمة بنت أحمد بن مَنَعة القنويّ ٢/٧٨
حمزة بن محمد بن الحسين بن حمزة ١/٧٣
حِيتلة محيي الدين عبد القادر بن أحمد البغدادي ٢/٦٧٩
خاتون بنت موسى بن أبي بكر بن أيوب ٢/٤٤١
خاص تُرك، الأمير ركن الدين الكبير ١/٣٠٤
خالد بن يوسف بن سعد ١/٧٤
خديجة ابنة المستعصم، الست نبوية باب جوهر ١/٣٥٦
خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ٢/١٤٢
خديجة بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شُكر ٢/٦١٥
خديجة بنت التَّقي محمد بن محمود ٢/٦١٥
خديجة بنت الشهاب محمد بن خلف ١/٣٩٣
خديجة بنت كمال الدين إسحاق بن خليل بن فارس ٢/٦٧٩
خديجة بنت محمد بن إبراهيم ٢/٤٧٦
خديجة بنت يوسف بن غُنيمة بن حسين ٢/٦١٦
خضر بن أبي بكر بن موسى ١/٣٥٥
الخضر بن أحمد بن المفرِّج بن مَسْلَمة ٢/١٤٣
الخضر بن أسد بن عبد الله بن سَلَامة ١/١٤٣
الخضر بن الحسن بن علي ٢/١٨٢
الخضر بن خليل أبو العباس الهكاري ١/٢٨٥

خضر بن داتيال زين الدين الزرادي ٢/ ٦١٤
الخضر بن سعد الله بن عيسى بن خُميش ٢/ ٢٧٤
خضر بن عبد الرحمن بن الخضر سديد الدين الحموي ٢/ ١٣
الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر بن الحسين الدمشقي ٢/ ٦٨٠
خضر بن علي بن أقجا الأمير ٢/ ٦١٥
خضر بن غُزّي بن عامر ١/ ٣٠
خضر بن محاسن الرحبي ١/ ٤٧٠
الخضر مسعود بن عبد السلام ١/ ٣٠٤
خَطّاب بن محمد بن أبي الكرم بن كتانة ٢/ ٢٣٨
خَطّاب بن محمد بن زنطار بن حَريز بن رافع ٢/ ٦١٥
خُطْلُبَا غرسُ الدين الأرمنيُّ ٢/ ٢١٦
خُطْلُغ شاه بن سَنْجَر ٢/ ٢٣٨
خُطْلو الرومي ١/ ٣٥٧
خَلف بن علي بن أبي بكر بن علي ١/ ٢٨٥
خليفة بن بدر الدين محمد بن خَلَف بن عقيل ٢/ ٣٨٢
خليفة بن عبد الله بن عبد الأحد بن شقير ٢/ ٥١٧
خليل بن أبي بكر بن محمد بن صدّيق ٢/ ١٤٣
خليل بن إسماعيل بن نابت ٢/ ٦٨٠
خليل بن عبد الغني بن خليل بن مقلّد ٢/ ٣٨
خليل بن علي بن خليل ١/ ٢١٥
خليل بن قلاوون الأشرف صلاح الدين السلطان ٢/ ٤٠٧
خليل بن يوسف بن خليل ٢/ ١١٣
داتيال بن منكل بن صرفا ٢/ ٥١٨
داود بن أحمد بن مُنْقُر ٢/ ٣٠٦
داود بن سليمان بن عليّ بن سالم ١/ ١٧٦
داود بن شِيركوه بن ناصر الدين الملك الزّاهر ٢/ ٣٨٢
داود بن عبد القوي بن قاسم ٢/ ٧٨

داود بن عثمان بن رَسلان ١/٤٤٥
داود بن علي بن محمد ٢/٤٤١
داود بن مجد الدين البعلبكي ١/٢٨٥
داود بن محمد بن أبي القاسم ٢/٦٨١
داود بن مسعود بن أبي الفضل ٢/٣٤٨
داود بن يحيى بن كامل ٢/١١٣
ذو الفقار بن محمد بن أشرف بن محمد ٢/١٤٤
ذو النون بن مُفَضَّل بن فخر ٢/ ١٤
رابعة بنت أحمد بن المستعصم بالله ٢/١٤٥
رابع بن يحيى بن عبد الرحمن ١/٤٢٧
رافع بن أبي العز بن رافع ١/٤٤٥
الربيع بن سلمان بن محمد بن سالم ١/٣٠٦
ربيح بن يحيى بن عبد الرحمن ١/١٥٨
رسلان بن داود بن يوسف بن أيوب ١/٤٢٧
رسلان بن محمد المصري الفاكهي ١/٢٣٧
رشد القُواشي أبو الخير ٢/٣٠٧
الرَّشيد أبو حُليقة المصري أبو الوحش ١/٢٢٩
الرشيد أبو الوحش بن أبي حُليقة القدس ١/٣٨٧
الرشيد أوحَشْتني المسلمانيُّ ٢/٦١٦
الرشيد بن أبي الدُّرّ المكيني ١/٢٨٦
رشيد الحبشي ٢/ ٧٩
رضوان بن أحمد بن عُبيد ٢/٦١٧
رضيُّ الدين البابا ١/٤٤٥
رُقية بنت إسماعيل بن عبد الله ابن الأنماطي ١/٣٥٧
رمضان بن حُسين بن مُطَلَّخ ١/٣٢٦
رمضان بن سَلامة الحَدَّاد ٢/٣٨٢
رمضان بن عبد الله بن يوسف ٢/٤٧٧

رمضان بن وفاء الهمذاني ٢/ ١١٤
رَيْحان الحَبَشيُّ المقرئ ١/ ١٧٧
رَيْحان الطَّواشيُّ عزي الدولة الخاتوني ١/ ٣٢٧
زكريا بن عبد السَّيِّد بن ناهض ١/ ٨
زكريا بن محمود الأنصاري ٢/ ٣٨
زكيُّ بن الحسن بن عمران ١/ ٣٥٧
زكيُّ الدين ابن اللَّبَّان ٢/ ٥٤١
زكيُّ الدين زكري بن محمود ٢/ ٥٦٦
الزكي سُنقر اليمانيُّ ٢/ ٧٩
الزَّكي عبد اللطيف الحرَّاني، مُفَسِّر المَنَامات ٢/ ٦٨٢
زَهْرون بن خلف بن زهرون ٢/ ٣٩
زهير بن عُمر بن زهير الزُّرعيُّ ١/ ٢٨٦
الزُّوَيزانيُّ عز الدين أيبك الأمير ٢/ ٦١٧
زين الحرمين بنتُ كمال الدين عمر ابن العديم ٢/ ٣٩
زين الدين بن شرف الدين بن حسن بن عَدِي ٢/ ٥٤١
زين الدين ابن القَصَّاع، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل ٢/ ٦١٨
زين الدين ابن المُغَيزل، أبو عبد الله بن أحمد بن محمد ٢/ ٦١٨
الزَّين رمضان الخشاب الدمشقي ٢/ ١٤
الزَّين الورَّاق ٢/ ١٤٥
زينب أمُّ الخير بنت محيي الدين يحيى بن محمد ٢/ ٦٨٢
زينب بنت أحمد بن كامل ٢/ ٢١٧
زينب بنت إسماعيل بن محمد بن عمر الحَرَّاني ٢/ ٦١٧
زينب بنت تمَّام بن يحيى ٢/ ١٤
زينب بنت جابر بن حبيب الخَبَّاز ٢/ ٥٤١
زينب بنت عبد الله بن عزاز ٢/ ١٨٣
زينب بنت علي بن أحمد بن فَضْل ٢/ ٤٧٧
زينب بنت عمر بن أحمد ابن العديم ١/ ٣٩٤

زينب بنت عمر بن كِندي بن سعيد بن علي ٦١٧/٢
زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني ٢٣٩/٢
زينب بنت موفَّق الدين عبد اللطيف ١٨٣/٢
زينب بنت نَصر بن عبد الرزاق الجِيلي ٢٨٧/١
زينب بنت يوسف بن عُمر ابن خطيب بيت الأبار ٦٨٢/٢
سابق الدين المَيدانيُّ الأمير ٣٤٨/٢
سابقان محمود الشِّيرازي ٣٨٣/٢
ساعد بن سَعْد الله بن تَلْجم ١٩٤/١
سالم بن أحمد بن سالم بن سيف ٥١٩/٢
سالم بن محمد بن سالم بن الحسن ٥٦٦/٢
سالم بن ناصر قاضي قارا ٦١٩/٢
سامة بن كَوْكَب السَّوادي ١٩٤/١
سالم الدليل ١٤/٢
سالم الموصليُّ الأمين المُنجِّم ٦٠٨/٢
ست الأمناء آمنة بنت أبي طالب عقيل بن حمزة ٤٧٧/٢
ست الأمناء بنت أبي نصر عبد الرحيم ٢٧٤/٢
ست الأمناء بنت أسعد بن عثمان ٦٨٢/٢
ست الأهل بنت أبي الفتوح نصر بن الحُصري ٢٧٤/٢
ست الأهل بنت عبد المحسن بن حمود ٤٤١/٢
ست الدار بنت مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية ١٨٣/٢
ست الدار بنت مكّي ٨/١
ست العَجم بنت محمد بن أبي بكر ٢٣٧/١
ست العرب بنت الجمال عبد الله ٣٥٨/١
ست العرب بنت عبد المجيد ٣٢٧/١
ست العرب بنت محمد ٣٩٤/١
ست العرب بنت يحيى بن قايماز ١١٤/٢
ست الفقهاء بنت أحمد بن عبد الملك ٢٤٠/٢

ست الفُقَهاء بنت عبد الرزاق الرُّسْعني ٢/ ٤٧٨
السَّديد أبو علي بن خَثْرَم الحلي ١/ ٣١
السَّراج الوَرَّاق المصريُّ ٢/ ٤٧٨
سعد الخير بن أبي القاسم عبد الرحمن ٢/ ٢١٧
سعد الله بن أبي الفَضْل ١/ ١٧٧
سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل ١/ ٢٨٧
سعد الله بن عُقبة الحنفيُّ ٢/ ٦١٩
سعد الله بن مروان بن عبد الله بن فير ٢/ ٣٤٩
سعيد بن أحمد بن سعيد الطيبي ٢/ ٣٩
سعيد بن حكم بن سعيد بن حكم ١/ ٤٧١
سعيد بن علي بن سعيد ٢/ ١١٤
سعيد بن عمر بن إسماعيل ٢/ ١٤٥
سعيد الدين الكاسانيُّ الفَرغاني ٢/ ٦١٩
سعيد الكازرونيُّ الزُّنْدبوشي ٢/ ٥٤١
سلّار بن الحسن بن عمر بن سعيد ١/ ٢١٥
سلامة بن سليمان الزُّقّي النحوي ١/ ٤٧٢
سُلامُش بن بَيْرَس بن عبد الله ٢/ ٣٠٧
سلطان شاه بن أبي بكر بن عثمان بن علي ١/ ٣٥٨
سليم الهَوْيُّ بن بدر التِّيلي ١/ ٣٩٤
سليمان بن ... علم الدين أبو الربيع القارقيُّ ٢/ ٢١٨
سليمان بن إبراهيم بن بَدْران ٢/ ٤٧٨
سليمان بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ١/ ٢٨٧
سليمان بن أبي الدُّرّ الرُّقّي ٢/ ٤٧٩
سليمان بن أبي العز بن وُهيب ١/ ٣٩٥
سليمان بن أحمد بن سليمان بن أحمد ٢/ ٤٧٨
سليمان بن أحمد بن نعمة الله بن علوان ٢/ ٣٠٧
سليمان بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر ٢/ ٦١٩

سليمان بن أحمد بن يوسف ١/ ٣١
سليمان بن بُلَيْمان بن أبي الجيش بن عبد الجبار بن بُلَيْمان ٢/ ١٨٤
سليمان بن ثابت بن مَتيع الفقير ٢/ ٣٤٩
سليمان بن خليل بن إبراهيم ١/ ٩
سليمان بن داود بن سلمان بن حُميد ٢/ ٥٤٢
سليمان بن داود بن عمر ١/ ٣٢٧
سليمان بن داود بن مُوسَك ١/ ١٥٩
سليمان بن داود بن موسك بن جُجُّو ١/ ٢٥٥
سليمان بن سَلْمان بن محمد الدمشقيُّ ١/ ٣٢٨
سليمان بن عبد الغني الدمياطي ١/ ٢٣٨
سليمان بن عبد الله بن أمْرن ٢/ ١٤
سليمان بن عبد الله بن علي بن منصور بن رطلين ٢/ ٦٢٠
سليمان بن عبد الله بن محمد بن الحسين ٢/ ٣٤٩
سليمان بن عثمان المغني ٢/ ٣٠٨
سليمان بن علي بن عبد الله بن علي ٢/ ٣٠٨
سليمان بن علي البَرْواناه ١/ ٣٥٩
سليمان بن قايماز الكافوريُّ ٢/ ٥٦٧
سليمان بن المؤيَّد بن عامر ١/ ٣١
سليمان بن محمد الفقير الحَريريّ ٢/ ٣٥٠
سليمان بن محمد بن عبد الحق ٢/ ٤٤١
سليمان بن هُمام بن مرتضى ٢/ ٤٧٩
سليمان بن يوسف بن أُميٍّ ٢/ ٤٧٩
سليمان، الملك المُعْيث ابن الملك السَّعيد ١/ ٢٨٧
سُمُّ الموت عِزُّ الدين إيغان الرُّكنيُّ الأمير ١/ ٣٢٨
سمندبار بن خَضِر بن سمندبار ٢/ ٥٦٧
سَنْجَر الجمالي علم الدين ٢/ ٦٢٢
سَنْجَر الصَّيرفيُّ الأمير علم الدين ١/ ١٩٤

سَنْجَر الضيائيُّ البغدادي ٢/ ٧٩
سَنْجَر عَلَم الدين أبو موسى التركي الأمير ٢/ ٦٢٠
سَنْجَر عَلَم الدين الافتخاريُّ الحَرَّانيُّ الأمير ١/ ٢٥٥
سَنْجَر عَلَم الدين التُّرْكُستاني الأمير ١/ ٣٩٥
سَنْجَر عَلَم الدين الجصنيُّ الأمير ١/ ٣٠٦
سَنْجَر عَلَم الدين الحَلَبيُّ الأمير ٢/ ٣٨٣
سَنْجَر عَلَم الدين الشجاعي الأمير ٢/ ٤١١
سَنْجَر علَم الدين الصالحي الأمير ٢/ ١٨٥
سَنْجَر قطب الدين المستنصري الأمير ١/ ١٩٥
سَنْجَر عَلَم الدين المصريُّ الأمير ٢/ ٥٤٢
سُنْقُر أبو سعيد الأقرع ١/ ٢١٦
سُنْقُر الأشقر شمس الدين الصالحي الأمير ٢/ ٣٥٠
سُنْقُر بن عبد الله الموغانيُّ ٢/ ٥٦٧
سُنْقُر شمس لبدين الألفي الظاهري الأمير ١/ ٤٧٢
سُنْقُر عز الدين الرومي الأمير ١/ ٣٥٩
سُنْقُر علاء الدين التُّركي الحَزْنَدار ٢/ ٥١٩
سونج بن محمد بن سونج بن عمر ٢/ ٤٤٢
سَيِّدة بنت موسى بن عثمان بن وِرْياس المارانيِّ ٢/ ٤٨٠
السيف الإربلي الشاهد ٢/ ٣١٤
سيف الدين الجَحَّافيُّ الأمير ١/ ٣٠٦
شاذي بن داود بن عيسى ٢/ ١٥
شامِيَّة بنت الحسن بن محمد ٢/ ١٤٦
شاه ست ابنة شمس الدين أبي الغَنَائم المُسَلَّم بن محمد ٢/ ٥٤٢
شاهَلَتي بنت محمد بن عثمان ٢/ ١٨٥
شاهنشاه بن عبد الرزاق بن أحمد ٢/ ٧٩
شاورشي المَنْصوريُّ سيف الدين الأمير ٢/ ٥٤٢
شبيب بن حَمدان بن شبيب بن حَمدان ٢/ ٤٨٠

شُجاع بن هبة الله بن شُجاع ١/ ٢٨٧
شرف الدَّولة ابن المَسْلمانيّ ١/ ١٥٩
شرف الدين الأردوبليُّ الصُّوفيُّ ١/ ٣٢٨
شرف الدين ابن خَطير الرُّوميُّ الأمير ٢/ ٣٥٢
شرف الدين ابن الشُّكْريُّ ١/ ٢٣٨
شريف بن يوسف بن مَكتوم ٢/ ٤٤٢
الشَّريف الدَّقَّاق ٢/ ٦٨٣
الشَّريفيُّ جمال الدين آقوش الأمير ٢/ ٦٨٣
شعبان بن يونس الإربليُّ ٢/ ٢١٨
الشمس الأحول كاتب مصطبة الوالي ٢/ ٦٢٢
شمس الدين ابن الصائغ الأنصاري وهو عبد الله بن عبدالعزيز ٢/ ٦٢٣
شمس الدين الحُنَيليُّ ٢/ ٦٢٢
شمس الدين الكُرديُّ قاضي غزة ٢/ ٤٤٢
الشِّهاب أجير البهاء الشُّروطيُّ ١/ ٩
شهاب الدين إمام مغارة العزيز بقاسيون ٢/ ٦٢٣
شُهدة بنت محمد بن حَسّان بن رافع بن سُمير ٢/ ٥٤٣
شهرمان المولَّه التركماني الجوينيُّ ١/ ٤٢٧
الصائن أبو عبد الله المقرئ ٢/ ١١٥
الصارم المَطْروحي ٢/ ٢٤٠
صالح بن إبراهيم بن أحمد بن نَصْر بن قُرَيش ١/ ١١٦
صالح بن أبي بكر بن أبي الشِّبْل ١/ ٣٣
صالح بن الحسين بن طلحة ١/ ١٧٧
صالح بن الخَضِير بن حاتم ١/ ١٧٨
صالح بن سلمان تقي الدين المغربي ٢/ ٥١٩
صالح بن الهذيل مجد الدين الملك ١/ ٤٧٢
صَبيح الحَبَشيُّ المقرئ ٢/ ٥٤٣
صَبيح عتيق الحافظ عبد العظيم ١/ ٣٠٦

صَدَقة بن علي بن حسين بن عبد العزيز ٢/ ٦٢٣
صِدّيق بن محمد بن صِدّيق ٢/ ٦٢٤
الصَّفيُّ المؤذِّن بجامع دمشق ١/ ٢٨٨
صفية ابنة محمد بن عيسى ٢/ ٣٩
صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو الفَرَّاء ٢/ ٦٢٤
صفية بنت علي بن أحمد بن فضل ٢/ ٣٨٤
صفية بنت مسعود أبي بكر ١/ ٤٤٥
صلاح بن جعفر بن فِرْغام بن يزار ١/ ٩
صُنْبُغا الأمير ٢/ ٥٤٤
صَوَاب الطَّواشي شمس الدين الحبشي ٢/ ٦٢٥
صَوَاب الطَّواشي عطاء الله ٢/ ١٨٥
ضياء بن جبريل بن دُوَيْن ١/ ٧٥
ضياء بن عبد الكريم وجيه الدين المناوي ١/ ٤٧٣
ضياء الدين بن محمد بن عبد الواحد بن حرب ١/ ٢٥٦
طالب، أحد مشايخ الأحمدية ٢/ ٨٠
طاهر بن أبي الفَضْل محمد بن أبي الفَرَج ١/ ١١٦
طاهر بن عمر بن طاهر بن مُفَرِّج ٢/ ١٤٧
طاهر عز الدين الملك ١/ ٣٢٨
الطَّبَّاعيُّ سيف الدين بَلَبَان المنصوريُّ ملك الأمراء ٢/ ٦٨٤
طَرْخان بن إسحاق بن طَرْخان الشَّاغوريُّ ١/ ٣٠٦
طُرُنطاي حسام الدين أبو سعيد الأمير ٢/ ٢٧٤
طُغجي سيف الدين الأشرفي الأمير ٢/ ٥٦٨
طُغريل سيف الدين الأمير ١/ ٣٠٧
الطَّقْصُبا الناصريُّ علاء الدين سنجر الأمير ٢/ ٥٤٤
طقصو الأمير ٢/ ٣٥٢
طَلْحة بن الخَيْضر بن عبد الرحمن ٢/ ٦٢٥
طلحة بن محمد بن علي بن وَهْب ٢/ ٥٢٠

طه بن إبراهيم بن أبي بكر ١/٣٩٥
طيُّ بن مُصَيِّح البعلبكي ٢/١١٥
الطَّيَّار بدر الدين بكتاش الأمير ٢/٦٢٥
طُيْبَرس علاء الدين الوزيريُّ الأمير ٢/٢٧٦
ظافر بن أبي غانم بن سيف ٢/٤٤٣
ظافر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز ١/٧٦
ظافر بن نصر كمال الدين المصري ١/٣٩٦
عائشة بنت إبراهيم بن محمد بن النَّشو ٢/٤٨٢
عائشة بنت إسحاق بن خليل الشَّيبانيّ ٢/٦٨٤
عائشة بنت سالم بن نبهان ٢/١٤٨
عائشة بنت عبد الله بن عبد الملك ٢/٤١٢
عائشة بنت عيسى بن موفق الدين عبد الله ٢/٥٤٥
عائشة بنت محمد أخت جمال الدين ابن الظاهري ٢/٤٨٢
عائشة بنت محمد بن جبريل بن عَرَّاز ١/١٩٥
عامر بن محمود بن سلامة ١/٣٦٠
عباس بن عمر بن عَبْدان ٢/٤٠
عباس، الملك الأمجد تقيّ الدّين ١/١٩٥
عبد الباري بن عيسى بن سالم ١/٤٣١
عبد الباقي بن عبد الرحمن بن خليل ١/٣٩٩
عبد الباقي بن علي بن عبد الباقي ١/٣٦٠
عبد البَرّ بن محمد بن الحسين القاضي ٢/٤٨٣
عبد الجبار بن عبد الخالق ٢/١٦
عبد الجبار جمال الدين قاضي القضاة ببغداد ٢/٤٤٣
عبد الحافظ بن بَدران بن ثِبل بن طَرْخان ٢/٥٦٨
عبد الحق بن إبراهيم بن محمد ١/١٩٧
عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود ٢/٤١٣
عبد الحكم بن بركات جلال الدين ٢/١٧

عبد الحكيم بن مظفَّر بن رَشِيق الرَّبعيُّ ٢/ ٣٥٣
عبد الحليم بن سليمان بن أحمد الحَرَّانيُّ ١/ ٢٥٩
عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ٢/ ٤١
عبد الحميد بن أحمد بن عبد الحميد بن أبي طاهر ٢/ ١٨٦
عبد الحميد بن أحمد بن عبد الرحمن ٢/ ٣٨٦
عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن فارس ٢/ ٤١٤
عبد الحميد بن أحمد النَّبْيجي ٢/ ١١٧
عبد الحميد بن رضوان بن إسماعيل ٢/ ٦٢٧
عبد الحميد بن رضوان بن عبد الله ١/ ٢٠٠
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن رافع بن بِنْهال ٢/ ٥٦٩
عبد الحميد بن فخار بن معد ٢/ ١١٧
عبد الحميد بن فخر الدين عبد الرحمن ٢/ ٣٨٦
عبد الخالق بن جعفر بن محمد ١/ ١٠
عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن مُلوان ٢/ ٥٢٠
عبد الخالق بن علي ١/ ١٤٥
عبد الخالق بن مكي بن عثمان ٢/ ٣١٥
عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ٢/ ١٤٩
عبد الدائم بن أحمد بن علي بن رِبح ٢/ ٦٢٧
عبد الدائم بن إسحاق بن مسعود ٢/ ١٤٩
عبد الدائم بن محمود بن مَوْدود بن بلدجي ١/ ٤٧٤
عبد الرَّازق بن رِزْق الله ١/ ١٠
عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء ٢/ ٣١٥
عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله ٢/ ٦٨٥
عبد الرحمن بن أبي بكر بن عمر ٢/ ٥٠
عبد الرحمن بن أبي الحَرَم بن الجَرَّفيّ ٢/ ٣٨٧
عبد الرحمن بن أبي الضوء ابن السيد ١/ ٤٤٦
عبد الرحمن ابن أبي العِزّ مظفر بن عبد الله ١/ ٣٠٩

عبد الرحمن بن أبي الفَنَائم ١/ ٩٩
عبد الرحمن بن أبي القاسم الحُواري ٢/ ١١٨
عبد الرحمن بن أبي علي بن إبراهيم ١/ ٢٩٠
عبد الرحمن بن أبي علي بن سيما ٢/ ١٨٧
عبد الرحمن ابن أبي محمد ١/ ١٧٩
عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الفرج ٢/ ١٤٩
عبد الرحمن بن أحمد بن شمس الدين ١/ ٢٨٩
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان ٢/ ٢٧٧
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن مُفلح ٢/ ٤٢
عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طِلعان ١/ ٧٧
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ١/ ١١٧
عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن زهرة ١/ ٥٠٢
عبد الرحمن بن حسن بن يحيى ٢/ ١٨٦
عبد الرحمن بن حسين بن يوسف ١/ ٣٩٩
عبد الرحمن بن حِصْن بن غَيْلان ٢/ ٦٨٥
عبد الرحمن بن داود بن رَسْلان ١/ ٣٠٨
عبد الرحمن بن ريان السندي ٢/ ٨٤
عبد الرحمن بن سالم بن نَصر الله بن واصل ٢/ ٣٨٧
عبد الرحمن بن سالم بن يحيى ١/ ١١
عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد بن سلمان ١/ ٢١٦
عبد الرحمن بن سليمان بن طَرْخان ٢/ ٥٧٠
عبد الرحمن بن سليم بن منصور بن قُشْرح ٢/ ٣٥٤
عبد الرحمن بن عباس بن أحمد بن كثير ٢/ ٤٢
عبد الرحمن بن عباس بن محمد بن عتان ٢/ ١١٧
عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران ٢/ ٤٨٤
عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي المجد ٢/ ١٥٠
عبد الرحمن بن عبد العظيم بن عبد القوي ٢/ ٢١٨

عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد ٢/٥٤٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحسن ٢/٦٢٨
عبد الرحمن بن عبد الله بن سليمان ١/١٦٠
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحيم ١/٣٦٠
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ١/٣٩٩
عبد الرحمن بن عبد المنعم بن خَلَف ٢/٢١٩
عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد ١/٧٨
عبد الرحمن بن عبد النصير بن عبد الوهاب ٢/٣٥٤
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خَلَف بن بَدْر ٢/٤٨٤
عبد الرحمن بن عبد الوهاب الفاخوري ٢/٢١٩
عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن ٢/٤٨٦
عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي ٢/٤٨٥
عبد الرحمن بن علي بن منصور ٢/٣٥٤
عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم البصري ٢/١١٨
عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ١/٤٠٠
عبد الرحمن بن عمر بن خليل ١/٢٣٨
عبد الرحمن بن عمر بن صَوْمع ٢/٦٢٨
عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن ٢/٤١٤
عبد الرحمن بن عيسى بن عبد العزيز بن عيسى ١/٣٠٩
عبد الرحمن بن مجد الدين بن محمد بن إسماعيل ٢/٢٧٨
عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال ٢/٣٥٥
عبد الرحمن بن محمد بن أبي البدر ٢/٣١٨
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ٢/٤٣
عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ الكبير عبد الغني ١/١٢
عبد الرحمن بن محمد بن ثامر بن هَرْثمة الرُّصافيُّ ٢/٣٥٥
عبد الرحمن بن محمد بن علي ٢/٦٢٩
عبد الرحمن بن محمد بن عمران ١/٣٦٠

عبد الرحمن بن محمد الحَسْنويُّ ٢/ ٥٠
عبد الرحمن بن محيي الدين محمد ١/ ٤٣١
عبد الرحمن بن مُرْهَف بن عبد الله ١/ ١٣
عبد الرحمن بن مَعَالي بن حَمْد ١/ ١٠٠
عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن موسى ٢/ ٤٤٣
عبد الرحمن بن هبة الله بن عبد الوهّاب ٢/ ٢١٩
عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الله ١/ ٧٩
عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر ٢/ ٢٤١
عبد الرحمن بن يوسف بن محمد شمس الدين ٢/ ٤٤٣
عبد الرحمن، رسول الملك أحمد بن هولاكو ٢/ ٨٢
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ٢/ ٨٤
عبد الرحيم بن أبي القاسم بن علي بن مكي ٢/ ٦٨٥
عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن موسى ١/ ٣٢٩
عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ٢/ ٥٠
عبد الرحيم بن خَلَف بن أبي يَعْلى بن خَلَف ٢/ ٥٤٧
عبد الرحيم بن داود بن فارس ٢/ ١٨٧
عبد الرحيم ابن الرَّضي محمد ١/ ٢٣٩
عبد الرحيم بن سعد بن أبي المواهب ٢/ ٨٦
عبد الرحيم بن صفي الدين إبراهيم بن هبة الله ٢/ ٦٢٩
عبد الرحيم بن عبد الحميد بن محمد ١/ ٤٠٣
عبد الرحيم بن عبد الرحيم ابن العجمي ١/ ٢١٧
عبد الرحيم بن عبد الله بن الحسين ٢/ ٣٨٧
عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف ١/ ٤٧٤
عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خَلَف بن عبد المنعم ٢/ ٤٨٦
عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ٢/ ٦٢٩
عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس ٢/ ١٥٠
عبد الرحيم بن محمد بن عازر ١/ ٤٧٥

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك ٢/ ٥١
عبد الرحيم بن محمد بن عطاء ١/ ٤٤٧
عبد الرحيم بن يحيى إمام الدين التِّبريزيُّ ٢/ ٣٨١
عبد الرحيم بن يعقوب بن محمد بن أحمد ٢/ ٦٨٦
عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ٢/ ٢٢٠
عبد الرحيم عماد الدين العباسي السلماني ١/ ٤٧٥
عبد الرزاق بن أسعد بن مكي ٢/ ٥١
عبد الساتر بن عبد الحميد بن محمد ١/ ٤٤٧
عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي ١/ ٤٣١
عبد السلام بن علي بن عمر ٢/ ١٧
عبد السلام بن عمر بن صالح ١/ ٣٦١
عبد السلام بن محمد بن مَرْدوع بن أحمد ٢/ ٥٢١
عبد السميع بن أحمد بن عبد السميع ٢/ ١٨
عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ١/ ٣٦١
عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمناء ٢/ ١٨٧
عبد الصمد بن عماد الدين عبد الكريم بن أبي القاسم ٢/ ٤٤٤
عبد الصمد بن يوسف بن منصور بن يوسف ١/ ١٧٨
عبد الصمد الزاهد المغربي ٢/ ٥١
عبد الصمد الفقيه خطيب سقبا ٢/ ٤٨٧
عبد العزيز بن إبراهيم بن عليّ ١/ ١١٩
عبد العزيز بن إبراهيم بن نصر بن سعيد ٢/ ٣٨٨
عبد العزيز بن أبي القاسم بن عثمان ٢/ ٥٤٨
عبد العزيز بن أبي نصر عبد الرحيم بن محمد ١/ ٣٦٣
عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن المؤيَّد بن علي ٢/ ١٨٩
عبد العزيز بن جعفر بن ليث النيسابوريُّ ١/ ٢٦١
عبد العزيز بن الحسين بن الحسن ١/ ٤٧٥
عبد العزيز بن الدَّميري ٢/ ٢٤٣

عبد العزيز بن عبد الباقي بن مُنَجَّى ١/ ٧٩
عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر ١/ ٤٧٦
عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي الفتح ١/ ٣٦٣
عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي ٢/ ٢٢١
عبد العزيز بن عبد القادر بن إسماعيل ٢/ ٢٢١
عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخطيب أبي البركات ١/ ٢٦٠
عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي ٢/ ١٨٩
عبد العزيز بن عبد المنعم بن نصر التوخي ١/ ٤٧٦
عبد العزيز بن علي الشروطي ٢/ ٣١٨
عبد العزيز بن فخر الدين عبد الرحمن بن مُخلص الدين ٢/ ٦٣٠
عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق بن خَلَف ٢/ ٦٣١
عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ١/ ٣٤
عبد العزيز بن محمد البُرهان الحُنَّتي ٢/ ٥٣٩
عبد العزيز بن محيي الدين يحيى بن علي بن أبي بكر ٢/ ٦٣١
عبد العزيز بن مظفر الدمشقي ٢/ ٨٧
عبد العزيز بن منصور بن محمد ١/ ١٤٥
عبد العزيز بن ناصر بن إبراهيم ١/ ١٠١
عبد العزيز بن نصر بن أبي الفرج ٢/ ٢٤٣
عبد العزيز بن يحيى بن علي بن أبي بكر ٢/ ٦٣١
عبد العزيز الزعبي ١/ ٤٤٨
عبد العظيم بن عبد الله بن أبي الحَجَّاج ١/ ١٤٦
عبد الغفَّار بن عبد الكريم بن عبد الغفار ١/ ١٢٠
عبد الغفَّار بن عبد اللطيف ابن زين الأمناء الحسن ٢/ ٣٥٥
عبد الغفّار بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المُغَيزل ٢/ ٢٢١
عبد الغفّار بن محمد بن محمد بن نصر الله نجم الدين ٢/ ٢٤٤
عبد الغني بن سليمان بن بَيْبَن بن خَلَف ١/ ١٤
عبد الغني بن عبد الرحمن بن عبد الله ١/ ٢٦٠

عبد الغني بن عبد الرحمن بن مكي البغداديُّ ١/ ٢٥٩
عبد الغني بن قائد ٢/ ٦٨٦
عبد الغني بن محمد بن أبي الحسن ٢/ ١٩٠
عبد الغني بن يوسف بن عُثُوم ٢/ ٢٢٢
عبد القادر بن أبي الرضا بن معافى ٢/ ٢٤٤
عبد القادر بن خلف بن سلامش ٢/ ٨٧
عبد القادر بن عبد القادر بن خلف ٢/ ٢٤٥
عبد القادر بن عبد الوهاب ١/ ١٢٠
عبد القادر بن عثمان بن الزبير ١/ ٤٣٢
عبد القادر بن محمد بن أبي الكَرَم عبد الرحمن ٢/ ٥٢٢
عبد القادر بن محمد بن مسعود ٢/ ٣٥٥
عبد القاهر بن عبد السلام بن أبي القاسم ١/ ٣٦٣
عبد القاهر بن عبد الغني بن فخر الدين ١/ ٢٣٩
عبد القاهر بن مظفر بن المبارك البغدادي ٢/ ٥٢
عبد القاهر بن مظفر بن المبارك بن أحمد ١/ ٤٧٧
عبد القدوس بن إبراهيم بن يحيى ٢/ ١٩١
عبد القوي بن عبد العزيز بن عبد القوي ٢/ ٥٢
عبد القوي بن عبد الله بن عبد القوي ١/ ٤٤٨
عبد الكافي بن عبد القادر بن خَلَف ٢/ ٤١٤
عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي ٢/ ٢٧٩
عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الكافي ٢/ ٤٤٥
عبد الكريم بن حسين بن رزين ١/ ٣٦٤
عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الواحد ٢/ ٥٢٢
عبد الكريم بن عبد الصمد ١/ ٣٦
عبد الكريم بن عبد الله بن بَدْران الأنصاري ١/ ١٦٠
عبد الكريم بن عبد الله بن بدران الدمشقي ٢/ ٢٧٩
عبد الكريم بن عساكر بن سعد أخي مَكْتوم ٢/ ٥٤٩

عبد الكريم بن عطاء الله بن عبد الرحمن ١٠١/١
عبد الكريم بن محمد بن محمد بن نصر الله ٥٤٩/٢
عبد الكريم بن ناصر الدمجاني ٢٠١/١
عبد اللطيف بن سالم أبو محمد البغدادي ٢٥٩/١
عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد الأحد ٦٨٦/٢
عبد اللطيف بن عبد العزيز بن مَجد الدين عبد السلام ٦٣٢/٢
عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر ٢٦١/١
عبد اللطيف بن عِزّ الدين عبد العزيز بن عبد السلام ٤٨٧/٢
عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله ٣١٩/٢
عبد اللطيف بن نصر بن سعيد بن سعد ٥٥٠/٢
عبد الله أبي عَمْرو عثمان بن دحية المغربي ٣٢٩/١
عبد الله بن إبراهيم بن رَيْحانا ٤٤٦/١
عبد الله بن أبي بكر بن أبي البدر ١٥/٢
عبد الله بن أبي الحسن بن محمود ٤٢٩/١
عبد الله بن أبي الزُّهر بن عيسى ٣١٥/٢
عبد الله بن أبي طالب بن مُهَنَّا ٧٧/١
عبد الله بن أبي العز بن صدقة بن إبراهيم ٤٧٣/١
عبد الله بن أبي القاسم بن علي بن مكي ٣٠٧/١
عبد الله بن أبي القاسم سليمان بن عبد الله ٣٨٥/٢
عبد الله بن أبي محمد بن القفاعي ١٨٥/٢
عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس ١٤٨/٢
عبد الله بن أحمد بن عبد الواحد ١٩٦/١
عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الغني ٤٢٨/١
عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ٣٠٧/١
عبد الله بن أحمد بن ناصر بن طِعان ١٤٤/١
عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن أيوب ٣٠٨/١
عبد الله بن إسماعيل بن الملك العادل ١١٦/٢

عبد الله بن جبريل بن عبد الجليل ١/٢٥٧
عبد الله بن جعفر بن عبد الجليل ١/٢٣٨
عبد الله بن الحسن بن أبي محمد ٢/٤١٣
عبد الله بن الحسن بن إسماعيل بن محبوب ١/٣٩٦
عبد الله بن الحسين بن أحمد بن عبد الرحيم ٢/٣١٤
عبد الله بن الحسين بن علي ١/٣٩٧
عبد الله بن حجّي عزالدين الشافعي ٢/١٤٩
عبد الله بن خير بن حميد ٢/٢٧٦
عبد الله بن سليمان بن عبد الكريم ٢/٣٨٨
عبد الله بن شُكر بن علي اليُونينيُّ ١/٣٠٨
عبد الله بن عبد الرحمن بن سَلّامة ١/١٧٨
عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر ١/١٩٦
عبد الله بن عبد الرحمن بن نجم ٢/١١٦
عبد الله بن عبد الظاهر بن نَشْوان ٢/٣٨٤
عبد الله بن عبد الله بن عمر الجوينيُّ ١/٤٢٨
عبد الله بن عبد المنعم بن خَلَف ١/١٦٠
عبد الله بن عبد الواحد بن محمد ١/٢٥٧
عبد الله بن عبد الوليّ بن جُبارة بن عبد الوليّ ٢/٦٢٦
عبد الله بن علي بن إسماعيل ١/٥٠٢
عبد الله بن علي بن حبيب ٢/ ٨٠
عبد الله بن علي بن سوندك بن كيار ٢/٦٢٦
عبد الله بن علي بن عبد الحفيظ ١/١٩٦
عبد الله بن علي بن محمد ١/١٤٤
عبد الله بن علي بن مُنجد الأديب ٢/٤١٣
عبد الله بن عمر بن نصر الوَرْن ١/٣٩٨
عبد الله بن عمر بن يوسف ١/٢٥٨
عبد الله بن عَمْرو بدر الدين الحُسباني القاضي ٢/٦٨٤

عبد الله بن خانم بن علي ١/٢٥٨
عبد الله بن غلام الله بن إسماعيل ٢/٣٨٥
عبد الله بن مجد الدين أبي الفتح بن أحمد ٢/٣١٤
عبد الله بن محمد أبو محمد المرجاني ٢/٦٢٧
عبد الله بن محمد الباعشيقي ٢/٤٨٢
عبد الله بن محمد بن أبي الخير بن سطيح ١/٤٣٠
عبد الله بن محمد بن حسّان بن رافع ٢/٢٧٧
عبد الله بن محمد بن رضوان بن عَبْدك ١/١٠
عبد الله بن محمد بن السُّرَف ٢/٢٧٧
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن ١/٤٢٩
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الزبيري ١/٤٢٩
عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي معين الدين ٢/٨٠
عبد الله بن محمد بن عبد الله اليونينيُّ ١/٤٧٣
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ٢/٨٠
عبد الله بن محمد بن عطاء ١/٢٨٨
عبد الله بن محمد بن عمر ٢/٢١٨
عبد الله بن محمد بن عين الدولة ١/٤٣٠
عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر ٢/٣٥٢
عبد الله بن محمد بن محمد ابن المجاهد ٢/١١٧
عبد الله بن محمد بن نصر بن قِوام بن وَهْب ٢/٤٨٣
عبد الله بن محمد بن يوسف ١/١١٧
عبد الله بن محمد معين الدين ابن فار اللبن ١/١٠٤
عبد الله بن محمود بن مودود بن بلدجي ٢/٨١
عبد الله بن مسعود جمال الدين الزَّرْدي ١/٣٩٨
عبد الله بن منصور بن علي ٢/٣٨٦
عبد الله بن نجم الدين عبد الرحمن بن أحمد ٢/٤٨٢
عبد الله بن يحيى بن أبي بكر ٢/٤١

عبد الله بن يحيى بن أبي المَجْد ١/ ٧٦
عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن ١/ ١٤٤
عبد الله ابن البِرِّ أحمد ابن العماد عبد الحميد ٢/ ٦٢٦
عبد الله ابن مَجد الدين أحمد ابن الحُلْوانية ١/ ٣٢٨
عبد الله ابن المُعَظَّم تورانشاه الملك ١/ ٢٠٩
عبد الله البعليكي أخو مهدي ٢/ ٢٤٠
عبد الله التُّركيُّ جمال الدين الزَّرَّادي المقرئ ٢/ ٥٤٥
عبد الله الفاتولة الحلبيُّ ثم الدِّمشقيُّ ٢/ ٦٨٤
عبد المجيد بن أبي الفَرَج بن محمد ١/ ١٦٠
عبد المحسن بن أحمد بن أبي القاسم ٢/ ٨٧
عبد المحسن بن سليمان بن عبد الكريم ٢/ ١٩١
عبد المحسن بن علي بن أبي الفَتْوح ١/ ١٢٠
عبد المحسن بن يونس ١/ ١٢١
عبد المحمود بن إلياس البزاز ٢/ ٤٤٥
عبد المحيي بن أحمد بن أبي البركات ٢/ ١٥١
عبد المعطي بن عبد الكريم جمال الدين المصري ٢/ ١٩
عبد المُغيث بن عبد الكريم بن أبي الفَضَائل ١/ ١٧٩
عبد المغيث بن محمد بن عبد المعيد ٢/ ١٥١
عبد الملك بن إسماعيل بن محمد ٢/ ٨٧
عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الأحد ٢/ ٦٨٦
عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن ١/ ٣٠٩
عبد الملك بن علي بن عبد الملك ٢/ ٥٧٠
عبد الملك بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب ١/ ٣٦٤
عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ١/ ٥٠٣
عبد الملك بن مَعَالي بن مُفَضَّل ٢/ ٤١٤
عبد الملك بن نَصْر بن عبد الملك ١/ ٣٧
عبد الملك بن يوسف بن عبد الوهاب ١/ ٤٠٣

عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن ٢/ ٤٨٧
عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد الدقاق ١/ ٣٧
عبد المنعم بن عبد اللطيف بن الحسن ٢/ ٦٨٧
عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي ٢/ ٣٥٦
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن محمد بن رَحْمة ١/ ١٥
عبد المنعم بن كامل البندنيجي ١/ ١٦١
عبد المنعم بن محمد بن أبي جعفر ٢/ ١١٩
عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي ٢/ ٢٢٢
عبد المولى بن علي ابن القسطلاني ٢/ ١٥١
عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي ٢/ ٥٢
عبد الهادي بن عبد الكريم ١/ ٢٤٠
عبد الهادي بن هبة الله التكريتيُّ ١/ ٤٤٨
عبد الواحد بن عثمان بن عبد الواحد ٢/ ٤١٥
عبد الواحد بن علي بن أحمد ٢/ ١٥٢
عبد الواحد بن كثير بن ضِرْغام ٢/ ٥٢٢
عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن قُديد ٢/ ٢٢٣
عبد الواحد بن محمد بن قُدَيد ٢/ ١٥٢
عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع ٢/ ٣١٩
عبد الولي بن أبي محمد بن خَوْلان ٢/ ٣٢١
عبد الولي بن أحمد بن مَشهور ٢/ ٦٣٣
عبد الولي بن بُخْتُر بن حمَّادى ٢/ ٣٢٠
عبد الولي بن عبد الرحمن بن رافع ٢/ ٤٤٥
عبد الولي بن عبد الرحمن بن محمد ٢/ ٣٢٠
عبد الولي بن علي بن أحمد بن أبي الغَنَائم ٢/ ٦٣٣
عبد الوهاب بن أبي الفَضْل القاضي ١/ ٢٠١
عبد الوهاب الأسود بن عمر الوكيل ٢/ ٦٣٣
عبد الوهاب بن أحمد بن سُحنون ٢/ ٤٤

عبد الوهاب بن البدر بن محمد بن الحسين بن علي ٢/٣٥٦
عبد الوهاب بن الحسن القاضي الإسكندراني ٢/٨٨
عبد الوهاب بن حمزة بن محمد ٢/٢٤٥
عبد الوهاب بن خَلَف بن بدر ١/١٢١
عبد الوهاب بن ضِرْغام بن سعيد ١/١٥
عبد الوهاب بن عبد العزيز بن عبد الوهاب ١/٣٧
عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد ١/٢١٧
عبد الوهاب بن محمد بن عطية ١/١٦١
عبد الوهاب بن محمد بن فارس ٢/٣٢١
عبدالمؤمن بن حسن التميميُّ ٢/٦٣٢
عبيد بن محمد بن عباس بن محمد ٢/٣٨٨
عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع ٢/٢٤٦
عبيد الله ابن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر ٢/٦٣٣
عبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم ١/٢٤١
عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله ٢/١١٩
عتيق بن الحسين بن عبد الله ١/١٦
عتيق بن عبد الجبار البَلَنْسي الشاهد ١/٣٦٦
عتيق بن عبد الجبار بن عتيق ١/٣٦٦
عثمان الأُخيُّ الكُتُبيُّ ٢/٣٨٩
عثمان بن أبي بكر جلال الدين النُّهاونديُّ ٢/٥٦٥
عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب ١/٤٤٩
عثمان بن أبي الرِّجاء ابن السُّلمُوس التَّوخي ١/٢٩٠
عثمان بن أبي الفتح بن إسماعيل ٢/٤٨٨
عثمان بن أبي الفضل بن إسماعيل بن المُحبِّر ١/٤٣٢
عثمان بن أبي محمد بن خولان البعلبكي ..... ٢/١٢٠، ١٥٣
عثمان بن أحمد بن منصور بن شَحَّيان ٢/٤٤٦
عثمان بن خَضِير بن عُزَي بن عامر ٢/٣٥٦

عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن ١٥٢/٢
عثمان بن سليمان بن رمضان ٣٢٩/١
عثمان بن شَرَف الدين محمد بن عثمان ٦٨٨/٢
عثمان بن عبد الرحمن بن عَتِيق ١٤٧/١
عثمان بن عبد الرحمن فخر الدين المَعَرِّي ٦٨٨/٢
عثمان بن عبد الكريم سديد الدين الصنهاجيُّ ٣١٠/١
عثمان بن عبد الله بن عَلاق بن عُثمان ٣٥٧/٢
عثمان بن عبد الوهاب بن يوسف بن مَعالي ٨٠/١
عثمان بن علي بن عثمان ١٩١/٢
عثمان بن عمر بن ناصر ٢٢٣/٢
عثمان بن محمد بن عبد الله ٨٠/١
عثمان بن محمد بن منصور ٢٩٠/١
عثمان بن محمد بن مَنِيع بن عثمان ٥٢٣/٢
عثمان بن موسى بن رافع بن بِنْهال ٥٢٣/٢
عثمان بن موسى بن عبد الله ٣١٠/١
عثمان بن نصر الله بن حسان ٢٤٧/٢
عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن ٣١٠/١
عثمان بن يوسف بن أبي الفَرَج أبو عمرو ٣٥٧/٢
عثمان بن يوسف بن مَكْتوم بن مَوْهوب ٥٢٣/٢
عثمان عز الدين ابن الوجيه ابن مُنَجَّى ١٧٩/١
عثمان عين غين المصري ٣٨/١
عَرْيشاه الرُّومِيُّ ٤٨٨/٢
عِزُّ الدين بن عِزّ الدين القيمريُّ الأمير ٤٤٦/٢
عز الدين محمد بن أبي الهيجاء بن محمد ٦٨٨/٢
العز بتر الكردي عبد الله ١٤٠/٢
العز بن صَدَقة الكاتب وهو أحمد بن محمد بن عبد الواحد ٦٣٤/٢
العَزَفيُّ أبو القاسم بن أبي العباس ٤٠٤/١

العزفي أبو القاسم محمد صاحب سبتة ١/ ٥٠٤
عِزّية بنت محمد بن أحمد بن مُفْلح ١/ ١٦
عِزّية بنت محمد بن عبد الملك ١/ ٣٦٥
عزيزة بنت عبد المعظيم بن عبد القوي ٢/ ٣٢١
عزيزة بنت عثمان بن طرخان بن بَرْوان ١/ ٢٩١
عَسّاف بن أحمد بن جعّي زعيم آل مِرَي ٢/ ٤٤٦
عطا ملك بن محمد بن محمد ٢/ ١٩
عطية بن إبراهيم بن عبد الرحمن ٢/ ٢٤٧
عفيف الدّين ابن أبي الفَوَارس ١/ ٣٨
علاء الدين الأعمى الركنيُّ الأمير ٢/ ٤١٥
علاء الدين أَيْبَدُغْدار الأمير ٢/ ١٢٢
علاء الدين الدِّرْكيُّ الضرير ٢/ ٤٤٩
العلاء بن اللَّيْث ٢/ ٥٢٤
العلم ابن العاطلي ناظر الدواوين ١/ ٤٣٢
علم الدين أبو بكر سنجر الموصلي ١/ ٤٩٤
علي أبو الحسن المتيوليُّ المغربيُّ ..... ١/ ٢١٩، ٢٤٢
علي البَكّاء ١/ ٢١٨
علي بن إبراهيم بن سوار ١/ ٣٣٠
علي بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الرزاق ٢/ ٦٣٤
علي بن أبي بكر بن أبي الفتح ٢/ ٣٥٩
علي بن أبي بكر بن حسن ٢/ ٥٤
علي بن أبي الحَزْم الدمشقي ٢/ ٢٢٤
علي بن أبي الحسن بن أبي المحاسن بن أبي طالب ٢/ ٢٤٨
علي بن أبي الحسن النُّشاورِيُّ ١/ ١٠١
علي بن أبي الرَّبيع سليمان بن أحمد بن علي ١/ ٨٠
علي بن أبي صادق الحسن بن يحيى بن صباح ٢/ ٣٢٥
عليّ بن أبي طالب بن محمد ١/ ١٨٠

علي بن أبي عبد الله بن النظام ١/ ٣٩٧
علي بن أبي الفتح السِّنْجاري ٢/ ١٥٤
علي بن أبي القاسم أحمد بن بدر ١/ ٤٧٧
علي بن أبي القاسم بن عبد الرحمن ٢/ ٣٥٩
علي بن أبي المجد بن منصور ٢/ ٢٨١
علي بن أحمد بن عبد الدائم بن نِعمة بن أحمد ٢/ ٦٣٥
علي بن أحمد بن عبد الرحمن ٢/ ٢١
علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ٢/ ٣٢٢
علي بن أحمد ابن المُقَيَّب البعلبكي ١/ ٣١١
علي بن أحمد بن يحيى بن أبي الحسين الزاهد ٢/ ٣٥٧
علي بن أحمد بن يوسف ١/ ٢٤١
علي بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجَّى ٢/ ٢٤٧
علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله ١/ ١٦
علي بن إسماعيل بن إبراهيم ابن القصاع ١/ ٤٠٤
علي بن إسماعيل تاج الدين المخزوميُّ الكاتب ٢/ ٥٥٠
عليّ بن أقسيس بن أبي الفتح بن إبراهيم ١/ ١٦١
علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله ١/ ٣١١
علي بن بشارة أبو الحسن الشبلي ٢/ ٢١
علي بن بَلبان المقدسي ٢/ ١٢٠
علي بن بهاء الدين عبد الله بن مَحبوب ٢/ ٦٣٥
علي بن تقي الدين محمود بن المنصور محمد ٢/ ٣٩٣
علي بن جمال الدين بن مُقبل ١/ ١٢٤
علي بن حسن بن بدر بن جفاظ بن بَرَكات ٢/ ٤٨٨
علي بن الحسن بن علي الحَرَّانيُّ ٢/ ٣٥٧
علي بن الحسن بن الفَرَج ١/ ١٧٩
علي بن الحسن بن معالي البغدادي ٢/ ٨٨
علي بن الحسين بن محمد ١/ ١٠١

علي بن الحسين بن يوسف ١٥٣/٢
علي بن حمزة بن عبد الرزاق ٤٨٩/٢
عليّ بن داود بن عليّ بن أبي بكر ١٦٢/١
علي بن وِرْياس بن يوسف ٣٦٦/١
علي بن رافع بن علي السلميُّ ٥٧٠/٢
علي بن رمضان تاج الدين بن الصُّقْطقي ٢٦٤/١
علي بن الزَّاهد أبي العباس أحمد بن عليّ ١٢٣/١
علي بن زكريا جمال الدين المَنْبِجي ١٩١/٢
علي بن زكي الدين الطاهر بن محمد ٤٤٨/٢
علي بن سالم بن سليمان ٢٤٨/٢
علي بن سعيد الزولي ٥٢٤/٢
علي بن سعيد المغربي أبو الحسن ٢٩١/١
علي بن سيف الدين قلاوون الملك الصالح ٢٢٤/٢
علي بن سلام كمال الدين الدمشقي ٢١/٢
علي بن شجاع بن سالم ١٧/١
علي بن شعبان الفامي المقرئ ٥٧٠/٢
علي بن شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر محمد ٦٣٦/٢
علي ابن شيخ الأطباء الرحبي ١٦٣/١
علي بن صالح بن أبي يحيى بن إسماعيل ٢٢/٢
علي بن صالح بن علي بن صالح بن أبي عمامة ٣٦٧/١
علي بن صالح بن فوز القطان ٤٧٧/١
علي بن صالح الحسيني ٨٨/٢
علي بن صلايا الشريف كمال الدين ٤٣٢/١
علي بن الظاهر علي بن العزيز الأمير ٤٧٨/١
علي بن ظهير بن شهاب ٢٨٠/٢
عليّ بن عبد الخالق بن علي ٢١٨/١
علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن ٦٣٦/٢

علي بن عبد الرحمن بن عمر بن علي ٢/ ٣٥٨
علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ٢/ ٣٩٠
علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عطاء ٢/ ٥٣
علي بن عبد الرحيم بن علي بن إسحاق ١/ ٣١١
علي بن عبد العزيز بن علي جابر ٢/ ١٢١
علي بن عبد العزيز شيخ القراء ٢/ ٢٤٨
علي بن عبد الكافي بن عبد الملك ١/ ٢٦٣
علي بن عبد الكريم بن عبد الله بن أبي الفضل ٢/ ٢٨٠
علي بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن المغيزل ٢/ ٣٢٦
علي بن عبد الله بن إبراهيم الباهلي ١/ ٢١٨
علي بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى ٢/ ١٥٢
علي بن عبد الله بن أبي الفتح ٢/ ٣٢٦
علي بن عبد الله بن عبد الرحمن ١/ ٤٣٣
علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سَلامة ٢/ ٤٨٩
علي بن عبد الله بن هبة الله بن المنصور ٢/ ١٥٤
عليّ بن عبد الواحد بن أبي الفَضْل ١/ ١٦٢
علي بن عبد الواحد بن أحمد بن الخَضِر ٢/ ٥٥١
علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ٢/ ٣٢٦
علي بن عثمان بن عبد القادر ..... ١/ ٢٥٩، ٢٦٤
علي بن عثمان بن علي بن سليمان ١/ ٢١٨
علي بن عثمان بن يحيى بن أحمد ٢/ ٤٤٨
علي بن عثمان بن يوسف بن عبد الوهاب ٢/ ٥٧١
عليُّ بن عَدْلان بن حَمّاد ١/ ١٤٧
علي بن علي بن إسفنديار ١/ ٣٦٧
علي بن علي بن سعيد المِصْريُّ ٢/ ٣٥٨
علي بن عمر بن الجمال أبي حمزة ٢/ ٥٣
علي بن عمر بن عبد العزيز ١/ ٣١٣

علي بن عمر بن علي بن حَرْبون ١/ ٣٦٨
علي بن عمر بن علي القزويني ١/ ٣٣٠
علي بن عمر بن علي النجم الكاتبي ١/ ٣٤٤
علي بن عمر بن مُجلّي ١/ ٤٣٣
علي بن عمر بن نَبا ١/ ٢١٩
علي بن عمر الطوريُّ الأمير ١/ ٤٤٩
علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربليُّ ٢/ ٣٩٠
علي بن الفَضْل بن عَقِيل ١/ ٢٩١
علي بن مؤمن بن محمد بن عليّ ١/ ٢٠٢
علي بن محمد بن أبي عابد يحيى بن ماضي ٢/ ٥٧٢
علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي ٢/ ١٩٢
علي بن محمد بن أحمد الميناويُّ ٢/ ٣٥٨
علي بن محمد بن حسين ٢/ ١٥٤
علي بن محمد بن سليم ١/ ٤٠٤
علي بن محمد بن عبد السلام ٢/ ٤٩٠
علي بن محمد بن عُبيد الله بن بهرام ٢/ ٤٤٨
علي بن محمد بن علي الآمدي ١/ ٣١٣
علي بن محمد بن علي بن بركات ٢/ ١٩٣
علي بن محمد بن علي بن بَقاء ٢/ ٥٧١
علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن أبو الحسن الإشبيلي ١/ ١٤٨
علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن أبو الحسن المراكشي ٢/ ١٢١
عليّ بن محمد بن علي بن محمد ١/ ٣٨
علي بن محمد بن علي بن يوسف ١/ ٤٧٨
علي بن محمد بن عمرو بن سعد بن عبد الله ٢/ ٥٥١
علي بن محمد بن المبارك الأديب ٢/ ٣٩١
علي بن محمد بن محمد بن الفَضْل ١/ ٢١٩
علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ١/ ٨٠

علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وَضّاح ١/ ٢٦٤
علي بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار ٢/ ٤٨٩
علي بن محمد بن منصور بن عُفَيجة ٢/ ٢٤٩
علي بن محمد ابن المنيِّر ٢/ ٥٢٤
علي بن محمد بن ميكائيل ٢/ ١٢٢
علي بن محمد بن نصر الله بن أبي سراقة الدمشقي ٢/ ٢٣
علي بن محمد بن نصر الله بن أبي سراقة الهمذاني ٢/ ٥٣
علي بن محمد بن نصر الله علاء الدين الحلبي ١/ ٣١٤
علي بن محمد بن هبة الله بن محمد ١/ ٢٩١
علي بن محمد بن يوسف بن عفيف ٢/ ١٩٢
علي بن محمود بن إسماعيل بن فيض ٢/ ٤٩٠
علي بن محمود بن حسن بن نَبْهان ١/ ٤٧٨
علي بن محمود بن عبد الله بن محمد ٢/ ٣٩٢
علي بن محمود بن علي بن محمود بن قرقين ٢/ ٣٩٢
علي بن محمود بن علي الشهرزوري ١/ ٣٣٠
علي بن محمود نجم الدين الدامغاني ١/ ٤٨٠
علي بن مَطَر بن ربيح بن حُميد ٢/ ٦٣٦
علي بن موسى بن جعفر بن طاوس ١/ ١٠١
علي بن موسى بن سُليمان ٢/ ٦٨٩
علي بن موسى بن يوسف ١/ ١٢٤
علي بن ناصر الدين عيسى بن سيف الدين الأمير ٢/ ٢٢
علي بن همام بن راجي الله ١/ ٤٤٩
علي بن وَهْب بن مُطيع بن أبي الطَّاعة ١/ ١٦٢
علي بن يحيى بن إبراهيم ١/ ٨١
علي بن يحيى بن علي بن سلطان ١/ ٤٣٣
علي بن يحيى بن محمد ٢/ ٢٨١
علي بن يعقوب بن شجاع ٢/ ٥٣

علي بن يوسف بن جَلُّون ٢/ ٨٨
عماد الدين ابن الأثير واسمه إسماعيل بن أحمد ٢/ ٦٣٧
عماد الدين ابن الشَّابيُّ الأمير واسمه حسن بن علي ٢/ ٦٣٧
العماد بن أبي العواقب ١/ ٣٦٨
العماد الرَّام شيخ قاعة الشَّباب ٢/ ٥٧٢
العماد القَصَّاص الفقير الأحمديُّ الرِّفاعيُّ المزمزم ٢/ ٦٨٩
عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة بن الحسين ٢/ ٦٣٨
عمر بن أبي إبراهيم بن يوسف القيسي ١/ ١٢٤
عمر بن أبي بكر بن محمد، الملك المغيث فتح الدين ١/ ٣٩
عمر بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى ٢/ ٥٥١
عمر بن أبي الحسن بن مُفَرِّج ٢/ ٢٢٥
عمر بن أبي الرجاء بن السَّلْعُوس ٢/ ٢٨٧
عمر بن أبي زكري يحيى بن عبد الواحد بن عمر ٢/ ٤٤٩
عمر بن أبي طالب محمد بن أبي بكر محمد ٢/ ٥٥١
عمر بن أحمد بن إبراهيم بن سباع ٢/ ٢٨١
عمر بن أحمد بن عبد الدائم بن نِعمة ٢/ ٦٣٩
عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر ١/ ٣٣٢
عمر بن إسحاق الأمير ناصر الدين ٢/ ٢٣
عمر بن إسحاق بن هبة الله ١/ ١٤٩
عمر بن أسعد بن أبي غالب ١/ ٣٣١
عمر بن أسعد بن عبد الرحمن بن كَيْفي ١/ ٣٣١
عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد ٢/ ٢٨٢
عمر بن إلياس بن الخضر بن قُرْغُلي الرُّهاوي ١/ ٣٦٨
عمر بن أيوب بن عمر ١/ ٢٢٠
عمر بن بُندار بن عمر ١/ ٢٦٥
عمر بن حامد بن عبد الرحمن بن المُرَجِّي ١/ ٢٠٣
عمر بن حسن بن جِبْريل ٢/ ٦٤٠

عمر بن الحسين بن إبراهيم ١/ ١٤٩
عمر بن حسين كمال الدين الختنيُّ ٢/ ٢٣
عمر بن سعد الدين عبد الرحمن بن عمر إمام الدين ٢/ ٦٠٧
عُمر بن عباس بن أبي بكر بن جَعْوان ٢/ ٦٨٩
عمر بن عبد الرحمن بن جبريل ٢/ ٣٢٧
عمر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن علي ٢/ ٣٦٠
عمر بن عبد السلام المُنَيْسري ١/ ٣٦٩
عمر بن عبد العزيز ابن الشُّمَّاع ٢/ ٤١٥
عمر بن عبد الغني بن فتيان ١/ ١٩
عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى ١/ ٢٠٤
عمر بن عبد الله بن عمر بن عِوَض ٢/ ٥٢٤
عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف ٢/ ٣٥٩
عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غَدِير ٢/ ٥٧٢
عمر بن عبد الوهاب بن خلف ١/ ٤٨٠
عمر بن علي أبو الحسن بن الكدُّوف ٢/ ٣٦٠
عمر بن علي بن أبي بكر بن محمد بن بَرَكة ١/ ٢٠٤
عمر بن عماد الدين محمد بن عمر بن هلال ٢/ ٢٢٥
عمر بن غلام الله بن رضوان بن الحسن ٢/ ٦٨٩
عمر بن غَلَنْدي الحارس ٢/ ٣٢٧
عمر بن محمد بن أبي بكر ٢/ ٥٥
عمر بن محمد بن أبي سعد بن أحمد ١/ ١٨٠
عمر بن محمد بن الحسن ١/ ٣٣٢
عمر بن محمد بن حسين ١/ ٢٩٢
عمر بن محمد بن عثمان ٢/ ٢٨٧
عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ٢/ ٣٩٣
عمر بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد ..... ٢/ ٣٢٧، ٣٦٠
عمر بن محمد بن عبد الله أبو الخطاب ٢/ ٥٥

عمر بن محمد بن عبد الواحد الموصلي ١/ ٤٣٤
عمر بن محمد بن عمر بن مُرَاحم ١/ ٤٣٣
عمر بن محمد بن عمر جلال الدين الخبازيُّ ٢/ ٣٤٧
عمر بن محمد الجلال ٢/ ٣٦٠
عمر بن محمد العدل شرف الدين ١/ ٢٤٢
عمر بن محمد الكُرَيديُّ ٢/ ٨٨
عمر بن محمد نور الدين الهَمَذاني ٢/ ٦٤٠
عمر بن مُسَلَّم بن عمر بن ناصر ٢/ ٤٩٠
عمر بن مظفَّر جمال الدين الهَكَّاري الأمير ١/ ٤٨١
عمر بن المِنْزل ٢/ ١٩٣
عمر بن مكِّي بن عبد الصمد ٢/ ٣٦١
عمر بن منصور بن إسحاق ٢/ ٢٣
عمر بن موسى بن عمر ١/ ٤٥٠
عمر بن ناصر بن نَصَّار ٢/ ٦٤٠
عمر بن نصر أبو حفص اليساني الشافعي ٢/ ٨٩
عمر بن يحيى بن أبي بكر بن طَرْخان ٢/ ٦٤٠
عمر بن يحيى بن عمر بن حمد ٢/ ٣٢٧
عمر بن يعقوب بن عثمان ١/ ٢٩٢
عمر شرف الدين الرُّمَّال النهاونديُّ ١/ ٣٦٩
عنبر عَتيق الفخر محمد بن إبراهيم الفارسي ١/ ٣٦٩
عمر فتح الدين أبو الفتح الملك المُعْيث ١/ ٢٤٢
عنبر، القيم المزي ٢/ ٢٤٩
عيسى بن أحمد بن طالب الخشاب ٢/ ٦٤٠
عيسى بن أحمد بن علي ٢/ ٦٤١
عيسى بن إسماعيل بن عيسى ٢/ ٢٤
عيسى بن أياز شرف الدين ٢/ ٣٢٨
عيسى بن بَركة بن والي ٢/ ٦٤١

عيسى بن الخضر بن الحسن بن علي ٢/ ٥٦
عيسى بن حسن بن أبي محمد بن القاهريّ ٢/ ٣٩٤
عيسى بن سالم شرف الدين الدمشقي ٢/ ١٩٣
عيسى بن عبد الحميد بن محمد ٢/ ١٩٤
عيسى بن عبد الغني بن حازم ٢/ ٦٩٠
عيسى بن عُبيد الدمشقي ١/ ٣٣٢
عيسى بن علي الأندلسي الكتبيُّ ٢/ ٢٤
عيسى بن عُمر بن أبي بكر ٢/ ٦٩٠
عيسى بن محمد بن أبي الفتوح ٢/ ٥٧٤
عيسى بن محمد بن أبي القاسم ١/ ٢٠٥
عيسى بن المظفر بن محمد بن إلياس ٢/ ٥٦
عيسى بن مُهنّا شرف الدين الأمير ٢/ ٨٩
عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد ٢/ ٥٢٥
عيسى شرف الدين ابن الجَنّاحي الأمير ٢/ ٤٥٠
غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب ٢/ ٣٢٩
غازي بن حسن التركماني ١/ ١٦٤
غازي بن خليل الرَّقّيُّ ١/ ٤٠٥
غازي بن يوسف ١/ ١٤٩
غريب بن حاتم بن عيّاد البعلبكي ٢/ ١٥٥
غُلْبك زين الدين الفخري الأمير ٢/ ٣٩٤
غَمْراس بن عبد الواد ٢/ ٢٤
فاخرة بنت أبي صالح عبد الله بن عمر ٢/ ٥٥٢
الفاخريُّ سيف الدين الأمير ٢/ ٥٥٢
الفارقانيُّ، بدرُ الدين الأميرُ ١/ ٣١٤
الفاشوشة إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز الجزريُّ ٢/ ٦٩٠
فاطمة بنت أبي الثَّناء محمود ١/ ٤١
فاطمة بنت أبي العبَّاس أحمد بن أحمد بن عُبيد الله ٢/ ٦٤٢

فاطمة بنت أبي القاسم علي ٢/ ٩٠
فاطمة بنت أحمد بن محمد بن يوسف ٢/ ١٥٥
فاطمة بنت أحمد بن يحيى ابن الزَّاهد ٢/ ٣٦١
فاطمة بنت حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن ٢/ ٥٧٥
فاطمة بنت الزَّهْبي الحريرية ٢/ ٢٤٩
فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ٢/ ١٥٥
فاطمة بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد ٢/ ٦٤٢
فاطمة بنت محمد بن البهاء عبد الرحمن ٢/ ٣٦٢
فاطمة بنت محمد بن جامع بن باقي ٢/ ٩٠
فاطمة بنت محمد والدة المحدث علي بن بليان ١/ ٤٠٥
فاطمة بنت المرتضى مَجد الدين بن أبي الفتح ٢/ ٦٤٢
فاطمة بنت الملك المحسن أحمد ١/ ٤٣٤
فتح الدين ابن الزَّمْلَكاني أبو العباس أحمد ٢/ ٦٤٣
الفتح بن موسى بن حمَّاد ١/ ٨١
فخر الدين ابن الشَّيرجيّ أبو الفضل سليمان ٢/ ٦٤٣
فخر الدين الحَلْحَاليُّ ٢/ ٤٥٠
فخر الدين العراقي ٢/ ٢٤
فخرآور بن محمد بن فخرآور ٢/ ٢٥٠
فِرَاس بن عليّ بن زيد مَعْروف ١/ ٨٢
فرج الله بن شمس الدين محمد بن محمد ٢/ ٢٨٧
الفَرَنْسيس ملك الفِرَنْج ١/ ٢٤
فريدون بن همايون بن زرينكمر الدَّيْملي ١/ ٣٦٩
فريدون شهاب الدين الدِّمشقيُّ ٢/ ٣٣٣
فصيح الدين المارديُّ ٢/ ٥٧٤
فضائل بن إبراهيم بن أبي الفضل ٢/ ١٩٤
الفضل بن علي بن نصر بن عبد الله بن رواحة ٢/ ١٩٤
فَضْل الله بن عمر بن أحمد ٢/ ٥٢٦

الفَلَك ابن الفاخر علي بن محمد بن أبي المفاخر ٢/٦٤٤
فوارس بن محمد بن عبد العزيز ١/٣٧٠
القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غَنِيمة ١/٤٨١
القاسم بن أحمد بن الموفَّق بن جعفر ١/١٩
قاسم بن بركات بن أبي القاسم ١/٢١
القَشْمُريُّ سيف الدين بليان الأمير ٢/٦٤٤
قَرَارَسلان بن إيل غازي ٢/٣٦٢
قَرَارَسلان بهاء الدين المنصوري الأمير ٢/٥٧٥
قُراسُنْقُر المُعزّي شمس الدين الأمير ٢/٩١
قُرَيش بن حَجّاج ١/٤١
قطز سيف الدين المنصوري الأمير ٢/٣٣٠
قلاجا الركني سيف الدين الأمير ١/٤٣٤
قلاوون أبو المعالي وأبو الفتوح التركي النجمي ٢/٢٨٧
القُمّيُّ الشَّريف ٢/٦٤٤
قِمَاز بدر الدين السُّكُريُّ الأمير ٢/٣٣٠
قيصر المستنصريُّ الباذارنيُّ ٢/٢٥٠
كافور الصَّوّاف عتيق ابن الفُوّي ٢/٤١٦
كافور الكَواشي الأمير ٢/١٢٣
كامل بن مكارم السلمانيُّ ٢/٥٦
كتاكت أحمد بن محمد الأتلسي ٢/١٢٣
كثير بن عمر زين الدين السلميُّ ٢/٤٩١
كُرت سيف الدين المنصوري الأمير ٢/٦٤٥
كُرجي سيف الدين الأمير ٢/٥٧٥
كُرجي عِزُّ الدين أيبك الأمير ٢/٦٩١
كُرَيْم بن أبي المُنَى بن سعد بن الحسن ١/١٨١
كُشْتُغدي الشمسيُّ الأمير الرافضي ٢/٥٧
كُشْتُغدي جمال الدين الغَزّي الأمير ٢/٣٣٠

كُشْتُمُر علاء الدين الشمسي الأمير ٢/ ٣٣٠
كُشْتُمُر علاء الدين الظاهري الأمير ٢/ ٥٧
الكمال أحمد بن خلف ٢/ ٦٤٥
كُمُش التُّركية ١/ ١٦٤
كِندي بن عمر بن كِندي بن سعيد بن علي ٢/ ٤١٧
كُنْبَة بنت أيبك الجَزَري ٢/ ١٩٥
كُوجيا الناصريُّ متولي الإسكندرية ٢/ ٥٥٢
كُيُّ ١/ ٢٦٦
كيخَتُو بن هولاكو بن تولي ملك التتار ..... ٢/ ٤١٧، ٤٥٠
كَيْقُباذ السلطان ركن الدين ابن السلطان كيخسرو ١/ ١٥٠
كيكاوس السلطان عز الدين ابن السلطان كيخسرو ١/ ٢٦٦
كيكلدي بن ألطنبا العَلَائيُّ ٢/ ٤٩١
لؤلؤ بن أحمد بن عبد الله ١/ ٢٦٧
لؤلؤ حسام الدين الكاتب ١/ ٤٣٥
لؤلؤ المَسْعوديُّ بدر الدين الأمير ٢/ ٤٩١
لؤلؤ مولى الصاحب ابن جرير الأمير ٢/ ٣٣١
لاجين حسام الدين الجوكنداري الأمير ١/ ٤٨
لاجين حسام الدين درفيل الأمير ١/ ٢٧٨
لاجين حسام الدين العيتاني الأمير ٢/ ٣٠
لاجين حسام الدين المنصوري السلطان ٢/ ٥٨٥
لاجين سابق الدين العماديُّ الأمير ٢/ ٣٣٦
سابق الدين المسعودي ٢/ ٥٠٥
ليشة بنت مفاخر بن تَمَّام ٢/ ٦٤٥
مؤمَّل بن محمد بن علي ١/ ٤١٨
مؤمن شجاع الدين ٢/ ٢٩٧
مؤنسة ابنة أبي بكر بن أيوب الدار القطبية ٢/ ٤٢٨
مؤنسة بنت كمال الدين عمر بن أحمد ٢/ ٣٣٥

مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن ٦٤٦/٢
المُبارز عبد الله بن الظهير ٥٨٢/٢
مبارك بن حامد بن أبي الفَرَج ٣١٥/١
مبارك بن عبد الله بن منصور ٤٠٦/١
المبارك بن المبارك بن عمرو ١٠٤/٢
المبارك بن يحيى بن أبي الحسن ١٦٨/١
المبارك بن يحيى بن المبارك ١٠٢/١
مُجاهد الدين ابن شهوان ٤٥٧/٢
مُجاهد بن سليمان بن مُرهف ٢٧٦/١
مَجد الدين الجَزَريُّ، عبد الرحيم بن أبي بكر ٥٨٢/٢
محاسن بن الحسن بن عبد الله ١٠٤/٢
مُحْيِن الحيشي الصالحي ١٨٤/١
محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن خليفة ٤٥٥/٢
محفوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر ٤٥٥/٢
محمد أمين الدين ولد مجد الدين يوسف ابن القباقبي ٤٥٥/٢
محمد بن آدم شمس الدين الدَّرْبنديُّ ٦٤٩/٢
محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن يونس ٥٥٣/٢
محمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر ٥٧٧/٢
محمد بن إبراهيم بن أبي الفَرَج ٤٥١/٢
محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن هتان ٩١/٢
محمد بن إبراهيم بن أبي المَحَاسن بن رَسْلان ٣٣٣/١
محمد بن إبراهيم بن أحمد ٥٥٢/٢
محمد بن إبراهيم بن تَرْجم بن حازم ٣٩٤/٢
محمد بن إبراهيم بن شِبْل ١٥٠/١
محمد بن إبراهيم بن عبد المجيد ٣٣١/٢
محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد ٣٧٠/١
محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن شدَّاد ١٢٤/٢

محمد بن إبراهيم بن علي الدمشقي ١/ ٤١
محمد بن إبراهيم بن علي الواسطي ٢/ ٦٩١
محمد بن إبراهيم بن عَيَّاش ١/ ١٨١
محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ٢/ ٤٩٢
محمد بن إبراهيم بن محمد بن الأزهر ٢/ ٩٢
محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الغني ٢/ ٥٧٨
محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي ١/ ١٦٤
محمد بن أبي البَرَكات عمر بن محمد ١/ ٨٣
محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ١/ ٣٧٤
محمد بن أبي بكر بن أبي اللَّيْث الدَّاوريُّ ١/ ٢٧٥
محمد بن أبي بكر بن بركات ٢/ ٥٣٠
محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم ٢/ ٥٣٠
محمد بن أبي بكر بن داود بن أبي بكر ٢/ ٣٦٧
محمد بن أبي بكر بن سيف ١/ ٤٤
محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن مالك ٢/ ٥٠٠
محمد بن أبي بكر بن علي ضياء الدين المقدسي ١/ ٤٥٣
محمد بن أبي بكر بن علي موفق الدين العشاني ٢/ ١٧٣
محمد بن أبي بكر بن عُثيم بن حمَّاد ٢/ ٣٩٦
محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان ٢/ ٦٥
محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسيُّ العجميُّ ٢/ ٥٥٧
محمد بن أبي بكر ابن النَّقَّال ١/ ٣١٥
محمد بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى ٢/ ٢٠٢
محمد بن أبي بكر عبد الرحمن بن عبد الله ٢/ ٦٩٢
محمد بن أبي الحُسين عبد الله ١/ ١٠٢
محمد بن أبي حمزة أحمد بن عمر ٢/ ٦٤٧
محمد بن أبي الخَطَّاب عمر بن حسن ١/ ١٦٥
محمد بن أبي الرَّجاء بن أبي الزَّهر ١/ ٢٧٦

محمد بن أبي زكري يحيى بن عبد الواحد ١/ ٣٧٤
محمد بن أبي زيد شمس الدين ٢/ ٦٩٣
محمد بن أبي طاهر بن عبد الوهاب ٢/ ٤٢٨
محمد بن أبي غانم الشمس المَمْرِي ٢/ ٦٩٤
محمد بن أبي العلاء بن أبي بكر ١/ ٤٤
محمد بن أبي العلاء محمد بن علي بن المبارك ٢/ ٤٩٧
محمد بن أبي الغَنَائم سالم بن أبي المواهب ١/ ٢٢١
محمد بن أبي الغَنَائم المُسَلَّم بن محمد ١/ ٢٩٤
محمد بن أبي الفتح الحسن ١/ ١٨٢
محمد بن أبي الفَتْح نَصْر ١/ ١٦٧
محمد بن أبي فِراس الهنايسي ١/ ٢٢٥
محمد بن أبي الفضل بن محمد بن أبي الفتوح بن عمروك البكري ٢/ ٣٣٥
محمد بن أبي الفضل بن محمد بن أبي الفتوح نجم الدين البكري ٢/ ٣٦٧
محمد بن أبي الفَضْل عمر بن أبي القاسم ١/ ١٢٦
محمد بن أبي الفَضْل مَعَالي بن فَضْل الله الرُّقِّي ٢/ ٦٥٩
محمد بن أبي القاسم بن أبي الزُّهْر ٢/ ٥٥٨
محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن ١/ ١٥١
محمد بن أحمد أبو عبد الله الواني ٢/ ١٩٧
محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى ١/ ٤٨٣
محمد بن أحمد بن إبراهيم ناصح الدين ٢/ ١٩٥
محمد بن أحمد بن أبي الفَهْم ٢/ ٣٣١
محمد بن أحمد بن أبي بكر ١/ ٢٤٣
محمد بن أحمد بن أبي طالب ٢/ ٥٨
محمد بن أحمد بن الخليل بن سَعَادة بن جعفر ٢/ ٤١٨
محمد بن أحمد بن صالح الشروانيُّ ٢/ ٦٤٨
محمد بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ٢/ ٦٤٩
محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ٢/ ٥٧٦

محمد بن أحمد بن عبد السُّخي ١/ ٣٣٣
محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ٢/ ٥٢٦
محمد بن أحمد بن عبد العزيز الحلبي ١/ ٢٩٣
محمد بن أحمد بن عبد اللطيف ٢/ ٤٩٢
محمد بن أحمد بن عبد الله ابن الدُّليل ٢/ ٥٢٧
محمد بن أحمد بن عبد الله الطبري ٢/ ٤٥١
محمد بن أحمد بن عبد المُحسن ٢/ ٦٤٧
محمد بن أحمد بن عبيد الله بن العاص ١/ ١٥١
محمد بن أحمد بن عطاء الله ٢/ ٢٥١
محمد بن أحمد بن علي بن محمد ٢/ ١٩٥
محمد بن أحمد بن علي الدمشقي ٢/ ٢٥٠
محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر ١/ ٤٠٦
محمد بن أحمد بن عمر التلمسانيُّ ٢/ ٤٢٠
محمد بن أحمد بن عمر جلال الدين الحنفي ١/ ١٨١
محمد بن أحمد بن عُمَر ١/ ٢١
محمد بن أحمد بن كامل بن عمر ١/ ٨٢
محمد بن أحمد بن محمد بن إسفنديار ٢/ ١٦١
محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُجْمان ٢/ ١٥٦
محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ٢/ ٩١
محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيَّد بن علي ٢/ ٢٢٦
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نَصر الله ٢/ ٦٤٨
محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب ٢/ ٢٨٩
محمد بن أحمد بن محمد شرف القضاة ٢/ ٣٦٣
محمد بن أحمد بن محمود بن محمد ٢/ ٥٧٦
محمد بن أحمد بن مِعْضَاد ٢/ ١٩٧
محمد بن أحمد بن مَكْرم بن أبي الحُسَيْن ١/ ٤٨٤
محمد بن أحمد بن منظور ١/ ٣٧٠

محمد بن أحمد بن مُنَوَّر بن شخيان ..... ٢/ ٤٢١، ٤٥١
محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد ٢/ ٥٧
محمد بن أحمد بن نوال بن عَوْر بن علي ٢/ ٦٤٨
محمد بن أحمد بن نوح بن أحمد ٢/ ٦٤٧
محمد بن أحمد بن يحيى ١/ ٤٨٢
محمد بن أحمد بن يَمَن ٢/ ١٦١
محمد بن إسحاق الزاهد ١/ ٢٩٣
محمد بن إسحاق بن محمد الصَّدر القُونَوِيُّ ١/ ٢٥٦
محمد بن إسرائيل بن يوسف ٢/ ٤٢١
محمد بن أسعد بن عبد الرحمن ١/ ٢٠٥
محمد بن أسعد بن نصر الله بن عبد الكريم ٢/ ٣٣٢
محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ٢/ ١٢٥
محمد بن إسماعيل بن عثمان ١/ ٢٠٦
محمد بن إسماعيل بن برّي بن ربيعة ٢/ ٤٥٢
محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار ١/ ٤٨٤
محمد بن إياز ناصر الدين الأمير ٢/ ١٢٦
محمد بن إياس أبو عبد الله الأثري ١/ ٢٦٧
محمد بن باخل الهكاريُّ ٢/ ٩٣
محمد بن بدر الدين بن طُلَيس ٢/ ٤٩٢
محمد بن بَدر بن محمد بن يعيش ١/ ٣٣٤
محمد بن بَرَكة بن أبي الحسن بن أبي البَرَكات ٢/ ٥٢٧
محمد بن بركة خان بن دولة خان ١/ ٤٣٥
محمد بن بلغزا بن محمد بن بلغزا ٢/ ٥٢٧
محمد بن بيبرس الملك السعيد ١/ ٤٣٦
محمد بن تَمَّام بن يحيى بن عباس ١/ ٢٠٦
محمد بن جُبارة تقي الدين المقدسي ٢/ ٩٣
محمد بن جعفر بن محمد الأَسْلميُّ ٢/ ٦٩١

محمد ابن الجمال أبي صالح عبد الله ١/ ٣١٤
محمد بن جَوهر بن محمد التَّلمَغري ٢/ ٥٢٨
محمد بن حاتم بن هبة الله بن خلف ٢/ ١٢٦
محمد بن حازم بن حامد بن حسن ٢/ ٥٢٨
محمد بن الحُسام الناصريُّ ٢/ ٦٤٩
محمد بن الحسن بن إسماعيل بن محمد ٢/ ١٢٧
محمد بن الحسن بن الزُّبير ١/ ٨٤
محمد بن الحسن بن سالم بن تَبْهان ١/ ٤٨٤
محمد بن الحسن بن سالم زين الدين ٢/ ٥٨
محمد بن الحسن بن عبد الملك بن محمد ٢/ ٢٨٩
محمد بن الحسن بن علي بن إسماعيل ٢/ ٥٥٣
محمد بن حسن بن يوسف بن موسى ٢/ ٦٩١
محمد بن الحسين بن إسحاق ١/ ٤٢
محمد بن الحسين بن الحسن نظام الدين ٢/ ٩٤
محمد بن الحسين بن رَزين بن موسى ١/ ٤٨٥
محمد بن الحسين بن عتيق ١/ ٤٨٦
محمد بن الحسين بن وَدَاعة ١/ ٤٨٦
محمد بن حسين بن عليّ ١/ ٨٣
محمد بن حسين بن مُبادر ٢/ ٥٥٤
محمد بن الحسين الطَّمَّان ١/ ٣٣٤
محمد بن حَمْدان بن جَرَّاح ١/ ٤٢
محمد بن حَمْد بن أحمد بن محمد بن صديق ١/ ٤٥٠
محمد بن حمزة بن أحمد بن عمر ٢/ ٥٥٤
محمد بن حياة بن يحيى ١/ ٣٧٢
محمد بن خالد بن حمدون ٢/ ٢٢٧
محمد بن خَلف بن محمد بن عَقِيل ٢/ ٥٥٥
محمد ابن زين الدين مظفَّر بن محمد ٢/ ٦٥

محمد بن السيد أبو البشائر الحسيني ٢/ ٢٩٥
محمد بن الشُّجاع بن عَسَّان ٢/ ٥٨٠
محمد بن الشجاع بن علي بن سالم ١/ ٣٧٣
محمد بن الشمس المحمدي ٢/ ٣٣٥
محمد بن الصّلاح جمال الدين الخشاب ٢/ ٩٤
محمد بن العادلي ناظر الدواوين ١/ ٤٣٨
محمد بن العماد محمد بن العزيز محمد الأصبهاني ٢/ ٤٥٣
محمد بن العون يحيى بن الشمس علي بن محمد ٢/ ٢٩٤
محمد بن المبارك بن يحيى بن المبارك ٢/ ٢٥٧
محمد بن المُسَلَّم بن عبد الوهاب ٢/ ٣٦٧
محمد بن المفضَّل بن محمد ١/ ٤٣٨
محمد بن داود بن أبي العباس ١/ ١٨٢
محمد بن داود بن أبي القاسم ٢/ ٣٣٢
محمد بن داود بن إلياس ١/ ٤٥٠
محمد بن وزْياس بن باساك بن وزْياس ٩/ ٦٤٩
محمد بن ذي الفقار الحَسَنيُّ ١/ ٤٨٦
محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان ٢/ ١٢٨
محمد بن رضوان شرف الدين ١/ ٢٤٣
محمد بن زنطار أبو خطاب الأشرفي ٢/ ٩٤
محمد بن زياد شمس الدين الحراني ١/ ٢٦٧
محمد بن سالم بن السَّلم ١/ ٤٥١
محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل ٢/ ٥٥٥
محمد بن سالم مجاهد الدين القاضي ٢/ ٥٧٨
محمد بن سعد بن المُطهَّر ١/ ٢١
محمد بن سعد بن المظفر بن المطهَّر ٢/ ٣٣٢
محمد بن سعيد بن عبد الله ٢/ ٦٥٠
محمد بن سعيد بن محمد ١/ ٣٣٤

محمد بن سَكْران بن أبي السعادات ١/١٦٤
محمد بن سَلمان بن حَمَائل بن علي ..... ٢/ ٦٥٠ م
حمد بن سليمان بن أبي الوِزّ بن وُهَيب ٢/٦٥١
محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين ٢/٥٧٩
محمد بن سليمان بن داود الجَزَريُّ ٢/٦٥١
محمد بن سليمان بن عبد الله بن يوسف ١/٢٦٨
محمد بن سليمان بن علي التلمساني ٢/٢٥١
محمد بن سليمان بن محمد ١/٢٦٨
محمد بن سليمان بن مَمَالي بن أبي سعيد ٢/٥٥٦
محمد بن سليمان وجيه الدين الرومي ٢/٦٥٢
محمد بن سَنْجر الجندي ٢/٤٩٣
محمد بن سَوَّار بن إسرائيل ١/٤٠٨
محمد بن شاهنشاه بن بهرام شاه ٢/٤٢١
محمد بن شِبْل تقي الدين ١/٢٤٤
محمد بن شِبْل جمال الدين الشُّنَّاعي ٢/١٦٢
محمد بن شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ٢/٦٥٣
محمد بن شَهري شجاع الدين الأمير ٢/٦٢٢
محمد بن صالح بن أبي علي البَهْنسيُّ ١/٢٦٩
محمد بن صالح بن خَلَف بن أحمد بن علي ٢/٥٥٦
محمد بن صالح الهسكوريُّ ١/٤١٥
محمد بن صَدَقة الحراني ١/١٦٥
محمد بن صَدَقة بن بَهْرام ٢/٢٥٤
محمد بن صلاح الدين بن شمس الدين الشهرزوري ٢/ ٢٥
محمد بن طَيْبرس أبو عبد الله البغدادي ٢/١٢٨
محمد بن عاصم بن عبيد الله ٢/٥٢٩
محمَّد بن عامر بن أبي بكر ٢/١٢٨
محمد بن عباس بن أبي بكر بن جَعْوان ١/٤٣٧

محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد ١٩٨/٢
محمد بن عبد الأحد بن شُقير ٤٨٧/١
محمد بن عبد الباقي بن عبد الرحمن ٥٢٩/٢
محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم ١٠٢/١
محمد بن عبد الحق بن مكي بن صالح ٢٩٠/٢
محمد بن عبد الحكم بن أبي إسحاق العراقيُّ ٤٥٢/١
محمد بن عبد الحكم بن حسن ٢٠٠/٢
محمد بن عبد الحكم بن عبد المُحسن ٣٦٥/٢
محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خَلَف ٤٢٣/٢
محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ١٨٣/١
محمد بن عبد الخالق بن طَرْخان ٢٢٧/٢
محمد بن عبد الخالق بن مزهر ٣٣٣/٢
محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ٩٤/٢
محمد بن عبد الرحمن بن أبي الغنائم ٤٥٣/١
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمران بن كليب ..... ٢٥/٢، ٥٨
محمد بن عبد الرحمن بن سلطان بن جامع ٤٩٣/٢
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن مُلْهم ٣٦٦/٢
محمد بن عبد الرحمن بن محمد ٣٣٥/١
محمد بن عبد الرحمن بن مرهف ٢٤/٢
محمد بن عبد الرحمن بن مهنا ٣٧٢/١
محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد ٢٩٠/٢
محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ٦٥٢/٢
محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ٥٨٠/٢
محمد بن عبد الرحيم بن عبد المنعم بن الدِّمَيري ٣٦٦/٢
محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ٢٥٤/٢
محمد بن عبد الرحيم بن مسلم ٢٢٨/٢
محمد بن عبد الرحيم الشروطي ٢١/١

محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر ٢/ ٢٩٢
محمد بن عبد السلام بن المُطهَّر ٢/ ٤٩٤
محمد بن عبد السلام بن علي ٢/ ٢٩٣
محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة ٢/ ٤٢٤
محمد بن عبد العزيز بن أحمد ١/ ١٦٥
محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الحسن ٢/ ١٢٩
محمد بن عبد العزيز بن يحيى اللُّوري ٢/ ٩٥
محمد بن عبد الغني بن ظافر ٢/ ١٢٩
محمد بن عبد الغني بن عبد الكافي ٢/ ٦٥٣
محمد بن عبد الغني بن عبد الكريم بن نِعمة ١/ ٢٩٣
محمد بن عبد القادر بن أبي عبد الله ١/ ٤٢
محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق عماد الدين أبو عبد الله ١/ ٣١٤
محمد بن عبد القادر بن عبد الخالقملاء الدين أبو المعالي ٢/ ٥٩
محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق عزالدين أبو المفاخر ٢/ ٩٥
محمد بن عبد القادر بن عبد الكريم ١/ ٤١٥
محمد بن عبد القادر بن ناصر ١/ ٢٧٢
محمد بن عبد القوي بن بَدران ٢/ ٦٥٤
محمد بن عبد القوي شرف الدين الكتاني ٢/ ٢٩٣
محمد بن عبد الكافي بن عبد الملك ٢/ ٦٩٢
محمد بن عبد الكريم بن دُرارة ٢/ ٢٥٦
محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد ٢/ ٥٩
محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار ٢/ ٤٩٥
محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي ٢/ ٦٥٥
محمد بن عبد الكريم بن عثمان ١/ ٣٧٢
محمد بن عبد الله بن إبراهيم ٢/ ٣٣٢
محمد بن عبد الله بن أحمد بن سعيد العَنسيُّ ٢/ ٤٢٣
محمد بن عبد الله بن المبارك بن مسلم ٢/ ١٦٢

محمد بن عبد الله بن بركات بن إبراهيم ١٢٩/٢
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة ١٦٢/٢
محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ٣٦٣/٢
محمد بن عبد الله بن عبد العزيز أبو عبد الله المالقي ١٢٥/١
محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر التلمساني ..... ٣٦٤/٢، ٤٢٢
محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ٢٦٩/١
محمد بن عبد الله بن عَلَيات ١٢٥/١
محمد بن عبد الله بن غانم بن علي النابلسي المقدسي ٤٢٣/٢
محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر ٤٥٢/١
محمد بن عبد الله بن محمد عزالدين اليصري ٢٦٩/١
محمد بن عبد الله بن مسعود بن محمد ٥٨٠/٢
محمد بن عبد الله بن يحيى بن غَضْبان ٣٦٥/٢
محمد بن عبد الله الجُرديكيُّ ٦٦/٢
محمد بن عبد الله ناصر الدين الأتابكي ٤٥٢/١
محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح ٣٣٣/٢
محمد بن عبد المحسن بن جوَش ٢٤٣/١
محمد بن عبد الملك بن عبد الحق ٤٢٥/٢
محمد بن عبد الملك بن عمر ٤٩٥/٢
محمد بن عبد الملك بن محمد ٢٢٨/٢
محمد بن عبد المنعم بن عمار ٢٤٤/١
محمد بن عبد المنعم بن عمر ٦٠/٢
محمد بن عبد المنعم بن محمد ١٦٢/٢
محمد بن عبد المنعم بن نَصْر الله ٢٠٧/١
محمد بن عبد المهيمن المصري ٤١٦/١
محمد بن عبد الواحد بن الواعظ أبي بكر ٢٥٦/٢
محمد بن عبد الولي بن جبارة ١٠٠/٢
محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد ٦٥٥/٢

محمد بن عبد الوهاب بن منصور ١/٣٣٦
محمد بن عبيد الله الكوفي ١/٣٣٨
محمد بن عبيد الله بن جِبْريل ١/٣١٥
محمد بن عبيد الله بن هارون بن عطّاب ٢/٢٠٠
محمد بن عثمان بن أبي الرِّجاء ٢/٤٢٥
محمد بن عثمان بن سلامة ٢/٣٣٤
محمد بن عثمان بن سليمان ٢/٢٥٦
محمد بن عثمان بن عبد الوهاب الأبهري المقرئ ٢/٣٣٤
محمد بن عثمان بن عبد الوهاب بن الساقي ٢/ ٦١
محمد بن عثمان بن علي شرف الدين الرومي ٢/ ١٣٠
محمد بن عثمان بن علي ابن بنت أبي سعد ٢/٤٩٥
محمد بن عثمان بن مكّي بن عثمان بن إسماعيل ٢/٣٦٦
محمد بن عثمان بن مَنْكورس ١/٢٤٤
محمد بن عريشاه بن أبي بكر ١/٤١٦
محمد بن عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام ٢/ ٢٥
محمد بن عَسكر بن شَدّاد ٢/٦٥٦
محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد ٢/١٢٤
محمد بن علي بن أبي بكر ٢/٢٢٩
محمد بن علي بن أبي طالب بن سُوَيْد ١/١٣٠/٢٢٢
محمد بن علي بن أبي الطاهر بن مُقلّد ١/٣٣٨
محمد بن علي بن أبي عبد الله بن شمّام ٢/٢٩٣
محمد بن علي بن أبي علي ٢/٣٣٥
محمد بن علي بن أحمد بن السَّمْدِيّ ٢/ ١٠٠
محمد بن علي بن أحمد بن فَضْل ٢/٦٥٦
محمد بن علي بن أحمد ابن القسطلاني ٢/٤٩٦
محمد بن علي بن حسين ١/٣٣٩
محمد بن علي بن داود البَعْلَبَكِّيُّ ٢/٣٩٥

محمد بن عليّ بن عبد الرحمن بن ظافر ١/ ٨٤
محمد بن عليّ بن عبد الوهاب ١/ ٤٣
محمد بن علي بن عثمان ٢/ ٦١
محمد بن علي بن مُلوان ١/ ٤٨٨
محمد بن علي بن عمر، التاجر ٢/ ٥٨٠
محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله ابن الطباخ ١/ ٢٢٣
محمد بن علي بن محمدأبو عبد الله البصري ٢/ ٣٩٥
محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم ١/ ٣٣٨
محمد بن علي بن محمد بن إسماعيل ١/ ٤١٦
محمد بن علي بن محمد بن إلياس ١/ ٤٨٨
محمد بن علي بن محمد بن المَلاق الرَّقّي ٢/ ٥٥٧
محمد بن علي بن محمود بن أحمد ١/ ٤٨٧
محمد بن علي بن المظفَّر بن القاسم ١/ ٢٢٣
محمد بن علي بن ملاعب بن مُحْرز ١/ ٤٣٧
محمد بن علي بن منصور بن محمود ٢/ ٤٥٢
محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن ١/ ٢٩٣
محمد بن علي بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله ١/ ٥٠٣
محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف ٢/ ١٣١
محمد بن علي بن يوسف بن مُيسّر ١/ ٤١٧
محمد بن علي الأنصاريُّ ٢/ ٦١
محمد بن علي البكري ١/ ٤٣
محمد بن علي شهاب الدين المُقيلي الأمير ٢/ ٥٥٦
محمد بن عمار الرُّهاوي ٢/ ٤٥٢
محمد بن عمار شمس الدين ٢/ ١٧٠
محمد بن عمر بن أبي بكر البانياسيُّ ٢/ ٥٨٠
محمد بن عمر بن أبي القاسم ١/ ١٨٤
محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله ٢/ ٤٥٢

محمد بن عمر بن حسن بن عبد الله ١/ ١٢٦
محمد بن عمر بن عبد الرحمن ١/ ٣٧٣
محمد بن عمر بن عبد الملك ٢/ ١٧٠
محمد بن عمر بن علي بن مُرشد ٢/ ٢٥٧
محمد بن عمر بن محمد شمس الدين البغدادي ٢/ ٢٩٤
محمد بن عمر بن محمد بن علي ١/ ٢٢٤
محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى ١/ ٢٤٥
محمد بن عِرْفة بن علي بن عِرْفة ١/ ٣٣٩
محمد بن عيسى بن أحمد بن حواري ٢/ ٥٨١
محمد بن عيسى بن سليمان بن رمضان ٢/ ٦١
محمد بن عيسى بن محمد بن مهدي ١/ ٢٤٥
محمد بن فُتوح بن أبي الذِّكر ٢/ ٦٢
محمد بن فخر الدين أحمد بن تعاسيف ٢/ ٤٩١
محمد بن قايماز شرف الدين الكُتْبي ٢/ ٣٣٥
محمد بن مبارك بن مقبل بن الحسن ١/ ٥٠٣
محمد بن مجد الدين الحسن بن تاج الدين علي ٢/ ٤٩٢
محمد بن محمد الإسكندراني المغازلي ٢/ ٤٩٦
محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلّكان ٢/ ١٠٠
محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسين ١/ ٤٣
محمد بن محمد بن أبي بكر أبو عبد الله الرازي ١/ ١٢٧
محمد بن محمد بن أبي بكر أبو الفتح الكوفي ١/ ١٦٦
محمد بن محمد بن أبي عابد مري بن ماضي ٢/ ٦٥٧
محمد بن محمد بن أبي الفُتوح ١/ ١٢٧
محمد بن محمد بن أبي محمد عبد الرحمن ١/ ٢٧٣
محمد بن محمد بن أحمد ١/ ٢٢٤
محمد بن محمد بن بشارة ٢/ ١٠١
محمد بن محمد بن جبريل بن أبي الفوارس ١/ ٤١٧

محمد بن محمد بن حسن ١/ ٢٧٣
محمد بن محمد بن حسين بن عَبْدك ٢/ ٦٤
محمد بن محمد بن رمضان ٢/ ١٠١
محمد بن محمد بن سالم بن يوسف ٢/ ٤٥٣
محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر ٢/ ٦٣
محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ ٢/ ١٧١
محمد بن محمد بن عبد القاهر ٢/ ٥٢٩
محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك بدر الدين الجياني ٢/ ٢٠١
محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك تقي الدين الأسد ٢/ ٦٥٨
محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب ١/ ٤٨٩
محمد بن محمد بن عَقِيل ٢/ ٤٢٧
محمد بن محمد بن علي ابن المَرَيي ١/ ١٦٧
محمد بن محمد بن علي بن أبي الفرج ٢/ ١٧١
محمد بن محمد بن محمد أبو المكارم الجويني ٢/ ١٠١
محمد بن محمد بن محمد برهان الدين النَّسَفي ٢/ ٢٢٩
محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ٢/ ٦٥٧
محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ١/ ٤٥٣
محمد بن محمد بن محمد بن عبد العظيم ٢/ ٤٥٤
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد ٢/ ٤٩٦
محمد بن محمد بن محمد المعطِّرْي ١/ ٢٤٦
محمد بن محمد بن محمود بن نجيب ٢/ ٢٦
محمد بن محمد بن مُنَعَّى ٢/ ٦٩٣
محمد بن محمد بن مهيب بن عبد الرحمن ٢/ ٣٩٥
محمد بن محمد بن نصر ٢/ ٤٢٧
محمد بن محمد بن نصر بن القَلانسي حافظ الدين ٢/ ٤٠٦
محمد بن محمد بن نصير الدين الرسعني ٢/ ٣٩٥
محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد ٢/ ٦٢

محمد بن محمد بن وَرد بن عبد الله ٢/ ٣٦٧
محمد بن محمد بن يحيى الكلبي ٢/ ١٠٢
محمد بن محمد بن يوسف بن نَصر ٢/ ٦٥٨
محمد بن محمد شمس الدين الجويني الوزير ٢/ ٢٦
محمد بن محمد موفق الدين الخطيب ٢/ ٦٥٧
محمد بن محمود بن أحمد بن أبي الفوارس ١/ ٤٨٩
محمد بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن بِيْمَا ٢/ ٥٨١
محمد بن محمود بن محمد بن عبّاد ٢/ ٢٥٧
محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه ٢/ ١٠٢
محمد بن مُرتضى بن أبي الجُود ١/ ٢٩٤
محمد بن مرتضى بن محمود ١/ ١٠٣
محمد بن مَزْيد بن مُبشِّر الحُويعيُّ ١/ ٣١٥
محمد بن مسعود بن أبي الفضل ٢/ ٦٥
محمد بن مسعود بن الخضر ١/ ٤٣٧
محمد بن مَشكور المصري ١/ ٣٣٩
محمد بن مظفَّر بن سعيد ٢/ ٢٥٨
محمد بن مظفَّر بن قَيْماز ٢/ ٦٥٨
محمد بن معلَّى بن أبي السعادات ٢/ ١٠٣
محمد بن مُفَرِّج بن وليد ١/ ١٢٨
محمد بن مكّي بن أبي الذِّكر بن عبد الغني ٢/ ٦٥٩
محمد بن مكي بن أبي القاسم حامد بن عبد الله ٢/ ٢٠١
محمد بن ملكداذ الموقاني ١/ ٢٢٥
محمد بن منصور بن أبي الفَضْل ١/ ١٠٣
محمد بن منصور بن منصور المغسل الحراني ٢/ ٦٨٣
محمد بن منصور بن موسى ٢/ ٦٩٣
محمد بن منعة بن مطرِّف بن طريف ١/ ٤٩٠
محمد بن موسى بن النعمان ٢/ ١٠٣

محمد بن ميكائيل بن أحمد بن راشد ١/ ٤٩٠
محمد بن نجيب الدين محاسن بن الحسن ٢/ ٤٥٤
محمد بن نَصر بن تروس بن قُسطة ٢/ ٤٥٤
محمد بن نَصْر الله بن المظفَّر ١/ ٢٢
محمد بن نَصر الله بن محمود ٢/ ٦٦٠
محمد بن هاشم بن عبد القاهر الشُّرُوطي ٢/ ٦٦٠
محمد بن وَثَّاب النُّخيلي ١/ ١٦٨
محمد بن يحيى بن أبي منصور ٢/ ١٧٣
محمد بن يحيى بن الفَضْل ١/ ٢٩٦
محمد بن يحيى بن تمام ٢/ ١٣٢
محمد بن يحيى بن عبد الرحمن ١/ ٢٩٤
محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر ١/ ٣٣٩
محمد بن يحيى بن عطاء الله بن خليفة ٢/ ٢٥٨
محمد بن يحيى بن علي ٢/ ٢٠٢
محمد بن يحيى بن محمد بن خلف ٢/ ٢٥٩
محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق ٢/ ٤٩٨
محمد بن يعقوب بن أبي الفرج ١/ ٤٩٠
محمد بن يعقوب بن أبي طالب ٢/ ٤٩٨
محمد بن يعقوب بن علي ٢/ ١٣٢
محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف ٢/ ٣٩٦
محمد بن يوسف بن إسماعيل ٢/ ٦٦١
محمد بن يوسف بن خَطَّاب بن حسن ٢/ ٦٦٢
محمد بن يوسف بن زكي الدين محمد بن يوسف ٢/ ٦٦١
محمد بن يوسف بن عبد الرحمن ٢/ ٢٩٥
محمد بن يوسف بن محمد بن عَضْمون ٢/ ١٣٤
محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة ١/ ٣٤١
محمد بن يوسف بن موسى ١/ ٨٤

محمد بن يوسف بن نصر ١/ ٢٧٥
محمد بن يوسف الشهاب التلمغري ١/ ٣٦٠
محمد الشمس السَّراب السَّقطي ٢/ ١٠٤
محمد عليّ بن المُسَلَّم بن محمد ١/ ٨٣
محمد الوزير أبو عبد الله ابن الصاحب الوزير ١/ ١٨٣
محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء ٢/ ٦٩٤
محمود بن أبي سعيد بن محمد ١/ ٢٧٧
محمود بن أبي القاسم إسفنديار ١/ ١٢٨
محمود بن أحمد بن مُنقذ ٢/ ٦٦
محمود بن حَيْدر ١/ ٢٠٨
محمود بن سلطان بن محمود ٢/ ٢٦
محمود بن عابد بن حسين بن محمد ١/ ٣١٦
محمود بن عبد الرحمن بن عطاف ٢/ ٢٩٥
محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ٢/ ٢٧
محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله ١/ ٣١٧
محمود بن عثمان بن محمود الظَّهير ابن القُفْاعيّ ٢/ ٥٤٤
محمود بن علي بن أبي القاسم ١/ ٣٧٤
محمود بن علي بن محمود ٢/ ٦٩٤
محمود بن عمر الهرويُّ ١/ ٤١٧
محمود بن فتح البغدادي ١/ ٤٣٨
محمود بن محمد بن أبي طالب عبد الله ٢/ ٥٨٢
محمود بن محمد بن أحمد بن مُبادر ٢/ ٥٠٠
محمود بن محمد بن بندار ١/ ٤١٨
محمود بن محمد بن حسن ١/ ٤٥
محمود بن محمد بن داود ١/ ٢٤٦
محمود بن محمد بن صديق أبو الثناء ٢/ ٤٥٧
محمود بن نجم الدين عبد الرحمن بن أبي سعد ٢/ ٣٦٨

محمود بن يونس أبو الثناء الحميريُّ ٢/٢٩٥
محمود الرومي ٢/٢٩٦
محمود شهاب الدين بن عماد الدين الملك المنصور ٢/٢٥٩
محيي الدين ابن المَوْصليّ، يحيى بن عمر ٢/٥٨٢
محيي الدين محمد بن عماد الدين محمد بن محيي الدين بن العربي ٢/٥٨٣
مختص الطواشي شرف الدين الأمير ٢/٢٩٦
مُذَلة بنت محمد بن إلياس ١/٢٢٥
مذكور بن ناصر اللخمي المنذري ٢/٢٨
مُرْشِد الطَّواشي الحبشي ١/٢٠٨
مَرْضي بن إبراهيم بن هلال بن عمر ٢/٢٦٠
مَرْضي رضي الدين الحمويُّ ٢/٢٩٦
مروان بن عبد الله بن فير ١/٣٤٢
مريم بنت أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم ٢/٦٦٢
مريم بنت أحمد بن حاتم بن علي ٢/٦٦٢
مسافر بن عبد الرحمن البطائحي ٢/٦٦
مسعود بن عبد الله بن عمر الجُوَيْنيُّ ١/٣١٨
مسعود الحَبَشيُّ المقرئ ٢/٥٥٨
مُسَلَّم البَدَويُّ البَرْقُويُّ الزَّاهد شيخ الفُقَراء ١/٢٩٦
المسلم بن عبد الوهاب بن مناقب ٢/٣٦٨
المُسَلَّم بن محمد بن المسلم بن مكّي ١/٤٩١
مُسَيَّب بن علي الحريري ٢/٥٣١
مصطفى بن أبي زرعة بن عبد الرزاق ٢/١٣٥
مظفر بن أبي بكر بن مظفر ٢/١٠٥
مظفَّر بن أبي بكر الجوسقي ٢/١٧٤
مظفَّر بن أبي السعادات المبارك بن أحمد ١/٤٩٣
مظفر بن الخضر بن إسماعيل ١/٣٤٣
مظفر بن رضوان بن أبي الفضل ١/٣٤٣

مظفّر ابن الكَرّاح فخر الدين ٢/ ٤٥٧
مظفّر بن عبد الصمد بن خليل بن مقلّد ٢/ ٢٦٠
المظفّر بن عبد الكريم بن نجم ١/ ١٦٨
مظفر بن عبد الوهاب بن مشرّف ٢/ ١٠٥
مظفّر بن علي بن الحسن بن سَنِيّ الدّولة ١/ ٢٢
مظفر بن علي بن القاسم بن الشُّمّي ٢/ ١٣٥
مظفر بن عمر بن محمد بن أبي سعد ١/ ٣٤٣
مظفّر بن لؤلؤ ابن الشريدار ١/ ٢٢٧
مُظَفّر بن مجد الدّين عبد الرحمن ١/ ٢٢٦
مظفّر بن محمد بن أبي الفضل ٢/ ١٧٣
معالي بن أبي الزهر الناهض ١/ ١٠٤
معتوق بن علي بن عمر ٢/ ١٣٥
معن عِزُّ الدين أيبك الأمير ٢/ ٢٦٠
مفضّل بن إبراهيم بن أبي الفضل ٢/ ٢٠٣
مُفضّل بن أبي طالب ابن سَنِيّ الدولة ١/ ٤١٨
المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي ٢/ ٢٨
مُقرّب بن عبد الرحمن بن مُقرّب ٢/ ٤٥٧
مكّرّم بن غالب الأنصاريُّ القاضي ١/ ٤٩٣
مُكرّم بن مظفّر بن أبي محمد العَيْن زَرْبيُّ ١/ ٢٧٧
مكي بن عبد الرحمن بن غَنّام ٢/ ١٠٥
مَلِكشاه بن أبي الحسن بن محمود بن الحسين ١/ ٥٠٣
مَلِكشاه شمس الدين الحنفي القاضي ١/ ١٢٩
مَمْدود بن عيسى بن إسماعيل ١/ ٨٦
المُنَجّى بن عثمان بن أسعد بن المُنَجّى ٢/ ٥٠١
منصور بن سَلِيم بن منصور بن فُتُوح ١/ ٢٩٦
منصور بن عبد الكريم أبو أحمد ابن العجمي ٢/ ٦٦٣
منصور بن عقبة بن منصور ٢/ ١٧٤

منصور بن محمد بن عليّ ١/١٨٥
منصور نظام الدين بن علاء الدين الجويني ٢/٢٦١
مَنكبا بن عمر بن منكبا ١/٣٧٤
مَنْكُبَرس الجماليُّ ركن الدين الأمير ٢/٦٦٣
منكوتِمُر بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان ٢/٢٩
منكوتِمُر سيف الدين الحسامي ٢/٥٨٤
مَنْكوردس ركن الدين الفارقاني الأمير ٢/٢٦١
المهذب بن أبي الغنائم بن أبي القاسم ٢/٢٦١
مُهلهل بن ظافر الشَّقراوي ١/٣٤٤
موسى بن أبي الفتح بن أبي بكر بن جراح ٢/٤٥٨
موسى بن أحمد بن موسى ٢/٣٦٨
موسى بن سَنْجر جمال الدين الأمير ٢/٥٨٤
موسى بن عيسى بن نجاد بن عيسى ١/٣١٨
موسى بن محمد بن حسين ٢/٢٠٣
موسى بن محمد بن موسى ٢/٥٠٣
موسى بن محمد تاج الدين ابن الحَيْوان ..... ٢/٤٠٥، ٤٢٨
موسى بن نجم الدين محمد بن سالم ٢/٥٠٣
موسى بن هلال بن موسى ٢/٢٩٦
موسى بن يَغْمور بن جَلْدَك ١/٨٦
موسى السُّلطان الملك الأشرف ١/٤٥
موسى العفيف النصراني الشويكي ٢/٢٩٧
موفق الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن المفضَّل الحموي ٢/٦٦٤
موفق الدين محمد بن يوسف بن إسماعيل ٢/٦٦٥
موفق الدين مساعد ٢/٤٥٨
موفق الدين الكَحّال جعفر بن إسماعيل بن محمد ٢/٦٦٥
موفق الدين اليَسَريُّ البغدادي ٢/٦٦٥
الموفق القَيسيُّ ٢/٦٦٥

مَوْهوب بن عمر بن مَوْهوب ١/ ١٣٠
موهوبة أخت الشيخ عبد الصمد ٢/ ١٠٦
مياس بن أحمد بن مياس ١/ ٣٤٤
ميكائيل بدر الدين الجبائيُّ ٢/ ٢٣٠
ناصر الدين القيمري ١/ ١٣٠
ناصر الصالحيُّ المقرئ ٢/ ٦٦٥
نبأ بن علي بن هاشم بن الحسن ٢/ ٣٩٦
نَبَا بن سعد الله بن واهب ١/ ١٣٠
نجاح بن خليل أبو محمد ٢/ ٥٠٣
النَّجْم ابن عُبيد الله أبو العباس أحمد بن عبيد الله ٢/ ٦٩٦
النجم ابن عساكر محمد بن إبراهيم بن محمود ٢/ ٦٩٦
نجم الدين أبو بكر بن أبي العز بن مشرُّف الدمشقي ٢/ ٣٦٨
نجم الدِّين الدِّلجيُّ الشافعي ٢/ ٦٦٦
النَّجيب محمد بن محمد بن أبي الفتح نَصر الله ٢/ ٦٦٦
النَّجيب نجيب بن محمد بن يوسف ٢/ ٦٦٦
ندى بن سعد الله الشرف العريضيُّ ٢/ ٦٦
نَسبُ بنت يوسف ابن الأطلسيِّ ٢/ ٤٢٩
نَسب خاتون بنت مظفَّر الدين يونس بن مَمدود ٢/ ٥٥٨
نصر بن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي ٢/ ٢٣٠
نَصْر بن تَرُوس بن قُسْطة ١/ ٤٧
نصر بن عبيد أبو الفتح السوادي ١/ ٣٧٥
نصر الله بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد ١/ ٣١٨
نصر الله بن طلائع بن حمدان ٢/ ٦٦
نصر الله بن عبد الله بن عبد القوي بن نصر ٢/ ٥٠٤
نَصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله ١/ ٢٩٨
نصر الله بن علي بن سَنِي الدولة الدمشقي ٢/ ٦٧
نصر الله ابن القمر عمر الحريري ١/ ٤٩٣

نصر الله بن محمد بن عَيَّاش بن حامد بن خُلَيف ٢/٥٠٤
نصر الله بن محمد بن نصر الله ٢/١٠٦
نَصِير بن نَبَا بن صالح ١/٤٧
النَّصِير بن تَمام بن مَعَالي ١/٢٢٧
النِّظام ابن الحَصِيري أبو العباس القاضي ٢/٥٨٥
النعمان بن حسن بن يوسف ٢/٣٩٧
نِعمة بن محمد بن نِعمة ١/٣٧٥
نفيس الدين محمد بن هبة الله المالكيُّ ١/٤٩٣
نوح بن عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الأمير ٢/٦٦٦
النُّور بن عبد الكافي ٢/٦٦٧
النُّورس الخَيَّاط ٢/٦٦٧
النُّورس المؤذِّن ٢/٦٦٧
نَوْروز نائب السلطنة لغازان ٢/٥٣١
نوفل ناصر الدين الأمير ١/٣٤٥
نُوَيْصر بن عمر بن راهبة ٢/١٣٥
هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن معد ٢/٣٦٩
هبة الله بن عبد الله بن أبي البركات ١/٨٧
هبة الله بن محمد بن هبة الله بن علي ١/٤٩٤
هبة الله السديد القبطي ٢/٣٠
هبة الله نفيس الدين ابن رشيد الدين ١/٤١٩
هدية بنت إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز ٢/١٣٥
هدية بنت عبد الحميد بن محمد ٢/٦٦٨
هدية بنت عثمان بن عبد الله الأبهري ٢/١٧٤
هلال بن محفوظ بن هلال ٢/٢٩٧
هَمَّام شجاع الدين ٢/٦٦٨
هولاكو بن تولي قان ..... ١/٨٨، ١٠٥
هَيْثُوم بن قُسْطنطين ١/٢٠٩

والدة الملك السعيد بنتُ مقدَّم الخوارزمية بركة خان ١٠٧/٢
وجيه الدين ابن كُوَيك التكريتي ٣٦٩/٢
وجيه الدين البَهْنَسي ١٧٤/٢
الوَرْن، عبد الله ٤١٩/١
ولي الدين الزاهد ٤٩٤/١
وَهْبان بن علي بن مَحفوظ بن أبي الحَياء ٦٦٨/٢
ياسين بن عبد الله المغربيُّ ٢٣٠/٢
ياقوت المُستعصميُّ المجود ٥٨٨/٢
ياقوت المسعوديُّ افتخار الدين ٤٥٨/٢
يحيى إمام الدين البكريُّ الملك ٦٩٦/٢
يحيى ابن صاحب تونس محمد ٤٣٩/١
يحيى بن إبراهيم بن أبي الفضائل ٦٧/٢
يحيى بن أبي بكر بن عمر السلاوي ٣١٨/١
يحيى بن أبي حامد محمد ٢٢/١
يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح ٤٤٠/١
يحيى بن أحمد بن سالم ٦٧/٢
يحيى بن أحمد بن سليمان ٣٣٦/٢
يحيى بن أحمد بن علي بن ياسين ٣٦٩/٢
يحيى بن أحمد بن محمد ٤٥٤/١
يحيى بن أحمد بن محمد بن الحسين ٤٥٤/١
يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد ٢٩٨/٢
يحيى بن أحمد بن يحيى جمال الدين ٦٦٨/٢
يحيى بن أسعد محيي الدين الواسطي ٥٥٩/٢
يحيى بن إسماعيل بن أبي عبد الله بن حَمَّاد ٦٩٦/٢
يحيى بن إسماعيل بن جَهْبَل ٣١٩/١
يحيى بن إسماعيل بن صخير الحراني ٢٠٣/٢
يحيى بن الحسين الإربليُّ ٤٥٤/١

يحيى بن الحسين بن إبراهيم ٤٣٨/١
يحيى بن الخضر بن حاتم بن سلطان ٢٠٤/٢
يحيى بن الفضل ابن تاج الأمناء أحمد ٤٥٦/١
يحيى بن بَكْران الجزريُّ ٤٩/١
يحيى بن تَمَّام بن يحيى ١٨٥/١
يحيى بن خلف المقاماتي ٢٠٤/٢
يحيى بن زكريا بن مسعود ٣٧٥/١
يحيى بن سالم بن طلائع ٢٦٢/٢
يحيى بن شجاع بن ضِرْغام ١٠٧/١
يحيى بن شرف بن مري ٣٧٦/١
يحيى بن عبد الرحمن بن نجم ٢٧٨/١
يحيى بن عبد الرحمن محيي الدين الشَّمَّاع ٥٥٩/٢
يحيى بن عبد الرحيم بن المُفَرَّج ٢٢٨/١
يحيى بن عبد العزيز ٢٠٩/١
يحيى بن عبد العظيم الجزار ٤٥٥/١
يحيى بن عبد الكافي بن يحيى بن مسلم ٢٦٢/٢
يحيى بن عبد الكريم بن الكُوَيْس ٤٩٤/١
يحيى بن عبد الله البغدادي ٢٠٩/١
يحيى بن عبد الله بن منصور ٦٩٦/٢
يحيى بن عبد المنعم جمال الدين المصريُّ ٤٩٥/١
يحيى بن علي بن أبي بكر ٢٣١/٢
يحيى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله ٦٨/٢
يحيى بن علي بن سعيد ٦٨/٢
يحيى بن عليّ بن عبد الله ٤٩/١
يحيى بن علي بن مكي الجبرتيُّ ٦٩/٢
يحيى بن عيسى بن عبد العزيز بن عيسى الإسكندراني ٢٦٢/٢
يحيى بن فرج بن هَنَّاب ١٠٦/٢

يحيى بن فَضْل الله بن السِّبسيّ ١/ ٢٢
يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة ١/ ٢٤٦
يحيى بن محمد بن إسماعيل ١/ ٤٩٥
يحيى بن محمد بن سالم ١/ ٤١٩
يحيى بن محمد بن عبد الصمد ٢/ ٥٣١
يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن عبده ١/ ٢٢٨
يحيى بن محمد بن عليّ ١/ ١٨٦
يحيى بن محمد بن هبة الله ١/ ٣٨٦
يحيى بن موسى الحنبلي ١/ ٤٢٠
يحيى بن نجيب بن بشارة بن مُحْرز ١/ ١٦٩
يحيى الزيشة الشروطيّ ١/ ٣٨٦
يعقوب ابن المُعْتَمِد مبارز الدين العادلي ١/ ٢٢٩
يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ١/ ١٣١
يعقوب بن إسماعيل بن عبد الله بن عمر ٢/ ٤٢٩
يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران ٢/ ٢٦٣
يعقوب بن عبد الحق المريني ٢/ ١٧٥
يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي عَصْرون ١/ ١٣١
يعقوب بن عبد الرَّفيع بن زيد ١/ ١٨٨
يعقوب بن عبد الله المقدسي ١/ ٢٣
يعقوب بن فضل بن عَرْعان ٢/ ٦٩
يعقوب بن نَصْر الله بن هبة الله ١/ ١٣١
يَمَك بهاء الدين الناصري الأمير ٢/ ٣٣٦
يُمن الطواشي غرس الدين الحبشي ١/ ٣٤٥
يوسف ابن الظهير تمّام بن إسماعيل بن تمام ١/ ٤٤٢
يوسف بن إبراهيم بن عُقاب ٢/ ٣٩٧
يوسف بن إبراهيم بن قُريش ١/ ٤٩٥
يوسف بن إبراهيم بن يوسف أبو المظفر الدمشقي ٢/ ١٣٦

يوسف بن إبراهيم بن يوسف أبو الفضل الرومي ٢/ ٣٣٧
يوسف بن أبي بكر بن عثمان ٢/ ٣٩٧
يوسف بن أبي السَّر مَكْتوم بن أحمد ١/ ١٣٢
يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح ٢/ ٤٦٠
يوسف بن أبي نَصر بن أبي الفَرَج بن أبي نَصر ٢/ ٦٧٠
يوسف بن أحمد بن أبي بكر ٢/ ٦٩٧
يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد ١/ ٢٩٨
يوسف بن إسحاق بن أبي بكر ٢/ ٢٣١
يوسف بن الحسن بن بَدر ١/ ٢٤٧
يوسف بن الحسن بن عليّ ١/ ٨٨
يوسف بن الحسن بن يوسف بن الحسن ١/ ٤٩٦
يوسف بن الصَّارم عبد الله بن إبراهيم ١/ ١٦٩
يوسف بن تاج الدين موسى بن محمد ٢/ ٦٦٩
يوسف بن جامع بن أبي البركات ٢/ ٦٩
يوسف بن داود بن عيسى بن أبي بكر محمد ٢/ ٥٨٩
يوسف بن سعد الله بن عيسى بن دِبوقا ٢/ ٢٩٨
يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف ١/ ١٠٨
يوسف بن صدقة بن المبارك ١/ ٣٤٥
يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ١/ ٤٢٠
يوسف بن عبد العظيم بن يوسف بن علي ٢/ ٣٧٠
يوسف بن عبد الله بن عبد الباقي بن نَهَار ١/ ٢٧٩
يوسف بن عبد الله بن عثمان ١/ ٢٢٩
يوسف بن عبد الله بن عمر ٢/ ١٠٦
يوسف بن عبد الله بن محمد ٢/ ٥٣٢
يوسف بن عبد المحسن بن يوسف ٢/ ٣٧٠
يوسف بن علي بن رَسُلان ٢/ ٥٩٠
يوسف بن علي بن مُهاجر ٢/ ٤٥٩

يوسف بن عمر بن علي بن رسول ٢/ ٤٥٩
يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى ١/ ١٣٢
يوسف بن لؤلؤ الأديب الدمشقي ١/ ٤٩٦
يوسف بن محمد بن عبد الله أبو الفضائل بن المهتار ٢/ ١٧٥
يوسف بن محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان ١/ ٣٤٥
يوسف بن محمد بن عبد الله بن علي القرشي ١/ ٣١٨
يوسف بن محمد بن عَبْدان بن يوسف ٢/ ٥٠٥
يوسف بن محمد بن علي بن سرور ١/ ٤٥٦
يوسف بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم ٢/ ٥٩٠
يوسف بن محيي الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن ٢/ ٦٦٩
يوسف بن مسعود جمال الدين الطيبي ٢/ ٧٠
يوسف بن نجاح بن مرهوب ١/ ٤٥٦
يوسف بن هبة الله الإسرائيلي المسلم ٢/ ٥٣٣
يوسف بن هلال بن أبي البركات ٢/ ٥٣٢
يوسف بن يحيى بن محمد بن علي ٢/ ١٧٦
يوسف بن يعقوب بن عثمان ١/ ٥٠
يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي ٢/ ٣٣٧
يوسف بن يعقوب بن مهدي ٢/ ٣٧٠
يوسف بن يعقوب بن يعيش ١/ ٤٩٧
يوسف الكردي العدوي ١/ ٣٨٦
يونس بن إبراهيم بن سليمان ٢/ ٥٩١
يونس بن علي بن رضوان بن قرسق ٢/ ٣٧٠
يونس بن علي بن مُرتفع بن أفتكين ٢/ ٤٢٩

• • •